١

قصص الانبياء

١٩٦٠

حدائق الازهار في شرح مشارق الأنوار للصغاني،
تأليف الأرزنجاني، عمر بن عبد المحسن
- كان حيا سنة ٧٠٢هـ. بخط محمد بن نجيب بن حمزة
الحافظ القراحصاري عور ادلى سنة ٧٥٦هـ.

١٤٦ ق ٣١ س ٢٦,٥×١٩,٥سم

نسخة نفيسة، بها نقص قبل الورقة الأخيرة قدر
كراسة، خطها نسخ قديم، بآخرها صورة لاجازة كتبها
المؤلف سنة ٧٠٢هـ.
معجم المؤلفين ٧: ٢٩٥ كشف الظنون ١: ٦٣٢،
٢: ١٦٨٩

١- الأحاديث السنية الأخرى أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح
مشارق الأنوار.

شرح المشارق
للعلامة الزنجاني
رحمه الله

عدد احاديثه
١٢٥١

عدد احاديث البخاري
٧٢٩٥

عدد احاديث صحيح مسلم

عدد احاديث ابي داود
٤٨٠٠

مات مؤلفه سنة ٦٥٠

مفتي افندي
سعدي وفيما خطاب
جلد جلد
١ ١

...بارق الازهار في شرح مشارق الانوار • الباب الاول مرتب على فصلين الفصل الاول ابتداوه بمن
...وله او الشرطية والثاني ابتداوه بمن الاستفهامية • الباب الثاني رتبه على عشرة فصول الاول فيما جاء
...ه كلمه انَّ • كلمه انيّ • كلمة أنا • كلمة انه • كلمة انعم • كلمة انها • كلمة انك • كلمه انكم • كلمه انكن • كلمه انما •
...باب الثالث فيما جاء اوله حرف لا • الباب الرابع رتبه على فصلين الاول فيما جاء اوله كلمة اذا والثاني فيما جاء
...اذا • الباب الخامس رتبه على فصلين الفصل الاول مرتب على خمسة انواع الاول فيما جاء اوله ما النافية • ما
...استفهامية • ما الخبرية • ما الشرطية • ما بين • الفصل الثاني مرتب على اربعة الاول فيما جاء اوله يا والمنادي
...ى الذكور او اسماوهم • حرف يا والمنادي مضاف الى قبيلة • اجناس شتى • حرف يا والمنادي يعني الاناث او اسماوهن
...لباب السادس رتبه على اثني عشر فصلا الاول فيما جاء اوله ليس • نعم وبئس • بينا وبينما •
...لعن الله • كلمة لو • كلمة لولا • كلمة ان الشرطيه • كلمة خير • افعل التفضيل • كلمة كل • كلمة قد • كلمة لقد •
...الباب السابع رتبه على سبعة عشر فصلا الاول فيما جاء اوله مبتداء معرف باللام • كلمة ايما
كلمة ايكم • كلمة اي مضاف الى مظهر • همزة الاستفهام • كلمة الا • كلمة الم • كلمة افلا • كلمة اليس • واو بعد
...واو • كلمة اما المخففة • كلمة مثل بفتح الثاء • كلمة اياكم • كلمة انا المخففة • كلمة للمتكلم • اسم الفعل
...لمة لا • كلمة لم الجازم • كلمة اما المشددة • الباب الثامن رتبه على ستة فصول الاول فيما جاء اوله
...عدد • وواو القسم التي بعدها الذي • قسم بعدها الله • الفعل المستقبل • المضارع المعلوم • المضارع
المجهول • الباب التاسع رتبه على خمسة فصول الاول فيما جاء اوله الفعل الماضي • الماضي المجهول •
المتكلم الماضي • كلمة هل • فعل الامر • الباب العاشر رتبه على فصلين الاول فيما جاء اوله بلا
لابتداء • في انواع شتى • الباب الحادي عشر في الكلمات القدسية • الباب الثاني عشر في جوامع
الادعية • انتهى فيما له من شرح ما انفسه رحمه الله وساير شراح المشارق والمحدثين امين

(١) المؤلف هو
عمر بن عبد المحسن الأرزنجاني

كتاب شرح مشارق الانوار المسمى
بحدائق الازهار شرح مشارق
الانوار للزنجاني رحمه الله
تعالى وكذا الماتن
رحمة واسعة
امين امين
امين
م

وله شرح اخر يقال له
مبارق الازهار في
شرح مشارق الانوار
فيا له من شرح ما انفسه

وله شرح لصاحب الملتقى
وسماه شوارق الاسرار
العليه في شرح مشارق
الانوار النبوية ولكنه
لم يكمل

وله شرح لعلي البخاري
لم يكمل ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على تواتر افضاله فضله والآيه واشكره على توافر منه ونعمايه
واصلي على حبيبه محمد المصطفى على من في ارضه وسمايه وعلى اله واصحابه
الكرام عمد فقايه واساله سبحانه وتعالى تسهيل ماقصدته وتيسير
ماحاولته من حل مشكلات كتاب مشارق الانوار النبويه ورفع
استاره وتفسير مبهمه وكشف اساراره سايلا منه تعالى ان يجعل
قال
ذلك دليلا يهديني ونورا على الصراط يسعى بين يدي
الشيخ الامام الافضل الاكمل العلامة اوحد دهره وفريد عصره ملك
المحدثين زين الملة والدين ابو الفضايل الحسن بن محمد بن الحسن
الصغاني نور الله ضريحه الحمد لله محي الرمم ومجري القلم وذاري
الامم وبارئ النسم ليعبدوه ولا يشركوا به الى اخره اقول اللام في
الحمد لتعريف الجنس ومعناه الاشارة الى مايعرفه كل احد من
ان الحمد ما هو لا للاستغراق لغلة بوجوه الاول انه لو كانت للاستغراق
وضعا لزم كونها موضوعة لغير التعريف لان اللام حينئذ بمعنى كل وهو
يفيد الشمول المنافي للتعيين الثاني انه يثنى ويجمع فيقال الرجلان والرجال
ولو كانت للاستغراق لما جاز ذلك اذ لم يبق بعد الكل شي يضم اليه الثالث
انه يقال الحيوان جنس ولا يقال كل حيوان جنس ولو كانت للاستغراق
لكان الاول مفيدا ما افاده الثاني غير ان الاستغراق مفوض الى
مقتضي

مقتضى المقام فان كان المقام خطابيا اي مغلبا للظن لامورثا لليقين
مثل المؤمن غر كريم حمل المعرف باللام على الاستغراق بعلة ابهام
ان القصد الى فرد من المؤمنين دون فرد اخر مع تحقق الحقيقة
في الفرد الذي قصد بهذا الحكم اليه والفرد الذي لم يقصد به الكليه
يودي الى ترجيح احد المتساويين ثم الاستغراق نوعان عرفي
وغير عرفي فالعرفي نحو قولنا جمع الامير الصاغة اذا جمع صاغة
بلده او اطراف مملكته فحسب لا صاغة الدنيا وغير العرفي نحو
الحمد هو الثنا على الجميل من نعمة
قولنا الله غفار الذنوب اي
وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على حسنه وشجاعته
واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح
كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير
المحجبا والحمد باللسان وحده فهو احدى شعب الشكر فيكون بينهما
عموم وخصوص من وجه وقيل الحمد هو الثناء المقابل للاحسان اليك او
الى غيرك والشكر هو الثناء المقابل للاحسان اليك فقط فيكون
الحمد اعم مطلقا وقيل الحمد هو الثناء الذي يستحقه المنعم لجوده والشكر

هو الثناء هو الذي لا يستحقه لجوده فيكون بينهما تباينا ثم الشكر ماخوذ
من قولهم فرس شكر اذا اعلف فسمن وشكرت الابل اذا اصابت مرعى فغزرت
عليه والمدح اعم من الحمد اذ المدح يحصل للحي والجماد الا ترى من راى لؤلؤة
او ياقوتة تقضي غاية الحسن فانه يمدحها ولا يحمدها الله اصله الاله كالناس
اصله الاناس فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها وعوض عنها حرف
التعريف وادغمت اللام في اللام ثم فخم بعد الفتح والضم دون الكسر باتفاق
القراء لان الانتقال من الكسر الى اللام المفخمة ثقيل اذ الكسرة توجب التسفل
والتفخيم يوجب التصعد والانتقال من التسفل الى التصعد ثقيل وانما فخم لان
التفخيم مشعر بالتعظيم وقد ذكر الزجاج ان تفخيم لامه سنة وعلى ذلك العرب
كلهم والاله من اسماء الاجناس يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود
بحق كما غلب النجم على الثريا والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه
واما الله بحذف الهمزة المختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره وهو اسم غير صفة
عند الاكثر لان الصفات لا بد لها من موصوف تجري عليه وساير اسماء الله تعالى
صفات بالاتفاق فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها
وهو محال وقيل هو اسم صفة لان ذاته تعالى من حيث هو هو غير معقول فلا يمكن
وضع اللفظ له واجيب عنه بانه لا يمتنع في قدرة الله تعالى ان يشرف بعض
المقربين من عباده بجعله عارفا بحقيقة ذاته واذا امكن ذلك فلا يمتنع وضع
اللفظ له واوجب القطع بان ذلك الاسم اعظم الاسماء وذكره اشرف الاذكار
اذ شرف العلم بشرف المعلوم وشرف الذكر بشرف المذكور ولما كان ذاته تعالى
اشرف المعلومات والمذكورات كان العلم به اشرف المعلومات وذكره اشرف
الاذكار وكان ذلك الاسم اشرف الاسماء وهو اسم الله الاعظم وقد اختلف
في اشتقاقه فذهب الخليل وسيبويه واكثر الاصوليين والفقهاء الى انه ليس
بمشتق لانه لو كان مشتقا لكان معناه معنا كليا لا يمنع نفس مفهومه
من وقوع الشركة فيه لان اللفظ المشتق لا يفيد الا انه شيء ما مبهم
حصل له ذلك المشتق منه وهذا المفهوم

المفهوم

المفهوم يمنع من وقوع الشركة فيه لان اللفظ المشتق لا يفيد الا انه شيء ما مبهم حصل له ذلك المشتق منه وهذا المفهوم لا يمنع من وقوع الشركة فيه
ولو كان كذلك لما كان قولنا لا اله الا الله توحيدا لانه ح لا يمنع من ان يدخل تحته اشخاص كثيرة وحيث اجمع العقلاء على ان لا اله الا الله
موجب للتوحيد علم ان لفظ الله ليس بمشتق فقيل هو مشتق من اله اذا تحير لان معنى الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتين فصاعدا
معنى واحد وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم اله ينتظمهما معنى التحير لان الاوهام تتحير في معرفة المعبود ولذلك كثر الضلال وقل النظر
الصحيح ثم اعتبار التناسب في التسمية شرط كما في المقدام فانه كل والتسوية ليس بشرط ... ان تنزل
فان اعتبار المعنى في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف لصحة اطلاق ذلك الوصف على الان ثم
المذكور فانه احدهما من الاخر اذ احدهما علة الترجيح والاخر علة الاطلاق ثم الاشتقاق على نوعين اصغر واكبر فالاصغر هو
اشتقاق صيغة الماضي والمستقبل واسم الفاعل والمفعول وغير ذلك من المصدر والاشتقاق الاكبر هو ان الكلمة اذا كانت من حرفين
كانت قابلة للانقلابات فنقول اقل مراتب هذا التركيب ان تكون الكلمة مركبة من حرفين وهي لا تقبل الا نوعين من التقليب نحو من
وقلبه نم والمركبة من ثلاثة احرف من حيث تقبل ستة انواع من التقليب لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الثلاثة ابتداء لتلك
الكلمة وعلى كل تقدير من التقديرات الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين وضرب الثلاثة في الاثنين ستة والكلمة الرباعية كثعلب
يقبل اربعة وعشرين نوعا من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الاربعة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحد من هذه
التقديرات الاربعة يمكن وقوع الحروف الثلاثة الباقية على ستة انواع من التقليبات وضرب اربعة في ستة اربعة وعشرون والكلمة
الخماسية تقبل مائة وعشرين نوعا من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الخمسة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحد من
هذه التقديرات يمكن وقوع الحروف الاربعة الباقية على اربعة وعشرين وجها على ما سبق تقريره وضرب خمسة في اربعة وعشرين مائة وعشرون
كذا في التفسير الكبير وذكر في مفتاح العلوم اذا انصرف في التجنيس وهو التعميم على ما عمله حروف كل طائفة بنظم مخصوص كمطلق
معنى البيتونة وهو المتعارف سمي الاشتقاق الصغير وان تجاوزت الى ما احتمله من معنى اعم من ذلك كيف ما انتظمت مثل الضرب
الحروف الثلاثة المختلفة من حيث النظم والاربع والعشرين للاربعة والمائة والعشرين للخمسة سمي الاشتقاق الكبير والاشتقاق
الاكبر هو ان تتجاوز الى ما احتملته احوال تلك الطائفة من الحروف نوعا نوعا ومجموعا اي من انواع الحروف الشديدة والعشرين وهي
والمهموسة والشديدة والرخوة وما بينهما وغير ذلك من الانواع له ارتفاع الحمد بالابتداء وخبره لله اي الحمد ثابت لله وحوله
هو المستحق بكثرة اياديه وانواع الائه على عباده واصل النصب اي احمد لله حمدا ثم حذف الفعل كما في سقيا ورعيا وعدل الى
الرفع للدلالة على ثبوت المعنى واستقراره على ما عرف له الرحمن الرحيم فاعل من رحيا اذا وجد المجوعة والرحم جمع الرحمة وهي
العظم البالي نحو رميم اي من العظام البالية وهو مجرور على انه صفة لله ثم فان قلت اضافة اسم الفاعل الى المفعول
اضافة لفظية وهي لا تفيد التعريف فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة قلت انما تكون لفظية اذا اريد باسم الفاعل معنى
الحال او الاستقبال اما اذا قصد معنى الماضي كقولك هو مالك عبده امس او قصد زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت
الاضافة حقيقية كقولك مولى العبيد وهذا هو المعنى في الرحمن لانه اريد به زمان مستمر اي هو الفاعل على احياء الرحيم على الدوام
والاستمرار وهو احد الوجهين في قوله تعالى مالك يوم الدين او يحمل انه يدل التكلم في الازل بقوله ونودي صلى الله عليه وسلم وذلك ثم
والاضافة في قوله مخرج الحلم حقيقية قصد بها معنى المضي اي اخرجكم وقال ابو عبد الله البصري اطلاق اسم الخالق
بمعنى خالقهم من قراءة اذا خلق والخلق هو التقدير والتسوية قاله الازهري والظن وذكر حق الله تعالى محال وقال جمهور اهل السنة
على الله تعالى محال لان التقدير والتسوية عبارة عن الفكر والظن واحتجوا عليه بقول المسلمين لا خالق الا الله ولو كان الخلق عبارة عن التقدير لما صح ذلك
الخلق عبارة عن الايجاد والاحداث

كذا في التفسير الكبير والامم جمع امة وهي الجماعة وكل جنس من الحيوان امة قال الاخفش هي في اللفظ واحد وفي المعنى جمع والاضافة
في ذارئ الامم بمعنى الماضي لكون التكوين ازليا وكذلك الاضافة في بارئ النسم والبرء اصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل
التفصي منه وعليه قولهم برئ فلان من مرضه والمديون من دينه واستبرأ الجارية رحمها واما على سبيل الانشاء منه ومنه
برأ الله النسمة وقيل البارئ هو الذي خلق الخلق بريا من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الكامل وهو ايضا
ماخوذ من معنى التفصي وقيل البارئ والخالق مترادفان وهو وهم والنسم واحدها النسمة وهي النفس احترز من النسيم
وهي الريح اللينة الطيبة اذ جمع المنفوس بالانفاس وقد تسمى الريح نسما ونسيما واللام في قوله ليعبدوه لام كي وهي ناصبة
للفعل المضارع بتقدير ان ولهذا سقطت النون من يعبدونه والعبادة هي الفعل الذي يؤتى به لغرض التعظيم للغير على
سبيل الخضوع والتذلل ماخوذ من قولهم طريق معبد اي مذلل والمعنى ان ما تقدم ذكره من صفاته سبحانه وتعالى يوجب
لان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اي ليوحدوه ثم انه وقع في كلام الشيخ رحمه الله تقديم وتأخير بحسب الترتيب العقلي لان كان
معنى ان يقول الحمد لله ذارئ الامم وبارئ النسم ومجري القلم ثم يقول وعن الوهم الا انه يمكن ان يقال انما قدم معنى الامام للاعتناء
بشانه والاهتمام بذكره اثباتا للبعث وردا على منكريه ثم اعقبه بجريان القلم لكونه اجراء القلم سابقا على خلق السموات والارض
وما فيهما ﻫ فالق الاصباح من الفلق وهو كشف الصبح والاصباح جمع الصبح وهو الفجر والفالق من الفلق بالسكون وهو الشق والاصباح
بالكسر مصدر سمي به الصبح والمعنى فالق ظلمة الاصباح وهي الظلمة التي تلي الصبح والارواح جمع روح وهو امر استاثر الله تعالى
بعلمه عن ابن عباس رضي الله عنه لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقيل هو نفس الحيوان بدليل انه مشتق من
النفس وهذا القول مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم الارواح للملائكة والادميين والجن والانفاس للدواب وقيل ان الروح
في الراس ثم هو بعد كالسيال في الجسد قال تعالى فاضربوا فوق الاعناق دل على ان مستقر الروح وهو المقتل ﻫ والباعث من البعث
وهو الاثارة بمعنى الموت والاشباح الاشخاص جمع الشبح وفي قوله هذا اشارة الى مذهب اهل السنة والجماعة وهو ان الحشر
للاجساد يوم القيامة للارواح فقط كما هو مذهب الفلاسفة والحنادس جمع حندس بكسر الحاء والدال شدة الظلمة
ومن الحج يتعلق بالباعث والغلس بفتح العين هو الغبار والحرس هو الجمع من الحوض والاضافة في خالق الارواح اضافة حقيقية
لكونها بمعنى الماضي قال صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح قبل الاجساد الحديث وفي البواقي لفظية لانها بمعنى استمرار الزمان كما
تقدم ﻫ مزجي الرياح معناه موجد هبوب الرياح وهي جمع ريح واصلها الواو ولذلك جمع على الارواح ﻫ ورياح الريح
الريح هو الجمع كذا في التحفة والمتيح من فاحت الريح فوحا او من اتاح ونتيح اذا اذاقه والمعنى على هذا مهيج الخير
الامر باهتمامها واحرار نفوسها والمبيح من الاباحة خلاف الحظر والمباح ما استوى طرفاه والمريح من ازاحه بمعنى ابعده و
الجناح الحرج والاثم وليجتنبوا معناه لئن يجتنبوا عن الجناح والمعنى ان ما سبق ذكره من الصفات الدالة على عظم البارئ سبحانه وتعالى
وعلى ارادته البر بعباده واباحة المباح سبب للاجتناب عن موجبات الجناح والاثم والانتهاء عن اتيانها المذنبين من اداء
اداتهم والسحيق البعيد من سحق بالضم اذا بعد ومنه قيل المؤبد الخلق البالي السحيق لانه بعيد عن الانتفاع والمعنى
من لا غنا وهو جعل الغر غنا والمضيق هو الذي فهب عنه ما لا يخاف حاله اذا ذهب المزجي من زجيته اي ساقه و
الغدق الماء الكثير قال الله تعالى ماء غدقا والمراد سابق السحاب الذي هو سبب لحصول الغدق او سابق المياه
الكثيرة الجارية اي يجريها لانه تعالى هو الذي وهب لها قوة الجريان فكانه سابقها ومعنى ليشكره ليشكر البارئ تعالى كل واحد من المكرمين
على حسن صنيعه بهم ﻫ والاسناد هو الاسباب بالليل والسرب مصدر سرب اذا ذهب في سربه بالفتح اي طريقه ووجهه
والمعنى ليشكروني ليلا ونهارا اي رجح اوفاته الجزيل هو العظيم من الجزل وهو ما عظم من الحطب ومنه قولهم اجزل له في العطاء
والثواب

ولا وسيلة صح

والثواب جزاء الطاعة اي جزيل ثوابه وهو بدل من الله او خبر مبتداء محذوف والماب المرجع من الاوب وهو الرجوع
والكريم المفضل الذي يعطي من غير مسالة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في الحساب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب
من قولهم كرائم الاموال لنفائسها وانما اضاف المصنف الكريم الى الماب وهو من صفاته تعالى لانه عز وعلا يتجاوز عن عباده عند
ايابهم اليه فاضافه اليه لذلك العذر من المناسبة والملابسة اذ الشيء قد يضاف الى الشيء بادنى ملابسة
فيه معنيان احدهما انه يشكل ان يقيم الغيبة وعاسب العباد فليجتنب المجرم عما يقترفه من الاثام الثاني انه وصف الله
سبحانه بسرعة حساب الخلائق على وفور عددهم وكثرة اعمالهم ليدل على كمال قدرته ووجوب المحذر منه وروي انه تعالى يحاسب الخلق
في قدر حلب شاة وروي في قدر فواق ناقة وروي في مقدار لمحة والفواق الثانية رجوع اللبن في ضرعها بعد الحلب اي
ليحزن واللام في ليزدجر لام كي والحوب بالضم الاثم ومثله الحوبة والحوبة الوحدة مطلق ويراد بها عدم التجزئة والانقسام ويكثر اطلاق
الواحد بهذا المعنى وقد يطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد بهذا المعنى والخائف من الخوف وهو شر الخوف
بالعقوبة ومنه المغفور وغافر الذنوب معناه ساتر الذنوب باسبال الستر عليها في الدنيا وترك المواخذة والعقاب
عليها في الاخرة والكروب جمع كرب على وزن ضرب وهو الغم الذي ياخذ بالنفس وكاشفها مزيلها ومصرف القلوب مغيرها
من حال الى حال بالتصرف فيها سئل امير المومنين علي رضي الله عنه بم عرفت الله تعالى فقال بنقض العزائم وفسخ
الهمم واللام في ليلف لام كي وهو متعلق بمصرف القلوب اي مصرف قلوب العباد كي يمتنع من ادعى علم غيبه تعالى
من ادعائه يقال اتكل فلان الشعر اذا ادعاه وغافر الذنوب وما يليه من الصفات مرفوع على انه صفة الله وعلى ان
الاضافة بمعنى استمرار الزمان كما مر ذكره او خبر محذوف المبتداء ﻫ الفصيح هو المنطلق اللسان في القول والفصاحة
هي خلوص الكلام عن التعقيد من فصح اللبن اذا اخذت عنه الرغوة واضافة الفصيح الى اللسان من اضافة
الصفة المشبهة الى فاعلها اي فصيح لسانه والبيان اظهار المقصود بافصح لفظ والبليغ معناه ﻫ وجد يد الجنان
الجيم معناه قوي القلب وسديد الطعان اي مستقيم الطعن بالرمح من طعن يطعن بالضم والى ما يتعلق بالطعان
وسبب معنى او قوله والضمير من حروفه للرسول صلى الله عليه وسلم وارتفاع فصيح اللسان وما يتلوه من الصفات على
انه خبر مبتداء محذوف اسرة الرجل رهطه سميت بذلك لانه يتقوى بهم ماخوذ من اسره قتبه اذا شده بالاسير وهو
القد ومنه الاسير لانهم كانوا يشدونه بالاسير ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد والقد السير يقد اي يقطع من
من جلد غير مدبوغ والاطهار المنزهون عن الادناس والصحابة هم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اختلف العلماء رحمهم الله في الصحابي فقال الجمهور انه من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء طالت صحبته او لم تطل
روى عنه او لم يرو وقيل هو الذي طالت صحبته مع الرواية عنه صلى الله عليه وسلم وقيل من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوادر الحلم واسلم وعقل امر الدين ولو ساعة من نهار والابرار جمع البر وهو الطائع الشارق الشمس الشارق
وهو الطلوع او من الاشراق وهو الاضاءة ﻫ ومعنى ما طلع الشارق ما طلع عنه والبرق هو الذي يلمع من السحاب من
برق الشيء بريقا اذا لمع اي اضاء وقوله على البناء للمفعول من رتعت النوبة رتعا والخرق بالفتح بمعنى
الخرق والخرق بالكسر السخي الكريم يتخرق في السخاء اي يتوسع فيه ومغدق جمع محروف اي ذو جمع الخرق اليه
المخروق والخرف بالكسر السخي الكريم والتهتان مصدر تهتنت السحابة تهتونا وتهتانا
الجميل ع الثواب الجزيل وافاض من افاضة الماء وهو صبه بكثرة والتهتان ونحو من الديمة والسيوب جمع سيب هو العطاء والضمير
وتهتانا اذا انطلقت اي تتابع المطر وقال ابو زيد التهتان نحو من الديمة والسيوب جمع سيب هو العطاء والضمير
افاض في سيوبه لله تعالى والمعنى ما صب الله تعالى اي مدة صبه عطاياه على عباده بكثرة وتتابع وما افاض الى اخر ما دل

طلع صح

من مطالع الشرف وهذا النمط من الكلام وهو الذي بنى الشيخ العلامة نور الله ضريحه خطبة هذه عليه يسمى في علم البيان مسمطا
وهو تقسيم كل بيت منه اربعة اقسام ثلاثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع الى ان ينقضي القصيد كقول القائل
الحريري رحمه الله لزمت البيعاد • وجبت القفار • وعفت النفار • لاجني الوفر • والملتجي من الالتجاء اذا استند
وحرم الله تعالى هو مكة شرفها الله تعالى والصغاني منسوب الى صغان وهو بلد من بلاد ما وراء النهر والخطر بالفتح هو
الاشراف على الهلاك والمراد من الخطر العظيم هو الموت والحاصل في قبل المنصوب على الظرفية نيته ويتضعضع بمعنى يهدم
اركانه اي جوانبه وركن الشيء جانبه الاقوى وحمل عطف على نيته ومعناه حمله على ان يعمر دار الورع اي منزله والربع المنزل
في الربيع ثم كثر استعماله حتى قيل لكل منزل ربع والورع في الاصل الكف عن المحارم ثم استعمل للكف عن المباح والحلال
قاله ابن السعادات وتشييد البنيان رفعه والضمير جنابه للورع وباحة الدار ساحتها وسبوحة بفتح السين عطف
البيان مكة شرفها الله تعالى واتاح لها اي قدر فيها غبوقه وصبوحه اي ليله ونهاره والغبوق في الاصل هو شرب العشي و
والصبوح شرب الغداة والضمير اتاح لله تعالى وفي غبوقه وصبوحه للملتجي والحميد بمعنى المحمود يقال رجل محمود اذا
كثر خصاله الحسنة ونصب على الحال من ضمير المفعول في اماته ويقال اقبرت الرجل اذا جعلت له مكانا يقبر فيه واعنت
على دفنه وضرحه ... ثم اماته فاقبره اذا لهم كيف يدفن وسمي القبر قبرا لغموضه يقال ارض قبور اي غامضة واشرع اي اجاه
... البارز للملتجي والحيوة هي حقيقتها عبارة عن اعتدال المزاج المخصوص بجنس وقيل هي القوة التابعة له المعروفة بقبول
الحس والحركة الارادية قال الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله اما حرف فيه معنى الشرط او هو من حروف الشرط ولذلك
يجاب بالفاء ويقصد بان الاول مستلزم للثاني كاستلزام الشرط الجزاء وفايدتها في الكلام التوكيد تقول زيد ذاهب فاذا
قصدت ذلك انه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب ثم هي موضوعة لتفصيل النسب تقول اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل
لكنها قد يترك ذكر المتعدد فقد يذكر ولا يذكر بعدها اما اخرى وبعد ظرف زمان مبني على الضم لكون المضاف اليه منويا اي
اما بعد حمد الله وصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد واول من قاله داود عليه السلام وهو ترجت اي صعدت ... و
معناه على تقدير زمان مضاف اي هو زمان ترجى وهو من الظروف المقطوعة عن الاضافة ... بمعنى اول المنى ومراقي الشرف
بالنصب مفعول ترجت وهي جمع المرقاة بكسر الميم وهي آلة الرقي وهو الصعود والشرف العلو وتحت بمعنى جانبت
من الحيرة ... مساقي الشرف اي من مواضعه جمع المسقاة بفتح الميم وهي موضع الشرب والشرف بالسين ... المد عطف
بمعنى ... وهو ... له ومفعول عطوت محذوف اي انى عطوت اول زمان ترجي ما عطوت يقال
عطا زيد الشيء اذا تناوله ثم يعدى بالهمزة فيجعل الفاعل مفعولا وصار معنى اعطيت زيدا الدراهم جعلته عاطيا الدراهم كما تقول
حفر زيد البير واحفرته البير اي جعلته حافر البير وبشنان العزم بفتح الشين اي باصابعه واحدها شنترة بضم الشين
والتا والعزم عقد القلب على الشيء تريد ان تفعل واعراف المجد اعاليه جمع عرف استعير من عرف الديك ...
والضمير للشنان ... العامل ... وعلى اعراف المجد ... حال اي مستعليا على اعراف المجد وطرقت بمعنى اسرعت عطف
على عطوت وبعباب الجرهم بضم العين معناه ... والجرهم ... جاءوا بعبابهم اي بجمعهم والجرهم الاخذ بالثقة وفي الحوض متعلق بطرقت
... كل شيء وسطه والضمير ... الحادث والحوادث واللام في لعلمي متعلق بعطوت وان مع اسمها وهو من تسنم قنن المعالي وخبرها
وهو استذل الى اخره سد مسد مفعول العلم كما تقول علمت ان زيدا قائم ومن تسنم موصول وصلة تسنم اي علا وقنن
المعالي بالنصب مفعول تسنم وهي جمع قنة وهي اعلى الجبل كالقلة والمعالي كسب الشرف والمعالي جمعها واستذل اي عد ذل
اي ذوي كما يقول استسمن الشيء اذا عده حسنا ولاذ بمعنى التجا من اللواذ والحضيض اسفل الجبل والضمير في حضيضها
للقنن

الحيوان صح

كما ستلزام

جانبيه

وشح

للقنن وقوله ومن اعتلا عطف على من تسنم واعتلا افتعل من العلو وذرى المناقب اي اعاليها وهي جمع ذروة وهي في الاصل اعلى
السنام والمناقب جمع منقبة بفتح الميم والقاف وهي الفعل الكريم والسنية بالجر صفة المناقب من السناء بالمد وهو
الرفعة واذعنت بمعنى انقادت والضمير في لهن والفعل جواب له والقض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار فاذا
قلت جاءوا قضهم بقضيضهم فكأنك قلت جاؤا بالكبير والصغير قال ابن الاعرابي وقضها بالرفع على انه تاكيد للامم اي اذعنت
الامم كلها وبالنصب على انه حال من الامم اي اذعنت له الامم في حال كونهم مجتمعين وهو وان كان معرفة في اللفظ فهو نكرة في المعنى
كقولهم مررت بهم الجماء الغفير وارسلها العراك والقلاع جمع قلعة وهي صخرة تنقلع عن الجبال منفردة يصعب مرامها والحصان
جمع حصن وهو معروف والضمير في حصانها للصحاح الحروف والحديث الصحيح ما سلم لفظه ومعناه واتصل اسناده الى الرسول صلى
الله عليه وسلم بعنعنة ثقات معلوم العدالة الى الصحابي ورواته مثنى او اكثر كالاحاديث التي اوردها الامامان البخاري
ومسلم رحمهما الله في جامعيهما وان كانت رواته افرادا في كل الطبقات او في بعضها فهو حديث حسن وذات ...
ذلك والضمير له يرجع الى من باعتبار اللفظ لا من حيث اللفظ والشوارد نفر البعير من ند اذا نفر والمراد بها هنا
الاحاديث التي نفر ضبطها عن القلوب والضمير في شواردها للصحاح الحروف وعادى بمعناه والى من العداء بالمد وهو الموالاة
بين الصيدين ان يصرع احدهما على اثر الاخر اي في طلق واحد وهو تبدين الجلود قال امرؤ القيس فعادى عداء بين ثور ونعجة
والثوابت جمع ثابت والمعنى به الصحيح والخبر ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثر ما صدر عن الصحابة رضي الله عنهم وعداء
بالنصب مصدر عادى كالكتاب مصدر كاتب والمراد من العداء هنا الجمع بين ثوابت الخبر والاثر في الحفظ والضبط والاوابد جمع
ابدة وهي التي توحشت ونفرت من الانس ماخوذ من الابد لانها طويلة العمر لا يكاد يموت الا بآفة كما قالوا في الحية انها سميت بذلك
بطول حياتها قالت العرب ... والباحة المعتقلة والاشراك المقتنصة اي معقولا بالقنص وهو السير ... الفايق والضمير في اوابدها
لثوابت الخبر والاثر اي نفرها التصدير العليلة والشرب بالكسر الحظ من الماء او من قلل حظه وشرد نوما اي طرحه
فادحه اي ملك زمام امورهم ونفذ تصرفه فيهم والحزب بالكسر طايفة من الناس وساد من السيادة والقوم في الاصل
مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال دون النساء لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها وقولهم فلان من
من القوم في موضع المدح معناه انه من الرجال الذين حقوا ان يطلق عليهم هذا الاسم لاستكمال شرايط الرجولية وكذلك ابن
القوم وبابنة القوم كذا في الفايق والمحل انقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء والمحلة نهي محل والمعطل الموات من
الارض ومحلة نصب على الحال من رباع الحروف وهي وان كانت خبرا في قوله صارا الا انها مفعول معنى كقولك هذا زيد قائما والعامل في
الاشارة من معنى الفعل اي اشير وانبه الى رباع الحروف او عليها حال كونها خربة خالية عن اهلها ومعطلة صفة محلة والضمير جعلها للرباع
الحدث واذا الظرفية وقد اضيفت الى الجملة الفعلية وهي جعل ... منها من معنى الشرط والطريق والمذهب وعرفت بمعنى علمت
ومنه العرف وهو الفوج الذي لا يغلب والضمير اليها للرباع والرفيق هو الذي يرافقك وهو ان يجعل واياه قريبا او رفقة وليس
ينصب اسمه اذا تفرقتا كذا قال الخليل واصله من الرفق خلاف العنف والمراد بفتح الميم موضع الطلب من الرود وهو الطلب والضمير
في مرادها للرباع ومعاد الرباب اي موضع عودها والعادية بالجر صفة الرباب بمعنى الظالمة من عدا اي ذا ظلم وفي مرادها ومعادها
الرباب مفعولا وجد لكونه بمعنى علم والصحاصح جمع صحصح وهو المكان المستوي والضمير في صحاصحها للرباع ومتعلق بالنصب صفة
لاماكن وهي جمع امكنة جمع مكان ومتعادية بمعنى معطلة فاسد من تعادى اذا فسد او بمعنى متباعدة من تعادى اذا تباعد
وتجاوب للاصداء الى اخره جملة ونعت صفة ثانية للاماكن والاصداء جمع الصدى وهو الصوت الذي يجيبك اذا صحت بقرب جبل
والارجاء جمع الرجا وهو الناحية وهو في الاصل ناحية البير والضمير في ارجايها للاماكن وتناوب بمعنى تعاقب والعواني جمع

عانيه وهي واردة الماء وتقاوب وخط عطف على تجاوب والخطاب كل كلام بينك وبين اخر ومنه الخطبة وكل شيء زمع فقد نهن
ومنه المنبر والابوام جمع البوم وهو اسم جمع او جنس للبومة وهو طاير يسكن في المواضع الخربة وهدرت بها اي صوتت في الاماكن
ناشق للاقوام اي لهاتهم وهي جمع الشقشقة لهاة البعير وهي اللحمة المشرفة على الحلق ويقال هي اقصى الفم وقيل الشقشقة هي
الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فيظهر من شدقه ولهذا قيل للخطيب الفصيح ذو شقشقة وانما شبه
بالفحل وقوله قد الحت الجنايب الى اخر صفة ثالثة للاماكن يقال الحم الناسج الثوب اذا اجعل فيه اللحمة وهي خلاف السدى والجنايب
جمع الجنوب وهي الريح التي تقابل الشمال ونايي ما اسدت مفعول الحت والضمير بها يرجع الى الاماكن بمعنى اللحمة وفي
كلامه هذا اشارة الى ان اماكن الرباع المذكورة ما اندرست بالكلية لان الريحين اذا اختلفتا على ربع لم تعفواه وانما تعفوا اذا دامت
عليه واحدة لان الريح الواحدة تسف على الربع فيندرس واذا اعتورته ريحان نسفت عليه احدهما فغطته ثم هبت
الاخرى فكشفت عنه ما سفته الاولى والضمير اليها للاماكن الرباع والاصايل جمع الاصيل وهو ما بعد العصر الى المغرب وعلاني
البكاء وهو جركان اي كان علاني البكاء اذا جعلتها طريق الى اخر ومعنى علاني غلبني وعراني غشيني والنحيب رفع الصوت بالبكاء و
واذ ظرف زمان للماضي والعامل فيه علاني والضمير بها للاماكن الرباع والباء للظرفية وفي بعض النسخ لها وقوله وقوفا بها صحبي
الى اخر البيت من امرء القيس من قصيدة قفا نبك اي تأملوا وقوفا صحبي مرفوع بانه فاعل وقوفا وعلي متعلق بوقوفا والمطي
جمع مطية وهي الناقة سميت بها لانها يركب مطاها وهو الظهر او لانه يمطا بها في السير اي يمد بها واصلها مطيوة وهم منصوبة بوقوفا
والاسى الحزن وهو مصدر في موضع الحال اي لا تهلك اسفا اي حزينا والمعنى لا تظهر الجزع ولكن تجمل وتصبر واظهر التجلد
خلاف ما في قلبك من الحزن لئلا يشمت بك العواذل والعواذ ... والواو في وان شفائي للحال اي لا تهلك
وشفائي البكاء وللعطف مع تقدير اقول اي يقولون لا تهلك واقول ان شفائي العبرة الدمعة سميت بها لانها تنتقل من داخل العين
الى الخارج ومواد التركيب على العبور والانتقال ومنه العبرة لان الانسان ينتقل فيه من الشاهد الى الغايب ومنه المعبر لانه ينقل بواسطته
من احد طرفي البحر الى الاخر ومنه تسمية العرب بالعرب لكثرة انتقالاتهم بسبب رحلة الشتاء والصيف ومنه فلان اعرب في كلامه اي
اللفظ قبل الاعراب يكون مجهولا فاذا دخله الاعراب انتقل الى البيان ومعنى مهراقة مصبوبة من هرقت الماء اي ارقته والرسم الاثر
والمعول بفتح الواو موضع العويل اي البكاء او موضع نيل الحاجة كما يقال معولنا على فلان ومن معول في تقدير الرفع بقوله عند رسم الواو
في والعمري للقسم واللام للابتداء والعمر بفتح العين وضمها بمعنى البقاء واختير في القسم الفتح لخفته وقوله لعمري مبتدا خبره محذوف وجوبا
اي لعمري يميني والمقسم عليه قوله ان هذه الى اخره اي ان الاشياء المذكورة من كون رباع الحوادث معاد الذياب العادية الى اخره لكل جامر ذكي
لمخايل اي لمظان جمع مخيلة من خلت الشيء بمعنى ظننت انقضاض جدرانه اي سقوطها والجدران جمع جدار وهو جمع جدار وانقباض حيطانها
اي انشقاقها والضمير في جدرانه وحيطانه يعود الى مفرد الرباع وهو الربع او الى الرباع على تاويل جنس الربع او على الكتاب المضاف هو الرباع
التذكير من المضاف اليه وهو الحوادث كالكتاب والتانيث منه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ذكر عشر الا كتساب مفرد الامثال
التانيث من المضاف اليه وقال الشاعر لقد شرقت صدر القناة من الطعان انث الفعل لاكتساب الفاعل التانيث من المضاف اليه
الانطماس الاندراس والاثر بقية رسم الشيء وقوله هذا الاثر اشارة الى ما بين من رسم رباع الحوادث المندرس الدال على العين اي عين الرباع
بمعنى ذاتها ونفسها والابتعاج الانشقاق والكظاظ حرقة بين البين يجري فيها الماء من بر الى بر واحدتها كظامة اي والشقاق
مجال تحير العين الباصرة من كثرة البكاء ... رحمه الله العينين بحرين منها مجاز وتسخية العين بغيض قرتها وهي بردها
يقال لبكاء الفرح دمعة باردة ولبكاء الحزن دمعة حارة ولذلك يقال للمدعو له اقر الله عينه اي برد دمعته وللمدعو عليه اسخن الله عينه
اي ابكاه واحزنه وكان مخففة كان التي للتشبيه واسمه ضمير الشان اي كان الشان والحديث قد ينساخ اي يطلب الناحة و
وهي

وهي اتراك الابل بعضها اي في عرصة رباع الحوادث والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والمنيخ اي فيها والمنيخ اسم فاعل
من اناخ وتنشد اي ترنح الحوادث بعقوتها اي في عقوة تلك الرباع والعقوة الساحة وما حول الدار ولا مصيخ اي لا مستمع وقوله عفت الديار
محلها فمقامها الى تمامه معنى تابد عفاتها وتعد للبيتين بيعة من القصايد السبع عفت معنى درست ومحلها بدل من الديار ومقامها عطف
عليه ومنى حي منى مكة شرفها الله تعالى تؤنث ولا تصرف وتذكر وتصرف سميت بها لما يمنى فيها من الدم او من ثواب الله والتابد التوحش
والغول فالرجام جبلان ثم ان من عادة العرب ان تستثنى بالا ووجدها بغيرهم اللهم الا وقصدهم بذلك الاستظهار بمشية الله تعالى في
وجود ذلك المستثنى والاشعار بان ذلك من باب النادر الذي لم يوجد تقارب امتناع وجوده والهام واحدها هامة وهي الكناسة و
والهام بالتخفيف واحدتها هامة وهي طير الليل وقيل هي البومة والعصر بفتح العين الدهر وحكي ضمها مع سكون الصاد وضمها ولفظ هذا
لحصرنا لقولكم مررت بزيد هذا والضمير في عليه واهله للعصر وفي اليه تعالى والتحبر بالعالم بالامور وكتاب القضاعي هو كتاب الشهاب
تاليف القاضي ابي عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي وهو منسوب الى قضاعة ابي حي من اليمن اسم ابيه مالك بن حمير قال الخليل
القضع القهر وبذلك سميت قضاعة وقيل القضاعة كلبة الماء وهي شوقه وقيل بل سمي قضاعة لانه انقضع عن قومه اي انقطع والنقاب
الرجل العلامة وكتاب النجم من تاليف ابي العباس احمد بن سعد والانتخاب من النخبة وهي خيار الشيء والخطب الاربعون هي التي جمعها القاضي
ابو نصر محمد بن علي بن ودعان الموصلي وزيفها بمعنى ضعفها ثم الضعيف من الحديث يوجد من وجوه تارة يكون لضعف بعض الرواة
من المردودين بنوع من انواع الجرح على ما ذهب اليه المجتهد من عدم العدالة والرواية عمن لم يره او سوء الحفظ او تهمة في العقيدة
عدم المعرفة بما حدث به او الاسناد الى من لا يعرف في الرواة وتارة لعلل اخر نحو الارسال والانقطاع والتدليس نحوها فالارسال
ان يذكر رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصحابي والانقطاع هو انقطاع الاسناد وذلك ان يروي الراوي عمن لم
ان يراه والتدليس ان يقول المحدث قال فلان اخبرنا فلان وقد ادرك فلانا ورآه الا ان بينه وبين فلان راويا اخر ترك ذكره
ليوهم انه سمعه من شيخه من جملة تلك الوجوه والاضطراب في الاسناد وهو ان يرويه عن شيخه ثم يرويه تارة اخرى عمن يروي عنه او يرفع
اي يرفع الحديث تارة ويوقفه اخرى والمرفوع ما اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم والموقوف ما لا يتجاوز عن الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
كما في المتن وقوله فوالي اشارة الى من هم الى الكتابين المذكورين الخطب الاربعين والاجل الاشرف طريقة نصبه على التمييز واشرابت
بمعنى امتدت من اشرأبت الرجل اشرئبابا اذا مد عنقه لينظر والهمة ما هممت به وخطبة الوداع هي التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم والو
بفتح الواو وكسرها وقيل بفتح الواو الاسم وبكسرها مصدر وادع وسمي بفتح التاء وتغلب كذلك والواعي الحافظ اصله الواعي فحذفت الياء
اكتفاء بالكسرة كقوله الكبير المتعال والضمير في خطوا المحدثين عصري رحمه الله وانما قطع هذه الجملة عما قبلها لانه شرع في كلام اخر غير الكلام الاول
عطف لوجب التشريك في الاصل وضرب البعير بيده الارض وخبط عشواء نصب على انه مفعول مطلق كضرب الامير والعشواء هي
الناقة التي لا تبصر ما امامها فهي تخبط بيديها كل شيء والتبيان من الفرس الحارك وهو الحارك من الظهر والحارك ملتقى الكتفين لذوي الحجل
وحملوا على لابس اللباس اصله على الباس البابس اي الظهر الضعيف كقولهم جرد قطيفة والنخل من الحلو وواحد الغاب الغابة
وهي الاجمة واسامة علم جنس الاسد والشبل ابن الاسد والضباح صوت الثعلب والثعالة علم جنسه وابو الحصين كنيته
لانه يحصن نفسه بمكر وحيلة والضمير فيه للغاب والباء للظرفية وارتدى اي لبس الرداء وهو الثوب الذي يضعه الانسان على عاتقه
وبين كتفيه فوق ثيابه والردى الهلاك وخطرا رتكى عما قبلها لانه لا شركة له معها قبلها ويقال تضحح فلان غرمه اذا دفع
عنها بحجة والاصل نضح المكروه او نحوه من كل المنصل والنضح هو الرش ومنه قيل للحوض النضيح لنضحه عطش الابل والحمى في الاصل
هو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه الناس والمعنى به ههنا ربع الحوادث اي يوقع عن ربع الحوادث ما يخرجه وحذف المفعول لان
الغرض منه بيان حال الفاعل كقولك فلان يامر وينهى ويعطي ويمنع ولو قلت يعطي الدنانير لكان المقصود بيان جنس ما تناوله لا بيانه

حال كونه معطيا والابتلاء الامتحان والبلاء الاختبار والبلى بكسر الباء مع القصر مصدر بلى الثوب ويغيث بالفتح من الغوث بمعنى الغياث والغيث
اهليه للحروب ويغيث بالضم من الاغاثة وهي الاعانة او ازال الغيث المعنى به النفع بجوده اي بجود عظام من كان يغيثهم عند الشدايد
او يعينهم على مقاصدهم او ينفعهم ويحسن اليهم وقوله هذه اشارة الى الحكايات السابقة والبث اصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثه
الى الناس اي ينشره والبثة مرة والمضرة هو الذي اصابه الضرر والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا
ومعه شيء من الريق والمصدور هو الذي يشتكي صدره والمعنى ان الاشياء المذكورة من تعطل رباع الحروب كون مرادها محالا
الذباب العادية وكون الابواب يخطب على منابرها الى غير ذلك مما ذكره مثير بث المضرور امرا سهلا نفثة المصدور
ما طرق لراعيناي وحيي البنى الله تعالى التاج اي الاكليل والبنى الدراج وهو بالتخفيف والعلية تشتق فارسي معرب قاله
ابو حاتم ومصابح الدجى اسم كتاب الفه المؤلف رحمه الله بحذف الاسانيد والشمس المنيرة ايضا اسم كتاب الفه رحمه الله
في الاحاديث والماثورة المذكورة من اثره اذا ذكره او الباقية من الاثر وهو ما بقي من رسم الشيء والاثال بمعنى مال وهو في الاصل
بمعنى انصباب الضمير بها للكتابين المذكورين والجد الاجتهاد في الامر والمبالغة فيه والهوادة السكون ونصب جدا على انه مفعول
لمحذوف اي انتجبا جدا بمعنى واجدا على المبالغة او على انه حال من الفاعل اي حال الناس الى الاشتغال بها حال كونهم جادين فيه
غير ساكنين عنه والمعنى اسم للصورة الذهنية للموجودات الخارجية لان المعنى عبارة عن الشيء الذي عناه المعاني وذلك
بالذات هي الامور الذهنية وبالعرض الاشياء الخارجية فاذا قيل اراد القايل بهذا اللفظ هذا المعنى فالمراد انه قصد بذكر
اللفظ ذلك الامر المتصور يقال تبعت فلانا اذا تلوته واتبعته اذا لحقته والحصان بالكسر الكريم من فحول الخيل سمي به لانه
ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا والرسن الحبل واجرأته تركه يجري غير رسنه منقوع
بالاجراء اي واجرا رسن حصان الخيل ويقال اجريت فلانا رسنه اذا تركته وما شاء ليصنعه والسنة واحد
السنين والذاهب الماء لتوكل شبهته والبتة ما تقوم الشيء من الفتور الذي سمي النعاس احصن والرجح خبران ومعناه
احكم والضمير البه يعود الى ما والاعنة جمع العنان والشوارع بالجر صفة اليم اي اليم الرفيعة من شرع البعير عنقه اذا رفعها
والعوالي جمع العالية من العلو واحسن عطف على احصن والانحراف الميل والاسنة جمع سنان الرمح والصم بالجر عطف على القنا
وهو جمع الصماء وهي الصلبة من الرماح والشوارع الرماح الطوال ورفعها على كونها بدلا من اسنة والعوالي جمع العالية
راس الرمح وحرجت بمعنى خضت اراد بالبحرين الكتابين المذكورين والغوص النزول تحت الماء والدرر جمع الدرة وهو
اللؤلؤ الكبير والعقيان صغار اللؤلؤ والحج النسق والحجة البرهان والرصانة مصدر رصن اذا ثبت والاتقان الاحكام
والمتانة الصلابة والقوة والانس فعيل من الانس ضد الوحشة والمنبع المقبل الشفاعة وهي السوال التجاوز
عن الجرايم والعاضد الاول من عضد فلانا اذا اعانه والتعالي من العلو والجد بمعنى العظمة والصفحة بشرة وجه الانسان
والمعنى وكفى الله الذي هو معين من وضح صحيفة خده لاجل تعالى عظمة الله والعاضد الثاني من عضد الشجر اذا قطعها ووضح
بمعنى اسرع ومنه وضع البعير غيره اذا اسرع والتعس الهلاكة والجد بمعنى الحظ والبخت والتعدي مجاوزة الشيء الى
غيره والحد الحاجز بين الشيئين المعنى وقاطع من اسرع في نقض قدره وتعديه لاجل هلاكه حظه ونعته وبخته اي كفر
الضمير حده لله تعالى ومعنى الحد على هذا هو الحاجز بين الحق والباطل قال ايضا ثم ومن تعدى حدود الله الاية وعالما
نصب على التمييز اي وكفى الله من حيث العالمية او على الحال المؤكدة على قول كقولك جاني زيد رجلا صالحا واني
عاقلا بما عانيت من العنا بمعنى النصب وهو متعلق بقوله عالما وفي تاليفه متعلق بعانيت اي بعانيت في
تاليف هذا الكتاب وترتيبه وبيان ترتيبه هو انا اذا ذكرنا كلمة من اسواء الكلمة التي تليها عرف الهمزة ثم بالباء

ثم ما

٦

بابها حتى ينتهي الى حرف الباء فان لم يكن اوائل الكلمة همزة اتى بالمبدوءة بالغين وكذلك يفعل في الكلمة التي اولها باء الى ان ينتهي الى
حرف الباء ومثل في الباقي من الحروف وهكذا الترتيب في سائر ابواب الكتاب ولله در المؤلف رحمه الله في سلوكه هذا الترتيب
الغريب والنمط العجيب الدال على كماله ورسوخه في هذا الفن شكر الله مساعيه فاستبنت معناه عالجت مشقة والتصنيف
تمييز الاشياء بعضها من بعض ويقال صنفت الشجر اذا اخرجت ورقها وتصنيف الكتاب من احد هذين كذا في كتاب الخليل
والتهذيب التنقية ويقال ضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا والمضجع النوم والمضجع مكان النايم واستبق افتعل
من السبق وغور الشيء مبلغه والابصار العلم بالشيء وهو بصيرة والبصيرة البرهان والاستبصار في الشيء وكلاهما من الوضوح
العالمين بكسر اللام جمع العالم والمبارك من البركة وهي الخير الكثير الثابت او الزيادة والضمير فيه للحمد والرب المالك ويجوز ان
يكون وصفا بالمصدر للمبالغة كما يقال رجل عدل ولا يقال الرب مطلقا بالالف واللام الا لله تعالى ويقال لغيره على
التقييد بالاضافة كقولهم رب الدار ورب الناقة والعالم بفتح اللام اسم لذوي العلم من الملايكة والثقلين وقيل كل ما علم
به الخالق من الاجسام والاعراض والزاكية من الزكاء وهو الطهارة والنماء والنبي هو الذي يخبر عن الله تعالى وان لم يكن
معه كتاب كيوشع والرسول هو الذي معه كتاب من الانبياء كذا في الكشاف والانجاب جمع النجيب بفتح الباء وهو الذي يجد
في الحرب ولا يفتر ويقال رجل لم يثبت عند الحملة بفتح الباء ويقال ايضا لا احلم بكذا اي لا يجيب اي عجيبة ان المؤلف رحمه الله
ابتدأ في الباب الاول بكلمتين وقدم الموصولة منهما على اختيها الشرطية والاستفهامية لكونها من المعارف فاستحقت التقدم
لشرفها او لكونها لم تتضمن معنى الحرف بخلاف الشرطية والاستفهامية ثم قدم الشرطية على الاستفهامية لكثرة الاحاديث المصدرة
بها او لكثرة الفوايد فيها من حيث اشتمالها على جملتي الشرط والجزاء بخلاف الاستفهامية الباب

الاول

خ ابو هريرة رضي الله عنه من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان الحديث الايمان
افعال من الامن بمعنى الطمانينة يقال آمنته فلان وامنته اي صدقته وحقيقته آمنته على التكذيب والمخالفة وتعدى
بالباء لتضمنه معنى اقر واعترف والصلوة في اللغة عبارة عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن افعال مخصوصة سمي بعضها
بعضا لتضمنه في الشرع مختتمة بالتحليل ومعنى اقامتها تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرايضها وسننها وادابها من
اقام العود اذا قومه او الدوام عليها والمحافظة من قامت السوق اذا نفقت واقامها لانها اذا حوفظ عليها كانت
كالشيء النافق الذي يتوجه اليه الرغبات او التجلد والتشمر لادايها وان لا يكون في جودتها فتور عنها ولا توان من قولهم قام
بالامر واقامه او اقامه نعبر عن الاداء بالاقامة لان القيام بعض اركانها لغة الامساك وشرعا الامساك عن شهوتي البطن
والفرج في وقت مخصوص بوصف مخصوص ورمضان من الرمض وهو شدة الحر سمي بذلك لان ايام صومهم وافق شدة الحر او لانه
شدته كما سموه ناتقا لانه كان ينتقهم اي يزعجهم اضجارا بشدته عليهم وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة
التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر زمان شدة الحر ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم لم يذكر الزكوة والحج لكونهما غير مفروضين وقت
صدور هذا الحديث او للاستغناء عن ذكرهما بذكر الايمان الذي هو اساس الحسنات وذكر الصلوة التي هي ام العبادات البدنية
وعنوان الاسلام وانما ذكر الصوم على هذا الترتيب لانه بواسطة قهر عدو الله تعالى وهو النفس وقوله كان حقا على الله اي ثابتا عليه تعالى بحق
الصدق لا لايجاب الفعل عليه سبحانه اباته للمساعي عبيده كما زعمت المعتزلة وقوله ان يدخله هو اسم كان اي ادخاله الجنة والجنة
البستان من النخل والشجر المتكاثف المظلل بالتفاف اغصانه والتركيب دائر على معنى الستر وكانها لتكاثفها وتظليلها سميت بالجنة
التي هي المرة من مصدر جنه اذا ستره واحرى لفرط التفافها وسميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان والهجرة في الاصل الاسم من
الهجر ضد الوصل ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية يقول منه هاجر مهاجرة والمهجر الهجران احدهما

كالحاسرة

كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها

من بكه الى المدينه والمهاجري هجرة من هاجر من الاعراب وغزاة المسلمين ثم رجع الى وطنه وهو دون الجمع الاولى والسبيل في الاول
الطريق تذكر وتؤنث والتانيث فيها اغلب فيه او جلس في ارضه التي ولد فيها وقوله هاجر في سبيل الله جملة مستانفة جواب عن
سؤال سايل يسال اهذا الثواب حاصل في حق من هاجر من المؤمنين ام عام في جميع المؤمنين هاجر ام لم يهاجر ق زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه من آوى ضالة الحديث يقال اواه وآواه اذا ضمه اليه والمقصود منها لازم ومتعد والاكثر بعضهم المقصود المتعدي
والضالة الضايعة من كل شي يقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد
وقال الازهري هو لغة فصيح ... بخلاف الغنم وقد يطلق الضالة
بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء
على المعاني ومنه الحديث الحكمة ضالة كل حكيم وتعريف الضالة بعد ذكرها وطلب من يعرفها ق ابن عباس رضي الله عنهما ابتاع
طعاما الحديث الابتياع هو الاشتراء والطعام كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك واستيفاء الشي قبضه وهذا الحكم
في الطعام مجمع عليه وفي العقار مختلف فيه م ابن عمر رضي الله عنهما من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر الحديث التابير التلقيح وذلك بان
يؤخذ شي من طلع ذكر فيذر في طلعه على ما يتشقق من كفرى النخلة فيكون ذلك باذن الله اصلاح التلقيح ومادة للثمرة والكفرى
بضم الكاف وفتح الفاء وتشديد الراء ... الطلع وقشر الطلع وقيل هو الطلع حين يتشقق وجف الطلع وعاؤه
المعنى ان التابير حين في كون الثمر تبعا للاصل فاذا ابرت انفرد حكمها بمنزلة الولد المنفصل فيبقى على البايع من غير اشتراط
والظاهر الحديث ذهب مالك والشافعي واحمد رحمهم الله وذكر في جبل الغرايب بان المراد به تشقق الطلع كالولد مستجنا في البطن
كان الحمل يدخل في البيع فاذا ظهر تميز حكمه وهو مذهب الامام ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وقوله عالمه اضافه مجاز
بلكل كما يقال سرج الفرس العبد لا يملك ... على الاكثر وقال مالك يملك اذا ملكه مالكه وقيل العبد وعلى ذلك
ق عائشة رضي الله عنها من ابتلي من هذه البنات بشي الحديث الابتلاء هو الامتحان وهو يكون
الحسن البصري رحمه الله
في الخير والشر وقال القتيبي يقال في الخير ابليته ابلاء وفي الشر بلوته بلاء وفي بعض الروايات من ابتلي من البنات
الا وقوله من هذه البنات اشارة الى جنسهن ومعنى فاحسن اليهن زوجهن بالاكفاء وبدل قوله سترا من النار
اذ الزوج يستر المراة ويصونها م ابو هريرة رضي الله عنه من ابطا به عمله الحديث البطو نقيض السرعة وابطا به معناه
وابطاه اي اخره والمعنى ان من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف نسبه اي لم يجبر
نقيصته بكونه نسيبا في قومه وذلك لم يسرع في مقابلة ابطائه م انس رضي الله عنه مر من اتيتم على جنازة الحديث قال صلى
الله عليه وسلم حين مر عليه بجنازة فقال اثنوا عليه فقالوا الان ما علمنا يحب الله ورسوله واثنوا عليه خيرا فقال وجبت ثم مر على اخرى
فقال اثنوا عليه فقالوا بيس المرء كان في دين الله عز وجل فقال وجبت ق انس رضي الله عنه من احب ان يسال عن شي الحديث
قاله حين قام على المنبر بعد ان صلى الظهر فذكر الساعة ان بها امورا عظاما فاكثر الناس البكاء واكثر ان يقول سلوا فقام
عبد الله بن حذافة السهمي فقال من ابي فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثم سكت ثم قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحايط
جانبه فلم ار كاليوم في الخير والشر قوله مادمت في مقامي اي على المنبر او على ما نزل علي من التجليات وحصل لي من المكاشفات
خ سهل بن سعد رضي الله عنه من احب ان ينظر الى رجل الحديث هو الرجل الذي قتل نفسه من الم ما حصل له من الجراح
كان من المنافقين اسمه قزمان م ابو موسى وعائشة رضي الله عنهما من احب لقاء الله الحديث قال ابو عبيد ليس وجه
قوله من كره لقاء الله ان يكره شدة الموت لان هذا امر لا يكاد يخلو منه احد ولكن المذموم من ذلك الايثار لها
نزل به الموت الى الدنيا على الاخرة والركون الى الحظوظ العاجلة ... ما خرجنا
على

في ذلك مقال ولتجدنهم احرص الناس على حيوة والحب ههنا هو الذي تقتضيه الايمان بالله واليقين دون ما يقتضيه حكم الجبلة
خ ابو هريرة رضي الله عنه من احتبس فرسا في سبيل الله الحديث احتبس اي وقف الشبع ... ما يشبعه من طعام ... شبعه
اي اذا اصاب شبعة وهذا شبعه اي قدر ما يشبعه ونظيره ملا الشي ملاه وهذا ملوه اي مقدار ما يملؤه وكلام ... شبعا لبطنه
ويشبع يوما اذا جاع صاحبه كذا في الفايق ومن قال ما يشبعه وريه اي ما يشبعه ويرويه والضمير في جزائه يعود الى الحيوان م
معمر بن عبد الله ... طعاما الحديث ... حيث قصد الاضرار على اهله ... سكون العين
لابد ان ... وبين ان يتربص الغلاء ... اذا افتقرت لا يكون احتكار العدم الضرر فاطلاق
يكون احتكارا وهو مقدر باربعين يوما وقيل بشهر وقال الحسن المحتكر من اعترض سوق المسلمين وكان معمر هذا احتكر
وهذا يدل على ان المحظور منه نوع دون نوع اذ لا يظن الصحابي انه يروي الحديث ثم يخالفه والى هذا ذهب الاكثر من العلماء
ق عائشة رضي الله عنها من احدث في امرنا هذا الحديث لفظ الامر عام في الاقوال والافعال والمراد به دين الاسلام والتعبير عنه
بهذا اللفظ تنبيها على ان الدين هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شي من اقوالنا وافعالنا وقوله فهو رد اي مردود
كذا في الميسر وهذا الحديث اصل في الاعتصام بالكتاب والسنة ورد الاهواء والبدع عن ابي عبيد جمع النبي عليه السلام جميع امر الاخرة
كلمة من احدث في امرنا الحديث وجميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال بالنيات ق ابن مسعود رضي الله عنه من احسن في الاسلام الحديث
قاله لرجل قال له اراخذ الرجل بعمل في الجاهلية اي يعاقب في الاسلام ابو اخذ بما عمل في الجاهلية وقوله احسن في الاسلام اي اخلص فيه وثبت على الاسلام
اي حسن موته ومن كان بخلاف ذلك معذبا اساء في الاسلام خ ابو هريرة رضي الله عنه من اخذ اموال الناس يريد اداءها الحديث قوله يريد حال من ضمير
الفاعل في اخذ اي من اخذ اموال الناس في حال كونه مريدا اداءها اي اداء اموالهم والضمير في اتلفه يعود الى من ق سعيد
بن زيد رضي الله عنه من اخذ شبرا من الارض ظلما الحديث اصل الظلم هو وضع الشي في غير موضعه ونصب ظلما على انه مفعول له او حال من الفاعل
اي من اخذ حال كونه ظالما او صفة لمصدر محذوف اي اخذا ظلما ويقال طوقه الشي اي كلفه وكلاهما يستقيم ههنا طوقه الفرس المستمر
في طوقه العام ومعلم الفاعل يعود الى من والبارز الى الشبر اي طوق الاخذ الشبر من الارض طوق التكليف ويجوز ان يطوق حملها
يوم القيامة ذاهبا الى سبع ارضين لا طوق التقليد اذا دار عنقه به الارض فيصير البقعة كالطوق وهو الاصح ويؤيده قوله
في الحديث الاخر خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين والخسف هو ذهاب ظاهر الارض ق ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك ركعة من الصلوة
فقد ادرك الصلوة ذهب قوم بعض الى ان صلوة الصبح لا تبطل باعتراض طلوع الشمس بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة ومن تابعه
رحمهم الله الى بطلانه وتاويل الحديث عندهم جواز البيان وجوب الصلوة بادراك جزء من الوقت قل او كثر ويؤيد ذلك ما ورد في
بعض الروايات اذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته وعلى هذا ينبغي قوله فقد ادرك الصلوة
ادراك وجوبها ق ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك ماله بعينه عند رجل الحديث فقد ذهب الشافعي واحمد رحمهما الله
ان المشتري اذا افلس بالثمن ووجد البايع عين ماله فله اخذ ماله وفسخ البيع بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله
الى انه لا يثبت له حق الفسخ وله اسوة الغرماء وقوله اذا ان افلس بعض الرادي وافلس الرجل صار ذا افلاس وذا فلوس
بعد ان كان ذا دراهم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من ادعى الى غير ابيه الحديث الادعاء الى غير الاب هو الانتساب الى غيره
وقد كانوا يفعلونه في الجاهلية فنهى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الولد للفراش فان قلت الادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة
ذلك كفر وحرم عليه الجنة ومن لم يعتقد اباحته فلم يكفر وجهان احدهما ان معناه هو ان اشبه فعل الكفار والثاني انه كان
بنعمة الله كذا في النهاية فعلى هذا الوجه قوله فالجنة عليه حرام للزجر والتغليظ وانها حرام قبل العقوبة لا ابدا ق
ابو هريرة رضي الله عنه من اراد اهل المدينة بسوء الحديث السوء كل فعل قبيح وفي رواية ابي سعيد بدهم اي الامر الغايلة

ق عدي بن حاتم رضي الله عنه من استطاع منكم ان يستتر من النار الحديث الاستطاعة هي القدرة على الشيء وشق التمر نصفها يريد ان نصف التمرة
يسد رمق الجائع فلا يستقلوا من الصدقة شيئا وقيل معناه انه لا يتبين اثره على الجائع والشبعان جميعا فلا تعجزوا ان تتصدقوا بمثله ولو
غايته كذا في الفائق والمعنى الحث على التصدق ولو بالتيسير م عوف بن عمير رضي الله عنه من استعملناه منكم على عمل الحديث عمير تصغير
العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء وفتح الراء المهملة ومعنا استعملناه اعملناه اي جعلناه عاملا يقال عمل عملا اعمله غيره واستعمله غيره
اوطلبنا منه العمل والضمير في استعملناه يعود الى من وقوله على عمل متعلق باستعملناه وكتمنا هو بفتح الميم اي كتم هو ايانا يقال كتمت الشيء كتما وكتمانا
والمخيط المراد ونصبه على انه بدل من ضمير المتكلم بدل الاشتمال اي كتم مخيطا لنا وقوله كان غلولا اي كان ما كتمه غلولا ياتي به يوم القيامة اوهو
بالدال والغلول هي الخيانة في المغنم وكل من خان في شيء خفية فقد غل خ ابن عباس رضي الله عنه من استمع الى حديث قوم الحديث الواو
وهم له كارهون او الحال وهي الجملة التي بعدها منصوبة وذو الحال فاعل استمع والذي يسوغ كينونتها حالا عنه تخصيصها بمجرورها وهو
ان يكون الجملة صفة للقوم والواو للتاكيد فصوق الصفة بالموصوف ان الكراهة حاصلة لهم لا محالة ونظيره قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
كذا في الفائق والمراد بهو الذي يقال له الشرب وحكى ابو المنذر عن القاسم بن معن انه سمع اعرابيا يقول هو ادصاص الابل وهو الانك
ولم يجئ على هذا البناء الواحد غير هذا اللفظ وحكى عن الخليل انه لم يجئ افعلا الا جمعا غير الاشد وقيل يحتمل ان يكون الانك فاعلا
بهو ايضا شاذ ق عائشة رضي الله عنها من اسلم في تمر الحديث اسلم الرجل في الطعام اذا اسلف فيه قيل السلم في اسلم للمسلم لان
ازال سلامة الدراهم بالتسليم الى المفلس في موجل والكيل مصدر كال واريد به ههنا ما يكال به والاجل هو التاجيل وقد ذهب اكثر العلماء
رحمهم الله الى اشتراط الاجل في السلم بهذا الحديث ولا يجوزون السلم الحال وذهب الشافعي رضي الله عنه الى جوازه خ ابو هريرة رضي
الله عنه من اشار الى اخيه بحديدة الحديث قوله الى اخيه اي في الدين واللعن هو الطرد والابعاد يقال للرجل الطريد لعين واما لعن
الملائكة فيحتمل ان يكون من تخويف المسلم وقد قال عليه السلام لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وقوله وان كان اخاه اي وان كان المشار اليه اخاه
ابو هريرة رضي الله عنه من اشترى طعاما الحديث اي من اشترى شاة محفلة فردها بعد ان حلبها وجدها قليلة اللبن فليرد معها
صاعا اي من التمر والتحفيل مثل التصرية وهو ان لا يحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والمعنى في ايجاب صاع من التمر
بعد الحلب ان اللبن بعضه مبيع وبعضه حدث على ملك المشتري فلا يمكن رده والا رد قيمته فقطع الشرع الخصومة بايجاب ذلك
من غير نظر الى قلة اللبن وكثرته كما ان دية النفس مع التفاوت في النفوس في دية اي الحر لا تنظر الابل والغنم من ابناها
غير النظر في بعد ان علبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر الى ظاهر الحديث ذهب مالك والشافعي
رحمهما الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان التصرية ليست عيب لا يثبت به الخيار وتاويل الحديث عندهم
انه كان ذلك قبل تحريم الربوا بان جوز في المعاملات امثال ذلك ثم نسخ كذا في المبسوط وقيل تاويله بان المشتري
اشتراها على انها غزيرة اللبن فكان العقد فاسدا فامره النبي صلى الله عليه وسلم بردها مع ما حلب من لبنها لان المشتراة شراء
فاسدا ترد بزوائدها وقد كان المشتري اكل اللبن فدعاه الى الصلح ورد مكان اللبن صاعا من تمر بطريق الصلح
فظن الراوي انه الزم م ابو هريرة رضي الله عنه من اطلع في بيت قوم الحديث الفقوء الشق والفلع وقد ذهب الشافعي
رضي الله عنه الى ظاهر الحديث قال ان من نظر في شق باب انسان او كوة لاعمي للناظر وذلك البيت فرماه صاحب البيت عمدا
ففقأ عينه فلا شيء عليه وذهب ابو حنيفة رضي الله عنه الى وجوب الضمان وقيل اما لم يضمن اذا زجره فلم ينصرف وهذا اذا
لم يكن الباب مفتوحا واما اذا كان مفتوحا لا يباح فقء عينه ويحتمل ان يحمل الحديث على من يرى الضمان على المبالغة في الزجر والمنع
ذلك الفعل فان النظر فوق الدخول ق ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق رقبة مؤمنة الحديث الاعتاق شرعا هو ازالة الملك
قصدا او اثبات العتق على حسب الاحوال العتق عبارة عن قوة حكمية يظهر بها اثارها في الولاية والشهادة ويوم بالاي

الاجياد

م جابر من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل

انما سكت المصنف عن ذكره لانه في معنى الحديث الاول

وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيامة

الانك ق

فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم

فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه

فلا يبعه حتى يكتاله م

ق ابن مسعود من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا

م ابو هريرة من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني

الاجياد والإرب بكسر الهمزة وسكون الراء العضو يستحب للمعتق ان لا يعتق خصيا ليثاب الموعود في الحديث
ولهذا استحبوا ان يعتق الرجل العبد والمراة الامة ليتحقق مقابلة العضو بالعضو ق ابو هريرة رضي الله عنه من اعتق شقصا من مملوك
الحديث الشقص هو النصيب والقيمة هي ما يقوم من غيره مقامه واصل الياء الواو ولا استسعى طلب السعاية وهي كسب
العبد في فك رقبته والضمير المستتر في استسعى يعود الى المملوك وغير مشقوق عليه نصب على الحال من الضمير اي
استسعى هو في حال كونه غير مشقوق عليه يعني غير مكلف فوق طاقته حتى يشق عليه وانما طالب بقدر القيمة ق ابن عمر
من اعتق عبدا بين اثنين الحديث الوكس النقص والشطط مجاوزة الحد ومنه قوله تعالى ولا تشطط والضمير المستتر في قوم
للعبد والبارز في عليه للمعتق والبارز في ثم عتق عليه للاخر والمستتر في كان للمعتق اي قوم على المعتق في ماله ان كان موسرا ان
كان معسرا استسعى العبد ودل الحديث على ان الاعتاق يتجزى واليه ذهب ابو حنيفة رضي الله عنه ق جابر رضي الله عنه من
اعمر رجلا عمرى له ولعقبه الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اي اعطيته اياها وقلت هي لك عمرك اي عمري فاذا مت رجعت الي
وهكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك واعلم ان ذلك له ولعقبه يعودون فيه سواء قال العقبة ولد
الولد عند الاكثرين وعند مالك اذا لم يذكر العقب فله ان يرجع بعد الموت واليه ذهب الزهري خ ابو عبس عبد الرحمن
بن جبر رضي الله عنه من اغبرت قدماه في سبيل الله الحديث ابو عبس هذا هو بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وجبر بفتح الجيم
بالجيم وسكون الباء الموحدة والطيبة بحرحه يعود الى من م ابو هريرة رضي الله عنه من اغتسل ثم اتى الجمعة الحديث الانصات
السكوت للاستماع يقال انصت ونصت ايضا وقوله حتى يفرغ اي الخطيب والخطبة بالضم ماخوذة من الخطاب وهو الكلام
بينك ومن اخر وقوله غفر له ما بينه اي من الساعة التي يصلي فيها الجمعة الى مثلها من الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام ليكون الحسنة
بعشر امثالها وقوله وفضل بالنصب عطف على ما بينه ف ابو هريرة رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة الحديث
غسل الجنابة بالنصب كقولك ضربت الامير اي غسلا كغسل الجنابة يعني غسلا كاملا واصل الرواح هو المشي بعد الزوال فيكون الساعات
المعدودة في الحديث ساعة لطيفة بعد الزوال لا الساعات التي يدور عليها حساب الليل والنهار كقولك قعدت عندك
ساعة تريد جزءا من الزمان وقيل الرواح الى الجمعة هو الذهاب اليها في اي وقت كان يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا
اي وقت كان والمراد من الساعات ساعات النهار الزمانية وفضل ما جاء في الساعة الاولى من النهار يحتمل ان يكون قبل الزوال
من جاء بعده وقيل ذكر لفظ الرواح لانه خرج للفعل بفعله وقت الرواح كما يقال للقاصدين الى الحج حجاج كذا في شرح
السنة والنهاية والبدنة هي الابل سميت بدنة لبدانتها وهي الضخامة والكبش الاقرن هو الذي له قرن فان في نبيه
من النظر وقوله حضرت الملائكة اي الذين يكونون على باب المسجد يكتبون اجر الجماعة يستمعون الذكر اي الخطبة
خ سلمان رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة الحديث التطهر هو التنزه عن الاثم وعن كل قبيح والطهر خلاف الدنس
ومعنى فلم يفرق بين اثنين لم يجلس بينهما ولم يتخط رقابهما وقوله ثم اذا خرج الامام اي الى المنبر ثم الغسل للصلوة
الاكثر وقيل لليوم م وائل بن حجر رضي الله عنه من اقتطع ارضا ظالما الحديث حجر هو بضم الحاء المهملة وسكون
الجيم ومعنى اقتطع اخذها لنفسه متملكا وظالما نصب على الحال من الضمير في اقتطع والغضب تغير يحصل عند غليان
دم القلب لشهوة الانتقام وهذا على الله محال وههنا قاعدة كلية وهي ان الاعراض النفسانية نحو الرحمة والفرح والسرور
والغضب والحياء والغيرة والمكر والخداع والاستهزاء لها اوائل ولها غايات ومثال الغضب اوله غليان دم القلب
وغايته ارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فلفظ الغضب يحمل على اوله في حق الباري تعالى بل على غايته فمعنى
فهو عليه غضبان وهو مريد انتقامه وايصال الضرر اليه م ابو امامة اياس بن ثعلبة رضي الله عنه من اقتطع حق امرء

مسلم الحديث اماحة بضم الهمزة واياس بكسر الهمزة وثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين المهملة ومعنى بيمينه علقه بما ورد من الوعيد
على هذا المنوال لا تحكم به نحو لا يؤمن الرجل ان عمل على تحريمها في حق دون التايب انما خرج الشرع هذا المخرج تعظيما للامر ومبالغة في الزجر
لان مرتكب هذه الجريمة قد بلغ في الاعتداء الغاية القصوى حيث انتهك حرمة بعد حرمة احداها اقتطاع مال لم يكن له وذلك الثانية
لا استحقاق له منه وجعله رعايتها وهي حرمة الاسلام وحق الاخوة الثالثة الاقدام على اليمين الفاجرة وقوله وان قضيبا اي وان كان قضيبا
من اراك والقضيب الغصن ماخوذ من القضب وهو القطع والاراك بفتح الهمزة شجر ق سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه من ...
كلبا الحديث ابو زهير بضم الزاء المعجمة وفتح الهاء وفتى الشاة واقتناه اذا امسكه لنفسه لا للتجارة والضمير في يجوز الى ... ودعا
منصوب بتغني والضرع لكل ذات ظلف او خف ومعنى وارضعها والاذان ضرع ... وهو الماشية ماخوذ من قولهم شيث امرأة اذا
كثرت اولادها للتفاؤل كما قيل لها الغاشية ومنه قوله صلى الله عليه وسلم حموا فواشيكم كذا في الكشاف نقص بفتح النون قيراط
ما على وكل يوم بالنصب على انه ظرف نقص لازم ومتعد وهو هنا لازم ومعنى القيراط الجزء وهو في الاصل نصف دانق وقيل جزء
من اربعة وعشرين جزءا من دينار والياء فيه بدل من الراء هم جابر رضي من اكل البصل والثوم والكراث الحديث قوله فلا يقربن
اي مسجدنا اهل علتنا وعلة النهي ان المسلمين يتأذون برائحتها ومن اذى بتطيب المساجد ولكن الاطلاق اعاهم ثم النهي في حق المساجد
الثلاثة اكثر منه في غيرها لما لها من الفضيلة على غيرها والاستثناء ... مسجد الملائكة في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل ان النهي
مخصوص بمسجد الرسول صلعم والاولى اولى كذا في المنير م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من اكل سبع تمرات بفتح الميم قوله ما بين
لابتيها اي بين الشام الذي بين ابني المدينة واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والجمع لابات ولوب والمدينة وقعت بين
لابتين والسم بالفتح هو القاتل وحكاه اهل اللغة بالحركات الثلاث وعموم المضرة المذكورة انما كان بدعايه صلعم م انس ابو
هريرة رضي الله عنهما من اكل هذه الشجرة الحديث المراد من قوله من هذه الشجرة الثوم والبصل ونحوهما سماه شجرا اذا الشجر في حقيقة اللغة
ما بقي اصله في الارض ويخلف اذا قطع ونبت في الصيف ما يبقى في الشتاء وان كان هو عند العامة ما له ساق واغصان
وما ليس كذلك فهو نجم م ابو هريرة رضي الله عنه من انظر معسرا الحديث الانظار هو الامهال والمعسر والضيق ومعنى وضع له حط
له عن الدين وقوله يوم لا ظل الا ظله اي ظل عرشه وقيل ظله كنفه وستره ثم الاعسار قد يكون على العموم وقد يكون على القلة والاخذ
ما عند هتكه وتذكره فاذا انظر من هذه حالة فقد اثر على نفسه فيستحق ما للمؤثرين على انفسهم كذا في جمل الغرايب ق ابو هريرة
رضي الله عنه من انفق زوجين في سبيل الله الحديث الزوج الصنف والنوع من كل شيء يريد من انفق صنفين من ماله درهمين او
دينارين او مدين من طعام او ما يشبه ذلك وعلمان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى لانه اذا انفق درهما ثم
ثم عاد فانفق اخر فصار زوجين ومعنى الكلام الانفاق بعد الانفاق اي يتعود ذلك ويتخذه دابا وعادة كذا في المنير وكل خزنة
باب بدل من خزنة الجنة بدل الكل واي حرف نداء وقيل بسكون اللام عند الاكثر وروي بفتح اللام وضمها وهو غير صيغة ...
... باب النداء وليست بترخيم وقيل ترخيم فلان حذفت النون للترخيم والالف لسكونها ويروى مثله عن المصنف رحمه الله وهو
ادعى ... ان شرطا ما حذف منه حرفان اذا اخر ان يبقى بعد الحذف على ثلاثة احرف نحو مروان وهلم معناه اقبل وهو كلام دعوة
الى الشي مثال اصلها هل ام وذلك اشارة الى المنفق المذكور والتوى الضياع والخسارة والضمير منهم يعود الى من يجيب المعنى
لانه موضع اللفظ عام المعنى خ ابن عباس رضي الله عنه من بدل دينه فاقتلوه العمل على هذا الحديث عند العلماء رحمهم الله في حق
من ارتد بعد الاسلام لكنه عند الاكثر بعد الاستتابة وعدم قبول التوبة وقيل ان كان مسلما فارتد لا يستتاب وان كان
مشركا فاسلم ثم ارتد يستتاب واما اليهودي اذا تنصر والنصراني اذا تهود او تمجس فحوا ان ... يجبر على ان يعود على
ما كان عليه فان لم يفعل قتل وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لا يجبر ولا يقتل بناء على ان الكفر كله عندهم ملة واحدة م ابو هريرة
رضي الله

رضي الله عنه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث التوبة الرجوع من الذنب وانما كشفه طلوع الشمس من مغربها لما روي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غربت الشمس رفع بها الى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت
العرش فتستاذن من اين تؤمر بالطلوع امن مغربها ام من مطلعها فتكسى ضوءها فتطلع بها ما بين السماء السابعة وبين اسفل
درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتنحدر من سماء الى سماء فاذا ما دخلت الى هذه السماء فذلك حين ما ينفجر الصبح فلا تزال
كذلك حتى الى الوقت تحبس بكثرة المعاصي في الارض ويذهب المعروف فلا يامر به احد ويفشو المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا فعلوا
ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش كلما سجدت واستاذنت من اين تطلع لم يجئ اليها جواب حتى يوافيها
القمر ويسجد معها ويستاذن فلا يرجع اليهما جواب حتى يحبسا مقدار ثلاث ليال فلا يعرف مقدار طول تلك الليلة الا المتهجدون في الارض
وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام
قبلها من الليالي ثم يقوم فيتوضا ويدخل مصلاه ويصلي ورده كما كان يصبح فلا يصبح مقدار ما كان يصبح كل ليلة فينكر ذلك ويخرج وينظر الى
السماء فاذا هو بالليل مكانه فينكر ذلك ويظن فيها الظنون فيقول اخففت قراءتي او قصرت صلاتي ام قمت قبل حيني ثم يعود فيعود
الى مصلاه فيصلي نحو صلوته ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج ايضا فاذا هو بالليل مكانه فيزيده ذلك انكارا او يخالطه الخوف فيقول
لعلي قصرت صلاتي ام خففت قراءتي ام قمت في اول الليل ثم يعود وهو خايف لما يتوقع من هول تلك الليلة فيقوم فيصلي ايضا مثل
ورده كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح فيشتد عند ذلك شفقته ... المومنين العارف لما كان يحذر فيستخفه الخوف ... بعضهم
بعضا وهم كانوا قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجدون من اهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من مساجدهم ويجارون
الى الله بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة فاذا ما تم لها مقدار ثلاث ليال ارسل الله تعالى جبرئيل ... فيقول ان الرب تعالى
يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منه وانه لا ضوء لكما ولا نور فيبكيان عند ذلك وجلا من الله عز وجل وخوفا من يوم القيمة بكاء
يسمعه اهل السموات ومن دونها واهل سرادقات العرش ومن فوقها فيبكون جميعا لبكائهما من خوف الموت والقيامة فيخرج
الشمس والقمر فيطلعان من مغربهما قال فبينا المتهجدون يبكون ويتضرعون الى الله والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد
الا ان الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فاذا هم بهما اسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر فذلك قوله تعالى وجمع الشمس
والقمر فيرتفعان كذلك مثل البعيرين يتنازع كل واحد منهما صاحبه فيصرخ اهل الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها والاحبة
عن ثمرات قلوبها فتشتغل كل نفس بما اتاها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون
والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب ذلك عليهم حسرة فاذا بلغ الشمس والقمر سرة السماء وهي منتصفها جاءهما جبرئيل فاخذ بقرونهما
فردهما الى المغرب فلا يغربهما من مغربهما ولكن يغربهما من باب التوبة فقال عمر وما باب التوبة فقال باب خلقه الله بالليل
خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان من الدر والجواهر ما بين المصراع الى المصراع اربعين سنة للراكب المسرع فذلك
الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغربهما ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا
منذ خلق الله تعالى ادم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله تعالى فقال معاذ وما التوبة النصوح قال ان
يندم المذنب على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه قال فيغربهما جبرئيل ... ثم يرد المصراعين فاذا
اغلق باب التوبة لم يقبل للعبد بعد ذلك توبة ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك يطلعان ويغربان
واما الناس فانهم رأوا من فظاعة تلك الاية وعظمها فيلحون على الدنيا حتى يجروا الانهار ويغرسوا فيها الاشجار ويبنوا
البنيان واما الدنيا فلو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى ان ينفخ في الصور
ق ابو هريرة رضي الله عنه من تردى من جبل الحديث تردى اي القى نفسه ومن جبل ... الغابة والخلد هو البقاء الدائم

ومنح العادح

الظلم

والبقاء اللازم الذي لا ينقطع قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد هو الدهر ونصبه على الظرفية ومعنى غشي شرب الوجاء القطع والذنوب

ق بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله الحصيب بضم الحاء المهملة وسكون الياء المثناة

تحت وحبط عمله اي بطل واحبط غيره وتخصيص هذا الوعيد بصلوة العصر لما في وقتها من اشتغال الناس بالتجارات والمعاش

كما قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من تصبح بسبع تمرات العجوة

تفعل من صبحت القوم اي سقيتهم الصبوح والاصل الصبوح شرب الغداة وقد يستعمل في الاكل ايضا لان شرب اللبن عند

العرب بمنزلة الاكل ونصب اليوم على الظرفية وفي بعض الروايات بسبع تمرات عجوة والعجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة

والخاصية التي فيها انما كانت بدعائه صلعم وذلك ان العجوة نضيج واعرف الاجتزاء بالتمر حين قالوا احرق بطوننا التمر وكان

قوتا عاما في طعام المدينة غيره ... الله تعالى ما جعل فيه من البركة ومنح فيه من المنفعة لا سيما التمر الذي كان اكثر

طعامهم واعلمهم بما اعلمه الله تعالى به ليعرفوا موافع نعم الله فيشكروه واعلم ان الناس اختلفوا في ماهية السحر على ثلثة اوجه الاول

ما ذهب اليه اكثر الجدليين وهو انه اسم لخداع وتخييلات لا حقيقة له وانما اعتماد الساحر على شغل القلوب شعوذة

صارفة للابصار وليعرف الابصار وقالوا هو سحر الاعين الثاني ما ذهب اليه العوام وجماعة الاسرار انه اسم لفعل من

قوته تغير الطباع وتقلب الصور كجعل الانسان حيوانا اخر الثالث ما ذهب اليه محصلة اهل الاثر وعامة المتكلمين

وهو انه عمل يتقرب الى الشيطان مستعينا به بمعونة منه وذلك ان يتوقع الساحر وجهه على امر يريد فعله بالحراف لفظا بكلمات

من الشرك ما دحا للشيطان والعزائم بما يكون من فعل السحر ... هوان تاثير السحر لا يكون الا فيما

جرى من كل مشرك خبيث في نفسه متدنس ببدنه ولذلك اكثر ما يقع من خبيث النساء وعبدة الاصنام في الامكنة القذرة والمواضع

التي النورية ومتى قوبل بالاستعاذة بالله تعالى بطل سلطانه فاما ما كان من الانبياء عليهم السلم فلا يحصل الا من كان مرض

متحرك في نفسه طاهر في بدنه ويكون تاثيره في اول الباب ثم السحر له حقيقة اذ لو لم يكن له حقيقة لما وصف الله تعالى بالعظم

في قوله وجاؤا بسحر عظيم ولما امر بالتعوذ من شر النفاثات في العقد ولو كان كما قال الجدليون لما وردت الشريعة بقتل

السحرة ونفيهم عن بلاد الاسلام وقصة لبيد بن اعصم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة كذا ذكر الراغب رحمه الله خ ابي هريرة

رضي الله عنه من تصدق بعدل تمرة الحوث العدل بفتح العين هو في الاصل خلاف الجور وقد يجعل اسما للمثل وعليه معنى الحديث

وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما عادله من غير جنسه

وقوله من كسب اي مكسوب والكسب طلب الرزق وقوله ولا يقبل الله الا الطيب جملة معترضة بين الجزاء والشرط لتاكيد جانبها

وتسمى الجملة المعترضة هي التي تتوسط اجزاء الجملة مستقلة لتقرير معنى يتعلق بها او باحد اجزائها كما قيل وهو بالنسبة الى الاكثر والاغلب

فانه ذكر في امالي ابن الشجري ان من هو الاعتراض كلام كما يقول فلان ينطق بالحق والحق انا وسكت وحرك الحادث والحج

البحر وسكت والمراد من القبول باليمين هو حسن القبول منه تعالى ووقوع الصدقة منه موقع الرضا كما يقال هو عندي باليمين

وقال الشاعر وان لئني ذات اليمين ولم اذل بمنزلة الملقى شمال الاراجل وعلى هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما الحجر الاسود

يمين الله في الارض يصافح بها عباده او المراد من اليمين اليد القوية والفلو بفتح الفاء وتشديد الواو هو المهر لانه يفتلي

اي يفطم وقيل من اولاد ذوات الحوافر والانثى فلوة والجمع افلاء وفلاوى قال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو

واذا كسرتها خففت جعلته كالحمل جرو والرواية بفتح الفاء وتشديد الواو وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة بينة

ولان الصدقة نتاج العمل ولان صاحب النتاج لا يزال يتعاهده ويتولى تربيته ثم ان النتاج احوج ما يكون الى التربية

وهو فطيم فاذا احسن القيام به انتهى الى حد الكمال وكذلك عمل ابن ادم لا سيما الصدقة التي يجاذبها الشح ويقتضيها الربا

فلا بكاد

فلا تكاد تخلص الى الله تعالى الا موسومة بنقايص لا يجبرها الا نظر الرحمن فاذا تصدق العبد من كسب طيب مستعد لان تقع الرحمة لا

يزال نظر الرحمة اليها يكسبها نعت الكمال ويوفيها حصة الثواب حتى ينتهي بالتضعيف الى نصاب يقع المناسبة بينه وبين ما قدم من العمل

وقوع المناسبة بين التمرة والجبل كذا في المصابيح جعل الغزالي في بعض الروايات عن ابي هريرة ما من عبد يتصدق بصدقة من طيبة

فيضعها في حق الا كانت يتقبلها الرحمن بيمينه الا كما يربي احدكم فلوه حتى ان التمرة واللقمة فتصير مثل الجبل العظيم ثم قرأ ويمحق الله

الربوا ويربي الصدقات وكان علي بن حسين رضي الله عنهما اذا اعطى السائل شيئا قبله ووضعه على يده وانما قبله لانه علم ان يد الله

م ابو هريرة رضي الله عنه من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله الى ان قال كانت خطوتاه احديهما

تحط خطيئة الحديث خ عبادة بن الصامت رضي الله عنه من تعار من الليل الحديث عبادة بضم العين المهملة يقال تعار

الرجل من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت وقيل معنى تعار علم وقيل تمطى والاول هو المناسب لان الاستعمال غير قال الامام

شهاب الدين التوربشتي رحمه الله تعالى انه اخذ من عرار الظليم وهو صوته يقال عر الظليم عرارا كما قالوا زمر النعام

زمارا والمعنى انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يخبر بان من هب من نومه ذاكرا لله تعالى مع الهبوب فسال الله تعالى خيرا اعطاه

اياه فاوجز في اللفظ واعرض في المعنى فاتى من جوامع الكلم بقوله تعار ليدل على المعنيين قوله او دعا بعد عطف على قوله اللهم

اغفر لي وقوله فان توضا قبلت صلوته فان توضا وصلى قبلت صلوته والمراد من الصلوة بعد الوضوء او صلوة الفرض او

التهجد م ابو هريرة رضي الله عنه من توضا فاحسن الوضوء الحديث الوضوء بضم الواو هو غسل الاعضاء المخصوصة ماخوذ من

الوضاءة وهي الحسن والنظافة كان الغاسل وجهه قد وضأه والوضوء بفتح الواو هو ما يتوضا به واحسان الوضوء الاتيان به كاملا

بمراعاة فرايضه وسننه وآدابه قوله فقد لغا اي كان كمن تكلم وقيل مال عن الصواب وقيل خاب من الاجر قال ... في الفائق لغي يلغى ولغا يلغو اذا تكلم بما لا يعني وهو اللغو واللغا قال عن اللغاء ورفث التكلم خ ابو هريرة رضي الله عنه

من توضا فليستنثر الحديث الاستنثار هو الاستنشاق الماء واخراج ما في الانف بالنفس يقال نثر ... ادا

طرحت من انفها الاذى والنثرة الخيشوم والاستجمار الاستنجاء بالاحجار والوتر الفرد ق عثمن رضي الله عنه من توضا نحو

وضوي هذا الحديث لا يحدث فيهما نفسه اي من اعمال الدنيا خ سهل بن سعد رضي الله عنه من توكل لي ما بين لحييه الحديث معنى توكل

تكفل بالقيام وقيل تكفل كذا في النهاية واللحي بفتح اللام منبت اللحية والمعنى من حفظ في القيام بمحافظة ما بين رجليه وهو الفرج من

الزنا وما بين لحييه وهو الفم من اكل الحرام واللسان من الغيبة ضمنت له بالجنة ق ابن عمر رضي الله عنه من جاء منكم الجمعة

فليغتسل الحديث قد ذهب مالك رحمه الله الى وجوب غسل يوم الجمعة بظاهر الحديث وذهب الباقون الى استحبابه وحملوا الامر بالاغتسال

على الاستحباب والحاقه لصلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب فالمراد منه وجوب الاختيار والاستحباب اوجوب الفرض واللزوم وانما شبهه

بالواجب تاكيدا كما تقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب كذا قاله الخطابي خ عثمن رضي الله عنه من جهز جيش العسرة فله الجنة الحديث

جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي به لانها كانت في زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والماء حتى تزودوا التمر المدود

والشعير المسوس والاهالة الزنخة اي الودك المتغيرة الودك دسم اللحم وتعقب العشرة على بعير وكانوا ينحرون الابل ويعصرون

فرثها والتجهيز تهيئة جهاز السفر قال ابن خباب لما حض النبي صلى الله عليه وسلم على جيش العسرة قام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة

بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش

فقال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول

ما على عثمان ما فعل بعد هذه وقال حذيفة رضي الله عنه بعث النبي صلعم الى عثمان في جيش العسرة فبعث اليه عثمان بعشرة الاف دينار

فصبت بين يديه فجعل النبي صلعم يقول بيده ويقلبها ظهرا لبطن ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كاين الى ان تقوم

ان ثم ما ينال عثمان لما عمل جوعزا **ق** زيد بن خالد رضي الله عنه من جهز غازيا في سبيل الله الحديث معنى خلف غازيا قام
بما كان يفعله وذلك بان يتولى مصالح الغازي في اهله وماله وينوب مناهم فيما يهتم به في غيبته **خ** ابو هريرة رضي الله عنه من حج
فلم يرفث الحديث الحج لغة القصد وشرعا القصد المخصوص الى مكان مخصوص في زمان مخصوص والرفث الجماع او الفحش من
الكلام قاله جار الله وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة والفسق هو الخروج من الاستقامة ومن كيوم [illegible]
[illegible] الجملة وهي ولدته امه والظرف اذا اضيف الى الجملة يجوز بناؤه على الفتح **م** سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله
عنهما من حدث عني بحديث يرى انه كذب سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم وفتح الراء وجندب بضم الدال وفتحها [illegible]
[illegible] والرواية يستعمل على معنى الوهم والتخيل [illegible] ان زيدا منطلق ومثل هذا المعنى [illegible] ويجوز ان يكون من
الذي هو اعتقاد النفس عن غلبة الظن وانما سمي المحدث به كاذبا لانه راى ان ذلك كذب فما التحدث به صار معينا لمن افتراه
على فريته [illegible] الصواب [illegible]
[illegible] الوهم والتخيل [illegible] ان يكذب [illegible] صلى الله عليه وسلم فهو احد الكاذبين كذا في المصابيح اعلم ان الكذب على [illegible]
اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله تعالى ولهذا [illegible] من الصحابة والتابعين اكثار الحديث خوفا من الزيادة
والنقصان حتى ان بعض التابعين كان يهاب المرفوع فيوقفه على الصحابي ويقول الكذب عليه اهون من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
خ عثمان رضي الله عنه من حفر بير رومة فله الجنة بير رومة بضم الراء وسكون الواو بير في المدينة [illegible]
وتسبيلها والله اعلم وقد اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها **م** ابو الدرداء رضي الله عنه من حفظ عشر ايات الحديث يحتمل ان
يكون التخصيص بعشر ايات من اول سورة الكهف لما فيها من ذكر خلاص اصحاب الكهف من شر الكفرة المتجبرة والدجال هو الذي يظهر
في اخر الزمان ويدعي الالوهية ماخوذ من الدجل وهو تمويه الشي وسمي الكذاب دجالا **ق** ثابت بن الضحاك رضي الله عنه
من حلف بملة غير الاسلام الحديث اذا قال الرجل لشي فعله ان فعلت كذا فهو يهودي او نصراني فعند بعض العلماء
والاكثر على انه لا يكفر ان كان يعلم انه يمين وان كان عنده انه يكفر بالحلف يكفر به لانه رضي بالكفر وهو محمل الحديث عند الاكثر
بالجزم [illegible] وكاذبا نصب على الحال من الضمير في حلف **ق** ابن مسعود رضي الله عنه من حلف على مال امرئ مسلم الحديث وهو عليه غضبان
اي مريد للانتقام منه **ق** ابو هريرة رضي الله عنه من حلف على يمين الحديث المراد من اليمين هو المقسم عليه لان اليمين جملتان مقسم به
ومقسم عليه فذكر الكل واريد به البعض ثم ان الشافعي رضي الله عنه ذهب الى ظاهر الحديث حيث جوز التكفير بالمال قبل الحنث
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم جوازه وتاويل الحديث عندهم بوانه [illegible] وتاخير الامر بعد الواو حقيقة [illegible]
امكن العمل به على ما ذكر لان الكفارة واجبة بعد الحنث اجماعا على ما ذكروا انه لا يمكن العمل بحقيقته اذ التكفير قبل الحنث
غير واجب اجماعا الكفارة الفعلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها **ق** ابو هريرة رضي الله عنه من حلف فقال في حلفه
باللات والعزى الحديث اللات بتخفيف التاء اسم صنم كان لثقيف بالطائف وبعض يشدد التاء وقيل كان رجلا يلت السويق
للحاج فلما مات عكفوا على قبره وعبدوه وقال الكلبي كان رجلا من ثقيف يبلو السمن فيضعه على صخرة ثم ياتيه العرب فتلت
به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى منازلها فعبدوها وقال ابن دريد هو نبت بنخلة كانت قريش تعبده والعزى
تانيث الاعز صنم كان بكنانة وقال الكلبي هي شجرة بغطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها
فجعل خالد يضرب بالفاس وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم الحالف بالاتيان بكلمة التوحيد لان اليمين انما هو بالمعبود فاذا حلف باللات
والعزى فقد ساوى الكفار في ذلك فامر ان يتدارك ذلك بكلمة التوحيد **ق** ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما من حمل علينا
السلاح الحديث حامل السلاح على المسلم اراد مستحلا لذلك فليس مسلما ولهذا قال فالمعنى ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا والبلاغ

ما عودنه للحرب من الة الحديد والسيف وحده يسمى سلاحا عن ابي عبيدة السلاح ما قوتل به كذا في الفايق **م** جابر رضي الله عنه
من خاف ان لا يقوم من اخر الليل الحديث مشهودة اي يشهدها الملائكة الليل والنهار ينزل هولاء ويصعد هولاء وهي في
ديوان الليل اي في ديوان النهار **م** ابو هريرة رضي الله عنه من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الحديث مات ميتة جاهلية لان
اهل الجاهلية لم يكونوا متمسكين بطاعة امير وبعدون ذلك سفاهة وزيادة الجيم ان العرب منهم كان ياكل الضعيف [illegible]
بكسر العين فعلية من العمى اي الضلال كالقتال في العصبية والاهواء وحكي فيه ضم العين كذا في النهاية والميتة بكسر
الميم الحالة والنوع من القتل **ق** ابو هريرة رضي الله عنه من دخل دار ابي سفيان الحديث قاله يوم فتح مكة اكراما لابي سفيان
قال ثابت البناني انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لانه كان اذا اوذي بمكة فدخل دار ابي سفيان امن فكافاه على ذلك يوم الفتح
كان في يوم الجمعة لليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان **هـ** ابو هريرة رضي الله عنه من دعا الى الهدى كان له من الاجر الحديث
الهدى خلاف الضلال والدعاء الى الهدى شعبة من الرسالة لان الرسل بعثت لتودي عن الله تعالى وتدعو عباده فمن كان
داعيا الى الله فهو عبد اتخذ شعبة من الرسالة واخذ حظا من ثواب الرسل حظا من الكرامة قال الله تعالى يا داود انا جعلناك
[illegible] احب الي من عبادة الثقلين ومن نقص الاجر ابتداء الخاتمة والنقص متعد ولازم وقوله ذلك اشارة الى المادل
عليه دعا وهو الدعاء ومن في من اجورهم كما تقدم انفا والضمير في اجورهم يعود الى من لانه عام المعنى وشيا مفعول ينقص والمعنى
لا ينقص دعاؤهم من اجورهم انفسهم شيا بل يمنهما وان كان الدعاء اثقل تعبا من المتابعة والعمل **هـ** ابو مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري رضي الله عنه من دل على خير الحديث قال جاء رجل فقال يا رسول الله ابدع بي فاحملني فقال صلى الله عليه وسلم ما اجد
ما احملك عليه ولكن ايت فلانا فاتاه فحمله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الحديث ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير
بكلال او ظلع جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها
والف كذا في الفايق **ق** ابن عباس من راى من اميره شيا الحديث فليصبر عليه اي لا يفارق الجماعة بل لا يخرج [illegible]
امرء عند الخلة وقد تقدم ذكره باقي الحديث قبيل هذا **ق** ابن عباس رضي الله عنه من تحلم رؤيا الحديث فليقصها فتح
الصاد المهملة وضمها وقص الحديث واقتصاصه روايته على وجهه والقصة الحديث وقوله اعبرها هو بسكون الراء جواب
للامر وحقيقة عبرت الرويا ذكرت عاقبتها وعبرت الرويا بالتخفيف هو الذي اعتمده الاثبات ويقال عبرت
بالتشديد والتعبير والمعبر قاله جار الله ومدار التركيب على العبور والانتقال ومنه المعبر لانه ينقل ما راه في النوم الى
المعاني الغائبة ومنه المعبر لان الانسان ينتقل بواسطته من احد طرفي النهر الى الثاني **هـ** ابو سعيد رضي الله عنه من
راى منكم منكرا الحديث المنكر ما قبحه الشرع وحرمه قال النخعي كانوا اذا راوا الرجل لا يحسن الصلوة علموه
قوله فان لم يستطع فبلسانه اي فان لم يقدر على التغيير بيده فليغيره بلسانه فان لم يقدر على ذلك ايضا من عجز ان يتكلم
فبقلبه اي فلينكره بقلبه وقال صلى الله عليه وسلم ليس لمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتكلف
من البلاء ما لا يطيق معناه فاذا علم انه ان غير المنكر على المعروف ابتلي به كف عنه وانكره بقلبه لانه ما يفسر الزجاج
كذا في نوادر الاصول قوله وذلك اضعف الايمان اي الانكار بالقلب هو اضعف الايمان فان لم يفعل ذلك ايضا
واشتغل عنه لاعراض دنياوية ولذات عاجلة حتى جوز التدليس على الخلق والتلبيس في الحق خرج من دائرة
الايمان ثم الامر بالمعروف تابع للمامور به ان كان واجبا فواجب وان كان ندبا فمندوب واما النهي عن المنكر فواجب
كله لان جميع المنكر تركه واجب لاتصافه بالقبح ثم الناهي عن المنكر ينبغي ان يبتدي بالسهل فان لم ينفع ترقى الى الصعب
لان الغرض كف المنكر قال الله تعالى فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا وقد اجمعوا ان من راى غيره تاركا للصلوة وجب عليه الانكار

لانه معلوم قبحه للكل احدو اما الانكار الذي بالقلب فلا يسقط عنه الواجب الاخر خ
عن المنكر على مرتكب المنكر لان ترك ارتكابه وانكاره واجبان فبترك احد الواجبين لا يسقط عنه الواجب الاخر خ
ابو سعيد وابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنهما من راني فقد راى الحق ربعي هو بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وبالعين المهملة وقوله من راني اي في المنام فقد رأى الحق اي المنام الحق ق ابو هريرة رضي الله عنه من راني في
المنام الحديث اعلم ان الرؤيا على ثلث مراتب منها ما يريه الملك الموكل على الرؤيا فذاك حق ومنها ما يمثل الشيطان
ومنها ما تحدث بها المراء نفسه وقد وكل بالرؤيا ملك يضرب من الحكمة الامثال وقد اطلع على قصص ولد ادم من اللوح
المحفوظ فهو ينسخ منها ويضرب لكل على قصته مثلا فاذا نام تمثل له تلك الاشياء على طريق الحكمة لتكون له بشارة او
نذارة او معاتبة ليكون على بصيرة من امره وروي عنه صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت
قوله فسيراني في اليقظة اي كما راني في المنام واو لكانما راني في اليقظة شك من الراوي واليقظة بفتح القاف خلاف
النوم وقوله لا يتمثل الشيطان بي جملة مستانفة مقررة لقوله فسيراني في اليقظة اي فسيراني في اليقظة كما راني في
المنام لان الشيطان لا يتمثل بي وفي افراد البخاري لا يتمثل في صورتي ثم ان رؤية الله تعالى في النوم ورؤية الانبياء
والملائكة عليهم الصلوة والسلام ورؤية الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذي فيه الغيث لا يتمثل الشيطان في
شيء منها كذا قيل م ابو هريرة رضي الله عنه من سأل الناس اموالهم الحديث اموالهم بدل من الناس بدل الاشتمال
اي من سأل اموال الناس تكثرا مفعول له اي ليكثر ماله لا للاحتياج والفقر فانما جمرا اي فانما تلك الاموال وهي
اموالهم جمر والجمر الجمرة وهي قطعة من النار والاستقلال بمعنى الاقلال والضمير منه يعود الى الجمر لانه اسم
جمع على الاصح لا جمع والاستكثار بمعنى الاكثار م صفية عن بعض ازواج النبي رضي الله عنهن من سأل عرافا الحديث
العراف هو الذي يأخذ الامر بالتخمين والطرق وقيل العراف هو الذي يخبر عما اخفي والكاهن هو الذي يخبر عما يكون في
المستقبل كذا في المطالع وكان في الاعراب كهنة منهم من يزعم ان له من الجن من يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه
يستدرك الامور بفهم اعطيه وتخصيص الحدود بالاربعين على عادة العرب في ذكر الاربعين ونحوه للتكثير
والتفخيم وكذا تخصيصه بالليلة على عادتهم في تغليب الليالي على الايام م ابو هريرة رضي الله عنه من سبح الله دبر
كل صلوة الحديث سبح الله اي قال سبحان الله والتسبيح تنزيه الله تبارك وتعالى من كل سوء ومعنى دبر كل صلوة عقيبها
وحمد الله اي قال الحمد لله وكبر الله اي قال الله اكبر والتكبير هو التعظيم واختصاص الاعداد بما ورد حكمة خصها وقوله
تمام المائة نصب على الظرفية والعامل فيه قال والملك بضم الميم مصدر يقال ملك يملك اي الملك والملك بالضم يعم الانتفاع
التصرف في ذوي العقول وغيرهم من الاعيان المملوكة والملك بالكسر تخصيص البحر معروف وسمي بذلك لسعته ق
انس رضي الله عنه من سره ان يبسط في رزقه الحديث قوله وينسأ اي يؤخر من نسأت الشيء اذا اخرته وقوله في اثره اي
في اجله وسمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله
من اثر مشيه في الارض فاذا مات لا يبقى لاقدامه اثر في الارض م ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه من سره ان
ينجيه الله من كرب الحديث التنجية الاخلاص الكرب على وزن الضرب هو الغم الذي يأخذ بالنفس وجمعه كروب فلينفس عن معسر
فليمهل من نفس الله عنه كربة اي فرجها وقوله او يضع عنه اي او يحط عن المعسر من دينه في المروة حث على الامهال والانظار
ق ابو هريرة رضي الله عنه من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة الحديث تعبد الله برفع الدال لانه عري عن
الناصب والجازم والعوامل تعبد الله قوله لا تشرك به برفع الكاف حال من الضمير المستتر في تعبد وتؤدي بسكون
الباء

الباء مرفوع بتقدير الكون معتلا عطف على المرفوع تعبد وقوله لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه كثير من الكتاب يجريه على ظاهر المعنى
اي اقتصر على الفرض الذي ذكرته وذلك مستبعد جدا لانه عليه السلام يرغب الناس في نوافل العبادات فكيف يدعوا التنكير على من
عصره ان لا يفعل شيئا من ذلك فضلا ان يرغبه في قوله وانما تاول هذا الكلام على قول من يرى ان الرجل هو ضماد وافد بني سعد
بن بكر وان الرجل كان متعبا بالبلاغ عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فلما استمع قوله وارتضاه حلف ان يجتهد في التبليغ اليهم عن
لا زيد على المسموع ولا ينقص منه وان كان للامر خلاف ذلك فالتاويل هو انه يحتمل ان هذا الكلام صدر منه على معنى المبالغة في التصديق
والقبول اي فيلتبث فقوله خيرا سالتك عنه قبول الامر بما عليه من جهة السوال والانقصان فيه من طريق القبول لمن يسمع قولا يعجبه
في قضية فعول لا ازيد على هذا ولا انقص منه كذا في الميسر خ ابو ذر وابو هريرة رضي الله عنهما من سلك طريقا يلتمس فيه علما
الحديث يلتمس فيه جملة وقعت صفة لطريقا ونكر علما ليتناول كل نوع من انواع علوم الدين ويندرج تحته قليل العلم
وكثيره والضمير في به يعود الى ما دل عليه سلك وهو السلوك او الى الطريق في الحديث دليل على شرف العلم وفضيلته م
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه من سل علينا السيف الحديث معلوم ذكره في قوله من حمل علينا السلاح الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه
من سمع رجلا ينشد ضالة الحديث ينشد ضالة اي يطلبها في المسجد ولا اداها الله دعا عليه وقوله لهذا اشارة الى نشدان
الضالة ويدخل في هذا الكلام كل امر لم يبن له المسجد من معاملات الناس واقتضاء حقوقهم وغيرها ولم يرخص للمعتكف البيع والشراء
في المسجد من غير احضار السلعة فيه للحاجة م جرير بن عبد الله رضي الله عنه من سن في الاسلام سنة حسنة الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم
متقلدي السيوف كلهم من مضر فتمعر وجهه اي تغير لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب
فقال يا ايها الناس اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره
حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة فكادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام
وثياب حتى رأيت وجهه صلى الله عليه وسلم يتهلل فقال الحديث فمن سن في الاسلام سنة حسنة اي طريقة مرضية يقتدى به فيها فله اجرها
وفي عامة نسخ المصابيح فله اجرها وهو غير سديد رواية ومعنى وانما الصواب اجره والضمير يعود الى من وهو صاحب الطريقة
اي له اجر عمله واجر من عمل بسنته كذا في الميسر والكومة بالضم القطعة من التراب وهي في الكلام عبارة عن الكثير من الطعام م
عائشة رضي الله عنها من شاء فليصمه الحديث عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم عند الاكثر وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره
والمعني به تاسوعاء وهو التاسع من المحرم وقيل ان عاشوراء هو التاسع من المحرم ماخوذ من العشر بالكسر وهو ورد الابل يوم التاسع
وقد كان الصوم فيه فريضة ثم انتسخت خ ابن عمر رضي الله عنه من شرب الخمر في الدنيا الحديث قيل ان قوله حرمها وعيد
لشارب الخمر بانه لا يدخل الجنة لان من دخلها لا يحرم شرابها م ابو سعيد رضي الله عنه من شرب النبيذ منكم الحديث النبيذ
الشيء نبذا القيته ومنه النبيذ لان التمر كان يلقى في الآنية ويصب عليه الماء والنبذ من كل شيء الغض يقال نبذت ببر اي طرحت
وماء نبساي قريب عهد بالسحاب كذا في المجمل الحمل على هذا الحديث عند مالك واحمد رحمهما الله فانهما ذهبا الى النهي عن شرب الخليطين
قبل حدوث الشدة ضرورة انهما جهة واحدة وان لم يكن مسكرا فيجتنب احدهما اشرب الخليطين والاخر شرب المسكر ومن لا يرى العمل به
حمله على حالة الشدة والخليطان هو الشراب المتخذ من البسر والتمر او العنب والزبيب م ام سلمة رضي الله عنها من شرب في
اناء من ذهب او فضة الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر جعل صوت جرع الانسان الماء في هذه الاواني لوقوع النهي عنها
واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه كذا في النهاية والضمير المستتر في يجرجر يعود الى من ونارا مفعول يجرجر
بمعنى يصب ق ابو هريرة رضي الله عنه من شهد الجنازة الحديث الشهود الحضور والجنازة بكسر الجيم الميت بسريره والفتح لغة فقالت
يقولون بالفتح واستعلها من جنزت الشيء اذا سترته ذكر هذا الحديث لابن عمر رضي الله عنه فارسل الى عائشة رضي الله عنها يسألها

صدق ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ق عباده ابن الصامت رضي الله عنه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل الحديث ذكر عيسى عليه السلام تعريضا للنصارى وايذانا بان ايمانهم مع القول بالتثليث شرك محض لا يخلصهم عن النار وانهم كانوا
حضورا وانما سمي عيسى كلمة الله لانه حلق من غير اب بقوله كن فيكون او لانه تكلم في غير اوانه وسمي بالكلمة لغاية فصاحته وفرط استغراب الكلام منه كما سمي العادل بالعدل والمواظب
على الصوم بالصوم وما يتعجب منه بالعجب واضيف الى الله تعالى تعظيما له ولكون كلامه خارقا للعادة وقوله القاها الى مريم معناه
اوصلها اليها واوجدها فيها وروح منه اي حيا منه لانه تعالى خلق روحه ابتداء بلا واسطة اصل وسبق مادة او لانه تعالى احيى
الاموات كما احيى بالارواح الابدان فسمي روحا لذلك وافرد الحق لانه مصدر ادخله الجنة بدل كل من كل وقوله على ما كان من العمل حال من
الضمير الكائن في ادخله اي ادخله الجنة كائنا على ما كان من العمل طاعة كان او معصية قال الوليد حدثني ابن جابر وزاد من ابواب
الجنة الثمانية ايها شاء وهذا الحديث دليل على المعتزلة في مقابلين احدهما ان العصاة من اهل القبلة لا يخلدون في النار والثاني قوله تعالى
وثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من العمل لانه حال كما ذكرنا م ابو ايوب
وابو ايوب رضي الله عنهما من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال الحديث انما قال ستا دون ستة ذاهبا الى الليالي لكن تغليب الليالي على
الايام ولانهم قط يستعملون التذكير ذاهبين الى الايام تقول صمت عشرا ولو ذكرت خرجت من كلامهم وقد اختلف العلماء
رحمهم الله في كراهة هذا الصوم وهو ان يتبعه بعد شهر رمضان متتابعة فذهب الاكثر الى عدم كراهته عملا بظاهر الحديث وذهب
مالك رحمه الله الى الكراهة وقال كانوا يخافون بدعة اذا اهل الجاهلية يلحقون بشهر رمضان ما ليس منه ف ابو سعيد رضي الله عنه من صام
يوما الحديث المراد من الخريف هو السنة اذ لا يكون فيها الا مرة ف ابو موسى رضي الله عنه من صلى البردين الحديث المراد من البردين
صلوة الفجر والعصر لكونهما في طرفي النهار والبردان الغداة والعشي والابردان كذلك والمراد المحافظة على صلوتي الصبح والعصر
لما في الحديث ان فضالة قال لي حافظ على العصرين قال وما كانت لغتنا فقلت وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها
وانما امر بادائهما في الوقت المختار والمحافظة عليهما اي جاء لما فيهما من الفضل والزيادة اذ فيهما تشهد ملائكة الليل والنهار وان
احداهما يقام في وقت تثاقل النفوس لتراكم الغفلة واستحلاء النوم والاخرى تقام عند قيام الاسواق في البلدان واشتغال
الناس بالمعاملات فنبه المكلفين على هذه المعاني بزيادة تاكيد كذا في المبسوط وقيل المعنى ان المسلم اذا حفظ عليهما واتى بهما في
وقتهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل كان الظاهر من حاله ان يحافظ على غيرهما اشد محافظة وما عسى يقع منه تفريط فبالحري ان يقع
مغفورا له ويدخل الجنة م جندب بن عبد الله رضي الله عنه من صلى الصبح الحديث صلوة الصبح لما فيه من الكلفة والتثاقل مظنة خلوص
المصلي ومن كان من هذا حاله فهو في ذمة الله اي في عهده وامانه فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء اي لا تتعرضوا لمن صلى الصبح
ولا تعاملوه بمكروه فانه في عهد الله تعالى وامانه فمتى فعلتم ذلك تعرضتم لمطالبة الله تعالى اياكم بنقض عهده واخفار ذمته فظاهر
قوله لا يطلبنكم الله من ذمته بشيء وان دل على النهي من مطالبة الله اياهم بشيء من عهده لكن المعنى نهيهم عما يوجب مطالبة الله تعالى
اياهم من نقض عهده بالتعرض لمن له ذمته وعهده كما مر ذكره ويحتمل ان يكون المراد بالذمة الصلوة المقتضية للامان فيكون
المعنى لا تتركوا صلوة الصبح ولا تتهاونوا بشيء منها فينتقض به العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم به ومن طلبه الله للمواخذة بما
فرط في حقه والقيام بعهده ادركه ومن ادركه كبه على وجهه في نار جهنم كذا في المبسوط وغيره فقال كبه اذا صرعه فاكب هو على
وجهه وهو من النوادر اذ ثلاثيه متعد ورباعيه لازم وقوله يكبه بفتح الباء الموحدة لانه لما عطف على المجزوم وهو يدركه
التقى ساكنان وهما الباء ان فحرك الثاني بالفتح للخفة كما فعل في نحو لم يرد م ابو هريرة رضي الله عنه من صلى صلوة لم يقرا فيها بام القران
الحديث سميت الفاتحة بام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران من الثناء على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي والترغيب والترهيب

بالوعد

بالوعد والوعيد وقصة الماضين من العصاة والمطيعين وقال ابن عرفة سميت بذلك لان السور تضاف اليها ولا تضاف الى شيء من السور
والخداج مصدر خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق واخدجت جاءت به ناقصا وان كان
لتمام وقت النتاج فاستعير للناقص والمعنى ذات خداج اي نقصان على حذف المضاف وقيل معناه مخدجة اي ناقصة على سبيل
المبالغة دل الحديث على ان الصلوة بدون الفاتحة غير تامة للنقصان واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقال الشافعي لا
تجزي بدون الفاتحة خ انس رضي الله عنه من صلى صلوتنا الحديث اي من صلى كما نصلي ولا يوجد الا من معترف بالتوحيد والنبوة
ومن اعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فقد اعترف بجميع ما جاء به عن الله تعالى ولهذا جعل الصلوة علما لاسلامه ولم يذكر الشهادتين
لانهما داخلتان في الصلوة وانما لم يتعرض لسائر الاركان استغناء بالصلوة التي هي عنوان الاسلام والاكتفاء بمعرفة المخاطبين او
لتاخر تلك الاركان عن الزمان الذي صدر عنه هذا القول فيه والظاهر ان المعتنين بهذا القول هم اهل الكتاب ان الكتابي
هو الذي يتنزه عن اكل ذبيحتنا وانما اضاف الصلوة احترازا عن صلوة اليهود والنصارى وسائر الملل وانما ذكر استقبال القبلة
وان كانت الصلوة متضمنة له لشرفه وفضيلته ولما كان تميز المسلم عن غيره باعتبار العبادة الاعتقادية ذكر ما يوجب ذلك على
وقال واكل ذبيحتنا والذمة الامان ومنه اخفرته اذا كنت خفيرا له اي حاميا والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرته اذا
انقضت عهده والهمزة فيه للازالة والسلب كما تقول اشكيته اذا ازلت شكايته ومنه فلا تخفروا الله في ذمته بضم التاء المضارعة
اي ان الذي قطع عن نفسه شعار اهل الاسلام فهو في امان الله تعالى لا يستباح منه ما حرم على المسلم فلا ينقضوا عهده وذمته
كذا في الميسر وغيره والعمل على هذا الحديث عند اكثر العلماء قال ابو حنيفة واصحابه واحمد رحمهم الله وقال قوم انه لا يحكم باسلامه الا اذا
اتى بالشهادتين وبه قال الشافعي رحمه الله هر ابو هريرة رضي الله عنه من صلى على الحديث واحدة اي صلوة واحدة والصلوة من
الله الرحمة وفي حديث اخر من صلى علي صلوة صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت له وعن ابي بكر رضي الله عنه الصلوة على
النبي صلعم امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب خ ابو هريرة رضي الله عنه من صلى في
ثوب الحديث اذا صلى الرجل في ثوب فلا يشده على وسطه ويصلي مكشوف المنكبين بل يتزر به ويرفع طرفيه فيخالف بينهما ويشده
على عاتقه فيكون كالازار والرداء وهذا اذا كان الثوب واسعا فاذا كان ضيقا شده على حقوه اي معقد ازاره م
ام حبيبة رضي الله عنها من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة الحديث المراد من السجدة الركعة اطلق الجزء واراد به الكل تجوزا والحديث
في السنن المؤكدة وبينها مسلم في صحيحه فقال اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد
العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر وكذا اخرجه الترمذي في جامعه وقد اختار هذا اكثر الصحابة ومن بعدهم من اهل العلم
في الرواتب خ عمران بن حصين رضي الله عنه من صلى قائما الحديث حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والحديث في
بيان صلوة التطوع القادر على القيام يصليها قاعدا واما المفترض فليس له ان يصلي الا قائما بغير عذر وان قام لم يعذر
فقعدوا او اذى فصلوته كاملة كذا في الفائق وقال الخطابي رحمه الله لا اعلم اني سمعت صلوة النائم الا في هذا الحديث ولا
احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلوة التطوع نائما كما رخص قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن احد الرواة
ادرجه في الحديث وقاسه على صلوة القاعد وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فيكون صلوة المتطوع النائم اي المضطجع
جائزة كذا قال في معالم السنن وعاد وقال في اعلام السنة كنت تاولت هذا الحديث على ان المراد به صلوة التطوع الا ان
قوله نائما يفسد هذا التاويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد فرايت الان ان المراد به المريض المفترض
الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل اجره ضعف اجره اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلوته نائما وكذلك
جعل صلوته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلوته اذا صلى قاعدا م ابن عباس رضي الله عنه من صلى صلوتين من غير

دل الحديث على كراهة التصوير قال الامام محي السنة رحمه الله وفي لعب الصبيان رخصة وروي انه لما قدم رسول الله صلعم من غزوة تبوك فكشفت ناحية البيت عن بنات ذهب لعايشة فقال ماهذا يا عايشة فقالت بناتي وراى منهن فرسا له جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك وهكذا في تصوير شيء لا روح له مثل الاشجار ونحوها واما التصوير له روح فهو مكروه هـ ابن عمر رضي الله عنه من ضرب غلاما له الحديث لم ياته اي لم يات من جنب الحد واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة واللطم مرة منه وعن عبد الله بن رفاعة قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام يصلون صلوتنا ويصومون صيامنا نضربهم فقال رسول الله صلعم يوزن ذنبهم بعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنبهم اخذ منكم قال ارايت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم اعلم انه ندب الله تعالى العباد الى تاديب اهليهم بقوله قوا انفسكم واهليكم نارا الاية فوقاية نفسك واهلك ان تعظها وتزجرها عن عمل يوردها النار وتقيم اودهم بانواع الادب فمن الادب الوعيد ومنه الضرب وحبس المنافع ومنه الرفق والعطية وقد جعل الله تعالى الحدود تأديبا للعباد ومزجرة للاخرين وقد جعل تحاكم الموحدين الى الجنة على النار فقال وان منكم الا واردها فادب الاحرار الى السلطان وادب العاليل والاولاد الى الاباء وقال صلى الله عليه وسلم لان يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فمحمول على انه انما نهى عن ضربهم على غضب المولى لنفسه لا لنفع او حق فانه لا يدري ما يوافق الضربة من اعضائه فربما وقعت على عين فيفقاها او على عضو فيكسر اما التاديب لله تعالى فهو تقويم للمملوك وهو ماجور عليه كذا في نوادر الاصول وكان طاوس لا يرى باسا ان يقيد الرجل عبده ليحبسه عن الفجور ويكره الضرب هـ

انس ومعاذ رضي الله عنهما من طلب الشهادة الحديث صادقا حال عن فاعل طلب الضمير المستتر في اعطيها على صيغة مفعول ما لم يسم فاعله يعود الى من والبارز الى الشهادة والمعنى اعطي ثواب الشهادة وان لم تصبه الشهادة ق سعد بن عبادة رضي الله عنه من ظلم قيد شبر الحديث قيد شبر اي قدر اصل الباء والقيد القود وهو الماء اللام والقصاص طوقه الله تعالى معناه يجعل عنقه كالطوق او يلزم عنقه ذلك الزام الطوق كذا في المبتغي هـ ثوبان رضي الله عنه من عاد مريضا الحديث تتمته فلم يزل في خرفة الجنة قال جناها الجنى اسم ما يجتنى من الثمر والخرفة بضم الخاء اسم ما يخترف من النخيل حين يدرك اي يجتنى ومنه الخريف قد شبه صلى الله عليه وسلم ما يحوزه عايد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمار وروي عايد المريض في مخرفة الجنة وهي مصدر حرف الثمار وروي على خرفة الجنة اي على مواضع خرفها والمعنى ان العايد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها ومنه ما روي عايد المريض على مخارف الجنة كذا في الفايق خ انس رضي الله عنه من عال جاريتين الحديث عال عياله اذا قام بما احتاجوا اليه من قوت وكسوة وغيرها واللغة الجيدة عال يعيل كذا في النهاية والمراد من الجارية المراة الشابة والقيام بمؤنة المحتاجين فعل الله تعالى فاذا فعل ذلك الحر فانما فعله عن الله تعالى لا عن نفسه كان الوسل عليهم السلام تحملوا عن الله تعالى للعباد بالرسالة في الوجه في ذلك الموقف هـ ابو هريرة رضي الله عنه من عرض عليه ريحان الحديث اي اظهر له محبة قبول الريحان من عرض الجند على السلطان اظهارهم واختبار احوالهم والريحان كل نبت طيب الريح من انواع المشموم والمحمل بفتح الميم الاولى والثانية بمعنى الحمل هـ عقبة بن عامر رضي الله عنه من علم الرمي الحديث المراد من الرمي رمي السهم ومعنى فليس منا ليس بعض المتخلقين باخلاقنا والعاملين بسنتنا وعن عقبة بن عامر انه قال ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه والممد به والرامي في سبيل الله خ عايشة رضي الله عنها من عمر ارضا الحديث العمل على هذا عند اكثر العلماء انه من احيا ارضا مواتا لم يجر عليها ملك احد في الاسلام فانه يملكها وان لم ياذن له السلطان في ذلك وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يملكها بغير اذن الامام والحديث حجة لبيان ان سبب الملك الاحياء وليس في اللفظ ما ينبئ اشتراط اذن الامام ق عايشة رضي الله عنها

مرفل

من عمل عملا قد تقدم معناه في قوله من احدث في امرنا هذا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه من غدا الى المسجد الحديث اعد الله له اي هيأ له والنزل بضم الزاء وسكونها ما يهيأ للنزيل وقد تقدم ذكر الغدوة والرواح في قوله من اغتسل يوم الجمعة الحديث هـ ابن عمر رضي الله عنه من غشنا فليس منا مر صلى الله عليه وسلم على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء اي المطر يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال الحديث الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله ليس منا اي ليس بعض المؤمنين على ان الغش ليس من افعالهم واوصافهم تالله جار الله ق ابن عمر رضي الله عنه من فاتته صلوة العصر الحديث وتر على البناء للمفعول اي نقص وسلب فبقي فردا بلا اهل ومال فليكن حذره من فوتها كحذره من ذهاب اهله وماله وقيل هو من الوتر بمعنى الجناية شبهه ما يلحق من فاتته صلوة العصر بلحوق من قتل حميمه او سلب اهله وماله بالرفع والنصب فالنصب على انه مفعول ثان لوتر والضمير المستتر فيه قائم مقام الفاعل عايد الى الذي فاتته الصلوة والرفع على انه مفعول لم يسم فاعله ولا يكون في وتر ضمير حينئذ كذا اشار اليه في النهاية وذكر في الفايق فكانما وتر اهله وماله اي حرب اهله وماله من وترت فلانا اذا قتلت حميمه او نقصته وقلل من الوتر وهو الفرد ومنه قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم يقول العبد الضعيف مؤلف هذا الكتاب حقق الله امانه ويجوز ان يكون انتصاب الاهل على التمييز في من يتوهم حسن الاهل نحو غبن رايه والم راسه كقوله وناضرة بن ذباب عبس اجب الظهر ليس له سنام وكقولك الامس نفسه على وجه ق ابو موسى الاشعري رضي الله عنه من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا الحديث كلمة الله هي قول لا اله الا الله واللام في ليكون لام كي ثم المراد من سبيل الله ان كان الجهاد فتقديم الضمير عليه للاختصاص اي فهو في سبيل الله لا غيره والا فهو للتاكيد والتحقيق خ ابو هريرة رضي الله عنه من قال انا خير الحديث متى هو بفتح الميم وتشديد التاء المثناة فوق مفتوحة ولفظه انا يرجع الى القايل او الى الرسول صلعم فان كان الاول فالمعنى لا يقول احد من الناس وان بلغ من الزكاء والطهارة ما بلغ انا خير من يونس لما جاء في حكى الله تعالى من شانه وما كان من قلة صبره على اذى قومه حتى قال تعالى للرسول صلعم ولا تكن كصاحب الحوت الاية فان درجة النبوة اعلى وافضل وان قال ذلك فهو كذب وان كان الثاني فالوجه فيه انه صلى الله عليه وسلم قال على سبيل التواضع ونفي العجب او المراد منع التفضيل من جهة النبوة لانها شيء واحد فتفاضل فيه وانما التفاضل في زيادة الاحوال والخصوص كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الاية او من جهة ان معراجه صلعم كان علويا ومعراج يونس عليه السلام كان سفليا لان ذلك يوجب تفضيلا للكونه وسيلة لا مقصودا بالذات خ جابر رضي الله عنه من قال حين سمع النداء الحديث النداء وفي الصوت والمراد هنا الاذان والميم في اللهم عوض من حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهو مذهب الخليل وسيبويه والنداء هذا القول وقال لا تعرف العرب زيادة مثل هذا الميم في نواقص الاسماء الا مخففة مثل الفم ثم قال ترى انها كانت في الاصل اللهم يا الله ام بخير فكثر في الكلام حتى اختلطت به فخففت الهمزة استخفافا وانكر ابو اسحق هذا القول وقال لو كان الامر على ما قال لجاز ان يقال اللهم اوم على اصله كما يقال الله وقيل لو كان الامر على ما ذكر الفراء لما صح ان يقال اللهم افعل بغير حرف العطف وانما شددت الميم لانها عوض من حرفين ورب منصوب لانه منادى مضاف والدعوة التامة لانها ذكر الله عز وجل يدعى بها الى عبادته وهذه الاشياء وما يشبهها هي التي تستحق صفة الكمال والتمام وما سوى ذلك من امور الدنيا يعرض النقص والفساد او لانها محمية باقية الى يوم التناد والصلوة عطف على الدعوة ومعناها الدعاء والقايمة الدايمة من اقام الشيء واقام عليه اذا داوم عليه اي لا يغيرها ملة ولا ينسخها شريعة والوسيلة ما يتقرب به الى الغير والمراد بها هنا منزلة في الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة وانما سميت وسيلة لانها منزلة يكون الواصل اليها قريبا من الله تعالى فايزا بلقائه فيكون كالوصلة التي يتوصل بالوصول اليها والحصول فيها

الى ان تنزل من الله تعالى والاعراف في غار الملاء الاعلى اولانها مراتب سنية يتوسل الناس بل اختص بها ونزل فيها الى الله تعالى شفيعا لعامة خلقه
من اليم عقابه كذا في المفاتيح وغيره وقوله الذي وعدته بدل من مقاما او عطف بيان لا صفة لها لمعرفة ابتغى صفة للنكرة وقيل المقام المحمود
هو مقامه صلى الله عليه وسلم للشفاعة يوم العرض ق ابو هريرة رضي الله عنه من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده الحديث اصل التسبيح
التنزيه والتبرئة من النقائص ومعنى سبحان الله ابرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته
وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة كذا في النهاية وسبحان في الاصل مصدر ثم صار علما للتسبيح وهو منصوب بفعل لازم اضماره وقوله وبحمده
في موضع الحال اي نسبحه حامدين له اذ لولا انعامه بالتوفيق لم نتمكن من عبادته وقيل معناه اجعل تسبيح الله ملتبسا
بحمده وعن المازني ان معنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك اللهم بجميع آلائك وبحمدك سبحتك وقوله لم يات احد يوم القيمة بافضل مما
جاء به الى آخره تقديره والله اعلم لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به او بمثله لمنافيه قوله الا احد قال مثل ما قال او زاد
عليه واحد وواحد كل منهما يستعمل مكان الآخر وان كان اصل احد ان يستعمل في النفي واصل واحد ان يستعمل في الاثبات
ق ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه من قال لا اله الا الله وحده الحديث ويقال للواحد والجمع كذا في المجمل واسمعيل هو ابن
ابرهيم الخليل صلوات الله عليهما وانما خص الولد به لشرفه ولكونه ابا العرب م طارق بن اشيم رضي الله عنه من قال لا اله الا
الله الحديث طارق بكسر الراء وبالقاف واشيم بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة تحت وهو غير منصرف للعلمية
ووزن الفعل قوله وحسابه على الله اي فيما يستتر به من الآثام ويخفيه من النيات ويضمره من الاعمال الباطنة دون ما يخل به من
الواجبات الظاهرة والمعنى انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى
حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق او يعفو عنه وهذا في المشرك الذي لا يعتقد التوحيد اذا اتى بكلمة التوحيد حكم بالاسلام
ثم ذكر التوحيد حتى يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم الا ان المومن من اليهود يقول محمد مبعوث الى العرب خاصة فحينئذ لا يحكم
باسلامه حتى يقر انه مبعوث الى كافة الخلق وقد ذهب جماعة الى ان اسلام الزنديق الباطني لا يقبل ويقتل بكل حال وهو قول
مالك واحمد رحمهما الله كذا في التحفة ق ابو هريرة رضي الله عنه من قام رمضان الحديث اي اتى بقيام رمضان وهو التراويح
او قام اي صلى رمضان او الصلوة في ليالي رمضان ايمانا بالله وتصديقا بانه مقرب اليه واحتسابا بما فعله عند الله
اجرا لم يقصد به غيره غفر له ما تقدم من ذنبه كذا ذكره الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله ونصب ايمانا على انه مفعول له
او حال اي قائما مؤمنا خ ابو هريرة رضي الله عنه من قام ليلة القدر الحديث اي يصليها او احياها سميت ليلة القدر
اما لانها ليلة تقدير الامور فانه تعالى يبين فيها للملائكة ما يحدث الى مثلها من العام القابل كما قال فيها يفرق كل امر حكيم واما لخطرها
وشرفها على سائر الليالي وقوله من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي تصديقا بالله وبوعده احتسابا بالاجر بالنصب على الحال وهو
ان يصومه على التصديق به والرغبة في ثوابه غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه بل يغتنم ايامه لعظم ثوابه ولا يكون الرجل
صائما على هذا الاعتقاد الا بعد التوحيد والاقرار بالنبوة وفي ضمنها اعتقاد الشرائع كلها ولا يكون محتسبا بصومه الثواب
الا بعد الاقرار بالبعث والثواب والعقاب فصوم رمضان يجمع خلال الايمان كلها والاقليشي بفتح الهمزة وسكون
القاف وكسر اللام وسكون الياء المثناة تحت وبالشين المعجمة بعدها ه ابو هريرة رضي الله عنه من قتل دون ماله فهو
شهيد دون ماله اي ادنى مكان منه من الدنو وهو القرب منه دون الكتب اذا اجمعها لان ضم الاشياء ادنى بعضها من بعض
وتقليل المسافة بينها وقد ذهب عامة العلماء رحمهم الله الى ان الرجل اذا اريد ماله فله دفع القاصد بالاحسن فان لم يمكن الا
بالقتل فقتله فدمه هدر م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل في سبيل الله فهو شهيد الحديث الطاعون المرض العام وقوله في الطاعون في موضع
الحال اي كائنا في مرض الطاعون او معناه من مات بسبب الطاعون كقوله عليه السلام دخلت امرأة النار في هرة ربطتها اي بسببها وقوله
من مات

من مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهو اي شهيد اي في حكم الآخرة وهو الثواب لا في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحوه
سوى المقتول في سبيل الله فانه شهيد في حكم الدنيا والآخرة ان لم يحمل او ثاث على ما عرف في الفروع ق ابو قتادة رضي الله عنه من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
من قتل قتيلا الحديث قاله عام حنين قوله من قتل قتيلا هو من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه والسلب هو ما ياخذه احد القرنين
في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وغيرها فعل بمعنى مفعول خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة اي لم يجد ريحها يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء وقد
روي الحرف باللغات الثلث كذا في النهاية والواو في قوله وان ريحها للحال م ابو هريرة رضي الله عنه من قتل وزغا الحديث
الوزغة بتحريك الثاني هي التي يقال لها سام ابرص والجمع اوزاغ ووزغ وفي حديث جابر من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة
وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم من قتل وزغا فكانما قتل كافرا والسر في ذلك انه لما القي ابرهيم عليه السلام
في النار جعل كل شيء يطفئ عنه النار الا الوزغ فانه كان ينفخ على النار ق ابو هريرة رضي الله عنه من قذف مملوكه الحديث
القذف الرمي بالزنا والواو في وهو بري للحال وقوله الا ان يكون المملوك كما قال اي القاذف فلا يجلد ق ابو مسعود
عقبة بن عامر الانصاري رضي الله عنه من قرأ بالآيتين الحديث الباء في بالآيتين زائدة ويؤيد ذلك ما روي من قرأ الآيتين من
آخر البقرة الحديث والآيتان هما قوله آمن الرسول الى آخر السورة كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل يكفيان الشر
ويقيان من المكروه كذا في النهاية خ الربيع بنت معوذ بن عفراء من كان اصبح صائما الحديث فاليوم عاشوراء قبل انتساخ
فرضيته برمضان الربيع بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة تحت مشددة وبالعين المهملة ومعوذ
المعوذ على صيغة اسم الفاعل وعفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء ق ابو سعيد رضي الله عنه من كان اعتكف الحديث
قاله صبيحة ليلة احدى وعشرين من رمضان حين خرج من معتكفه ثم قال فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها
في كل وتر الاعتكاف لغة الاقامة على الشيء والمكان وشرعا اللبث في المسجد مع الصوم ونية الاعتكاف او اللبث مع
نية الاعتكاف على حسب الاختلاف وقوله وقد رأيت هذه الليلة ابصرت ليلة القدر وقد ابصرتني اي ابصرت نفسي اسجد اي حال
كوني ساجدا في ماء وطين قال ابو سعيد امطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فابصرت عيناي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف علينا وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين خ ابو هريرة رضي الله عنه
من كانت عنده مظلمة لاخيه الحديث المظلمة بكسر اللام مفعل من الظلم ومن في من عرضه للبيان والعرض موضع المدح
والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره كذا في النهاية وذكر الفائق عرض الرجل جانبه الذي
يصونه من نفسه وحسبه ويحامي ان ينتقص وعرض الوادي جانبه ومعنى فليتحلله ليسأله ان يجعله في حل يقطع
دعواه دون كل مظلمة فان ما حرمه الله تعالى لا يمكن تحليله ثم ان الرجل اذا اغتاب غيره فان بلغه ذلك فلا براءة حتى يستحله
وان لم يبلغه فانه يستغفر الله ولا يخبره من ذلك شيئا ق ابو هريرة رضي الله عنه من كانت له ارض فليزرعها الحديث المنحة
قد تكون هبة على طريق التمليك وقد تكون عارية والمراد ههنا العارية كذا في شرح السنة وقوله فان ابى اي ابى اخوه من قبول العارية
والمراد من الاخ الاخ في الدين كما حق عليه خ ابن عمر رضي الله عنهما من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قاله
حين ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في الركب يحلف بابيه ق انس رضي الله عنه من كان ذبح قبل الصلوة فليعد
العمل على هذا الحديث عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله في حق اهل الامصار حيث قالوا انه لا يجوز لهم الذبح حتى يصلي
الامام صلوة العيد وعند الشافعي رحمه الله يجوز اذا مضى بعد ارتفاع الشمس قدر ذبح او قدر ركعتين وخطبتين
خفيفتين سواء صلى الامام ام لم يصل واما اهل القرى فانه يجوز لهم الذبح بعد طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله

وعند الشافعي لا يجوز ما لم يمض القدر المذكور ه سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه من كان عنها في المؤمن المتعة ان يقول الرجل لامراة استمتع بك كذا مدة بكذا من المال وكان مباحا ثم انتسخ وقد اجتمعت الصحابة رضي الله عنهم على انتساخه واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك الى جوازه وما روي عن ابن عباس رضي الله عنه من الرخصة للمضطر بطول العزوبة فقد صح انه رجع عن ذلك لما بلغه النهي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ق عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه من كان عنده طعام الاثنين الحديث بكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف قوله بسادس اي من كان عنده طعام خامس فليذهب بسادس وفي رواية ابي هريرة طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وقد فسره اسحق وقال شبع الواحد قوت الاثنين قوله او كما قال شك الراوي ق جابر رضي الله عنه من كان له شريك الحديث الشرك هو النصيب والربعة والربع المنزل الذي يربع به الانسان ويتوطنه والربعة اخص من الربع ومعنى حتى يؤذن حتى يعلم الحديث دل على ثبوت الشفعة للخليط في نفس المبيع واليه ذهب العلماء اجمع ه ابو سعيد رضي الله عنه من كان عنده فضل ظهر الحديث قال في بعض الاسفار الظهر هو الابل القوي يطلق على الواحد والجمع كذا في المغيث والضمير به للظهر م اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما من كان معه هدي الحديث قاله حين قدم مكة مع الصحابة محرمين عام حجة الوداع العمل على هذا الحديث بان المتمتع اذا ساق هديه فهو مقيم على احرامه الى ان يفرغ من الحج والذي لم يسق الهدي يتحلل بافعال العمرة ثم يحرم بالحج يوم التروية وحجة الوداع كانت في السنة العاشرة من الهجرة وانما سميت بها لانها كانت اخر حجة حجها رسول الله صلعم وتوفي بعدها في العام المقبل فكانه ودع الحرم والبيت بها ولما روي في خطبة خطبها في تلك الحجة هل بلغت فقيل نعم فقال اللهم اشهد ثم ودع الناس كذا ذكره القاضي ناصر الدين رحمه ق ابو بكرة رضي الله عنه من كان عنده ما دحا اخاه الحديث قاله حين مدح رجل رجلا وقال له ويحك قطعت عنق صاحبك قوله والله حسيبه اي يحاسبه على عمله فيعاقبه على ذنوبه او يعفو عنه م ابو هريرة رضي الله عنه من كان منكم مصليا العمل على هذا عند اكثر العلماء ان السنة بعد فرض الجمعة اربع ركعات وعند ابي يوسف ست ركعات م ابو هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر الحديث اليوم الاخر هو القيامة لانه اخر ايام الدنيا او اخر الازمنة المحدودة وقوله شهد امرا اي حضر امرا كالمشاورات والنوايب م فضالة بن عبيد رضي الله عنه من كان يؤمن بالله الحديث فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وعبيد بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها الياء المثناة تحت والعمل على هذا الحديث عند جميع العلماء ان في ارض الحرب لا يجوز المبايعة لا متناولا مثل ق ابو هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر الحديث سئل عن المراد بما اكرام الضيف قال طلاقة الوجه الضيف فيه ثلاثة ايام في اليوم الاول بما اشتهاه من بر والطاف وفي اليوم الثاني والثالث يقدم له ما حضره والزيادة على عادته وما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك قاله الخطابي قال عمر رضي اذا احمد الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه ق ابو هريرة رضي الله عنه من لا يرحم لا يرحم وفي رواية جابر رضي الله عنه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله روي من لا يرحم بسكون الميم على انه مجزوم بالشرط ومعناه من لا يكون من اهل الرحمة على الناس وبضم الميم على انه ظرف مفعوله اي من لا يرحم الناس ويروى في رواية جابر رضي الله عنه بسكون الشرط على المجموع وكذا قوله لا يرحم وروي بسكون الميم على الجزاء او الشرط وبضمها على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو لا يرحم ق عمر رضي الله عنه من لبس الحرير الحديث زاد ابو سعيد وزاد في اخره فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه من لعب بالنردشير الحديث النردشير هو النرد الذي يلعب به وهو موضع

موضع عاث شابور بن اردشير اول ملوك الساسانية شبهت رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والرقوم المجعولة ثلاثين بثلاثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية واللعب بها فصار اللاعب بها حقيقا بالوعيد المفهوم عن تشبيه احد الامرين بالاخر اجتهادا في احياء السنة المحوبين المتكلم على الله تعالى كذا في الميسر وذكر في نظام التواريخ اول ملوك الساسانية اردشير بن بابك ثم ابنه شابور فقد اتفق علماء السلف على ان اللعب بالنرد حرام ولم يفصحوا عن جواز اللعب به من غير مخاطرة فنهى الله صلعم وسلم الى عبد منه والنكير على اللعب مطلقا م جابر رضي الله عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا الحديث قاله حين اتاه رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قوله لا يشرك به بفتح الكاف حال من الفاعل اي لقي الله غير مشرك به يعني غير جاعل له شريكا وكذا يشرك به بضم الكاف حال من الفاعل م جابر رضي الله عنه من لم يجد نعلين الحديث ذهب احمد وعطاء رحمهما الله الى ان المحرم اذا لم يجد نعلين يلبس الخفين ولا يقطعهما اخذا بظاهر الحديث وذهب الباقون الى انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما وذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه يجوز للمحرم لبس السراويل عند عدم الازار لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز للمحرم الوارد فيه والحديث محمول عندهم على النسخ ثم السراويل معربة وهو اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع لا ينصرف فيمنعونه الصرف ويقال في معناها السروالة قال عليه السلام من اللوم سروالة وعن الاخفش ان من العرب من لم يراها جمعا وان كل جزء منها سروالة كذا في الفايق ح ابو هريرة رضي الله عنه من لم يدع قول الزور الحديث المقصود من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوة واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل للصائم شيء من ذلك ولم يتاثر به نفسه ولم يكن من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى بصومه ولا ينظر اليه نظر قبول وقوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول والالتفات اليه نفى السبب واراد نفي المسبب اي لا يبالي بعمله لكن لا ينظر اليه لانه امسك عما ابيح له في غير حين الصوم ولم يمسك عما حرم عليه في سائر الاحايين والصحيح قوله ان يدع للصائم دل على السياق الحديث ورد في حقه ح ابو ذر رضي الله عنه من حافظ على امتي اربعين حديثا لم جامع من دين او زمان او مكان وامة محمد عليه يطلق تارة ويراد بها كل من كان مبعوثا اليهم اتباعا او لم يؤمنوا ويسمون امة الدعوة ويطلق اخرى ويراد بها المؤمنون والمذعنون له وهم امة الاجابة وقوله لا يشرك بالله بضم الكاف حال من الفاعل في الحديث دليل على ان صاحب الكبيرة مؤمن كما هو مذهب اهل السنة خلافا لما يقوله اهل الاعتزال انه خارج من الايمان ولا يدخل الكفر ق عايشة رضي الله عنها من مات وعليه صيام صام عنه وليه العمل على هذا الحديث عند احمد واسحق رحمهما الله وقال الحسن لو ان صام عنه ثلثون رجلا كل واحد يوما جاز وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي في احد قوليه رحمهم الله لا يجوز ان يصوم احد عن احد وانما يطعم عن الميت كل يوم مسكينا ويحتمل ان يكون تاويل قوله صام عنه وليه اطعم عنه فانه اذا اطعم عنه يسقط ذلك من ذمته فكانه صام عنه ه ابو هريرة رضي الله عنه من مات ولم يغز الحديث قوله ولم يحدث نفسه به حال من الضمير في مات والشعبة الطايفة من كل شيء والقطعة منه كذا في النهاية ومعنى مات على شعبة من نفاق اي على قطعة وبعض منه قال عبد الله بن المبارك كانه يرى ان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ق ابن مسعود رضي الله عنه من مات وهو يدعو من دون الله ندا الحديث الند المثل ولا يقال الا للمثل المخالف يقال نادده الرجل اي خالفته ونافرته من ند ندودا اذا نفر ومعنى قولهم ليس لله ند ولا نديد نفي ما يسد مسده وينوب منابه ومعنى الحديث من مات وهو يعبد الاصنام والاوثان دخل النار م عثمان رضي الله عنه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة روي ان عبد الله بن المبارك لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه كلمة الشهادة ويكثر عليه فقال عبد الله اذا قلت ذلك مرة فانا على ذلك ما لم اتكلم بكلام دل الحديث على ان من مات عالما بانه لا اله الا الله دخل الجنة وان لم يتلفظ بكلمة الشهادة م ابو هريرة رضي الله عنه من منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة الحديث

المنحة ناقة او شاة يُعطى للرجل ينتفع بلبنها ويُعيدها والغدو سير اول النهار والرواح نقيضه والمضمر المستتر في غدت وراحت للمنحة
ويصونه في موضع الحال اي ملتبسة بصدقته وصبوحها وغبوقها نصب على الظرفية والصبوح والغبوق اصلهما في الشرب
ثم استعملا في غير ذلك م عمر رضي الله عنه من نام عن حزبه الحديث الحزب جعله الورد في معصية الله غير اثم وصاحبه منهي عن الوفاة
هو خولة بنت حكيم رضي الله عنها من نزل منزلا الحديث قال ابو عبد الله محمد بن الحكيم الترمذي رحمه الله الاستعاذة بالله ثم متعلق بحقها
والاستعاذة بكلمته تعلق بقلبه بها صلاة ويتدبر ان يكون الاشارة بالكلم والعاوصف كلامه تعالى بالتمام لعرائه عن النقص والعيب او
لينتفع المتعوذ بها ق ابو هريرة رضي الله عنه من نسي وهو صائم الحديث العمل على هذا الحديث عند اكثر العلماء رحمهم الله في ان الصائم
اذا اكل او شرب ناسيا لا يفطر وذهب مالك وربيعة بن ابي عبد الرحمن الى انه يفطر ق عائشة رضي الله عنها من نوقش الحساب
عذب المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شي يقال انتقشت منه حقي جميعه ومنه نقش الشوكة من الرجل وهو استخراجها
منها وينصب الحساب على الظرفية خ عمر رضي الله عنه من نيح عليه يعذب روي بالجزم على انه جزاء الشرط وبالرفع على انه خبر مبتدا
محذوف اي فهو يعذب وما في بما نيح عليه موصولة اي بالذي نيح عليه او مصدرية اي بالنياحة عليه ظاهر الحديث يقتضي ان يعذب الميت بما يرجع
عليه وهو مخالف لنص الكتاب قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فلا يترك على ظاهره ويحمل على الوصية بذلك وقد ثبت ان اهل الجاهلية
كانوا يوصون اهليهم بالبكاء عليهم وذلك في اشعارهم موجود قال قايلهم اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ام معبد
ومن وصى بالبكاء عليه فيحمل بعدها كان ذلك فيما عليه فيحاذي في عذابه بذنبه لا بذنب غيره او يحمل على انه كان يفعل ذلك اهله
فلا ينهاهم عنه قال الامام محي السنة رحمه الله وما روي عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فهو على
هذا التاويل او نقول اراد بالميت الذي اشرف على الموت لقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم ويكون البكاء عليه نفس العذاب لا سببا
للعذاب والمعنى انه اذا احضر الموت صرخوا عليه كان وهو في كرب الموت صار صنيعهم ذلك عنده موضع التعذيب وما روي ابو عمر
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه محمول على الميت الذي اوصى بالنياحة قال الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله م
جرير رضي الله عنه من يحرم الرفق الحديث نصب العنف على انه المفعول الثاني ليحرم والمفعول الاول هو الضمير المستتر فيه القائم مقام
الفاعل والحرمان يتعدى الى مفعولين يقول حرمت الرجل العطية حرمانا دل الحديث على فضيلة الرفق وشرفه فينبغي للمسلم
ان يستعمل الرفق في كل شي وعنه صلعم ما دخل الرفق في شي الا زانه وما دخل الخرق الا شانه الخرق ضد الرفق ايضا يبغض الرفق عنه صلعم
لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا خلقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق لم يروا مخلوقا اقبح منه م ابو هريرة رضي الله عنه من
يدخل الجنة ينعم اي يصيب نعمة ولا يبوس اي لا يحزن وقوله لا يفنى شبابه مصداقه قوله تعالى ولدان مخلدون اي مبقون ابدا الاباد
خ ابو هريرة رضي الله عنه من يرد الله به خيرا قوله يصب منه اي ينل منه يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها والمصيبة هي الامر المكروه
ينزل بالانسان ومن في يصب منه لابتداء الغاية ق ابو هريرة رضي الله عنه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الفقه في الاصل هو
الفهم يقال فقه الرجل بالكسر اذا علم باحكام الشريعة ذا بصيرة فيه فيصير قلبه ينبوع العلم يستخرج بفهمه المعاني الكثيرة من
اللفظ الموجز كما في المتبس وقال ابو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله الفقه هو انكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله
بامر دينه بعدان فهم عقله وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما امره ونهى عنه العبادة الخالصة وذلك ان الذي يعبد بالنهي فراى ذلك
ظاهره وشنيع ما نهى عنه عمل على بصيرة وكان عليه اقوى ونفسه بها انشرح وحمد على ذلك وشكره والذي يعجز عن ذلك فهو جامد القلب
كسلان الجوارح والفقه مشتق من فقه الشي اذا انفتح وفقأ الجرح اذا انفجر والاسم فوقع والهاء والفرع يبدلان
والفهم هو العارض الذي يعرض من الغار فاذا عرض انفتح بصر القلب فراى صورة ذلك الشي فالانفتاح هو الفقه والعارض
والعارض هو الفهم والذين هو الخضوع والدون مشتق من ذلك والفقه في الدين حبذ عظم يؤيد الله به اهل اليقين الذين عاينوا

كمالا

محاسن الامور ومشاينها عن يوسف بن ماهك قال كان معوية رضي الله عنه يقول الحديث عن رسول الله صلعم وقل ما كان خطيبا الا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يا ايها الناس تفقهوا وعنه صلعم افضل العبادة الفقه وافضل
الدين الورع وعنه ما عبد الله بشي افضل من فقه ولو كان جنيح الراهب فقيها لعلم اجابة امة من عبادة زهد وعن عمر رضي الله عنه
تفقهوا قبل ان تسودوا ان الانسان اذا اخذ حظا وافرا من الفقه ولم ينظر في الزهد والحكمة وقلبه والقلب القاسي بعيد
من الله م جابر رضي الله عنه من يصعد الثنية قاله حين كان محتاطا من الكمين من المشركين ليصعدوا اعلاها فيكونوا عينا
للمسلمين الثنية في الجبل الطريق العالي فيه وهذه الثنية تهبط الحديبية وقوله من يصعد الثنية بكسر الدال على انه من الشرط
وبرفع الدال على انه للاستفهام ورواية الكتاب بالكسر وذكر في الميسر وكان الشرط اشبه وافضل وثنية المرار بدل من الثنية او
عطف بيان منها والمرار بكسر الميم وضمها وفتحها موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية ورواية المصنف رحمه الله بكسر الميم
وما حط عن بني اسرائيل هو خطايا هم قال الله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واسرائيل هو لقب يعقوب عليه السلام ومعناه
في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله م ابو هريرة رضي الله عنه من اصبح منكم اليوم صائما الضمير المستتر في اصبح العايد الى من
هو اسم اصبح وصائما خبره او يكون الخبر اسمه وصائما حال من الضمير ويكون اصبح تامة اي من دخل في الصباح حال كونه صائما
كقولك اصبحنا اي دخلنا في الصباح ومن في منكم للبيان في الوجهين فالخطاب لمن كان حاضرا عنده صلعم ونصب اليوم على الظرفية وجعفر بكسر الجيم
وقوله ما اجتمعت اي الخصال المذكورة من الصيام وغيره في امرئ اي في يوم واحد ق جابر رضي الله عنه من رجل يتقدمنا الحديث
اي اي رجل يتقدمنا فيمدر الحوض اي فيصلحه بالمدر لئلا يخرج منه الماء وهو فيشرب بالنصب وناصبه الفاء بتقدير ان وبالرفع
على هو يشرب م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه من قتل الرجل الحديث قاله في غزوة هوازن وسلمة بفتح اللام والاكوع بفتح الهمزة والعين
الجاسوس يقال اعتان له اذا اتاه بالخبر والحديث دل على ان من دخل دار الاسلام من دار الحرب بغير امان يحل قتله فان
السلب للقاتل ان لم يكن بينه وبين المقتول مبارزة وقال احمد رحمه الله انما يستحق القاتل السلب اذا قتل
قرنه مبارزة وهذا الحديث متفق عليه ذكره الحميدي كذلك في الجمع بين الصحيحين ق جابر رضي الله عنه من لكعب بن
الاشرف الحديث كعب بن الاشرف كان يهوديا شاعرا يهجو النبي صلعم واصحابه ويحرض عليهم الكفار فلما بلغ خروج النبي صلعم
على الكفار في غزوة بدر فخرج من المدينة واتى مكة ووضع رحله عند ابي وداعة السهمي وجعل يرثي قريشا فهجا حسان بن
ثابت رضي الله عنه زوجة ابي وداعة وهي عاتكة بنت اسيد فلما بلغها هجاؤه اياها نبذت رحله فلم يزل يتحول من قوم
الى قوم وكلما نزل حسان ثم له هجاهم حتى نبذت رحله فلما لم يجد مأوى قدم المدينة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدومه
قال من لكعب بن الاشرف اي من يتكفل لقتله ومختص به فقال محمد بن مسلمة انا به وانا اقتله قال فافعل فخرج معه نفر من الاوس
واجمعوا امرهم ان ياتوه ليلا ثم وجههم النبي عليه السلام على بركة الله في ليلة اربع عشرة من ربيع الاول على راس خمسة عشر شهرا
من الهجرة فمضوا حتى اتوه في حصنه وكان حديث عهد بعرس فنادوه فنزل اليهم ثم اجتزوا راسه بعد ما جرى بينهم ما جرى
فخرجوا معهم فلما بلغوا البقيع كبروا وقد قام رسول الله صلعم تلك الليلة فصلى فلما سمع تكبيرهم عرف ان قد قتلوه فوافوا رسول الله صلعم
عند باب المسجد فقال افلحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا راسه بين يديه فحمد الله على قتله قال
الامام محي السنة قد ذهب من ذل عن الحق الى ان قتل كعب بن الاشرف كان غدرا وفتكا ومن قال ذلك ذهب عليه معنى الحديث والتبس
عليه طريق الصواب بل روي عن ابي هريرة عن النبي صلعم الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن والفتك ان يقتل من له امان فجاة وكان
كعب بن الاشرف ممن عاهد رسول الله صلعم ان لا يعين عليه احدا ولا يقاتله ثم نقض العهد ولحق مكة وجاء معلنا بمعاداة
النبي صلعم يهجوه في اشعاره فاستحق القتل لذلك م انس رضي الله عنه من ياخذ مني هذا الحديث باخذ في من ياخذه وفي ياخذ بضم الدال

لكون من فيها للاستفهام واخذ السيف بحقه هو المقاتلة به في سبيل الله ونحته في محل الحال من المفعول اي من ياخذه بحقه
وابو دجانة بضم الدال هو سماك بن خرشة بن لوذان الانصاري م انس رضي الله عنه من يردهم عنا وله الجنة قاله يوم احد
حين رهقه الكفار وافرد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه فقال
الحديث فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلعم ما انصفنا اصحابنا وبقي
مع رسول الله يومئذ طلحة رضي الله عنه ووقاه بيده فشلت اصبعاه وجرح من بين اربعا وعشرين جراحة وشج في
راسه شجة مربعة وقطع نساه وقد غلبه الغشي ورسول الله صلعم مكسورة رباعيته مشجوج في وجهه قد
علاه الغشي وطلحة يحمله يرجع به القهقرى كلما ادركه احد من المشركين قاتل دونه حتى اسنده الى الشعب وكان
عليه صلعم درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد حتى استوى على الصخرة وهو يقول اوجب
طلحة روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء في ثلثة آلاف وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة
واصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال في الف وقيل في تسعمائة وخمسين ووعدهم الفتح ان صبروا
واتقوا فلم يصبروا على الغنائم ولم يتقوا حيث خالفوا امر رسول الله صلعم فجرى عليهم ما جرى خ عثمان رضي الله عنه
من حفر بئر رومة فله الجنة هذا الحديث ليس بلفظ البخاري وانما هو لفظ الترمذي في بعض الروايات واوله لما حوصر عثمان اشرف عليهم
فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري
بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فابتعتها واما لفظ البخاري في الجمع بين الصحيحين هو ما روى عن ابي عبد الرحمن
ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلعم الستم تعلمون ان رسول الله قال من
جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها قال فصدقوه بما قال
قال ابن الاثير لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها
القربة بمد فقال رسول الله صلعم تبيعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولعيالي عين غيرها ولا استطيع ذلك فبلغ
عثمان فاشتراها بخمسة وثلثين الف درهم ثم اتى النبي صلعم فقال اتجعل لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها
فقال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين كذا في جامع الاخبار قوله فيكون بنصب النون ومعنى الحديث من يشتري بئر رومة
فيسبلها فيكون دلوه في تلك البئر كدلاء المسلمين اي لا اختصاص له بها بعد الوقف والتسبيل ودل الحديث على جواز
وقف السقايات وعلى خروج الموقوف عن ملك الواقف بالوقف ق انس رضي الله عنه من ينظر لنا ما صنع ابو جهل
قاله يوم بدر فانطلق اليه ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل اخزى الله الاخر فضربه
بسيف غير طائل حتى برد اي مات قوله ما صنع ابو جهل اي الى اي حال آل حاله اهرب ام جرح ام قتل وابو جهل اسمه عمرو بن
هشام وبدر اسم ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدرا فسمي به قاله جار الله وكانت الوقعة فيه في صبيحة سبع عشرة ليلة
خلت من شهر رمضان على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان معه من المسلمين ثلثمائة وثلثة عشر
وما كان معهم الا فرس واحد وقيل كان فرسان وكان مع الكفار قريب الف مقاتل ومعهم مائة فرس

الباب الثاني

خ ابن عباس رضي الله عنه ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق الحديث
قوله ان اباكما وارد على عادة العرب فانهم يسمون الجد الاعلى ابا والاخلاف عند اهل النسب في انتساب من ينتمي الى
ابرهيم صلوات الله عليه والكلمة لفظ دال على معنى مفرد بالوضع ويقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة ولهذا
يقول العرب للخطبة والقصيدة كلمة ويقول ايضا للحجة كلمة قال الله تعالى ويحق الله الحق بكلماته اي بحججه واولى ما يحمل عليه قوله بكلمات الله التامة

اسمائه

اسمائه الحسنى وكتبه المنزلة لموافقته هذا القول لالفاظ التي وردت في الحديث على معنى الاستعاذة كذا في الميسر ووصفها بالتمام
لخلوها عن العوارض والنواقص والهامة واحدة الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاجناس كالحيات وكل ذي سم واما
ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور والعين اللامة التي تصيب بسوء يعني الملمة من الالمام وهو المقاربة والنزول
واتى بها على فاعلة لتشاكل قوله وهامة ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه يلمه اذا جمعه
والاصابة بالعين وجه وهو انه يجوز ان يحدث الله عز وجل عند النظر الى الشيء والاعجاب به نقصانا فيه وخللا في بعض
الوجوه وذلك ابتلاء من الله تعالى لعباده ليتميز المحققون من غيرهم بقولهم هذا فعل الله ويقول غيرهم
هو اثر العين م ابن عمر رضي الله عنه ان ابر البر الحديث البر هو الاحسان وابر البر احسنه وافضله وقوله ان يولي
اي بعد ان تغيب ابوه او يموت كذا في الميسر م انس رضي الله عنه ان ابرهيم ابني الحديث قوله المتوفى في محل الحال
اي مات في حال كونه رضيعا وابرهيم امه مارية القبطية وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي وهو ابن ستة عشر شهرا وقيل
ثمانية عشر وهو الاصح وكان موته في يوم الثلثاء لعشر ليال خلون من ربيع الاول ح ابو هريرة رضي الله عنه ان ابرهيم يرى اباه اي ان
ابرهيم الخليل يرى اباه آزر والحال على ان ابيه الغبرة اي الغبار والقترة اي السواد والذلة ويقال هي الغبار والاول اوجه
ق عائشة ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الحديث الالد الشديد الخصومة واللد هو ان جانبا الوادي وجانبا الفم سمي الخصم الالد
لانه كلما اخذ في جانب من الحجة اخذ هو في جانب آخر منها وقيل سمي به لاعماله لديديه في الخصومة كذا في شرح السنة م جابر رضي الله عنه
ان ابليس يضع عرشه على الماء الحديث الابلاس اليأس قال الله تعالى فاذا هم مبلسون ومن ذلك اشتق اسم ابليس عرشه سريره
والسرايا جمع سرية وهي القطعة من الجيش ومعنى ادناهم فاقربهم وهو مبتدا اعظمهم فتنة خبره فيدنيه منه اي يقربه الى نفسه وقوله
نعم انت اي انت صنعت شيئا والسبب في تحبيب ابليس التفريق بين الزوجين لما فيه من انقطاع النسل وما يتوقع من
الوقوع في الزنا الذي هو افحش الكبائر واكثرها فسادا ق ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان ابواب الجنة تحت ظلال
السيوف كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف فيصير ظله عليه وكل ما دنا من شيء فقد اظله دل الحديث على
فضيلة الجهاد وعلى انه سبب الدخول في الجنة م ابن عمر رضي الله عنه ان احب اسمائكم الى الله الحديث المعنى في ذلك ان الاسمين واحد
مختصان به تعالى لا يشرك فيهما غيره ولذلك قال ان احب اسمائكم الى الله اي المختصة بالاضافة اليه واما قول بني حنيفة في
رحمن اليمامة وقول شاعرهم وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فباب من تعنتهم في كفرهم قاله جار الله م ابو ذر رضي الله عنه
ان احب الكلام الى الله الحديث السبب في كونه احب الكلام كونه مشتملا على تنزيه الله تعالى عن جميع النقائص وعلى تحميده قوله
ان احب الكلام ان احب كلام المخلوق ق ابن مسعود رضي الله عنه ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه الحديث قال ابن مسعود النطفة
اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشر المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما
في الرحم فذلك جمعها كذا في الميسر وورد في الحديث ان الملك الموكل بالارحام ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه ثم
يقول يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دما وان قال مخلقة قال اي رب اذكر
ام انثى اشقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق فيقال انطلق الى ام الكتاب فينظر في اللوح فيجد فيه رزقه واثره
واجله وعمله ثم ياخذ التراب الذي يدفن في بقعته فيعجن به نطفته فالانسان من التراب الذي يوطأ فيعجن به ماؤه قال الله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم وقد صنف بعض اهل المدينة كتابا في فضل المدينة وصنف بعض اهل مكة كتابا في فضل مكة فلم
يزل كل منهما يذكر بقعته بفضيلة ثم يبطل منها ان ينزل على صاحبه بفضيلة بقعته حتى بلغ ذا المدني على المكي في هذه ولقد
عجز عنها المكي فقال ان اكرم نفس انما خلقت من تربة التي دفنت فيه بعد الموت وكان نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما خلقت من تربة مرينة فبان ان تلك التربة لها فضيلة زائدة على سائر الارضين كذا في نوادر الاصول والاجل يطلق على مدة الاجل كلها وعلى الموت على منتهاها يقال انتهاء الاجل وبلغ الاجل اخره ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم يراد اخر من الاجل والسعيد من وجب له الجنة والشقي من وجب له النار وقوله فيسبق عليه الكتاب اي يغلب عليه المكتوب في اللوح المحفوظ او مكتوب الملك والمقصود من الوداع في قوله الا ذراع القرب خ ابن عباس رضي الله عنه ان

احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قاله حين مر نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فيه لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا فاتحة الكتاب على شاة فبرا فاتى بالشاة على اصحابه فكرهوا ذلك قالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة قالوا ذلك لرسول الله صلعم فقال الحديث اجرا هو مفعول اخذ وكتاب الله هو خبران والاجرة على تعليم القران مختلف فيه بين العلماء رحمهم الله ومن لم يجوز له ان يحمل الاجر المذكور في الحديث على الثواب بقول ان حقيقة الاجر يتحقق بالايجاب والقبول ولم يرد ذلك في الحديث وانما سماه اجرا مجازا لانه يشبهه صورة حيث اعطاها بعد قراءة الفاتحة م عمران بن حصين رضي الله عنه ان اخاكم قد مات الحديث قاله اليوم الذي مات فيه النجاشي ملك الحبشة وخرج بهم المصلى فكبر اربع تكبيرات دل ظاهر الحديث على جواز الصلوة على الميت الغائب اليه ذهب الشافعي رح وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم جوازه وتاويل الحديث عندهم ان الارض كانت تطوى له فكان البعيد قريبا والغائب حاضرا م ابو هريرة ان اخنع اسم عند الله الموت اخنع اي اذله واخضعه وكان سفيان بن عيينة يقول هو ان يتسمى بشاهنشاه وقيل هو ان يتسمى باسم الله تعالى كالرحمن والعزيز والجبار وما قال ابن عيينة اشهر وفي رواية اخنى الاسماء يوم القيامة الحديث اي افحشها وافسدها ورواية الاولى اولى بان يتبع لانها اقوم في اللغة وكذلك رواه مسلم في كتابه كذا في المصابيح وقوله رجل يتسمى بفتح التاء اي اسم رجل بحذف المضاف واعرابه اعراب المضاف اليه ق انس رضي الله عنه ان اخوانكم قد قتلوا الحديث قاله في اهل بئر معونة وذلك انه بعث عليه السلام عاصم بن ثابت الانصاري بعد وقعة احد باربعة اشهر مع عشرة من اصحابه عينا وامره عليهم عاصما فقتلهم حتى من بني لحيان مع سبعة من اصحابه واسر خبيبا وزيدا فباعوهما بمكة ثم قتلا كذا في التحفة وذكر في الجمع بين الصحيحين قال انس جاء ناس الى النبي صلعم فسالوا ان ابعث معنا رجالا يعلمنا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء وكانوا يدرسون بالليل وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فعرضوا لهم فقتلوهم فقال رسول الله صلعم ان اخوانكم قد قتلوا الحديث فدعا النبي صلعم على قاتليهم اربعين صباحا وزيد ابن سهل وكان ذلك القتل عند بئر يقال له بئر معونة الواو في قوله وانهم قالوا بلغوا للحال او للعطف وقوله انا قد لقينا بكسر ان بفتح ان وهو المفعول الثاني لقوله بلغ م جابر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف الحديث عمل قوم لوط عليه السلام هو اتيان الذكور قال الحسن كانوا لا ينكحون الا الغرباء وقال الكلبي ان اول من عمل معه قوم لوط ابليس لان بلادهم اخصبت فانتجعها اهل البلدان فتمثل لهم ابليس في صورة شاب ثم دعا الى دبره فنكح في دبره وكذلك من عملهم نقص المكاييل والموازين ومكس الدراهم وذلك انهم كانوا اذا دخل الغريب بلادهم اخذوا دراهمه الجياد وقالوا هذه زيوف فقطعوها قطعا ثم اخذوها بنقصان ظاهر واعطوه بدلها زيوفا وكذلك من عملهم الضرط بالعنف واستطلاع الجماع وغير ذلك من افعال القبيحة واشهر اعمالهم هو اتيان ادبار الرجال قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار م ابو سعيد ان ادنى اهل النار عذابا الحديث ادنى اي اقل واهل بالرفع بالاضافة ادنى اليه وعذابا منصوب على التمييز م ابو هريرة رضي الله عنه ان ادنى مقعد احدكم من الجنة الحديث ادنى مقعدكم اي اقل موضع قعودكم

ومن زمن الجنة للتبيان وقوله ان تقول له اي تقول الله او ملك وهو خبر ان وقوله ويتمنى اي يجد ما يتمناه مرة بعد اخرى حتى ...
ومثله منصوب عطفا على محل اسم ان وهو ساعة م ابن مسعود رضي الله عنه ان ارواح المؤمنين الحديث عن مسروق قال سالنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا فقد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم كطير خضر اي ارواح الموتى قوله من النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل معلقة في ظل العرش وقوله ان ارواح المؤمنين اي المؤمنين الذين يستشهدون في سبيل الله تعالى وقوله تعلق في شجر الجنة اي تاكل من ثمار شجرها وفي رواية تعلق من ثمار الجنة اي تاكل وتصيب يقال علقت البهائم تعلق علوقا اذا اصابت من الورق ومنه علق فلان فلانا اذا تناوله بلسانه كذا في الفائق وتسرح معني ترعى وتتناول ثم تاوي الى تلك القناديل بمعنى ترجع اليها والاطلاع افتعال من طلع عليه اذا اتاهم والاطلاعة مرة منه اي شيء بالنصب هو مفعول تشتهي والواو في ونحن نسرح للحال من الضمير المستتر في تشتهي والضمير في فعل الى الرب تعالى وذلك اشارة الى قوله هل تشتهون شيئا وقوله لم يتركوا على صيغة ما لم يسم فاعله اي لم نترك م ثوبان رضي الله عنه ان اسمي محمد قاله حين جاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعه ثوبان فقال له لم تدفعني فقال ثوبان الا تقول رسول الله فقال اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلعم الحديث ثوبان بفتح الثاء المثلثة ق ابن مسعود رضي الله عنه ان اشد الناس عذابا الحديث نصب عذابا على التمييز والمصورون بكسر الواو دل الحديث على الوعيد في حق المصورين ق عائشة رضي الله عنها ان اصحاب هذه الصور الحديث قاله حين جاء الى عائشة فراى في البيت وسادة فيها تصاوير فلم يدخل وعرف في وجهه الكراهة فقالت عائشة اتوب الى الله والى رسوله ما اذنبت وقد اشتريتها لك فقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما الحديث السؤال على ما كان على وجه التبيين والتعلم فيما تدعو الحاجة اليه من امر الدين وهو جائز قال الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما كان على وجه التكلف فهو مكروه وسكوت صاحب الشرع عن الجواب مثله زجر للسائل والجواب عنه ان اجاب عقوبة وهذا النوع من السؤال هو المراد بالحديث م عمران بن حصين رضي الله عنه ان اقل ساكني الجنة النساء وقد صرح قوله عليه السلام في حديث الكسوف ورايت النار فرايت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت والله ما رايت منك خيرا قط العشير المعاشر والمراد به ههنا الزوج وكفرانه بان يجحد نعمته عليها وتستقل ما كان منه خ انس رضي الله عنه ان اقواما خلفنا بالمدينة الحديث قاله لما رجع من غزوة تبوك قوله خلفنا بسكون اللام والشعب بكسر الشين المعجمة هو الطريق في الجبل ما سلكنا شعبا هو خبر ان وقوله الا وهم معنا اي من حيث الثواب حبسهم العذر جملة مستانفة جواب لقول من قال لاي شيء لا يكونون معكم ق ابو موسى رضي الله عنه ان الاشعريين اذا ارملوا الحديث الاشعريون اهل قبيلة منسوبة الى اشعر قال المصنف رحمه الله صوابه ان الاشعريين وذلك انهم يقولون يا قوم ويمانون وسعدون واشعرون وقوله اذا ارملوا اي ادمل بعضهم بعضا يعني نفد زادهم في الحديث تنبيه على مكارم اخلاقهم ومواساتهم باخوانهم وحث غيرهم على الاقتداء بهم خ ابو ذر رضي الله عنه ان الاكثرين هم الاقلون اي ان الاكثرين مالا هم الاقلون ثوابا الا من تصدق بماله في مرضاة الله تعالى يمينا وشمالا وبين يديه ولفظ القول يستعمل في غير النطق قال ابو النجم قالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع الا حامدا وقال اخر قالت له العينان سمعا وطاعة وقال امتلا الحوض وقال قطني وفي المثل قال الجدار للوتد لم تشقني قال سل من يدقني فلم يتركني ورائي ما خلاني ورائي خ ابو هريرة رضي الله عنه ان الايمان ليارز الى المدينة اي ان اهل الايمان ليجتمع البها ويجمع بعضه الى بعض فيها كالحية ينضم بعضها الى بعض في الجحر والمراد من المدينة جميع بقعتها صلعم وقيل كان هذا في زمانه ق جابر عائشة رضي الله عنها ان ردة بعض الجفاة من العرب بعد وفاة النبي صلعم في خلافة الصديق رضي الله عنه

فيه الصعود الحديث قاله حين اتى الى عائشة فراى في بيتها وسادة فيها تصاوير فقام على الباب ولم يدخل المراد من الملائكة الملائكة النازلون بالبركة والرحمة والطائفون على العباد للزيارة واستماع الذكر واشالها الا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين اعلم ان الصورة انما تكره اذا كانت كبارا اما اذا كانت صغارا لا تبدو للناظر فلا تكره وكذلك اذا كانت مقطوعة الرؤوس ولا تكره والبساط الذي عليها التصاوير والتماثيل وروي عن عطاء وعكرمة انهما قالا لا تكره التماثيل فيها اذا نصبت نصبا تاما وطئته الاقدام فلا تكره

ق ابن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان التلبينة تجم فؤاد المريض التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بها تشبيها باللبن لبياضها ومعنى تجم تريح او تكمل الصلاح والنشاط وتذهب ببعض الحزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاء

ق النعمان بن بشير رضي الله عنه ان الحلال بين الحديث مشبهات بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ومعنى الحديث ان الشرع بين الحل والحرمة وكشف عن المباح والمحظور بحيث لا خفاء وانما يقع الشبه في بعض الاشياء اذا اشبه الحلال من وجه والحرام من وجه وذلك بالنسبة الى الاكثرين دون العموم فان من الاشخاص من لا يشتبه ذلك عليه اذا كان ذا حظ من العلم يعني عنه قوله لا يعلمهن كثير من الناس سبيل المتدين الورع اذا اشتبه عليه شيء منها ان يتوقف حتى يأتيه البيان وهذا هو الاصل في الورع وقوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام من يهون على نفسه الوقوع في الشبهات الى السقوط فيها حتى تعود ذلك فانه يقع في الحرام لانه حام حول حريم الحرام فيقرب ان يواقعه وانما قال وقع في الحرام تحقيقا لمداناة الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك ثم ضرب مثله بالراعي حول الحمى وهو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه فانه اذا سيب ماشيته هنالك لم يؤمن عليها ان توقع في حمى السلطان فتصيبه من بطشه ما لا يحتمله ثم ذكر ان حمى الله محارمه ليعلم ان التجنب عن مقاربة حدود الله والتحرز من التخوض في حماه احق واجدر من مجانبة حمى كل ملك وقوله الا وان في الجسد مضغة الى تمام الحديث اشارة الى ان صلاح القلب وفساده منوط باستعمال الورع قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه مضغة نصب على انها اسم ان وهي قطعة لحم وصلحت وصلح بفتح اللام وفسد وهي يعود الى المضغة

م ابن عباس رضي الله عنه ان الحمد لله نستعينه الحديث قاله حين جاءه رجل من ازد شنوءة يقال له ضماد وكان يرقي ويداوي من الريح فسمع السفهاء يقولون ان محمدا مجنون ثم قال لو اني رأيت هذا الرجل فداويته لعل الله ان يشفيه على يدي قال فاتاه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله الحديث فقال ضماد اعد علي كلماتك هؤلاء فلقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك قوله من يضلل بحذف العائد لكونه مفعولا وقوله اما بعد كانه صلعم بعد هذه الكلمات الى الخطاب باخره فلهذا قال اما بعد لانها كلمة فصل الخطاب يفتتح المتكلم في الامر الذي له شأن بذكر الله وتحميده ثم اذا اراد ان يخرج الى الغرض المسوق فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بها وفصل الخطاب هو البين من الكلام الملخص وقيل هو تمييز الكلام كأنه يوجهه وقوله من هذه الريح اي الريح الجان كذا في المطالع وقوله فهل لك اي فهل لك ارادة في رقيتي وفي رواية فان احببت داويتك مكان قوله فهل لك وقاموس البحر وسطه ومعظمه

م ابن سعيد رضي الله عنه ان الدنيا حلوة قاله حين خطب يوما بعد صلاة العصر قوله خضرة اي غضة ناعمة طرية اراد ان صورة الدنيا ومتاعها حسن المنظر يعجب الناظر ومعنى مستخلفكم فيها جاعلكم خلفاء في الدنيا تملكونها ومقصودها في الحديث التنبيه على التحرز من الدنيا ومن غرورها قال معاوية رضي الله عنه اما ابو بكر الصديق فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فقد ارادته ولم يردها واما عثمان فنزلنا لها ربالشيء واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن فلا ادري الى ما يصير الامر قال الفقيه ابو الليث رحمه الله من اصاب شيئا من الدنيا من الحلال فلا يكون اثما في اخذه ولو تركه كان انفع لاخرته لان النبي صلعم قال من شاء من الدنيا نقص من اخرته وان كان كريما على الله عز وجل

م ابو هريرة رضي الله عنه ان الدين بدأ غريبا وفي بعض الروايات بدأ الاسلام غريبا ومعناه ان الاسلام كان في اول امره نهضة قائمة فقليلون من اشياعه صلى الله عليه وسلم من اتقاء الكفرة ونفورهم عن البلاد ونفيهم عن اهل

الوبار

الوبار فيصير الحرام معتزلا مهجورا لا يتلى الا الاحاد فهو من الناس كالغريب لا يخالطه احد ولا يستأنس به وبحكم سيكون اخر امره كذلك لا يكاد يوجد من القائمين به الا من يتعيش بين قرابته فعيش الغرباء لاختلاف ما بين الغيشين من التحامل ويمكن ان يكون الماثل بين الحالة الاولى والاخرة لقلة من كانوا يتدينون بالاسلام في الاول وقلة من كانوا يعملون به في الاخر كذا في الميسر وطوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لهم اصابوا خيرا وطيبا اي على اولئك النفر يعني هذا الفطوبى للغرباء المتمسكين بحبل المتشبثين بذيله في ذكر النقعة محل طوبى النصب وقيل الرفع لقولك طيبا لكذا وطيب لك واللام في للغرباء للبيان مثلها في سقيا لك والواو في طوبى منقلبة عن ياء لضمة ما قبلها كموقن وموسر

ق عائشة رضي الله عنها ان الرجل اذا غرم الحديث غرم الرجل اي لزمه دين ومعنى حدث فكذب اخبر عن ماض الاحوال ليمهد معذرته في التقصير فكذب ووعد فاخلف اي على مستقبل سبب كلا يتمكن من الوفاء فيصير مخلفا لوعده والكذب وخلف الوعد ليسا من صفات المؤمنين فعلى المؤمن ان يتحرز من الدين وشبهه

م ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا الحديث قوله ليصدق اي في اقواله الى ان يكتب اسمه صديقا ويثبت في ديوان الصديقين ويكذب فيما قوله اي ان يكتب اسمه كذابا ويثبته في ديوان الكذابين وفي الحديث حث على ملازمة الصدق ومجانبة الكذب

م ابو هريرة رضي الله عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة الحديث فيه دليل على ان اعتبار الاعمال بالخواتيم وقد تقدم ذكره مبينا في قوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما الحديث

خ ابو هريرة رضي الله عنه ان الرحم شجنة من الرحمن الحديث الشجنة بكسر الشين المعجمة وضمها وفتحها عروق الشجر المشتبكة اي ان الرحم قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كذا قاله اصحاب الغريب قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله كانهم يريدون انها موهوبة من الرحمن او مجعولة لذلك وهذا المعنى صحيح فان كل الاشياء من الله خلقا ولكنه ليس معنى الحديث المراد من الرحمن اي من هذا الاسم يدل على حديث الاخر شققت لها من اسمي فمعنى قوله شجنة من الرحمن اي اسم اشتق من رحمة الرحمن او اي من اثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى

ح عائشة رضي الله عنها ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة الرضاعة الاسم من الارضاع وقوله ما تحرم الولادة اي ما تحرمه الولادة حذف العائد لكونه مفعولا وفي الحديث بيان ان حرمة الرضاع المتاخرة لحرمة الانساب فيما اختص بالنكاح والاثبات الرضاع ميراث ولا عتق ولا نفقة ولا يسقط به قصاص ولا شهادة

م ام سلمة رضي الله عنها ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه ان الروح اذا قبض تبعه البصر في الذهاب فلهذا ينبغي ان يغمض الاجفان بعد ذهاب البصر عند ذهاب الروح وانما تبعه البصر لان الملائكة اذا قبضوا الروح نظر الذي حضره الموت نظر اشزرا الى البطن حتى يتصل بقية القوة الباصرة وعجز عن تحريك الجفن من قدرته تعالى ان يكشف عنه الحجاب ما غيب حتى يبصر ما لم يكن يبصر

ق ابو بكرة رضي الله عنه ان الزمان قد استدار كهيئته هذا بعض ما خطب به صلعم يوم النحر في حجة الوداع الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره والمراد منه هاهنا السنة واستدارة الزمان دورة بالشهور الهلالية التي يدور عليها حساب السنة والمراد باستدارة الزمان عود الامر فيه الى اصل الحساب وبطلان ما ابتدعه اهل الجاهلية من النسيء فانهم كانوا ينساون الحج اي يؤخرونه في كل عامين من شهر الى اخر ويجعلون الشهر الذي انساؤه ملغى فيكون تلك السنة ثلاثة عشر شهرا ويتركون العام الثاني على ما كان عليه الاول سوى ان الشهر الملغى في الاول لا يكون في العام الثاني ثم يصنعون في العام الثالث صنيعهم في الاول ويتركون الرابع على ما تركوا عليه العام الثاني وعلى هذا الى تمام الدورة فيستدير بحجهم في كل خمس وعشرين سنة الى الشهر الذي بدؤوا منه وهذا تخبط عليهم حساب السنة وخرج من ايديهم ربما تجري في بعض السنين في شهر ويجيء من قابل في غيره الى ان كان العام الذي حج رسول الله صلعم فصادف حجهم ذا الحجة فوقف بعرفة يوم التاسع فخطبهم واعلمهم ان الله ابطل النسيء ورجع حساب السنة الى الاصل الموضوع اثنا عشر شهرا تاليا في ابطال امر النسيء فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى من كل سنتين ثلاثة عشر شهرا على ما مر ذكره وخرج حج حرام

منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

ووجب من قولك وجبته بالكسر اي اعظمته لانهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال واما اضافته الى قبيلة مضر لانهم كانوا
اشد تعظيما له ولا يستحلونه استحلال غيرهم وقوله الذي هو بين جادى وشعبان زيادة تاكيد كما في قوله ثاني اثنين او لرد
او بيان بان رجب هو الذي بين جمادى وشعبان لا الذي كانوا يسمونه رجبا على حساب النسيء م حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه
ان الساعة لا يكون حتى يكون عشر آيات ه اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفاري بكسر الغين المعجمة والساعة اسم
للوقت الذي يقوم فيه القيمة سمي بها لانها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم قاله الزجاج او لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او على
او لطولها او لانها عند الله تعالى على طولها كساعة من الساعات عند الخلق وقوله لا يكون يعني انوجد ولا تقوم وكلا معنى حتى ان اي حتى
توجد وعشر بالرفع اسم يكون وهي مستغنية عن الخبر لانها تامة والايات جمع آية وهي العلامة واصلها اوية فعلة بفتح الواو فقلب الواو
الفا او آوية فاعلة ذهبت منها العين او اللام تخفيفا وقوله خسف بالمشرق الى اخره بدل من قوله عشر آيات او خبر مبتدا محذوف
وجزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن طولا وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة
عرضا قاله ابو عبيد والسماوة بادية في طريق الشام وقال مالك بن انس هي جزيرة العرب مكة والمدينة واما الدخان بتخفيف الخاء
فقد سيل رسول الله صلعم فقال يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهية الزكام واما الكافر
فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره وعن علي رضي الله عنه انه قال انه من السماء واما الدجال فانه محبوس يخرج في آخر الزمان
يدل عليه حديث تميم الداري وقيل انه لم يولد وسيولد في اخر الزمان والاول هو الصحيح واما دابة الارض فعن الزبير رضي الله عنه
انه وصفها فقال راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر
وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا وفي رواية اثنا عشر ذراعا بذراع ادم
عليه السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه فيها كل لون وما بين قرنيها فرسخ للراكب وروي لا يخرج الا ثلثها وراسها يبلغ السحاب وعن
الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلثة ايام وسيل صلى الله عليه وسلم من اين تخرج الدابة فقال من اعظم المساجد يعني المسجد الحرام قال
السدي انها تكلم ببطلان الاديان كلها سوى دين الاسلام وعنه صلعم دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم
المؤمن بين عينيه ويكتب مؤمن وتسم الكافر بين عينيه ويكتب كافر ومعها عصى موسى وخاتم سليمان وفي رواية معها عصى موسى وخاتم
سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم واما ياجوج وماجوج فهم قبيلتان من اولاد يافث وقيل ياجوج من الترك وماجوج
من الجيل والديلم قيل كانوا يلحسون الناس ويخرجون ايام الربيع فلا يتركون شيئا اخضر الا اكلوه ويرمون بابدانهم
يابسة فيخربها الذين حين يعودوهم فيقتلون على صنفين طوال مفرط الطول وقصار مفرط القصر
وروي يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابهم ثم يأكلون الشجر ويطهرون على الارض ولا يقدرون ان ياتوا مكة والمدينة وبيت المقدس
ثم يبعث الله نغفا في اقفائهم اي دودا فيدخل اذانهم فيموتون واما كيفية طلوع الشمس من مغربها فمذكورة في الباب الاول
معروفة بالبحر ومعنى رحل الناس لم يذكر اي النبي عليه او الراوي في هذا الحديث العاشرة اي
الاية العاشرة في غير هذا الحديث ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان الشمس انكسفت على عهد النبي صلعم يوم مات ابراهيم فقال الناس
انكسفت الشمس لموت ابراهيم انكساف الشمس ذهاب ضوئها وفي الصحاح للجوهري يقال خسف القمر وقال ابن ابي ادريس
الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض وقوله فاذا رايتموها اي الانكساف
ابطال قول الجهال الذين يعبدونهما ونفيا للتعلق انما خلقتا مسخرتان لا قدرة لهما على الدفع عن انفسهما فضلا عن غيرهما
ذلك من الله تعالى م جابر رضي الله عنه ان الشهر يكون تسعا وعشرين قاله لما آلى من نسائه شهرا ثم دخل عليهن صباح تسع وعشرين
فقال بعض رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين قال الخطابي يريد ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين انه انما احتاج الى
نسائه

لا انه كان ... البيان

الحديث صح

الى البيان ما كان موقوفا اي يخفى عليهم اذ الشهر في العرف الغالب ثلثون فوجب ان يكون البيان فيه مصروفا الى النادر دون
المعروف منه ومن فقهه ان الرجل لو نذر ان يقوم شهرا بعينه فخرج تسعا وعشرين لا يلزمه اكثر من ذلك م جابر رضي الله عنه ان الشيطان اذا
سمع النداء بالصلوة ذهب النداء رفع الصوت والمراد بالنداء بالصلوة ها هنا الاذان والضمير المستتر في ذهب يكون للشيطان وذهب
حتى يكون مكان الروحاء بالمدينة وبين المدينة اربعون ميلا او ثلثون والشيطان اما من شطن بمعنى بعد لبعده عن الحق
او من شاط بمعنى بطل فيكون وزنه فيعالا او فعلان وروي انه كان لبني سليم معدن لا يزال يصاب فيه الا ان من قبل الجن فشكوا
ذلك الى زيد بن اسلم فامرهم باذان فيه وان يرفعوا اصواتهم ففعلوا فانقطع ذلك عنهم م جابر رضي الله عنه ان الشيطان قد ايس ان يعبده
المصلون عبادة الشيطان عبادة الصنم بدليل قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام يا ابت لا تعبد الشيطان وانما جعل عبادة الصنم عبادة
الشيطان لانه هو الامر به والداعي اليه والمصلون هم المؤمنون وانما سمي المؤمن بالمصلي لان الصلوة اشرف الاعمال واظهر الافعال
الدالة على الايمان والمعنى ان الشيطان ايس ان يعود احد من المؤمنين الى عبادة الصنم في جزيرة العرب ولا يرد على هذا ارتداد اصحاب مسيلمة
والعنسي ومانعي الزكاة وغيرهم لانهم لم يعبدوا الصنم وقد تقدم ذكر جزيرة العرب قبيل هذا والتحريش الاغراء على الشي بنوع من
الخداع من حرش الضب الصياد اذا خدعه وقوله ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على الفتن والحروب فيما بينهم ليس بآيس بل
طامع فيه ق انس رضي الله عنه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ان صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم جاءته تزوره في اعتكافه
فتحدثت عنده ساعة ثم قامت وقام النبي صلعم معها فلما بلغت باب المسجد مر رجلان من الانصار فسلما على النبي فقال لهما النبي على
رسلكما انها صفية فقالا سبحان الله فقال النبي عليه الصلوة الحديث وقال في اخره اني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا قال ان
ان النبي صلعم خاف على الرجلين الكفر اذ لو ظنا في قلوبهما ريبة في امره لكفرا فبادر اليهما بتلك الكلمة شفقة ويقال على رسلكما
بكسر الراء وسكون السين المهملة اتئدا فيه كما يقال على هينتك والمراد من قوله يجري مجرى الدم انه متسلط عليه وسار فيه في
العروق مجرى الدم لا انه يدخل جوفه كذا في النهاية م حذيفة رضي الله عنه ان الشيطان يستحل الطعام الحديث قال الراوي كنا اذا حضرنا
طعاما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلعم وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع
لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلعم بيدها ثم جاء اعرابي فاخذ بيده ثم قال الحديث ومعنى يستحل الطعام يجعله حلالا
بسبب ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه والضمير في انه للشيطان ومعنى يستحل بها ليستحل الطعام بسبب ترك اسم الله والغرض
بيان للشيطان وفي الحديث تنبيه على ادب الاكل وعنه صلعم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل في اوسطه
الى اخره ق ابن مسعود رضي الله عنه ان الصدق يهدي الى البر اصل الهدى ان يتعدى باللام او بالى كقوله تعالى ان هذا القران يهدي
للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم والهداية هي الدلالة الموصلة الى البغية بدليل وقوع الضلالة في مقابلته والكذب الاخبار
بالشي على خلاف ما هو به والفجور الانبعاث في المعاصي خ ابو هريرة رضي الله عنه ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي
الرضوان هو الرضا ومعنى لا يلقي لها بالا لا يجعل قلبه نحو تلك الكلمة من توابع حال لها بالا اي حال سمع اليه ولا يجعل قلبه نحوه والسخط ضد
الرضا ومعنى يهوي بها يهبط بسبب تلك الكلمة من هوى يهوي هويا بفتح الهاء اذا هبط واما هوي يهوى هوى فبمعنى عشق كذا في النهاية
واللام في بالكلمة اما للتعريف الجنس وقوله لا يلقي لها بالا حال من الضمير المستتر في ليتكلم بالكلمة حال كونه غير ملتفت لها باله واما الضمير في
المتكلم بكلمة ولا يلقي لها بالا صفة للكلمة حينئذ كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني اي على اللئيم من اللئام ولهذا جعل يسبني صفة للئيم لا حالا
عنه لكونه واقعا موقع المنكر م ابو سعيد رضي الله عنه ان العبد ليتكلم بالكلمة على نحو ما مر ذكره الان وقوله ينزل بها اي ينزل العبد
بسبب التكلم بتلك الكلمة في النار وقوله ابعد منصوب على انه صفة لمصدر محذوف معناه نزولا ابعد او مجرور على انه صفة للمكان
الواقع موقع المنكر والمعنى ابعد قعرا وما موصول والظرف صلة على معنى ابعد من البعد الذي حصل بين المشرق والمغرب

نوب الى حفظ اللسان ق ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهما ان العين حق اي ان اصابة العين حق اذ ان العين حق اصابه
وقد تقدم عليه كلام في اول هذا الباب ق ابي بن كعب رضي الله عنه ان الغلام الذي قتله الخضر الغلام هو الشاب والمراد والغلام
الذي قتله الخضر كان شابا ظريفا وضيء الوجه غير بالغ هذا قول الاكثرين وقيل كان غلاما بالغا يقطع الطريق وياخذ المتاع ويلجا الى
ابويه وقيل كان يعمل الفساد وتاذى منه ابواه واسمه كان جيسور او حيشور اخذ الخضر فقتله واسه وقيل اضجعه ثم ذبحه بالسكين
والخضر اسمه بليا وسمي خضرا لانه جلس على ارض يابسة فاهتزت تحته خضراء وقيل لانه اذا صلى اخضر ما حوله وهو كان نبيا
وقيل من ابناء الملوك وهو ليس بنبي عند الاكثر وقد اختلف في انه حي او ميت وقوله طبع اي خلق امعنى لارهق ابويه اي
غشيهما وقوله طغيانا على المفعولية ق ابن عمر رضي الله عنه ان الفتنة ههنا الحديث ههنا اشارة الى المكان البعيد من جانب
المشرق وقرن الشيطان ناحية راسه والشمس انما تطلع بين قرني الشيطان وسياتي الكلام عليه في موضعه مستقصى ان شاء الله
م انس رضي الله عنه ان الكافر اذا عمل حسنة الحديث قوله اطعم بها على صيغة ما لم يسم فاعله اي اطعم بسببها الحسنة طعمة
بضم الطاء المهملة وسكون العين غير المعجمة اي ماكلا ونصبها على انها مفعول ثان لاطعم ومن الدنيا صفة لقوله طعمة ومن الابتداء وقوله
يعقبه بضم حرف المضارعة وكسر القاف يعني يخلفه وذلك لان الله تعالى لا يظلم احدا فالكافر يوافى اجره في الدنيا والمومن يدخر له جزاءه
في الاخرة ويخلفه رزقا في الدنيا على ما عمل من الطاعة خ ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما ان الكريم ابن الكريم الحديث اجتمع ليوسف علم خصال
النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق ورياسة الدنيا والدين ويوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي عليهم السلام والابن الاول منصوب لكونه
صفة المنصوب والثاني والثالث مجرور لكون كل منها صفة للمجرور وهو المضاف اليه للابن والكريم م واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل الحديث الواثلة بكسر الثاء المثلثة والاسقع بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف واصطفى بمعنى اختار وكنانة
اسم لبعض اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قريش واسمه نضر وهو من النضر بن كنانة وهو النجيح وقيل هو اسم دابة في البحر تاكل الدواب
قال وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقريش ان اريد به الحي فمنصرف وان اريد القبيلة فغير منصرف قال الامام
محي السنة رحمه الله والكنانة ولد سوى النضر لا يسمون قريشا قيل هو فهر بن مالك وقيل هو قصي بن كلاب والاول اصح وهو كل من كان
من ولد النضر فهو قرشي دون اولاد كنانة واما هاشم فاسمه عمرو يقال له عمرو العلى وانما قيل له هاشم لانه هشم الثريد لقومه في القحط قال
الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه وبنو ابنه مسنتون عجاف ونسبه صلوات الله عليه هو القاسم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان من ولد اسمعيل بن ابرهيم صلوات الله عليهما
بغير شك غير ان اهل النسب يختلفون في الاسماء ما بين عدنان واسمعيل وفي ما جرى بينهم في اكثر الاسماء تصحيف او اختلاف ق
انس رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرا عليك الحديث القراءة على الشخص على وجهين قراءة تعليم وقراءة تعلم وكان قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم على ابي رضي الله عنه قراءة تعليم قرا عليه ليكون هو اضبط لما يلقي اليه ثم لياخذ عنه صيغة التلاوة ويتعلم حسن
الترتيل والتادية كما اخذ عنه نظم التنزيل ولم يكن ذلك منه لياخذ الابي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما حقق به ابيا لما قيض
له من الامامة في هذا الشان فامر الله نبيه بذلك لياخذ هو عنه رسم التلاوة كما اخذ نبي الله عن جبريل ثم ياخذ على هذا
النمط الاخر عن الاول والخلف عن السلف وقد اخذ عن ابي رضي الله عنه كثير من التابعين كذا في الميسر فلما قال ذنبا انه
قرا صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب كذا في شرح السنة قوله ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا اي سورة لم يكن الذين كفروا
قوله سماني لك اي سماني الله لك قال نعم فبكى اي ابي ابتهاجا وفرحا من تسميته تعالى اياه واما عجزا بقيام شكر ذلك خ ابو الدرداء
رضي الله عنه ان الله بعثني اليكم الحديث كان بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما شيء فاشرع ابو بكر رضي الله عنه الى عمر يساله ان يغفر له فابى
عليه

عليه فاقبل الى رسول الله صلعم واخبر بما جرى منهما فقال رسول الله يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ذكر الحديث والمواساة
المشاركة في المعاش والرزق واصل الواو والهمزة تقلب واوا تخفيفا قال الجوهري اسا لغة ضعيفة في اسى وفيه دليل على
الحديث ما اجر عند ربه احرا اعظم من ابي بكر اساني بنفسه وماله وعلى هذا العمل الرواة رواه بالمعنى فقال
وواساني وقوله فهل انتم تاركون لي صاحبي لما ان فهل تاركون مفيد للتجدد وهل انتم تاركون كذلك لان تعدد هل
بين كونه انتم تاركون لما عرف فيفيد التجدد خلاف فهل انتم تاركون لانا نبه على طلب الترك الدائم المستمر ونظيره قوله
تعالى فهل انتم شاكرون فانه ادخل في الانشاء عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون او فهل انتم تشكرون لما مر ذكره
آنفا ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها الحديث انفسها بالرفع على انها فاعل حدثت وروي
بالنصب على انها مفعول حدثت والفاعل الضمير المستتر في حدثت الراجع الى الامة اي حدثت هي انفسها والضمير في به يرجع
الى ما في عما وقوله ما لم تكلم اي ما لم تتكلم وفيه ضمير يعود الى الامة والضمير في به يعود الى ما في عما دل الحديث على ان حديث النفس
معفو اذا لم يتكلم به او يعمل به يؤيده قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها واما قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه منسوخ
بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وروي انهم شكوا الى رسول الله صلعم ما يجدون في انفسهم من وسوسة الشيطان فقال الحمد لله الذي
رد كيده الى الوسوسة اي كيد الشيطان م ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله جزا القران الجزء هو النصيب من الشيء
ان القران على ثلثة اجزاء الجزء الاول هو ما كان فيه من ذكر الله تعالى وصفاته والثناء عليه بما هو اهله والتمجيد والتوحيد
ونحو ذلك والجزء الثاني ما كان فيه ذكر النبوة وما جاءت به الانبياء من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشارة والنذارة
ونحو ذلك والجزء الثالث هو ما فيه من التذكير والوعظ والنظر والاعتبار والقصص ونصب الدلايل والشواهد
وضرب الامثال الى غير ذلك وسورة قل هو الله احد مشتملة على ما يشتمل عليه الجزء الاول من القران فلذلك جعل ثلثه ق
ابو هريرة رضي الله عنه ان الله حبس عن مكة الفيل الحديث حبس بمعنى منع وقصة الفيل هي ان ابرهة كان تابعا
للنجاشي ملك الحبشة وقد بنى له كنيسة بصنعاء لم ير مثلها وانه يريد صرف الحج اليها فسمع بذلك رجل من بني
كنانة فجاء حتى تغوط فيها فدخلها ابرهة فوجد بها تلك العذرة فقال من صنع هذا فقيل رجل من العرب فحلف ابرهة ليسيرن
الى الكعبة حتى يهدمها فخرج في شباب الحبشة بالفيل ثم ارسل رسولا الى اهل مكة فقال لهم سل عن شريفها ثم اخبره اني لم
آت لقتال احد وانما جئنا لهدم البيت فانطلق فلقي عبد المطلب فقص عليه القصة فقال له عبد المطلب ما له
عندنا قتال وخلينا وشانه فهذا بيت الله وبيت خليله فان يمنعه فذاك فانطلق معي الى الملك فاردفه على حتى قدم
العسكر وكان عبد المطلب رجلا احسن الوجه جسيما عظيما فلما راه ابرهة اكرمه وعظمه وهبط عن سريره البسلا
ثم دعاه فجلس معه ثم قال لترجمانه قل له حاجتك ماذا قال عبد المطلب حاجتي الى الملك ان يرد علي اباعر اصابها فقال ابرهة
لقد اعجبتني رايتك ولقد زهدت فيك جئت الى بيت هو دينك ودين ابائك هو هو فلم تكلمني فيه وكلمتني في اباعر
فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا البيت رب سيمنعه منك فقال ما كان ليمنعه مني قال فانت وذاك فامر بابله
فردت عليه وكان مع عبد المطلب جمع من قريش فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان لا يهدم البيت فابى عليهم ثم تهيا
للدخول وهيا فيله واسمه كان محمودا وكان فيلا لم ير مثله في الارض وكان معه اثنا عشر فيلا فاقبل نفيل الخثعمي الى
الفيل الاعظم فاخذ باذنه فقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام فبرك الفيل فبعثوه فابى
فضربوه بالمعول وهو الفاس العظيمة على راسه فابى فادخلوا محاجنهم تحت مراقه ومرفقه ليقوم فابى فوجهوه
راجعا الى اليمن فهرول فوجهوه الى الشام والمشرق ففعل ذلك فوجهوه الى الحرم فبرك وابى ان يقوم

فارسل الله تعالى طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طائر ثلثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره امثال الحمص والعدس
فلما غشين القوم ارسلنها عليهم فلم تصب تلك الحجارة احدا الا اهلكته وليس كل القوم اصابت فخرجوا هاربين وقيل لم
يخلص منهم الا ابو يكسوم وزير ابرهة فسار وطائر يطير فوق راسه حتى اتى النجاشي فاخبره بما اصابهم فلما استتم
كلامه رماه الطائر فسقط فمات واري الله النجاشي كيف كان هلاك جنود ابرهة وبعث الله على ابرهة داء في جسده
فتساقطت انامله كلما سقطت انملة تبعتها قيح ودم فانتهى الى صنعاء وهو مثل فرخ الطائر وما مات حتى انصدع صدره عن قلبه
وهلك قال الواقدي كان ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن النبي صلعم وكان عام الفيل قبل مولد النبي صلعم باربعين سنة
وقيل بثلاث وعشرين سنة وقيل انه في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اكثر العلماء قوله وانما احلت لي
ساعة من نهار قيل انما ابيح له في تلك الساعة اراقة الدم دون الصيد وقطع الشجر وسائر ما حرم على الناس فيه وقوله لا ينفر
صيدها بتشديد الفاء على صيغة المجهول فاعلم انه لا يتعرض له بالاصطياد والاهاج فينفر والتنفير ههنا كناية عن الاصطياد كذا في
حمل الغرائب وقال سفيان بن عيينة معناه ان يكون الصيد رابضا في ظل الشجرة فلا ينفره الرجل ليقعد ويستظل مكانه وهو
الاختلاء افتعال من خلى اذا جز وفي رواية ولا يعضد شجرها اي يقطع والنهي مصروف الى ما ينبته الله تعالى دون ما انبته الناس عند
ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه منسوب الى الحرم على الكمال وعند الشافعي النهي على الاطلاق وقوله لا تحل ساقطتها اي لقطتها واللقطة
ما يوجد ملقوطا الا لمنشد اي لمعرف من النشد الضالة اذا عرفها والمعنى لا يجوز لها الا التعريف لصاحبها ولا تحل له ان يتملكها
على سائر البقاع كذا في حمل الغرائب وقد اختلف العلماء في حكم لقطة الحرم فذهب ابو حنيفة ومن تبعه رحمهم الله الى انه لا فرق
بين لقطة الحل وهو التعريف وغيرها ... صلى الله عليه وسلم ... وذهب الشافعي الى
انه يجب التعريف الى ان يجيء صاحبها ولا يملكها بحال لظاهر الحديث ... لا يكون المنشد طالب الضالة وهو مالكها
وفيه نظر لان المنشد لغة هو المعرف والناشد هو طالب الضالة قوله فهو بخير النظرين والمعنى ان ولي المقتول مخير بين
النظرين افضلهما وذلك اما ان يفدي القتيل واما ان يقيد القاتل فقوله على البناء للمفعول وبقيد على البناء للفاعل من القود
وهو القصاص وظاهر الحديث يدل على ان موجب القتل العمد القصاص او الدية من غير تعيين بالاختيار ولي القتيل وهو قول
الشافعي واحمد وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله الموجب هو القصاص بعينه ولا تجب الدية الا برضا القاتل لقوله تعالى كتب عليكم القصاص
في القتلى الاية والحديث عندهم محمول على ان ثبوت الدية انما يكون برضا القاتل توفيقا بين الاية والحديث وقوله الا الاذخر استثناء
من قوله ولا يختلى شوكها وظاهره يدل على جواز انفصال الاستثناء وقد اختلف فيه العلماء فذهب المحققون الى ان شرط
الاستثناء الاتصال لفظا او حكما كالقاطع لسعال او تنفس او نحوهما ونقل عن ابن عباس رضي الله عنه جواز حمل قول ابن عباس رضي
... على انه يجوز ان يكون الحديث محمولا على الاكثر على ان تحت ظاهرها الارض او على نية الاستثناء ... الاذخر
بكسر الهمزة والخاء المعجمة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب ... وقوله اكتبوا لابي شاه
اي الخطبة التي ... على جواز كتابة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحف عن عثمان رضي الله عنه قيدوا العلم قيل وما تقييده قال كتابته
اهل القرن الاول الذين ياخذون عنه صلعم اهل بصائر وتجلية قلوبهم يحفظون عنه فلما صاروا الى القرن الذين يليه وظهر
... احتيج الى اثباته في الكتب فمنهم من هاب ذلك لانه رآه حوبا ومنهم من جاس عليه ... م ابو سعيد رضي
الله عنه ... حين نزلت فيها يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
الاية الخمر اسم للشيء المتخذ من ماء العنب لغة واليه ذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله وقال ابن الاعرابي سميت خمرا لانها
تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها م عائشة رضي الله عنها ان الله خلق الجنة وخلق النار الحديث دليل على ان الجنة
والنار

والنار فخلقتا لما هو مذهب اهل السنة لا كما هو مذهب الاعتزال انهما ستخلقان ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله خلق الخلق اذا فرغ
منهم قامت الرحم ... الرحم علاقة القرابة والضمير المستتر في فقالت للرحم قوله هذا مقام العائذ بك اي
الملتجئ المستجير من قولهم عذت بفلان اذا التجات اليه ومعنى من القطيعة من قطيعة الرحم والضمير في قال ... وهو حرف ايجاب
مقررة لما سبقها وما ان اما للنفي دخلت عليها همزة الاستفهام وتضمين خطاب للحاضرة اصله ترضيين قلبت الياء الفا
وحذفت وبلى حرف ايجاب تختص بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا يقول لمن قال الم يقم زيد او لم يقم زيد بلى اي قد قام ومنه
قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وقوله فذلك لك تكرار ومعناه ههنا بلى رضيت وفي الحديث حث على صلة الرحم والنهي عن قطعها
م عائشة رضي الله عنها ان الله خلق للجنة اهلا الحديث قاله حين ادرك جنازة صبي من صبيان الانصار فقالت عائشة طوبى
له عصفور من عصافير الجنة وفيه اشارة الى ان الثواب والعقاب ليسا لاجل الاعمال والا لزم ان لا يكون ذراري المسلمين
والكفار من اهل الجنة والنار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم وهم في اصلاب ابائهم والاحوط
فيهم التوقف وعدم الجزم بشيء من ذلك ق ابو سعيد رضي الله عنه ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده الحديث قاله حين جلس
على المنبر فبكى ابو بكر رضي الله عنه قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعلم ان المخير هو رسول الله صلعم ولم يعلم ذلك غيره من الحاضرين م
عائشة رضي الله عنها ان الله رفيق يحب الرفق الحديث الرفق ضد العنف وهو لطافة الفعل ولين الجانب والمعنى ان الله تعالى
يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر فلا يكلفهم فوق طوقهم بل يسامحهم ويلطف بهم ولا يوجب قوله ان الله رفيق اطلاق هذا
الاسم عليه تعالى اذ لا يجوز ان يقال في الدعاء يا رفيق كما لا يوجب ان الله حيي ستير اطلاق ذلك عليه لان اسماء الله تعالى انما يوجد من
النقل المتواتر ولم يوجد في ذلك نقل متواتر وانما اراد به ايضاح معنى لم يمكن تبيين للافهام الا من هذا الطريق كذا في المبتدئ والصحيح
انها سواء الرفق م ثوبان رضي الله عنه ان الله زوى لي الارض الحديث زوى اي جمع وقبض ومنه انزوى القوم اي تداخلوا وتضاموا
وانزوت الجلدة في النار اي تقبضت واجتمعت واللام في الارض يفيد الاستغراق اي كل الارضين وقد توهم بعض الناس ان حرف
في قوله ما زوي لي منها للتبعيض فقال كيف اشترط اول الكلام الاستيعاب ورد آخره الى التبعيض ليس ذلك على ما توهم انما معناه
التفصيل للجملة المتقدمة والمعنى ان الارض زويت جملتها لي مرة واحدة فرآها ثم يفتح لي جزءا فجزءا حتى ياتي عليها كلها والتفصيل لا يناقض
الجملة كذا في شرح السنة م جابر بن سمرة رضي الله عنه ان الله سمى المدينة طابة كان اسم مدينة النبي صلعم يثرب فسماه صلعم ان
تسميه بغيره لكونه من التثريب وهو الفساد وامر بان تسمى طابة وهي من الطيب لتطيب سكانها للمسلمين والتطيب معيشتها او
لتطييب الدين فيها او لتطيب في نفسها وتطهيرها من الشرك وخبث الكفر والمنافقين ق انس رضي الله عنه ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني
قاله الراوي راى النبي صلعم شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى البيت فقال الحديث ثم امره فركب يقال جاء فلان
يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله ولعل هذا اللفظ احترز من الهادي وهو العنق
لان الماشي بين اثنين يضع عنقه تارة الى ذا وتارة الى هذا كذا في المبتدئ والتعذيب مصدر مضاف الى الفاعل
وهو هذا ونفسه من نصب مفعوله خ ابو قتادة الحارث بن ربعي ان الله قبض ارواحكم الحديث قاله حين كان في سفر مع اصحابه
فنزلوا اخر الليل فناموا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال ان كان لم يركع ركعتي الفجر فليركعهما ثم امر بلالا ان ينادي بالصلوة حين ارتفعت
الشمس فقام فصلى دل الحديث على ان سنة الفجر تقضى اذا فاتت مع الفرض وعليه اتفاق العلماء واذا فاتت هي وحدها فعلى الاختلاف
م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان الله قد برأها من ذلك دخل نفر من بني هاشم على اسماء زوجة ابي بكر فدخل ابو بكر فراهم فكره
ذلك ثم ذكر لرسول الله صلعم وقال لم ار الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الضمير في برأها لاسماء وفي قوله من ذلك لما كره ابو بكر
ومعنى برأها اي جعلها بريئة الساحة نقية العرض مما كره ابو بكر ق زيد بن ارقم ان الله قد صدقك سبب ذكره ان رسول الله صلعم

غزوة بني المصطلق فنزل على ماء فازدحم على الماء جهجاه بن سعيد الغفاري وسنان الجهني حليف لبني الخزرج فصرخ كل واحد بقومها
الغفاري رجل من المهاجرين فقال له جعيل وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي وانك لهناك قال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد
لسان جعيل على عبد الله فغضب عبد الله وقال لاصحابه وعلمهم الاكل قال القائل سمن كلبك ياكلك اما والله لين رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل اراد بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلعم ثم اقبل على قومه وقال لهم هذا ما فعلتم بانفسكم لو
امسكتم الطعام عن جعيل وذويه ليتحولوا عن بلادكم ولا تنفقوا من حول محمد وكان زيد بن ارقم حاضرا يسمع ذلك فقال انت والله
الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز من الرحمن ومودة من المسلمين فقال عبد الله اسكت فاني كنت العب فمضى زيد الى النبي صلعم
وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبره الخبر فقال عمر دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال اذن ترعد له انوف كثيرة فقال عمر ان
كرهت ان يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عبادة بن بشير فليقتلوه فقال اذن يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه فارسل رسول الله الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال له انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله
والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا قط وان زيدا لكاذب وكان عبد الله في قومه شريفا فقال من حضر من الانصار يا رسول الله
شيخنا وكبيرنا لم تصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار فعذره رسول الله صلعم وفشت الملامة في الانصار لزيد
وكذبوه فاستحيى زيد فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديق زيد وتكذيب عبد الله
قال زيد فاتاني رسول الله فعرك اذني وضحك في وجهي وقال ان الله قد صدقك يا زيد وقوله آخرا اي كان زيد اخبر في قوله لا تنفقوا الى
آخره بقول عبد الله وقوله بالجر عطف على المجرور في قوله بقول عبد الله اي اخبر زيد رسول الله بقول عبد الله لا تنفقوا الى آخره
ولين رجعنا الى آخره م شداد بن اوس رضي الله عنه ان الله كتب الاحسان على كل شيء الحديث كتب بمعنى اثبت والقتلة
بالكسر النوع من القتل يعني احسنوا القتل قصاصا وكذا الذبحة بالكسر النوع من الذبح ومن الاحسان في الذبح احداد الشفرة
لكونه ايسر على الذبيحة وان لا يسلخها الى ان تبرد وقال وليحد احدكم شفرته بضم يا المضارعة وكسر الحا والشفرة بالفتح
هي السكين العظيم وقوله وليرح ذبيحته بضم يا المضارعة وكسر الرا واراحتها ايصالها الى الراحة بما ذكرنا آنفا ق ابو هريرة رضي الله عنه
ان الله تعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنا الحديث كتب معناه قضى واثبت عليه بان خلق له الحواس التي يجد بها اللذة في ذلك الشيء واعطاه
القوى التي بها يقدر على ذلك الفعل بالعين وبما ركب فيها من القوة الباصرة تجد لذة النظر وليس المعنى انه اجبره عليه بل ركز في جبلته
حب الشهوات ثم انه سبحانه يعصم برحمته من يشاء كذا في الميسر وقيل معناه قضى واثبت في اللوح المحفوظ واراد بالزنا مقدماته
من التمني والتخطي لاجله والتكلم فيه طلبا او حكاية واستماع ذلك ونحوها وقوله والفرج يصدق ذلك اي يصدق ما تمنته النفس وتشتهيه
او يكذبه بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالكف عنه والترك م عائشة رضي الله عنها ان الله لا يحب الفحش والتفحش قال اتى النبي ناس
من اليهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال عليكم وفي رواية وعليكم ففطنت بهم فسببتهم الفحش كل خصلة قبيحة
والتفحش التكلف في ذلك وتعمده والسام الموت ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان الله لا يقبض العلم انتزاعا الحديث انتزاعا
نصب على انه مصدر من غير لفظه وقدم عليه وينتزعه حال من المفعول وهو العلم او بيان لقوله يقبض والضمير
البارز في ينتزعه يعود الى العلم وقوله ولكن يقبض العلم من باب اقامة الظاهر مقام المضمر لازدياد تمكين المظهر كقول الشاعر
ان تسالوا الحق يعطي الحق سائله دون يعطيه وقوله عز وعلا قل هو الله احد الله الصمد دون هو الصمد والضلال المسند اذا
اشعار بان المذكور منها واقع لا محالة اذ الاصل في اذا القطع بوقوع الشرط ثم قال اتخذ الناس بلفظ الماضي دون يتخذ لكونه في حكم
المقطوع به لانه ضروري الوقوع والماضي اقرب الى القطع نظرا الى لفظه لان لفظه صريح بانقطاع المعاني بل على القطع
والتحقيق ورأس القوم كبيرهم والافتاء بيان حكم المسألة والفتوى ماخوذ من الفتى وهو الشاب القوي لان المفتي يتقوى

السايل

ان يلي في جواب الحادث م ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام الحديث النوم استراحة للقوى والحواس ومن كان دائما
من ذلك لا يشغله شان عن شان لا ينام وان قيام السموات والارض بقوته وارزاق العباد نازلة من عنده فلا ينبغي له ان ينام و
القسط هو الميزان لما روى ابو هريرة رضي الله عنه يخفض الميزان ماخوذ من القسط الذي هو العدل اي ان الله يخفض ويرفع ميزان اعمال
العباد المرتفعة اليه وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده عند الوزن ويخفضها وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله
وقيل المراد بالقسط نصيب كل مخلوق من الرزق وخفضه ورفعه كناية عن التقليل والتكثير قوله يرفع اليه عمل الليل اي الى
خزائنه كما يقال حمل المال الى الملك فيضبط الى يوم الجزاء ويعرض عليه تعالى وان كان اعلم به ليباهي الملائكة باحصاء ما قضى لفاعله جزاء على
فعله وقوله قبل عمل النهار اي قبل ان يشرع في عمل النهار او قبل ان يصدر عنه ذلك وهو بيان لمسارعة الملائكة الموكلين على العباد الى رفع
الاعمال وسرعة عروجهم الى ما فوق السموات الى محل العرض في ادنى ساعة بين الليل والنهار لا فاصلة بينهما والعبد يعمل
ما دام الليل باقيا فاذا انقضى اخذ في عمل النهار فيصعد ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار حين انصرف المساعد في ذلك عن حد
اللمحات فضلا عن الساعات وقيل تقديره قبل ان يرفع اليه عمل النهار والمراد منه ان عمل النهار لا يؤخر عن محل العرض حتى يرفع
اليه عمل النهار بل يعرض كل منهما على حدة اذا فرغ وشهد كل منهما الى الملائكة يتعاقبون بتعاقب الليل والنهار والاول البلغ في بيان
عظم شان الله تعالى وبيان فوق عباده المكرمين وحسن قيامهم بما امروا قوله حجابه النور اشارة الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة
فهو محتجب عن الخلق بانوار عظمته وكبريائه وسعة عزه وسلطانه وهو الحجاب الذي يدهش دونه العقول ويذهب الابصار ويتحير
الانظار ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى لما وراءه من حقائق الصفات وعظم الذات لاحرقت عظم جلال ذاته ما انتهى اليه بصره من
خلقه لعدم اطاقته وهو بعد في الدنيا منغمس في الشهوات محجوب بالشواغل البدنية عن حضرة القدس ومشاهدة جمالها كذا في
الميسر وذكر في جمل الغرائب تاويل الحجاب النور يرجع الى العباد وكذلك كل ما هو من اعراض الاجسام فهو في الاضافة مخصوص بطرف
العباد والسبحات بضم السين والبا جمع سبحة وهي الجلالة او النور وقال بعض اهل التحقيق انها الانوار التي اذا رآها
الملائكة المقربون سبحوا لما يروعهم من جلال الله وعظمته كذا في الميسر وقيل محاسن الوجه محاسنه كذا في النهاية وما في انتهى
اليه موصولة والضمير في اليه يعود اليها والضمير في بصره ومن خلقه يعود الى الله تعالى ومن بيان لما والخلق بمعنى المخلوق م ابو هريرة رضي الله عنه
ان الله لا ينظر الى صوركم الحديث القلب عضو شريف فيه نور الايمان وانه موضع التقوى قال صلعم التقوى ههنا واشار الى القلب والاعمال
وسايل بها يتقرب العباد الى الله تعالى وبها يظهر المطيع من العاصي فكل منهما محل نظره تعالى بخلاف الصور لان المقصود
منها هو ما في بواطنها من معرفة خالقها والعلم بذاته وصفاته وبخلاف الاموال لان كل الدنيا ما يزن عند الله جناح بعوضة
فما ظنك بالاموال م ابو هريرة رضي الله عنه ان الله لا ينظر الى من جر ازاره بطرا الازار ما يوتزر به ماخوذ من الازر وهو القوة لان
الموتزر يشتد به وسطه والبطر تجاوز الحد في المرح وهو شدة الفرح ونصبه على انه مفعول له خ ابو هريرة رضي الله عنه
ان الله لما قضى الخلق الحديث اي خلق المخلوقات قال الله تعالى فقضاهن سبع سموات قوله سبقت رحمتي وفي رواية غلبت
والمراد من هذا الكلام سعة الرحمة على الخلق حتى كانها السابق والغالب وهو جار مجرى كلام العرب في المبالغة يقول غلب على
فلان العطاء اي اكثر افعاله العطاء وانما اول الحديث على هذا لان رحمة الله وغضبه صفتان من صفاته راجعتان الى ارادة
الثواب والعقاب وصفاته تعالى لا توصف بالسبق والغلبة لاحديهما على الاخرى لان كلها قديمة ق عائشة رضي الله عنها ان الله
لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين اخرجت عائشة رضي الله عنها نمطا فسترته على الباب فجذبه رسول الله صلعم حتى هتكه
او قطعه ثم ذكر الحديث دل ظاهر الحديث على كراهية تعليق الاستار على الابواب لانه من زي المتكبرين واليه ذهب بعض
العلماء وروى الحكم بن عمير ان رجلا من الانصار ارسل الى رسول الله صلعم يدعوه الى الطعام وكان صلعم في الخندق فجاء

واصحابه فقال ادخل يا نبي الله البيت فدخل فراى البيت مستترا فخرج فقال اطعمنا بالفنا وفاطعمهم فلا تنقروا قال يا رسول الله
لو كنت دخلت فان البيت كان ابرد واطيب قال انه لا يحل ستر البيت وهذا لا يحل سبته بعينه بغضب الله ولو ثبت ببسط فيه وطرحت
فيه وسايد م عايشه رضى الله عنها ان الله لم يبعثنى معنتا الحديث لما نزل عليه صلى الله عليه وسلم آية التخيير ابتدا بعايشه
بذلك فاختارت الله ورسوله ثم قالت اسالك ان لا تخبر امراة من نسايك بالذي قلت فقال الحديث المعنت هو المشدد
من العنت وهو المشقه م ابن مسعود رضى الله عنه ان الله لم يهلك قوما الحديث فاجابة قال رجل يا رسول الله القردة والخنازير
هي مما مسخ فقال قبل ذلك اي قبل اهلاكهم او تعذيبهم ح ابوهريره والنعمان بن مقرن رضى الله عنهما ان الله ليويد هذا الدين
بالرجل الفاجر قال ابوهريره رضى الله عنه شهدنا مع رسول الله خيبر فقال رسول الله لرجل ممن كان معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما
حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال فجاء رجل من اصحاب النبي فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار فقد
قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي اما انه من اهل النار وكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينما
هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما منها فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله
فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا الحديث وهو في الجمع بين الصحيحين
في المتفق عليه من مسند ابي هريره اهوى الى الشي بيده اذا اوماها ليأخذه والكنانه هي التي يجعل فيها السهام واشتد عدا ومقرن
بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشدده م انس رضى الله عنه ان الله ليرضى عن العبد اللام لام الابتدايه يدخل
للتاكيد والاكلة بفتح الهمزة المرة من الاكل فيحمده بالنصب عطفا على ياكل والضمير البارز فيه يعود الى الله تعالى والمستتر الى
العبد والضمير عليها يعود الى الاكلة واو يشرب بالنصب عطفا على المنصوب المذكور ثم من السنان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام لا
يرفع صوته بالحمد الا ان يكون جلساوه قد فرغوا من الاكل لان في رفع الصوت منعا لهم من الاكل ق ابوهريره رضى الله عنه
ان الله ليضحك من رجلين الحديث تمامه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الاخر فيهديه الى الاسلام
ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد الضحك صفة من صفات الله تعالى يجب الايمان بها كما يليق به تعالى مجتنبا عن التشبيه وقيل معنى الضحك الرضا
بفعلهما ق ابوموسى رضى الله عنه ان الله ليملي للظالم الحديث الاملاء هو الامهال وانه ضمير البارز في اخذه للظالم والمستتر لله تعالى
ومعنى لم يفلته لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يفلته احد منه تعالى اي لم يخلصه كذا في النهاية والاوجه الثاني ق ابوهريره رضى الله عنه
ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم لما قال النبي عليه السلام يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه
فهو امن فقال له ابو سفيان يا رسول الله ابيحت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة
بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله فقال قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته انا محمد عبد الله
هاجرت الى الله واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله فقال الحديث قوله فالمحيا محياكم و
الممات مماتكم اي ما حييت احيا في بلدكم لا اعود منه وتوفيت ببلدكم لا تحوفون بعد الا فادفنكم حيا وميتا وقولهم الا ضنا اي بخلا
وشحا ان يشاركنا في الله ورسوله غيرنا وفي رواية الا الضن برسول الله م ابوموسى رضى الله عنه ان الله يبسط يده بالليل الحديث
بسط اليد مجاز عن الجود حتى قيل للملك الذي يطلق عطاياه بالامر والاشارة مبسوط اليد وان كان لم يحرك بهما شيئا ولا يبسطها
البتة ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان فان المراد به الجود والانعام لا غير من غير تصور يد ولا بسط لان قولهم مبسوط اليد وجواد
معبران عن معنى واحد والمعنى ان الله جواد بالغفران للمسي التايب قوله حتى تطلع الشمس من مغربها غاية لهذا الامر اذ التوبة
بعدها لا تقبل م ابوهريره رضى الله عنه ان الله يبعث ريحا من اليمن الحديث قوله اليمن بالنصب صفة ريحا وفي فلا تدع احدا مستتر يعود
الى الريح وقوله في قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان صفة احدا ومعنى مثقال حبة وزنها والذرة صغار النمل والذرة واحدة منها والضمير
المستتر

المستتر في قبضته للريح والبارز للاحد والمعنى قبضت روحه وهذا من اشراط الساعة ق عايشه رضى الله عنها ان الله يحب الرفق في الامر كله
قاله لما حين دخل رهط من اليهود فقالوا السام عليكم ففهمت فقالت عليكم السام واللعنة م سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه
ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي كان سعد بن ابي وقاص في ابل له وغنم فاتاه عمر فلما راه قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فلما انتهى
اليه قال يا ابه ارضيت ان تكون اعرابيا في ابلك وغنمك والناس بالمدينة يتنازعون في الملك فضرب صدره بيده وقال اسكت
يا بني اني سمعت رسول الله يقول ثم ذكر الحديث التقي صفة مشبهة من وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة والمراد من الغني غنى النفس
والخفي هو الذي اعتزل عن الناس حتى خفي عليهم مكانه ح ابوهريره رضى الله عنه ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب العطاس انما
يكون مع انفتاح المسام وخفة البدن وهو يورث الخفة في الدماغ ويزيل كدر النفس لهذا اعقبه الشارع بتعريف حمد الله سبحانه وتعالى
الحمد عقيبه وسبب هذا الامر تخفيف الغذاء والتثاوب انما ينشا من ثقل البدن وامتلايه ويورث الغفلة والكسل ولذلك عد
الشيطان الرجيم فصار العطاس محبوبا لانه يعين على الطاعات والتثاوب مذموما لانه يثبط عن الخيرات واضاف الشارع التثاوب
الى الشيطان لانه الذي يزين للنفس شهواتها وقد قيل ما تثاءب نبي قط وقوله فحمد الله دليل على انه
انما يستحق العاطس التشميت اذا رفع صوته بالتحميد حتى يسمع من عنده وقوله حق على كل مسلم اي انه فرض من فروض الكفاية وفي
رواية عن ابي هريره رضى الله عنه كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله والتشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة
والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي قوايم الدابة يقال لا ترك الله له شامتة اي قايمة كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة
الله تعالى وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك واما بالسين المهملة فاشتقاقه من السمت وهو الهيئة الحسنة اي
جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تتزعزع للعاطس كذا في النهاية وذكر في نوادر الاصول الحكمة ان تنفس الروح وتطلعه الى الملكوت
حنينا الى قرب الله تعالى لانه من عنده جاء فاذا اعطي الروح فانما ذلك تذكر الله تعالى للعبد ويعتني به للروح لما فيه من الضيق فاذا
خلص الى الروح [illegible] اي موطنه فتلك الفسحة منه [illegible] على صنعه وكرامته اياه بالروح
والمبادر بالحمد فهم لذلك ق ابن عمر رضى الله عنه ان الله يدني المؤمن الحديث الادناء التقريب والكنف بالتحريك الجانب
والناحية والاصل فيه الصيانة يقال كنفت الرجل اي صنته فمعنى قوله يضع عليه كنفه يصونه عن الخزي بما يستحق عن اهل
الموقف كذا في الميسر وقيل معناه يرحمه ويلطف به وهذا تمثيل اي يجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة كذا في النهاية والضمير
المستتر في قال سترتها والبارز في سترتها للذنوب وكتاب بالنصب المفعول الثاني ليعطي اي يعطى العبد المؤمن كتاب حسناته والاشهاد
جمع شهيد بمعنى شاهد وهم الملايكة والانبياء والمؤمنون م ابوهريره رضى الله عنه ان الله يرضى لكم ثلثا الحديث الاعتصام بحبل الله هو اتباع
القران وترك الفرقة قال ابو عبيدة الاعتصام بالحبل تمثيل لوثوق المعتصم بحماية المعتصم به بامتساك المتدلي من مكان مرتفع
بحبل وثيق يامن انقطاعه او استعارة للعهد والاعتصام لوثوقه بالعهد او ترشيح لاستعارة الحبل لما يناسبه وجميعا نصب
على الحال والمعنى واجتمعوا على التمسك بالله واستعانتكم به ولا تفرقوا عنه او واجتمعوا على التمسك بعهد الله الى عباده وهو الايمان
والطاعة او بكتابه لقوله صلى الله عليه وسلم القران حبل الله المتين وقوله ولا تفرقوا اي ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كما اختلفت
اليهود والنصارى وولاة الامر هم الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ممن ولي امرا من الامة ومن نصيحتهم التزام اتباع اوامرهم الذب
عنهم والدعاء لهم والحث وترغيبهم في الفضيلة كترغيبهم في الطاعة وعدم الخروج عليهم والنصيحة لمن بعدهم بذل الطاعة في
المعروف والصلاة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات اليهم وعدم الخروج عليهم اذا ظهر منهم حيف وتنبيههم عند الغفلة وان
لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وان يدعى بالصلاح لهم وقد يتاول ذلك على علماء الدين والقيل والقال مصدران لكانوا هذا اذا
اعربا واجريا مجرى الاسماء واخليا عن الضمير اما اذا ابقيا فيهما على ماضيين متضمنين للضمير ومنه قوله وكره لكم قيل وقال

وفيه وجهان احدهما منع عن حكاية اقاويل الناس والبحث عنها فيقال قال فلان كذا وقيل لفلان كذا و ... من باب التجسس المنهي عنه

والثاني يرجع الى امر الدين وذكر ما وقع فيه من الاختلاف فيقول قال فلان كذا وقال فلان كذا وله يتثبت بل يقلد كل من سمعه ولا يحتاط لموضع

اختياره من الاقاويل وكثرة السوال هي مسألة الناس اموالهم بالشره وترك الاقتصاد فيه وقد يكون من السوال عن الامور

وكثرة البحث عنها وقد يكون من المتشابه المنهي عنه بالايمان بظاهره اما السوال لذي الحاجة فجنبة توجه عليه اضاعة

المال هي الانفاق في المعاصي ويدخل فيه الاسراف في النفقة وفي البناء والملبوس والمفروش وتمويه الاواني والسيوف

بالذهب ويدخل فيها قسمة ما لا ينتفع به الشريك كاللؤلؤ والسيف وقيل هو دفع مال الغني لم يونس منه الرشد اليه

كذا في شرح السنة والنهاية م عمر رضي الله عنه ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما الحديث بهذا الكتاب اي بالقرآن وقوله اقواما

هم العاملون به ويضع به اي يحط بالكتاب المذكور اقواما وهم الذين لم يعملوا به م هشام بن حكيم بن حزام يرفعه

ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا دخل الراوي على عمير الانصاري بالشام وكان عاملا لعمر وقد وجد

عنده ناسا مشمسين فقال ما بال هولاء قال حبستهم في الجزية فذكر الراوي الحديث فتركهم عمير حزام بكسر الحاء المهملة والزاي المعجمة

قبل الزاي ق ابو سعيد رضي الله عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة الحديث لبيك مصدر مثنى للتكثير والمبالغة

على معنى اجابة بعد اجابة كقوله تعالى الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وقوله تعالى ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وقيل هو

من قولهم دار يلب ذا دارك اي تواجهها يعني لبيك انا مواجهك بما تحب من هذا القبيل وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد

و ربنا نصب على انه منادى مضاف حذف عنه حرف النداء والواو في قوله وقد اعطيتنا للحال من الضمير لا نرضى وقوله واي

شيء بالرفع لكونه مبتدأ وخبره افضل من ذلك معنى احل انزل والرضوان هو الرضاء وابدا نصب على الظرفية ابن عباس رضي الله عنه

ان الله حرم شربها حرم بيعها ان رجلا اهدى الى النبي صلعم راوية خمر فقال له النبي اما علمت ان الله حرم شربها فساره

الرجل اي تكلم الى جنبه فقال رسول الله الحديث نعني الرجل المزادتين حتى ذهب ما فيهما ق ام سلمة رضي الله عنها

ان الذي يشرب في اناء الفضة الحديث يجرجر في بطنه نار جهنم يروى برفع النار والاكثر النصب قاله جار الله وقوله

يجرجر مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر لكنه جعل صوت جرع الانسان

للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق

المجاز هذا وجه الرفع واما النصب فعلى ان الشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه متواتر له

صوت فالمعنى كانما تجرع نار جهنم كذا في النهاية وانما قال يجرجر بالياء على الوجه الاول للفصل بينه وبين النار او على

ان تانيثها غير حقيقي وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار م ابو الدرداء يقول ان اللعانين لا يكونون شهداء الحديث اللعانين

جمع اللعان ويعني بها اللعن واللعان متعسف لان اللعنة متاصلة فان اجيب الى ذلك فقد هلك وان لم يجب فقد

عاد عليه من الافراط والتعسف فهو جائر والجائر لا شهادة له ولا يكون اللعانون شهداء لما عدموا من الاجنحة والعواطف

والجود ولا يكونون شفعاء لانه قلوبهم خالية من الرحمة قوله لا يكونون شهداء اي يوم القيامة على الذين كذبوا انبياءهم في تبليغ

الرسالة اليهم ق انس رضي الله عنه ان المومن اذا كان في الصلاة الحديث المناجي المخاطب للانسان والمحدث له

قوله فلا يبزقن بفتح القاف اي المومن المصلي والبزاق معروف والمعنى ان المومن مامور بصيانة تلك الجهة عن البزاق لكرامتها

ق ابو هريرة رضي الله عنه ان المومن لا ينجس لقي ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة وهو جنب فانسل

فذهب فاغتسل فلما جاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت يا ابا هريرة فقال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان

اجالسك وانا جنب فقال الحديث م جابر رضي الله عنه ان المراة تقبل في صورة شيطان قالوا الحديث اي ابرع فاتى امراته زينب

فقضى

فقضى حاجته ثم خرج الى اصحابه ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري يرفعه ان المسلم اذا انفق على اهله الحديث يرفع معقبها الحال من

الفاعل واحتساب النفقة ان يريد بها وجه الله والمضاف مستترا كانت للنفقة والبارز فيه للمنفق وقوله الحديث على ان ما ينفقه

المسلم على اهله صدقة يعود ثوابها اليه اذا نوى بذلك وجه الله م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان المقسطين عند الله على

منابر من نور الحديث المقسط هو العادل من اقسط اذا عدل واعطى نصيب غيره وقسط اذا جار واخذ قسط غيره فالهمزة في

اقسط لسلب القسوط وهو الجور والتوزيع الظاهر لنفسه المظلم لغيره والمراد بقوله عن يمين الرحمن كرامتهم على الله وقرب محلهم ذكر

بعض من شاهد من عظم قدره في الكلام ان يقول عن يمين الملك تنويها عن منزلته عنده واشارة الى تعظيمه لا من لم يعتقد الله حق قدره

من مقابلة اليمين باليسار وكشف حقيقة المراد بقوله وكلتا يديه يمين لان الشمال تدل على النقص والضعف فقوله وكلتا يديه يمين

جملة اعتراضية وقوله الذين يعدلون اما في موضع الجر على انه بدل من المقسطين او خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين او ما

منصوب على المدح وقوله وما ولوا اي وفيما ولوا او بعهدة الولاية ح عائشة رضي الله عنها ان الملائكة تنزل في العنان

هو بفتح العين المهملة قوله فتذكر الامر اي امرا على اجرائه مجرى المنكر وقضي في السماء صفة ونسبه فتتعلل من الفرية والسمع معه

السمع اي ان الشياطين تسمعه مختفية كما يفعل الذي يسترق ... في فتسمعه في فتوجيهه للمسمع والوحي صوت الرعد

ولا زنان والكلام الخفي يقال وحيت الكلام اليه واوحيت وقوله فتوحيه اي فتوحي الشياطين على حذف المضاف ح جابر رضي الله عنه

ان الموت فزع الحديث مرت جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله انها يهودية فقال الحديث الفزع هو الخوف

جعل نفس الموت فزعا للمبالغة كقولك رجل عدل ثم الباعث على الامر بالقيام اما تعظيم الميت واما تهويل الموت والتنبيه

على انه بحال ينبغي ان يضطرب من راى ميتا استشعارا منه ورعبا ولا يثبت على حاله لعدم المبالاة م انس رضي الله عنه ان الميت

اذا وضع في قبره الحديث القرع الصوت والضرب نعالهم اي اصحاب الميت اذا انصرفوا وفي رواية عن انس ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه

اصحابه الحديث وقيل ان اهل القبور يتوجعون بصوت النعال ح ابن عمر رضي الله عنه ان الميت ليعذب ببكاء الحي هذا الحديث مذكور في

الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم وقد تقدم الكلام في الباب الماول في قوله من نيح عليه الحديث ح ابن عباس رضي الله عنه ان النار لا يعذب

بها الا الله وروي انه اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال صلعم من بدل دينه فاقتلوه هكذا لفظ الحديث في الجمع بين الصحيحين في افراد

البخاري م انس رضي الله عنه ان الناس قد صلوا وناموا الحديث قال حين اخر ذات ليلة العشاء الى شطر الليل وفيه دليل

على فضيلة تاخير العشاء ق مجاشع بن مسعود رضي الله عنه ان الهجرة قد مضت لاهلها الحديث قاله حين جاء بمجالد ابن اخيه

مجالد اليه بعد فتح مكة فقال يبايعنا على الهجرة اللام في لاهلها للاختصاص وقوله ولكن على الاسلام اي ولكن يبايع على الاسلام وهذا الحديث

من افراد البخاري في كتاب الجمع ح ابو هريرة رضي الله عنه ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم لا يصبغون اي لحاهم

فخالفوهم اي اصبغوا لحاكم بالحناء ونحوه مما ليس بسود وقد خضب ابو بكر رضي الله عنه بالحناء والكتم وعمر رضي الله عنه بالحناء وسئل

انس اخضب رسول الله فقال لم يشنه الشيب والكتم نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود ومنه الحديث ان ابا بكر

كان يصبغ بالحناء والكتم ويشبه ان يراد استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وقد صح النهي عن

السواد ولعل الحديث بالحناء او الكتم على التخيير قاله ابو اسحاق وذكر في جمال الخضاب ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم

وكان ابو بكر رضي الله عنه يخضب بهما وان كان يقول لا احب ان اغير نور ... في الاسلام وقد خضب من الصحابة رضي الله عنهم عقبة بن

عامر وكذلك ذكر عن الحسين بن علي رضي الله عنه وقد روي انه يكون قوم في اخر الزمان يخضبون كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة

ولا خلاف في كراهة السواد لانه يقال فيه حديث ... في الشيخ ق ابن عمر رضي الله عنه ان امامكم حوضا الحديث جربا واذرح

على الحديث

بين مصر

تودد للحصول

على بلد حرير

لجابين جرباء وأذرح

بلد من بلاد الشام وجاء جربا مقصورا كذا في المطالع واذرح بفتح الهمزة وضم الراء وبالحاء المهملة من ادانى الشام كذا في النهاية
وجاء في غير هذا الحديث كما بين صنعاء ومكة او كما بين بصرى وصنعاء او كما بين ايلة ومكة او كما بين مقامي هذا وعمان او ما بين
عدن الى عمان البلقاء وفي حديث ابن عمر حوضي مسيرة شهر وكل ذلك اخبار عن سعة اقطار الحوض وعبر عنه بعبارات الاماكن النائية
بعضها عن بعض على مقدار ما تبين من الجرباء الى اذرح الثلاث وانما اخبر النبي صلعم عن ذلك على طريق التقريب لا التحديد اذ بين هذه
المقادير من التفاوت ما لا يخفى والمقتضي لذلك الاماكن مع التفاوت فيها هو اختلاف احوال السامعين في الاحاطة بها علما فيأتي
مقدار مسافة يحمل قطر من اقطار الحوض تارة بالقطعة المسافرة في الشهر واخرى بالاماكن المختلفة المشهورة عند الناس ليبلغ المخبر
عنه كل احد على حسب ما عنده من المعرفة ببعد ما بين الموضعين ولو ادى ذلك مورد التحديد لافتقر الى ان يأتي ببيانه بذكر موضع لا علم به
لاحد فلم يكن حق ان يسمع متواترة ولم يكتف في بيانه على اجر التحديد بما اتى به من ذكر مسيرة شهر لان ذلك ايضا من باب التقريب
لاختلاف احوال الناس في السير واقصى ما يقدر به الغائب وذلك ايضا من باب التقريب كذا في الميسر ومحل الكاف ثم
النصب صفة للحوض وما موصول صلته الجملة الظرفية اي مثل الذي ثبت بين جرباء واذرح من المسافة ق انس رضي الله عنه
ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري يعني امثل افضل واعلى يقال هذا امثل من هذا اي افضل وادنى الى الخير والضمير به
يرجع الى ما والقسط بالضم من عقاقير البحر يتبخر به النفساء والاطفال وقيل هو العود كذا في النهاية وكان صلعم يحتجم لسبع عشرة وتسع
عشرة واحدى وعشرين ونهى عن الحجامة يوم الثلثاء وفي الحديث دليل على جواز التداوي والمكلفون في ذلك على ثلث طبقات فالطبقة
الاولى هم الانبياء عليهم السلام والاولياء يتداوون فقلوبهم بخالق الدواء وينتظرون الشفاء من الله تعالى والطبقة الثانية هم
الذين لم يأمنوا احيانا نفوسهم ان تطمئن قلوبهم الى الدواء وتركن اليه فيترو [illegible] ومن ذلك فكلما عرض لهم داء فوضوا
الامر في ذلك الى الله تعالى وتوكلوا عليه وتركوا التداوي من ضعف نفوسهم خوفا على قلوبهم ان تطمئن الى الدوا والطبقة الثالثة اهل
تخليط قلوبهم مع الاسباب لا ينفكون منها فهم محتاجون الى التداوي ولا يقصرون على بركة كما وهم العامة والاولى اعلى واقوى كذا في نوادر
الاصول ق ابو هريرة رضي الله عنه ان امرأة بغيا رأت كلبا الحديث بغي فعول بمعنى البغاء وهو الزنا بمعنى فاعلة ويقال اطاف
بير اذا الم به وقاربه والطواف هو الدوران حول شيء وادلع بمعنى اخرج والموق فارسي معرب والماء عنها بذلك من اجل الحج
التي رحمت بها الكلب والمجاز معروف ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون الحديث امرها
النبي صلعم بالاعتداد في بيت ام شريك ثم قال انها امرأة يغشاها اصحابي فاعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك
لم يركه حتى البتة هو الطلقات الثلث من البت وهو القطع روي انها كانت اخر تطليقة بقيت لها من الثلث وابن ام مكتوم [illegible]
اسمه عائذ ق ابو سعيد رضي الله عنه ان امة من بني اسرائيل مسخت الحديث قاله حين سأله اعرابي عن اكل الضب وفي رواية
امة من الامم مسخت واخشى ان يكون منها المسخ هو تقليب الخلق من شيء الى شيء وعن مجاهد انه قال المسخ بمعنى الختم والطبع على
القلوب لا مسخ الصور واحتج على امتناعه بان الانسان هو هذا الهيكل فاذا ابطله وخلق فيه شخص اخر كان ذلك
اعداما للانسان وايجادا لذلك الشخص فهذا يكون اعداما وايجادا لا مسخا وبانا لو جوزنا ذلك لما امنا في كل ما نراه انه كان
انسانا عاقلا وذلك يفضي الى الشك في المشهودات والجواب عن ذكر ان الانسان ليس هو تمام هذا الهيكل لان الانسان قد
يصير سمينا جدا ان كان هزيلا وبالعكس فالاجزاء متبدلة والانسان المعين هو الذي كان موجودا والباقي غير الزائل فالانسان
امر وراء هذا الهيكل المحسوس فلا امتناع في بقاء ذلك الشيء مع تطرق التغير الى هذا الهيكل وهذا هو المسخ وعلى هذا
يجوز في الملك الذي يكون جثة في غاية العظم ان يدخل حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والامان يحصل باجماع الامة فثبت بكل
جواز المسخ ولم يكن بنا حاجة الى التاويل الذي ذكره مجاهد رحمه الله كذا في التفسير الكبير قوله اي الدواب لتعب مفعول ثان
القول

لقوله نسخت وقد اختلف العلماء رحمهم الله في اكل الضب فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى كراهة اكله وذهب الباقون الى [illegible]
الى اباحة اكله ق عائشة رضي الله عنها ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح الحديث قاله لما مرض النبي صلعم ذكر بعض نسائه كنيسة بارض
الحبشة يقال لها مارية وذكرن من حسنها وتصاوير فيها فرفع رسول الله صلعم راسه ثم ذكر الحديث قوله اولئك اشارة الى اهل الحبشة وقوله
فيهم الرجل الصالح على زعم قومه والتعريف في الرجل للجنس اراد به جار مجرى المنكر وتلك الصور اشارة الى الصور تلك الرجال
الصالحة الكائنة فيهم م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان اول الايات خروجا الحديث الاول اسم ان وخروجا سابق والايات العلامات
والمعنى ان اول ايات الساعة خروجا نصب على التمييز اي اول الايات من حيث الخروج وقوله ما كانت اي التي كانت منصوب
سبقا على الظرفية والضحى اسم لضوء الشمس اذا اشرقت وارتفعت وقربا نصب على التمييز عن النسبة في الاضافة وانما ذكر
قريبا على تشبيه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول او لان تانيث الاخرى غير حقيقي وفي حديث عبد الله بن عمر ان اولها خروجا الدجال
وسيأتي عليه كلام في الباب الثالث يمكن التوفيق بين امثال هذا م ابو هريرة رضي الله عنه ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة
القمر ليلة البدر الحديث الزمرة الجماعة ومن تدخل الجنة صفة لزمرة وعلى صورة القمر في موضع خبر ان وسمي القمر قمرا لبياضه ومنه
حمار اقمر اي ابيض وليلة البدر نصب على الظرفية وكل شيء تم فهو بدر ومنه البدر لتمامه وقوله والذين يلونهم اي والزمرة التي تعاقب الزمرة
الاولى واضوأ افعل التفضيل من ضاء ودري مضموم الدال معناه شديد الانارة وهو منسوب الى الدر في صفائه وحسنه وان كان
الكواكب اكثر ضوءا من الدر وانما قيل كوكب دري ولم يقل شمسي او قمري لان الشمس والقمر يلحقهما الكسوف والخسوف
ولا كذلك الكوكب والضمير في منهم يعود الى الزمرة من حيث المعنى واثنتان صفة لزوجتان او بيان وتفسير لما هو الاصل في الزوجين
وهو العدد فان لفظ زوجتان يحتمل معنى الجنسية ومعنى التثنية والذي سيق له الكلام هو العدد ونظيره قوله تعالى لا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد فان لفظ الهين يحتمل معنى التثنية وكذا اللفظ اله يحتمل الجنسية والوحدة والمقصود هو العدد في الاول
والوحدة في الثاني فقيل الهين باثنين واله بواحد بيانا لما هو المقصود وقوله يرى مخ سوقهما من وراء اللحم هو ايضا [illegible]
دالة على الصفاء واللطافة والسوق جمع ساق وراء بمعنى خلف والمشهور في اللغة عزب وهو الذي لا زوجة له ويحكى عن الازهري
اعزب ق ابو سعيد رضي الله عنه ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم الحديث التراءي تفاعل من الرؤية وهو على
وجوه يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى فلما تراءى الجمعان وتراءت الشمس اذا ظهرت حتى رأيتها وتراءى القوم
الهلال اذا ارادوا رؤيته باجمعهم ومنه الحديث كذا في الفائق والغرف جمع الغرفة وهي منزلة رفيعة في الجنة والغابر البعيد كذا
في المطالع وفي الافق يتراءون والافق الناحية ومن في من المشرق لابتداء الغاية وقوله رجال امنوا بالله اي هي منازل رجال
محذوف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه والمعنى تلك المنازل منازل رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين
فان قلت تلك باللام الدالة على بعد المشار اليه وهو ان المنازل قريب ذكرها لان المنتفي كالمتباعد عن مقامها ومن ذلك
او لان المقصود بالبعد تعظيم المشار اليها كما يقول في مقام التعظيم ذلك الفضل او لبعد المتناول وكقوله عز قائل الم ذلك
الكتاب ذهابا الى بعد درجة المشار اليه وكقولك انت تلك الدنيا فيما يحكيه جل وعلا قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولم تقل
هذا ولم يعطف على حاضر رفعا لمنزلته في الحسن ومنه قوله وتلك الجنة التي اورثتموها ق النعمان بن بشير رضي الله عنه
ان اهون اهل النار عذابا الحديث اهون افعل التفضيل من الهون وهو اليسر والسهولة والعذاب مثل النكال بناء ومعنى
لانه يقال اعذب عن الشيء اذا امسك عنه كما يقال نكل عنه ثم اتسع فيه فسمي كل الم فادح عذابا وان لم يكن نكالا اي عقابا يرتدع
به الجاني عن المعاودة ونصب عذابا على التمييز والشراك النعل معروف والمرجل قدر من نحاس او حجر او خزف يغلي كل
لانه اذا نصب فكانه اقيم على رجل كذا في الفائق وما يرى على صيغة ما لم يسم فاعله للنفي اي لا يظن هو م انس رضي الله عنه

متعلق جم [?]

ان بالمدينة جنا قد اسلموا الحديث اي ابن بابا دخلت على ابي سعيد الخدري فسمعت تحريكا تحت سريره في بيته فاذا
حية فقمت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فاشار الى بيت في الدار فقال ترى هذا البيت انه كان فيه فتى منا حديث عهد
بعرس فخرجنا مع رسول الله صلعم الى الخندق وكان ذلك الفتى يستاذن بانتصاف النهار يرجع الى اهله فاستاذن يوما
فقال خذ سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم ذهب فاذا هو بامراته بين البابين قائمة فهيا لها الرمح
فقالت اكفف عليك رمحك حتى ترى ما في بيتك فدخل فاذا حية عظيمة منطوية على فراشه فاهوى اليها بالرمح فانتظمها فيه
ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت الحية في راس الرمح وخر الفتى صريعا فما ندري ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى
قال فجينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك وقلنا ادع الله ان يحييه قال استغفروا الله لصاحبكم ثم ذكر الحديث
قوله فاذنوه اي فاعلموه بلغته ايام بالامهال ولا تقتلوه فان بدا لكم اي ظهر لكم بعد ذلك بعد الاعلام بالامهال فاقتلوه وعن ابي الدرداء
عن صلعم خلق الله عز وجل الجان ثلاثة اثلاث فثلث كلاب وحيات وخشاش الارض وثلث ريح هفافة وثلث كبني ادم لهم الثواب
وعليهم العقاب وفي رواية ابي ثعلبة الخشني رضه صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وعن ابي مليكة قال قتلت عائشة
جانا فاتيت في المنام فقيل اما والله لقد قتلت مسلما فقالت لو كان مسلما ما دخل على امهات المؤمنين فقيل ما دخل عليك
الا وانت مستترة فتصدقت واعتقت رقابا وعن الربيع بن بدر فالجان من الحيات التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتلها هي التي تمشي ولا تلتوي كذا في نوادر الاصول (عائشة ان بلالا يؤذن بليل الحديث معناه ان بلالا يؤذن
بليل ليوقظ الناس ويرجع قائمكم وينتبه نائمكم لصلوة الفجر فكلوا واشربوا الى ان يؤذن ابن ام مكتوم فانه
يؤذن للصلوة وكان يؤذن بعد طلوع الفجر الصادق ق ابن مسعود رضي الله عنه ان بين يدي الساعة اياما الحديث
بين يدي الساعة اي قبلها عن قرب منها والساعة من اسماء الغالبة كالنجم للثريا وسميت القيامة باسم لمعان يموت
قبل صوام م جابر بن سمرة رضي الله عنه ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم قوله كذابين بكسر الباء اشارة الى الاسود
العنسي ومسيلمة صاحب اليمامة والدجال وما شابههم من الكذب والتلبيس ق ابو هريرة رضه ان طائفة من بني اسرائيل
الحديث اسرائيل هو لقب يعقوب عليه السلام والتحية ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وهو بن اسحق بن ابراهيم
عرض صفوة العلة البهق والابرص الذي له البرص وهو داء معروف والاقرع هو الذي ذهب شعر راسه والابتلاء هو الامتحان
والاختبار وقوله فاراد الله ان يبتليهم ان يصيبهم اصابة شبيه بفعل المختبر العقر ضد النضارة يقال قذرت الشي
قذرا اي كرهته والمسح مسح اليد بالشي والعشراء الناقة التي تحملها تمام عشرة اشهر واكثر ما يطلق على الابل والخيل قوله
ويذهب بالنصب لان التقدير وان يذهب ليكون الفعل بمعنى تقدير المصدر فيعطف الاسم على الاسم قال للبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف وشاة اصلها شاهة حذفت لامها ولامها على خفي هاء وياء ثم جمعها هاء قال في التكبير
والتصغير شاة وشويهة وفي النسب شاهي ومن جمعها ياء قال شاة وشوية وشاوي واعانها فواد كذا في الفائق
وقوله شاة والد اي عرف منها كثرة النتاج وقيل والدا اي حاملا ويقال نتجت الناقة اذا ولدت ونتجها اهلها وقوله
فانتج هذا اوح في الرواية وقوله هذان اشارة الى الابرص والاقرع وكذا الرجال ان شاة تلد جيدا اذا احضرت لد
معا لحاجتي بين الاثنين وقوله هذا اشارة الى الاعمى ورجل مسكين مقصود ان رجلا مسكينا والحبال جمع الحبل وهو المستطيل من الرمل
ومعنى انقطعت بي الحبال في سفري انقطعت بي الطرق وعجزت عن المضي في سفري ومعنى كابرا عن كابر ورثته عن ابائي
واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف كذا في النهاية ومعنى لا اجهدك اليوم بشي لا اشق عليك برد كل شي تاخذه
او تطلبه من مالي وقوله احمد لك اي على ترك طلب شي مما تحتاج اليه من مالي اي ابقائه عندي على اكمل الحسن على طول الحمد

اي على

فقال صم

اي علي نوع طول الحيوة وقائل بفتح لبعضهم هذا المعنى قال لعله لا احمدك باسقاط الميم اي لا احمدك شيا وهو تكلف وتغيير للرواية من غير ضرورة
كذا في المطالع ومعنى احمدك ما اخذته لله وتركته م ميمونة ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة الحديث قالت حين رايته مغتما
فقالت لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قالت فظل رسول الله صلعم يومه ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج
ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه
كلب ولا صورة فاصبح رسول الله فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير اما بالتخفيف من حروف
التنبيه ومنع لتنبيه المخاطب قبل الشروع ليتفطن لما يقال له والفسطاط ضرب من الابنية واجل حرف جواب الخبر محققه له
تقال لكن تعد كان او يكون فيقال اجل ولا يصلح في جواب الاستفهام واخاته محققة لكل كلام كذا في الفائق والحائط هو البستان م ام سلمة
ان الحمرة من الرضاعة قاله حين قيل الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل فتاة في قريش الرضاعة بفتح الراء مصدر رضع م حذيفة بن اليمان
ان حوضي لابعد من ايلة من عدن الحديث ان حوضي اي المحشر وايلة بفتح الهمزة موضع بالشام مكان يتبع وعدن مدينة مشهورة من
اليمن وقوله من عدن بدل من ايلة بتكرير العامل والذود الدفع وقوله لاذود عنه الرجال اي الرجال التي لا يدعوني الحوض في زمان
سعه حوضه صلعم م عائشة رضه ان حيضتك ليست في يدك قاله لها حين طلب منها مناولة الخمرة من المسجد فقالت اني حائض الحيضة
المراة بفتح الحاء من قول حيضتك وبعضهم بكسرها يريد به حالة الحيض التي تلزم الحائض من التجنب والتحيض ومن صوب ذلك الخطابي
والامام شهاب الدين التوربشتي رحمهم الله والخمرة كالسجادة الصغيرة سميت بذلك لانها تخمر وجه المصلي عن الارض اي تسترة خ المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم رضي الله عنهم ان خلادن الوليد بالغميم الحديث المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون
الخاء المعجمة وفتح الراء والحكم بفتح الهاء المهملة بعدها كاف مفتوحة والغميم بفتح الغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة بقرب كراع الغميم الحديبية
بتخفيف الياء عند المتقنين اسم موضع قريب مكة خ ابو هريرة رضي الله عنه ان داود عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل يده دل الحديث على
فضيلة الاكل من عمل اليد وعنه صلعم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وقيل لسفيان الثوري في رجل فقير اذا اكتسب
كان فيه ما يقوته وعياله ولم يدرك الصلوة الجماعة واذا اكتسب اربع دوانيق ادرك الصلوة في جماعة ولم يكن فيه ما يقوته وعياله ايهما افضل
قال يكسب الدرهم ويصلي وحده وايضا دل على جواز الاشتغال بالكسب وفوكره بعض الناس الاشتغال به وقالوا الواجب على الانسان
الاشتغال بعبادة ربه لقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عامة اهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه وعياله واجب وان
زاد على ذلك فهو مباح وان اشتغل بطلب الزيادة لا يكون حراما اذا لم يرد به التفخر والرياء وذلك لان الله تعالى فرض على العباد فرايض
ولا يمكنهم اداء تلك الفرايض الا بالكسب وقوت النفس والاعضاء لكل الا بالكسب وقيل ترك الكسب على هذا الوجه للكسل والتوكل
والعار عن تركه كسلا فلا بد له من السؤال ومن تركه تقوى فلا بد له من الطمع ومن تركه عارا فلا بد له من الرفض م جابر رضي
ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الحديث قاله حين خطب الناس خطبة الوداع يوم عرفة في بطن الوادي والمراد من قوله ان دماءكم واموالكم
ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم وانما ذكر مختصرا اكتفاء بعلم المخاطبين والاشبه ذلك في التحريم بيوم عرفة والبلد
لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم وقوله الا كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع اي ابطلت ذلك وتجاوزت عنه
كالشي الموضوع تحت قدمي ثم انه صلعم بدا في وضع دماء الجاهلية ورباها بين اهل الاسلام باهل بيته ليكون امكن في قلوب السامعين
فقال وان اول دم اضع من دمائنا الى اخره واراد بقوله من دمائنا اهل الاسلام وذوي القرابة منه والحارث هو ابن عبد المطلب وعبد المطلب
اسمه شيبة الحمد على قول الجمهور وقال ابن قتيبة اسمه عامر وكان شابا وعاش مائة واربعين سنة وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب اردفه خلفه
حين اتى به من المدينة صغيرا وكان يقال من هذا فيقول عبدي وقوله كان ابن ربيعة مسترضعا في بني سعد اي بني كلب بالواو على
لغة من يقول كلمت الصلوة والزكوة وزينت للفقير ما ظهره بها والمراد من كلمة الله قوله فامساك بمعروف او تسريح

ولو تمادى بحثكم

وقيل هي بلحة الله الرواح وادبر فيه والمعنى ان استحلالكم فروجهن انما كان بعهد الله وحكمه فيما شرع لكم من الدين فان نقضتم عهد الذي عهد اليكم فيهن اتقى منكم لهن وقوله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اي لا يستاذن لمن يكرهونه في الدخول عليهن و عندهن لما كان من عادة العرب ايطاء الرجل كناية عما ذكرنا لا عن الزنا اذ لو كان كناية عن ذلك لكان عقوبتهن الرجم وليس كذلك فانه قال فاضربوهن ضربا غير مبرح اي شديد من البرح وهو الشدة والمعروف ان لا يكلف واحد من الزوجين ما ليس في وسعه وكتاب الله بالرفع خبر مبتدا اي هو كتاب الله وبالنصب على انه مفعول تركت وهو ما لن تضلوا بعده او عطف بيان لما وقوله فانتم قائلون استفهام به السبابة من الاصابع التي تلي الابهام سميت في الجاهلية تدعى السبابة لانهم كانوا يسبون بها والضمير البارز في ينكتها يعود الى الاصبع وقوله اي يميلها اللهم اشهد عليهم من نكب اصبعه اذا امالها خ خولة بنت ثامر رضي الله عنها ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق الحديث ثامر بالثاء المثلثة اسم ابي خولة وقيل اسم ابيها قيس وثامر لقبه وهي زوج حمزة والتخوض تفعل من الخوض وهو الدخول في الباطل واللهو قاله راد اي ان الذين يتصرفون في مال الله تعالى بالتلبيس بغير رضاه الله فلهم النار يوم القيامة خ ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا راى كلبا ياكل الثرى من العطش الحديث الثرى هو التراب الندي فيه بلل وشكر الله هو الثواب على الطاعة م ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى الحديث ارصد معناه اعد وهيا والمدرجة المسلك وتربها معناه تربيها لا تربي الرجل ولده وغيره النصب على الاستثناء دل الحديث على فضل الاخوان اعلان زيارة الاخوان مستحبة وينبغي للزائر ان ينظر في ذلك فان راى اخاه يحب زيارته ويانس بها اكثر زيارته والجلوس عنده وان راه مشتغلا او غيرها او راه يحب الخلوة يقلل زيارته حتى لا يشغله من عمله وكذلك عائد المريض لا يطيل الجلوس عنده الا ان يستانس به المريض خ ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في ان يزرع الحديث فيما اشتهيت اي في الذي اشتهيت اذن في انبات [illegible] وفاعل اسرع هو الضمير الراجع الى الرجل وبادر بمعنى سبق الطرف بسكون الراء تحريك الجفون في النظر واستواء الشيء اعتداله والاستحصاد [illegible] الحصاد نحو الاستواء بمعنى التزايد والتكوير القاء الشيء مجتمعا وامثال الجبال بالنصب كامثال الجبال ودونك [illegible] مطلوبك [illegible] فانه لك [illegible] والحديث خ ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار الحديث الاسلاف اعطاء المال [illegible] تقدم عليه [illegible] والصحيفة [illegible] واصلح والتسهيل [illegible] ان هذه [illegible] الخشبة [illegible] الى مصدر [illegible] وفي خروج الى البلد [illegible] [illegible] على [illegible] الى موضع الخشبة التي فيها المال [illegible] [illegible] والعامل [illegible] المضاف من التعريف [illegible] على الحال [illegible] هذا حكاية [illegible] رجل [illegible] بدون علم الاخرى [illegible] تركته حتى انه كان [illegible] قبل موته ولم ياخذ شيئا من ذلك فانظر الى معاملة اهل القرون الماضية [illegible] الى ما نحن فيه [illegible] لاصلاح الحال والتاهيل للفوز بالمال ق عائشة رضي الله عنها ان [illegible] القدس [illegible] الحديث القدس الطهارة وروح القدس هو جبريل عليه السلام سمي بذلك لانه ياتي الى الانبياء والله تعالى [illegible] والطهارة [illegible] الروح الذي طبع على الطهارة وروح القدس [illegible] [illegible] [illegible] المبالغة [illegible] [illegible] [illegible] اذا كانت [illegible] الملك [illegible] الشعراء اذا اتبعوا الهوى [illegible] ان تقولهم من القاء الشيطان اليهم ق ابو هريرة [illegible] ان شدة الحر من فيح جهنم [illegible] من سطوع حرها وانتشاره [illegible] [illegible] [illegible] الحر [illegible] [illegible] ان شدة حر الصيف من فيح جهنم في الحقيقة [illegible] [illegible] الشبه اي [illegible]

فيح

يوم القيامة

فيح جهنم فاجتنبوا حرها وقوله فابردوا اي فصلوا اذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال وحقيقة الابراد الدخول في البرد لكن المراد ما ذكرنا في النهاية ق عائشة رضي الله عنها ان رجل الكافر عند الله خنزير الحديث [illegible] على العصا [illegible] الراء المعنى خافه واتقاه نصب على انه مفعول له والتفحش زيادة الشيء على مقداره وقيل الفاحش القبيح م عامر رضي الله عنه ان طول صلاة الرجل الحديث مئنة اي مخلقة وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له ويقال ان هذا المسجد مئنة للفقه وبقال هو مئنة للكرم اي مكان لقول القائل انه لكريم وحقيقتها انها مفعلة من معنى ان التاكيدية غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروف تركيبها للايضاح الدلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسما لكان اعرب لبيت ولو وفق بين قولهم الي ان لو وان لينا عنا انا كان قوله كذا في النهاية ووجه دلالة ذلك على فقهه ان الصلاة اصل مقصود بالذات والخطبة تقدمة وتوطئة لها وما هو مقصود بالذات احق بالاشتمام والتطويل مما هو تبع فلما اخر الخطيب ذلك علم فقهه ق ابن عمر رضي الله عنه ان عاشوراء يوم من ايام الله الحديث كان يوم عاشوراء يوم يصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما فرض رمضان ترك عاشوراء وقال من شاء صامه ومن شاء تركه وزعم بعض اهل اللغة ان اسم عاشوراء ماخوذ من اعشار اوراد الابل والعشر بكسر العين عندهم تسعة ايام يقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت يوم التاسع وذلك انهم يحسبون في الاظماء يوم الورد فاذا قاموا في الرعي يومين ثم اوردوا اليوم الثالث قالوا وردنا ربعا وانما هو اليوم الثالث في الاظماء واذا قاموا في الرعي ثلاثا واوردوا اليوم الرابع قالوا وردنا خمسا فقاسوا على هذا اليوم التاسع ومن هذا عشرين على الجمع ولم يقولوا عشرين لانهم جعلوا ثمانية عشرين فلما عشرين في اليوم التاسع عشر والتكملة عشرين كذا في اطراف السنة م عثمان وعلي رضي الله عنهما ان عثمان رجل حيي الحديث سبب ذكره ما قالت عائشة رضي الله عنها انه استاذن ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه في مرط واحد فاذن له فقضى حاجته وهو معي في المرط ثم خرج ثم جاء عمر رضي الله عنه فاستاذن عليه فاذن له فقضى حاجته وهو على تلك الحال ثم استاذن عثمان رضي الله عنه فاصلح عليه ثيابه وجلس فقضى اليه حاجته ثم خرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن عليك عمر فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن عليك عثمان فكانك تحفظت نذكر الحديث المرط كساء من صوف او خز علاوة فيحل من الحياء واني خشيت هو جواب الشرط مقدم عليه تقديره ان اذنت خشيت م ابو الدرداء رضي الله عنه ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار الحديث ابليس بالنصب عطف بيان او بدل وهو مشتق من الابلاس وهو الياس والشهاب شعلة نار ساطعة ومن في من نار للتبيين وثلاث مرات متعلق بالعنكم والموثق الماسور المشدود في الوثاق وموثقا حال ضمير واسمه الضمير المستتر فيه الراجع الى ابليس ق ابو هريرة رضي الله عنه ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة الحديث العفريت القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه والباء للالحاق بقنديل ويقال عفريت نفريت والتفلت التخلص من الشيء فجاة والمعنى تعرض لي بغتة ليغلبني في صلوتي والامكان القدرة على الشيء مع ارتفاع الموانع والسارية الاسطوانة ورب اغفر لي الى اخره بدل من دعوة اخي او عطف بيان له وانما سال سليمان عليه السلام مملكة الدنيا لله لا لنفسه وذلك لان اباه داود عليه السلام كان حاكم الله في ارضه فلما ورث سليمان داود سال مملكة الدنيا كلها ليسوي الدنيا واهلها ويحكم فيهم حكما بعد حكم وينفي الظلم عن اهل الارض وينصف بعضهم من بعض حتى الجن والانس والطير والبهائم والوحوش والسباع والجبال والبحار فكان له علم في ذلك فلا جرم ان خاصة الله تعالى بهذا فسخر له المنزل بعده ويقال احتمل ان يقدمه غيره من نظرائه فلا يطمع احد من المعراج لنفسه حتى في التماس ذلك ولذلك فلما جاوزه بكى وقال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد ادم على الله وقد جاوزني الانبياء والاولياء وهو حسن في محل العزة ومنه صلى الله عليه وسلم انه كان فضيلة يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان كذا في سواد الاصل ومعنى خاسئا مهينا من قولهم خسات الكلب اي زجرته مهينا

وذلك اذا قيل له اخسأ وهو دل الحديث على ان رؤية الجن ممكنة خ عائشة رضي الله عنها ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قاله لما سأل (ابو سلمة)
عائشة كيف كانت صلوة رسول الله في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال الحديث ونومه صلى
الله عليه وسلم عن صلوة الصبح ليلة التعريس من النوادر او لا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم وليس في قصة ليلة التعريس
الا ان النوم غيبته عن رؤية الشمس وانه ليس من فعل القلب اعلم ان هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين مذكور في المتفق عليه من مسند عائشة
رضي الله عنها ق المسور بن مخرمة ان فاطمة جزء مني كما ورد في الحديث الاخر فاطمة بضعة مني اي قطعة مني ونهى ان تفتن في دينها اي
بسبب مجاورتها الكافرة م عمرو بن العاص رضي الله عنه ان فصل ما بين صيامنا الحديث فصل بالصاد المهملة لا بالمعجمة فانها تصحيف (والاكلة)
بفتح الهمزة اللقمة اي اكلة السحر وهي السحور هو الفارق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب لان الله تعالى اباح لنا ما حرم عليهم في ذلك
ومن مخالفتنا اياهم في ذلك مع موضع الشكر لتلك النعم م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين الحديث قوله خريفا اي سنة
والخريف هو احد فصول السنة فاطلق الجزء واريد به الكل ق سهل بن سعد رضي الله عنه ان في الجنة بابا الحديث الريان
فعلان من الري ويدخل منه الصائمون جملة وقعت صفة لبابا والمراد من الصائمين هو كثير الصوم والمعنى ان القوم لما عطشوا
انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة ق ابو سعيد رضي الله عنه ان في الجنة شجرة
الحديث الجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس السابق الجيد والمضمر بالنصب صفة الجواد وبفتح الميم هو ان يظاهر عليها
بالعلف حتى تسمن ثم لا يعلف الا قوتا لتخف وما زال يقطعها القطع والضمير المؤنث يعود الى الشجرة م انس رضي الله عنه ان في الجنة
لسوقا الحديث السوق يأتون اهل الجنة والدال عليه سياق الكلام ويقال حثى في وجهه حثوا وحثيا ومعناه اذا ازدادوا وقد
ازدادوا الجمال بين الفاعل خ ابو هريرة رضي الله عنه ان في الجنة مائة درجة الحديث الدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من
المراتب والفردوس حديقة في الجنة وقوله اوسط الجنة اي خيرها واشرفها وتفجر اصله تتفجر هو التفتح بالسعة والكثرة ق
ابن مسعود رضي الله عنه ان في الصلوة لشغلا قال الراوي كنا نسلم على رسول الله وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال الحديث وشغلا بسكون الغين وضمها
م عمار او حذيفة شك شعبة ان في امتي اثنى عشر منافقا الحديث فوراس صلعم بهذا القول الى خاصة وذوي المنزلة من اصحابه ان هذه
الفئة المشؤومة الملتبسة لئلا يقبلوا منهم الايمان ولا يأمنوا من قبلهم المكر والخداع ولم يكن يخفى على المحفوظين شانهم لاشتهارهم بذلك
في الصحابة الا انهم لا يواجهونهم بصريح المقال اسوة برسول الله صلعم وكان اعلمهم باسمائهم وذلك انهم كانوا ليلة العقبة مع النبي
صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة تبوك حين هموا بقتله ولم يكن على العقبة الا رسول الله وعمار يقود به وحذيفة يسوق به وكان منادي
رسول الله فنادى ان خذوا بطن الوادي فهو اوسع عليكم فان رسول الله قد اخذ الثنية فلما سمعوا ذلك الثنية طمعوا في المكر به
فاتبعوه متلثمين وهم اثنا عشر رجلا فسمع رسول الله حسهم خلفه التفت من وراءه فامر حذيفة ان يردهم فاستقبل حذيفة وجوه
رواحلهم بمحجن كان معه فضرب بها فرعبهم الله تعالى حين ابصروا حذيفة فانقلبوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس وادرك
حذيفة رسول الله فقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف رواحلهم قال ان الله اخبرني باسمائهم واسماء
ابائهم وسأخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثم كان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين وقد نقل عن حذيفة انهم كانوا اربعة
عشر فتاب اثنان ومات اثنا عشر على النفاق شعبة من التابعين هو احد رواة هذا الحديث والنفاق اسم اسلامي لم يعرفه العرب
في الجاهلية بالمعنى المخصوص وهو اظهار الايمان وابطان الكفر وهو ماخوذ من النافقاء احدى جحر اليربوع فان اليربوع اذا
طلب من احد جحريه هرب منه الى الاخر والولوج الدخول والدبيلة وهي خصرة للقلب حكاها ابو عبيد وذكر
قوله

اباؤهم

قوله سراج من نار هو تفسير الدبيلة ومعنى تكفيهم يكفيهم بالفتح نزهم على حذف المضاف ونجم يظهر ومظلم م اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها
ان في ثقيف كذابا ومبيرا هو الحجاج من اهلاك الكذاب ابن عبيد وثقيف اسم قبيلة ق انس رضي الله عنه ان في حوضي من الاباريق
بعدد نجوم السماء قوله حوضي اي الحوض والاباريق جمع ابريق والمراد من قوله بعدد نجوم السماء هو الكثرة ثم الحياض يوم القيمة
للرسل عليهم السلام لكل على قدره وقدر تبعه من شرب منه لا يظمأ بعد ذلك ابدا م عائشة رضي الله عنها ان في عجوة
العالية شفاء الحديث العجوة تمر يكون بالمدينة يضرب الى السواد والعالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما دونها وهي
الحجاز وما والاها الترياق بكسر التاء فارسي معرب وهو دواء السموم والخاصية التي في العجوة انما كانت ببركة دعائه
وروي ان في عجوة المدينة وادل البركة فيها على الظاهر ق ابو سعيد رضي الله عنه ان فيك لخصلتين الحديث الحلم والحلم
بكسر الحاء ترك الاعجال بالعقوبة وترك الطيش والاناة على وزن القناة التأني والتثبت في الامور ق انس رضي الله عنه
ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة الحديث قاله حين قال بعض الانصار يوم حنين لما افاء الله على رسوله اموال
هوازن فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش كل منهم مائة من الابل يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم الحديث هو الجابر والمراد من المصيبة اجلاؤهم من ديارهم واهلاك ابائهم واقاربهم وانس الكبر
ومعنى اجبرهم اتحبهم انصال اجابر اذا اعتبه فالظفر كذا في الغابق والهمزة في اما الاستفهام بمعنى الانكار وما للنفي وقوله
وترجعوا برسول الله الى بيوتكم لا يتوقفه من تعتيبهم مضاف اي برضا رسول الله او محبة اياكم وخرج لكلام الوادي مجاز عن المراد
الرأي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد كذا قال الخطابي رضي الله عنه والانصار جمع النصير كالاشراف جمع الشريف وقيل
جمع الناصر كالاصحاب والصاحب هم قبيلتان الاوس والخزرج ابناء حارثة بن ثعلبة والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل
م عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان قلوب بني ادم كلها الحديث يقال فلان بين اصبعيه اذا تمكن منه واستعمله
وجرى حسب تصرفه وتدبيره من غير استقصاء وتمانع والمعنى ان الله تعالى هو المتمكن من قلوب العباد والمتصرف فيها كيف يشاء
وانما قال عليه السلام من اصابع الرحمن ولم يقل من اصابع الله اشعارا بانه تعالى انما يتولى بنفسه امر قلوبهم ولم يكله الى احد من
ملائكته رحمة منه وفضلا لئلا يطلع على سرائرهم كذا ذكر القاضي الامام ناصر الدين رحمه الله وفي الحديث دليل على ان المؤمن ينبغي ان يكون
بين الخوف والرجاء ابدا وان لا يأمن الله تعالى طرفة عين ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان كذبا علي ليس ككذب على احد
الحديث يقال تبوأ الدار اي اتخذها مسكنا واصله التبوء وهو مساواة الاجزاء في المكان ومعنى قوله فليتبوأ ليتخذ موضع قعوده (من النار)
ولينزل منزله منها ظاهره امر ومعناه خبر اي ان الله تعالى يبوئه منها قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ومن في النار
للتبعيض او للابتداء وقد ذكر فيه من الصحابة الكبار الموثوق بهم من الزيادة والنقصان والغلط فيهم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
انما وقع عن التقالب بلا عن تعمد اما لنسيان كما روي ان ابن عمر رضي الله عنه روى ان الميت ليعذب ببكاء اهله فبلغ ابن عباس
فقال له هل ابو عبد الرحمن انه عليه السلام مر بيهودي يبكى على ميت فقال انه ليبكى عليه وانه ليعذب او لالتباس لفظ او وقوع
خطأ في تغيير الجار والفعل او المعنى نظيره ان ابن عمر روى انه عليه السلام وقف على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال انهم
الان يسمعون ما اقول فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت انما قال انهم الان ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ولانه ذكر ما الراوي علم
حكاية عن الراوي انه قال من نظر لما روي انه صلعم كان يختص فغفل الراوي عنه انه قال عليه السلام التاجر فاجر فقالت عائشة رضي الله عنها
انما قال ذلك في تاجر يدلس او دفع عن نفسه اما عن الملاحدة طعنا في الدين واما عن الغواة المتعصبين تعريضا الجهم وردا
لخصومتهم واما عن جهلة القصاص ترقيقا للقلوب العوام وترغيبا لهم في الاذكار كما حكي ان احمد بن حنبل ويحيى بن معين رحمهما الله
حضرا مسجدا في جماعة فقام بين ايديهم قاص فقال اخبرنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة طويلة
فنظر يحيى الى احمد فقال له انت حدثته فقال والله ما سمعته الا الساعة فلما فرغ دعاه يحيى وقال له انا يحيى وهذا احمد وما سمعنا بهذا
قط في حديث رسول الله صلعم فان كان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال كنت اسمع ان يحيى احمق وما تحققته الا الساعة ليس في الدنيا
غيركما احمد ويحيى فقد كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما او من المتبطلين على ابواب الملوك التقربا الى الحكام والملوك مثل غياث ابن ابرهيم دخل على المهدي بن منصور
وكان يحب الحمام الطيارة فروى حديثا عن النبي عليه السلام انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فامر له
بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاك قفا كذاب على رسول الله ما قال رسول الله صلعم جناح ولكن اراد ان يتقرب
الينا يا غلام اذبح الحمام قال فذبح حماما بمال جزيل فقيل يا امير المؤمنين وما ذنب الحمام قال من اجلهن كذب على رسول الله وقيل ظاهر بن
احمد المروزي المحبري ان الشافعي رحمه الله وامثاله من يحتج له بخبر فقال لحم احمد بن عبد الله بن عبد الله بن معدان الازدي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس اضر على امتي من ابليس ويكون في امتي رجل
يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي كذا في جوامع الاصول وشرح القاضي عائشة ان لصاحب الحق مقالا الحديث قاله لرجل
تقاضاه فاغلظ له فهم اصحابه به والحق من حق الشيء اذا وجب والمقال يعني القول ع ابن عمر رضه ان لك اجر رجل الحديث
قاله لعثمان رضي الله عنه حين خلفه ليمرض زوجته رقية ابنة رسول الله صلعم ولم يحضر غزوة بدر قال الخطابي رحمه الله
هذا خاص لعثمان رضه لا اختلاف عنوانا بسهامه واجورهم في غنايم بدر عثمان خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وطلحة
بن عبد الله وسعد بن زيد بعثهما رسول الله صلعم يكشفان خبر خير فرش التمريض القيام على المريض ق انس رضي الله
ان لكل امة امينا الحديث الامين الثقة على الشيء وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة امينا وان كانت هذه الصفة عامة في جميع
من الصحابة رضه لغلبة تلك الصفة عليه واشتهاره بها ق جابر رضي الله عنه ان لكل نبي حواريا الحديث حواري الانبياء صفوتهم
والمخلصون لهم من الحور وهو ان يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو سواد ها ومن ادق في الحواريين وهو خلاصة
ولبابه ومن ذلك قيل لنساء الامصار الحواريات لخلوص الوانهن وذهابهن في النظافة عن نساء الاعراب كذا في الفايق
ق انس رضي الله عنه ان لكل نبي دعوة الحديث الدعوة هي المرة من الدعاء واختبات يعني خبات اي اخفيت والشفاعة
طلب النجاة وزعم الذنب وذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا
فاعطيها ومنهم من دعا على قومه اذا عصوه فاهلكوا بها وان الله تعالى اعطاني دعوة اختباتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيمة والكل
دعوة مجابة قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله ان سليمان عليه السلام سال الله بالنبوة والملك ما لا ينبغي لاحد من بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسال شيا من الدنيا وان لم يسال كلها قال اللهم اجعل اوسع رزقي عند كبر سني وكان نوح عليه السلام سال هلاك الدنيا فقال رب
لا تذر على الارض من الكافرين الاية فغرقت الدنيا كلها بدعوته وانما سال ذلك بعد نزول النفرة وذلك لتطهير الارض من اقذارهم نجاسة
شركهم شفقة على حق الله تعالى لتخلص الحقوق من انجاسهم ونبينا صلعم ادخر دعوته الى يوم الثواب والعقاب ليغترف الله على
لسانه خزاين الرحمة على عباده يوم تراد الجود ويشمل الغاية في ذلك المقام المحمود فتعجب الملايكة والانبياء والرسل اجمع
الموصوفين بالرحمة وكان اهل الموقف كلهم محتاجين الى ما ادخره عليه السلام ليوم الموقف وصاروا عيالا عليه حتى قال صلى الله عليه وسلم
ان ابرهيم كان ليرغب الي يوم القيمة في تلك الدعوة ويحتاج اليه م ابي بن كعب رضي الله عنه ان لك ما احتسبت قاله لرجل
كان يمشي الى المسجد من الاردن بعيد من جوار انه رجاء ان يحتسب ثواب ذهابه والعايد مجلدات اي ما احتسبته اي مصدر اي
احتسابك والمراد بمعنى الحسب لا عتداد من العدد وانما قيل احتسب العمل لمن نوى به وجه الله تعالى لان له حينئذ ان يعتد
عله

عليه فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به كذا في الفايق م جابر رضي الله عنه ان بكل خطوة درجة الخطوة بفتح الخاء المرة من خطوة
والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب ورهط جابر هم بنو سلمة بكسر اللام والرهط العصابة دون العشرة
قاله جار الله خ ابو هريرة رضي الله عنه ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث انما اكد جملة الله عليه تسعة وتسعين بقوله الا
واحدا مع انه غير معتقر عند المخاطب للتاكيد وتوضيح لان معرفة اسمايه لما كانت متلقاة من طريق الوحي وقد منعنا
عن اطلاق عالم يرد به التوقيف وان جوزه العقل كان الخطب في ذلك عند هيبا كان الاحتمال في رسم الخط واقعا باشتباه تسعة
وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم بسبعة وتسعين او سبعة وسبعين او تسعة وسبعين فينشا الاختلاف في
المسموع من المسطور فاكده بقوله هذا حسما لمادة الخلاف وارشادا الى الاحتياط في هذا الباب قال الامام شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله ومن احصاها اي من اطاق عليها حفظا وتعدادا وايمانا بان الله سبحانه بها وذكره ومدحه واثنى بها عليه استحق لذلكان
يدخل الجنة وقيل معناه عرفها وعقل معانيها وامن بها يقال فلان ذو حصاة واحصاه اذا كان عاقلا مميزا وقيل معناه حفظها
على قلبه ويويده ما ورد في بعض الروايات من حفظها دخل الجنة وانما قال دخل الجنة بلفظ الماضي تحققا لذلك وتنبيها على
ان ذلك وان لم يكن بعد فانه في حكم الواقع لانه كاين لا محالة [illegible] بعض رضي الله عنه ان لله مائة رحمة الحديث الرحمة في اللغة
رقة قلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رق له واسماء الله تعالى وصفاته انما يوجد باعتبار الغايات التي هي
افعال دون المبادي التي تكون انفعالات فرحمة الله على العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فيكون من صفات
الذات او نفس الانعام والدفع فيكون من صفات الافعال واما تخصيص رحمته تعالى بالمائة فالظاهر كون ذلك للتكثير كما
في نظايرها من الاعداد فان انسام رحمة الله على عباده خارجة عن الحصر ق ابو هريرة رضي الله عنه ان لله ملايكة يطوفون في الطرق
الحديث يطوفون في حملة نعت صفة للملايكة ويلتمسون بدل من يطوفون بدل الكل او جملة مستانفة وقعت جوابا عن سوال مقدر ومعنى اهل
الذكر اهل ذكر الله تعالى وانشادي تفاعل من النداء وهلم ليستوي فيه الواحد والجمع والمذكر عند الحجازيين وبنو تميم تثنى وتجمع قاله جار الله
ومعنى هلموا اقبلوا واصل هلم عند البصريين ها لم اي اقصد فحذفت الميم في الجمع وحركت اللام فاستغنى عن همزة الوصل فبقي
ها لم ها حرف التنبيه لان اللام في لم ساكنة لكن اذا كانت حركتها عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين
وقال الفراء اصلها هل ام وهذا بعيد لان هل بمعنى الاستفهام او بمعنى قد وكلاهما لا يدخلان على الامر قال ابو البقاء قوله فيحفونهم
اي فالتحفونهم اي يدورون حولهم فتحف الملايكة اهل الذكر بما يدورون حولهم والعروج الارتقاء وما فيها موقف عادي للاستفهام بمعنى
التقرير والتعجب والتعظيم وعادة نصب على التمييز وكذا تمجيدا وتسبيحا وحرصا وطلبا ورغبة واصل لهم بهم فالي بمعنى اي
اللام في العموم كاللام في اللئيم في قول ان عمرو ولقد امر على اللئيم يسبني والابيت حليهم صفة المقوم اي هم قوم لا يشقى جليسهم اللام
للاستغراق على سبيل المبالغة ولا يشقى خبر بعد خبر والجليس بمعنى المجالس كالعشير بمعنى المعاشر ق ابن موسى رضه
ان للمؤمن في الجنة لخيمة الحديث الخيمة معروفة وهي من خيم بالمكان اذا اقام به وطولها في السماء اي من حيث الارتفاع
والعلو والميل من الارض قدر مد البصر وقيل مقدار ثلثة الاف ذراع الى اربعة الاف والاهل في اللغة اهل البيت وقوله فلا
يرى بعضهم بعضا اي من سعة الخيمة وكبرها م انس رضي الله عنه ان لفاطمة الحديث قاله حين خرجه الى غزوة بدر وقد كان
يوم الخروج اليها والطلبة بكسر اللام المطلوب والحاجة الظهر الركاب يقال هو فلان مظهرون اذا كان لهم ظهر ينقلون عليه
ق ابن عباس رضي الله عنه ان له دسما قاله حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض قال الامام محي السنة رحمه الله المضمضة بالماء
مستحبة عن طعام له دسومة او يبقى في الفم منه بقية يصل الى باطنه في الصلوة والدسم معروف ق رافع بن خديج رضه ان لهذه
البهايم اوابد كاوابد الوحش اي حكم الزكاة الاضطرارية والمذهب الامامان ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله

فالحين نتر بعير من الغنيمة فرماه رجل
بخسه ثم قال صلعم ان لهذه البهايم فافعلوا بها [illegible]
[illegible]
[illegible]

ودهب بالكمال ان المبرة انا يذكى بما يزكى به الانسى اعتبارا للعالم السابع والوحش خلاف الانس وخلاج بغير الخا المعجمة
وكسر الدال المهملة م انس رضه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث قال الراوى ان ام سليم سالت النبى صلعم عن المراة ترى فى
منامها ما يرى الرجل فقال النبى علم يا ام سليم اذا رات المراة ذلك فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت عن ذلك قلت هل يكون هذا فقال
صلى الله عليه نعم ومن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث قوله ومن اين يكون الشبه استفهام على ان الماء من كما
ان للرجل منيا والولد مخلوق منهما اذ لو لم يكن لها ماء وكان الولد من مائه لم يكن يشبهها لان الشبه سبب ما بينهما من المشاركة
فى المزاج الاصلى المعد لقبول التشكلات والكيفيات المعينة من مبدعه تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المراة ويسبق نزع
الولد الى جانبه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس نزع الولد الى جانبها ق ابو هريرة رضى الله عنه ان مثل ما بعثنى الله به من الهدى
والعلم الحديث المثل فى الاصل معنى المثل الذى هو النظير ثم استعير للقول السائر المثل مضربه بمورده وذلك لا يكون الا قولا
فيه غرابة ثم استعير لكل حال فيه غرابة من قصة وحال وصفة اى تصف ما بعثنى الله به العجيبة الشان كصفة غيث اصاب
ارضا الى اخره وانما ضرب المثل بالغيث للمناسبة بينه وبين العلم اذ الغيث يحيى البلد الميت والعلم يحيى القلب الميت وقد كان
الناس فى الزمان الاول قبل المبعث على فترة من الرسل قد امتحقوا بموت القلب ونضوب العلم حتى اصابهم الله برحمة من عنده
فافاض عليهم سجال الوحى السماوى فاشبهت حالهم حال من توالت عليهم السنون حتى تداركهم بلطفه والعايد من الشى قطع
منه والكلاء النبات والعشب الكلاء الرطب وعطف على الخص على الاعم جاء ان اكان عيث بهنى بازاه قال الله من كان عدوا
لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال الاية والاجادب جمع جديب وهى الارض التى لا تنبت الكلاء ماخوذ من الجدب وهو القحط
والمراد به ههنا الارض الصلبة التى لا ينضب فيها الماء سماها اجادب لصلابتها وقال الخطابى رحمه الله اما اجادب فهو
تصحيف كانه يريد ان اللفظ اجارد بالراء جمع جرداء وهى التى لا تنبت الكلاء والذى فى الصحيحين اجادب بالجيم وقيل
اخاذات سقطت منها الالف فصحفت والاخاذات الغدران التى تاخذ ماء السماء فتمسكه الواحدة اخاذة والقيعان
جمع قاع وهى القفر والواسع الخالى الذى لا تنبت فيه شئ قال الامام محيى السنة رحمه الله جعل النبى صلعم مثل العلم كمثل المطر مثل
قلوب الناس فيه كمثل الارض قبل الماء وشبه من يحمل العلم والحديث ويتفقه فيه بالارض الطيبة اصابها المطر فتنبت وانتفع
بها الناس وشبه من يحمل ولم يتفقه بالارض الصلبة التى لا تنبت ولكنها تمسك الماء وشبه من لم يفهم ولم يحمل بالقيعان التى لا تمسك
الماء ولا تنبت فهو الذى لا خير فيه قوله واصاب طايفة بالنصب عطف على اصاب اى واصاب الغيث طايفة منها اى من الارض اخرى
صفة لقوله طايفة وقوله فذلك اشارة الى المثل المذكور ومن فقه بكسر القاف والفقه هو العلم بالشئ ثم اختص بعلم الشريعة والدين
هو الوضع الالهى الذى يقتاد اليه اولو الالباب باختيارهم المحمود وقيل هو اسم لما اقامه الكتاب والسنة والاجماع والاثر والقياس
وقوله لم يرفع بذلك راسا كناية عن عدم الالتفات اى لم يلتفت الى التعلم والتعليم ولم يستعمل فى ذلك ق ابو هريرة رضى الله عنه
ان مثلى ومثل الانبياء من قبلى الحديث اى صفتى العجيبة الشان وصفة الانبياء من قبلى كصفة رجل بنى بنيانا الى اخره ومن
الاولى للابتداء والثانية للتبعيض حيث زائدة البيت زادية للاجماع يقال ذوى المال اذا دجمع وان شا جلا على التار
فالاكليه اى وانا اختم لدار النبوة ومراتب كمالات البشرية وفى ختم ذلك وقد صار هذا الكلام منه صلعم على جهة تمثيل النبوة
بالبنيان والحايط بما يتم من الحايط بالاوضاع الشرعية والاسرار الدينية وقد وضعها الله فى كتبه وعلى السنة رسله قبل
نبى الشريعة حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكنها كانت ناقصة فكملت به صلعم لانه خاتم النبوة المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق
ابو موسى رضى الله عنه ان مثلى ومثل ما بعثنى الله به الحديث بمعنى اكيد والنذير العريان مثل سار بضرب لشدة الامر ودنو
المحذور

المحذور وروى به الحمز رعز التهمة ومن قوله وانى انا النذير علامة هو المستحق بضرب هذا المثل له المختص فى انواع الصدق
الذى لا يشبهه فيه واصل هذا المثل ان الرجل كان اذا راى العدو قد هجمت على قومه فاذا اراد ان يفاجيهم وكان يخشى لحوقهم عند
لحوقه تجرد عن ثيابه وجعلها على راس خشبة ولوح وصاح لياخذوا حذرهم ويستعدوا قبل لحوقهم وقيل ان امراة رقبة عامر البهائى
لما رات الخثعم من العدو منذرة قومها بما بين الشهباء والوردس كتيبتين المنذر بن ماء السماء قالت لهم انا النذير العريان
فارسلتها مثلا وخص العريان بالذكر لانه ابين للعين وقيل ان النذير العريان رجل من خثعم حمل عليه عوف بن عامر يوم
ذى الخليفة فقطع يده ويد امراته فاتى قومه ينذرهم فضرب به المثل والاول اوجه للمطابقة التى بين اللفظ والمعنى والظاهر ان قومها
سمعوا من الخثعمى فاستدوا اليه كذا قال شهاب الدين التوربشتى والنجاء بالمد مصدر نجا ينجو اذا اسرع اى سار وامرا اول الليل
وادلجوا بالتشديد اذا سار من اخره والاسم منها الدلجة بالضم والفتح وهى الظلمة ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله كذا فى
النهاية والمهل بالتحريك الهينة والسكون ومعنى اجتاحهم استاصلهم واهلكهم والجايحة الهلاك وسمى بها الافة لانها تهلك قوله
فذلك اشارة الى المثل المذكور ق حذيفة رضى الله عنه ان معه ماء ونارا اى ان مع الدجال وفى رواية سمعته الانصارى يقول فى
الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذى يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذى يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك
منه فليقع فى الذى يراه نارا فانه ماء عذب طيب ق ابو شريح الخزاعى رضى الله عنه ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس الحديث
ابو شريح بغير الشين المعجمة وفتح الراء المهملة والخزاعى منسوب الى خزاعة وهى اسم قبيلة من الخزرج وهو القطع لانهم تخزعوا عن
اصحابهم واقاموا بمكة وقوله حرمها الله ولم يحرمها الناس اى لم يكن تحريمها من الناس باجتهاد وشرع بل كان من الله بان بين ما دل
واما قوله اللهم انى احرم المدينة كما حرم ابراهيم مكة فيحتمل انه اضاف تحريم مكة الى ابراهيم علمه لان الله تعالى بين تحريمها للناس على
لسانه كما بين تحريم مكة على لسان ابراهيم وقوله ان يسفك بها دما اى ان يريق فيها دما وهذا يدل على ان من ارتكب خارج الحرم
ما يوجب القتل ثم دخل الحرم لا يحل قتله فيه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا لما يقول الشافعى رحمه الله انه يحل ذلك
فيه والعضد القطع وقوله فان احد ترخص اى ان ترخص احد وحذف الفعل فى مثل هذا الموضع واجب لدلالة ما بعده عليه والمعنى
وان احد من المشركين استجارك وقوله انما اذن له فيها ساعة من نهار الحلال اى اراد بذلك يوم الفتح اراد انه فيلم
وليبلغ الشاهد الغايب ماسمع منى من الاحكام الشرعية الغايب عنا ق انس رضه ان من اشراط الساعة الحديث
اشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بالتحريك وان يرفع العلم فى محل النصب على انه اسم ان اى رفع العلم والتقبل
من قام خ واثلة بن الاسقع رضى الله عنه ان من اعظم الفرى الحديث الفرى على وزن الشواهج فرية بكسر الفاء وهى الكذبة
ومعنى ان يرى عينيه ما لم تريا ان يقول رايت فى المنام كذا وكذا ما شيا وانما كان هذا من اعظم الفرى لانه كذب على الله
والله تعالى هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وكذا الكذب على الرسول صلعم كذب على الله تعالى خ عمر رضى الله عنه ان من البيان
لسحرا قاله حين قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما والبيان اظهار المراد على ابلغ وجه وافصحه والمعنى ان
من البيان ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان صاحب البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر
بسحره وهذا معرض الذم وقيل المراد منه المدح لانه يستمال به القلوب كذا فى شرح السنة وذكر فى جامع الترمذى فى صعصعة
انه كالرجل عليه الحق وهو الحجة بالحجة من صاحبه فيسحر القوم ببيانه ويجوز ان يكون معنى سحر البيان على التصنع والتزيين
فى الكلام والتكلف فى تحسينه كما يسحر الذى هو تخييل وتمويه كما فى حديث اخر من تعلم صرف الكلام ليسبى قلوب الناس
لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا خ ابن عمر رضى الله عنه ان من الشجر شجرة الحديث تمامه فحدثونى ما هى قال الراوى
فوقع الناس فى شجر البوادى ووقع فى نفسى انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هى يا رسول الله قال هى النخلة قال الراوى

فذكرت ذلك لعمر فقال لان يكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا قوله وانما مثل المسلم اي صفته كمثلها نفعا وفي الحديث دليل على انه يجوز للعالم ان يعرض على اصحابه ما يختبر به علمهم فاما ما روي انه عليه السلام نهى عن الاغلوطات فمعناه ان يغالط العالم بصعاب المسايل التي يكثر فيها الغلط ليستزل فيها ويستبين للرجلان سوء فهمه لسوال ما لا حاجة به اليه كذا في شرح السنة وذكر في الفايق نهى عن المغلوطات وروي الاغلوطات قال بعضهم المغلوطة المسالة التي يغالط بها العالم ليستزل ويستسقط رايه يقال مسالة غلوط كشاة حلوب وناقة ركوب في جعل اسما بمنزلة الشاة فيقال غلوطة م جابر بن ... ان من الليل ساعة الحديث نكر الساعة لتجتهد طالبها في استغراق الليلة بالعبادة وبه تعالى كي ينالها ق ابو سعيد ... ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر الحديث يريد من ابذلهم واسمحهم بماله يقال من عليه منا اذا انعم عليه شيا لا من من عليه منة اذ ليس لاحد ان يمتن على رسول الله صلعم ولانه ورد مورد الامتنان واذا حمل على معنى الامتنان عاد ذما على صاحبه لان المنة تهدم الصنيعة كذا في المبرع الخليل هو الصديق فعيل بمعنى فاعل من الخلة وقيل من الخلة وهي الحاجة لان كلا من الصديقين يحتاج الى صاحبه وانما قال عليه السلام لو كنت متخذا خليلا لان خلته مقصورة على الله تعالى فليس لغيره فيها موضع وقوله ولكن اخوة الاسلام اي ولكن اخوة الدين والتعلق بالله اي اخوة الاسلام بيني وبينه وقوله لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر صدر منه صلعم في مرضه الذي توفي فيه في اخر خطبة خطبها وفي ذلك تعريض بان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعده ثم ان اريد بهذا القول الحقيقة فالمعنى ان اصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد قد جعلوا بيوتهم مخترقا يمرون فيه الى المسجد فامر بسد جميع الابواب سوى باب ابي بكر رضي الله عنه تكريما له بذلك اولا ثم تنبيها للناس في ضمن ذلك على امر الخلافة ثانيا حيث جعله مستحقا لذلك دون سائر الناس وان اريد به المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق اليها قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ارى المجاز في ذلك اقوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر رضي الله عنه لم يزل بجنب المسجد كان منزله بالسنح من عوالي المدينة ثم انه قرر هذا المعنى المشار اليه بقوله ولو كنت متخذا خليلا الى الغير ليعلم انه احق الناس بالنيابة عنه وكفى حجة على هذا التاويل تقديمه اياه في الصلوة وابايه ان يقف غيره ذلك الموقف كل الاباء م عايذ بن عمرو ان من شر الرعاء الحطمة الرعاء بكسر الراء جمع راع نحو جائع وجياع ويقال رجل حطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض فهذا المثل من الرعاء الحطمة ضربه صلى الله عليه وسلم مثلا لولاة السوء م ابو سعيد ان من شر الناس عند الله منزلة الحديث نصب منزلة على التمييز والرجل روي بالرفع والنصب فالرفع على انه خبر ان ما عظم الامانة والمعنى من اعظم الامانة امانة الرجل فحذف المضاف فاعرب المضاف اليه اعرابه والحاد النصب على انه اسم ان اي ان من اعظم الامانة الرجل اي امانة الرجل على نحو ما مر واللام في الرجل كاللام في اللئيم في قوله ... على ما مر والجملة التي بعده وهي قوله يفضي الى امراته صفته اي الامانة ... صفته ومعنى افضائه اليها مباشرته اياها والسر هو الجماع ومعنى ثم ينشر سرها بقوله جامعت الليلة كذا وكذا الزوجة والمقاتل للجماع بشهوانه يكون في خفاء من الناس ق ابن عباس رضي الله عنه ان من ضيضي هذا اي ... الضيضي الاصل ... بالمهملة وهو بمعنى الاول والمراد ان قوما ... هذا ... الزمان من اصل هذا الاصل الذي يوجد منه ... الامر الذي هو علي ... من ذهب الى انهم ... كذا قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله والحناجر جمع حنجرة وحنجور وهي راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق ومعنى قوله يقرءون القران لا يجاوز حناجرهم لا يفضي الى قلوبهم بل ينشا القراءة حناجرهم فلا يعدو ذلك الاصوات الحقيقة خلق القلب من التاثر بوعده ووعيده وقلة المبالاة بحلاله وحرامه وامره ونهيه وعدم الاتعاظ والاعتبار بمواعظه وقصصه

ومعنى

ومعنى يمرقون من الاسلام يخرجون من الدين وطاعة الامام كما يخرج السهم من الرمية غير متشبث بشيء منها والرمية بمعنى المرمي الهدف ... وهو نعت للخوارج الذين لم يدينوا للايمة ويتعرضون للناس بالسيف والكلام ... لئن ادركتهم ... لاقتلنهم ... قتل عاد ... اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح وتعرضوا الناس وقد كان منهم جماعة في زمن ابن عباس رضي كان داعيهم نافع بن الازرق كان من شانه ان يخاصم بتاويل القران فنسب بتبعه اليه فقيل الازارقة وفي زمن علي رضي الله عنه ومنهم ابن الكوا وفي زمن التابعين نجدة الحروري ... اهل حروراء الذين خرجوا على علي رضي الله عنه ... من قرى السواد قاله صاحب النوادر وذكر في الكشف ... زمن علي رضي اهل النهروان فخرجوا عليه ... فقاتلهم حتى قتل خلقا كثيرا والمراد بقوله قتل عاد الاستيصال والهلاك لان عادا لم يقتل وانما اهلكت بالصيحة وذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة هو اسم رجل والذهيبة تصغير الذهب او الذهبة والتربة التراب في تربتها اي ذهيبة او ذهيب كانت في تربتها والاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل كانوا من المؤلفة القلوب خ انس رضي الله عنه ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره الحديث ... ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلعم وابوا الا القصاص فامر رسول الله بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله الحديث ... اي ... قسمه اي صادقا ومعنى كتاب الله فرض الله الذي فرضه على لسان نبيه عليه السلام والمراد قوله وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس الى قوله والسن بالسن على قول من يقول ان شرائع من قبلنا لازمة لنا ما لم يرد النسخ وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله والجروح قصاص في قراءة من قرأها مرفوعا على قول من لا يقول بلزوم ذلك خ ابن مسعود عقبة بن عامر الانصاري رضي الله عنهما ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الحديث معناه ان مما بقي بين الناس فادركوه من كلام الانبياء اي مما وحي اليهم في اول الخلق واشار بقوله النبوة الاولى الى انه كان مندوبا اليه في الاولين كانه محثوث عليه في الاخرين ... قد ندب اليه وبعث عليه قاله ابن الشعادات وقوله فاصنع ما شئت معناه يعني اذا لم يمنعك الحياء فاصنع ما شئت فان الله مجازيك وقال ابو عبيد انما وجهه عندي الوعد لترك الحياء كقوله في شرح السنة وذكر في الفايق اذا لم تستحي فاصنع ما شئت من الاستحياء ان الذي يكف الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا رفضه فهو كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة ق ابي بن كعب رضي الله عنه ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل الحديث موسى هو موسى بن عمران لا موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام كما ادعى انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان فلانا يزعم ان الخضر ليس صاحب موسى بن عمران وانما صاحبه موسى بن ميشا فقال كذب عدو الله وقوله اذ لم يرد العلم اليه اي الى الله تعالى يعني لم يقل الله اعلم وقوله ان لي عبدا بمجمع البحرين ان تكون الباء فيه بمعنى في مجمع البحرين هو مجمع بحر فارس والروم مما يلي المشرق قاله قتادة وقيل البحران موسى والخضر لانهما بحران في العلم قوله وكيف لي به اي كيف لي بالاجتماع به والمكتل زنبيل كبير ... الى المكان ويوشع هو يوشع بن نون من افرايم بن يوسف عليه السلام وكان من اكابر اصحاب موسى عليه السلام ولم يزل معه الى ان مات وخلفه في شريعته وكان من اعظم انبياء بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام والصخرة هي ... بالموضع الموعود انتهيا اليها ليلا وعندها عين تسمى ماء الحياة لا يصيب شيئا الا حيي فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده اضطربت في المكتل الذي جعل فيه فخرج منه فسقطت في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا اي مسلكا يسرب فيه ويذهب وجرية الماء بكسر الجيم النوع من الجري وذلك انه انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة لم يلتئم وقوله ان يخبره بالحوت اي بامر الحوت فتحالا في البحر سربا وليلتهما بالنصب على الظرفية والغداء ما يؤكل اول النهار غدوة والنصب التعب ان اذكره بدل من الضمير في انسانيه اي وما انساني ذكره الا الشيطان وعجبا هو من قول موسى بعد ان الحوت تحرك في البحر

في البحر سربا يجيء عجبا ومن قول موسى على ما قال له يوشع اتخذ الحوت في البحر سربا فقال له موسى عجبا اي اعجب عجبا واتى العجب خبر بنظر
بعضهم صار حيا وقوله ذلك اشارة الى فقد الحوت او الى اتخاذه سبيلا وما في ما كنا موصول والعائد محذوف اي ذلك الذي كنا
نبغيه اي نطلبه ومعنى فارتدا رجعا اي ادراجهما وقصصا نصب على المصدرية اي يقصان قصصا يعني يتبعان اثارهما اتباعا
او على الحالية اي فارتدا مقتصين يعني متبعين آثارهما واذا في فاذا رجل للمفاجاة ورجل مبتدا ومسجى صفته ومعنى مسجى مغطى
وثوبا منصوب على انه مفعول ثان لمسجى وخبر المبتدا محذوف جوازا وهو حاضر وفي رواية لقيه مسجى ثوبا مستلقيا على قفاه بعض
الثوب تحت راسه وبعضه تحت رجله واني للمكان استفهاما نحو اين وقد يستعمل للحال نحو كيف ومعنى واني بارضك السلام كيف السلام
في ارضك استفهام على سبيل الانكار والاستبعاد لان السلام ما كان معهودا في تلك الارض لكونها خالية عن الاسلام ومعنى رشدا متعين
علما ذا رشد قال جار الله العلامة ما فيه ذلك حاجة الى آخره كما قيل موسى بن ميشا لا موسى بن عمران لان النبي يجب ان يكون اعلم من امته
واماهم المرجع اليهم في امر الدين فلك لا غضاضة بالنبي في اخذ العلم من نبي مثله وانما يغض منه ان ياخذ ممن دونه وهذا منه اشارة
الى ان الخضر عليه السلام كان نبيا والى هذا ذهب بعض اهل العلم والاكثر على انه لم يكن نبيا قال الامام محيي السنة رحمه الله وهو كان من بني
اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين زهدوا في الدنيا وكان في ايام افريدون قبل موسى عليه السلام وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر
وبقي الى ايام موسى عليه السلام فالله اعلم وقد اختلف في حياته ومماته واسمه بليا والخضر لقب له لانه جلس على ارض يابسة فصارت
خضراء ونفي استطاعة الصبر معه على وجه التاكيد بقوله انك لن تستطيع معي صبرا كانها مما لا يصح ولا يستقيم وعلل ذلك بانه يتولى امورا
هي في ظاهرها مناكير وقوله لا اعصي لك امرا لا محل له او في محل النصب على صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص ورجا موسى عليه السلام لحرصه على العلم
وازدياده ان يستطيع معه صبرا وقوله فلا تسألني بالنون الخفيفة والمعنى فمن شرط اتباعك لي انك اذا رايت مني شيئا وخفي عليك وجه صحته
فانكرت في نفسك ان لا تفاتحني بالسؤال حتى اكون انا الفاتح عليك وهذا من اداب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع وقوله فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر يطلبان السفينة ومعنى فكلموا فكلموا اهل السفينة وحملوا على صيغة ما لم يسم فاعله ومعنى بغير نول بغير اجرة فلما
دخلوا في البحر اخذ الخضر القدوم وهو ما ينحت به فخرق السفينة بان قلع لوحين من الواحها مما يلي الماء ففعل ذلك بخفية وهو معنى
لم يفجأ فجعل موسى عليه السلام يسد الخرق بثيابه ومعنى لقد جئت شيئا امرا اتيت شيئا عظيما من امر الامر اذا عظم ومعنى بما نسيت الذي
نسيته او بنسياني اراد انه نسي وصيته ولا مؤاخذة على الناسي ومعنى ترهقني من امري عسرا لا تغشني عسرا من امري وهو اتباعي
اياك اي لا تعسر علي متابعتك ويسرها علي بالاغضاء وترك المناقشة قوله قال اي قال الراوي ومعنى فكانت الاولى فكانت المسالة الاولى
واعتراضه الاول من موسى نسيانا وهو تحقيق وتصديق لقول موسى عليه لا تؤاخذني بما نسيت وعن هذا كانت الاولى من موسى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا وقوله فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الى اخره قال الامام فخر الدين رحمه الله نسبة ذلك القدر القليل
الذي اخذه ذلك العصفور من ذلك الى الكلية الماء نسبة متناه الى متناه ونسبة جميع المخلوقات اليه نسبة متناه الى غير متناه
فاين احوال المستبين مع علم الله ومعنى الغلام الذي قتله الخضر كان لم يبلغ الحنث قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقال لم يكن نبي الله يقول اقتلت نفسا
زكية الا وهو صبي لم يبلغ وكان اسمه جيسور وقيل حيسون ومعنى زكية طاهرة من الذنوب اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنبت
واما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث وقوله بغير نفس معناه لم تقتل نفسا فيقتص منها والنكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق
اهل السفينة وقيل معناه جئت شيئا انكر من الاول لان ذلك خرق يمكن تداركه بالسد وهذا لا سبيل الى تداركه وقوله الم اقل لك
انما زاد لك ههنا لانه قد نقض العهد مرتين وقوله وهذه اشد من الاولى اي وهذه المسالة او الاعتراضة ومعنى بعدها بعد هذه الكرة
او المسالة ومعنى قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله اخي موسى استحيى فقال ذلك
وقال رحمة الله علينا وعلى اخي موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب العجائب والقرية هي انطاكية وقيل الايلة وهي ابعد ارض من السماء
وان

وان يضيفوهما بالتشديد قال صاحب الكشاف كان اهل القرية لئاما وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف لابن السبيل حقه وقوله
يريد ان ينقض استعيرت الارادة للمداناة والمشارفة وبعض المحرفين للكلام انه لو كان يجعل الضمير للخضر عليه السلام والانقضاض
اذا اسرع سقوطه من انقضاض الطائر وقوله قال بيده اي اشار النبي صلى الله عليه وسلم ومايل تفسير للارادة والانقضاض فقال الخضر بيده فاشار
بيده فاقامه وقيل مسحه بيده فقام واستوى قيل كان طول الجدار في السماء مائة ذراع وانما قال موسى عليه السلام لو شئت لاتخذت
عليه اجرا لانه كانت الحال حال اضطرار وافتقار الى المطعم وقد لزتهما الحاجة الى اخر كسب المرء وهو المسالة فلما اقام الجدار
لم يتمالك موسى عليه السلام لما راى من الحرمان ومساس الحاجة ان قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا وطلبت على عملك جعلا حتى نستدفع
به الضرورة وقوله هذا اشارة الى ما تصوره فراق بيني عند حلول ميعاده على ما قال موسى عليه السلام ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني ويجوز ان يكون اشارة الى السؤال الثالث اي هذا الاعتراض سبب الفراق والاصل هذا فراق بيني وبينك فاضيف الى
الظرف كما يضاف الى المفعول به وقوله حتى يقص علينا من خبرهما اي اشياء اخر واختصاص الحديث روايته :: ابن عمر رضي الله عنهما
ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر الحديث منكم صفة ناسا واروا من الرؤيا اي خيل لهم في المنام ما يتصورون به كينونة القدر في اي
ليلة هي والقدر والقدر تبيين كمية الشيء وسميت ليلة القدر لان الله تعالى يبين فيها للملائكة ما يجري على ايديهم من تدبير بني
آدم ومحياهم ومماتهم الى مثلها من القابل او لخطرها وشرفها على سائر الليالي والغوابر البواقي جمع غابر :: عدي بن حاتم رضي الله عنه
ان وسادك لعريض الحديث قال الراوي لما نزلت هذه الآية حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود اخذت عقالا ابيض وعقالا
اسود ووضعتهما تحت وسادتي فجعلت انظر من الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث ثم قال
انما ذلك سواد الليل وبياض النهار وعرض الوساد كناية عن كثرة النوم اي ان نومك اذا لكثير لان النائم يتوسد وانه كنى بالوساد عن
الموضع الذي يضعه من راسه على الوسادة اذا نام ويشهد له الرواية الاخرى وهي انك لعريض القفا فان عرض القفا كناية عن السمن كذا
في النهاية وقيل عرض القفا كناية عن البلادة فالعريض القفا مبرزا في شانه :: ابن مسعود رضي الله عنه ان هاتين الصلاتين حولتا
عن وقتهما المعهود وهو الاسفار في الفجر وما بعد الغروب في المغرب قبل غيبوبة الشفق وفي المزدلفة ايام الحج يجمع بين
المغرب والعشاء في وقت العشاء ويصلي الفجر بعد طلوع الفجر بغلس وهو ظلمة اخر الليل والمزدلفة اسم موضع بمكة وهو موقف من مواقف
الحج سميت بذلك لاقتراب الناس الى منى بعد الافاضة يقال ازدلف اذا قرب والى لتبي التوبة والمنزلة :: ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه
ان هذا اتبعنا الحديث قوله فان شئت ان تاذن له جزاء محذوف اي فاذن وان شئت رجع مقدر وان شئت ان يرجع رجع
والضمير البارز في رجع للنبي عليه السلام ه والخامس يستعمل على معنيين يكون اسما للواحد من الخمسة واسم فاعل من خمست القوم
اذا كانوا اربعة فاتممتهم بك خمسة فالاول يضاف الى العدد منه اسمه فيقال خامس خمسة اضافة مخصصة بمعنى احد خمسة والثاني
يضاف الى العدد الذي دونه فيقال خامس اربعة اضافة غير محضة من اسماء الفاعلين كضارب زيد والمعنى خامس اربعة وقوله
خامس خمسة نصب على انه حال من ضمير المفعول في دعاه :: جابر رضي الله عنه ان هذا اخترط علي سيفي الحديث قاله في غزوة
قبل نجد حين نزل تحت شجرة فعلق سيفه بغصن ونام وتفرق الناس يستظلون بالاشجار ومعنى اخترط على سيفي سله من
غمده وهو افتعل من الخرط والواو في قوله وانا نائم للحال ومعنى صلتا مجردا من غمده ومعنى فقلت الله فقلت يمنعني الله منك
وثلاثا معناه قلت هذا القول ثلاث مرات وصاحب هذه القصة غورث بن الحارث كان حلف لقومه ان يقتله فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانصرف فقال لا اكون في قوم هم حرب لك :: معوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ان هذا الامر في قريش الحديث المراد من
الامر الخلافة والامامة العظمى ومعنى كبه صرعه يقال كبه فاكب وهذا من النوادر وقوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم الدين
وهو متعلق بقوله كبه الله :: عمر رضي الله عنه ان هذا القران انزل على سبعة احرف الحديث حرف الشيء طرفه والمراد بالحرف اطراف اللغة

العربية فكأنه قال على سبع لغات المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وتميم
قاله ابو عبيد وقيل المراد بها القراءة السبع المعروفة التي اختارها ائمة السبع ومعنى على سبعة احرف على هذا الى من الرخصة والتوسعة لهذا
لم يقل بسبعة احرف وقيل المراد بها اجناس الاختلافات التي يؤول اليها اختلاف القرآن فان اختلافها اما ان يكون في المفردات
او المركبات والثاني كالتقديم والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت والاول اما ان يكون بوجود
الكلمة وعدمها مثل فان الله هو الغني الحميد قرئ بالضم وعدمه او بتبديل الكلمة بغيرها مع اتفاق المعنى مثل كالعهن المنفوش
وكالصوف المنفوش او اختلافه مثل وطلح منضود او بتغيرها اما بتغير هيئته كاعراب مثل هن اطهر لكم بالرفع والنصب او صورة
مثل وانظر الى حمارك كيف ننشزها وننشرها او حرف نحو باعد بعد بين اسفارنا وقيل المراد في القرآن ما هو مقروء على سبعة اوجه
كقوله تعالى فلا تقل لهما اف فانه قرئ بالضم والفتح والكسر منونا وغير منون وبالسكون وقيل معناه انزل مشتملا على سبعة معان الامر والنهي
والقصص والامثال والوعد والوعيد والموعظة ويحتمل ان يكون المراد بالسبع بيان التوسعة لا نفس العدد لان العرب تضع السبع موضع الاعداد
الشاملة كثمانية اعداد الزمان والمكان قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقال الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله المعاني السبع
هي العقائد والاحكام والاخلاق والقصص والامثال والوعد والوعيد ق عائشة رضي الله عنها ان هذا شيء كتبه الله تعالى
على بنات آدم الحديث قاله حين حاضت بسرف عام حجة الوداع وقد اهلت بعمرة فقال لها دعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا
الحج ارسلني رسول الله مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فاعتمرت فقال هذا مكان عمرتك وسرف بفتح السين وكسر الراء اسم
موضع على ستة اميال من مكة وقيل على تسعة وهو مذكر منصرف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف كذا في المبتغى وقوله دعي العمرة
امر لها بفسخ العمرة اصلا وانما امرها بترك اعمالها من الطواف والسعي وان تدخل الحج عليها فتكون قارنة وهو قول الشافعي
هذا لانه عز وجل نطق بالعمرة رسول الله صلعم تطييبا لقلبها كذا في شرح السنة ق ابو موسى رضي الله عنه ان هذا رد البشرى
فاقبلا انتما كان النبي صلعم نازلا بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتاه عليه السلام رجل اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له
ابشر فقال الاعرابي قد اكثرت علي من ابشر فاقبل رسول الله على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال الحديث فقالا قبلنا يا رسول الله
البشرى مصدر كالبشارة وهي اذا اطلقت يكون بالخير وقوله من ابشر اي من لفظ ابشر هـ زيد بن ثابت رضي الله عنه ان هذه الامة
تبتلى في قبورها الحديث الابتلاء الاختبار وهو يكون بالخير والشر والمراد به هاهنا هو الثاني والمعنى ابتلى الله من قوله
الا تدافنوا الى الاخرة هو انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذرا من عذاب القبر وفي هذا المعنى نظر لان المؤمن لا يليق
ذلك بل يجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب احد عذبه ولو في بطون الحيتان وانما المعنى في ذلك هو ان الناس لو
سمعوا ذلك لهم كل واحد خويصة نفسه حتى افضى بهم الى ترك التدافن او انهم لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من يحمله العصبية
والفضيحة في ذويه وقرابته على ان يتندم بالقرآء لئلا يخبر عن حالهم سخنة كذا في المبتغى هـ ابو بصرة الغفاري رضي الله عنه ان
هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم الحديث الشاهد النجم سمي بذلك لانه يشهد بالليل اي يحضر منه قيل صلوة المغرب صلوة الشاهد
هـ معوية بن الحكم رضي الله عنه ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس الحديث قال الراوي بينا انا اصلي مع رسول الله صلعم اذ
عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل اماه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث فيه دليل على ان الكلام يفسد الصلوة والى هذا ذهب
ابو حنيفة رحمه الله وذهب الشافعي رحمه الله تعالى الى انه لا يفسدها فاضاف صلى الله عليه الكلام الى الناس ليخرج منه الدعاء والتسبيح
والذكر فانه لا يراد بها خطاب الناس هـ ابو هريرة رضي الله عنه ان هذه القبور مملوءة ظلمة الحديث قاله حين مات واحد من المسلمين
فدفنوه ولم يعلموا النبي صلعم من موته ونصب ظلمة على التمييز كقولهم امتلأ الاناء ماء ق انس رضي الله عنه ان هذه المساجد

لا تصلح

وطلح منضود م

فوائد

ثم يصلح لشيء من هذا البول والقذر الحديث قاله حين راى اعرابيا يبول في المسجد والقذر ضد النظافة ويقال هو قذر بكسر
الفند ق ابو هريرة رضي الله عنه ان هذه النار انما هي عدو لكم الحديث قاله حين احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل
فحدث بشانه قال ابن الانباري يقال رجل عدو وامراة عدو هـ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان هذه من لباس الكفار الحديث
اراد بالمعصفر الثياب المصبوغة بالعصفر ولعل صبغها بعصفر وصدور هذا الحديث تنبيها على شيوع التكبر كذا في المبتغى والمراد
من المعصفر المصبوغ بعد النسج للزينة فاما ما صبغ غزله ثم نسج ولم يكن له رائحة فقد رخص بعض العلماء

فصل هـ ابو هريرة رضي الله عنه اني آخر الانبياء الحديث المراد من المساجد هو المسجد الحرام والمسجد
الاقصى ومسجده صلى الله عليه وسلم وهي المساجد المفضلة لكونها مساجد الانبياء هـ جندب بن عبد الله رضي الله عنه اني ابرأ الى الله
الحديث قاله قبل ان يموت بخمس وقد تقدم الكلام عليه قبيل هذا هـ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اني احرم ما بين
لابتي المدينة الحديث اللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود ويعضد يقطع والعضاه شجر من شجر الشوك
كالطلح والعوسج واحدتها عضاهة بالتاء واصلها عضهة وقد سبق الكلام في النهي عن قطع شجر المدينة فقال انما نهى عنها
لئلا تتوحش وليبقى بها شجرها فيستأنس بذلك من هاجر اليها ويستظل بها وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تحريم المدينة
فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان تحريمها انما هو تعظيم حرمتها دون تحريم صيدها وشجرها ويدل على ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم لاخ صغير لانس يا ابا عمير ما فعل النغير حين مات طير له كان يلعب به ولو كان ذلك حراما لم يحل اللعب
به ولانكر صلى الله عليه ذلك عليه وذهب الشافعي رحمه الله الى ان تحريمها انما هو تحريم صيدها وقطع شجرها عملا بظاهر الحديث ق
انس رضي الله عنه اني ارحمها قتل اخوها معي كان صلى الله عليه لا يدخل على احد من النساء الا على ازواجه الا ام سليم ام انس
بن مالك فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال الحديث قال حميدي رحمه الله لعله اراد على الدوام فانه يدخل على ام حرام
وهي خالة انس ق ابو سعيد رضي الله عنه اني اعتكفت العشر الاول الحديث الاعتكاف والعكوف هو الاقامة على الشيء
وبالمكان ولزومهما وقوله النفس حال اي جعلها مستأنفة وهذه الليلة اشارة الى ليلة القدر ق عائشة رضي الله عنها اني
ذاكر لك امرا الحديث قاله لها حين امره الله ان يخير ازواجه فقالت له ففي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله
والدار الاخرة قوله فلا عليك ان تستعجلي اي فلا باس عليك ان لا تستعجلي وحذف لا سائغ في موضع الامن من الالتباس او
معناه فلا باس عليك في الاستعجال اي ترك الاستعجال على حذف المضاف هـ عائشة رضي الله عنها اني على الحوض الحديث
معنى على الحوض على حوضي في الموقف وانتظر من يرد علي من امتي والاقتطاع افتعال من القطع ومعنى دوني ادنى مكاني
مني ومن دون الكتب اذا اجمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض وتقليل المسافة بينها اي حرفنا ومعنى
ما زالوا يرجعون على اعقابهم الاعراض عن قبول ما في الاسلام من الحقوق الواجبة والتأخر عنه ق عقبة بن عامر رضي الله عنه
اني فرط لكم الحديث الفرط بفتح الراء هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم وهو فعل
بمعنى فاعل ويستوي فيه الجمع والواحد يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه قيل للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدم
حتى نرد عليه فاني فرط لكم معناه انه عليه السلام يتقدم لامته فيتهيأ لهم في الجنة منازل ويتقدم فرط القافلة ويعد
لهم ما يفتقرون اليه من الاسباب ثم انه عليه السلام شهيد لامته على اعمالهم وانما قال انا شهيد عليكم لانه في معنى الحفيظ
والرقيب كانه قال وانا رقيب عليكم والآن ان زمان الحاضر نصبه على الظرفية والعامل فيه انظر والحوض معناه الحوض
في الموقف المحشر والمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به وقوله او مفاتيح الارض شك من الراوي والمعنى فيها والله اعلم
العلوم بها تفتح الاشياء الخفية ويطلع عليها والاشارة الى فتح البلاد والمدن واحراز الغنائم وان تنافسوا بفتح
التاء م

الثاء اصله ان تتنافسوا فحذفت احدى التاءين كما في قوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى وهو في محل النصب لكونه مفعول اخاف اي اخاف عليكم التنافس وهو الرغبة في الشيء والتحاسد قوله فتهلكوا عطف على التنافس وهو الزهد والرغبة في الشيء قوله فيها يعود الى الخزائن او الارض على المعنى الثاني او الى الاموال على حذف المضاف اي في اموالها ف ابن عمر رضي الله عنه اي جبذه اي اخبر في الحديث قاله لما قام ليصلي على عبد الله بن ابي فقام اليه عمر رضي الله عنه فاخذ بثوبه فقال يا رسول الله اتصلي على عدو الله فقيل اراد ان يصلي عليه فجبذه عمر فلما صلى عليه نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية وروي انه عليه السلام ترك الصلوة عليه قوله اي خيرني ربي عز وجل بين الاستغفار لعبد الله وعدم الاستغفار ثم فاخترت الاستغفار وذلك انه تعالى عبد الله بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا ان يستغفر لابيه ففعل فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد رخص لي فسازيد على السبعين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فخفي عليه صلى الله عليه وسلم ما كان المراد الغاية رافة على امته وما ذلك دعا لامته الى ان يرحم بعضهم على بعض قوله يغفر له بالجزم يروى بالرفع وجه ذلك ان حرف الشرط اذا دخلت على فعلين يكون اولهما ماضيا والثاني مضارعا يجوز في الثاني الجزم ان قدرته هو الجواب والرفع ان جعلت خبر مبتدا محذوف بناء على عدم تاثير حرف الشرط فيه وعدم تاثيره والجزم اكثر وقوله زدت عليها هو جواب لو على الكلام اي لزدت عليها والضمير في عليها يعود الى سبعين وانما انث الضمير لكون السبعين اعدادا واللام فيها للعهد والمعهود هو سبعين مرة م ابو ذر رضي الله عنه اي فوجهت الى ارض الحرب قاله عليه السلام عند انصرافه الى اهلها وكان صلى الله عليه وسلم في بدء الهجرة من مكة بتبوك جهت البتي اذا جعلته على طريقه واحوج واما ما معناه لا اظنها وبيثرب باسماء المدينة سميت باسم رجل من العمالقة نزل بها وكانت تدعى بها قبل الاسلام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند ابي ذر خ ابو هريرة رضي الله عنه اي كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا لرجلين من قريش فاحرقوهما بالنار ثم لما اراد الخروج قال الحديث وهو دليل على جواز الفسخ قبل التمكن من الفعل كما ذهب اليه اهل السنة خلافا لما ذهب اليه اهل الاعتزال وفلان وفلانة كنايتان عن اسامي الاناسي م جابر رضي الله عنه اي لا تشهدني على جور قالت امراة بشير له انحل ابني غلاما واشهد لي رسول الله فاتى رسول الله فقال ان ابنة فلان سالتني ان انحل ابنها غلامي وقالت اشهد لي رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيت مثل ما اعطيته قال لا فقال الحديث وفيه دلالة على ان تخصيص بعض الاولاد بالعطاء دون بعضهم بالحرمان خارج عن الحق من حيث العدل والنصفة ق قال عمرو بن ابي سلمة وعائشة رضي الله عنهما ان لا تفعل لله الحديث قاله لرجل جاءه يستفتيه فقال تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واعلمكم بحدوده رواه مالك رحمه الله في الموطا وحدود الله اوامره ونواهيه والحد هو الحاجز بين الحق والباطل وانما كان صلى الله عليه وسلم اعلم بالسرع وبما هو عنده كان هو اتقى الناس واخشاهم له ق انس رضي الله عنه اي لا ادخل الصلوة قوله فاتجوز في صلوتي اي اخفف بان اقطع قراءة السورة واقتصر على بعض ما قصدت قراءته واتسع في الافعال ماخوذ من الجواز الذي بمعنى القطع والوجد الحزن والتشويش م ابن مسعود اي لا عرف اسماءهم واسماء ابائهم الحديث قوله ادمن خير فوارس هو شك من الراوي والطليعة تقبل معنى فاعل من الاطلاع وقوله يبعثون الطليعة اي الكشف الى السلطان بينهما ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم اي فاعقابهم والذراري جمع الذرية من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض او من الذرء بمعنى الخلق فهي من الاول فعيلة او فعولة ذرورة فقلبت الراء الثالثة ياء كما في تقضيت ومن الثاني فعولة او فعيلة وهي نسل الرجل كذا في الفائق وقسطنطينية بضم القاف وفتح الطاء الاولى وبعضهم يخففه بعد النون اسم بلد ت ابو موسى رضي الله عنه اي لا عرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران الحديث الرفقة بضم الراء الجماعة من المرافقة وكذلك بكسرها والاشعر ابو قبيلة من اليمن وهو اشعر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقوله بالقران يتعلق بقوله لا عرف ومعنى بالقران بقراءتهم القران وقوله حين يدخلون بالليل منازلهم وحكيم اسم صاحبي اوان

ابن مح

امه

انه دخلت الكعبة وهي حامل فادركها المخاض فولدته في الكعبة فحملها قطع كذا في الفايق وقوله او قال العود شك من الراوي اي اذا لقي العدو وان ينظروهم معناه اي ان ترامقوا حضورهم يقال نظرته وانتظرته اذا رقبت حضوره وروي ان تنظروهم من الانظار وهو الامهال والاول افصح والبلى المعنى المراد وهو الملح م جابر رضي الله عنه اي لا عرف حجرا بمكة الحديث حجرا بمكة اي كان يسلم علي قيل انه الحجر الاسود وقيل غير ذلك ت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اي لاعطي الرجل الحديث لا عطي الرجل اي من الغنائم والاموال وغيره احب الي منه خشية مفعول له وقوله ان يكب في النار على وجهه اي انما اعطيه بسبب ضعف ايمانه لاجل ذلك ت ابن مسعود رضي الله عنه اي لا علم اخر اهل النار خروجا منها الحديث حبوا بقربه هو رجل يخرج من النار زحفا رجل والحبو المشي على اليدين والرجلين يقال حبا الصبي حبوا اذا مشى على اربع وينصب حبوا على انه حال من الضمير يخرج اي يخرج حابيا وصف الصدر محذوف اي خروجا حبوا ويقال سخر فلان من فلان قال تعالى كلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه الاية وقوله اتسخر بي انما جاءت صلته بالباء دون من لكونه متضمنا فيه معنى الاستهزاء او اتضحك بي شك من الراوي وهو ايضا مجرى في معنى الاستهزاء والا لكانت صلته من لانه يقال ضحك فلان من فلان وقال في قالبوم الذي امرنا ان الكفار يضحكون والضحك والاستهزاء على الحقيقة انما يصدقان في حق من يجوز عليه التغير والله تعالى منزه عن ذلك فيستحيل تحقيق هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك يجب ان يحمل على معنى هو منتهاه وموقع الاستهزاء ازال الثواب والحقار بالمستهزى او غرضه ادخال الهوان والحقارة على من يستهزا به وفي الضحك هنا الاستخفاف والاستحقار والنواجذ واتت الملك المال والنواجذ جمع الناجذ وهو السن التي بين الناب والضرس وهي تسمى نواجذ اي ظهرت وقيل الاضراس كلها نواجذ وقوله فكان يقال اي فذلك الرجل بين الموحدين وهو من كلام الراوي والمعنى ذلك اشارة الى اهل الجنة ادنى منزلة امثالها وادنى معناه اقل ومنه الدون وهو دني الحقير ونصب منزلة على التمييز ت عائشة رضي الله عنها اي لا علم اذا كنت عني راضية الحديث اجل حرف معناه تصديق المخبر بقول القايل قد كان كذا فتقول اجل والهجر ضد الوصل وقوله ما اهجر الا اسمك معناه هجراني مقصور على اسمك لا يتعدى الى مسماه ق سليمان بن صرد رضي الله عنه اي لا علم كلمة لو قالها الحديث قاله حين استب رجلان فاحمر وجه احدهما وانتفخت اوداجه فقيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال هل تري من جنون صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء والكلمة قد تطلق على الجملة منه كلمة الحويدرة لقصيدته والكلمة تقال وتلاحظ وصار في حكم شيء واحد تسمى كلمة وفي الحديث اشارة الى ان الغضب من الشيطان فاذا تعوذ بالله ذهب عنه ذلك وما في اجد موصولة اي ما يجده في نفسه من الغضب م عائشة رضي الله عنها اي لا افعل ذلك الحديث قالته حين سئل عمن يجامع اهله ولم ينزل هل يجب عليها الغسل وعائشة رضي الله عنها جالسة قوله ذلك اشارة الى الجماع المدلول عليه من اشارة الى عائشة رضي الله عنها والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان ذلك لا يوجب الغسل ثم انتسخ بهذا الحديث ق ابو هريرة اني لانقلب الى اهلي الحديث معنى الانقلاب الى الاهل الرجوع اليهم وساقطة نصب على الحال من المفعول والفراش معنى المفروش وقوله ادري شك من الراوي وقوله فالقيها بسكون الياء وانما كان يلقيها لاحتمال ان يكون صدقة وكانت عليهم حراما لانه يراد بها ثواب الاخرة ولا يجوز ان يكون يؤدا على من يد عليه في امر الاخرة لانها من اوساخ الناس فصانه الله تعالى عنها خ ابو هريرة رضي الله عنه اي لاول من يرفع راسه بعد النفخة الحديث استب مسلم ويهودي فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما جرى فقال عليه السلام الحديث ت حفصة رضي الله عنها اي لبدت راسي الحديث قالته لما قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك وتلبيد الشعر قد يكون بالصمغ وقد يكون بالعسل وانما يفعل ذلك ليجتمع ويتلبد فلا يتخلله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يقع فيه الدبيب ق ابن عمر رضي الله عنهما اي لست كهيئتكم الحديث

ثم انه عليه السلام نهى عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل فقال اني لست كهيئتكم يطعمني ربي ويسقيني وبين بانه سبحانه يفيض عليه ما يسد مسد
طعامه وشرابه من حيث انه يشغله عن احساس الجوع والعطش ويقويه على الطاعات ويحرسه على تحليل يفضي الى ضعف القوى وكلال الاعضاء
ولا يكون ذلك لغيره او بانه عليه السلام يؤتى على الحقيقة بالطعام والشراب كرامة له فلا يشركه في ذلك غيره والوصال في الصوم هو ان لا يطعم بالليل
شيئا وهو محظور على الامة عند عامة العلماء ٭ ابو سعيد رضي الله عنه اني لم اؤثر المؤلفة قاله حين قسم ذهيبة في تربتها بعث بها
علي رضي الله عنه بين اربعة الاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل تالفا لقلوبهم فقال رجل يا رسول الله اتق الله ثم ولى الرجل
فقال خالد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه والتنقيب
الكشف والتفتيش ٭ ابو هريرة رضي الله عنه اني لم ابعث لعانا الحديث قاله حين قال الراوي يا رسول الله ادع الله على المشركين
اللعن هو الطرد والابعاد من الخير واللعنة الاسم واللعان فعال منها للنسبة كالبتات او للتكثير والمبالغة كالعلام واللعن
خصلة خالية من الرحمة لان اللعنة مناقضها وقد بعث رسول الله صلعم رحمة للعالمين فلم يبعث لعانا ونصب لعانا ورحمة على الحال
او على ان رحمة مفعول له وقوله وانما بعثت رحمة اشارة الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ٭ انس رضي الله عنه اني
لم ابعثها اليك الحديث قاله حين بعث الى عمر رضي الله عنه جبة سندس فقال عمر بعثت بها الي وقد قلت فيها ما قلت والسندس
بضم السين والدال رقيق الديباج وقد يفتح داله وقيل هو الديباج المنسوج بالذهب والديباج هو الثوب المتخذ من الابريسم فارسي معرب
وقوله لتنتفع بثمنها اي لتبيعها وتنتفع بثمنها ٭ ابو حميد الساعدي رضي الله عنه اني مسرع الحديث قاله حين انصرف من غزوة
تبوك وابو حميد بضم الحاء المهملة وفتح الميم وكانت غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة وخرج صلى الله عليه وسلم في ايام الابتهال في
شدة الحر وكان المسلمون في عسرة فانبعث صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء ابو بكر بماله كله وهو اربعة الاف درهم وجاء عمر بنصف ماله
وجهز عثمان رضه ثلث الجيش ونصب عليه حجرا مسجد تبوك بها وسميت تبوك لانه عليه السلام جاء وهم يبكون بقدح فقال ما زلتم
تبكونها بعد وهو مشتق من البوك وهو تثوير الماء بقدح ليخرج من الارض ٭ زيد بن ثابت رضي الله عنه اني والله ما آمن اليهود على
كتابي قاله لما امره ان يتعلم كتاب اليهود قال الراوي فلم يمر نصف شهر حتى حذقته فكنت اكتب للنبي صلى الله عليه وسلم واقرا له كتبهم وكان زيد
يكتب للنبي صلعم واول من كتب له ابي بن كعب رضه وقوله ما آمن من الامن ضد الخوف يقال امنته وآمنته غيري يقال امنته
اذا صدقته وحقيقته آمنته التكذيب يعني ما امن يهود ما اصدقهم على كتابي اي الكتاب الذي يرد الي بكتابة اليهود لاحتمال ان يزيدوا
على ما فيه او ينقصوا عنه ويهود اسم عجمي منسوب الى يهوذا بن يعقوب فعرب بابدال الذال المعجمة دالا وقيل هو عربي من هاد اذا دخل
في اليهودية وهو هائد والجمع هود ٭ فصل الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه انا قد بايعناك فارجع قاله لرجل
مجذوم من وفد ثقيف انا فصل هذا الحديث وما بعده عما قبله لكونه بانا دون اني والشريد بفتح الشين المعجمة وكسر الراء كان
اسمه مالكا فقتل رجلا من قومه ثم لحق بمكة فاسلم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم الشريد وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو والمبايعة
المعاقدة والمعاهدة ومبايعته عليه السلام اياه الوعد بالثواب على ذلك ومبايعته اياه عكسه التزام طاعته وبذل الوسع في امتثال
اوامره واحكامه والمجذوم الذي اصابه الجذام وهو داء معروف كانه من جذم بمعنى قطع وانما رد عليه المجذوم لئلا ينظر اصحابه
اليه فيحزن لرؤيته ويرون انه فضله عليهم فيدخلهم العجب او لئلا يحزن المجذوم بمشاهدة غيره من الاصحاء وما فضلوا به عليه
فيقل شكره على بلاء الله تعالى او لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك من اعداه والوفد جمع وافد من وفد فلان على السلطان
بحضور وورد عليه رسولا اليه ٭ المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انا لا ندري من اذن منكم في ذلك الحديث
قاله حين جاء وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم ان معي من ترون واحب الحديث اصدقه
فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم وقد كان صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة

حين

الحديبية اسم عين ٤ مراحل من مكة

حين قفل من الطائف فلما تبين لهم انه غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا فقام رسول الله في المسلمين فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم
في ذلك انا لا ندري من اذن منكم الحديث فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد
طيبوا واذنوا وقوله ان معي من ترون وهوازن من الرواية والاختيار وهوازن قبيلة مشتقة من الموازنة وهو
الاعتبار والسبي بمعنى المسبي واستانيت معناه انتظرت وتربصت والبضع ما بين الواحد الى التسع والخطاب منه للصحابة
رضي الله عنهم وقوله ذلك اشارة الى رد السبي والضمير في فارجعوا للاذن بين العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة ويعرف
احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله ٭ عائشة رضي الله عنها انا لا نستعين بمشرك الحديث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما كان بحرة الوبرة
فادركه رجل قد كان يذكر منه جراة ونجدة فقال جئت لاتبعك واصيب معك فقال له رسول الله صلعم تؤمن بالله ورسوله قال لا
فقال رسول الله الحديث ٭ المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انا لم نجئ لقتال احد الحديث قاله زمن
الحديبية حين خرج مع اصحابه واحرم بعمرة فجاء بديل بن ورقاء فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا
اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ثم صالحهم ووضعوا الحرب فيما بينهم عشر سنين
وكتبوا كتابا على ان يخلوا بين المسلمين وبين البيت فيطوفون ثم قال رسول الله لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فنحروا وحلقوا
ثم رجع رسول الله الى المدينة فخرج مع اصحابه الى خيبر ففتح الله عليهم فاستاصلوا اليهود وغنموا الغنائم الكثيرة فاخذوا الخمس
وبلغ المشركين ذلك فغشيتهم وعاد رسول الله صلعم من العام المقبل فقضى عمرته ثم عاد في العام المقبل لفتح مكة في عشرة الاف رجل
وكان ذلك العام الذي صدق عنه في صحابته فانظر الى عجائب تدبيره تعالى وعجائب الخلق فقد كان مختار الخلق ان يدخلوا مكة ويقتلون
ويقتلون وقد كان لله عز وجل فيها عباد قد اختارهم ولم يجئ وقت اسلامهم فعلق فيهم ايفاقا فاسلموا من المستضعفين ولو
دخلوها لقتال لاصابهم معرة الجيش وكان رجال مؤمنون ونساء مؤمنات في اصلاب الاباء وارحام الامهات فكان سابق
علمه ان يخرجهم الى الوجود في الدنيا فلو دخلوها عنوة لهلك اباؤهم وامهاتهم في الحرب فحبس الله تعالى الصلح عنهم حين يولدوا من اصلاب
ابائهم من يعبد الله وحده ونجاة المستضعفين حال نجاة وفتح الله مكة من العام الثالث من الحديبية وهو سنة ثمان من الهجرة
فكانت المصالحة بالحديبية سنة ست في قضاء العمرة سنة سبع ودخل المسجد الحرام عام الفتح باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لم يجد ناقته موضعا تبرك فيه حتى دنى من البيت واحتملوه على ايدي الرجال فدعا بالمفتاح ففتح له فدخل البيت فصلى فيه ثم
خرج فوقف على الباب فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال لاهل مكة وهم حوله
ماذا تقولون وماذا تظنون اني صانع بكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال عثمان رضي الله عنه فانتضحت عرقا من الحياء من قول رسول الله صلعم وذلك اني
كنت قلت لهم حين دخلنا مكة اليوم نفتتح منكم ونفعل فلما قال رسول الله ما قال استحييت من قولي فهكذا يكون فعل الناظر
الى تدبير الله تعالى فيهم واما عمر رضي الله عنه فقد ضاق صدره يوم الحديبية بانهم صالحوا ولم يعلم ان الله عز وجل سيفتح لهم مكة في
العام الثالث من عامهم ما اعز نفرا واهل حرجا والضيق من الاستبداد والحبوح به الصادقة ان يردوا مع تدبير الله تعالى فهناك
يكون راضيا عن الله تعالى في الاحوال فيرضى عنه ويقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية اطمانت
الى الله تعالى وماتت شهواتها وذهب استبدادها فرضي الله تعالى عنه فاهل سعة الصدور عاشوا مع الله عز وجل في دار
الحبس والضيق عيش اهل الجنان وانما نالوا ذلك كله بالنور الذي اشرق به صدورهم فاتسعت لتدبير الله تعالى

واهل الصيق يتميزون ويضيق تخالة نوادر الاصول صاحب بحمد الله والعوذ المطافيل معناه الامهات التي معها اطفالها يريد ان هذه القبايل قد اجتمعت لحربك وساقت اموالها معها والعوذ في الاصل جمع عايذ الناقة اذا وضعت وبعدما تضع ايام احتى يقوى ولدها والاعتاد الزيادة والحرم هي الاحرام والطواف السعي ونهكتهم بفتح الهاء وكرها بمعنى اضعفتهم واهانتهم من قولهم نهكته الحمى اذا نقصت لحمه والحرب نهكتهم قال الشاعر ** والحرب يكفيك من انفاسها جرج **

وماددتهم معناه امهلتهم وصالحتهم وقوله وغلوا عمل ان يكون يجزما عطفا على الشرط اى فان شاءوا المصالحة وان خلوا اى التخلية وذلك ان الجملة الفعلية اذا عطفت على الاسم لابد من اضمار ان بعد العاطفة ليكون هو مع ما بعده في تاويل المصدر فيكون عطف الاسم على الاسم قال لبس عباءة وتقر عيني اى ان تقر والبيت اسم علم الكعبة كالنجم للثريا فان اظهر فان اغلب من الظهور هو الغلبة ومعناه فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا اى يسلموا فعلوا اى اسلموا وهذه الجملة من الشرط والجزاء وقعت جزاء لقوله فان اظهر قوله والا فقد جموا اى كثروا واستراحوا وهو الكثير قال الله عز وعلا تحبون المال حبا جما او استراحوا من الجمام وهو الراحة وقوله وان هم ابوا اى التخلية بيني وبين البيت وهو عطف على قوله فان شاءوا ماددتهم حوقه وعلقوا بيني وبين البيت والسالفة صفحة العنق كنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به قاله ابو السعادات قوله او لينفذن الله امره اى من غلبة الاولياء وقهر الاعداء والانفاذ الامضاء ..

الصعب بن جثامة رضى الله عنه انا لم نرده عليك الا انا حرم قاله حين اهدى له عليه السلام حمارا وحشيا فرده عليه فتغير وجهه فقد ذهب جمع من العلماء ومنهم الشافعي رحمه الله الى ان المحرم لا يجوز له اكل لحم الصيد اذا صيد له لهذا الحديث وحملوا ورده النبي عليه السلام اما علم بان الحمار صيد لاجله واما انه ظن ذلك فرده على جهة التنزه وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان للمحرم ان ياكل لحم الصيد اذا لم يصد ولم يامر به لان المحرم على المحرم قوله هو وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما صيد المحرمين دون غيرهم لانهم هم المخاطبون ويقول عمر لابي هريرة رضى الله عنهما حين افتى في اكل المحرم لحم صيد صيده بغير امرهم فاخبره بذلك فقال بما افتيته قال بالاكل فاقسم بالله انه لو افتاه بغير ذلك لعلاه بالدرة وقوله بقول عمر رضى الله عنه حجة ذلك من قبل الموقوف لم يكن اجتهد على العزيز فيما خولف فيه من طريق الاجتهاد واما حديث الصعب فقال الطحاوي في احكامه لا تزل العلل الا اختلاف الرواية فيه فقد رواه بعضهم حمارا او وحشيا وبعضهم مذبوحا وبعضهم لحم حماد وبعضهم عجز حمار والله اعلم والحرم بضم الحاء والراء جمع حرام وهو المحرم **فصل** في ما جاء في الصالحات وا ابو هريرة رضى الله عنه انه اذا مات احدكم الحديث وفي رواية عن ابي هريرة اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له لما ثبت انه تعالى وتقدس خبيرا لطف بهذا معلل بتوقف وجوده توقفا ما بوجه ما على كسبه سواء فيه المباشرة والتسبيب وكان ما يتجدد حصل لا من منافع الوقف ويصل الى المستحقين من نتايج فعل الواقف واستفادة المتعلم من ماثر المتقدمين وتصانيفهم بتوسط ارشادهم وصالحات اعمال الولد تبعا للوجود الذي هو مسبب عن فعل الوالد كان ثواب ذلك اجر لاحقا بهم غير منقطع عنهم والصدقة الجارية كالاوقاف وفضل تلك ما كان للمصالح العامة كالقناطر والخانات والمدارس وميل العلم المنتفع به ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة والضمير في انه للشان والحديث

عايشة رضى الله عنها انه خلق كل انسان الحديث المفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد مفاصل الاعضاء وعن اجرا لم تقبض قاله ابن الانباري وقيل هي العظام التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان واحدها وجمعها سواء وقد جمع على سلاميات يعني بنحاه والمتعود فضل المنكر والسلامى كل عظم مجوف ما صغر من العظام ولا يقال لمثل الظهر والساق الا ساق انما يقال والمراد بذلك العظام كلها يدل عليه صدر الحديث وزحزح نفسه بمعنى بعدها عمو مجيد بن شريح رضى الله عنه انه ستكون هنات وهنات الحديث هنات وهنات اى شرور وفساد ويقال في فلان هنات اى خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنت

وقيل

وقيل هي تانيث هن وهي كناية عن كل اسم جنس قاله ابن السعادات والواو في وهي جميع اى مجتمعون للحال وكانها نصب على الحال من ضمير المفعول في فاضربوه ومن مرفوع المحل بانه فاعل كاينا اى كاينا رجل كان بمعنى كان التامة او على انه خبر كان اى ضربها من كان كاينا على افادة معنى العموم والشمول

عايشة رضى الله عنها انه قد اذن لكن الحديث خرجت سودة زوجة عمر رضى حاجتها وكانت امراة جسيمة فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فرجعت الى رسول الله صلعم قايلة اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى اليه عليه السلام فقال الحديث قوله اذن على صيغة ان تخرجن معموله اى اذن لكن الخروج والمراد من الحاجة البراز قاله هشام

علي رضى الله عنه انه قد شهد بدرا الحديث بعث حاطب كتابا الى اهل مكة يخبر لهم فعلا ببعض احوال المؤمنين فانكشف الحال للنبي صلعم بالوحي فبعث عليا والزبير والمقداد عقبه فلحقوها موضع قريب من المدينة يقال له روضة خاخ فاخذوا منها الكتاب فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلعم فقال رسول الله ما هذا يا حاطب فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امراة ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة قرابة فاحببت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي والله ما فعلته شكا في ديني ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال عليه السلام انه قد صدق فقال عمر رضى الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم الحديث والضمير في انه لحاطب وقول المصنف رحمه الله معنى حاطب تقريب لهذا الغرض لئلا يلتبس لانه ضمير الشان على نحو ما سبق من الاحاديث وحاطب بكسر الطاء المهملة وبلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة على وزن فعللة وشهد بدرا معناه حضر غزوة بدر وما يدريك خطاب لعمر وقوله اطلع على اهل بدر اى بالرحمة والمغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم وحاطب من جملتهم ومعناه اعملوا ما شئتم التعريض بالرك لهم والعمل العناية بهم لا الحث على الفعل والترخص فيه كقولك لمن تحبه اصنع ما شئت فلست بتارك لك قال الامام شهاب الدين رحمه الله في الحديث دليل على ان من تعاطى محظورا ثم ادعى له تاويلا محتملا قبل وان من نسب مسلما الى النفاق وبدل الاثم فيه علم اللا لم يعنف عمر على قوله دعني اضرب عنق هذا المنافق اذا كان فعل حاطب شبيها بافعال المنافقين وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من مسند علي رضى الله عنه

ابو هريرة رضى الله عنه انه كان فيما مضى قبلكم الحديث الضمير في انه للشان والحديث المحدث بفتح الدال المشددة الملهم المصيب فيما يحدث كانه حدث بالامر كذا في الفايق وقوله وانه ان كان في امتي هذه الى اخره لم يرد به الترديد فان امته افضل الامم اذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فبالحري ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لا نفي الاصدقاء قاله الامام شهاب الدين التوربشتي وقد ذكر الحميدي هذا الحديث ايضا في المتفق عليه

عبد الله بن مغفل رضى الله عنه انه لا يقاد به الصيد الحديث الضمير في انه للشان والحديث الضمير في به للخذف وهو رمي الحصاة من بين السبابتين وينكي على صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله من نكيت في العدو نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح فوهنوا لذلك والثرى لغة فيه يقال نكا القرحة اذا قشرتها والضمير في لكنه يعود الى الخذف والمراد ومفقوء العين شقها وقلعها

عايشة رضى الله عنها انه لم يقبض نبي قط الحديث قالت عايشة كان صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي الحديث فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلعم الضمير في انه للشان ولم يقبض نبي معناه لم تقبض روح نبي بحذف المضاف واعرب المضاف اليه اعرابه وقط بضم الطاء المشددة للماضي المنفي يقال ما رايته قط ويرى على صيغة ما لم يسم فاعله من الاراءة ونصب مقعده على انه مفعول ثان والمفعول الاول اقيم مقام الفاعل ثم يخير اى بين الدنيا والاخرة والرفيق الاعلى معناه اريد جماعة الانبياء من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق لما يخلط الحروب في كونه واحدا وجمعا كذا في الفايق

عبد الله بن عمرو رضى الله عنه انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم الحديث

ان يدل امته الى اخره هو اسم كان اي دلالة امته وقوله فيرقق بعضها بعضا اي يشوف بتحسينها وتسويلها لكون الفتنة الماضية وان كانت
صعبة في نفسها سهلة بالنسبة الى ما بعدها وقوله هذه مهلكتي بضم الميم وكسر اللام وهذه هذه معناه هذه مهلكتي على التأكيد ويخرج على صيغة ما لم
يسم فاعله وان زحزح التبعيد ويدخل على صيغة ما لم يسم فاعله والواو في وهو يؤمن بالله للحال والمنية الهلاك ماخوذ من المني وهو القدر لانها مقدرة
لكل احد وقوله فلتاته منيته وهو يؤمن بالله معناه الكون على صفة الايمان بالله واليوم الآخر في حال الموت كقولك من مات شهيدا يريد على
صفة الشهادة اذا مات وقوله الذي يحب ان يؤتى اليه [illegible] والمعنى ليفعل بالناس ما يحب ان يفعل به [illegible]
وصفقة اليد معناه هو ان يعطي الرجل عهده وميثاقه ويضع يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهو المراد من التصفيق باليد وثمرة قلبه
معناه خالص عهده قاله ابو السعادات .. ابو هريرة رضي الله عنه انه لن يبسط احد ثوبه الحديث قاله يوما من الايام فبسط الراوي ثوبه
عليه حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعها الى صدره قال الراوي فما نسيت من مقالة رسول الله من شيء وقوله وعى معناه
حفظ وما في [illegible] .. ابو هريرة رضي الله عنه انه ليأتي الرجل العظيم السمين الحديث
المراد من العظيم هو الجسيم ويوم القيمة نصب على انه ظرف ليأتي والضمير في لهم للكفار ومعنى الآية انه لا يوزن لهم [illegible] عند الله عز وجل مع كفرهم شيئا
ويقال ما لفلان عندي وزن اي مقدار لخسته .. عائشة رضي الله عنها انه ليبكى عليها الحديث قاله حين مر [illegible] يبكى عليها والواو في
وانها للحال وفي الحديث دليل على ثبوت عذاب القبر .. ام سلمة رضي الله عنها ليس بك على اهلك هوان الحديث قاله لها لما تزوجها فاقام
عندها ثلاثا ثم اراد ان يخرج فاخذت بثوبه [illegible] اعلم ان السنة في البكر التسبيع وفي الثيب التثليث لحصول الالفة والمؤانسة بالزوج
الصحبة والبكر لما كانت حديثة عهد بصحبة الرجل كانت حقيقة بالآباء [illegible] شرع لها الزيادة لينتفى
بها نفارها وتسكن [illegible] وهي العود الذي يدور عليه [illegible] صلى الله عليه وسلم اكرام ام سلمة رضي الله عنها اخبرها
ان لا هوان بها على اهلها وان لها في الكرامة منزلة الابكار وقد كان عليه السلام مخصوصا في امور العشرة باشياء لم تكن لغيره والمراد
بالاهل في قوله على اهلك نفسه عليه السلام اي لا يتعلق بك ولا يتصل بك هوان عليهم قال الامام شهاب الدين رحمه الله وفي الحديث دليل
على ان الزوج اذا اكرم الثيب بسبع يقضي للبواقي اولا .. الاغر المزني رضي الله عنه انه ليغان على قلبي الحديث الغين ما يطبق على قلبي
اطباق الغين وهو الغيم والجار والمجرور في محل الرفع لاسناد الفعل اليه ومائة مرة نصب على انه صفة مصدر محذوف اي
استغفارا مائة مرة والمعنى انه يتغشى على قلبه بسبب التنزل الى الرخص البشرية والالتفات الى حظوظ النفس من مطعم وملبس
او منكوح ونحو ذلك حجاب غيم ويسرع [illegible] الى القلب لكمال رقته [illegible] بينه وبين اعلاء العالم والفيض
من نزول الوحي ومشاهدة جناب القدس حينا [illegible] بقوله [illegible] الله [illegible] يستغفر الله تخلية
وتصفية للقلب وازاحة للغاشية وكشفا للحجاب العارض وهو وان لم يكن ذنبا لكنه من حيث انه بالنسبة الى سائر احواله
نقص وهبوط الى حضيض البشرية يشبه الذنب فيناسب الاستغفار وانه صلى الله عليه وسلم لو ترك ما هو عليه [illegible] من التجليات
الالهية لم يتفرغ لتعريف الجاحد وتعليم الجاهل فاقتضت الحكم الالهية نوع حجبة واستتار ليلاحظ المكلفين [illegible]
ذلك من شأنه حاله فيستغفر والله اعلم كذا ذكره اهل التحقيق من المحدثين وقد سئل الاصمعي عبد الملك عن هذا الحديث [illegible]
فقال للسائل عن قلب من تروي هذا قال عن قلب النبي فقال لو كان عن قلب غير النبي لكنت افسرته لك ولله دره في انتهاجه منهج
الادب .. ام سلمة رضي الله عنها انه يستعمل عليكم امراء الحديث الامراء جمع الامير وهو فعيل من المؤامرة وهي المشاورة
ومثله العشير في التنزيل بمعنى المعاشر والمنازل [illegible] الولي الصاحب كذا في الفائق وقوله فتعرفون وتنكرون اي
ترون منهم من حسن السيرة ما تعرفون [illegible] من سوء السيرة ما تنكرون فمن كره ذلك يعني بلسانه
فقد برئ من النفاق والمداهنة ومن انكر ذلك بقلبه ومنعه الضعف عن اظهار ما في قلبه من التكبر فقد سلم من العقوبة على ترك

التكبر

التكبر ظاهرا ولكن من رضي وتابع معناه ولكن الذي رضي وتابع عليه هو الذي لم يبرأ من النفاق ولم يسلم من العقوبة

فصل

هـ عمر رضي الله عنه انهم خيروني الحديث الضمير في انهم للمعطوين [illegible] معناه ان حالهم دائر بين ان يسألوني بفحش السؤال
وخشنه او ينسبوني الى البخل ان لم اقسم فيهم والفحش كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال والمراد منه ههنا التعدي في السؤال
والقسم بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت الشيء وهو اشارة الى المعطوين والضمير في يعود الى القسم

فصل

ق عائشة رضي الله عنها انها ابنة ابي بكر سبب ذكر ذلك انه اجتمع نساء النبي عليه السلام فارسلن فاطمة الى النبي فقلن لها قولي ان نساءك
ينشدنك العدل في بنت ابن ابي قحافة فدخلت عليه وهو مع عائشة في مرطها فقالت ما قلن فقال النبي عليه السلام اتحبيني فقالت نعم
قال فاحبيها فرجعت اليهن فاخبرتهن بما قال لها فقلن لم تصنعي شيئا فارجعي اليه فقالت والله لا ارجع اليه فيها ابدا فارسلن
زينب بنت جحش فقالت ان ازواجك ينشدنك العدل في بنت ابن ابي قحافة ثم اقبلت على عائشة فشتمتها قالت عائشة
فجعلت اراقب وانظر طرفه هل يأذن لي في ان انتصر منها فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت انه لا يكره ان انتصر منها فاستقبلتها فلم البث
الى ان افحمتها فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] انتصر منها اذا انتم [illegible] اذا قلت [illegible] كانك ذكرته
اباه فتنسبه اي تذكره وابن ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عثمان [illegible] يوم فتح مكة [illegible] كذا في الفائق
ويقال كلمته حتى افحمته اي اسكته .. ق ابن مسعود رضي الله عنه انها ستكون بعدي اثرة الحديث الاثرة [illegible]
الاسم من استأثر فلان بالشيء اذا استبد به وانفرد والمعنى انه يستأثر ويفضل عليكم غيركم في نصيبه من الفيء وغير ذلك .. ق
زيد بن ثابت رضي الله عنه انها طيبة الحديث كان اسم مدينة النبي صلعم يثرب [illegible] واحد من العمالقة نزل بها [illegible]
لما كان فيها من الثرب وهو الفساد [illegible] وكثرة الحمى فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فسماها
طيبة على وزن [illegible] من الطيب والخبث [illegible] الحديد [illegible] وقوله تنفي الخبث والله اعلم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الخبث [illegible] المدينة [illegible]
دفن [illegible] رسول الله [illegible] طيبة [illegible]
[illegible] بالوحي والتنزيل [illegible] عليه السلام [illegible]
من دين الله [illegible] .. ق ام عطية واسمها نسيبة رضي الله عنها انها
قد بلغت محلها عطية بفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة ونسيبة بضم النون وفتح السين المهملة والضمير في انها للشاة
والمحل بكسر الحاء موضع الحلول وهو النزول والمعنى انها بلغت موضع حلولها [illegible] صدقة [illegible] دليل
على ان تبدل الملك بمنزلة تبدل العين وعلى ان الهدية حلال لرسول الله صلعم [illegible] ذلك ان الهدية انما يراد بها ثواب الدنيا
وكان صلى الله عليه وسلم يقبلها ويثيب عليها [illegible] المنة [illegible] المصنف رحمه الله [illegible]
ح عائشة رضي الله عنها انها كانت [illegible] عن عائشة انها قالت ما غرت على احد من نساء النبي ما غرت على خديجة وما
رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة
الا خديجة فيقول الحديث [illegible] والغرض [illegible] وقوله كانت اي [illegible] الخصال [illegible] والافعال المرضية والولد
يطلق على الواحد والكثير والمراد به ههنا هو الثاني لان جميع اولاده صلى الله عليه وسلم منها سوى ابراهيم عليه السلام [illegible] القبطية
هـ علي رضي الله عنه انها ابنة اخي من الرضاعة [illegible] الخطاب ابنة حمزة .. هـ ابو هريرة رضي الله عنه انا مبارك الحديث
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن الذي [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] اهل الوادي [illegible] الكعبة [illegible] رسول الله

وابا بكر في الطواف فجاء رسول الله نجبة الاسلام فقال له رسول الله متى كنت ههنا قال من ثلاثين بين ليلة ويوم قال ثم فمن كان يطعمك قال ما كان طعام الا ماء زمزم فسمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المرة فيه انها مباركة زمزم و هو من باب اطلاق المحل واراده الحال وانما سميت زمزم لان هاجر رضي الله عنها زمتها بوضع الاحجار حولها اي شدتها وطعام طعم بضم الطا وسكون العين معناه طعام مشبع يشبع منه ويقال ما في هذا الطعام طعم اي ليس مشبع والطعام الماكول ويطلق على المشروب ايضا قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وقال بعض اهل اللغة البر خاصة

فصل

ابو ذر رضي الله عنه انكم امرؤ فيك جاهلية المؤمن خول الرجل حرمه واتباعه جمع خايل وهو الحافظ للشي يقال فلان يخول على اهله اي يرعى عليهم وقال الفراء الخايل الراعي وقد يكون الخول واحدا ويقع على العبد والامة وقوله فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس خطاب للعرب الذين لبوس عامتهم واطعمتهم متقاربة فاما من خالف معاش السلف والعرب فاكل جيد الطعام ولبس ارفع الثياب فليس عليه ان يعطيه الا ما هو المعروف من نفقة رقيقه وكسوتهم ولو آسى رقيقه كان احسن قاله الامام محي السنة رحمه الله وتعيير الرجل ذمه

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انك ان تذر ورثتك اغنياء الحديث قاله لما عاده عام حجة الوداع عن وجع اشتد به قوله ان تذر بفتح الهمزة على الابتداء اي تركك اولادك اغنياء خير ثم ان الجملة باسرها خبر ان والعالة بتخفيف اللام جمع عايل نحو حاكة وحايك من عال عيلة وعيولا اذا افتقر ويتكففون الناس صفة عالة ومعناها يدورون اليهم اكفهم يسالونهم او يسالونهم كفا كفا من طعام وما في حتى ما تجعل موصول محذوف عايده اي حتى الذي تجعله في امرأتك اي في فمها وقوله اخلف على صيغة ما لم يسم فاعله اي اتخلف واعيش بعد اصحابي ام لا قاله خوفا من ان يموت بمكة وهي دار تركوها لله تعالى فلم يحب ان يكون موته بها وقوله لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم بان مات بمكة عام حجة الوداع لكونه مات في الارض التي هاجر منها والبائس الذي اشتد بؤسه وهو شدة الفقر ورثى له عني رق له وتوجع من وقوع ذلك وهذه المرثية على ابنية المصادر نحو المعوزة والمعجزة ومنه الرثية وهي الوجع في المفاصل

ابن عباس رضي الله عنه انك ستاتي قوما اهل الكتاب الحديث قال لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن وكرايم الاموال نفايسها التي يتعلق بها نفس مالكها واحدها كريمة وقوله فاياك وكرايم خيار اموال

سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انك كالذي قال الاول الحديث كان سلمة عام الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه رسول الله اعزل لا سلاح معه فاعطاه حجفة ثم راه بعد ذلك اعزل فقال اين حجفتك التي اعطيتك قال لقيني عامر عمي فاعطيته اياها فضحك رسول الله ثم ذكر الحديث المراد من الاول جنس الاول اي المتقدمون واللهم ابغني حبيبا الى آخره هو بقول القول وكان هذا مثلا مشهورا بين العرب يتمثلون به ودول اي ابغ بهمزة الوصل معناه اطلب وبهمزة القطع بمعنى اعني على الطلب كذا في النهاية

عمرو بن عنبسة رضي الله عنه انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الحديث قال له بمكة حين قال له اني متبعك وقد كان صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قومه فقوله لا تستطيع الاستطاعة القوية وذلك اشارة الى الاتباع الدال عليه اسم الفاعل وهو المتبع وظهر بمعنى غلبت قال الراوي فلما قدم رسول الله المدينة قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة

ابن عمر رضي الله عنه انك لست تصنع ذلك خيلاء قاله لابي بكر رضي الله عنه حين قال يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه الحديث والازار ماخوذ من الازر وهو القوة والخيلاء الكبر والعجب وعن ابن عمر رضي الله عنه الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وقوله ذلك اشارة الى استرخاء الازار ونصب خيلاء على انه مفعول له

في القميص والازار

فصل

ام سلمة رضي الله عنها انكم تختصمون الي الحديث قوله ان يكون الحن الى آخره هو جزم لعل واللحن بحتة معناه افطن بها من اللحن بفتح الحاء وهو الفطنة وقوله فانما اقطع من بسكون الياء النحو

المثل

المثل وفي الحديث دليل على ان حكم الحاكم اذا اخطاء والمحكوم له عالم حقيقة الحال لا يحل له الباطن اخذ ما حكم له الحاكم وعلى ان حكم الحاكم لا ينفذ الا ظاهرا واليه ذهب بعض العلماء رحمهم الله

ابو قتادة رضي الله عنه انكم تسيرون عشيتكم الحديث العشي من زوال الشمس الى الصباح والعشاء من صلوة المغرب الى العتمة والتعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة

معاذ بن جبل رضي الله عنه انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك الحديث قاله ذات ليلة عام غزوة تبوك قال الراوي فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان والعين تبض بشيء من ماء اي تقطر وتسيل فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ووجهه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ليس لهذا الحديث ذكر في الجمع بين الصحيحين وانما هو مذكور في الموطا

ابو هريرة رضي الله عنه انكم ستحرصون على الامارة الحديث قوله فنعم المرضعة هو مثل ضربه للامارة وما يصل الى الرجل من المنافع فيها واللذات وبيست الفاطمة مثل ضربه للموت الذي يهدم اللذات ويقطع منافعها قاله الامام محي السنة رحمه الله

جرير رضي الله عنه انكم سترون ربكم الحديث قاله حين راى القمر ليلة البدر الرؤية اذا كانت بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين واذا كانت بمعنى الابصار يتعدى الى مفعول واحد وهي ههنا على المعنى الثاني حيث تعدت الى مفعول واحد ومحل الكاف في كما النصب وما مصدرية والمعنى ترونه مثل رؤيتكم هذا فليس التشبيه للمرئي بالمرئي بل التشبيه الرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية وقوله لا تضامون بفتح التاء وتشديد الميم واصله لا تتضامون حذفت منه احدى التائين وهو الانضمام اي انكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم الى بعض فيقول واحد هو ذاك ويقول الآخر ليس بذاك على ما جرت عادة الناس عند النظر الى الهلال اول ليلة من الشهر وروى بعضهم لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم ومعناه لا يلحقكم ضيم وظلم فيراه بعضكم دون بعض وقوله فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس اي صلوة الفجر وقبل غروبها اي صلوة العصر وذكر هذا الكلام عقيب الكلام الاول يدل على ان الرؤية يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلوتين قال الخطابي رحمه الله

ابو ذر رضي الله عنه انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط الحديث يذكر فيها القيراط جملة ونعت صفة لارضا والقيراط جزء من الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل مصر يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين جزءا من الدينار والياء فيه بدل من الراء فان اصله قراط بتشديد الراء وجمعه قراريط وهو فراديط يدل عليه جمع ذلك وقيل انه غلب على اهلها قولهم اعطيت فلانا قراريط اذا اسمعه ما يكرهه وعن حرملة انه قال يعني بالقراريط ان اهل مصر اعيادهم وكلمة يجري القيراط يقولون شهد القيراط والاستيصاء طلب الوصية من نفسه او من غيره وقبول الوصية وهو المعنى ههنا اي ليتوص النواصي وهو ان يوصي بعضهم بعضا ومعنى الاستيصاء باهلها الامر بمراعاة احوالهم والتعهد لهم وقوله واستوصوا باهلها خيرا اي بابنائهم خيرا واقبلوا وصيتي بابنائهم خيرا والمراد من الذمة الزمام والامان انه صلى الله عليه وسلم جعل لهم من قبل ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية فانها كانت من اهل مصر واما الرحم اي القرابة فمن قبل آجر ام اسمعيل عليه السلام وقد ورد في بعض الروايات فان لهم ذمة وصهرا فالصهر مختص بمارية كذا في الميسر والصهر حرمة التزويج والفرق بين النسب والصهر ان النسب راجع الى الولادة قريبة والصهر خلطة تشبه القرابة كذا في الفائق

صلى الله عليه وسلم

انس رضي الله عنه انكم ستلقون بعدي اثرة الحديث قال للانصار الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من استاثر فلان بالشيء اذا استبد به والاثرة اي يستاثر ويفضل عليكم غيركم والحوض هو حوض نبينا عليه السلام في الموقف

ابو سعيد انكم قد دنوتم من عدوكم الحديث قاله عام خرجوا في شهر رمضان الى مكة قوله فكانت اي تلك الحالة وهي الافطار رخصة اي فرخصة حيث كانت حالة الاتقاء ودل الحديث على جواز الفطر اثناء السفر في شهر رمضان وهو قول جمهور العلماء رحمهم الله وذهب عبيدة السلماني الى انه لا يجوز ذلك وانما يجوز له الفطر اذا انشاء السفر قبل دخول شهر رمضان لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهو محجوج بالحديث ومعنى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر فليصم فيه ولا يقطع الشهر نصب على الظرف وكذا الهاء

في تلبيسه ايام فليحمد فيه اعمالكم يعمل به على ان يكون سهل يعني ادرك لكن لكل سهل الجمعة يعني ادركتها لان المقيم والمسافر كلاهما معذوران للشهر

حفصة رضي الله عنها انكم لا تدرون الى اخره قال الراوي كنا مع رسول الله فقال اعضوا الى كي يكفظ عليهم السلام فقلنا او رسول الله اخاف علينا ونخر ما في سمائه الى السماء فقال الحديث قال الراوي فابتلينا حتى جعل الرجل لا يصلي الا سرا قوله انه قد اوما الملكم من الفتن والابتلاء ويبتلوا بضم الياء الاول وفتح الثانية وفتح اللام وهذا الحديث ذكره الحميدي في الصحيحين المتفق عليه من مسند حذيفة

انس رضي الله عنه انكم لتسبحون مثل الموت قال حين اصابنا في شهر رمضان فواصل اناس من المسلمين اهما من حروف التنبيه و[illegible] بمعنى تناهى من المكان وهو الغاية وبدخ يجري بمعنى الامر اي البلوغ كقوله والمطلقات يتربصن واصل الكلام ولتتربص المطلقات واخراج الامر في صيغ الخبر تاكيد للامر والاشعار بانه مما يجب ان يتلقى بالمسارعة الى امتثاله فكانه امتثل بالمامور به فهو يخبر عنه موجود او المتفق المبالغ في الامر من المنقطع فيه الذي يطلب اقصى غايته وقد تقدم على الحديث كلام في قوله اني لست كهيئتكم الحديث

ابن عباس رضي الله عنهما انكم ملاقوا الله الحديث المشاة جمع الماشي والمشي حسن الحركة المخصوصة فاذا اشتد فهو سعي فاذا ازداد فهو عدو والحفاة جمع الحافي وهو الذي لا خف في رجله ولا نعل من حفي يحفى والعراة جمع العاري الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف مثل الاغل سقطت الراء قاله ابو [illegible] ونصب على الحال من الفاعل

فصل ق

عائشة رضي الله عنها انكن لانتن صواحب يوسف الحديث قال في مرضه الذي توفي فيه حين جاء بلال يؤذن بالصلاة فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اي رقيق الحزن وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر وكررت ذلك فلما دخل ابو بكر رضي الله عنه في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاوما اليه رسول الله فجاء عليه السلام حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه قاعدا الصواحب جمع صاحب انكن لانتن صواحب يوسف اي امثالهن في تظاهرهن فاختصر الكلام مبالغة في الذم ويهادى بين رجلين معناه يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وكان هذا اللفظ ماخوذ من الهادي وهو العنق لان الماشي من اثنين يميل عنقه تارة الى هذا واخرى الى هذا الرجلان هما العباس رضي الله عنه قال الامام شهاب الدين التوربشتي

فصل ح

ابن عمر رضي الله عنهما انما اجلكم في اجل من خلا من الامم الحديث لفظ انما للحصر ومعناه اثبات ما يذكر بعده ونفيها سواه وذكر في ذلك وجه لطيف هو ان تعلم ان لما كانت لتاكيد اثبات المسند للمسند اليه ثم اتصلت بها ما الموكدة لا النافية ناسب ان يضمن معنى القصر لان معنى قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس الا تاكيد الكلام على تاكيد الا ترى انك اذا قلت لمن تردد في المجيء الواقع بين زيد وعمرو زيد جاء لا عمرو كيف يكون قولك زيد جاء اثباتا للمجيء لزيد صريحا وقولك لا عمرو اثباتا ثانيا للمجيء لزيد ضمنا وما يفيد على انه متضمن معنى ما والا صحة انفصال الضمير معه كقولك انما يضرب انا مثل قولك ما يضرب الا انا فلذلك جاز انفصال الضمير بها في كونها لا نافية لا نها لو كانت نافية لبطلت صدارتها لان لها صدر الكلام واجتمع حرفا النفي والاثبات بلا فاصل وجاز انما زيد قائما بالنصب لان الحرف يعمل وان زيدا وكان معنى انما زيد قائم تحقيق عدم قيام زيد وذكر ذلك باطلا ثبت انها موكدة كانه لا نافية على ما ظن والاجل يطلق على مدة التاجيل كلها وعلى منتهاها والمراد منه هنا الاول وقوله في اجل من خلا اي جنب اجل من خلا من الامم للتبيين والاصلية يهود ان مستعمل بعين اليه التعريف لانه علم خاص لقوم وانما جوز تعريفه باللام لانه اجري مجرى يهودي ويهود مجرى شعير وشعير

سهل بن سعد انما الاعمال بالخواتيم اي انما اعتبار الاعمال بالخواتيم جمع الخاتم

ابو هريرة رضي الله عنه انما الامام جنة الحديث الجنة بضم الجيم الترس ماخوذ من الجن بمعنى الستر والمعنى ان القوم يتقي بالامام في القتال كما يتقي المتترس بترسه وقيل المراد انه يقي القوم مما يوجهه الى الناد كما يقي الترس صاحبه من رمح البلاح قال الامام محيي السنة رحمه الله والمراد من الامام الامام الاعظم ويقاتل على صيغة ما لم يسم فاعله ويحوى ويتقى به ومن في من وراءه لابتداء الغاية ووراء ظرف مكان يجيء بمعنى خلف وقدام ومعناه هنا على الاول لانه يتقى به فكانه يقاتل خلفه كالترس مع قوله كان علي امير وقد هزا اي من الاسر يغيب ويقوي امره

البراء بن عازب رضي الله عنه انما الحالة ام اعتمر رسول الله صلى الله عليه في ذي القعدة فمنعه اهل مكة من دخولها فصالحهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما مضى الاجل اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا قل لصاحبك اخرج

اخرج

اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج رسول الله مع اصحابه فتبعتهم بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاختصم علي وجعفر وزيد فقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه لخالتها وقال الحديث وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قوله الخالة ام اي بمنزلة الام في التحريم وحق الحضانة وغير ذلك ومعنى قوله انت مني انت بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه قوله فمن تبعني فانه مني كذا في الفائق

اسامة بن زيد رضي الله عنه انما الربوا في النسيئة الربوا هو زيادة في احد البدلين خالية عن العوض والنسيئة بيعك الشيء نساء اي تاخيرا والنساء التاخير وكان الحكم في ابتداء الاسلام جواز بيع الدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين ثم صار منسوخا بالاحاديث الصحاح وهو مجمل الحديث وقد حمله الشافعي على انه سئل عن الربوا في الصنفين ذهب بورق او تمر بحنطة فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فحفظ الراوي واداه من غير اداء المسألة وذكره اجل الغرايب انما هو في مختلف الجنس اذ الكائن ربوا في الجنس المتفرد عن الوصف الاخر عند ابي حنيفة رحمه الله

عائشة رضي الله عنها انما الرضاعة من المجاعة قالت حين دخل عليها وعندها رجل فاعرفك تلك الحالة وقال لها من هذا فقالت اخي من الرضاعة الرضاعة بفتح الراء وكسرها الاسم من الارضاع والمجاعة هي الجوع ووزنها ومعناها المخمصة والمعنى ان الرضاع انما يعتبر اذا كان يشبع الرضيع من جوعه اي اللبن في الحولين ونصفهما او حولين على حسب اختلاف العلماء رحمهم الله فاما رضاع من يشبع الطعام فلا

ابو سعيد رضي الله عنه انما الماء من الماء اي الاغتسال بالماء من اجل خروج المني عن شهوة وقد كان الحكم في بدء الاسلام كذلك وكان رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتسخ بحديث التقاء الختانين

جابر رضي الله عنه انما المدينة كالكير الحديث المدينة فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به والكير كير الحداد قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول الكور المبني من طين والكير الزق كذا في المجمل قوله تنضع طيبها اختلفوا فيه اختلافا كثيرا واشتهار الروايات لفظا وافقها معنى تنضع بفتح التاء وبعدها النون من نضع لونه نضوعا اذا اشتد بياضه وخلص وانصع غيره وفي معناه ينصع مسند بالصاد وطيبها منصوب بالتاء ومنصوب الباء ورواية بالشدد اكثر والنوع معنى لانه ذكر في مقابلة الخبيث ذكره الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقد ذكر الحافظ ابو موسى ان صوابه تنصع من الثلاثي فطيبها بكسر الطاء وضم الباء اي يظهر طيبها وهذا النوع صدر عنه صلى الله عليه وسلم على وجه التمثيل فجعل مثل المدينة وما يصيب ساكنيه من الجهد والبلاء مثل الكير وما يوقد عليه في النار فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب فيه ازكى ما كان واخلص وروي تبضع طيبها بالباء والضاد المعجمة يضع بضاعا اذا دفعه اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها ذكره جار الله العلامة وروي بالضاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو اللطخ بالشيء والنضح والرش بالماء وسبب ذكر هذا الحديث هو ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه على الاسلام فاصاب الاعرابي حمى بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى رسول الله فخرج الاعرابي فقال رسول الله الحديث وحكي ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله خرج من المدينة فالتفت اليها فبكى ثم قال اخشى ان نكون ممن نفت المدينة

رافع بن خديج رضي الله عنه انما انا بشر الحديث قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة واهلها يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت ثمارهم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث معناه من امر الدين اي لا يتعلق بالدين وانما يتعلق بالدنيا فانما انا بشر اخطئ واصيب فان امرتكم بشيء فخذوا به واذا نهيتكم عن شيء فلا تاخذوا به

ابن مسعود رضي الله عنه انما انا بشر انسى كما تنسون الحديث صلى النبي صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص فلما سلم اخبروه فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين للسهو ثم قال الحديث واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نهى عن ان يقال نسيت اية كذا فانه لا يعارض الحديث لان نهيه عليه السلام عما ذكر محمول على ما نسخ من القران والمعنى ان الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن الله هو اضطره اليها ليمحو ما يشاء

ويثبت ما كان من سهو وغلط من قبله صلى الله عليه وسلم ان يقال فيه انتهى قاله القاضي عياض رحمه الله وقيل نبهه على ان عما ذكر على سبيل الاستحباب لبقاء الفعل
الى حالته والاخير [illegible] بين الجواز لاكتساب العبد فيه ۞ ام سلمة رضي الله عنها انما انا بشر وانه يأتيني الخصم الحديث سمع صلى الله عليه وسلم صوت خصم
بباب حجرته فخرج اليهم فقال الحديث [illegible] من بعض اي [illegible] حجته قوله فاقضي بنحو ما اسمع ۞ عايشة رضي الله عنها انما اهلك
الذين قبلكم الى الحد [illegible] روي ان امراة مخزومية اسمها فاطمة بنت الاسود كانت تستعير المتاع وتجحده فامر صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاهمهم ذلك
فقالوا من يكلم فيها رسول الله فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد فكلم اسامة رسول الله في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في
حد من حدود الله ثم قام فاختطب وذكر الحديث قوله [illegible] وايم الله بفتح الهمزة اسم موضوع للقسم واصله ايمن حذف
النون للاستخفاف وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون انه جمع يمين ۞ ابن عمر رضي الله عنه انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الحديث قاله وهو
قائم على المنبر من الامم للبيان ما [illegible] على انه خبر [illegible] اي انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم مثل الزمان الذي
بين صلاة العصر الى غروب الشمس في المقدار على حذف المضاف اليه او انما زمانكم [illegible] مثل الزمان الذي بين العصر الى غروب الشمس على حذف المضاف
والله اعلم وفي الحديث حث على الاجتهاد في الطاعة ۞ جبير بن مطعم رضي الله عنه انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد قاله له ولعثمان بن
عفان رضي الله عنهما لما قالا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة قوله شيء واحد اي [illegible] الذي كان بين هاشم
وبني المطلب في الجاهلية وذلك ان قريشا وبني كنانة حلفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
كذا في التحفة او معناه شيء واحد في النصرة والاجتماع وروي انه صلى الله عليه وسلم قال في هذا المقام انهم لم يفارقونا في الجاهلية والاسلام ويروى ان
يحيى بن معين [illegible] واحد بالسين المهملة اي مثل وسواء يقال سيان اي مثلان والرواية المشهورة بالشين المعجمة ۞ سهل بن سعد رضي
انما جعل الاذن من قبل البصر قال سهل اطلع رجل من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيد رسول الله مدرى يحك به
راسه فقال رسول الله لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك ثم قال الحديث المدرى والمدراة القرن الذي يصلح به شعر
الراس ويسوى كالمشط قوله انما جعل الاذن اي الاذن في الدخول من قبل البصر اي من اجل النظر لئلا يقع النظر الى غير المحرم
ابو هريرة رضي انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فمعناه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون الايتمام الاقتداء والاتباع والامام اسم لما
يقتدى به ذكرا كان او انثى اي انما جعل الامام ليقتدى به ومن شان التابع ان لا يسبق متبوعه بل يراقب احواله ويأتي على اثره
بنحو فعله وجعل يتعدى الى مفعول واحد اذا كان بمعنى احدث وانشأ كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور والى مفعولين اذا كان بمعنى
[illegible] وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قاله جار الله العلامة ۞ ابن عباس رضي الله عنهما انما حرم من الميتة اكلها
قاله لما مر بشاة ميتة لمولاة ميمونة فقال اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال [illegible]
والميتة [illegible] الاهاب الجلد قبل ان يدبغ والدباغ [illegible] ازالة الرطوبات النجسة دل الحديث على ان [illegible]
اذا مات طهر جلده بالدباغ واتفق العلماء رحمهم الله ۞ ابو هريرة رضي الله عنه انما سمي الخضر الحديث انما سمي الخضر خضرا
الارض اليابسة والبيضاء الارض الفارغة [illegible] انما تكون بيضاء كذا في النهاية واهتز اي تحرك وفاعل اهتز [illegible]
[illegible] خضراء بالنصب حال منه ۞ عمار بن ياسر رضي الله عنه انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا الحديث بعث صلى الله عليه وسلم
عمارا في حاجة فاجنب فلم يجد الماء فتمرغ في الصعيد [illegible] ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال الحديث دل
على ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين واليه ذهب الاوزاعي واحمد واسحق وجماعة من اصحاب الحديث وذهب الاكثرون الى ان التيمم
ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واليه ذهب جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وبه قال ابو حنيفة ومالك
والشافعي في قوله الجديد رحمهم الله لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم بضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين قال
الامام

الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله حديث ابن عمر ليس [illegible] صحيحة الاسناد ولكن الاكثرين ذهبوا الى حديث ابن عمر وقال
الخطابي مذهب من يذهب الى حديث عمار اصح في الرواية ومذهب من خالفهم اشبه بالاصول واصح بالقياس والاخذ بحديث ابن عمر احوط
لان التيمم اذا تيمم بضربتين ومسح باحداهما وجهه وبالاخرى يديه الى المرفقين يسقط عنه الفرض بالاجماع والاقتصار على مسح وجهه وكفيه
مختلف فيه واحوط وانما فزع عمار رضي الله عنه لظنه ان التيمم للجنابة غير التيمم للحدث قياسا على الغسل والوضوء فنبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهما سيان كذا في المبسوط ومعنى ان تقول [illegible] ان تفعل والقول يستعمل في غير النطق قال قالت له العينان سمعا وطاعة
ابن عباس رضي الله عنه انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف يعني الذي يصلي وراسه معقوص العقص ان يلف ذوائبه حول راسه كما تفعل
النساء او يجمع الشعر في وسط الراس كذا في المبسوط والمعنى ان مثل هذا في حق الكراهة كمثل من يصلي مكتوفا وذلك ان شعره اذا كان منشورا
سقط على الارض عند السجود فيصير ساجدا معه واذا كان معقوصا صار في معنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين الى عنقه لانهما
لا يقعان على الارض في السجود [illegible] وراسه معقوص الشعر ۞ ابو هريرة رضي الله عنه انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا
الحديث استيقاد النار رفعها [illegible] سطوعها [illegible] الفراش بفتح الفاء دويبة تطير الى ضوء السراج
وتوقع نفسها فيها واحدها فراشة والحجز جمع حجزة كغرفة وغرف [illegible] والحجزة معقد الازار واستعير للعز بالحجزة للمنع الشديد لان الذي يمنع
عن الشيء يتمسك به ليكون المنع اشد [illegible] اذا اخذ بحجزته امتنع [illegible] حذرا من الهلاك عقد الازار [illegible]
الحجز من الحجز وهو المنع بين الشيئين الفصل بينهما ومنه الحاجز وتقحمون [illegible] الناس [illegible] وهو الدخول في
الشيء بغتة من غير روية [illegible] يستعمل في [illegible] ومعنى التمثيل [illegible] على المعاصي الموبقة وجهلكم [illegible]
وعدم [illegible] على النار [illegible] على [illegible] البهائم [illegible]
والضمير فيه يعود الى النار [illegible] المذكور ۞ ابو هريرة رضي الله عنه انما هذا من اخوان الكهان بسبب [illegible] ان امراتين من هذيل
رمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وان
دية [illegible] على عاقلة القاتلة فقال حمل بن النابغة الهذلي وهو من العاقلة كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك
يطل فقال رسول الله الحديث من اجل سجعه المراد من الغرة النسمة من الرقيق عبدا كان او امة قيمتها نصف عشر دية الذكر [illegible]
[illegible] غرة [illegible] خيره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة [illegible]
وعن ابي عمرو بن العلاء لولا ان رسول الله اراد بالغرة معنى لقال في الجنين عبد او امة ولكن عنى البياض فلا يقبل في الدية الا غلام
ابيض او جارية بيضاء والعاقلة القرابة التي يعقل عن القاتل اي يعطي الدية كذا في الفائق والعقل هو الدية [illegible]
[illegible]
وقيل [illegible]
[illegible]
[illegible] الولادة [illegible] يطل [illegible] من الطل وهو ابطال الدم [illegible]
بعض الكتب ان حمل بن النابغة كان زوج المراتين المذكورتين ۞ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في
الكتاب قال الراوي هجرت الى رسول الله يوما فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله يعرف في وجهه الغضب فقال
الحديث التهجير البراز الى اول وقت الصلوة [illegible] كذا في النهاية ۞ زينب بنت جحش رضي الله عنها انما هي اربعة اشهر
وعشر الحديث قالت الراوية سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي
عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا ثم قال الحديث قال حميد [illegible]
زينب [illegible] بالبعرة على راس الحول [illegible] كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى

في هذا الحديث حجة
لابي حنيفة رحمه الله تعالى
على ان [illegible]
من جهة الدية [illegible]
فانها قتلتها بحجر [illegible]
بالدية ولم يقتص [illegible]
كما قال المخالف

بمكانه ثم يمسح بها جمار او شاة او طاير فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره
الحفش بكسر الحاء المهملة بيت صغير وقولها فتفتض من فضضت الشيء اذا كسرته وفرقته اراد انها تكسر ما كانت فيه من العدة بان تمسح بها
قبلها وترميها قال القتيبي وقال الاخفش هو ماخوذ من الفضة اي تطهر به تشبيه ذلك بالفضة لنقائها وروي انها فتقبص بالقاف
والباء الموحدة والصاد المهملة من القبص وهو الاخذ باطراف الاصابع والقبض بالضاد المعجمة الاخذ بالكف كلها وكان معنى رميها بالبعرة
انها تقول كان جلوسي في البيت سنة على زوجي اهون علي من رمي هذه البعرة او هو يسير في جنب ما يجب من حق الزوج وقد كان حكم عدة
المتوفى عنها زوجها حولا كاملا لقوله تعالى متاعا الى الحول ثم نسخ ذلك باربعة اشهر وعشر — حفصة رضي الله عنها انما يخرج من غضبة يغضبها يعني
خروج الدجال خرج جاصلا من عند من الغضب تخلل سلاسلها والضمير البارز في يغضبها يعود الى الغضبة وفي يخرج الضمير الراجع
اشعار بتلك الغضب حيث اوقع الغضب على الغضبة بجعلها مفعولا به روي ان ابن عمر رضي الله عنهما لقي ابن صياد في طرف المدينة
فقال له قولا اغضبه حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر رضي الله عنهما على حفصة وقد بلغها ذلك فقالت رحمك الله ما اردت من ابن صياد وما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث اختلف الناس في امر ابن صياد فذهب ابن عمر الى انه هو الدجال وعن جابر رضي الله عنه انه كان يحلف
بالله ان ابن صياد هو الدجال وقال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي فلم ينكر عليه السلام وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه صحبت
ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله يقول انه لا يدخل المدينة ولا مكة وقد ولدت
قال وقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة وروي ان ابن صياد مات بالمدينة — ام سلمة رضي الله عنها انما يكفيك ان تحثي على
راسك ثلاث حثيات الحديث قاله لها حين سالته فقالت اني امرأة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة يقال حثى التراب
يحثيه اذا اثاره وحثا يحثو مثله والحثية والحثوة مثل الحفنة وهي ملء الكفين الا انها لا تستعمل الا في الشيء اليابس قاله
الجوهري والحثية القبضة الواحدة وقوله ثلاث حثيات اي من الماء وفي رواية ثلاث حثيات من ماء والبادي ان تحثي سالكة وسقوط
النون علامة النصب اذ اصله تحثين نحو ترمين بعد الاعلال والافاضة صب الماء بكثرة والضفيرة والضفر بفتح الضاد الذوابة وقد
اتفق العلماء رحمهم الله على ان العمل على هذا الحديث وهو ان النساء حيث لم يكن ان نقض الضفائر لا يجب عليهن اذا بلغ الماء اصول
الشعر واما الرجال فيجب عليهم النقض وقيل لا يجب — ابن عمر رضي الله عنهما انما يلبس الحرير من لا خلاق له قال الراوي ان عمر راى على
رجل قباء من ديباج او حرير فقال يا رسول الله لو اشتريته فقال عليه السلام الحديث الخلاق النصيب وهو ما يخلق للانسان اي يقدر من خير
كما سمي القسم قسما لانه يقسم والنصيب نصيبا لانه ينصب اي يثبت قال جار الله العلامة والمعنى من لا نصيب له في الاخرة من لبسه
والقباء معروف قال ابن دريد هو من قبوت الشيء اذا جمعته وفي الفايق يقال قب هذا الثوب اي اقطعه قباء

الباب الثالث في

ابو موسى رضي الله عنه لا احد اصبر على اذى سمعه من الله الحديث الصبر هو ثبات القلب على عزيمة قال الحكيم الترمذي وقيل هو حبس النفس عند الجزع وقيل هو حبس النفس
عن المراد وهو في حق الباري تعالى مستعار لمطلق التاني في الفعل والصبور في اسمائه هو الذي لا يستعجل معاقبة المذنبين وقيل
هو الذي لا يعلم العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب في الاخرة بخلاف الحليم
قال الامام القاضي ناصر الدين والاذى ما يوذي به الانسان من شتم وغيره من المكاره ومن الله تعالى يتعلق بالصبر وانه مما يعده تعليل لما قبله
على صيغة ما لم يسم فاعله وكذلك يجعل والمعافاة مفاعلة من العفو وهي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك كذا في الفايق والرزق
هو المنتفع به وكل ما ينتفع به منتفع فهو رزقه سواء كان مباحا او محظورا وقالت المعتزلة الرزق هو الملك فساده ظاهر لان ما يوكل
الله تعالى ملكه ونحو لبس رزقا له وان ما تناول البهائم رزقها وليس ملكا لها — ابن مسعود رضي الله عنه لا احد اغير من الله الحديث
اي لا احد ازجر عن المعاصي منه تعالى والغيرة بالفتح الحمية والانفة اصلا وغاية وهي لا تحمل على الله تعالى باعتبار غايتها وهي الزجر لا باعتبار مبدأها
المؤذن

المؤذن بالغيب والانفعال والفاحشة ما تفاحش قبحه اي تزايد وما ظهر منها وما بطن هو الزنا سرا او علانية وقيل ظاهرها الزنا في
الحوانيت وباطنها الصديقة في البيت — ابن عباس رضي الله عنه لا باس عليك طهور ان شاء الله قال لاعرابي دخل عليه يعوده وكان صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على مريض يعوده يقول ذلك فقال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال صلى الله عليه وسلم فنعم اذن قوله تثور
اي تظهر حرها كذا في النهاية — ابو هريرة رضي الله عنه لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا الحديث المبادرة الى الشيء المسارعة اليه وسمع الله
لمن حمده معناه تقبل الله حمد من حمده وسمع دعاء اي اجاب لمن عرض السائل للاجابة موضع السمع موضع الاجابة والتبين يقاربه ويبين
ومعناه كذا فلك كذا قاله الجوهري وقوله ربنا لك اي عليك وفقنا من القول الحسن والعمل الصالح — ابن مسعود رضي الله عنه
لا تباشر المرأة المرأة الحديث اي لا تمس بشرتها بشرتها ولا تباشر بغير الراء اخبار بمعنى النهي واخراج النهي في صورة الاخبار تاكيد
للنهي واشعار بانه مما يجب ان يسارع الى الانتهاء عنه فكانه قد حصل الانتهاء عن المنهي عنه فهو يخبر عنه وقوله فتنعتها بالنصب
اي تصفها والضمير في كانه يعود الى الزوج ثم ان مضاجعة المرأة المرأة لا تجوز في ثوب واحد كما لا يجوز مضاجعة الرجل الرجل في ثوب واحد
وقد ذكر الامام محي السنة رحمه الله هذا الحديث في شرح السنة من افراد البخاري واستدل به على جواز السلم في الحيوان وهو مذهب
الشافعي لانه صلى الله عليه وسلم وصف الشيء بجعله كالمعاينة — ابو هريرة رضي الله عنه لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه المراد البدو
الظهور وقوله لا تبتاعوا نهي للبائع والمشتري اما نهيه للبائع فليحافظ ماله لانه اذا بان صلاحها زادت قيمتها واذا عجل بيعها
لم يكن لها طائل غبن ولكان ذلك نوعا من اضاعة المال واما نهيه للمشتري فمن اجل المخاطرة بالمال والتغرير لانه ربما تلفت فذهب
ماله فهي نصيحة للاموال وعدم التغرير وقد ذهب الشافعي ومالك الى عدم جواز هذا البيع عملا بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة الى جوازه
لانه متقوم لكونه منتفعا به في المال والنهي لمعنى في غيره لا ينفي المشروعية بل يقررها وذكر في الفايق ان الناس كانوا يتبايعون
الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جذ الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع قد اصاب الثمار الدمان واصابه قشام فلما
كثرت خصومتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحها كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم واختلافهم والدمان بالفتح
فساد قبل ادراكه والقشام انتقاضه قبل ان يصير بلحا وقيل هو اكال يقع فيه من الفتح وهو لا كال وذكر في المجمل القشام اسم
لما يوكل قال ابن دريد فيه ثم الحابة لمنقص منها من باب جذ وغيره قوله ولا تبتاعوا الثمر بالتمر هو اصل لمسايل كثيرة من الربوا
وذلك ان كل شيء من المطعوم مما له نداوة ولجفافه نهاية فانه لا يجوز بيع رطبه بيابسه كالرطب بالتمر وبه قال ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي
رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله يجوز لان الرطب ان كان تمرا جاز البيع باول الحديث الوارد في الاشياء الستة وان كان غير تمر
فباخره وهو قوله عليه السلام اذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم والجواب عن النهي على غير ما ذكره انه من تمام المشروعية
ابو هريرة رضي الله عنه لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام الحديث الاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان للقوم
وانما جوز تعريفهما باللام لانه اجرى يهودي ويهود ومجوسي ومجوس مجرى شعيري وشعير وتمري وتمر كذا في الفايق وقال الفقيه ابو الليث
قد اختلف الناس في السلام على اهل الذمة قال بعضهم لا باس به وقال بعضهم لا باس به وقال بعضهم لا ينبغي ان يسلم عليهم
واذا سلموا ينبغي ان يرد عليهم الجواب وبه ناخذ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود اذا سلموا عليكم فقولوا
وعليكم قال انس رضي الله عنه نهينا ان نزيد على عليكم قال ابو الليث اذا مررت بقوم فيهم مسلمون وكفار فانت بالخيار
ان شئت قلت السلام عليكم وتريد به المسلمين خاصة وان شئت قلت السلام على من اتبع الهدى واما الدعاء لاهل الكتاب
فلا باس به فقد روي ان يهوديا حلب للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة فقال اللهم جمله فاسود شعره وعاش حتى قرب من تسعين سنة
لم يشب — ابو بشير الانصاري لا تبقين في رقبة بعير قلادة الحديث قاله في بعض اسفاره والقلادة معروفة والوتر وتر
القوس وهو منع من التباس في قوله اوقلادة شك من الراوي وانما امر بقطع الوتر او القلادة لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس

او لئلا يختنق باعث شرح الركض ولانه يعادي تجرا فتنبعث الوتر ببعض شعب فيختنق وعن مالك رحمه الله انه اما كان يفعل
ذلك مخافة العين عليها فاعلمهم ان الاوتار لا ترد من امر الله تعالى شيئا وهذا اشبه بما ذكر لهم التمايع ابن عمر رضي
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه فقيل لابن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته العاهة الآفة عنها والتبيعوا اعاد النهي
واغوصوا اذا ابيضت دوابهم او نماء زرعهم في مناظر النجم للثريا مع ذكر الثريا يقال ما طلعت والانات البعاهة في البلاد
والبلد غيرها اغنية من ثمرها كذا في الفايق ابن سعيد رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا
بعضها على بعض الحديث لا تشفوا ابن جنا الضعاف اي لا تفضلوا والانزيادا على المثل وفيه تاكيد احكام المماثلة والشف
النقصان ايضا وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد او نقص قال ابو السعادات والحصر بعضها يعود الى الذهب
وهو من شيئا ذهب حمراء وورق الزراية تذكيرها كذا في الفايق والورق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة والضمير
فيها يعود الى الكل وامن من الذهب والورق والناجز الحاضر من نجز اذا حضر وانما ذكر غايبا بناجز اعتبار الرتبة التذكير
كما روي الفراء ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا غرضا مفعول ثان لقوله تتخذوا والغرض الهدف
الذي يرمى اليه بالسهام ونحوه ابو هريرة رضي الله عنه لا تتمنوا لقاء العدو الحديث قال ابن الاثير يقال رجل
عدو وامراة عدو وكذلك الجمع قال الله تعالى فانهم عدو لي قال على ان عليك انما قيل على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر
كانه قال فانهم عداوة لي كذا في الفايق ابو هريرة رضي الله عنه لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث اي اجعلوا لبيوتكم حظا
من صلاتكم ولا تجعلوها كالمقابر التي لا يكون فيها صلاة اعتقادا فقط فانكم تعقدون عن العمل وفي الحديث
دليل على جواز ان يقال سورة البقرة وعلى الحث على قراءتها وقد قيل ينبغي ان يقال السورة التي تذكر فيها البقرة والاول اصح
ابو مرثد الغنوي رضي الله عنه لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة
والغنوي بفتح الغين المعجمة وفتح النون نهي عن الجلوس على القبور لان فيه اهانة وقد روي انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا
متكئا على قبر فقال له لا تؤذ صاحب القبر وقد خص قوم الجلوس عليها وحملوا النهي على الجلوس عليها للحدث ونهى عن الصلاة
اليها لان ذلك يشبه عبادتها وقيل المراد النهي عن الصلاة في المقبرة لاختلاط تربتها بلحوم الموتى وصديدهم كذا في التخريج
ابو هريرة رضي الله عنه لا تحاسدوا ولا تدابروا الحسد الا في اثنين الحسد في الاصل عبارة عن ان يتمنى
الرجل زوال النعمة عن غيره وانتقالها اليه وهو بهذا المعنى مذموم كله وقد يطلق ويراد به الغبطة وهو ان يتمنى حصول مثلها لنفسه
من غير زوالها عن غيره وهو بهذا المعنى حسن مرضي اذا كان المتمني مما يتقرب به الى الله تعالى كطلب المال للانفاق في الخير والعلم للعمل
وارشاد الخلق والمراد من الحسد المذكور في الحديث الغبطة قال ابن الاعرابي الحسد ماخوذ من الحسدل وهو القراد فالحسد
يقشر القلب كما يقشر القراد الجلد فيمص الدم قوله الا في اثنتين اي في خصلتين اثنتين ومنهم من روى الا في اثنين اي
شان اثنين وروي الا في اثنتين فانه يبتدى ويقول رجل اتاه الله الخ بالرفع رجل على حذف المضاف واجراء الاعراب على المضاف
اليه وانما على انه خبر مبتدا محذوف قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله قد اختلفت رواة كتاب البخاري في
الروايات في الاثنين رجل على البدل والمعنى ارخص في شيء من انواع الحسد الا في خلتين هو الا سبيل لما تضمنته من المصلحة الدينية
ثم لما كان هذان السببان هما الداعيان الى الحسد نهى عنهما بالحسد وانا الليل ساعاته واحدها اني مثل معا قال
الاخفش وقيل واحدها انو واني يقال مضى اناء من الليل وانيان من الليل والجمع اناء قاله الجوهري
ابو هريرة رضي الله عنه لا تحاسدوا ولا تناجشوا الحديث التحاسد تفاعل من الحسد وقد تقدم بيانه والتناجش تفاعل من النجش وهو ان يزيد في الثمن
لينظر اليك ناظر فيقع فيه وليس من حاجتك واصل النجش الاثارة يقال نجش الصيد اذا اثاره والتباغض من البغض ضد
الحب

والتوابين التقاطع وان يولي الرجل صاحبه دبره فيعرض عنه كذا في الفايق وذكر صاحب الجمل دابر تدابر اذا عاديته وفي الحديث
لا تدابروا ام الفضل رضي الله عنها لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان عائشة رضي الله عنها لا تحرم المصة والمصتان
الملج المص والاملاجة ان تمص المراة الصبي لبنها مرة واحدة يقال ملج الصبي امه واملجت المراة صبيها وذهب جماعة من العلماء
رحمهم الله الى ان لا يثبت حرمة الرضاع باقل من خمس رضعات متفرقات وبه كانت عائشة رضي الله عنها تفتي واليه ذهب الشافعي
واسحاق رحمهما الله وقال ابو عبيد وابو ثور وداود لا يحرم اقل من ثلث رضعات وقال قتادة لا يثبت الا بعشر
رضعات وذهب الاكثرون الى ان قليل الرضاع وكثيره محرم اذا كان في مدة الرضاع يروى ذلك عن ابن عباس وابن عمر
رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والزهري وسفيان الثوري واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله لقوله تعالى وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم الاية ولقوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل واما الحديث فمنسوخ بالكتاب
ابو جري الهجيمي رضي الله عنه لا تحقرن من المعروف شيئا الحديث قال الراوي اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر الناس عن رايه
قلت من هذا قالوا رسول الله فقلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان ذلك تحية الميت قل السلام عليك
قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشف عنك وان كنت في ارض فلاة او قفر فضلت
راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت احدا بعد ذلك حرا ولا عبدا ولا شاة ولا
بعيرا قال ولا تحقرن من المعروف شيئا الحديث وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه بوجهك فان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة فان امرؤ شتمك وعيرك
بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه يكون وباله عليه جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء والهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم وكسر
الميم وتشديد الياء والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر ويقال تعرف القوم اذا عرف بعضهم بعضا ويستعمل هذا في الخير وما في الشر
فيقال تواعدوا والموعد مصدر وهو بمعنى الوعد وانما قال صلى الله عليه وسلم فان ذلك تحية الميت لان المسلم على القوم يتوقع
الجواب وما كان الميت لا يتوقع منه الجواب جعل السلام عليه كالجواب كذا في النهاية وليس المراد منه ان السنة في تحية الميت هذا
لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
فتبين ان السلام على الموتى كهو على الاحياء في تقديم الدعاء على الاسم وكذلك كل دعاء بخير كقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
وقال سلام على ال ياسين وفي خلافه تقديم الاسم على الدعاء كقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين فتبين انه ليس المراد ان السنة في
تحية الميت ان يقال عليك السلام بل المراد ان في الجاهلية جرت به عادتهم في تحية الاموات بتقديم الاسم على الدعاء كما قال الشاعر
عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق كذا في شرح السنة والفلاة المفازة والقفر الارض الخالية والمخيلة
الكبر عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه لا تحلفوا بالطواغي ولا باباءكم الطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها
ويجوز ان يكون المراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز القدر في الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم كذا في النهاية وقد كان الحلف
بالاباء معهودا فيما بينهم فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال في حديث الاعرابي الذي قال
عن الاسلام وقال بعد ما بين له والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال عليه السلام افلح وابيه ان صدق فتلك كلمة جرت على
لسانه عادة الكلام الجاري على الالسن لا على قصد القسم وكانت العرب تستعملها كثيرا في خطابها تريد بها تاكيد الكلام لا على
وجه التعظيم لما يدل عليه ان غيره ذكر ابي الاعرابي والحلف بالاباء تعظيما او تعالى انه في تقديم رب اليه كما في قوله تعالى
والسماء ذات البروج والشمس وضحاها والفجر وليال عشر بتقدير ورب السماء ورب الشمس ورب الفجر كما صرح به في اخر
فقال فورب السماء والارض وانما نهاهم عن ذلك لانهم لا يضمرون في ذلك ايمانهم وانما كان مذهبهم في ذلك مذهب التعظيم لاباءهم

كذا في شرح السنة   عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه ان الصدقة لا تحل لآل محمد الحديث قال ربيعة بن الحارث والعباس
بن عبد المطلب حين طلبا منه ان يؤمرهما على بعض الصدقات ايصال الى اهل فابدلت الها عز ثم الهزة الغاية بدل عليه تصغير
على اهيل قيل الكسائي اصله اول لم تصغيره عند بعضهم أويل وتخص بالاشهر الاشراف لقولهم القرآن آل الله وآل محمد ولا
يقال آل الخياط ولا آل الاسكاف وانما يقال اهل الخياط واهل الاسكاف   ابو هريرة رضي الله عنه لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين
الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الحديث ذهب اكثر اهل العلم الى ان تخصيص يوم الجمعة بالصوم مكروه الا ان يصوم قبله
او بعده او يكون صوم ذلك اليوم عادة له ولم يكره مالك رحمه الله وعلة النهي ليست التقوى على ابتغاء الجمعة واداء الصلوة والذكر
كما رآه بعض الناس اذ لا مزية في هذا المعنى بين صيام الجمعة والسبت وانما النهي لمعنى آخر وذلك ان اليهود يرون اختصاص السبت
بالصوم تعظيما له والنصارى يرون اختصاص الاحد بالصوم تعظيما له ولما كان موضع يوم الجمعة من هذه الامة موضع احد اليومين من احدى
الطائفتين احب صلى الله عليه وسلم ان يخالف سنتهم فيه ووجه آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم لما وجد الله سبحانه وتعالى قد ابتغانا
الجمعة بفضايل لم يسبقنا بها غيرنا من الايام على ما ورد في الاحاديث وجعل الاجتماع فيه للصلوة فرضا على العباد ثم خولهم ما خرجوا من الآفاق
من يوم الجمعة الى يوم الجمعة وفضل ليلة ايام فلم ير ان يخصه بشيء من الاعمال سوى ما اختصه به ثم رأى ان الايام والشهور خص بعضها بما دون ما خص
به غيره ليختص كل نوع منها بنوع من العمل والفضيلة ولو شرع بجموع تلك الوسايل في يوم واحد او شهر واحد لافضى ذلك اما الى الاربكان
به واما الى تعطيل ما دونه وفيها تبتنا داعية الافراط والتفريط فلما وجد الجمعة مخصوصا بتلك الفضيلة العظمى ورأى الاثنين والخميس
افضل ايام الاسبوع لاختصاص الاثنين بولادته وبعثته وهجرته واختصاص الخميس بعرض الاعمال على الله عز وجل اتى من الفضيلة
بما يتميزان به عن غيرهما شرع اختصاصهما بالصوم على الانفراد ليمتاز ان به عن غيرهما كذا في المبين   ابن مسعود رضي الله عنه لا تختلفوا
فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا قال الراوي سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فاخذت بيده فانطلقت الى النبي فذكرت
ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن ثم ذكر الحديث وقوله لا تختلفوا اي اختلافا يؤدي الى الكفر والضلال كما وقع بين القراء
في زمن عثمان رضي الله عنه واشتد الامر حتى كفر بعضهم بعضا وخافوا الفرقة فاستشار عثمان الصحابة رضي الله عنهم في ذلك فجمع الامة
بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد وهو آخر العرضات كان ابو بكر رضي الله عنه كتبه جمعا بعد ان كان مفرقا فامر عثمان رضي الله عنه بنسخه في
المصاحف جمع القوم عليه وامر بتحريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف   ابو هريرة رضي الله عنه لا تخيروا بين الانبياء اي لا تفضلوا
بعضهم على بعض تفضيلا يؤدي الى تنقيص بعضهم فان ذلك يؤدي الى فساد الاعتقاد وتلبيس المعنى حيث التسوية بينهم فان الله تعالى قال تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض الآية تعالى تخيروا اي اخذت الخير   ابو سعيد لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة
فاكون اول من يفيق الحديث يقال صعق الرجل اذا اصابه الفزع فاغمي عليه وربما مات منه ثم استعمل كثيرا والصعقة مرة
منه والمراد منه في هذا المحل هو الموت فقوله فاكون اول من يفيق اي من صعقته ومعني فاذا انا بموسى فاذا انا ملتبس موسى هو اخذ
بقائمة من قوائم العرش وجرى على صيغة ما لم يسم فاعله من جراث الشي اجزاه بالفتح المتشبث به   ابن عمر رضي الله عنهما
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الحديث قال لما مر بالحجر وهو خلف على اصحابه ان يتجاوزوا على تلك الديار وغير متعظين
بما اصاب اهل تلك الديار وتذكير الله بهم بالانتباه والاعتبار في خلال تلك المواطن قال الخطابي معنى الحديث ان الداخل في دار قوم
اهلكوا بخسف او عذاب اذا لم يكن باكيا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل الخشوع فلا يأمن
ان يصيبه ما اصابهم وقوله الا ان تكونوا باكين استثناء من عامة احوال المخاطبين اي لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا في حال من
الاحوال الا في حال البكاء والحجر بكسر الحاء منازل ثمود وكانت مساكن قوم عاد وهو بين الحجاز والشام وكونهم ظلموا انفسهم هو
انهم كذبوا نبيهم صالح بن عبيد عليه السلام وعقروا ناقته   ابو طلحة رضي الله عنه لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة المراد بالملائكة
الملايكة

الملائكة النازلين بالبركة والرحمة والطايفين على العباد للزيارة واستماع الذكر لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين انما
ابوا دخول بيت فيه كلب لانه نجس يتشبه بالخنزير ودخول بيت فيه صورة لحرمة التصوير ومشابهة بيوت الاصنام قال الامام القاضي
ناصر الدين رحمه الله   جابر رضي الله عنه لا تذبحوا الا مسنة الحديث بيان الاضحية والمسنة من الابل الثني وهي ما استكمل خمسا ودخل
في الثالثة كذا في التحفة وذكر في الصحاح المسان من الابل خلاف الافتاء والجذع من الضأن ما تم له سنة كذا في الجامع وعند الفقهاء ما تم
له ستة اشهر وشيء من السابع وذكر الزعفراني انه ابن سبعة اشهر قالوا وهذا اذا كان عظيما بحيث لو خلط بالثنيان يشتبه على
الناظر من بعيد   ابو هريرة رضي الله عنه لا تذهب الليالي والايام الحديث جهجاه بفتح الجيم وسكون الهاء والمعنى لا تقوم الساعة
حتى يصير هذا الرجل ملكا وهذا الاسم مركب من هذا الحروف هذا ما ذكره اهل المغرب على هذا ولم يكن التشار فيجوا بعد والظاهر ان
المراد منه والله اعلم هذا الجيل انهم يستعملون هذه الكلمة في الفاظهم ويجريها كثيرا على السنتهم   ابو بكرة وجرير بن عبد الله رضي الله عنهم
لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث قاله في حجة الوداع والمعنى لا تتشبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضا كذا في التحفة وذكر في جامع الغرايب
اي متكفرين بالسلاح لا يبين له واذا لبس الرجل فوق درعه ثوبا فهو كافر وقيل معناه لا تكفروا بعضكم بعضا فتستحلوا ان تقاتلوا
كما تفعل الخوارج وقوله يضرب بالرفع على الحال اي ضاربا بعضكم رقاب بعض او بالسكون على انه بدل من ترجعوا او جزاء الشرط المقدر
بعد النهي اي فانكم ان ترجعوا كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض كقولك لا تكفر تدخل النار على مذهب الكسائي   انس رضي الله عنه
لا تزال جهنم يلقى فيها الحديث جهنم معروفة وهو اشتقاقها من قولهم بئر جهنام اذا كانت بعيدة القعر والمزيد مصدر طلب الزيادة
والقدم على التشبيه مثل للردع والقمع كذا في الفايق وقيل القوم كلما فقدمت لهم حديثا او شرا المراد من قدمه الذين قدمهم من شرار خلقه
فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة وقوله قط قط بسكون الطاء وتخفيفها بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وقوله يزوى اي يجمع
وينطوي من غاية الامتلاء   جابر رضي الله عنه لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق الحديث الطائفة من الشيء القطعة والمراد بقوله من امتي هم
المجيبون لدعوة الرسول المطيعون له والظاهرين بمعنى غالبين وقد حمل الحديث على جيوش الشام المرابطين في سبيل الله نظرا الى اهل الشام
وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث والاظهر الاول كذا في المبين والضمير في آخرهم يعود الى الطائفة من حيث المعنى وقيل المراد منه
المهدي من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التحفة والامير فعيل من الموامرة وهي المشاورة وفي العشرين التنزيل المعنى المعاشر والمختار
ويريد به الولي الصاحب كذا في الفايق ويقال من الخاص الذي صار عاما واصله ان يقول من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه
تعال واتسع فيه حتى عم كذا في الكشاف وهذا خطاب لعيسى عليه السلام وقوله ان بعضكم على بعض امراء ليس انا بامير عليكم والمعنى
ان بعضكم على بعض امراء فيبقى بعضكم بعضا وتكرمة منصوب من الكرامة وتكرمة الله مفعول له لقوله وامتنع عن امامة الكريم اتخاذا بصلوة
رسول الله   انس رضي الله عنه لا تزرموه دعوه قال الراوي جاء اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب رسول الله مه مه فقال
الحديث ثم دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء انما هي لقراءة القرآن وذكر الله والصلوة ثم دعا
رسول الله بدلو من ماء فشنه عليه اي صبه يقال ازرم البول بالكسر اذا انقطع وازرمه غيره اذا قطع عليه ومنه قيل للبخيل زرم ومنه معناه
الكف ودل ظاهر الحديث على ان الماء اذا صب على النجاسة حتى يغمرها لم يتنجس الماء ويطهر المحل واليه ذهب الشافعي
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يتنجس ولا يطهر به المحل لان الماء في نجاستها الاختلاط ولا عبرة بين ان يرد النجاسة
عليه او يرد على النجاسة واما صب الماء عليها في الحديث فكان لذهاب الرائحة ثم نقل ذلك التراب ومن انه كان متعين فصار جاريا
زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها والبراءة
التجبر ولعل فعل مرضي   ابن عمر رضي الله عنه لا تسافروا بالقرآن الحديث حمل المصحف الى دار الكفر مكروه ولو كتب اليهم كتاب فيه آية
من القرآن فلا بأس به لانه كتب صلى الله عليه وسلم الى هرقل سورة قل يا ايها الكافرون   عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه لا تسأل الامارة

الامارة الولاية وكذلك الامرة وقوله اعطيتها على صيغة ما لم يسم فاعله وكذلك اعنت ووكلت بتخفيف الكاف المسئلة السؤال ومعنى وكلت
اليها تركت الى الامارة من غير عون عليها وفي الحديث دليل على كراهية طلب الامارة والعمل عن ابي موسى الاشعري رضه ان رجلين دخلا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسالاه ان يستعملهما على بعض اعماله فقال عندنا خزنا واما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نستعمل على بعض
اعمالنا من اراده طلبه والمعنى في ذلك ان الطالب يعتمد على نفسه فيحرم   ابو هريرة رضي الله عنه لا تسال المراة طلاق اختها الحديث
اراد اختها في الدين فارغة اي خالية خطبتها فصلة المخطوبة ان يطلقوه وجه ليكون منفردة بالحظ منه ولم يرد الاخت في النسب لان
الجمع بين الاختين حرام بل اراد اختها المسلمة وقوله ليستفرغ ما في صحفتها اي ليجعلها فارغة عما فيها وهذا مثل ضربه لحيازة الفرح وحطها
لنفسها والصحفة كالقصعة قال الجوهري وقوله لتكفئ اي لتميل حظ تلك الى نفسها من كفات القدر اي كببتها فغرفت ما فيها كذا في مجمل
الغرائب وقوله ولتنكح اي لتنزوج هذه المراة من خطبها من غير ان تسال طلاق اختها فانما لها ما قدر لها اي لن تعدو بذلك ما قسم
لها ولن تستزيد به شيا   عائشة رضي الله عنها ان النساء التي امرنا منهن الاخريا قالت لما احتارت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم
حتى نزلت اية التخيير بذلك سائر ازواجه   عائشة رضي الله عنها لا تسبوا الاموات الحديث قوله قد افضوا اي وصلوا وحاصله
الى ما قدموا من خير وشر فان كانوا من السعادة فقد صاروا اليها فتبقى عليكم تبعة من سبهم وان كانوا من اهل الشقاوة فتحملون
من اوزارهم بالسب   ابو هريرة رضي الله عنه لا تسبوا اصحابي الحديث المد ربع الصاع والنصيف نصف الشيء كما يقال للعشر عشير
وللخمس خميس وللثمان ثمين قال لم يتقدمهم دا نصيف النصيف ايضا مكيال وهو دون المد والضمير في نصيفه يرجع الى احدهم
لا الى المد والمعنى ان احدكم لا يدرك بانفاقه مثل احد ذهبا من الفضيلة ما ادرك احدهم من انفاق مد من طعام او نصف منه
سمرة بن جندب رضي الله عنه لا تسمين غلامك يسارا الحديث قال الامام محي السنة معنى هذا ان الناس يقصدون التفاؤل
بحسن الفاظها ومعانيها وربما ينقلب عليهم بالضد ما قصدوا اذا سالوا فقالوا اثم يسار او نجيح فقيل لا فيتطيرون بنفيه
واضمروا على الاياس من اليسر والنجاح فنهاهم عن السبب الذي يجلب سوء الظن والاياس من الخير ذكر في شرح السنة والمراد بالغلام
الرقيق على نية الصحابي في هذا الرواية وانما خص العبيد بذلك وقد كان الاحرار ايضا يسمون بتلك الاسماء لان ارقاءهم كانوا
في تسميتهم بتلك الاسماء ويحتمل ان يراد بالغلام الصحيح اكان او عبدا قال بو حلاحة عن زكريا عليها السلام ان اكون لي غلام
وتغيير بالرقيق من كلام الصحابي فلا شبهة انه سمع من تحوه كذا في الميسر قال حميد اذا ابتلي رجل في نفسه او اهله ببعض هذه الاسماء
فليحوله الى غيره فان لم يفعل فاذا قيل اثم يسار او بركة فانه من الادب ان يقال كل ما ههنا يسر وبركة والحمد لله ويوشك ان ياتي بالذي
تريد ولا تسال اليسر ههنا ولا تخرج قوله اثم هو اي يسار او رباح او نجيح فلا يكون فيقول لا وقوله انما هن اربع اي انما الاسماء التي نهيتكم
بها اربع فلا تزيدن علي سواها   عمر رضي الله عنه لا تشتر ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم الحديث قوله وان اعطاكه اي
اعطاك المبيع بدرهم مثل والقلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء كذا في
النهاية قوله حملت على فرس في سبيل الله اي اعطاه صحبه ليجاهد عليه وقوله فاضاعه اي فما قام بحقه وقصر في تربيته كما هو المعتاد فعرضه على البيع الذي
كان عنده اي الموهوب له وقوله فاراد اي عمر ان يشتريه صلى الله عليه وسلم من شرى صدقته لانه اخرجه عن ملكه الى الله تعالى فلما اراد ان يعود
اشفق عليه ان يفسد نيته ويحبط اجره فنهاه ونبهه بالعود الى القيء وان كان بالثمن والمسرة هذا الباب انه ينشا من الرجل
من غير ارض كان يصرف ماله اليها عن تلك العين انما هو شيء حادث منها كذا في شرح السنة   ابو هريرة رضي الله عنه لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد الحديث الرحال جمع الرحل وهو رحل البعير وهو اصغر من القتب اي الرحل ايضا كناية عن الرجل والمعنى ان
الاول والمسجد على الحرام مجرور وكذا ما عطف عليه البدل من الثلاثة ينبغي للعاقل ان لا يشتغل الا بما له فيه صلاح دنيوي او فلاح
اخروي ولما كانت ما عدا ذلك من المساجد متساوية الاقدام في الشرف والفضل وكان التنقل والارتحال لاجلها عبثا نهى
الشارع

وفلان بحيه

لتكفا

اصل

انته

الاخ

الشارع عنه لمن لا يشد رحله حتى النهي ولهذا قيل لو نذر ان يعتكف او يصلي في احد هذه المساجد تعين بخلاف سائر المساجد
والمقصد لشرفها انها من ابنية الانبياء ومتعبداتهم   ابو برزة رضي الله عنه لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قال لما لعنت امراة ناقة لها
تكره ذلك فامر بابعادها عن المرافقة فكانت تمنع المنازل لا يعرض لها احد قال الخطابي رحمه الله زعم بعض اهل العلم ان النبي
عليه انما امر بذلك لانه قد استجيب لها الدعاء باللعن ويحتمل ان يكون فعل ذلك عقوبة لصاحبتها لئلا يعود الى مثل قولها
ابو هريرة لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس ان منع بعض الرفاق الجماعة ترافقهم في سفرهم ويسلكون الملائكة
لا يصحبون رفقة فيها كلب ولا جرس نجاسة الكلب كون الجرس يعرضها للملائكة كما روي ان جارية دخلت على عائشة رضي الله عنها
وفي رجلها جلاجل فقالت دعها اخرجوا عني مفرقة الملائكة وعن عمر رضي الله عنه انه قطع اجراسا في رجل بنت بن الزبير وقال
سمعت رسول الله يقول ان مع كل جرس شيطانا قال ابو الليث رحمه الله قد اجاز العلماء جرس الدواب اذا كان فيه منفعة
والخبر انما ورد في الذي هو للهو واما اذا كان فيه منفعة ومصلحة فلا باس به   ابو هريرة رضي الله عنه لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث النهي عن تصديقهم لاحتمال ان ما قالوه يكون من جملة ما حرفوه والنهي عن تكذيبهم لاحتمال ان الخبر
من غير المحرف وهذا اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور والعلوم فلا يقضى فيه بجواز ولا بطلان وعلى هذا كان السلف
رحمهم الله   ابو هريرة رضي الله عنه لا تصروا الابل والغنم الحديث التصرية تفعيل من الصري وهو الحبس يقال صرى الماء
اذا حبسه ومنه المصراة وذلك ان يريد بيع الناقة او الشاة فيحقن اللبن في ضرعها اياما لا يحلبها ليرى انها كثيرة اللبن
قالوا هذا اصل الحكم في بيع المصراة ورد بيعها بالباطل ان البيع مردود اذا علم المشتري لانه غش فيرد ويرد معه صاعا من التمر لانه
جعله بدلا عما اتلف من اللبن وخص الطعام بالتمر كذا في الفائق ولا تصروا بضم التاء وفتح الصاد المهملة وضم الراء واصله لا تصريوا فاعل
والمعنى لا تفعلوا ذلك فانه خداع وقد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز رد غير التمر معها فذهب بعضهم الى انه لا يجوز غير التمر الا برضى
البائع وقيل يجوز غيره برضاء البائع كما استبد له كذا في شرح السنة وقد تقدم الكلام على الحديث في الباب الاول من حلب شاة
مصراة الحديث   ابو هريرة رضي الله عنه لا تصم المراة وبعلها شاهد الا باذنه الحديث المراد منه صوم التطوع اذ لا حاجة الى الاذن
في الفرض وان هذا الحاضر وقوله ولا تاذن في بيته يجوز ان يكون المراد منه نهيها عن اذنها للخروج او دخول بيته او تصرف ما في
بيته بغير اذنه واما المراة فليس لها ان تتصدق بشيء من مال زوجها بغير اذنه وعلم اهل العلم ما جرى على اي هذه لا يحل لها ان تتصدق
من مال زوجها الا ماذنه والحديث الاول خارج على عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت
اذا حضرها بل اذن لها في الضيف اذ يحمل على ما لا يتبع به الخسة   عمر رضي الله عنه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم الحديث لا تطروني اصله
لا تطريوني فاعل والاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وقد بالغ النصارى في عيسى عليه السلام واطرائه بالباطل حيث جعلوه ولدا
لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا   عائشة رضي الله عنها اهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق بالنبل الحديث ارسل صلى الله عليه وسلم الى
ابن رواحة فقال اهجوا قريشا فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان فلما دخل عليه قال حسان
قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث والمعنى في ذلك ان حسان كان
يهجو قريشا ويعرض بعض اجداد النبي عليه السلام وهو لا يشعر بذلك وليس غرضه هجو الكفار لكن الغرض الانتصار والانتقام
له صلى الله عليه وسلم والانتصار بهجو الاباء فقوله لا تعجل اي في هجوهم وابو بكر رضي الله عنه اعلم زمانه بعلم الانساب وقوله لا ع
الله ان اخاه   ابن عباس رضي الله عنهما لا تعذبوا بعذاب الله اي بالنار والعذاب العقوبة   عوف بن مالك رضي الله عنه لا تعطه
يا خالد الحديث روي انه قتل رجل من حمير رجلا من العدو في غزوة مؤتة فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر
خالد بعوف فجر بردائه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله فسمعه رسول الله فغضب فقال لا تعطه يا خالد قوله لا تعطه اي السلب
الذي كنت منحته والغرض منه ان يعود الى الامراء اثم خطاب بعوف من يعود واستثنى على صيغة ما لم يسم فاعله وختم سقيها معناه
طلب وقت سقيها كذا في النهاية فلهم صفو امرهم وعليهم كدره اذا امر لهم امرا بمعروف فثوابه لكم وان امروا بالمنكر فوزره عليهم الصفو بفتح
الصاد الخالص والكدر بكسر الدال ضده وحمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة تحت ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن
سبا ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح التاء المثناة فوق قرية من قرى البلقاء من ارض الشام وكانت غزوة مؤتة
في السنة الثامنة من الهجرة قوله لما استكثره اي خالد السلب بعد قوله اي بعد قول النبي عليه السلام لخالد ادفعه اي السلب اليه اي الى القاتل
والضمير البارز في اغضبه يعود الى خالد والسلب بفتح اللام المسلوب والمراد منه ما على [illegible] من ثيابه وسلاحه ومركبه
وما على مركبه من السرج والالة وكذا ما معه على الدابة من ماله في حقيبته او على وسطه وما عدا ذلك ليس بسلب كالذي مع غلامه
على دابة اخرى ودل الحديث على ان السلب للقاتل وان كان كثيرا وانما رده الى خالد نوعا من التعزير لعوف وردعا له لئلا يجترئ
الناس على الامراء وكان خالد مجتهدا في صنيعه ذلك فامضى النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاده لما راى فيه من المصلحة العامة بعد ان خطاه
في رايه الاول واليسير من الضرر محتمل للكثير من النفع ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم عوضه عوضا من الخمس الذي هو له وترضى
خالدا بالنصيحة له وتسليم الحكم له في السلب قاله الخطابي رحمه الله ابو هريرة رضي الله عنه لا تغضب فان الرجل قال اوصني كان
صلى الله عليه وسلم عارفا باحوال الخلق فلما استوصاه الرجل وقدر انه مملو بالقوة الغضبية لم ير له احرى من ان يتجنب عن
الغضب ثم الغضب من العباد على نوعين محمود وهو ما كان لله تعالى ومذموم وهو ما كان لنفسه عبد الله بن مغفل رضي
لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب الحديث كانت الاعراب يحلبون الابل بعد غيبوبة الشفق حين يعم الظلام ويسمون
وسمي ذلك الوقت العتمة وكان مستفيضا في اللغة العربية فلما جاء الاسلام وتمهد قواعده وكانوا يسمون ان يقولوا
صلوة العتمة بدل صلوة العشاء قال صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب الحديث اي لا تطلقوا هذه التسمية على صلوتكم
فيجري به السنتكم فيغلب مصطلحهم في ميقات حلاب الابل على الاسم الذي حباكم به من الله في قوله المغرب وبالجر عطف بيان
لصلوتكم او بدل منها اي لا تقولوا للمغرب العشاء كما هو اصطلاح الاعراب وقوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يعني يقولون
حلب الابل ويسمون الصلوة باسم وقت الحلاب وفي كتاب الله اي في القران وهو قوله تعالى ومن بعد صلوة العشاء وان قلت ما
ان هذا النهي لما كان قبل نزول الاية فمعنى قوله في كتاب الله اي في الحكم الذي اوحاه الله فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث
وحديث الخضر لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا والحديثان صحيحان قلنا قد ذكر بعض العلماء
في ذلك قولا لا يرجع حاصله الى ان ابا هريرة سمع هذا الحديث قبل نزول الاية المذكورة وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم لما وجد
لفظ العتمة في نوالمر السنة الكثار حتى كثر استعمالهم لها في صلوة العشاء كره ان يغلب الوضع الجاهلي على الوضع الشرعي
فنهاهم عن ذلك وكان قبل ذلك لا يرى به باسا فرواه ابو هريرة على ما سمعه قبل النهي ويحتمل ان ابا هريرة سمع بلفظ العشاء ثم بلغه
النهي ولم يراع اللفظ وروى الحديث بالمعنى كذا في الملتقط وقيل معنى الحديث لا يغرنكم فعلهم هذا عن صلوتكم فتؤخروها ولكن
صلوها اذا حان وقتها كذا في شرح السنة قوله وانها تعتم اي ان الاعراب فوكده قوم تسميته العشاء عتمة وقال مالك رحمه الله
واحب ان لا يسمى الا بما سماها الله تعالى في القران ومنهم من لم يكره ذلك لما روي ان عائشة رضي الله عنها قالت اعتم رسول الله
بالعتمة ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما لا تنفل بين الجمع بالمراجع الحديث استعمل صلى الله عليه وسلم اخا بني عدي
الانصاري

الانصاري على خيبر فجاء بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع
من هذا بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الجنيب بفتح الجيم نوع من التمر اجود تمورهم والجمع بفتح الجيم
تمر مختلط من انواع متفرقة وما خلط الا لرداءته والذي جاء بالتمر اسمه سواد وقيل مالك بن صعصعة كذا في التحفة ودل الحديث
على جواز الحيلة للخلاص من الحرام ابن عمر رضي الله عنه لا تقبل صلوة بغير طهور الحديث الطهور بضم الطاء التطهر والمراد منه
الوضوء والغلول مصدر غل وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول
فيها غل ابو هريرة رضي الله عنه لا تقتسم ورثتي دينارا الحديث لا تقتسم على صيغة الاخبار لا النهي انما نفى الاقتسام دفعا لوهم
من يتوهم الميراث منه عليه السلام وما في ما تركت موصول وصلته الجملة الفعلية والعائد محذوف اي الذي تركته وانما نفقة
نسائه عليه السلام لانهن كانت في معنى المعتدات حيث لا يجوز لهن ان ينكحن بخلاف النفقة قال سفيان بن عيينة والمراد
بالعامل الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام يأخذ نفقة اهله من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضير
وفدك ويصرف الباقي في مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما كذلك فلما صار عثمان رضي الله عنه استغنى عنها
بماله فاقطعها مروان وغيره من اقاربه فلم تزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز كذا في شرح السنة والصفايا جمع صفي
وهو ما كان عليه السلام يصطفيه لنفسه من الغنيمة المقداد بن الاسود رضي الله عنه لا تقتله فان قتلته فانه
بمنزلتك الحديث قاله للمقداد حين سال فقال ارايت يا رسول الله ان لقيت واحدا من الكفار فتنازعنا فضرب ويقطع يدي
ثم اعتصم عليه بشجرة فلو قال لا اله الا الله خوفا مما انا شاهر عليه من سلاحي فهل علي ان اقتله فانه
بمنزلتك اي من حيث كونه كان صار محقون الدم مثلك قبل ان يقتله بالكلمة التي قالها وانك بمنزلته في اباحة الدم قبل
ان يقول هو الكلمة التي قالها بقتلك المسلم اجرى عليه ان الله تعالى حرم هذا الرجل باظهار الايمان في حال خوفه على حجبه
ولم يخبه انه لم يتكلم المقتول بالاسلام من القتل وانا قيل للمقداد بن الاسود لانه كان في حجره وقيل كان عبد اله
فتبناه والاول اصح كذا في التحفة عائشة رضي الله عنها لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فقد اختلف
العلماء رحمهم الله فيما تقطع به يد السارق فذهب اكثرهم الى ظاهر هذا الحديث والى هذا ذهب الاوزاعي والشافعي رحمهما
وذهب مالك رحمه الله الى ان نصاب السرقة ثلاثة دراهم وذهب احمد رحمه الله الى انه ان سرق ذهبا يبلغ ربع دينار قطع
على حديث عائشة رضي الله عنها وان سرق فضة مبلغها ثلاثة دراهم قطع لما روي ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم وان سرق متاعا بلغت قيمته ثلاثة دراهم او ربع دينار قطع على الخبرين وذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا قطع الا في دينار او عشرة دراهم يروى ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه واما حديث عائشة رضي
فانه يروى في اكثر الروايات موقوفا عليها وقد روي عنها ايضا من غير هذا الوجه بطرق شتى لم تخل من الاختلاف الرواة فيها
فحملوا الاثر فيه على انها ذكرت ربع دينار لان قيمة المجن كانت عندها ربع دينار واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فهو
ان التقويم لعله كان منه رأيا واجتهادا الا انا وجدنا النقول في قيمة المجن مختلفا عن جمع من الصحابة فروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان قيمته كانت عشرة دراهم وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مثله وكذلك عن ام ايمن مولاة رسول الله
وحاضنته وهو روي عن ايمن ابن ام ايمن فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى ما تقطع فيه اليد في ثمن
المجن وكان يقوم يومئذ دينارا فلما وجدنا هذا الاختلاف كان الاخذ بحديث من روى ان ثمن المجن كان عشرة دراهم داخلا
في الاحتياط المطلوب او الاخذ بالمجمع عليه اولى اسقاطا للحدود كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في شرحه
للمصابيح ابو هريرة رضي الله عنه لا تقولوا هكذا الحديث اي لا تقولوا هكذا بل قولوا ابا عبد الله عليكم او ما في معناه والله

معناه ابعده ومقته والاسم الخزي وقال ابن السكيت خزي خزيا اذا وقع في بلية الرابع عشر معوذ بن عفراء رضي الله عنها
لا تقولي هكذا الاولى ماكنت تقولين قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل
من ابائي يوم بدر حتى قالت احديهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قوله الاولى هذه اي هذه الكلمة او
هذه الجملة وهي قولها وفينا نبي يعلم ما في غد وانما نهاها عن ذلك لانه من الغيب الذي لا يعلمه الا الله تعالى وقوله الذي ماكنت تقولين
اي شيء ذلك من التوصيف في الحرب دليل على ان سماع صوت النساء غير محرم عند عدم خوف الفتنة ثم ان الناس قد اختلفوا
في ضرب الدف في العرس والعيدين والختان فقال بعضهم يكره وقال بعضهم لا بأس به وهذا الاختلاف في الدف الذي يضرب
في زمن المتقدمين اما الذي يضرب في زماننا هذا مع الصنج والجلاجل فينبغي ان يكون مكروها بالاتفاق كذا قال الفقيه
ابو الليث رحمه الله . ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل
زمان يأخذ فيه القرون ان كانه المقدار الذي يعتبر فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقوله حتى تأخذ امتي بأخذ القرون
اي في الخروج عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله وخلفائه وفارس هو الجيل المعروف سمي بفارس بن علم بن نوح عليه السلام كذا
في التحفة وقوله كفارس والروم اي تلك القرون كفارس والروم وقوله ومن الناس اي من الكفرة الا اولئك قال ابن الشعثة فارس
والروم قريش العجم وكان فارس قديما قبل الاسلام . ابو هريرة لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق
الابل ببصرى بضم الباء قرية بالشام وقيل حتى تضيء لها اعناق الابل في سواد الليل ببصرى وهي بلدة حوران وقيل مدينة
قيسارية فان قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الاخر اي حديث ابي هريرة وهو مشكل لانه قال اول اشراط الساعة
نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قيل ان لا يعتقد بها التي تخرج من ارض الحجاز وقد سبقها و راها اهل المدينة ومن
حولهم وذوي الاخبار فيها فانها لبثت عن من خمسين يوما تتقد وترمي بالاحجار الخزفية بالنار من بطن الارض الى ما حول الماء
مشاكلها لما ذكره الله تعالى ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر وقد سال من نبوع النار في تلك الصحارى وادي عظيم شبيه بالصفر
الغواب فجمد الشيء بعد الشيء فوجد شبيها بخبث الحديد فالجواب ان [illegible] واما بلغتنا نبينا
صلى الله عليه وسلم فعلمنا بذلك ان قوله اول اشراط الساعة لم يقصد حصرها الاطلاق فقال في اشراط مخصوص تقرب من زمان
الوقوع ويحتمل انه اراد بالنار التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب فتنة الترك فانها كانت اشبه شيء بالحريق لا سيما وقد
كان التحريق معظم ما ستقانوا على التخريب كذا في الملتقط . ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات
نساء دوس على ذي الخلصة اليات جمع الية بفتح الهمزة وهي معروفة ودوس اسم قبيلة وهي في الاصل مصدر داس الشيء
وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام بيت اصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب او صنم لهم قد
كان عمرو بن لحي نصبه باسفل مكة حين نصب الاصنام في مواضع شتى وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام
ويذبحون عنده وكان معناهم في تسميتهم بذلك ان عباده والطائفين به خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها
رسول الله جرير بن عبد الله فخربها وقيل هو بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة وقيل ان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس
والمعنى انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فترمل نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج اليالتهن
كذا في الفائق . عائشة رضي الله عنها لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى قال الفراء اصل اللات اللات بتشديد
التاء لان الصنم انما سمي باسم اللات الذي كان يلت عند هذه الاصنام لها السويق فخفف وجعل اسما للصنم كذا في الفائق وقال
الكلبي كان رجلا من ثقيف يسلو السمن فيضعه على صخرة ثم يأتيه العرب فيلتوا به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى
منازلها فعبدتها والعزى تأنيث الاعز وهي شجرة كانت بغطفان كانوا يعبدونها فبعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد

فقطعها

فقطعها فلم الكلبي وقال الضحاك هي صنم بغطفان وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني . ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض
العرب مروجا وانهارا ارض العرب اسم ناحية من الارض ليس فيها نبت ولا نهر جار وقيل اراد بها المدينة نفسها كذا في التحفة وهذا دليل
على اشتغال الناس في اخر الزمان بالعمارات وحب الدنيا . ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود والعرب
هذا اشارة الى زمان خروج الدجال وقتاله فان شيعته اليهود فيقاتلهم المسلمون حتى تختبئ اليهود حتى يقول الحجر الذي خلفه يهودي
ورائي اي خلفي فاقتله . ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان الحديث اراد بها خوزا منوطا بالسكون ونقطه
غو هند وخوز جيل من الناس وكذلك كرمان وعجمتان على اهل خوزستان وكرمان وان كان قد قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم
في اول الاسلام لان الوصف الذي وصفوا به في الحديث لم يوجد على اهل تلك البلاد والقطس بسكون الطاء جمع فطس
والفطس بالتحريك تطامن في قصبة الانف والمجان بفتح الميم جمع المجن وهو الترس والمطرقة بكسر الطاء التي يطرق بعضها على بعض
كالنعل المطرقة المخصوفة وقيل هي التي ظاهرها العقب اي البست به اي بالجلد كذا في الميسر وروى بعضهم المطرقة بتشديد الراء
للتكثير والاول اشبه كذا في التحفة شبه صلى الله عليه وسلم وجوههم في عرضها ونتو وجناتها بالترسة التي البست الاطرقة . ابو هريرة رضي الله عنه
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة يريد ما يدعون اليه من التوحيد . ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم
بالاعماق او بدابق الحديث الاعماق اسم موضع من اطراف المدينة وفيما قيل هنا على ميلين او ثلاث منها ويقال له العمق بضم العين وفتح
الميم والعامة بضم الميم وربما سكنها وعمل ان يقال له الاعماق العمق ايضا ويحتمل ان يكونا متقاربين كذا في الميسر وذكر في التحفة
الاعماق اسم واد من ودية الطائف ودابق بفتح الباء دار نخلة موضع سوق المدينة قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
وذكر في التحفة دابق قرية مما قرب من حلب قوله سبوا منا على بنا الفاعل ويريدون بقولهم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا خادعين المؤمنين
والتفريق بينهم والمراد من ذلك الذين غزوا بلادهم فسبوا ذراريهم والاظهر ان هذا القول منهم بعد الملحمة الكبرى التي تدور رحاها
بين الفئتين بعد المصالحة والمتاجرة لقتال عدو يتوجه الى المسلمين وبعد غدر الروم بهم وذلك قبل فتح قسطنطينية حين تبطل
الروم ارض العرب حتى تنزل بالاعماق او بدابق فتسال المسلمين ان يخلوا بينها وبين من سبوا ذراريهم فيريدون الجواب عليهم على
ما ذكر في الحرب ومن الناس من يرى ان سبوا منا على بنا المفعول ويرى ان المراد منهم الموالي كذا ذكر الامام الاجل شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله ثم قال والاحق هذه الرواية قوله فينهزم ثلث اي من جيش المسلمين حالة القتال وافضل الشهداء بالرفع على
انه خبر مبتدأ محذوف اي هم افضل الشهداء او بالنصب على الحال من مفعول ما لم يسم فاعله وهو يقتلهم وقوله يفتتنون على صيغة ما لم
يسم فاعله اي لا يوقع بينهم فتنة الخلف وغيره وقسطنطينية بضم القاف وفتح الطاء المهملة الاولى وسكون النون وطاء مكسورة وياء ساكنة ونون
مكسورة وياء مفتوحة مخففة اسم بلدة من بلاد الروم والمراد من المسيح الدجال سمي به لكون احدى عينيه ممسوحة ومعنى قد خلفكم
تام مقامكم بعد خلقه في اهلكم اي جاء مقامه وقوله وذلك باطل اشارة الى قول الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم والاجل
اهل الشام جمع هنا بالياء والنون وسقطت النون للاضافة وقوله فاذا جاؤوا اي جيش المسلمين الى الشام خرج اي الدجال
وبينما اصله بين وما زيدت عوضة عما يستحقه من المضاف اليه ولذلك لا يضاف ويعدون على بنا الفاعل اي يعدون الالات
لقتال دجال وقوله فلو تركه اي فلو ترك عيسى عليه السلام الدجال ولم يقتله وقوله ولكن يقتله الله بيده اي بيد عيسى عليه السلام فيريهم اي فيري
عيسى عليه السلام الجماعة الذين اتبعوا او عم منهم دمه اشارة الى الازدواج للذين اتبعه . انس رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله هو اشارة الى امتلاء الارض من الكفرة اخر الزمان . ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى
يحسر الفرات عن جبل من ذهب الحسر الكشف يحسر الفرات اي يكشف عن جبل من ذهب قيل ان عنه كنز من الذهب قوله فيقتل
على بنا المفعول قوله انجو اي من هذا الاقتتال . ابو هريرة رضي الله عنه حتى يخرج رجل من قحطان الحديث قحطان بفتح القاف

لا تقوم الساعة حتى

وسكون الحا المهملة ابو السمح قاله الجوهري " ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض الحديث فاض الحوض اذا امتلأ
وفاض الخبر استفاض اذا شاع ونواحي يهم رب المال اي يحزنه ذلك لكثرته من لا يقبل صدقته هذا الى احرني وعمل انما في المطالع وذلك
انما يكون لانقلاع نفوس الناس عن الرغبة في جمع المال لما راوا من اشراط الساعة " ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل
الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه فيه تنبيه على كثرة الفتن قبل قيام الساعة " ابو سعيد رضي الله عنه لا تكتبوا عني الحديث قد كره بعض السلف كتبة
الحديث منهم قتادة وابرهيم ومجاهد والشعبي وابن سيرين محتجين بهذا الحديث وذهب الاكثرون الى اباحة الكتبة بحديث ابي شاه وهو ناسخ لحديث
ابي سعيد فيكون النهي متقدما ثم اباحه واذن به وقيل انما نهى عن كتبة القران والحديث في صحيفة واحدة لئلا يختلط غير القران
بالقران فيشتبه على القاري واما كون نفس الكتبة محظورا فلا لانه عليه السلام قال بلغوا عني ولو اية وفي الامر بالتبليغ اباحة الكتبة
لان النسيان انما يطلع على البشر ومن اعتمد على حفظه لا يؤمن عليه الغلط فترك الكتبة يؤدي الى سقوط اكثر الاحاديث وتعذر التبليغ
وحرمان اخر الامة من معظم العلم " حذيفة بن اليمان رضي الله عنه لا تلبسوا الحرير والديباج الحديث الديباج فارسي معرب والصحاف جمع
الصحفة وهي كالقصعة والمعنى انها للاشيا المذكورة في الدنيا للكفار وسميت الاوثان ونحوها " معوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
لا تلحفوا في المسألة الحديث الالحاف الالحاح وهو اللزوم وان لا يفارق الا بشي يعطاه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني الجل
من فضل ما عنده قاله جار الله العلامة والمسألة بمعنى السؤال وقوله فيبارك على بناء المفعول " ابو هريرة رضي الله عنه لا تلقوا الجلب لا تلقوا
بفتح القاف وضم الواو لا تتلقوا الركبان تلقي الجلب يكره وهو ان يستقبل الطعام ويشتريه ويشتري في الكلم بيع من اهل المصر يخرج على
وهو اذا كان التلقي يضر باهل البلد اما اذا كان لا يضر فليس بمكروه اذا لم يلبس على التجار اما اذا لبس عليهم بيعوا سعر الطعام
في البلد كذا او يكون الشري في كذا فحينئذ يكون مكروها في الوجهين جميعا وقوله فمن تلقى على بناء المفعول وكذا المشتري والسيد بمعنى
الصاحب " جابر رضي الله عنه لا يمشي في نعل واحد ولا يحتبي في ازار واحد الحديث النهي عن المشي في نعل واحد للشفقة كيلا يعثر عنه المشي
قال الشيخ محي السنة رحمه الله في الحق بعض الناس اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الردا على احد المنكبين في الكراهية بلبس
احدى النعلين والاحتباء هو ان يجمع الانسان رجليه الى بطنه بثوب ويجمعهما به مع ظهره ويشد عليهما والنهي عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب
واحد ربما تحرك او زال عنه الثوب فتبدو عورته والنهي عن الاكل بالشمال لان الشيطان يأكل بشماله كما ورد به الحديث واشتمال
الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه فلا يرفع منه جانبا فيخرج يده وانما قيل لها صماء لانه اذا اشتمل به سد على يديه ورجليه المنافذ كالصخرة الصماء
التي ليس فيها صدع قاله القتيبي ومعنى النهي انه لا يقدر على الاحتراز من شي يصيبه لو اصابه كذا في الفايق واما نهيه عن وضع احدى الرجلين
على الاخرى عند الاستلقاء فلانه لا يامن ان تبدو عورته " ابن عمر رضي الله عنهما لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قال الحميدي قال ابو بكر
البرقاني اخرجاه في الصحيحين وكان يشير الى انه لم يرد في الصحيحين ويؤيد ذلك ان صاحب جامع الاصول لم ينسبه الا الى ابي داود
من رواية ابي هريرة وكذلك لم يذكره صاحب شرح السنة الا من رواية ابي هريرة ان الشواب من النسا يكره لهن حضور الجماعات
بالاتفاق وقد اختلف العلما رحمهم الله في العجائز وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه لا باس بان يخرجن الى الفجر والمغرب والعشا
وذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله الى انهن يخرجن للصلوات كلها وهذا الحكم في زمانهم واما في زماننا فمكروه اتفاقا عن عايشة رضي الله عنها
لو ادرك رسول الله صلعم ما احدث النسا لمنعهن المسجد كما منعت نسا بني اسرائيل " ابو هريرة رضي الله عنه لا تمنعوا فضل
الما لتمنعوا به فضل الكلا الحديث في الذي يحفر بيرا في موات من الارض ثم يمنع ماشية غيره ان ترد عليها بفضل من حاجته
وفصله في ذلك ان ينبت بالقرب من الما كلا في موات من الارض لان اصحاب المواشي اذا منعوا عن الما في ارض لا ما بها غيره لم
يتمكنوا من الرعي بها فيصير الكلا ممنوعا بمنع الما وقد اختلف العلما رحمهم الله في ذلك ومنهم من قال يجب عليه بذله بالعوض
وهذا من فصيح الكلام الذي يعين له اعطاف البليغ لان العشب يستعمل في رطب من النبات والحشيش في اليابس منه والكلا

فمنهم من ذهب الى ان النهي عنه على التحريم
قال الكرماني لا يمنع بابه العوام والامر فيه ذاك

بع النوعين كذا في الفايق " ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا الحديث الانتباذ افتعال من النبذ
نبذا اذا القيته ومنه النبيذ لان التمر كان يلقى في الاناء ويصب عليه الماء والزهو احمرار البسر واصفراره والمراد منها الزهر
ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في تحريم الخليطين فذهب مالك واسحق واحمد رحمهم الله الى تحريمه لظاهر الحديث وقالوا ان شرب الخليطين قبل
حدوث الشدة فيهما اثم بجهة واحدة وان كان بعد الشدة فبجهتين شرب الخليطين وشرب المسكر ورخص فيه الاكثرون الا ان يكون
مسكرا لما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنا ناخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فالقيهما في انا فامرسه ثم اسقيه النبي صلى الله عليه وسلم
وحملوا النهي على حالة الشدة ومعنى فامرسه اذلكه " انس رضي الله عنه لا تنتبذوا في الدبا والمزفت الدبا بالمد والقصر
القرع الواحد دباة ووزنه فعال ولامه همزة كالقثاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او يا ويجوز ان يقال وزنه فعلى
الدبا هو الجراد ما دام املس قبل ان تنبت اجنحته وانه يسمى بذلك للملاسة تشبيها اياه بالقرع ولام الدبا واو لقولهم
ارض مدبوة واما مدبية فكقولهم ارض مسبعة من مسبوعة كذا في الفايق والمزفت هو الذي اطلي بالزفت والنهي عن الانتباذ في هذه
الاوعية انما كان لكونها متينة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون على غرر من شربها والانتباذ فيها ليس بحرام عند ابي حنيفة
واصحابه رحمهم الله لكن تركه اولى وحرام عند مالك واحمد واسحق رحمهم الله " ابو هريرة رضي الله عنه لا تنذروا الحديث قال الخطابي
رحمه الله معنى النهي عن النذر انما هو التاكيد لامره وتحذير التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه لكان ابطالا لحكمه واسقاط
لزوم الوفا به وليس كذلك بل الوجه فيه انه اعلمهم ان ذلك امر لا يجلب لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء
والمعنى لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله تعالى لكم او تصرفون عن انفسكم شيئا جرى به القضاء عليكم فاذا فعلتم ذلك
فاخرجوا عنه بالوفا فان الذي نذرتموه لازم لكم كذا في شرح السنة وقد اجمع المسلمون على وجوب استخراجه من ماله يقال نذر ينذر بالضم
والكسر " جابر رضي الله عنه لا تنزلن برمتكم الحديث قال جابر لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفيت الى امراتي
فقلت هل عندك شي فاني رايت برسول الله خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
ثم وليت الى رسول الله فقالت لا تفضحني برسول الله ومن معه فجئته فساررته فصاح النبي صلعم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم
سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجئت وجاء رسول الله يقدم الناس
فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم
ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو الخمص بالضم ضمور البطن
ومعنى انكفيت ملت ورجعت والصاع هو الذي يكال به وهو اربعة امداد والبهيمة تصغير بهمة وهي ولد الضان الذكر والانثى فيه سواء
والداجن الذي يعلفها الناس في البيوت وهو يقع على غيرها ايضا من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها وساررته معناه القيت اليه
السر والسور كل طعام يدعى اليه الناس والبصاق البزاق عمد بمعنى قصد وقوله لتغط اي تغلي ويسمع غطيطها والبرمة بضم البا
وسكون الرا المهملة القدر " ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح الايم حتى تستامر الحديث الايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا
كذا في الفايق والمراد بها هنا الثيب لانها ذكرت في مقابلة البكر والبكر من النسا العذراء والجمع ابكار ان العلما رحمهم الله
قد اتفقوا على ان تزويج الثيب البالغة العاقلة لا يجوز بدون اذنها واما البكر البالغة فاذا زوجها وليها قبل الاستيذان فلا يجوز عند
ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لهذا الحديث وذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه لو زوجها ابوها او جدها من غير
استيذان لجاز وحملوا قوله عليه السلام حتى تستاذن على استطابة النفس " ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح المراة على عمتها ولا على
خالتها العمل على هذا الحديث عند العلما حيث لا يجوز ان يجمع بين المراة وعمتها او خالتها في النكاح وان علت في الجهة من النسب
والرضاع جميعا والحديث مشهور تجوز الزيادة على الكتاب بمثله وقوله تعالى واحل لكم ما ورا ذلكم فيزاد عليه به او خص الكتاب به

العاقلة صح

ابو هريرة رضي الله عنه لا يجمع بين المرأة وعمتها الحديث الحكمة في ذلك ان كل امرأتين من اهل النسب لو قدرت كل واحدة منهما
ذكرا حرمت الاخرى عليه حرم الجمع بينهما لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم والقرابة المحرمة للنكاح محرمة القطع .. ابو سعيد رضي الله عنه
لا تواصلوا . فايكم اراد ان يواصل الوصال في الصوم هو ان يصوم ولا يطعم بالليل شيئا وهو من الخصائص فيه صلى الله عليه وسلم
ومحظور على الامة عند عامة العلماء رحمهم الله وعن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يواصل الليالي ولا يفطر وقوله فايكم اراد
ان يواصل الى السحر فاراد البخاري برواية ابي سعيد قوله حتى السحر بالجر يعني الى السحر وما بعدها اي يدخل فيما قبلها مطلقا او اذا
كان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها .. اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انفقي ولا توعي فيوعي الله عليك الحديث قالت لها حين قالت
يا رسول الله ما لي الا ما ادخل علي الزبير افأتصدق فالايعاء حفظ الامتعة بالوعاء وجعلها فيه والمراد به لا تمنعي فضل الزاد
عمن افتقر اليه فيوعي الله عليك اي يمنع عنك فضله ويسد عليك باب المزيد كذا في الميسر وذكر في التحفة لا توعي اي لا تخبئي بالايعاء
والادخار والرضخ العطاء اليسير وانما قال ارضخي لما عرف من حالها ومقدارها ولانه لم يكن لها ان تتصرف في مال زوجها بغير
اذنه الا الشيء اليسير الذي جرت به العادة بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة والطعام الذي يفضل في البيت ويصلح
للخزن فيتسارع الفساد اليه والايكاء شد رأس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به اي لا تمنعي ما في يدك فينقطع مادة بركة
الرزق فان مادة الرزق متصلة باتصال النفقة ومنقطعة بانقطاعها والاحصاء هو الاحاطة بالشيء حصرا وتعدادا والمراد به هنا
عد الشيء للتبقية وادخاره للاعتداد به وترك الانفاق منه في سبيل الله وقوله فيحصي الله عليك يحتمل لوجهين احدهما حبس عنك
مادة الرزق وتقليله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والاخر انه يحاسبك عليه في الاخرة كذا في الميسر والتحفة

جبير بن مطعم رضي الله عنه لا حلف في الاسلام الحديث الحلف بكسر الحاء المهملة العهد بين القوم وكان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل
فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك وترثني وارثك وتعقل عني واعقل عنك فلما جاء الله تعالى
بالاسلام واستقر امره نهى ان يتخذ ذلك في الاسلام واقر ما كان منه في الجاهلية لتعلق المصالح به من حقن الدماء وطلب الحقوق
وحفظ العهود وجمع الشمل وضبط الانساب وصيانة الاعراض وغير ذلك وهو المراد من قوله وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الله
الا شدة وقد نسخ من احكام التوارث واما اثبات الولاء فليس من الحلف المنهي عنه في شيء كذا في الميسر وذكر في التحفة ما كان من
الحلف في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم
وصلة الارحام ونحوها فهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان في الجاهلية الحديث .. ابن عمر رضي الله عنهما لا شغار
في الاسلام بكسر الشين المعجمة نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك او بنتك او من تلي امرها حتى
ازوجك اختي او ابنتي واصل الشغر في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وبلدة شاغرة اذا لم يمتنع من غارة احد
كذا في الجمل وسمي هذا النكاح شغارا لارتفاع المهر بين الزوجين وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع كذا في النهاية وقيل الشغار
هو الخلو يقال بلدة شاغرة اي خالية وقد اختلف العلماء رحمهم الله في صحة هذا العقد فذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى بطلانه
لظاهر الحديث وذهب جماعة الى ان النكاح جائز ولكل واحدة منهما مهر مثلها وهو قول عطاء بن ابي رباح والثوري والى ذلك ذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه سمى ما لا يصلح مهرا فيصح العقد ويجب مهر المثل كما اذا سمى الخمر والخنزير واما الحديث فمعناه النهي
وذلك لا يعدم المشروعية بل عقدها عليها عرف والخلاف فيما اذا قال على ان يكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى او قال فيكون بضع
كل واحدة منهما صداقا للاخرى اما اذا لم يقل ذلك فالنكاح جائز بالاجماع كذا في المصفى .. ابو سعيد رضي الله عنه لا صاعين بصاع
ذكر سبب الحديث قال الراوي كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث فنصب تمرا على التمييز .. ابو هريرة رضي الله عنه لا صلوة الا بقراءة فذهب الشافعي رحمه الله الى ان
القراءة

وقد فسر ... الشغار ...

القراءة في الفرض واجبة في الركعات كلها لهذا الحديث وقال مالك رحمه الله في ثلاث ركعات اقامة للاكثر مقام الكل وذهب ابو حنيفة واصحابه
الى انها فرض في الركعتين الاوليين لقوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر من القرآن ه والامر بالفعل لا يقتضي التكرار وانما اوجبنا في الثانية
استدلالا بالاولى لانهما يتشاكلان في الكمية والكيفية فاما الاخريان فيفارقانهما في حق السقوط في السفر وصفة القراءة وهي الاخفاء
وقدرها وهي انها تخمر فلا يلحقان بهما واما الحديث فلا يمكن اجراؤه على العموم لانه بعمومه يدل على ان كل ركن من اركان الصلوة لا يخلو
عن القراءة فصار كالمجمل وقد بينه صلى الله عليه وسلم فقال القراءة في الاوليين قراءة في الاخريين اي تنوب عنهما وهو مخير في الاخريين ان شاء
سكت وان شاء سبح وان شاء قرأ الا ان القراءة افضل واما النفل فالقراءة فرض في جميع ركعاته بالاتفاق وكذا في جميع ركعات
الوتر .. عائشة رضي الله عنها لا صلوة بحضرة الطعام الحديث هذا اذا كان في الوقت سعة اما اذا كان فيه ضيق يخاف فوت الصلوة
لو اشتغل بالاكل فلا يعرج على شيء سوى الصلوة والاخبثان الغائط والبول وذلك من اسماء المنتنات التي صاحبها الرجع
ابتداء ولم يتمحض الا بعد تحويب كذا في اجل الغرائب وقد قال غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم انه لا يقوم احد الى
الصلوة وهو يجد شيئا منهما وكذا عن كثير من التابعين رحمهم الله فان وجد في الصلوة شيئا من ذلك فلا ينصرف منها ما لم يشغله
.. عبادة بن الصامت رضي الله عنه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فقد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز الصلوة بدون قراءة فاتحة
الكتاب فذهب الشافعي الى انها لا تجوز بدون فاتحة الكتاب بهذا الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها تجوز بدون
الفاتحة مع النقصان لاطلاق قوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر من القرآن والحديث خبر واحد فيجب قراءة الفاتحة عملا به .
ابو هريرة رضي الله عنه لا طيرة وخيرها الفال الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشاؤم وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة
ولم يجئ من المصادر على هذا الوزن غيرهما واصلها يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك
يصدهم عن مقاصدهم فابطله الشرع واخبر انه ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضر كذا في النهاية واشتقاق التطير من الطير
كالغراب وشبهه كذا في الجمل والسوانح جمع سانح وهو ما اتاك عن يمينك من طائر او غيره والبارح من الظباء وغيرها ما ولاك مياسره
والفال بسكون الهمزة الكلمة الحسنة تسمعها فتتفاءل بها وذلك نحو ان يكون رجل مريضا فيسمع من قائل يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع
آخر يقول يا واجد فتتفاءل به وذلك من حسن الظن بالله تعالى .. جابر رضي الله عنه لا عدوى ولا طيرة ولا غول الحديث العدوى
الاسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء كذا في النهاية والاعداء الاصابة وذلك مثل ان يكون ببعير جرب
فيتقى من مخالطته بابل اخرى حذارا من ان يتعدى الجرب اليه وقد كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم صلى الله عليه وسلم
ان الامر ليس كذلك وانما هو الذي ينزل الداء وورد في بعض الروايات فمن اعدى الاول والغول بضم الغين
واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلوات تتراءى للناس فتتغول
تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم عن الطريق اي تضلهم فتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل لا غول ليس
نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله ويشهد له الحديث الآخر
لا غول ولكن السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل كذا في النهاية والسعالي
جمع سعلاة بكسر السين .. ابو هريرة رضي الله عنه لا فرع ولا عتيرة والفرع والفرعة بفتح الراء اول ما تلده الناقة
كانوا يذبحونه لآلهتهم والعتيرة النسيكة كانوا يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية .. ابن عباس رضي الله عنهما
لا مال لك الحديث قوله فهو ابعد لك منها اي المال الذي تطلبه ابعد لك من ان ... بما استحللت من فرجها وفيه ان لا
تثبت الفرقة بينهما الا بتفريق الحاكم كما ذهب اليه ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وابن ... خلافا لما ذهب اليه مالك
والشافعي واحمد رحمهم الله وقوله مالي اراد به استرداد المهر الذي اعطاها ... وفي الحديث دليل على ان ... الملاعنة

لكنهم ادرجوا

ابو بعض العلماء ...

لم يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء رحمهم الله اما اذا لم يدخل بها فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله الى
ان لها نصف المهر وقال الحكم وحماد لها الصداق كاملا وقال الزهري لا خلاف لها واللعان حصول الامن وهو شهادات مؤكدات بالايمان
مقرونة باللعن عند ابي حنيفة رحمه الله وايمان مؤكدات عند الشافعي رحمه الله " ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم لا نورث ما تركنا صدقة
ما في ما تركنا موصولة العائد محذوف اي الذي تركناه والموصول مع صلته مبتدا وخبره صدقة والصدقة العطية التي يبتغى بها
المثوبة من الله تعالى " عبد الله بن هشام رضي الله عنه والذي نفسي بيده الحديث قاله لعمر حين قال لانت احب الي من كل شيء الا
من نفسي فقال عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي ومالي فقال عليه السلام الآن يا عمر قال الخطابي رحمه الله لم يرد حب الطبع بل اراد
به حب الاختيار وطبع حب الانسان نفسه … الآن صار ايمانك معتدا به اذ المرء لا يؤمن ولا يعتد بايمانه حتى يقتضي عقله
ترجيح جانب الرسول صلى الله عليه وسلم على ما سواه من المخلوقات وسياتي ذكر هذا مستقصى ان شاء الله تعالى والضمير في انه للشان الحديث
انس رضي الله عنه والله لا نزرأ من ثمنه درهما قاله حين جاء رجال من الانصار فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك للعباس
فداءه اي الرزء في لا نزرأ … والضمير في منه يرجع الى فداء العباس والفداء … " بريدة بن الحصيب رضي
الله عنه لا وجدت الحديث قال صلى الله عليه وسلم ذلك لما دخل رجل يطلب ضالة في المسجد طلب الضالة فيه ورفع الصوت فيه بغير ذكر مكروه
وينشد من النشد وهو رفع الصوت " ابن عباس رضي الله عنهما لا هجرة بعد الفتح قاله يوم فتح مكة كانت الهجرة الى المدينة بعد ان
هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضا على المؤمنين المستطيع ليكون في سعة من امر دينه ولينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلاء كلمة
الله تعالى فلما فتح مكة اعلمهم ان الهجرة المفروضة قد انقطعت وان ليس لاحد بعد ذلك ان ينال فضيلة الهجرة وان لا ينازع المهاجرين
في مراتبهم واما الهجرة التي يكون من المسلم لصلاح دينه فانها باقية ابد الدهر كذا في الميسر وذكر في شرح السنة كانت الهجرة على … واجبة قبل
الفتح لكونها مساكن اهل المشركين وكل من اسلم اليوم في بلدة من بلاد اهل الشرك فانه … الهجرة عنها الى دار الاسلام وهو معنى قوله
صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة " ابو قتادة رضي الله عنه لا هلك عليكم اطلقوا لي غمري قال ابو قتادة خطبنا رسول الله
انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال فبينا رسول الله يسير حتى ابهار
الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان
من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان
هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت نبيه فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع
راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا
فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضا منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم
قال لي احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع
كل يوم فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم
يصل الصلاة حتى يجيء وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها قال فانتهينا الى الناس حين
امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري ودعا بالميضاة فجعل
يصب وانا اسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ثم صب فقال اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم
آخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا يلوي اي لا يلتفت يقال الوى براسه اذا اماله من جانب الى
جانب وابهار الليل ابهيرارا اي انتصف والنعاس ما يتقدم النوم من الفتور والميضاة ما يتوضا به والهمس الصوت الخفي
والهلك بضم الهاء وسكون اللام الهلاك ومعنى اطلقوا لي غمري اي ايتوني به والغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم قدح صغير

ابن عمر رضي الله عنهما لا ياكل احد من اضحيته فوق ثلاثة ايام هذا حديث منسوخ ناسخه ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وهو قوله
صلى الله عليه وسلم يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث قال ابو سعيد فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا وحشما وخدما
فقال كلوا واطعموا واحبسوا وادخروا واشك الراوي الاضحية والضحية قال الاصمعي فيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع اضاحي
وضحية والجمع ضحايا واضحاة وجمعها اضحى " انس رضي الله عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين المراد بالحب هنا ليس الحب الطبيعي التابع للشهوات النفسانية فانه خارج عن حد الاستطاعة بل الحب العقلي الذي
ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على خلاف الهوى الا يرى ان المريض يعاف الدواء بطبعه ويميل اليه باختياره لما علم او ظن
صلاحه فيه فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان الرسول لا يامر ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجلي او خلاص آجلي وان … عن النار
من غير توقع عوض … ان عرض الهوى كان في ابتداء امره … وغاية همته … ان يكون ردءا لمن … وخلفا
له بعد انقضاء امره واذا علم قطعا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطف الناس اليه وانفعهم يقتضي العقل ترجيح جانبه ولا يتم ذلك
ان المرء لا يؤمن ولا يعتد بايمانه حتى يقتضي عقله ترجيح جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ما سواه من المخلوقات وهذا اول
درجات الايمان وكماله ان تتمرن نفسه ويرتاض طبعه بحيث يصير هواه تبعا للعقل مساعدا على تحصيل قضاياه فيطاوع الرسول على
ويرجح جانبه عقلا ويصير الرسول احب اليه عقلا وطبعا والايمان به والاذعان لحكمه ملائما للنفس وتلتذ به التذاذا عقليا اذ
اللذة ادراك ما هو كمال وان … صلوات الله عليه عن هذه الحالة بحلاوة الايمان لانها اظهر اللذائذ الحسية فيتادى انه فاز تلك
من كل وجوه وحلاوة الايمان الحديث قاله امام المحققين القاضي ناصر الدين رحمه الله " ابو هريرة رضي الله عنه لا يبيع بعضكم على
بيع بعض صورته اذا اشترى رجل شيئا من آخر بثمن معين وتراضيا المتعاقدان على ذلك فياتي آخر فيعرض على المشتري سلعة
مثل ما اشتراه او اجود منها بمثل ثمنها او انقص منه ونحوه منهي عنه اما اذا لم يتراضيا فهو بيع من يزيد ولا باس به وذلك لانه يحمل النهي
جابر رضي الله عنه لا يبيع حاضر لباد الحديث الحضري لا يجوز ان يبيع من البدوي شيئا والنهي هذا اذا كان اهل البلد في قحط وهو يبيع
من اهل البدو وطعامه الثمن الغالي لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك فلا باس به لانعدام الضرر وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لا يكون له سمسارا لما قيل له ما معنى قوله لا يبيع حاضر لباد وكان مجاهد رضي الله عنه يقول لا باس به في هذا الزمان وانما وقع
النهي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم " ابو سعيد و ابو هريرة رضي الله عنهما لا يبغض الانصار الحديث الانصار جمع نصير كشريف واشراف
وقيل جمع ناصر كصاحب واصحاب وهما قبيلتان الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن
ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن
عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقحطان اصل العرب اليمنية وقيل يقطان وسمي قحطان لانه اول
من تجبر وظلم واخذ اموال الناس كذا ذكره محيي السنة رحمه الله واليوم الآخر يوم القيامة لانه آخر ايام الدنيا " عائشة رضي الله عنها
لا يبقى احد في البيت الا لد … اللدود بفتح اللام من الادوية ما يسقاه المريض في احد شقي الفم اخذ من لديدي الوادي
وهما جانباه يقال لددته اذا سقيته ذلك وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه كذا في النهاية ومنه الحديث
ولد على بناء المفعول بمعنى سقي وقوله فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم وقت السقي " ابو هريرة رضي الله عنه لا يبولن احدكم في الماء الراكد
ثم يغتسل منه الراكد الذي لا يجري يقال ركد الماء اذا سكن واركدته سكنته " ابن عمر رضي الله عنه لا يتحرى احدكم الحديث اي لا يقصد وقال
الحديث على عموم جواز الصلوة في الوقتين المذكورين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله في حق الفرايض اداء او قضاء وذهب مالك
والاوزاعي والشافعي واصحابه رحمهم الله الى جوازه واما النوافل فيجوز مع النقصان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي
بعد كل تطوع له سبب … مسجد او صلوة خسوف " ابو هريرة رضي الله عنه لا يتقدمن احدكم رمضان الحديث الحمل على

هذا عند العلماء رحمهم الله وحيث كرهوا استقبال رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق صوما كان يصومه وقيل
المراد التقدم بنية رمضان لان التقدم على الشيء انما يتحقق اذا كان من جنس ذلك والقابل في تخصيص يوم
او يومين هو ان ذلك قليل فيتوهم ان القليل عفو كما عفي في كثير من الاحكام ‥ انس رضي الله عنه لا يتمنين احدكم
الموت لضر نزل به فتمني الموت من ضر اصابه في نفسه او ماله مكروه اما اذا خاف من الخوف على دينه لفساد الزمان
فلا يكره كما جاء في الدعاء واذا اردت فتنة في قوم فتوفني اليك غير مفتون كذا في التحفة ‥ عثمان رضي الله عنه لا يتوضأ
رجل فيحسن الوضوء الحديث الوضوء معروف واشتقاقه من الوضاءة وهي الحسن واحسان الوضوء اسباغه ‥ ابو هريرة
لا يجمع كافر وقاتله في النار ابدا قوله وقاتله اي وقاتله المؤمن الغازي والقرا على الابدال الوجه ونصب على الظرفية ‥ ابو هريرة رضي الله عنه
لا يجزي ولد والده الحديث العمل على هذا عند العلماء رحمهم حيث اتفقوا على ان الرجل اذا اشترى احدا من ابائه يعتق عليه بمجرد الشراء
من غير ان ينشئ فيه عتقا وكذا الحكم في الامهات والاولاد واختلفوا في غير الوالدين والمولودين من المحارم فذهب الاكثر الى ان
من ملك ذا رحم محرم منه يعتق عليه وبه قال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقال مالك لا يعتق الا الوالدين والولد والاخوة وقال
الشافعي رحمه الله لا يعتق الا الوالدان والمولودان وقوله فيعتقه لم يرد انه انشأ العتق شرطا بل اراد به انه بالشراء يخلصه عن
الرق كذا في شرح السنة ‥ ابو بردة بن نيار رضي الله عنه لا يجلد احد فوق عشر جلدات الحديث بردة بضم الباء الموحدة
وسكون الراء المهملة ونيار بكسر النون والمثناة التحتية وفي التعزير ذهب احمد واسحق رحمهما الله وقال غيرهما التعزير
ما بين سوط الى تسعين وقال ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله لا يبلغ التعزير اربعين واول بعض اصحاب الشافعي قوله فوق عشر جلدات
بالاسواط ولكن بالنعال والايدي والثياب ونحو ذلك على ما يراه الامام ‥ ابو هريرة رضي الله عنه لا يجمع بين المراة وعمتها الحديث اي
الجمع في النكاح وقد تقدم ذكره في هذا الباب ‥ ابو بكر رضي الله عنه لا يجمع بين المتفرق الحديث فيه بيان ان الخلطة تجعل
مال الرجلين كمال الرجل الواحد في حق الزكوة وهي تارة يوثر في تقليل الزكوة وتارة في تكثيرها اما في التقليل اذا كان بين رجلين
ثمانون شاة مختلطة ثم الحول عليها لا يجب عليهما الا شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهما لكان عليهما شاتان وبيان التكثير
ان يكون بين جماعة اربعون شاة مختلطة لا يجب عليهم الا شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهم لم يكن عليه شيء وقوله
ولا يفرق بين مجتمع نهي للساعي قصدا الى تكثير الصدقة ونهي لرب المال قصدا الى تقليل الصدقة بيانه اذا كان بين رجلين
اربعون شاة مختلطة فلا يطمع الساعي في تفريقها لئلا يجب عليهما الزكوة او كانت متفرقة فاراد الساعي جمعها ليجب الزكوة او كانت
بينهما ثمانون شاة مجتمعة فاراد الساعي تفريقها ليأخذ شاتين او كانت متفرقة فاراد ارباب الاموال جمعها لئلا يجب عليهم الا شاة
واحدة خشية رب الصدقة معناه والخشية خشيتان خشية الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان يكثر هذا و
الذي ذكرنا قول اكثر العلماء رحمهم الله وقال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الخلطة ليس بسبب لوجوب الزكوة ولا لعدمها بل اعتبار
المالك شرط لقوله عليه السلام اذا لم يكن في ملك الرجل الا اربع من الابل فلا شيء عليه وهو محكم وقوله لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة
محتمل ان يكون له اربعون من الغنم فيفرقها في ثلاثين ليظن الساعي انها للاثنين فلا يأخذ منها شيئا فيحمل المحتمل على
المحكم ‥ ابو بكر رضي الله عنه لا يحج بعد العام مشرك الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الحجة التي امره عليها
رسول الله قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك الحديث وقد كان عادتهم في الجاهلية
ان يطوفوا عراة ويقولوا لا نطوف بالثياب عصينا الله فيها ‥ ابو بكرة رضي الله عنه لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان
اراد صلى الله عليه وسلم ان يكون الحاكم حين يحكم لا يتغير عقله ولا خلقه والحاكم اعلم بنفسه فاي حال اثر عليه تغير فيها عقله
او خلقه لا يقضي حتى يذهب اي حال فيها سكون الطبيعة واجتماع العقل يحكم وان غيره مرض او حزن او نعاس او ملال او [illegible]
كذا في

والاولاد واولادهم
واحفادهم
فلا دم

قولهم

كذا في شرح السنة والواو فيه بمعنى الحال ‥ ابن عمر رضي الله عنهما لا يحتلبن احد ماشية احد الا باذنه الحديث المشربة بالفتح والضم الغرفة
كذا في النهاية وكذا في الفايق المشربة الغرفة ووري بالسبيل حوضه أمام الغرفة فينتقل طعامه اي يستخرج يقال نثلت كنانتي
اي استخرجت ما فيها من النبل وفي رواية البخاري حريرة فينتقل والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم لا يجوز لاحد حلب
ماشية الغير بغير اذنه ويباح للمضطر وذهب قوم الى الاباحة لغير المضطر اذا لم يكن المالك حاضرا وبه قال احمد واسحق رحمهما الله
‥ ابن مسعود رضي الله عنه لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث يشهد بها صفة بعد صفة
وفائدتها التاكيد وقوله الا باحدى ثلث اي باحدى خصال ثلث والثيب والنفس والتارك بالجر بدل من ثلث وبالرفع خبر مبتدأ
محذوف فالمراد من المعاني الخصال ولهذا قال باحدى بالتانيث وبلفظ الثيب [illegible] ‥ جابر رضي الله عنه لا يحل لاحدكم ان يحمل السلاح
بمكة اي للقتال والحرب ‥ ابو هريرة رضي الله عنه لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر الحديث حرمة اي ذو حرمة
وهو المحرم ويحرم بها من يحل له نكاحها على التابيد كالابن ونحوه ‥ ام سلمة رضي الله عنها لا تحل لامراة مسلمة الحديث فالحداد
المراة على زوجها وحدت اذا امتنعت من الزينة والخضاب والاحداد واجب عليها في عدة الوفاة عند عامة العلماء رحمهم الله
وهو ان يمتنع من الزينة والطيب كالكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا من عذر وهو مذهب ابي حنيفة ومالك رحمهما الله وعند
الشافعي يحل الادهان غير المطيب ذكر الحميدي هذا الحديث في مسند زينب بنت جحش ‥ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يحل لرجل
ان يهجر اخاه فوق ثلث وفي رواية فوق ثلثة ايام والقائل يكون له الزيادة على ثلثة ايام فيما كان بينهما من الامور الدنيا ويحتمل هجران اهل العصيان
او البدعة تكون عنه وفيما كان الهجران في حق من حقوق الله تعالى له ان يجوز فوق ذلك كهجران اهل العصيان واهل الريب في الدين فانه
يجب ذلك الى ان تزول عنهم ذلك ويظهر توبتهم وقد هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وهلال بن
امية ومرارة بن الربيع رضي الله عنهم فلم يكلمهم خمسين يوما وامر الناس بهجرانهم ولما اعتل بعير صفية قال رسول الله لزينب
اعطيها بعيرا فكان عندها فضل ظهر فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذي الحجة والمحرم
وبعض صفر وقد وجد عن السلف من هجر اخاه في امر من امور الدين السنة والسنين ومنهم من هجر صاحبه في ذلك
عمره وراوا انفسهم في فسحة من ذلك لم يقلع المهجور عما ابتدع كذا في الطيبي ‥ ابو هريرة رضي الله عنه لا يخطب
احدكم على خطبة اخيه لا يخطب بالرفع على النفي وبالجزم على النهي وهذا اذا خطب امراة وركنت اليه وتراضيا اما اذا لم تركن
احدهما الى الاخر فلا يمنع من خطبتها احد وفي الحديث دليل على ان الخاطب اذا اذن له جاز ان يخطب على خطبته او ترك
قطع الاخوة بين المسلم والكافر ‥ ابو هريرة رضي الله عنه لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار الحديث اري على بناء
المفعول والضمير المستتر فيه العائد الى احد هو مفعول ما لم يسم فاعله ومقعده بالنصب هو المفعول الثاني ومعناه موضع قعوده وقوله
لو اساء اي لو اساء يكون ذلك مقعده ‥ جابر رضي الله عنه لا يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث لا يدخل بضم حرف المضارعة يعني الجنة
اذا امنه ومنه يجير ولا يجار عليه اي يؤمن من اخافه غيره ومن اخافه هو لم يؤمنه احد دل الحديث على ان دخول الجنة برحمته تعالى وهو مذهب
اهل السنة لا بالعمل كما ذهب اليه اهل الاعتزال واما قوله تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون فمحمول على الدرجات وهي تفاوت على قدر الاعمال
‥ انس رضي الله عنه لا يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوائقه البوائق جمع بائقة وهي الداهية [illegible] والمعنى [illegible]
غوائله وشروره ‥ جبير بن مطعم رضه لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم والبر والاحسان الى الاقارب ‥ حذيفة رضي الله عنه لا يدخل
الجنة قتات القتات هو النمام لانه يقت الحديث اي يزوره ويهيئه قال ابو مالك القتة الغيبة واحدا ومنه الدهن المقتت
وهو المطيب بالرياحين كذا في الفايق وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي
يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم عليهم كذا في التحفة والنميمة نقل الكلام على جهة الافساد وقال الغزالي [illegible] اذا لم [illegible]

ناجحا بها الماء والنمام منه لانه لا يبين الكلام نحو فيه كذا في الجمل ومحمل هذا الحديث وامثاله انه لا يدخل الجنة مع الفايزين اولا بل يدخلها
حتى يعاقب بالجرم من الآثام او لا يدخلها لانه يستحل ذلك والله اعلم   ابن مسعود رضي الله عنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
خردلة من كبر الحديث مثقال ذرة اي وزن خردلة وهي واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير وسئل ثعلب عنها فقال ان ماية نملة وزن حبة
والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس وقيل اراد انه ينزع الكبر من قلبه اذا اراد ان يدخله
الجنة حتى يدخلها بلا كبر كما قال ونزعنا ما في صدورهم من غل والبطر سوء احتمال الغنى قال ابن الاعرابي وبطر الحق هنا ان يجعل
ما جعله الله حقا باطلا وقيل ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا كذا في شرح السنة وقيل البطر الطغيان عند النعمة وقيل هو الحيرة ومعناه ان يتحير
عند الحق فلا يراه حقا وتفسيره على الباطل اشبه لما ورد في هذه الرواية انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس اي رأى الحق
سفها وغمط الناس اي استحقرهم كذا في المغرب والسفه الخفة والطيش يقال سفه فلان رأيه اذا استخف به وجهله عليك
ومنه زعامة سفيه وفي سفه الحق وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كأن الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن
معنى فعل متعد كجهل ونكر والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة والغمص والغمط والغمز
اخوات في معنى العيب والازدراء وفي غمص وغمط لغتان فعل يفعل وفعل يفعل كذا في الفايق   ابو بكر رضي الله عنه لا يدخل
المدينة رعب المسيح الدجال الحديث الرعب بسكون العين وضمها الخوف والفزع لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان
باب من ابوابها   ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة المبايعة تحت الشجرة كانت عام الحديبية بايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت دونه وعلى ان لا يفروا وقد كان صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة وعلى ظهره غصن من اغصانها فلما
بايعوا قال لهم انتم اليوم خير اهل الارض وكان عددهم الفا وخمسماية وعشرين وقيل الفا واربعماية وقيل الفا وثلثماية
والمبايعة المعاهدة والمحالفة ومبايعتهم اياه صلى الله عليه وسلم التزام طاعته وبذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه ومبايعته
اياهم الوعد بالثواب على ذلك   ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الحديث حفصة رضي الله عنها

المرتبع

هي بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلى ايجاب للنفي اي يدخلها اصحاب الشجرة ومعنى فانتهرها فزجرها
يقال نهره وانتهره اذا استقبله بزجر والورود في اللغة هو اتيان المكان وقد اختلف اهل العلم في معنى الورود هنا فقال ابن عباس رضي الله عنهما
هو الدخول والضمير في واردها للنار واليه ذهب الاكثرون قالوا النار للبر والفاجر ثم ينجي الله الذين اتقوا منها ويدخلهم الجنة والدليل
قوله ثم ننجي الذين اتقوا والنجاة انما تكون بعد الدخول فيها وقوله ونذر الظالمين فيها جثيا اي نترك الذين ظلموا في النار جاثين على الركب
اي جالسين عليها وعنه صلى الله عليه وسلم الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على
ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا رواه جابر رضي الله عنه قال صاحب نوادر الاصول
كان الله عز وجل احب ان يجعل ممر المؤمنين فيها كي اذا نجوا منها علموا ان نجوا وليس الخبر كالمعاينة واذا وردوا دار السلام
علموا اين حلوا فان الشيء انما يعرف بضده ولذلك قالوا عند دخول الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي حزن قطع النيران وكانه عز وجل
احب ان يرى فضل الصادقين وبذلهم انفسهم له وباخراجهم من الطبع [illegible] ثم يهم بتضييع الحقوق وهم اهل
بالنار قال الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون [illegible] لان نور الايمان وبرد اليقين [illegible] ولا يسمعون
حتى اذا خرجوا منها قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار قالوا بلى ولكن مررنا بها وهي خامدة [illegible]
حتى انتزع نور الايمان في قلوبهم [illegible] النار من برد انفسهم ولذلك نسب البرد الى المؤمنين فانما خمدت النار من اجل انما خلقت
منتقمة من اهل الغفلة فاذا جاء المؤمن بنوره وبرده خمدت مخافة ان يبرد فتضعف عن الانتقام عن يعلى بن منية رضي الله عنه

ان النار

ان النار لتنادي جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي والنجاة من امرهم للعبد في هذا الموطن على قدر محله عند الله ومحله على قدر
ما معه من المعرفة به وهو اليقين الذي جعل له من ذلك حظا وعن عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون
عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كحبوه انما ذكر الاعمال
لانه ظاهر الظاهر وحجة الباطن وحاكي القلوب غيبا لا عن خالق الغيب المحضر العدد وسلام السعد والحبو المشي على
الاربع وقيل المراد من الورود الرؤية والحضور لا الدخول والمؤمن لا يدخل النار لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال وان منكم الا واردها يعني القيمة والاول الاصح لما تقدم   عبد الله بن عمرو رضي
لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مغيبة الحديث دخل نفر من بني هاشم على اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه فدخل
ابو بكر بيته فرآهم فكره ذلك وذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا خيرا فقال عليه السلام ان الله قد برأها ثم صعد المنبر
فقال الحديث المغيبة بضم الميم هي التي غاب عنها زوجها كذا في النهاية   ام سلمة رضي الله عنها لا يدخلن هؤلاء عليكم
قاله لما راى هيت المخنث قاعدا عند ام سلمة وهو يقول لعبد الله اخي ام سلمة ان فتح الله لكم الطايف فانا ادلكم على ابنة
غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان قال ابو عبيد قوله فانها تقبل باربع يعني اربع عكن في بطنها فهي تقبل بهن وقوله تدبر بثمان
يعني اطراف هذه العكن الاربع وذلك لانها محيط بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها من هذا الجانب اربعة اطراف ومن ذلك
ثمان ولم يقل ثمانية لان الطرف الذي هو واحد الاطراف وان كان مذكرا لكن لما كان غير مذكور كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان
يريد بالاشبار ثم لم يذكرها لانه لم يذكر الاشبار كذا في شرح السنة والعكنة الطي الذي في البطن من السمن جمعها عكن
واعكان والمخنث ماخوذ من الانخناث وهو التكسر والتثني وقول المصنف وهو يعني المخنث هو بيان قوله هؤلاء   ابو امامة رضي
لا يدخل هذا البيت قوم الا ادخله الذل قاله لما راى شيئا من آلة الحرث قوله هذا اشارة الى شيء من آلات الزراعة وسمى البيت
لانه يبات فيه والذل ضد العز ومعنى ادخله ادخل فيه والحرث الجمع وبه سمي الرجل حارثا والمراد من آلة الحرث آلة المعد
للزراعة وحاصله انما يكون ذليلا لكونه مستولى عليه اولان الاشتغال بذلك يؤدي الى الاعراض عن الجهاد الذي يقتضي تركه
الى الاذلال   اسامة بن زيد رضي الله عنه لا يرث المسلم الكافر الحديث العمل على هذا عند عامة الصحابة والتابعين ومن
بعدهم رضي الله عنهم وعن معاوية رضي الله عنه انه كان يرى توريث المسلم من الكافر من غير عكس متمسكا بما روى ابو الاسود الديلي
ان معاذا رضي الله عنه كان باليمن فرفعوا اليه يهوديا مات وترك اخا مسلما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام
يزيد ولا ينقص ولان الاسلام مرتبة فلا يزيد منها عبادها وذلك فيما ذكره هذا القائل مخالف لقول جمهور الصحابة وعامة التابعين وكان
هذا القضاء من معاوية رضي الله عنه حدثا في الاسلام ولما قام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعد معاوية ردهم الى الحكم
الاول ولما كتب معاوية الى عمرو له بذلك امر زياد بن حارث بذلك ولم يكن شريح يقضي به قبل ذلك فكان اذا قضى يقول هذا قضاء
امير المؤمنين فكان سلبه القضاء عن نفسه واضافته الى امير المؤمنين انكارا له واما حديث معاذ رضي الله عنه فلم يكن قضاء
اليه وانما يأوله على ذلك والتاويل لا يعارض صريح الحديث ومرتبة الاسلام لا يظهر في حق الاسباب المنسوبة للملاك كما في البيوع
والهبات   جرير رضي الله عنه لا يرحم الله من لا يرحم الناس الرحمة في اللغة رقة مقتضية للتعطف والتفضل فيرادها
الطهارة والتحرج انفعال ومنتهاها العطف والتفضل الذي هو فعل فالله تعالى اذا وصف بالرحمة فتارة يراد بذلك المبدأ الذي هو
الرقة وتارة يراد بها المنتهى الذي هو التفضل والعطف وتارة يراد اتم معا واذا وصف بها الباري تعالى فليس يراد
بذلك الا المنتهى الذي هو الفعل دون المبدأ الذي هو الانفعال اذ هو منزه عن الانفعالات وعن كل نقص تعالى الله عن ذلك
وهذا على مذهب غير التابعين حيث قالوا الرحمة من الله انعام وافضال ومن الآدميين رقة وتعطف كذا ذكره الامام العلامة

الراغب رحمه الله من مصلى حائطا مستترا الى التوى الذي لا يرجم به الناس · ابو هريرة رضي الله عنه لا يزال احدكم في صلاة
ما دامت الصلوة تحبسه الحديث اي ما دام انتظار الصلوة تحبسه في المسجد بحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه
وقوله لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة اي لا يمنعه شيء الا انتظار الصلوة ومعنى الانقلاب الى الاهل الرجوع اليه وفي الحديث حث
على فضيلة القعود في المسجد لانتظار الصلوة · ابو عمرو رضي الله عنه لا يزال المراء في فسحة من دينه الحديث المراد الرجل
والفسحة السعة وما في ما لم يصب مصدرية والمعنى مدة عدم اصابته دما حراما كقولهم انتظره ما ان جلس القاضي يعني ما جلس
ما جلس القاضي والمعنى مدة جلوسه · سهل بن سعد رضي الله عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اي ما عجلوا مثل ما يعجب فمن
ذكر والفطر الاسم من الافطار والعمل على هذا الحديث عند العلماء رحمهم الله انهم استحبوا تعجيل الفطر بعد ما غربت الشمس بيقين
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة اراد باهل الغرب اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل
اراد بالغرب الحدة والشوكة يريد اهل الغرب اهل الجهاد وقيل الغرب ههنا الدلو اراد بهم العرب لانهم اصحابها وهم يستقون بها كذا في النهاية
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه لا يزال اناس من امتي ظاهرين الحديث المراد منهم المجاهدون في سبيل الله وقد حمل الحديث على جيوش
المرابطين في سبيل الله نصر الله تعالى بهم وجه الاسلام وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
ومعنى الظهور الغلبة وامر الله القيامة كذا في ... والواو في وهم ظاهرون للحال · ابو هريرة رضي الله عنه لا يزال الناس يتساءلون
يا ابا هريرة هذا الله خلق الخلق اي هذا الذي خلق الخلق من خلقه ويروى في رواية البخاري لي هذا الذي خلق الخلق فمن خلق الله وفيه وجهان
يقال هذا الله مبتدأ وخبر وخلق الخلق خبر بعد خبر او هذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق الخلق خبر · ابن عمر رضي الله عنه لا يزال
هذا الامر في قريش الحديث اي امر الولاية والخلافة واتفق جمهور العلماء على ان القرشي مستحق للخلافة ولا يختص ببطن من قريش دون بطن
وكون الامام هاشميا ليس بشرط وزعم الكعبي ان القرشي اولى بها فان لم يتصالحوا الفتنة جاز عقدها لغير القرشي وهو باطل بالحديث المذكور
وبقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش · سلمان رضي الله عنه لا يستنجي احدكم بدون ثلاثة احجار الاستنجاء من النجاء الذهاب الى النجوة من الارض
وهي المرتفعة منها كانوا يستترون بها عند التخلي فكني بالنجو عن الحدث كما كني بالغائط وهو المكان المطمئن من الارض والاستنجاء نزع الشيء
من موضعه وتخليصه عنه من نجوته اذا اجتنيته وسمي الاستنجاء استطابة واطابة لما فيه من ازالة النجاسة وتطهير موضعها كذا في
الغرائب ثم ان الشافعي ذهب الى ظاهر الحديث حيث قال لا بد من الثلاثة واذا لم يحصل الانقاء بها يجب ان يزيد حتى يحصل الانقاء
وبعد الانقاء يستحب ان يختم بالوتر ولا يجب وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان المسنون الانقاء دون العدد
وان المقصود الانقاء لقوله عليه السلام من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج والايتار يقع على الواحد والحديث الذي رواه سلمان محمول على الظاهر فانه
لو استنجى بحجر له ثلاثة احرف جاز بالاجماع · ابو هريرة رضي الله عنه لا يسم المسلم على سوم اخيه المسلم السوم الطلب يقال سام
السلعة اذا طلبها والسوم على سوم غيره منهي وصورته ان ياخذ الرجل شيئا ليشتريه فيجيء ... رضي به مالكه فيجيء اخر ويزيد عليه ويريد
شراءه اما اذا لم يرض المالك فهو غير داخل في النهي وهو بيع من يزيد · ابو سعيد رضي الله عنه لا يسمع مدى صوت المؤذن الحديث
مدى الشيء غايته وغاية الصوت تكون اخفى لا محالة فاذا شهد له من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فلان يشهد له من دنا منه وسمع مبادئ
صوته كان اولى وانما قال ذلك ولم يقل لا يسمع صوت المؤذن ليكون ابلغ واشد تحريضا وحثا له على رفع الصوت وقد استحب العلماء
رفع الصوت في الاذان ما امكن لتكثر شهادته على فعل ذلك · ابو هريرة رضي الله عنه لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح الحديث
من لا خوف بهو اخوة الدين السلاح هو ما اعد للحرب من آلة الحديد قوله ينزغ من باب فتح في حفرة اي يرمي به فيوقعه الى
المشار اليه فيجرحه او يهلكه فيقع المشير في حفرة من النار جزاء لفعله ذلك · ابو هريرة رضي الله عنه لا يشربن احد منكم قائما الحديث
هذا النهي نهي ادب وارفاق ليكون شربه على سكون وطمأنينة ويكون ابعد من ان يحدث فيه فساد فانه روي انه يورث وجع الكبد

وهو ج

حجارة

بر وحجر

وهو وجع الكبد واما لو شرب قائما لا باس به ونظل الشفاء التكلف في التقي · ابو هريرة رضي الله عنه لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد
اللأواء الشدة ... وآية معنى الشفاعة عليه بقصر الحديث لما في اكثر الرواة على لأوائها وشدتها والشفاعة في هذا الحديث للقطان
بدل على اختلاف المراد ورويا على لأوائها وجهدها والجهد بفتح الجيم المشقة فيحمل اللأواء على الضيق للمعيشة والجهد على ما يصيبهم
من الحر وعلى ما يصيبا لمهاجرينا من وحشة الغربة وغير ذلك واما قوله الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا فالقول الاول فيه فان
او للتقسيم على الشك من بعض الرواة لان اكثر الروايات عنهم على هذا السياق فدل على انه خرج كذلك من معدن الرسالة والمراد
من على هذا الكتب شفيعا لبعضهم وشهيدا لبعضهم وهو الذي امنهم به والرسول صلى الله عليه وسلم لا يشهد الا على هذه الصفة
ويشهد عليها برامته بالبلاغ وان ذهب ... اهل اللغة ان او بمعنى الواو ولم يرد الرواية ايضا بالواو فالنار ويلزم ... ان ... الى
الى اختصاص اهل المدينة بالجمع بين الفضيلتين الشهادة والشفاعة كذا في الطيبي والشفاعة هي السؤال عن التجاوز عن الذنوب
والشهيد بمعنى الشاهد · ابو سعيد رضي الله عنه لا يصلح الصيام في يومين الحديث يوم الاضحى ويوم الفطر بالجر بدل من يومين بدل
الكل من الكل والاضحى جمع اضحاة وهي لغة في ضحية وهي الضحية قال الاصمعي وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان الصوم في يوم العيد منهي عنه
ابو هريرة رضي الله عنه لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء ومعناه لا يصلي الرجل في ثوب واحد ليس على عاتقه
فيكون مكشوف المنكبين بل يتزر به ويرفع طرفيه على عاتقه ويصلي فيكون بمنزلة الازار والرداء وهذا اذا كان الثوب واسعا فاما
ضيقا شدة على حقوه وهو معقد الازار كذا في التحفة وقد اتفق العلماء رحمهم الله على انه لو ... والتخيير ما بينهما صحت صلوته
وانما المستحب ان يصلي في ازار ورداء وعمامة · ابن عمر رضي الله عنهما لا يصلين احد الظهر او العصر الا في بني قريظة قاله لما رجع
من الاحزاب فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم
يعنف بني قريظة بضم القاف وفتح الراء المهملة وفتح الظاء المعجمة قوم من اليهود بقرب المدينة كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
عهد فنقضوا العهد بقدوم الاحزاب فلما انهزم الاحزاب اتاهم صلى الله عليه وسلم محاصرهم والاحزاب جمع الحزب وهي الطائفة
وسمي ذلك احزابا لانهم كانوا طوائف من العرب · ابو هريرة رضي الله عنه لا يبيع احدكم يوم الجمعة الحديث يوم الكلام
عليه في هذا الباب في قوله لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام الحديث · ابو هريرة رضي الله عنه لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب
الدائم الساكن والجنب يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع كذا في الفائق والجنابة في اللغة البعد وسمي الطهر
الرجل المرأة والوادي ... وهو جنب للحال من الفاعل · ابو هريرة رضي الله عنه لا يفرك مؤمن مؤمنة الحديث اي لا يبغض الفرك بكسر
الراء اي لا يبغض ... فرك المرأة زوجها فركا اذا ابغضته وقوله اخر بالنصب اي خلقا اخر · ابو بكرة رضي الله عنه
لا يفلح قوم ملكهم امرأة قاله لما بلغه ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى المخلع الغائب بالبيعة كانه الذي انفتح كله
وجه الظهور والتركيب الى علم معنى الشق والفتح اتفق العلماء رحمهم الله على ان المرأة لا تصلح ان تكون اماما ولا
قاضيا لان الامام يحتاج الى الخروج لاقامة الجهاد والقيام بامور المسلمين والقاضي الى البروز لفصل الخصومات والمرأة
عورة مستورة عاجزة ناقصة العقل والامامة والقضاء من كمال الولايات عن معاوية رضي الله عنه انه قال للاحنف من سبا ما اجهل قومكم
حين ملكوا عليهم امرأة اجهل من قومي قومك قالوا لرسول الله حين دعاهم الى الحق اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له · مطيع ابن الاسود رضي الله عنه لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا
اليوم قاله يوم فتح مكة والمعنى انه لا يكفر حتى يضرب عنقه وقوله عن الصبر هو ان يحبس سلطان الرجل على اليمين حتى
يحلف بها كذا في الفائق وقيل معنى الحديث الاعلام بان قريشا يسلمون ولا يرتد واحد منهم كما ارتد غيرهم ولبس المراد
انهم لا يقتلون ظلما فقد جرى على قريش ما هو معلوم كذا في النهاية ويقال قتل فلان صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل صبرا

وبرد في ح

خيار مع

منصوب على انه مصدر موكد لغيره مثل قولك زيد قائم حقا او صفة لمصدر محذوف اى قولا صدقا   ابو هريرة رضي الله عنه لا يقعد
قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة الحديث حفتهم الملائكة بالتشديد اى يطوفون بهم ويدورون حولهم للتبرك والرغبة فيما هم
وغشيتهم الرحمة اى سترتهم وكلابستهم والرحمة ضد القسوة والسكينة الوقار والسكون والخشية وفي قوله نزلت عليهم
السكينة بيان ان الذكر سبب الطمانينة قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا اطمأن القلب انس وزال عنه الوحشة
وقوله فيمن عنده يعني الملائكة المقربين من رحمته المواظبين على طاعته ومغفرته قوله تعالى وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومعنى
عنده دنو الزلفة والقرب من رحمة الله تعالى دل الحديث على فضيلة حلق الذكر وهي كل جماعة اجتمعوا لله تعالى في قراءة قرآن او سماع حديث
او تعلم علم الشريعة *   ابو هريرة رضي الله عنه لا يقل احدكم اطعم ربك الحديث اى لا يقل احدكم ذلك بل اطعم مولاك ووضئ مولاك
اسق مولاك وانما منع صلى الله عليه وسلم من ذكر ذلك لان الانسان مربوب متعبد بالامر والنهي فكره له ذلك لانه يدخل في معنى الشرك والعبد
والحر فيه سواء وانما لا تعبد عليه من الحيوانات والجمادات فلا يمنع من قولك رب الدار ورب الدابة قوله ولا يقل احدكم ربي
اى لا يقل ذلك لمولاه والمعنى فيه ما مر انفا ولم يمنع العبد ان يقول لمولاه سيدي ومولاي لان مرجع السيادة الى معنى الرياسة على
من تحت يديه وحسن تدبير له ولهذا سمي الزوج سيدا قال الله تعالى والفيا سيدها لدى الباب والمولى من ولي الامر اذا اصلحه فلم يمنع
منه ان يتصف بذلك مالك الرقبة ومنع السيد ان يقول لمملوكه عبدي لان صاحبه عبد الله فادخاله تحت هذا الاسم يوهم التشريك ومعنى العبد
راجع الى البراءة عن الكبر والتزام الذل والخضوع من لوازم طريق متعبد اى مذلل ثم لا يحسن للعبد ان يقول فلان عبدك بل يقول فتاى
وان كان مملوكا ابتلاه الله تعالى بخلقه كما ابتلي يوسف عليه السلام بالرق ودانيال عليه السلام بالسبي سباه بخت نصر وقيل في كراهية
هذه الالفاظ هي ان يقول ذلك على طريق التطاول على الرقيق والتحقير لشانه قاله الامام محي السنة رحمه الله *   ابو هريرة رضى
لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت الحديث انما قال ان شئت لئلا يكون مكرها له على المغفرة فنهاه اللهم اغفر لي
مخرج ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فليعزم المسألة اى فليجزم فيها وليقطعها فانه لا مكره له تعالى والمسألة بمعنى
السؤال   ابن مسعود رضي الله عنه لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى الحديث يجوز ان يراد بقوله اني نفسه عليه السلام
ويكون الحديث على هذا واردا على سبيل التواضع منه عليه السلام ولا يعارض هذا الحديث قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر لانه اخبار
عما اكرمه الله تعالى وتحديث بنعمة الله عليه واعلام لامته علو مكانته عند ربه تعالى لا افتخار وتكبر ولهذا قال ولا فخر اى لا افتخار
بنعمه تعالى علي ويجوز ان يراد به احد اى لا يظن احد من الناس انه بلغ من الزكاء والطاعة والصبر ما بلغ انه خير من يونس عليه
لاجل ما حكى الله من قلة صبره على اذى قومه حتى قال لرسوله فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم
الاية فان درجة النبوة اعلى وافضل من كل درجة ومتى بفتح الميم وتشديد التاء   عائشة رضي الله عنها لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي يقال لقست نفسه بكسر القاف اى غثت والعرب تستعمل اللفظين اعني لقست وخبثت
مكان الاخر وكان صلى الله عليه وسلم يسلك في الالفاظ مسلك التنزه فكره لفظ الخبث وارشدهم الى استعمال اللفظ الحسن
وهجران اللفظ القبيح   ابو هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدكم عبدي وامتي الحديث قد تقدم الكلام عليه قبيل هذا
ابو هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فان الدهر هو الله تعالى وروي فان الله هو الدهر الخيبة الحرمان والدهر
الزمان الطويل والعرب كانوا يعتقدون ان الطوارق بالنوائب ولذلك اشتقوا اسم دهر فلانا خطب اذا دهاه
ومازالوا يذمونه ويسبونه عند النوازل قال رجل منهم [illegible] الله دهرا [illegible] تقاضى فلم يحسن الى التقاضي
وذكر عنهم فقال وما يهلكنا الا الدهر فزجرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وبين ان الطوارق التي تنزل
بهم منزلها الله تعالى دون غيره وانهم متى اعتقدوا ان الدهر انه هو المنزل لها ثم ذموه كان مرجع المذمة الى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك
علوا

علوا كبيرا والذي يحقق هذا الموضع ويفصل بين الروايتين هو ان قوله فان الدهر هو الله حقيقة فان جالب الحوادث هو الله لا غير
فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك كما تقول ان ابا حنيفة ابو يوسف تريد ان النهاية في الفقه ابو يوسف لا غير
فوضع ابا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي في علم الفقه كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث ومعنى الرواية الثانية فان الله هو الجالب للحوادث
لا غير ردا لاعتقادهم ان الله تعالى ليس من جلبها في شيء وان جالبها الدهر كما لو قلت ان ابا يوسف ابو حنيفة كان المعنى انه النهاية في الفقه
لا المتقاصر وقوله هو فصل او مبتدأ خبره اسم الله او الدهر في الروايتين في الفائق   جابر رضي الله عنه لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة
ثم يخالف الى مقعده الحديث اى لا يقيمن من ظفر الى موضع فقعد فيه فيقعد مكانه ويتخطى معتاده وسبقوا   ابن عمر رضي الله عنه لا يقيمن احدكم
الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه من سبق الى موضع من المسجد للصلوة اختص به في تلك الصلوة لا في صلوة اخرى ولو جلس احد في موضع الامام
فكلما انقطع انقطع حقه منه الا من جلس ليسمع والمقاعد في الاسواق يختص بها السابق ومن جلس في شارع او رباط فهو احق به من غيره ان
غاب بعذر بخلاف المساجد *   ابو هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن   الكرم العنب نعته وتسميه
العرب العنب كرما والخمر كرما اما العنب فلكرم ثمرته وكثرة حمله وتذلله للقطف ليس بذي شوك يؤذي القاطف ويوكل غضا
ويابسا واصل الكرم الكثرة والجمع للخير ويسمى الرجل كريما لكثرة خصال الخير فيه واما الخمر فلانهم يدعون ان الكرم يحث شاربها
فلما جاء الله بالاسلام نهاهم النبي عن تسميتهم الخمر بما يمدح به لتاكيد تحريمها واعلم ان قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان اولى بهذا الاسم كذا في
المطالع وشرح السنة وذكر صاحب نوادر الاصول انه شبه العنب كرما لانه لين ينقاد جنيها فيستطاب فكذلك المؤمن قلبه لين رطب
بذكر الله سبحانه فينقاد لله في اموره واحكامه وذكر جار الله في الفائق اراد ان يقرر ما في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
بطريقة انيقة ومسلك لطيف فبصر ان هذا النوع من غير الاناسي المسمى بالاسم المشتق من الكرم انتم احقاء بان لا تؤهلوه لهذه التسمية
ولا تطلقوها عليه ولا تسلموها غيرة للمسلم التقي ان يشارك فيما سماه الله به واختصه بان جعله صفة فضلا ان تسموا بالكريم
من ليس بمسلم وتعنوا في قولكم بذلك وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرما ولكن الرمز الى هذا المعنى كانه قال ان تأتى لكم
ان لا تسموه مثلا باسم الكرم ولكن بالجفنة والحبلة فافعلوا ذلك وقوله فانما الكرم اى فانما المستحق للاسم المشتق من الكرم
المسلم نظيره في الاسلوب قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة   سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يكيد اهل المدينة احد
الحديث اى لا يريد بسوء والكيد الاحتيال والخداع وانماع الشيء اى سال وذاب   ابن عمر رضي الله عنهما لا يلبس المحرم
القميص ولا العمائم ولا البرانس الحديث قال لما سئل ما يلبس المحرم سئل صلى الله عليه وسلم عما يجوز لبسه فاجاب عنه بما لا يجوز لبسه
ليدل بالالتزام على ما يجوز وانما عدل عن الجواب المطابق لانه اخصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل او لان السؤال كان من حقه
ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل معلوم بالاستصحاب
فلذلك اتى بالجواب على وفقه تنبيها على ذلك قاله الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله ويقال احرم الرجل اذا دخل في الحرم كما يقال
اشتى اذا دخل في الشتاء لكن الشرع خص بالدخول في حرمة الاحرام قال الفقيه ابو الليث رحمه الله والبرنس بضم الباء
وسكون الراء وضم النون قلنسوة طويلة يلبسها النساك في ابتداء الاسلام والسراويل معربة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على
شكل الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فمنعوه الصرف ويقال في معناها السروالة فالجمع من اللوم سراويلات وعن الاخفش ان
من العرب من يراها جمعا وان كل جزء منها سروالة كذا في الفائق والورس نبت طيب الرائحة والزعفران معروف وهو
عرق صبيح ولو كان الثوب المصبوغ بالورس والزعفران غسيلا لا ينفض اى لا يفوح منه رائحة الطيب يحل لبسه لان المنع
للطيب لا للون   عمارة بن رويبة رضي الله عنه لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الراوي يعني الفجر والعصر
فقال له رجل من اهل البصرة انت سمعته من رسول الله قال نعم فقال الرجل وانا اشهد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه
فقال

هو بين الوقتين لفضل الصلوة فيهما لكون الاول وقت استيلاء النوم والثاني وقت الاشتغال بالاسباب فيكون العبادة فيهما اشق
ولوجه [illegible] اذا دخل قال سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه وعمار بن [illegible] بضم العين
المهملة وخفة الميم ورؤيبة بضم الراء المهملة وفتح الهمزة — ابن عمر رضي الله عنهما لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين بضم الغين
على الاخبار ويروى بكسرها على النهي وسبب ذكر الحديث هو انه صلى الله عليه وسلم من على بعض اهل مكة وهو ابو عزة الشاعر فشرط عليه ان لا يقلب
عليه فلما بلغ مأمنه عاد الى ما كان عليه فاسر ثانية اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في المن عليه فقال عليه السلام الحديث كذا في شرح
قال صاحب نوادر الاصول يرحم الله المؤمن المخلط قد يلدغ من جحر مرات وهو لسكره لا يجد لدغة اللدغة فلو افاق لاحتاج
الى مسكه من الاضطراب وانما عنى بالمؤمن ذلك البالغ الذي قد وقف بحذره على امر عظيم كما روي عن ابن عمر رضي الله عنه
فقال كن كالطير الحذر الذي ان لدغ [illegible] طريق [illegible] فالمؤمن البالغ اذا وقع في الخطيئة وجع قلبه وتلهفت نفسه وتلوى
كاللديغ يتململ [illegible] وتحترق [illegible] ساهرا ويظل [illegible] الخطيئة [illegible] فكانها ايقظته من الغفلة فلا وقع
تلك الخطيئة ولا يعود الى اسبابها حذرا [illegible] كان لا يكلم امرأة حتى يرسل على وجهه ثوبا [illegible] الخطيئة [illegible]
التي [illegible] صدورهم على ظهر الحجر بالجيم المعجمة قبل الحاء المهملة واحد الحجر — ابن عمر رضي الله عنهما لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه
وهو يبول ولا يتمسح في الخلاء بيمينه الحديث هذا الحديث في ادب الاستنجاء والشرب [illegible] ذكره [illegible] حال البول تعظيما لها
وتنزيها عن مباشرة العضو الذي يكون للاذى [illegible] يبول [illegible] والتمسح نقل من المسح اي لا يتمسح [illegible] بيمينه
والخلاء كناية عن الحدث وانما نهى عن التنفس في الاناء حال شرب الماء مخافة ان لا يبرز من رطوبة فم [illegible] في الماء او ان
يكون نكهته متغيرة فيتأذى به من يشرب بعده للرائحة المتعلقة بالماء فحسن الادب ان يتنفس بعد ابانة الاناء عن
فمه واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا فالمراد بذلك والله اعلم التنفس في شرب الماء من الاناء لا في الاناء
ابو هريرة رضي الله عنه لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره ان يغرز [illegible] ركزه والثانية
والجدار الحائط والضمير في جداره يعود الى الاحد والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا اذا ابتنى الرجل بنيانا فاراد
ان يضع راس الخشب على جدار الجار فليس للجار منعه واليه ذهب [illegible] رحمه الله في القديم وذهب [illegible] جماعة رحمهم الله وذهب
الاكثرون الى انه لا يجبر الجار عليه وحملوا الخبر على الندب والاستحباب — ابن مسعود رضي الله عنه لا يمنعن احدكم اذان
بلال من سحوره الحديث الاذان لغة الاعلام وشرعا الاعلام بدخول الصلوة والسحور بفتح السين ما يتسحر به وبضمها المصدر
والاكثر [illegible] وقيل الصواب بالضم لان البركة والثواب في الفعل لا في الطعام كذا في النهاية [illegible] من الاذى
والضمير في قال للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ومتعد يقول رجع زيد ورجعته انا وهو هنا متعد [illegible] وقائمكم بالنصب
هو مفعول يرجع والقائم هو الذي يصلي صلوة الليل [illegible] عن صلوته اذا سمع الاذان كذا في النهاية
والقول يستعمل في غير النطق قال ابو النجم قالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع الا حامدا فقوله ليس الفجر ان يقول
هكذا اي ان يصير او يبدو مستطيلا [illegible] بعض رواة الحديث كفيه اي حاكيا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى
حتى يقول هكذا حتى يظهر مستطيرا فقوله هكذا [illegible] اشارة الى الفجر الصادق وهو البياض المستطير المنتشر في الافق
وفيما [illegible] اشارة الى الفجر الكاذب وهو البياض الذي يبدو مستطيلا مصعدا الى السماء ثم يعقبه الظلام يسميه العرب ذنب
السرحان والمعنى ليس الفجر ان يبدو مستطيلا انما الفجر ان يطلع مستطيرا — ابو هريرة رضي الله عنه لا يموت لاحد من المسلمين
ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم تحلة القسم مثل في القليل المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي اقسم عليه
المقدار الذي يبر به قسمه ويحلله مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه فالمعنى
لا تمسه

وقت

لابسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويحتمل ان يراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
لان ما حتم الرب عز وجل على نفسه جار مجرى القسم عليه ويعني بتحلته الورود والاجتياز كذا في الفائق وذكر المظهر الاشبه
ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم هذا هو الاصل ثم جعل لكل شي قليل وقته والعرب يقول فعلته
تحلة القسم اي لم افعل الا قدر ما حللت به يميني ولم ابالغ وانما قلنا انه الاشبه لان تحلة القسم مذكور في كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام
قال الشاعر اري ابلي عافت جدود [illegible] تذق بها قطرة الا تحلة المقسم وهذا بيت جاهلي قاله القائل يوم جدود وهو يوم الكلاب الاول
ويوم الكلاب الثاني ايضا كان قبل الاسلام فربما من حيث النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ان نرجع في المعنى الى اصل اللغة ذكره في حل الغرائب على
القسم معناه تقليل مكث الشي وتقصير مدته قال ابن احمر وذكر الريح اذا عصفت رسما فليس به الا تحلة المقسم — جابر رضي الله عنه
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قاله قبل موته بثلاثة ايام [illegible] النهي ظاهر الكلام عن الموت وهو في المعنى نهي عن حالة التي يفضل فوتها
الرجاء بسوء عملهم كيلا يصادفهم الموت عليها وهو في الحقيقة حث على الاعمال الصالحة المفضية الى حسن الظن وفيه تنبيه على تأميل العفو
وتحقيق الرجاء وقال الخطابي رحمه الله انما يحسن بالله ظن من حسن عمله فكانه قال احسنوا اعمالكم يحسن بالله ظنكم وان من ساء عمله
ساء ظنه — ابو هريرة رضي الله عنه لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا الصديق هو المبالغ في الصدق واللعان هو المبالغ في اللعن واللعن هو الابعاد
من الخير واللعان [illegible] فان اجيب الى ذلك فقد اهلك وان لم يجب [illegible] عاد عليه [illegible] من الافراط التعسف
فهو جار مجرى الجبابرة لا يكون صديقا ولهذا قال عليه السلام لا يكون اللعانون شهداء اي لا يقبل شهادتهم [illegible] العوام [illegible] ولا يكونون
شفعاء لان قلوبهم خالية من الرحمة — عقبة بن عامر رضي الله عنه لا ينبغي هذا للمتقين [illegible] فروج حرير [illegible]
اسم فاعل من الوقاية وهي فرط الصيانة [illegible] العقوبة [illegible]
[illegible] اختلف في الصغائر وقيل الصحيح ان المتقي [illegible] الصغائر لانها تقع مكفرة عن مجتنب الكبائر كذا في الكشاف والفروج
هو القباء الذي شق من خلفه قال ابو عبيد [illegible] وهو الكيد [illegible] صاحب دومة او غيره على اختلاف [illegible] هذا
القائل [illegible] انه كان بعد التحريم [illegible] لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
استثناء او ذكر خصوصية [illegible] انه لم يرد فيما ادعاه نقل والوجه ان يحمل على انه كان قبل التحريم وانما نزعه [illegible]
من الرعونة قال الامام الاجل شهاب الدين [illegible] رحمه الله وقال الامام الفاضل ناصر الدين رحمه الله الظاهر انه كان قبل بعثه والمهدي
هو صاحب الاسكندرية وقيل صاحب دومة وذكر في شرح السنة اكيدر دومة رجل من العرب يقال له غسان وذكر في المغرب اكيدر بن
عبد الملك الكندي ودومة بضم الدال وفتحها وانكر ابن دريد الفتح وهو من بلاد الشام قرب تبوك — ابن عباس رضي الله عنه لا ينفر
احد حتى يكون آخر عهده بالبيت قال الراوي كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث [illegible] حتى يكون اخر عهده
بالبيت الطواف وهذا الطواف هو طواف الصدر ويسمى طواف الوداع وطواف اخر العهد بالبيت لانه يودع البيت ويصدر عنه وهو واجب
عند ابي حنيفة رحمه الله سنة عند الشافعي رحمه الله والنفر الرجوع — عائشة رضي الله عنها لا ينفعه الحديث الخطاء الذنب والخطيئة ويوم
الدين هو يوم الجزاء وقولها انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي اي ما كان مقرا بيوم الجزاء وهو ابن جدعان بضم الجيم [illegible] وسكون الدال
المهملة — ابن عمر رضي الله عنهما لا ينقش احدكم على نقش خاتمي هذا قال الراوي اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه فاتخذ خاتما
من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال الحديث وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي كفه وقال انس رضي الله عنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
محمد سطر ورسول سطر والله سطر وكان نقش خاتم الحكم رضي الله عنه سطرين [illegible] لبس الخاتم في اليمين
والشمال سائغ جاء الاثر بهما جميعا روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم بيده اليمنى وقال محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم وروي ان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يتختمان في يسارهما وقد روي

بعض الناس اتخاذ الخاتم واجازه عامة العلماء رحمهم الله كذا ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله والخاتم معروف وقد تكسر تاؤه كذا في المجمل وذكر في التحرير
في الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها والكسر افصح قوله على نقش خاتمي اي على مثل نقش خاتمي [illegible]
بن هو هذا — عثمان رضي الله عنه لا ينكح المحرم الحديث جاءت الرواية في الكلمات الثلاث على صيغة النفي وعلى صيغة النهي الا ان الاولى [illegible]
بالكسر للوصل وذكر الخطابي رحمه الله انها على صيغة النهي اصح كذا في المجتبى ودل ظاهر الحديث على ان المحرم ليس له ان يتزوج ولا ان يزوج
قال مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله غير ان مالكا قال اذا نكح [illegible] بطلقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يجوز لما
روي انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وحملوا حديث عثمان على الوطء — ابو هريرة رضي الله عنه لا يورد ممرض على مصح الا يورد
على صيغة النفي والممرض هو الذي مرضت ماشيته والمصح صاحب الماشية الصحاح كما يقال مضعف لمن ضعفت دابته ومقو لمن قويت
والمعنى لا يرد من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها قال الخطابي رحمه الله ليس المعنى فيه النهي ان المرضى تعدي ولكن الصحاح
اذا مرضت بتقدير الله تعالى وقع في نفس صاحبها ان ذلك من قبل العدوى فيفتنه ويشككه فامر باجتنابه لهذا المعنى

الباب الرابع

جابر رضي الله عنه اذا ابتغت طعاما الحديث يقدم ذكره في
الفصل الاول من الباب الاول — جابر رضي الله عنه اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة يقال ابق العبد اذا هرب وقوله لم تقبل له صلاة محمول على المستحل
للاباق وقال القاضي عياض في معنى حديث هو انه ذكر الصلاة لانه منهي عن البقاء في المكان الذي يصلي فيه لكونه مأمورا بالرجوع الى [illegible] فصار كمن
صلوته في بقعة منهي عن المقام بها [illegible] الصلاة في الدار المغصوبة — جابر رضي الله عنه اذا اتاكم المصدق الحديث المصدق بتخفيف الصاد
وتشديد الدال هو الذي ياخذ الصدقات والوادي هو المكان — ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتبعتم الجنازة الحديث قال ابو داود
السجستاني روى الثوري هذا الحديث عن سهيل وقال فيه حتى توضع بالارض ورواه ابو معاوية عن سهيل حتى توضع في اللحد وسفيان احفظ
من ابي معاوية وقوله اتبعتم بتشديد التاء والجنازة بالكسر [illegible] الجنازة بالكسر والفتح
لغتان وقيل الجنازة بالفتح الميت وبالكسر السرير قال الجوهري واشتقاقها من جنزت الشيء اذا سترته قال [illegible]
ابن عمر رضي الله عنهما اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل اختلف العلماء في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة والحسن البصري
ومالك الى وجوبها اخذا بظاهر الحديث وذهب الاكثرون الى انه سنة لقوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل
فهو افضل رواه سمرة بن جندب رضي الله عنه وحملوا حديث ابن عمر على الاستحباب — ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتى احدكم اهله
ثم اراد ان يعود فليتوضأ [illegible] فانه انشط للعود [illegible] كناية عن الجماع والوضوء [illegible] للتنظيف قال الامام محي السنة
رحمه الله في شرح السنة ان يسمي الله تعالى اذا اتى اهله عن مجاهد اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله تعالى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في نوادر الاصول [illegible] الجماع في حال تخلية البطن اقل ضررا وفي حال الامتلاء اكثر ضررا واذا جامع
في حال الامتلاء يكون الولد ثقيل النفس واذا كان في حال خلو الجوف يكون الولد خفيفا والجماع في اخر الليل احمد من اول
اذ المعدة في اول الليل ممتلية ويقال اذا فرغت من حاجتك فلا تقومن ولكن مل على يمينك واضطجع فان ذلك اصح للجسم ويقال
اذا فعل يكون الولد ذكرا ان شاء الله ولا ينبغي للرجل ان يجامع امرأته ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة في عينيها فان ذلك [illegible]
للبدن واجدر ان يكون الولد تاما ولا ينبغي ان يتكلم وقت الجماع فانه يخاف على الولد الخرس لو تكلم في ذلك الوقت وينبغي
ان يكونا مستترين [illegible] قال ينبغي ان [illegible] ويقال اذا لم يكونا مستترين [illegible] الولد [illegible]
كذا في البستان للفقيه ابي الليث رحمه الله — ابو هريرة رضي الله عنه اذا اتى احدكم خادمه بطعامه الحديث خادمه بالرفع
فاعل اتى واللقمة ماخوذ من لقمت الطعام وقوله [illegible] والاكلة بضم الهمزة هي اللقمة والتعريف فيها للخادم
والحر والعرق [illegible] للطعام وهذا التخصيص لمن باشر اصلاح الطعام [illegible]

او لعقان

٥٧

او لعقنان وفي الحديث دليل على انه لا يجب على المولى ان يستوي بين مماليكه وبين نفسه في الماكل اذا كان ممن يعتاد التزيد في المطعم الا انه
ان يشبعه من طعام يقيمه — ابو ايوب رضي الله عنه اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة الحديث الغائط المكان المطمئن
من الارض في العرب يراد به البراز والغائط [illegible] كنوا به كراهية لذكره باسمه الخاص وهو المراد من قوله
ولا بغائط وفي الحديث نهي عن استقبال القبلة واستدبارها على قضاء الحاجة واختلف العلماء فيه فذهب جماعة الى تعميم النهي والتسوية
بين الصحراء والبنيان وهو قول ابرهيم النخعي وسفيان الثوري اخذا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى الفرق بين البنيان والصحراء
وخصوا الحديث بما روي ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق بيت حفصة يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل
الشام وفرق بين البنيان والصحراء ان الصحراء غالبا لا تخلو عن مصل من ملك او انس او جن فيحاذيه بفرجه فيقع بصره عليه ولا
كذلك البنيان الذي يقضي فيه الحاجة قاله الامام محي السنة والامام قاضي خان رحمه الله وقوله شرقوا او غربوا خطاب لاهل المدينة ولمن
كان قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه ينحرف الى الجنوب والشمال كذا في شرح السنة — ابو هريرة رضي الله عنه
اذا احب الله العبد نادى جبريل الحديث [illegible] وفي نادى ضمير يعود الى الله تعالى
وجبريل منصوب بالمفعولية وهو غير منصرف للعجمة والتعريف وقيل معناه عبد الله وفيه لغات وهو في الحديث [illegible]
وان الله يحب فلانا على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين يتعلق بنادى لانه في معنى القول وهو من قبيل اقامة الظاهر مقام المضمر
اذ ظاهر الكلام يقتضي ان يقال اني [illegible] الحديث ورد في المحبة وعن مالك رحمه الله انه قال لا احسب في البغض الا مثل ذلك
جابر رضي الله عنه اذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت في قلبه الحديث [illegible] ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان وقوله فوقعت في قلبه اي
فوقعت محبتها ومعنى فليعمد بكسر الميم فليقصد [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] — ابو هريرة رضي الله عنه اذا احسن احدكم اسلامه [illegible]
[illegible]
والحرب [illegible] التضعيف [illegible]
كذا في شرح السنة — ابو هريرة رضي الله عنه اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع [illegible]
وانما جعل عرضه سبع اذرع على معنى الارتفاق [illegible] — ابو هريرة رضي الله عنه اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة
العصر الحديث المراد من السجدة الركعة [illegible] كما قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له اي فصل
كما قال [illegible] المصلين كذا في شرح السنة ان العلماء رحمهم الله اتفقوا على ان صلوة العصر لا تبطل بغروب
الشمس [illegible] صلوة الصبح فذهب الشافعي رحمه الله الى انها لا تبطل بطلوع الشمس [illegible]
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى بطلانها [illegible] صحيح موجب الصلوة [illegible] بطلوع
[illegible] الوقت [illegible]
والله اعلم [illegible] — ابو هريرة رضي الله عنه اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص [illegible]
والوادي [illegible] وقيل [illegible] كذا في الفائق — ابو موسى رضي الله عنه اذا اراد الله
رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها [illegible] على حذف المضاف [illegible]
هو الذي يتقدم [illegible] من الاسباب والالات [illegible] المنازل [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible]

اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل الى آخر الحديث الحديث دل على ان الارسال شرط من جهة الصايد حتى لو خرج الكلب
بنفسه فاخذ صيدا وقتله لا يوكل بالاجماع ودل على ان الكلب يشترط كونه معلما وتعليم الكلب بترك الاكل ثلاث مرات هو الماثور
عن ابن عباس رضي الله عنه وعلى ان ذكر اسم الله شرط حالة ارسال الكلب ولو ترك التسمية ناسيا حل على الاكثر وذهب قوم الى انه يحل
وهو مالك وداود رحمهما الله ولو تركها عامدا لا يحل عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يحل واليه ذهب احمد رحمه الله
وقال المراد من الذكر ذكر القلب وهو ان يكون الارسال على قصد الاصطياد لا على وجه اللعب ودل على ان الكلب المعلم لو جرح الصيد فمات
من جرحه يحل الاكل ودل على انه اذا شاركه كلب لم يذكر اسم الله عليه او كلب غير معلم لم يوكل والمعنى في ذلك انه اذا اجتمع المبيح والمحرم غلب المحرم
احتياطا ودل على ان الجرح شرط حيث قال عليه السلام فخزق واليه ذهب ابو حنيفة واكثر اصحابه رحمهم الله وعن ابي يوسف رحمه الله ان الجرح
ليس بشرط والمعراض بكسر الميم سهم طويل له اربع قذذ دقاق كذا في المجمل اللغة وقيل سهم بلا ريش ولا نصل يصيب بعرضه لا بحده
ومعنى خزق السهم بالزاء المعجمة اذا اصاب الرمية ونفذ فيها
ابو موسى رضي الله عنه اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له
فليرجع اي اذا استاذن احدكم ثلاثا للدخول في بيت احد وذلك بالسلام يدل عليه ما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سلم عبد الله بن
قيس على عمر بن الخطاب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فارسل عمر رضي الله عنه اثره فقال لم رجعت قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سلم احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر لتاتيني على ما تقول ببينة او لافعلن بك كذا قال فجاءنا منتقعا لونه وانا في حلقة جلوس
فقلنا ما شانك فقال سلمت على عمر واخبرنا خبره ثم قال هل سمع احد منكم من رسول الله فقالوا نعم كلنا قد سمعه فارسلوا رجلا منهم حتى اتى
عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك فيه بيان ان الاستيذان بالكلام ومعنى الاستفتاح التنحنح من خوف او الم او غرض كذا قال الامام محي السنة رحمه الله واختلفوا
في انه يتقدم الاستيذان ام السلام فقال قوم يتقدم الاستيذان يقول اادخل سلام عليكم وقال قوم يتقدم السلام فيقول سلام عليكم اادخل
وهو اولى وقوله حتى تستانسوا وتسلموا فيه تقديم وتاخير اي تسلموا وتستاذنوا وقيل ان وقع بصره على انسان قدم السلام
والا قدم الاستيذان وعن مجاهد وقتادة انهما قالا اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة
ترد وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام كذا في شرح السنة
ابن عمر رضي الله عنهما اذا استاذنت امراة احدكم فلا يمنعها اي اذا استاذنت زوجها للخروج الى المسجد فلا يمنعها زوجها يدل عليه
قوله اذا استاذنكم نساؤكم بالمسجد فاذنوا لهن وهذا اذا لم يؤد ذلك الى مفسدة وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في قوله
لا تمنعوا اماء الله مساجد الله
جابر رضي الله عنه اذا استجمر احدكم فليوتر الاستجمار التنظف بالاحجار الاستنجاء وقد تقدم تمام
في الباب الثالث في قوله لا يستنجي احدكم بدون ثلاثة احجار
ابو هريرة رضي الله عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر
ثلاث مرات الحديث الفاء لجواب الشرط دخل على الامر والفاء الثانية فاء السببية دخل على الجملة ليدل على ان ما بعدها علة
للامر بالاستنثار وهو نثر ما في الانف والمنخر والخيشوم اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس المشترك
ومستقر الخيال والمراد من مبيت الشيطان عليه والله اعلم ان الانسان اذا نام يجتمع فيه الاخلاط ويبس فيه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيكون
مجاري الانفاس منه ويتعطل من الدماغ ما كان يجده من الراحة باستنشاق الهواء ويكل الحس ويتشوش الفكر
فيرى في نومه كالمعذب في نفسه مستغرب الطبيعة عن حالها ويتعرض له الشيطان بما يكره من اضغاث الاحلام فاذا قام من نومه وترك
الخيشوم على حاله استمر الكسل واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على حقوق الصلوة وآدابها ولا يستقيم له
القراءة في الصلوة على تلك الحالة لانها تمنع عن تادية الحروف عن مخارجها على شرط الصحة فامر بالاستنثار لازالة هذه العوارض
وصار ذلك الموضع مبيتا له لانه يستعمل تلك الخواطر التي يتمكن منها هنالك وذلك مثل قوله عليه السلام حكاية عن الشيطان اذا دخل البيت الذي
لم يذكر اسم الله فيه ولا على طعام قال ادركتم المبيت والعشاء قال الامام الاجل القاضي ناصر الدين رحمه الله
ابو هريرة رضي الله عنه

اذا

اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء الحديث اذا ذكرت رجحها عقيبه شيئا مصدرا بالفاء وان كان ذلك آيا الى
ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله صلى الله عليه وسلم الهرة ليست بنجسة فانها من الطوافين عليكم والطوافات فقوله فانه لا يدري اين باتت يده
يدل على ان الباعث على الامر بالغسل احتمال النجاسة فان الكرام كانوا يستجمرون وبلادهم حارة فربما عرقت ايديهم الى محل الاستجمار
فتكون قرينة معينة حملت ذلك للتنزيه واستحباب الغسل فان توهم النجاسة لا يوجب الغسل وذهب الحسن البصري واحمد في احدى
الروايتين عنه الى ظاهر الحديث وقالا يجب الغسل ويجس الماء لو ادخل اليد فيه قبل غسلها
ابو هريرة رضي الله عنه اذا اصبح احدكم
يوما صايما الحديث يوما نصب على الظرفية وصايما نصب على انه خبر اصبح والرفث كلمة جامع لكل ما يريده الرجل من المراة قاله الازهري
وقيل الرفث الفحش وقوله ولا يجهل اي لا يعمل عمل الجهال من شتم الناس ونحو ذلك وقوله فليقل اني صايم يتناول على وجهين احدهما ان يقول
ذلك نطقا ويرد صاحبه بذلك عن نفسه والاخر ان يقول ذلك مع نفسه اي يتفكر انه صايم فلا يخوض معه ولا يكافيه بشتم لئلا يحبط اجر صومه وثواب
صومه كذا في شرح السنة وتكريره اني صايم للتاكيد
جابر رضي الله عنه اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا الطروق اتيان
المنزل ليلا والطارق هو الآتي بالليل وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب
فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الآخر وهو قوله ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم اول الليل رواه ابو داود
قلت يحمل هذا الحديث على الدخول على اهله بغتة ليلا ويتقضى عن حاجة النفس لا القدوم عليها ليلا وذلك منه صلى الله عليه وسلم ارشاد
الى الوقت الذي لا يزاحم فيه الزوار ولا يقطعهم عما هو فيه اختار له اول الليل لان المسافر يقدم غالبا حواله عن غلبة الشهوة فاذا قضى
نهمته من اول الليل كان ذلك احلب للنوم وادعى الى استراحة كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وعن كعب بن مالك
كان صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلعم نهاهم ان يطرقوا النساء ليلا فطرق رجلان بعد
نهي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد منهما مع امراته رجلا
ابو سعيد رضي الله عنه اذا اعجلت او اقحطت الحديث اعجلت على صيغة ما لم يسم فاعله
اي اعجلك امر عن الانزال فلم ينزل واقحطت على بناء الفاعل معناه خالطت اهلك ولم ينزل الماء ومن اقحط الناس اذا لم يمطروا
وكان الحكم في ابتداء الاسلام الوضوء ثم نسخ عرف التقاء الختانين وعثمان هو بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة فوق
عمر رضي الله عنه اذا اعطيت شيئا من غير ان تسال فكل وتصدق قاله لعمر رضي الله عنه لما استعمله على الصدقة وامر له بعد فراغه منها بعمالته فقال عملت
لله واجري على الله قوله اعطيت على صيغة ما لم يسم فاعله اي من غير السؤال
عمر رضي الله عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت
الشمس فقد افطر الصايم اي دخل في وقت الافطار كما يقال احرم اذا دخل في الحرم او انه مفطر حكما وان لم يطعم شيئا وهذا
الحديث يرد صوم الوصال
ابو هريرة رضي الله عنه اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب فيه ثلثة اقاويل احدها ان المراد
به اخر الزمان واقتراب الساعة لان الشيء اذا قل وتقاصر تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب ويقولون تقاربت
ابل فلان اذا قلت والثاني ان المراد استواء الليل والنهار ويزعم العابرون ان اصدق الازمان لوقوع العبارة وقت
انفتاق الانوار ووقت ادراك الثمار وحينئذ يستوي الليل والنهار والثالث انه من قوله عليه السلام يتقارب الزمان
حتى يكون السنة كالشهر قالوا يريد من زمان خروج المهدي وبسط العدل وذلك زمان يستقصر لاستلذاذه فيتقارب
اطرافه كذا في الفايق واقترب افتعل من القرب
ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا
حتى تروني اي فلا تقوموا لها حتى تروني خارجا من بيتي ما ورد في رواية حتى تروني قد خرجت وهذا يدل على عدم الاقامة على
خروج الامام وانتظاره خروجه قال ابراهيم النخعي وكانوا يكرهون ان ينتظروا الامام قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود
وهو الغفلة والذهاب عن الشيء وسئل مالك رحمه الله متى يقوم الناس حين تقام الصلوة فقال لم اسمع فيه حدا ولكن ذلك
على طاقة الناس فان فيهم الثقيل والخفيف واختلف العلماء في زمان القيام الى الصلوة حالة الاقامة اختلافا
مشهورا

ابو هريرة رضه اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة اى لا صلوة مؤداة او موجودة الا المفروضة والعمل على هذا الحديث عند
اكثر اهل العلم حيث قالوا اذا اقيمت الصلوة فالمصلى يمنع عن ركعتى الفجر وغيرها لكن في السنن والبه ذهب ابن المبارك وسفيان
والشافعى واحمد واسحق رحمهم الله وحفص طايفة في ذلك منهم ابن مسعود رضه ومسروق والحسن ومجاهد ومكحول رحمهم الله وقال
ابو حنيفة رضه من انتهى الى الامام في صلوة الفجر وهو لم يصل ركعتى الفجر ان خشى ان تفوته ركعة ويدرك الاخرى يصلى ركعتى الفجر
عند باب المسجد ثم يدخل جمعا بين الفضيلتين وان خشى فوتهما دخل مع الامام ولم يصل اذ ثواب الجماعة اعظم والوعيد بالترك الزم
ابو اسيد ال عدى رضه اذا اكثبوكم الحديث قاله يوم بدر حين صف المسلمون لقتال قريش معنى اكثبوكم
قاربوكم والكثب بالتحريك القرب اى ادموهم اذا ادنوا منكم ولا ترموهم على بعد والنبل السهام العربية وهي لطاف ليست
بطوال كسهام النشاب كذا في شرح السنة والاستبقاء بمعنى الابقاء ابن عمر رضه اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما
اكفر اى نسب الى الكفر وهو ضد الايمان وباء بها اى رجع المكفر بكلمة الكفر ومنه قوله فقد باء بعضهم اى رجع به وصار عليه
وهذا فيمن اكفر اخاه خاليا عن التأويل ابن عباس رضه اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها بفتح حرف المضارع
اى يلحسها يقال لعق اصبعه لعقا اذا لحس ما عليها من اثر الطعام وقوله او يلعقها بضم حرف المضارع من باب الافعال والحديث
تعليم لاداب الاكل واخلاق الشريفة فان من فعل ذلك سلم من الكبر ابو بكرة رضه اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار هذا اذا اقتتلا خشية بالامة من غير تاويل كذا في التحرير وعن ابى بكرة قلت يا رسول الله هذا القاتل فما
بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وذكر في مجمع الغرائب يشكل على هذا قتال على وطلحة والزبير رضى الله عنهم الآن على ما سمع
النبى صلى الله عليه وسلم ان منكم من يقاتل على تاويله كما قاتلت على تنزيله والله اعلم ان المعنى بذلك ولاكن من ذلك الا وهو خليفة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطالبه تلك المنزلة الشريفة ولم يبلغ ذلك طلحة والزبير ولاكان على عذرهما ادلى الامر بينهما وعلى انه
لابد من ادلى الامر فقاتلا على اعتقاد انفسهما عثمان بن ابى العاص الثقفى رضه اذا اممت قوما فاخف بهم الصلوة والعمل على هذا
عند جميع العلماء فانهم استحبوا ان لا يطيل بهم الامام الصلوة فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة ابو هريرة رضه
اذا امن الامام فامنوا الحديث يقال امن فلان تامينا اذا قال امين وهو ممدود ومقصور والمقصور وارد وامين بالمد والقصر ومعناه
استجب وفي قوله فان من وافق تامينه تامين الملائكة دليل على ان الملائكة يؤمنون على دعاء المؤمن طمعا في الاجابة والقبول
وليس المعنى الموافقة في اللفظ بان يكون في وقت واحد بل المعنى ان تامين الملائكة عن نية بالكرم والاخلاص وروى امين خاتم رب العالمين
ومعناه ان الله يدفع به الافات والبليات عن عباده فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه وروى امين درجة في الجنة اى ثقالها
قائلها درجة كذا في مجمع الغرائب اى درجة هي تلك ومعنى غفرله غفرله وان لم يسال المغفرة لان الملائكة قد سالت له ابو هريرة رضه
اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى الحديث اى لبس النعل وقوله باليمنى اى بالرجل اليمنى وقوله ولينعلهما بضم حرف المضارع من
قولهم انعلت خفى ولا يقال نعلت قاله الجوهرى وفي الحديث بيان ادب الانتعال والخلع
ابن عمر رضه اذا انزل الله بقوم
عذابا الحديث من موصولة محله النصب على انه مفعول اصاب والمعنى من كان منهم من الصلحاء وغيرهم والبعث الاثارة والمراد البعث
من القبور وفي قوله ثم بعثوا على اعمالهم من الصلاح والفساد فيثاب المصلح ويعاقب المفسد جزاء لاعمالهم
عائشة رضه اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت الحديث اعنى المشى وانفق اخوان فانفد ما جاء
مافات ومنه وعنيرها فقوله على معنى الخروج والذهاب ونحو ذلك اذا تاملت فما جارا اسم وغير نصب على الحال والمباني بما
انفقت سببية ثم انما يجوز لها الانفاق الكثير اذا اذن لها الزوج في ذلك وفي القليل كالرغيف والرغيفين يجوز لها الانفاق والتصدق
من غير اذن صريح من الزوج عائشة رضه اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره هو خارج على

چاده

انتهاء

مطلب السطر كو اللغة

عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الاسم للاهل في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضر السائل ونزل الضيف كذا في التحفة العمول
على العرف فالصنعة وهو السبب من الاسباب ابو هريرة رضه اذا انقطع شسع احدكم بكسر الشين احد سيور النعل وهو الذى
يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذى في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع كذا في النهاية
وانما نهى عليه السلام عن المشى في نعل واحدة لئلا يكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى فيكون سببا للعثار او لئلا يقبح في النظر ويعاب فاعله
كما في الحديث الذى مر ذكره قبيل هذا ولينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا ابو هريرة رضه اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخلة ازاره الحديث اوى الى فراشه اى انقلب اليه ليستريح والفراش من الفرش وهو البسط وداخلة الازار طرفه الداخل الذى
يلى الجسد كذا في الشرح وذكر في المبسوط ان المراد بداخلة الازار دون خارجه لان ذلك ابلغ وانما ذلك على جهة الخير من فعل الفاعل
لان المؤتزر اذا ائتزر باخذ احد طرفى ازاره بيمينه والاخر بشماله فيرد ما امسكه بشماله على جسده وذلك داخلة ازاره ويرد ما امسكه
بيمينه على ما يلى جسده من الاخر فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار ويبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض اذ انما
لا ينعكس لان تلك الهيئة هي صنع ذوى الاداب في عقد الازار ومناط الفائدة فيه ان المؤتزر اذا عاجله امر وخاف سقوط ازاره امسكه
بالمرفق الايسر ودفع عن نفسه بيمينه قوله فانه لا يدرى ما خلفه عليه اى لعل هامة دبت فصادف فيه بعده كذا في النهاية ابو هريرة رضه اذا
باتت المراة هاجرة فراش زوجها الحديث الهجر ضد الوصل وهاجرة نصب على الحال والفراش نصب على انه مفعول عامل اسم الفاعل
ابن عمر رضه اذا بايعت فقل لا خلابة قاله لحبان لما ذكر انه يخدع في الشروع وكان حبان اذا بايع يقول لا خلابة والخلابة مصدر خلبت
الرجل اذا خدعته اخلبه خلبا وخلابة ذهب بعض العلماء رحمهم الله الى ان هذا الحديث خاص بحبان جعل النبى صلى الله عليه وسلم هذا القول
شرطا بين يديه لثبوت الرد له اذا تبين الغبن وقيل عام وبه قال احمد رحمه الله وكان حكمه حكم من باع بشرط الخيار كذا في التحفة
ابن عمر رضه اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة الحديث حاجب الشمس ناحيتها والبروز الظهور والخروج وفي الحديث بيان ان
الصلوة لا تؤدى في الوقتين وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز الفرائض عند طلوع الشمس مطلقا
وعند الغروب لا يجوز الا عصر يومه لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها وذهب الشافعى رحمه
الى انه يجوز الفرائض في الوقتين واما النوافل فيحرم بالاتفاق ابو هريرة رضى الله عنه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما الحديث
هذا الحديث ان يحمل القتل على القتال او يقال المراد من القتل ابطال بيعة الاخر وتوهين امره من قولهم قتلت الشراب اذا مزجته
وكسرت سورته بالماء كذا في المبسوط وكره في مجمع الغرائب اى يخلع ويلحق بعداد القتلى ابو سعيد رضه اذا تثاءب احدكم تفاعل
من الثوباء بالمد وهو فترة الحيوان يغشاه من تمط وتمدد لكسل وامتلاء وهو جالب للنوم الذى هو من حبائل الشيطان فانه به يدخل على المصلى
ويخرجه من صلوته فلذلك جعله سببا لدخول الشيطان وقوله فان الشيطان يدخل فيه مع التثاؤب ابو هريرة رضه اذا تشهد احدكم الحديث
فليستعذ بالله من اربع الحديث التشهد في الصلوة معروف وفيه اطلاق اسم البعض على الكل والعذاب هو العقوبة وجهنم من اسماء النار
معرب بالنار تو عبادة وهو ملحق بالخماسى بزيادة النون غير منصرف للتعريف والتانيث وقيل هي فارسية معربة والفتنة الابتلاء والامتحان
يقال فتنت الذهب بالنار اذا امتحنته بها والمحيا مفعل من الحيوة وهي مدة الحس والحركة والممات مفعل من الموت وهو مضاد بنية الحيوان
وقيل عرض ابصرت مواحاسك فعاقبت المحيو قال جار الله وفتنة المحيا ما يعرض في طول حياته من البلايا والمحن وفتنة الممات
شدة سكرات الموت وسوال القبر وعذابه والدجال كذاب دجال يأخذ من دجل اذا لبس الحق بالباطل اى غطاه ومذكور في مجمل اللغة الدجال تمويه
الشىء وسمى الكذاب دجالا سمعت على بن ابى حجر يقول سمعت ثعلبا يقول الدجال المموه وسمى الدجال مسيحا لان احدى عينيه
ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اى يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل واما المسيح الذى هو لقب
عيسى عليه السلام فاصله مشيحا بالعبرانية وهو المبارك فغير كما قال ابو عبيد او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لان جبريل عليه

او لانه كان لا يسيح الا على الحدبين يعلمون
يعني فاعل قال ابن الاعرابي المسيح الصديق وبه سمي عيسى عم

مسح بجناحه فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه كان يمسح الارض بالسياحة اي يقطعها كذا في شرح السنة وشرح الامام القاضي ناصر الدين عرق
ابو سعيد رض اذا تنخع احدكم الحديث يقال تنخع الرجل اذا تخ والنخامة بضم النون النخاعة وهي البصاق البصاق مثل
البزاق وقبل وجهه اي مقابلة وجهه ابو هريرة رض اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن الحديث الوضوء اصل اللغة بعض
الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة بمعنى النظافة والشرع نقله الى غسل الاعضاء المخصوصة قوله او المؤمن شك من الراوي والخطايا
اي مع آخر قطر الماء ليس شكا من الراوي بل هو لاحد الامرين والبطش الاخذ وقوله مشتها اي مشت فيها قال المرء كلا اضافة الى مشواة
والمشي جنس لحركة مخصوصة فاذا اشتد فهو سعي واذا ازداد فهو عدو ونصب نقيا على الحال جابر رض اذا جاء احدكم
يوم الجمعة وقد خرج الامام فليركع ركعتين قوله وقد خرج الامام الى المنبر الواو للحال ودل قوله فليركع ركعتين على ان من دخل المسجد
والامام على المنبر يصلي تحية المسجد واليه ذهب الحسن والشافعي وقال بعض العلماء يجلس ولا يصلي وهو قول الثوري واحمد
واصحابه رحمهم الله ابو هريرة رض اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة الحديث وفي رواية ابواب السماء فتح ابواب السماء
عبارة عن تواتر نزول الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع واغلاق الغلق عن صعود اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى
بحسن القبول عنهم وكلا الروايتين متقاربان في المعنى والرواية في بعث التخفيف اكثر وبالتشديد ايضا يحتمل ان يكون المانوف وزد
على وجه الاكثرية بالتشديد لانه حكاية عما يدل الكثرة في هذه الواو والفتح كل الفتح انما يكون في الاخرة للدخول والاستقرار فيها
واغلاق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات
وروي غلقت بالتشديد والمراد المبالغة في اتمام هذه المنة على الصوام وانما لا يحمل على ظاهر المعنى لانه ذكر على سبيل المن على صوام
رمضان واتمام النعمة عليهم فيما امروا به وحتى صار الجنان في هذا الشهر كان ابوابها فتحت ونعيمها ايتحت والنيران كان ابوابها
اغلقت وانكالها عطلت والقايل في ذلك ظاهر واذا ذهبنا فيه الى الظاهر لم يقع المنة موقعها من اول بل يخلو عن القايل لان
الانسان ما دام في هذه الدار فانه غير ميسر للدخول في احدى الدارين فاي فائدة في فتح ابواب الجنة واغلاق ابواب النار اللهم
الا ان يحمل ذلك على ان الامرين كليهما متعلق بمن مات من صوام شهر رمضان من صالحي اهل الايمان وعصاتهم فاذا فتح على
اولئك تلك الابواب كان الفتح اتاهم من روحها ونعيمها فوق ما كانت تاتيهم واذا اغلقت عن الاخرين ابواب النيران لم يصبهم
من نفحها وسمومها تنبيها عليهم كرامة هذا الشهر المبارك وتبيينا لتاثيره في ذلك وتصفيد الشياطين بالسلاسل مجاز عن امتناع التسويل
عليهم واستعصاء الناس عن قبول وساوسهم وحسم اطماعهم عن الاغواء وذلك اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم
وانكسرت القوة الحيوانية التي هي مبدأ الشهوة والغضب الداعيين الى انواع المعاصي وصفت اذهانهم بالعبادات وحجزت
عن اصناف المعاصي فيفتح لهم ابواب الجنان ويغلق لهم ابواب النيران ولا يبقى للشيطان عليهم سلطان كذا ذكره الامام الاجل
شهاب الدين التوربشتي والامام المحقق القاضي ناصر الدين رحمهما الله عامة رض اذا جلس بين شعبها الاربع الحديث شعبها الاربع يداها
ورجلاها وقيل بين يداها ورجلاها وقيل رجلاها وجانباها والاكثر كني عنها بالشعب هذا والاشبه والاقرب ان يكون بينها وسائر المواضع
التي يخلص بها الملامسة كذا في المبسوط والختان موضع القطع من ذكر الغلام وفوق الجارية وقيل موضع المصابة وقيل ختانة لالتقاء
الختانين والغسل بالضم الفعل المخصوص ابن عمر رض اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة الحديث قوله لواء اي علامة يشهر بها
في الناس لان موضع اللواء لشهرة مكان الكبير وقوله هذه غدرة فلان اي علامة غدرته وانما شهره وهي اشارة الى اللواء وهو مؤنث لانه
في معنى العلامة والعلامة كاملة والغدر ترك الوفاء ماضيه غدر غادره واغدر ومنه الغدير وهو ما غادره السيل وفلان كثير الغدر
طلحة رض اذا احدثكم عن الله شيئا فخذوا به الحديث سبب ذكر هذا انه صلى الله عليه وسلم مر بقوم على رؤس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقال
يلقحونه يجعلون الذكر في الانثى فيلقح فقال ما اظن يغني ذلك شيئا فاخبروا فتركوه فاخبر رسول الله بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك

والمعاني ... [marginal note, illegible]

ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به الحديث مالك بن الحويرث رض
اذا حضرت الصلوة فاذنا ثم اقيما وليؤمكما اكبركما قاله له ولصاحبه لما ارادا الرجوع الى اهليهما اكبركما سنا وهو اخر مرتبة
من مراتب الامامة والله اعلم ام سلمة رض اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا الحديث قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير منه محمد
صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص رض اذا حكم الحاكم فاجتهد الحديث اي اذا اراد ان يحكم فاجتهد كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ اي اذا اردت قراءة القرآن وقوله فله اجر اي اجر الاجتهاد في طلب الحق ولا يؤجر على الخطأ بل وضع عنه الاثم وهذا فيمن جمع
آلة الاجتهاد وعرف وجوه القياس اما اذا كان جاهلا بها فهو كما قال صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به
واثنان في النار رجل عرف الحق فجار في الحكم لا ينبغي للرجل ان يكون قاضيا حتى يكون فيه خمس خصال يكون عالما قبل ان يستعمل مستشيرا
لاهل العلم ملقيا للريث منصفا للخصم محتملا للائمة الريث الونا والونات وتطلع النفس الى الدون اي مطلقها وقال الكرماني
المائة الذي يرضى بالقليل من العطاء ويتخادن اخوان السوء والاجتهاد بذل المجهود في طلب المقصود وقيل
الاجتهاد من استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي وذكر في الهداية وفي حد الاجتهاد كلام عرف في اصول
الفقه وحاصله ان يكون صاحب حديث له معرفة بالفقه وصاحب فقه له معرفة بالحديث وقيل ان يكون صاحب قريحة يعرف بها عادات
الناس لان من الاحكام ما يبتني عليها وذكر في الحاوي في شرح القدوري المجتهد في الظاهر مما والا من كان متبحرا في اربع علوم
علم الفقه والنحو وعلم القرآن ناسخه ومنسوخه من اقاويل الصحابة والتابعين في تفسيره وعلم الفقه باصوله وفروعه
وعلم الحديث ناسخه ومنسوخه ولا بد من الورع وذكر الامام محي الدين رحمه الله من شرط المجتهد ان يكون عالما بالمدارك وهو النص والاجماع
والقياس وكيفية استنباط الاحكام عنها ولا يعتبر كونه عدلا ويعتبر ذلك في الفتوى حتى يعتمد على قوله ولا يعتبر ان يكون
حافظا للقرآن لان الاحكام لا يتعلق بجميع القرآن ولا يعتبر له ايضا حفظ القدر الذي يتعلق به الاحكام ولا بد من
معرفة النحو واللغة القدر الذي يتعلق بالاحكام ويمكنه معرفة وجه دلالة سوقيات المخصوص على الاحكام ولا بد ان
يعرف العام والخاص والمطلق والمقيد والمنطوق والمفهوم والامر والنهي ويعرف الناسخ والمنسوخ والمجمل
والمبين والمحكم والمتشابه ويعتبر هذا ايضا في الاخبار ولا بد من معرفة الرواة والتمييز بين الصحيح والضعيف
والمعقول والمردود جابر رض اذا حلم احدكم حلما الحديث الحلم بضم اللام ما يراه النائم في نومه مثل الرؤيا لكن
غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير وغلب الحلم على الشر بحيث قوله تعالى اضغاث احلام ابو هريرة رض اذا خرجت روح
المؤمن الحديث فاعل ذكر هو الضمير المستكن فيه الراجع الى حماد او الى ابي هريرة وقوله فينطلق به اي بالروح ذكر الضمير لان الروح
تذكر وتؤنث وقوله انطلقوا به اي الى موضع وقوله الى اخر الاجل اي الى يوم القيمة وهو يوم الجزاء والريطة واحدة الريط
وهي كل ثوب رقيق ابن عباس رض اذا دبغ الاهاب فقد طهر الاهاب الجلد قبل ان يدبغ والجمع الاهب
المثلث كما رواه كذا في الفايق وقوله طهر يعني الاهاب دل ظاهر الحديث على ان كل اهاب دبغ فقد طهر لانه ذكر حكما
بالحلال واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وذهب مالك رحمه الله الى ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ وذهب الشافعي الى ان
جلد الكلب يطهر بذلك وانما جلد الخنزير وجلد الآدمي فلا يطهر بالدباغ بالاتفاق لعلة الاول فلكون الخنزير نجس
العين واما الثاني فلحرمة الانتفاع باجزاء الآدمي لكرامته فخرجا عن الحديث ابو هريرة رض اذا دخل احدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى ان من دخل المسجد لا يجلس حتى
يصلي ركعتين تحية المسجد تمسكا بهذا الحديث وذهب ابن سيرين والثوري ومالك رحمهم الله الى انه يجلس ولا يصلي

ابو حميد وابو اسيد رضه اذا دخل احدكم المسجد الحديث حميد واسيد بضم الاول وفتح الثاني والحديث في بيان ما يقال حالة
الدخول في المسجد وحالة الخروج منه   جابر رضه اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه الحديث الخطاب في لكم
لاصحاب الشيطان وجنوده والعشاء بفتح العين والمد الطعام الذي يتعشى به والمبيت الموضع الذي يبات فيه والضمير في
قال للشيطان وفي الحديث تنبيه على فضيلة التسمية وفي بستان الفقيه اي الليث اذا ابتدأت فقل بسم الله ولكن طعامك حلال
لانه يقال من كان طعامه حراما فاذا قال بسم الله يقول الشيطان كل فاني كنت معك حين اكتسبته وانا شريكك فيه فلا اذكر
الان واذا كان الطعام حلالا وذكر فيه بسم الله يهرب الشيطان ... واذا لم يسم الله شارك الشيطان في ذلك
لقوله الله تعالى لابليس وشاركهم في الاموال اي اذا لم يذكروا اسمي والاولاد اذا لم يذكروا في الجماع ... الولد
واذا لم يذكر بسم الله فارفع صوتك حتى يلقن من معك   صهيب بن سنان رضه اذا دخل اهل الجنة الجنة الحديث قال ...
للذين احسنوا الحسنى وزيادة تبارك معناه دام خيره وتزايد من البركة وهي الخير الكثير الدائم واشتقاقه من بروك الماء في الحوض
بمعنى دام وكثر او من بروك الابل وهو الثبوت   انس رضه اذا دعى الرجل امراته الى فراشه الحديث فابت ان تجئ اي الى
فراشه وغضبان بالنصب على انه حال من الضمير في بات وسبب اللعن هو ان على الزوجة اطاعة زوجها فيما لا معصية فيه ويجب عليها
تمكينه من نفسها اذا اراد ذلك فاذا امتنعت في ذلك وعصته استحقت اللعن   ابو هريرة رضه اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها
الوليمة طعام العرس مشتق من الولم وهو الجمع لان فيها الوصلة واجتماع الشمل كذا في المجمل وقد اختلف العلماء في الاجابة
الى وليمة النكاح فذهب بعضهم الى انها سنة وذهب الاخرون الى انها واجبة اذا تخلف عنها لغير عذر واما غير وليمة النكاح فالاجابة
اليها سنة وتروى عن ابي هريرة رضه ان النبي صلعم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن
لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله هذا الحديث ... في الاجابة والحضور اما الاكل ففيه واجب بل يستحب ان لم يكن صائما قال
الامام محي السنة ... قوله شر الطعام طعام الوليمة اي من شر الطعام وذكر ... شر الناس من اكل وحده ... ما يكون من الناس
شرا منه والمعنى من الناس وسماه شر الطعام على الغالب من احوال الناس فيها فانهم يدعون الاغنياء ويدعون الفقراء ولا يجوز ان
يقال انه شر الطعام على الاطلاق فان نبي الله صلى الله عليه امر بالوليمة وامر بالاجابة من دعي اليها ومعاذ الله ان يأمر بما فيه شر او يدعو الى
ما يوقع من شر فكيف بما هو الشر المحض كذا في المبتدر   ابو هريرة رضه اذا دعي احدكم الى الطعام الحديث ... للكلام
وفي قوله فليقل اي صلاة اشارة الى انه لا يجب ... ذلك رخصة في ...   ابو هريرة رضه اذا دعي احدكم فليجب الحديث
معنى فان كان صائما فليصل فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة قال هشام ودعى ابو بكر ابن كعب ... وهو صائم فدعا بالبركة ثم
خرج كذا في شرح السنة وذكر في الفائق فان كان مفطرا اي فليدع بالبركة والخير للمضيف ومنه قوله صلى الله عليه ... اذا اكل عنده الطعام
صلت عليه الملائكة حتى يمسي   جابر رضه اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها الحديث اللام في الرؤيا ... ولقد امر
على اللئيم يسبني من حيث ان المعرف جار مجرى المنكر فيقدر يكرهها وصفا للرؤيا كما يقدر يسبني وصفا للئيم لا حالا
لان حال النكرة لا يتأخر عنها والرؤيا بمعنى الرؤية الا انها تختص بما كان منها في المنام دون اليقظة وفرق بينهما بحرفي التأنيث
كما يقال القربة والقربى والبصاق والبزاق واحد   ابو هريرة رضه اذا راى احدكم ما يكره الحديث اذا راى احدكم
في المنام وما في ما يكره موصول يكره والعائد محذوف اي ما يكرهه عن ابن سيرين اتق الله في اليقظة ولا تبال بما رأيت في النوم

صلعم

عائشة رضها اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه الحديث ... هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب ... في كتابه العزيز حيث قال فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية
والمحكم ما احكمت عبارته بان حفظت من ... الاشتباه والمتشابه ما يقابله وقال الخطابي هو ما اشتبه فلم يتلق معناه

من لفظه

من لفظه وذلك على ضربين احدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى معرفة كنهه والوقوف على حقيقته ولا يعلم تأويله
الا الله وهو الذي يتبعه اهل الزيغ ... كالايمان بالقدر والمشية وعلم الصفات ونحوها مما لم يكشف لنا عن سره
ام الكتاب اصل الكتاب يحمل المتشابهات عليها والفائدة في ان القرآن لم يكن كله محكما لتعلق الناس به لسهولة ماخذه
ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الى الفحص والتامل من النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي لا يتوصل الى
معرفة الله وتوحيده الا به ولما في المتشابه من الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق والمتزلزل فيه والذين في قلوبهم
زيغ اهل البدع والراسخون في العلم هو الذي يثبت فيه وتمكن ... قاطع   عامر بن ربيعة ... رضه
اذا رأيتم الجنازة فقوموا الحديث ... الباعث على الامر بالقيام اما ترحيب الميت وتعظيمه واما تهويل الموت وتفظيعه والتنبيه
على انه حال ينبغي ان يضطرب من راى ميتا استشعارا منه ورعبا ولا يثبت على حال الغفلة ... ويشهد له ...
ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا فان ترتب الحكم على الوصف لا سيما اذا كان بالفاء يدل على ان الوصف علة
الحكم ثم هذا الحديث منسوخ بما روي عن علي رضه ان رسول الله صلى الله عليه كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم والى هذا ذهب الشافعي رضه وقيل يحتمل الحديث معنيين احدهما انه كان صلى الله عليه يقوم للجنازة ثم يقعد بعد قيامه
اي اذا تجاوزت عنه وثانيهما انه كان يقوم اياما ثم لم يكن يقوم بعد ذلك وعلى هذا يكون ... على ان الامر الوارد
في ذلك الخبر للندب ويحتمل ان يكون نسخا للوجوب المستفاد من ظاهر الامر والاول ارجح لان احتمال المجاز اولى
من النسخ   ابو هريرة رضه اذا رأيتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم يقول حال من المفعول واهلكهم يروى بفتح
الكاف وضمها فمن فتحها جعلها فعلا ماضيا والمعنى ان الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون
هلك الناس اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم فمن قال ذلك فهو الذي اوقعهم في الهلاك لانه لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على
ترك الطاعة والانهماك في المعاصي ومن ضمها جعلها اسم التفضيل والمعنى من قال لهم ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم
هلاكا وهو الرجل الذي يولع بعيب الناس ويرى له عليهم فضلا كذا في النهاية وقال ... اذا قال ذلك تحزنا لما يرى
في الناس من امر دينهم فلا ارى به بأسا واذا قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا بالناس فهو المكروه الذي نهي عنه   ابو هريرة رضه
اذا رأيتم الهلال فصوموا الحديث يسمى الهلال هلالا الى اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر كذا في المجمل ومعنى غم غطي من قولك
غممت الشيء فهو مغموم اذا غطيته   ... عن النبي صلى الله عليه انه اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ربي وربك الله هذا حديث حسن غريب قال ابو عيسى الاهلال في الاصل رفع الصوت نقل منه الى رؤية الهلال
لان الناس يرفعون اصواتهم اذا رأوه ولذا سمي الهلال هلالا ثم نقل منه الى الطلوع لانه سبب لرؤيته ومنه الى الاطلاع وفي الحديث بهذا
المعنى اي اطلعه علينا مقترنا بالامن والايمان   ام سلمة رضها اذا رأيتم هلال ذي الحجة الحديث ... عن شعره ...
تشبها بالمحرمين ... ذهبوا الى انه لا يجوز بعد دخول العشر لمن اراد ان يضحي اخذ شعره وظفره ...
بظاهر الحديث واليه ذهب سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحق رحمهم الله وقال ... على الندب
والاستحباب   ابو ثعلبة الخشني رضه اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكله ما لم ينتن الخشني بضم الخاء المعجمة وفتح
الشين نسبة الى خشين بن النمر ... اذا رماه بسهم مجروحا فغاب عنه فوجده ميتا ذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه ان
لم يترك الطلب حتى اصابه ميتا اكل وان قعد عن طلبه ثم اصابه ميتا لم يؤكل ... الصيد غاب عن الرامي
... وذهب مالك الى انه ان وجده من يومه فهو حلال وان بات ليلة ...
فاذا انتن يستحب ان لا يؤكل ...   ابو هريرة رضه اذا زنت امة احدكم الحديث ... قضاء الشهوة في ...

نجم منها على سبيل الكمال والتثريب التعنيف ومعنى لا يثرب عليها اي يوبخها ولا يقرعها بالزنا وقيل لا يقتصر على تثريبها بل يقيم عليها
وزنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاماء كما امرهم بحد الحرائر وقيل لا يثرب بها بعد الضرب ﻫ ان تولى
فليبعها ولو بحبل من شعر على ان الزانية في الرقيق ترد به البيع — ابو هريرة رضه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها
والجدب قوله فاعطوا الابل حظها من الارض اي من نبات الارض والسنة القحط يقال اخذتهم السنة اذا قحطوا وهي من الاسماء
الغالبة بمعنى الحال في الابل والدواب في الفرس والنقي هو المخ ثم يقال للشحم ايضا النقي ومعنى بادروا بها نقيها اسرعوا عليها
السير ما دامت قوية قبل الهزال والضعف وقيل معناه بادروا بها عليها ليقوى على السير ومن الناس من يصحف فيقول بنقبها
بالباء المنقوطة بواحدة ويرى ان الضمير راجع الى الارض ويعنى النقب الطريق وليس ذلك بشيء كذا في الميسر التعريس نزول
المسافر اخر الليل للاستراحة والنوم والماوى مكان ثم ياوي فيه والهوام بالتشديد جمع هامة وهي تطلق على المخوف من الاحناش
كالحيات وكل ذي سم يقتل — العباس رضه اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراب الاراب السجود في اللغة هو التطامن والذلة
وفي الشريعة هو وضع الجبهة والانف او احدهما على الارض والاراب جمع الاعضاء واحدها ارب بالسكون وقوله وجهه الى آخره
بدل من قوله سبعة اراب بدل الكل من الكل ان وضع اليدين والركبتين في السجود سنة ووضع القدمين فرض عند ابي حنيفة رحمه
البراء بن عازب رضه اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك فضع كفيك على الارض وارفع مرفقيك عنها والمرفق بكسر الميم وفتح الفاء
مجتمع طرفي الساعد والعضد وهو في الاصل الشيء الذي يستعان به وقال ابن دريد هو الامر الرفيق بك — انس رضه اذا سلم عليكم
اهل الكتاب فقولوا وعليكم كان اذا لقي اليهودي المسلم يقول السام عليك والسام الموت فامر صلى الله عليه ان يرد عليهم المسلمون بذلك اللفظ
قال انس ان نهينا ان نزيد عليكم — ابو هريرة رضه اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار اكثر
الواو في وعليكم للحال السكينة الوقار والطمانينة فعيلة من سكن وقيل الآية بني اسرائيل سكينة لسكونهم اليها كذا في الفائق ودل
ظاهر الحديث على ان الاسراع مكروه وبه قال احمد واسحق رحمهما الله وذهب بعض العلماء الى انه اذا خاف فوت التكبيرة الاولى
يسرع بلا خيرة ولا وقار ولا فاتكم فاقضوا على انه ما يدركه المسبوق اول الصلوة لان القضاء يقع على الفائت يتقدم اوله وهو مذهب عمر
وعلي وابي الدرداء رضي الله عنهم واليه ذهب الزهري والاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف والشافعي واسحق رحمهم الله وذهب مجاهد وابن
سيرين والثوري واحمد الى انه آخر صلوته وبه قال محمد بن الحسن لانه في القراءة والقنوت قضاء وروى ابن عيينة عن الزهري وما فاتكم
فاقضوا — اسامة بن زيد رضه اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها الحديث الطاعون هو المرض العام فعال من الطعن عدلوا به عن الطعن
وطعين اذا اصابه الطاعون وقوله فلا تدخلوها اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف وقوله فلا تخرجوا منها اثبات التوكل
والتسليم لقضاء الله فاحد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم قاله الخطابي رحمه — عبد الله بن عمرو رضه اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الحديث اذا سمعتم المؤذن اي صوت المؤذن واذانه وقوله صلوا علي اي قولوا اللهم صل
على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ولما امرنا الصلوة عليه ولم
يبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه لانه اعلم بما يليق به والصلوة من الله الرحمة قال اسمعيل السدي قال بنو اسرائيل لموسى عليه
السلام ايصلي ربنا فكبر هذا على موسى فاوحى الله تعالى اليه ان قل لهم اني اصلي وان صلوتي رحمتي الوسيلة ما يتقرب به الى الغير يقال توسل
فلان الى ربه وسيلة اذا تقرب اليه بعمل والمراد بها هنا منزلة في الجنة لقوله صلى الله عليه سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة وانما
سميت وسيلة لكون الواصل اليها قريبا من رحمة الله تعالى فائزا بلقائه — ابو هريرة رضه اذا سمعتم نهاق الحمير الحديث النهاق صوت
الحمار والحمير هو الحمار — ابو قتادة الحارث رضه اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء الحديث يقوم ذكره في
اوآخر الباب الثالث وروي عنه صلى الله عليه انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عامر او شط نهر جار لعنه الله والملائكة

والناس

والناس اجمعين لا ينبغي ان يطول المجلس القعود على حاجته عن لقمان الحكيم انه قال طول القعود في حاجتك فان ذلك يورث الناسور
وعنه صلى الله عليه لا يبولن احدكم في الجحر فانها مساكن الجن كذا في شان الفقيه ابي الليث — ابو هريرة رضه اذا شرب الكلب في اناء احدكم
فليغسله سبع مرات ذهب اكثر اهل الحديث الى ان اهل الكلب اذا شرب من اناء خبزا او مايع آخر في الاناء نجس ولا يطهر الاناء الا بان يغسل
سبع مرات احدهن بالتراب واليه ذهب الشافعي رحمه الله وقال المستحب ان يجعل التراب في غير السابعة ليرد عليها ما يطهرها
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطهر اذا غسل ثلث مرات من غير تعفير لقوله صلى الله عليه يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلثا
وحملوا الحديث على ابتداء الاسلام زجرا للعرب عن اقتناء الكلاب وقلعا لهم عن عاداتهم المالوفة فانهم مقرونون بالكلاب مع الفتهم
ابو سعيد اذا شك احدكم في صلوته الحديث صلوة الشاك لا تخلو عن احدى الحالين اما الزيادة واما اداء الرابع على تردد ما يجد
للخلل والتردد لما كان من لبس الشيطان سمي جبرا وارغاما للشيطان ثم الحديث دل على انه ياخذ بالمتيقن واليه ذهب عامة
العلماء رحمهم الله وعلى ان محل سجود السهو قبل السلام واليه ذهب الشافعي ره وذهب الثوري وابو حنيفة واصحابه الى انه محله
بعد السلام وفي النقصان قبل السلام وقال احمد يستعمل كل حديث ورد في سجود السهو في كل موضع فان ترك التشهد الاول سجد
قبل السلام لحديث ابي سعيد وان صلى الظهر خمسا سجد بعد السلام لحديث ابن مسعود والضمير في شفعن للسجدتين اجراء
للمثنى مجرى الجمع بمعنى الاجتماع الكاين فيهما والصحيح اطلاق المثنى على الجمع بطريق الحقيقة عند بعض العلماء والضمير في كانتا للسجدتين
على اعتبار اصل المثنى والترغيم الاذلال والاهانة من ادغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب — ابن مسعود رضه
اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب الحديث الشك هو الذي يساوي طرفاه والتحري طلب احرى الامرين واولاهما
بالصواب وهو الثبت على اليقين لما فيه من الاخذ بالاحتياط في اكمال الصلوة — زينب بنت ابي معاوية الثقفية امراة عبد الله بن
مسعود اذا شهدت احداكن صلوة العشاء فلا تمس طيبا اي الليالي في ذلك الى الفتنة والعصيان — ابو هريرة رضه اذا صلى احدكم
الجمعة فليصل بعدها اربعا دل الحديث على انه سنة بعد صلوة الجمعة اربع ركعات واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم وقال ابو يوسف بعد الجمعة
عبد الله بن عمرو رضه اذا صليتم الفجر فانه وقت الحديث الى ان يطلع قرن الشمس الاول او يشغل فانه وقت الى الصلوة وقرن الشمس جانبها
وحاجبها والاول بالرفع صفة القرن وقوله الى ان تضيف الشمس اي للغروب وضيف اذا مال يقال ضاف السهم عن الهدف وضيفت
فلانا اذا ملت اليه ونزلت به وتضيف تفعل منه كذا في الفائق والشفق هو البياض الذي في الافق بعد الحمرة عند ابي حنيفة
والاوزاعي رحمهما الله وعند ابي يوسف ومحمد وابن ابي ليلى والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله انه الحمرة التي تلي غروب
الشمس ومدار تركيب الشفق على الرقة والشفافة يقال ثوب شفق اذا كان رقيقا والشفقة رقة القلب وهو الحمرة التي بعد
الغروب الاول والبياض الاخر كذلك والبيوت ووقت العشاء ممتد الى طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
في ظاهر الرواية والى ثلث الليل اختيارا عند الشافعي والى نصف الليل عند سفيان الثوري وعند ابي حنيفة في رواية
ابو هريرة رضه اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة الحديث قال رجل فان متى الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظر الساعة معنى وسد الامر الى غير اهله ان يلي الامر من ليس له باهل فيلقي اليه وسادة الملك
واراد بالامر الخلافة وما ينضم اليها من قضاء وامارة ونحوهما — ابو موسى رضه اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه التشميت
اشتقاق التشميت من الشوامت وهي القوائم يقال لا ترك الله له شامتة اي قائمة لان معناه التبريك وهو الدعاء
بالثبات والاستقامة وهو بالسين من السمت كذا في الفائق وفي الحديث اشارة الى ان العاطس انما يستحق التشميت
اذا حمد الله ولهذا قال يستحب للعاطس ان يرفع صوته بالتحميد ليسمع الناس اذ وجوب التشميت عليهم بعد ما حمد
وعن ابن عمر رضه انه سمع رجلا عطس فقال يرحمك الله ان حمدت الله وعن ابي هريرة رضه شمت العاطس ثلثا فان زاد فهو مزكوم

وعن الشعبي هو تشميت العاطس مرة كالسنة ويستحب ما زاد فان عاد فلم يستحب · ابو هريرة هو اذا عطس احدكم فليقل
الحمد لله الحديث المراد من الاخ هو الاخ في الدين واو شك من الراوي وقوله فليقل اى العاطس والبال الحال والقلب
صلاح شانه [illegible] الاصلاح هو العطاس [illegible] الراس [illegible] الى الملكوت [illegible] من [illegible] جاء
[illegible] وكرامة [illegible] فاذا عطس المومن فانما ذلك [illegible] لعبوره [illegible]
[illegible] من الضيق فاذا خلص الى الروح [illegible] فتلك الصحة منه عبد الله بن عمر هو اذا افتتحت عليكم فارس والروم
اى قوم انتم الحديث فارس والروم اى بلاد فارس والروم وقوله اى قوم انتم اى تكونون [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
يقول كما امرنا الله اى نكون شاكرين [illegible] فقال النبي صلعم [illegible]
ذلك بالرفع على انه خبر [illegible] والتنافس [illegible] تتنافسون [illegible]
والتغيير [illegible] والمساكين جمع المسكين وهو الذي [illegible] المسكون · ابن عمر اذا قام احدكم فليجتنب الوجه
بين يديه [illegible] ابو هريرة هو اذا قال احدكم امين الحديث [illegible]
اذا امن الامام فامنوا الحديث · ابو هريرة هو اذا قال احدكم لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما [illegible]
عن [illegible] كذا في شرح السنة ومعنى باء به احدهما اى صار حقيقا [illegible] اذا كان
حقيقا بان يقتل [illegible] · ابو هريرة هو اذا قال الامام سمع الله لمن حمده الحديث [illegible]
حمده واجاب [illegible] الاجابة [illegible]
الى الاجابة كذا في شرح السنة عمر هو اذا قال المؤذن الله اكبر الحديث [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الاذان [illegible]
[illegible] على الصلوة [illegible] الفلاح [illegible]
على الصلوة [illegible] حى على الفلاح [illegible] الصلوة والفلاح [illegible]
بالتكبير ايضا ليكون ادعى على الاجابة [illegible] · ابو هريرة هو اذا قام احدكم
من الليل فاستعجم القران على لسانه [illegible]
اعجم واستعجم · ابو هريرة هو اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين [illegible]
ليسهل عليه الركعتان [illegible] · ابو هريرة هو اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق به
بمجلسه [illegible] · ابو هريرة هو اذا قام احدكم يصلي الحديث [illegible]
[illegible] والسكون [illegible]
الصحابة [illegible] لا يقطع صلوة المصلي شيء [illegible] لما روى ابو سعيد هو انه صلى الله عليه قال لا يقطع الصلوة شيء
[illegible] فانما هو شيطان [illegible] على المبالغة [illegible]
[illegible] الى قطع الصلوة عليه [illegible] مالك [illegible] الصلوة [illegible]
الاسود وذهب احمد واسحق الى انه لا يقطع الصلوة الا الكلب الاسود [illegible] · ابو هريرة هو اذا قرأ ابن ادم السجدة
اعتزل الشيطان يبكي الحديث المعنى اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد [illegible] امر ابن ادم بالسجود فسجد [illegible]
[illegible] · جابر اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته الحديث [illegible] من الصلوة [illegible]
الحزن

نعم

وحياه الله
يوم الجمعة
[illegible]

[illegible] ومعنى [illegible] من اجل صلوة [illegible] والحديث [illegible] صلوة النفل فان [illegible] · ابن مسعود هو اذا قعد
احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الحديث قال [illegible] بعض الصحابة يقولون اذا صلوا [illegible] السلام على الله السلام على
جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام [illegible] التحية [illegible] الملك والبقاء [illegible] الصلوات
[illegible] والطيبات الكلمات الدالة على الخير [illegible]
التسليم على [illegible]
ان [illegible] الكلمات [illegible]
الملك [illegible] معناه السلام
[illegible] فان السلام والتحية [illegible] البقاء [illegible]
بجميع [illegible] المشعرة بالعظم والجلال [illegible]
[illegible] الصلوات [illegible]
والطيبات الكلمات [illegible] على بيان [illegible] وحسن الثناء على الله [illegible] وقوله السلام علينا اى [illegible]
او السلامة [illegible] الاسلام [illegible] السلام
بل كان [illegible] السلام [illegible]
والبلغ [illegible] · ابو هريرة هو اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت يوم الجمعة [illegible]
[illegible] والامام [illegible] اللغو [illegible]
الحديث [illegible] الكلام والامام يخطب [illegible] · ابن عمر هو اذا
كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته وان اقيمت الصلوة [illegible]
[illegible] وان قامت الصلوة [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] الى الصلوة [illegible] من الطعام [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] · ابن عمر هو اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق
قبل وجهه الحديث [illegible] اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق [illegible]
وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى [illegible] · ابن مسعود هو اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون
واحد [illegible] قال الخطابي [illegible]
ذلك [illegible]
صاحبه [illegible] ابو عبيد [illegible]
باس به · ابو سعيد هو اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم [illegible]
[illegible] القراءة [illegible]
من [illegible] القراءة [illegible] الصلوة من القراءة [illegible]
[illegible] · جابر هو اذا كان [illegible] الحديث اذا كان [illegible]
الى [illegible] الصلوة [illegible] · ابو هريرة هو اذا كان يوم الجمعة كان على
كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول الحديث [illegible] · ابو موسى هو اذا كان يوم القيمة

[illegible]

دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار [illegible] بما خلص به ووجه الحديث ان الله تعالى لما علم ان [illegible]
تسارعت الى تكذيب كثير من الانبياء عليهم وقتلت زكريا ويحيى والمسيح ثم كذبت نبينا محمد صلعم والنصارى [illegible] على عيسى عليه
وانكرت نبوة نبينا محمد صلعم مع ما كان عندهم في كل واحد من الفريقين من العلم بذلك [illegible] بذلك وخلص الله تعالى المؤمنين بتصديقهم
اياه فكان الذي اوجبه الكتابي لكفره بمحمد صلعم وبما انزل عليه والذي خلص المؤمن تصديقه اياه فاورث الله تعالى [illegible]
المصدق والمكذب مقعد صاحبه من الجنة والنار اورث الكتابي مقعد المؤمن من النار واورث المؤمن مقعد الكتابي من الجنة [illegible]
تارة بالفكاك وتارة بالفداء على وجه المجاز ولم يرد به تعذيب الكتابي بما اجترحه المسلم من الذنوب فان ذلك خارج عن
مقتضى الحكم قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى كذا في المبتغى جابر اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه تحسين
الكفن هو تبييضه وتنظيفه لا كونه ثمينا كذا في التحفة وذكر في الفايق هو ان لا يطول ولا يقصر ابو هريرة اذا مات
الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الحديث [illegible] والصدقة الجارية كالاوقاف وقصر تلك ما كانت للمصالح العامة
كالقناطر والخانات والمدارس والعلم المنتفع به من علم الشريعة [illegible] المنتفع به على الاطلاق في الدنيا والاخرة وقيل
هو ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة ابو موسى اذا مر احدكم في مسجدنا او سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها
ثم ليأخذ بنصالها قال ابو موسى [illegible] صلى الله عليه [illegible]
والنبل السهام العربية والنصل نصل السهم والسيف ابن مسعود اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها
ملكا الحديث معناه ان الله يبعث اليها الملك حين يتكامل بنيانها ويتكمل اعضاؤها [illegible] ما يلحق بها من الاعمال
والاعمار والارزاق حيثما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فمن وجده مستعدا لقبول الحق واتباعه [illegible]
وكتب له اعمال الصالحة [illegible] ومن وجده جافي القلب ضاريا بالطبع متباينا عن الحق [illegible] وكتب له
ما ينوح منه من الشر والمعاصي هذا اذا لم يعلم من حاله [illegible] فان علم من ذلك شيئا كتب له [illegible]
وحكم عليه ومن يلحق به عمله فان ملاك العمل خواتيمه وهو الذي يسبق [illegible] اهل الجنة والنار ابو هريرة اذا مضى شطر الليل
او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا الحديث لما ثبت بالقواطع العقلية والنقلية انه تبارك وتعالى منزه عن الجسمية والتحيز والحلول
امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع اعلى الى ما هو اخفض منه بل المعنى به على ما ذكره اهل الحق دنو رحمته ومزيد لطفه بعباده
وعطفه عليهم واستجابة دعائهم وقبول معذرتهم كما هو داب الملوك الكرماء [illegible] اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين [illegible]
بعض السلف عن النزول المذكور في الحديث فقال [illegible] ونفي الكيفية عنه [illegible] الشطر النصف والبعض وانما خص ذلك بالليل
وبالشطر او الثلثين لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض للنفحات وعند ذلك يكون النية خالصة والرغبة الى الله وافرة وذلك
مظنة القبول [illegible]
[illegible] ابو بكرة اذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عمر اذا [illegible]
ابو هريرة اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه [illegible]
شاكر الله تعالى فيكون من زمرة الشاكرين [illegible]

فكاكك

الكتابي

[illegible]

على ما علم

على ما علم الله تعالى [illegible] عليه فيكون من الشاكرين عائشة اذا نعس احدكم وهو يصلي الحديث [illegible]
[illegible] ابو هريرة اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا قوله فلا يخرجن من المسجد
[illegible] حتى يسمع صوتا حتى يستيقن الحدث لا ان استماع الصوت شرط لانه قد يكون اصم [illegible] ان وجدان الريح شرط لانه قد يكون اخشم
[illegible] والمعنى انه لا ينقطع ان اليقين لا يزول بالشك طلحة اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل الحديث [illegible]
الباب [illegible] اذا قام احدكم يصلي الحديث [illegible]
بعيد [illegible] ابو سعيد اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني الحديث
الجنازة بالكسر [illegible] وهو التفاوت من [illegible]
لم يسمع [illegible] ثوبان اذا [illegible]
السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة هذا الحديث [illegible] عائشة اذا وضع العشاء
واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء [illegible] اذا [illegible] احدكم على الطعام الحديث [illegible]
[illegible] ابو هريرة اذا
وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينتزعه الحديث [illegible] فان في احد جناحيه داء
وفي الآخر شفاء [illegible] وقال وهذا سوال جاهل او متجاهل [illegible]
[illegible] الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible]
[illegible] وجعل لها الهداية الى ان تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الدواء [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] قول الحديث [illegible]
[illegible] اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها الحديث
قال جابر سمعت رسول الله صلعم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه واذا وقعت لقمة احدكم [illegible]
[illegible] الاصابع لحسها عبد الله بن مغفل اذا ولغ الكلب في اناء احدكم [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] الكلب [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو هريرة
وجابر بن سمرة اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده الحديث [illegible] العراق [illegible]
[illegible] قيصر [illegible] كتب كسرى [illegible]
[illegible]
كتابي [illegible]
[illegible]
[illegible] قيصر [illegible] كسرى وقيصر في سبيل الله [illegible]
[illegible] للمسلمين جابر اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين [illegible]
بعض

نادرة والاستخارة طلب الخيرة نولم او قال عاجلا امري واجله ... من الراوي ومعنى فاقدره لي ... قال بعض الحكما من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن اعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب

فصل ق

عبد الله بن زمعة ... اذا انبعث اشقاها قال الراوي سمعنا النبي صلعم خطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال اذا انبعث اشقاها الحرث زمعة بفتح الزاء والميم ... وذهب البعض في اشقاها ... قدار بن سالف وكان رجلا اشقر ازرق قصيرا ... عزيز منيع في رهطه ...

الباب الخامس ق

انس ... ما اجولكم الا ان تلحقوا بالذود قال رهط من عكل ... فاجتووا المدينة ...

[illegible]

لان المستفعين به يقصدونه كذا في الفايق والحرث بيان هوان الدنيا وحقارتها بالنسبة الى الاخرة ابن عباس ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام ... ايام عشر ذي الحجة ... ومعنى ... رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ... في سبيل الله ... النبي صلعم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد فيها من عشر ذي الحجة ... عائشة ... اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي ... الرؤيا الصادقة ... وكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه ... فجاءه الملك فقال اقرا ...

[illegible]

الشيعة بحرانا كذا في الفايق ·· ابو هريرة رضي الله عنه ما بعث الله من نبي ولا استخلف خليفة الا كانت له بطانتان الحديث بطانة الرجل صاحب سره ضبطانه ولانبيائهم الاولياء · والاصفياء وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي اصفياء من غير اهل دينكم وهو مصدر يسمى به الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمونث والحض الحث على الشي · ابو هريرة رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم الحديث القراريط جمع القيراط وهو نصف دانق واصل قراط لانه يجمع على قراريط فابدل احد حرفي التضعيف ياء وقد يطلق ويراد به بعض الشي كذا في شرح القاضي واما ذكر القراريط لانه عليه السلام اراد بها قسط الشهر من اجرة الرعي والظاهر انه ذكره ليعلم الايثار او ليرى انه يذكر معوارها استهانة بالحظوظ العاجلة او لانه نسي اكثرها في الجملة فانه علم خال تواضعا لله ونصرها عشيرة عليه كذا في المبسوط دل الحديث على استحباب الاجارة ·· ابن عمر رضي الله عنه ما تزال المسالة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون الزاء القطعة ويجوز بها القليل يقال في الاناء مزعة الماء اي جرعة والمراد به ما يتميز في الاخرة من الهوان وذل السوال وقد عرفنا انه تعالى الصورة في الاخرة تختلف باختلاف المعاني قال تعالى تبيض وجوه وتسود وجوه فلا يبعد ان يجيء الذين يتراءى في الدنيا من غير ضرورة بل للتكاثر بصيغة سليخ في الوجه بذهاب اللحم عنه ليظهر للناس عن صورة المعنى الذي خفي عليهم كذا في المبسوط وذكر في شرح السنة معناه يأتي يوم القيمة ساقطا ذليلا لا جاه ولا قدر من قولهم لفلان وجه عند الناس اي قدر ومنزلة ·· ابن عمر رضي الله عنه ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده اي ما حق امرء مسلم من جهة الاحتياط الا وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت فربما يأتيه بغتة فيمنعه عن الوصية قال امام الحرمين ظاهر الحديث يوجب انه لو كتب كتاب الوصية يكتفي بكتابته ويعول على كتابته وليس الامر كذلك عند عامة العلماء رحمهم الله فانه لا بد ان يشهد شاهدين ·· المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ما خلات القصواء وما ذلك لها بخلق الحديث قال عام الحديبية حتى بركت به راحلته فالخلاء في الابل كالحران للدواب والقصواء ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لانها كانت مقطوعة طرف الاذن من البعير والقصواء اذا قطعت طرف اذنه قيل لم يكن ناقته صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا لقبا لها لقبت لسبقها وابعادها في السير قال صاحب نوادر الاصول معناه ان هذه الناقة مسخرة لصاحبها وصاحبها ليس يجرون فاذا لم تزل الذي سخرها على ربها لم ترن المسخر فقال حبسها حابس الفيل فعلم ان بروك الناقة ههنا ليس من الحران انما لم يرن عليه ربي امر لكن هذا امر بديع قد اختار له ربه ما يواجب اليه فنزل وعسكر هناك واستقر ما يكون ثم وجه الرسل الى اهل مكة واحوا بعد اخراتي لما جئتكم بحرب وانما جئت معظما للبيت فصالحوا وانصرفوا في الا يسالون خطة الى اخره يريدون ابه اعلم المصالحة والكف عن القتال في الحرم واراقة الدم فيه كذا في النهاية يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه والخطة الحال والامر والخطب والحرمات جمع كظلمة وظلمات ·· انس رضي الله عنه ما رايناه من شيء وان وجدناه لبحرا الحديث فزع بالمدينة فاستعار صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له مندوب فركب فلما رجع قال الحديث قال حماد بن سلمة كان هذا الفرس يبطو فلما قال عليه السلام هذا القول صار سابقا لا يلحقه من التقبل · وذلك دخلت اللام الفارقة بين النافية والضمير في وجدنا للفرس انه ليجري عن بعد الجري واسع شبهه بالبحر في سعة الجري بالبحر الذي هو تمام السعة لانه يشبه في جريه كالبحر اذا ماج كذا في المبسوط دل الحديث على اباحة تشبيه الشيء وعلى جواز استعارة الفرس ·· ابن سعيد رضي الله عنه ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر الرزق يعني المصدر ويعني ما يرزق ودل الحديث على فضيلة الصبر ·· زيد بن ثابت رضي الله عنه ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم الى اخره كان صلى الله عليه وسلم يخرج من حجرته من الليل فيصلي فراه رجال فصلوا معه بصلوته وكانوا فعله كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله

صلى

وما لم

صلى الله عليه وسلم فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وحصبوا الباب حصبا فخرج مغضبا عليهم الحديث قال القسم بن محمد صلوة النافلة تفضل الرجل على العلانية كفضل الفريضة في الجماعة ورأى ابو امامة رجلا في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو فقال ابو امامة انت انت لو كان هذا في بيتك والمعنى في ذلك ان صلوة النفل اذا كانت في السر يكون خالصة عن الرياء واما التراويح فهي في الجماعة لانها سنة مؤكدة عند عامة المشايخ او فرض عند البعض ومن المشايخ من اهل المدارس تركوا الصلوة بجماعة بالاتفاق لكونها من شعاير الاسلام ·· عائشة رضي الله عنها ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه يوصيني بالجار بتخفيف الصاد بمعنى يوصيني بمواساته والاحسان اليه وسيورثه بتشديد الراء او عنه صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ·· ابو الدرداء رضي الله عنه ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا بسكون النون وضمها الناحية والمنفق بعين ظنه بالله تعالى ويعلم انه رب غني كريم وقد استثنا في صدره غناه وكرمه فاذا انفق لم يخف الاقلال واذا عرته بالقلة او بالضيق والبخل جبن في ذكر عمر رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه فقال صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاء قضيته فقال عمر رضي الله عنه ما كلفك الله تعالى ما لا تقدر عليه فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه لقول الانصاري ثم قال عليه السلام بذلك امرت كذا في نوادر الاصول ·· ابو سعيد رضي الله عنه ما عليكم الا تفعلوا قاله حين سئل عن العزل والمعنى ما عليكم ضرر ان تفعلوا ذلك والعزل هو صرف الماء عن المرأة جواز العزل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فرخص فيه الاكثر من الصحابة والتابعين ومن بعدهم مطلقا وذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله الى انه لا يعزل عن الحرة الا باذنها ولا عن زوجته الامة الا باذن سيدها ويعزل عن امته بغير اذن سيدها ·· انس رضي الله عنه ما كان الرفق في شيء الا زانه الحديث الرفق لين الجانب والزينة التحسين والخرق بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ضد الرفق والشين هو العيب ·· انس رضي الله عنه ما كان الله ان يسلطك على ذلك او علي جاءت زينب بنت الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها واكل القوم فقال عليه السلام ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء بن معرور فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك فقال رسول الله الحديث فقالوا الا نقتلها قال لا وفي رواية ابي سعيد فبسط يده وقال كلوا بسم الله فاكلنا وذكرنا اسم الله عليه فلم يضر منا احدا وقد ثبت ان الحيوانات والجمادات كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من معجزاته عليه السلام وقد اختلف اهل النظر فيه فمنهم من قال هو كلام يخلقه الله تعالى في ذلك الشيء من غير تغيير شكله وهو مذهب جماعة من اهل السنة ومنهم من ذهب الى ايجاد الحيوة فيها اولا ثم الكلام بعده ·· كعب بن عجرة رضي الله عنه ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هكذا الحديث سال كعب عن قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك في مسجد الكوفة فقال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال صلى الله عليه وسلم الحديث عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم واري بضم الهمزة وفتح الراء بمعنى اظن والجهد بفتح الجيم هو المشقة فذهب بعض العلماء الى ظاهر الحديث وقال يطعم كل مسكين نصف صاع من طعام سواء كان حنطة او شعيرا او غير ذلك وذهب سفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه ان يطعم نصف صاع من بر او صاعا من غيره ·· سهل بن سعد رضي الله عنه ما من احد يشهد ان لا اله الا الله الحديث مولى صدقا من قلبه الا ... قال اي صادقا من قلبه ومعناه الاخلاص فانه من لم يات بالشهادتين على الاخلاص لا ينفع بهما ·· ابو هريرة رضي الله عنه ما من نبي من الانبياء الا اعطي الايات ما مثله امن عليه البشر الحديث الايات المعجزات وما في ما مثله موصول وما بعده صلة ومعناه وحيا متلوا الى القران ·· انس رضي الله عنه ما من الناس مسلم يتوفى له ثلث من الولد لم يبلغوا الحنث الحديث الحنث الاثم ومعنى لم يبلغوا الحنث لم يبلغوا مبلغ الرجال فيكتب عليهم الحنث يقال بلغ الغلام الحنث اي المدى الذي يجري عليه القلم والصغير في رحمته يعود الى الله

الموصوف وهو الوالد معقل بن يسار رضي الله عنه ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم ومعنى لم يدخل
معهم الجنة اي لم يدخلها بعدما عذب بقدر ما اكتسبه من الاثام دل الحديث على عقوبة من غش الرعية من الولاة ابن عباس رضي
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي
عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وروى هذا الحديث بمعناه عن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما ولا تضاد بين الحديثين
ابن عباس لان السبيل في مثل هذا ان يكون الاقل من العدد متاخرا لان الله تعالى اذا وعد المغفرة لمعنى لم يكن من سنته
ان ينقص من الفضل الموعود بعد ذلك بل يزيد عليه تفضلا منه وتكرما على عباده كذا في الميسر جابر رضي الله عنه ما من صاحب
ابل الحديث القاع هو المستوي من الارض والقرقر بمعناه وعبر عنه بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان كذا
ذكر الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وذكر في مجمل اللغة القرقر القاع الاملس والاستنان العدو والضمير في عليه للصاحب
والمراد من قوله اكثر ما كانت تعالى كما كانت في الدنيا لتكون اثقل لوطئها والبقاع الشجاع الذي لا قرن لها وانما نفى عنها ان الصنفان لكون
الكل والذي يجري في المنطوح والكنز كل مال لا يؤدى زكوته وان لم يكن مدفونا لقوله صلى الله عليه وسلم ما ادى زكوته فليس بكنز وان كان
باطنا وما بلغ ان يزكى فلم يزكى فهو كنز وان كان ظاهرا والشجاع الحية الذكر والاقرع هو الذي تمعط شعره والمراد حية تمعط جلد راسه
ونفش من كثرة سمه وطول عمرها ونصب شجاعا على الحال والضمير المستتر في فيناديه للشجاع والبارز للصاحب والقضم الكسر
ونصب قضم الفحل على انه مفعول مطلق مثل ضربت الامير ابو هريرة ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الحديث ذكر صلعم
جنسين من المال ثم قال لا يؤدي منها حقها ذهابا بالضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية دنانير ودراهم ونحو ان
يراد بها الفضة والكنز بذكر احدهما ويشهد له في التنزيل قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وصفحت الشي
جعلته عريضا والصفائح ما طبع من الحديد وغيره عريضا ومن نار متعلق بصفحت اي يطبع صفائح من نار توقد عليها ولا يستقيم ان يكون من نار
لبيان الجنس لان المال هو الذي جعل صفائح ليعذب بها صاحبها ولو كانت الصفائح متخذة من نار لم يكن لقوله فاحمي عليها في نار جهنم وجه
وعلى هذا المفعول الثاني محذوف فاعلم هو الضمير في صفحت الراجع الى الذهب والفضة وصفائح بالنصب مفعول ثان ومن ارفع الصفائح
فانه جعل من نار لبيان الجنس ولست احقق ذلك رواية وانما ذهبت اليه من طريق المعنى واتبعت الفعل بالرفع
من طريق المعنى وادى الرواة بعضهم ينصبونها وبعضهم يرفعونها والنصب اقوى لما ذكرناه وهو اوفق للنص قال الله تعالى يوم يحمى
عليها في نار جهنم جعل عين الذهب والفضة هي المحماة عليها في نار جهنم كذا ذكر الامام المتقن شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وعلم
بان من في من نار لابتداء الغاية لانه لما تعين ان يكون للتبيين لما مر وانتفاء كونه للتبعيض ظاهر لانه لا استقام المعنى تعين ان يكون
لابتداء ابو الدرداء رضي الله عنه ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الحديث يجوز ان يكون الظهر في بظهر الغيب مقحما والمعنى بغيبته
كما اقحم الاسم في قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما وكما اقحم المقام في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان على ما اشار اليه جار الله العلامة
في امالية للكشاف ومعنى لك بمثل هذا عوضه اي ثوابه ام حبيبة رضي الله عنها ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة
تطوعا غير فريضة هذه السنن الموكدة للصلوات في اليوم والليلة علم عددها تفصيلا في الفقه وذلك ركعتان قبل الفجر واربع قبل
الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وقوله غير فريضة بالنصب تاكيد لفظي لقوله تطوعا وقوله او
الا بني هو شك من الراوي معقل بن يسار رضي الله عنه ما من عبد يسترعيه الله رعية الحديث الغش اسم فاعل من الغش ضد النصح
من الغشش وهو الكدر وقوله الا حرم الله عليه الجنة محمول على من استحل ذلك الفعل او على تحريمها عليه الى زمان انقضاء عقوبته على
جريمته كما عرف في موضعه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الحديث اي ما من جماعة
غازية او سرية الى سرية غازية والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا اربعمائة رجل وقوله فيتعجلوا ثلثي اجورهم معناه ان

الغازي

الغازي اذا غزا واصاب غنيمة وسلم نفسه فقد اصاب مرتبتين من المراتب الثلثة للغزو وبقي له الثالثة وهي دخول الجنة وان
اخفق اي غزا ولم يغنم شيئا واصيب في نفسه اي قتل دخل الجنة واصاب اجور المراتب كلها عمرو بن عبسة رضي الله عنه ما منكم
رجل يقرب وضوءه الحديث الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به والمضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق ادخال الماء في
الانف والاستنثار هو نثر ما في الانف بالنفس وقوله كما امر الله تعالى هو اي غسلها ثلثا وخر بمعنى سقط والخطايا بمعنى خطيئة على وزن
فعيلة وهي الاثم والخياشيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف والانامل جمع انملة بفتح الهمزة وهي راس الاصبع ومعنى مجده اثنى عليه
بالمجد وهو بلوغ نهاية الرجل في الكرم ويوم في كيوم ولدته امه مفتوح وهو من قبيل ما يجوز بناؤه على الفتح لاضافته الى الجملة كقوله
على حين عاتبت المشيب عدي بن حاتم رضي الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان الحديث الترجمان
بفتح التاء هو مترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر ولكن ان تضم التاء لضم الجيم
مثل يترجم ويترجم قال الجوهري والضمير في فينظر يعود الى احد ومعنى ما قدم من عمله وشق الشيء نصفه والمراد بقوله
ولو بشق تمرة تنصيف التمرة بينه وبين الجائع كما يروث الشبعان بكلمة علي وتاجته فلا مستقلوا من الصدقة شيئا وقيل معناه انه
لا يتبين اثره على الجائع والشبعان جميعا فلا تعجزوا ان تصدقوا ولو بشق تمرة ثم قال فان لم تجدوا فبكلمة طيبة
والوتح وتاجة الشي قلته والوتح الشي القليل وقوله فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة تعديه ولو بالتصدق بشق تمرة وتعديه فبكلمة فيا المتكلم بكلمة
علي رضي الله عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة الحديث فيه اشارة الى ان الله تعالى قدر امر العباد
قبل وجودهم ويتشبث به المجبرة المانعون للتكليف ويتمسك به القدرية المنكرون للقدر وهو ان السعادة والشقاوة
لو كانتا مقدرتين بحيث لا ينطرق اليهما التغيير والتبديل لم يكن التكليف مفيدا فان من كتب مقعده من الجنة لا يخرج
عن مقعده لكفره وفسوقه ومن قدر له مقعده من النار لا يخلصه عنه ايمان وخلوص وتنبيه على الجواب عنه وهو ان الله
دبر الاشياء على ما شاء وربط بعضها ببعض وجعلها اسبابا ومسببات وان كان مقدورا على ايجاد الجميع ابتداء بلا واسطة
خلق الاسباب لكنه اراد اقتضته الحكمة وجرت عليه عادته فمن قدر انه من اهل الجنة قدر له ما يقربه اليها من الاعمال
ووفقه لذلك باقواله وحرضه عليه بالترغيب والترهيب ولان قلبه لقبول الحق ومن قدر انه من اهل النار قدر له
خلاف ذلك فاتى باعمال اهل النار واصر عليها حتى علته صحيفة عمره وهو معنى قوله كل ميسر لما خلق له كذا في شرح القاضي وقوله افلا
نتكل على كتابنا اي افلا نعتمد على ما كتب لنا في الازل ونترك العمل قال الخطابي رحمه الله معناه مطالبة منهم بامر يوجب
تعطيل العبودية بحيث راموا ان يتخذوه حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هاهنا امرين لا يبطل
احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وتحمل ان يكون اثباتا ليعلموا
بهذه المعاملة ليتعلق خوفهم بالباطن ورجاؤهم بالظاهر ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل
المختوم مع المعالجة بالطب فانك تجد الباطن المغيب علة والظاهر سببا مخيلا ابو هريرة رضي الله عنه ما منكم
من احد الا وقد وكل به قرينه من الملائكة الحديث وكل على البناء للمفعول وشديد الكاف من التوكيل والقرين الصاحب
والمراد ان مع كل من بني ادم قرينين من الملائكة والشياطين فقرينه من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يامره
بالشر ويحثه عليه وقوله فاسلم بفتح الميم على صيغة الماضي بمعنى انقاد لي او صار مسلما على يدي وروي بضمها على انه مضارع
اي اخلص من اغوائه ووسوسته والاول اظهر لانه قال فلا يامرني الا بخير عمر رضي الله عنه ما منكم من احد يتوضا
فيبلغ الوضوء او فيسبغ الوضوء الحديث فيبلغ الوضوء بضم حرف المضارعة اي يبالغ في اكماله واتمامه بايصال الماء موضعه
والابلاغ هو الايصال او فيسبغ شك من الراوي والاسباغ الوضوء اتمامه والثانية بالرفع صفة الابواب والضمير في ايها يعود الى

ابو هريرة رضي الله عنه ما منكن امرأة تقدم لها ثلثة من الولد الحديث فالحجاب فالت اثنان يا رسول الله علينا عليك الرجال
فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه فواعدهن يوما فاتاهن فوعظهن ثم ذكر الحديث فقالت امرأة واثنين يا رسول الله
فانه قد مات لي اثنان فقال صلى الله عليه وسلم واثنان اسم كان ضمير يرجع الى مصدر يدل عليه قوله تقدم الا كانت لها حجابا من النار
ام سلمة رضي الله عنها ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله ثم الحديث المصيبة البلاء والمكروه الذي يصيب الانسان
وما في ما امر الله موصولة وانا لله وانا اليه راجعون بيان ما امر الله ثم لم استرجع عند البلاء تسليم واذعان اي قالت لما توفي ابو سلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل امصيبة هي قال نعم كل شيء يسوء المؤمن فهو مصيبة
انها قالت لما مات ابو سلمة قلت واي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ثم قلت فاخلف الله لي رسول الله
عثمان رضي الله عنه ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه الحديث الطهور بضم الطاء هو التطهر وبفتحها ما
يتطهر به كالغسل والوضوء والتيمم والكفارة هي الخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها ونحوها ..
ابن مسعود رضي الله عنه ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الحديث قال في مرضه المؤمن يجزى بالسوء في الدنيا
بالمرض ونوائب الدنيا والحزن والغم والكافر يصيبه ذلك وليس في الحديث الا له بالسوء الذي قد عمل لان ما نصيب الكافر
من المصائب لا يصبر فيها وان صبر فصبره بلا احتساب وتسليم والمؤمن في كل ذلك صابر محتسب لانه ثبت اليه الايمان
فالتذت نفسه وطابت فانقاد له واستسلم والكافر ساخط على ربه مصر على عداوته. جابر رضي الله عنه ما من مسلم
يغرس غرسا الحديث يقال غرست الشجر غرسا وصدقة بالنصب خبر كان وهي العطية التي تبتغي بها المثوبة من الله تعالى والرزء
معناه الانتقص. عائشة رضي الله عنها ما من مصيبة يصيب المسلم الحديث الشوكة المرة من شاك ويقال شيكت الرجل الشوكة
اي اذا خلت في جسده شوكة وشيك على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا قاله الكسائي وقوله حتى الشوكة بالجر عطفا على لفظ مصيبة
وبالرفع عطفا على محل الجار والمجرور وقوله يشاكها الضمير المستتر فيه يعود الى المسلم والبارز الى الشوكة اي يشاك بها الشوكة
ابو هريرة رضي الله عنه ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الحديث المكلوم المجروح من الكلم وهو الجرح ويكلم في سبيل الله جملة
وقعت صفة لمكلوم وسبيل الله هو الجهاد والواو في وكلمه يدمى للحال وذوا الحال هو الضمير المستتر في جاء ويقال دمي الشيء يدمى
ابو هريرة ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد الحديث المس المس باليد والمراد به هنا تعلق
بالمولود وتشويش حاله والاصابة بما يؤذيه والاهتمام بحصول ما يصيبه في رجية لمن في اغوائه وذكران الشيطان يتعرض
للمولود بما لا يعقله به من الالمام فيشتد عليه ويضيق بالامه صدره فيصيح صيحة من يجد الما كذا في النهاية وشرح
القاضي والمعنى في كون الشيطان لم يمس عيسى عليه السلام هو ان جبرئيل مسحه في زمانه ولانه بجناحه فلم يكن للشيطان
عليه سبيل وذلك احد الاقوال في تسميته مسيحا واما كون الشيطان لم يمس مريم فيجوز ان يكون اكراما لابنها عليه السلام
وتطهيرا للمحل من مس الشيطان واغوائه او تعظيما لنفسها لكونها اهلا لذلك واستهلال الصبي رفع صوته عند الولادة
وصارخا نصب على الحال من الضمير في يستهل. عائشة رضي الله عنها ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين الحديث
الامة الجماعة والشفاعة السؤال في التجاوز عن الذنوب والمشفع بفتح الفاء الذي يقبل شفاعته. انس رضي
ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الحديث نوار التحويف والكذاب الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به
والاعور الكذاب هو الدجال والاخر من تنبيه وقوله وانه اعور وان ربكم ليس باعور فيكون هو كاذبا في دعواه وما كتب
بين عينيه من كف ر اشارة الى كفره. ابن مسعود رضي الله عنه ما من نبي بعثه الله في امة الا كان له من امته
حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره الحديث الحواري الناصر والسنة هي الطريقة والسيرة ويقال خلوف فلان

فلانا

فلانا اذا كان خليفته واخلف اي جاء بعده والمراد به هنا الخلف بعد السلف والخلوف جمع المتخلفون ويقال خلوف
اذا ذهب الرجال وبقي النساء ويحتمل ان يستعير بصفتهم اشارة الى انهم يتخلفون في امر الدين عمن كان قبلهم والصالح
يقال عني بالكسر عناء اذا تعب وعنا يعنو اي خضع وذل كذا في الميسر وذكر في النهاية الخلف بالتحريك والسكون كل
من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر ومن السكون حديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف قوله ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل معناه ان ادنى مراتب اهل الايمان ان تضطرب قلوبهم لظهور المنكر
ويكون منه في عناء حتى لا يستقر ولا يسقط النزاع عنها فان انقطع عنها النزاع الذي يوجد من الايمان وسمة الموقنين فسمتهم
اذنت بانها خالية من التقوى لا بانها مجردة عن الصفات النورانية كذا في الميسر. عائشة رضي الله عنها ما من نبي يمرض
حتى يخير اي حتى يخير بين الدنيا والاخرة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض
نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق واشخص بصره الى سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلنا اذن لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح. ابو سعيد رضي الله عنه
ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة اي ما من نفس كائنة في علم الله تعالى الا وهي كائنة لا محالة. انس رضي الله عنه
ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها انها ترجع الى الدنيا الحديث لها عند الله خير صفة لنفس وفاعل
يسرها ان ترجع وما بعدها اي يسرها رجوعها الى الدنيا والواو في وان لها الدنيا واو الحال. عائشة رضي الله عنها ما من
يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة الحديث اكثر بالفتح لان من لا ينصرف فجره بالفتحة وهو مجرور لكونه
صفة ليوم والضمير في انه يعود الى الله تعالى وقوله ثم يباهي بهم من عباده تقريب منهم وهو مذهب السلف
في مثل ذلك اجراء اللفظ على ظاهره من غير تاويل ولا تشبيه والمباهاة المفاخرة. ام سلمة رضي الله عنها ما نقص مال من صدقة
الحديث النقص لازم ومتعد والمعنى هنا على الاول وعدم نقص المال من الصدقة لان الله تعالى يبارك فيه ويرمي المال
ما لا يميل القلوب به عن الله تعالى والعفو التجاوز عن الذنب والمظلمة بكسر اللام مصدر بمعنى الظلم والضمير فيها للمظلمة
المقداد ما هذه الاداة من الله الحديث قال المقداد اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد
فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس احد منهم يقبلنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا
الى اهله فاذا ثلثة اعنز فقال احتلبوا هذا اللبن بيننا فكنا نحلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي نصيبه فيجيء
من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة
وقد شربت نصيبي فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجرعة فشربتها فلما ان وغلت في بطني ندمني الشيطان
فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتذهب دنياك واخرتك وجعل لا يجيئني النوم فاما
صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه
فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه الى السماء فقلت الان يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة
فانطلقت الى الاعنز ايها اسمن فاذبحه لرسول الله فاذا هي حافل كلهن فعمدت الى اناء لال محمد ما كانوا يطمعون
ان يحلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب فشرب
ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدى
سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا فقال الحديث الشفرة السكين والحافل الكثير اللبن وكان المقداد هنا احدوثة
من رواه كانه يريد انه من الوحشة وهو النبات الزبان وفلان يتوحش اي بالطرس طرف الغاية كذا في مجمل اللغة وغلت

ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله شرب شرب حتى روي ثم ناولني

اي دخلت الشفرة بالفتح السكين العظيم والرغوة الزبد والسواة في الاصل القبح ثم نقل الى كل ما يستحيي اذا
ظهر من قول او فعل وقوله افلا اذنتني اي هلا اعلمتني ما جرى وقوله صاحبيا معا صاحبا مفرد والعمر بفتحها الرحم
والعين واحد المقربين عايشة رضي الله عنها ما تكلفا الله وعلمه وآله وسلم بسبب الكرع هو ان جبرئيل عليه السلام
واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة يأتيه فيها فذلك ترك ان عهد ولم يأته فذكر الحديث ثم التفت فاذا جرو
كلب تحت سريره فامر باخراجه فاخرج فجاء جبرئيل فقال رسول الله واعدتني فجلست لك فلم تأتني فقال منعني الكلب
الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة يقال اخلف الوعد اذا لم يف به والجرو بكسر الجيم وضمها وفتحها
ولد الكلب ابو سعيد رضي الله عنه ما يصيب المؤمن وصب ولا نصب الحديث الوصب دوام الوجع والنصب التعب
والسقم بفتح السين والقاف المرض والحزن بالحركات والهم لما يستقبل والغم بفتح حرف المضارعة يعني يغم
المؤمن يجري بالسوء في الدنيا النصب التعب والحزن والغم ومن ههنا قيل المرض اذا كان عقوبة لا ينفع الدواء
لانه يجزي به في الدنيا واذا كان عفو ينفعه الدواء انه حتى ينقضي مدة العقوبة ويتبين العفو كذا ذكره صاحب نوادر
الاصول عايشة رضي الله عنها ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم قاله لما اخر صلوة العشاء ليلة
ابو هريرة ما ينقم ابن جميل الحديث قاله لما قيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب الصدقة يعني
نقمت على الرجل انقم بالكسر اذا عبت عليه ونقم من الاحسان اذا جعل الاحسان مما يؤدي الى كفران النعم ومعنى الحديث
اداه غناه الى ان كفر نعمة الله فما ينقم شيئا في منع الزكوة الا ان يكفر النعم وهذا القول القايل لمن اساء اليه بعد ان احسن
هو اليه ما حيث على الا احساني اليك فانه تعريض بكفران النعم وتقريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان وانما ذكر
صلى الله عليه وسلم نفسه عند المنة عليه يعني فاغناه الله ورسوله لانه كان سببا لدخوله في الاسلام واصبح غنيا بعد
فقره باقاه الله عليه رسوله وبا باح الاغتنام من الغنايم بركته وقوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا اختار وجهين الى انكم تظلمونه
بادعايكم عليه منع الزكوة او تظلمونه بمطالبتكم اياه بما لا يلزمه من الحقوق ثم ذكر سندا لقوله هذا فقال قد احتبس ادراعه
واعتده في سبيل الله وهذا القول ايضا يحتمل الوجهين احدهما انه يقدم خالد على منع الزكوة وهو فريضة من فرايض الله وركن
من اركان الاسلام وهو قد حبس تبرعا الادراع والاعتد في سبيل الله وثانيهما ان يقال ان خالدا جعل ذلك محتسبا في سبيل الله
فعلى ما ذا يطالب زكوته وقوله فانكم تظلمون خالدا من قبيل اقامة الظاهر مقام المضمر في العباس فانكم تظلمونه كقول
الشاعر ان تسال الحق نعطي الحق سايله وكقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذا العباس يخطبه وبه نزل والادراع
جمع درع وهو الزرد والاعتد جمع عتاد وهو اهبة الحرب من السلاح وغيره كذا في الفايق وقيل جمع عتد وهو الفرس القوي
المعد للركوب ويروى ما ورد في بعض الروايات احتبس رقيقه ودوابه ومن الناس من يروي اعبده بالباء جمع عبد
وهو تصحيف صحفي لم ياخذ العلم من افواه الرجال كذا في الميسر وقوله واما العباس فهي عليه ومثلها معها قال ابو عبيد
ارى انه كان اخر الصدقة عامين لحاجة بالعباس الى ذلك فانه يجوز للامام ان يوخرها اذا كان ذلك على وجه
النظر ثم ياخذها بعد وروي فهي علي ومثلها معها ومعناه انه صلى الله عليه وسلم كان تسلف من العباس صدقة عامين
ويعضده ما روي انه صلى الله عليه وسلم انا تسلفنا من العباس صدقة عامين اي عام زكاة العام فيه وعام اخر فقال
الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في هذا نظر لان تعجيل الصدقة للسنتين وان ذكر فيه حديث فانه غير
محفوظ وانما المحفوظ منه ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له رسول الله
في ذلك وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم استسلف منه مالا لينفقه في سبيل الله ثم حبس له من الصدقة عند حلولها وقيل
قوله

قوله فهي علي ومثلها معها وارد على صيغة التكفل عما وجب عليه من صدقة عامين وهو ما يدل عليه حسن الملايمة من التوافق
بين الحديثين ووجه التوفيق بينهما ما روي ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته وبين هذا
التاويل هو ان سال التاخير وقت نزول فريضة الزكوة ولما اغناه الله تعالى سال التعجيل جبرا للتقيصة للتاخير
وقوله ومثلها اي في كل سنة من فريضة عام اخر لاني المقادير فان ذلك يتغير بزيادة المال ونقصانه ولا يعرف ذلك الا بعد
دخول عام اخر كذا في الميسر وذكر في جمع الغرايب قوله ومثلها معها تاويله فهي عليه كقوله تعالى اولئك لهم اللعنة وكيف
حل الصدقة للعباس وهو واسطة بني هاشم حتى تترك عليه الواجبة منها وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم استعجل منه
صدقة عامين فتقدير الكلام انها له علي ومثلها معها اي وله علي صدقة ثانية وذكر في الفايق ومثلها ينصب على اللفظ ويرفع
على المحل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تعجيل الزكوة قبل تمام الحول فذهب اكثرهم الى جوازه وذهب قوم الى انه
لا يجوز ونعدان محمد وهو قول الحسن ومالك رحمهما الله وهو ان اولى ما لا استنهابه انس رضي الله عنه
ما بال اقوام قالوا كذا وكذا الحديث ذكر هو انه جا ثلاثة رهط الى بيوت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالون عن
عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا اين نحن من النبي وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النساء فلا
اتزوج فجاء رسول الله فقال انتم قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ثم ذكر الحديث قولهم اين
نحن من النبي اي بيننا وبينه بون بعيد فانا على صدد التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مامون العاقبة فاذا
جهد من العقاب واعماله لتحصيل الثواب فرد صلى الله عليه وسلم ما اختاروا لانفسهم من الرهبانية بقوله اما والله
لاخشاكم لله واتقاكم له لاني اعلم به واكرم عنده فلو كان ما اخترتم من الافراط في الرياضة احسن لما
عدل عنه من التوسط في الامور لما اعرضت عن التبتل الى الله وعند اعرض عنه والسنة هي الطريقة والمراد منها ههنا
ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا فليس مني ليس على سيرتي ومذهبي وذكر في شرح
القاضي من رغب عن سنتي اي مال عنها استهانة وزهدا فيها لا كسلا وتهاونا فليس مني اي من اشياعي واهل
ديني عايشة رضي الله عنها ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء الحديث يتنزهون عن الشيء اصنعه يتباعدون عنه
ولم يعملوا بالرخصة فيه ابو سعيد رضي الله عنه ما تربة الجنة قاله لابن صياد وقال ابن صياد درمكة بيضاء مسك
يا ابا القاسم قال صدقت التربة التراب وابن صياد كان يهوديا يدعي النبوة في المدينة وكان من جملة الكهنة والسحرة
وروي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة مسلما والدرمكة الدقيق الحواري سهل بن سعد رضي الله عنه ما معك من القران
بازاء الحديث جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي لك فلم يردها رسول الله
فقال رجل من اصحابه ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا فقال رسول الله
انظر ولو خاتما من حديد فقال ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري فقال رسول الله الحديث فجلس الرجل حتى اذا
طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم مولياً فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال معي
سورة كذا وسورة كذا عددها قال تقراهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القران دل
الحديث على ان اقل الصداق غير مقدر بشيء لانه قال صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد واليه ذهب ربيعة وسفيان والشافعي
رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان اقل عشرة دراهم لقوله صلى الله عليه وسلم لا مهر اقل من عشرة وحمل
الحديث على ابتداء الاسلام لانه من باب التخفيف والترخيص استمالة لقلوب المكلفين ابن مسعود رضي الله عنه

ما تعدون الرقوب فيكم الحديث قيل للرجل والمراة اذا لم يعش له ولد رقوب لانه يرتقب موته اي يخافه او يرصده ومن ذلك قيل للناقة التي لا تدنو من الحوض مع الزحام لكرمها رقوب وقصده صلى الله عليه وسلم ان المسلم ولده في الحقيقة من قدمه فرطا فاحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له كذا في الفائق والصرعة بضم الصاد وفتح الراء هو الجلد الذي يصرع من يصارعه ومثل الخدعة اذا كان خداعا واللعبة كثير التلعب وهذا على طريق ضرب المثل تحقيق لمعنى الاسم عن امر الدنيا الى امر الدين جعلها اسما للحليم الذي يملك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه " كعب بن مالك رضي الله عنه ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال له ما خلفك من غزوة تبوك قوله ما خلفك اي عن الغزو والاستفهام في الم تكن للتعجيز والتقريع والظهر الراحلة " ابو هريرة رضي الله عنه ما عندك يا ثمامة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال بضم الثاء المثلثة وضم الهمزة فربطوه في سارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم جاء الى المسجد فاسلم ثم ذهب الى مكة الحديث ربطه للاسطوانة وقوله ان تقتلني تقتل ذا دم يحتمل انما اراد به ان تقتلني تقتل من توجه عليه القتل بما اصابه من دم او انه اراد به تقتل شريفا في قومه وانه ممن يطلب ثاره والاول اوجه للمشاكلة بينه وبين قوله وان تنعم تنعم على شاكر " جابر رضي الله عنه ما فعلت في النوى او سلك الحديث قد اتفق العلماء رحمهم الله على جواز التنفل على الدابة متوجها الى الطريق واما في الفريضة فالنزول لها واجب حالة الاداء " زيد بن خالد رضي الله عنه ما لك ولها دعها فان معها حذاءها الحديث قاله لرجل سأله عن ضالة الابل يعني دعها اتركها ولا يلتقطها وقوله معها حذاءها وسقاءها اي لا يخشى عليها ان ينقطع من الحفاء والظماء لانها تقوى على السير الدائم والظماء المجهد والحذاء بكسر الحاء المهملة ما وطئ عليه البعير من خفه والفرس من حافره والسقاء بكسر السين يكون للبن والماء واراد به هنا ما في كرشها من الماء فيتبع موضع السقاء في الري واريد به صبرها على الظماء فانها اصبر الدواب على ذلك لانها ربما ترد الماء في اليوم العشرين من ورودها فتشرب ما يكفيها ظمؤها عشرين وذلك ثمانية عشر يوما وربما زادت فتقال الجازية كذا في الميسر وذكر في الفائق سقاءها انها تقوى على ورود المياه وكذلك الحكم في البقر والخيل والبغال والحمير وكل ما استقل بنفسه وقوله حتى يجدها ربها اي مالكها " جابر رضي الله عنه ما لك يا ام السائب او يا ام المسيب الحديث قوله او يا ام المسيب شك من الراوي ومعنى تزفزفين ترتعدين وروي بالراء المهملة ومعناه تتحركين والزفزفة في اللغة تحريك الطائر جناحيه " عائشة رضي الله عنها ما لك يا عائشة اغرت سبب ذكرها ما روت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما اصنع فقال الحديث فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك " جابر بن سمرة رضي الله عنه ما لي اراكم رافعي ايديكم في الصلاة كانها اذناب خيل شمس الحديث قال الراوي خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصلاة ندعو وقال الحديث شمس بضم الميم وسكونها جمع شموس وهو من الدواب الذي ينفر ولا يكاد يستقر والحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة القوم على غير قياس وهي بسكون اللام وحكي عن ابي عمرو بن العلاء الفتح وقوله ما لي اراكم عزين اي جماعات متفرقين حلقة حلقة جمع عزة وهي الجماعة واصل عزة عزوة من عزوته اليه اذا اضفته والقياس جمعها بالالف والتاء لكن لما حذف في اخرها جمعها بالواو والياء والنون جبرا له وتعويضا عما حذف كما فعلوا في ثبون

وقلون

[illegible]

وقلون كذا في شرح القاضي وذكر في الصحاح العزة الفرقة من الناس والهاء عوض من الياء والجمع عزى على فعل وعزون بالفتح والضم ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات تراص الصف تلاصق حتى لا يكون بينه فرج ومنه قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض " سهل بن سعد رضي الله عنه ما لي رايتكم اكثرتم التصفيق الحديث ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء رسول الله والناس في الصلاة فاكثر الناس التصفيق فلما فرغ من الصلاة قال الحديث التصفيق ضرب احدى صفحتي الكفين على الاخرى كذا في الفائق وقيل هو ان يضرب بظهور اصابع اليمنى صفح الكف اليسرى ويكون للمنع في الصلاة اذا نابه واحد منهن شيئا ولا يصفق بالكفين لانه يشبه اللهو والتسبيح للرجال اذا ناب في الصلاة شيء احدا منهم او ناب للامام فانهم يصفقون للاعلام الامام فامروا بالتسبيح وقوله التفت اليه يدل على ان مجرد الالتفات في الصلاة لا تفسدها فانما تفسد اذا تحول عن القبلة بجميع بدنه " ابن عباس و جابر رضي الله عنهما ما منعك من الحج قاله لام سنان الانصارية وهو مما في اوله الموصول المحذوف مبتداه " ابو ذر ما اصطفى الله لعباده او لملائكته الحديث اي افضل الكلام الذي اصطفاه الله سبحان الله وبحمده بدل من الجنس وانما كان افضل لاشتماله على التنزيه والتوحيد والتحميد والتمجيد وهو مما في اوله المقصود الذي لم يحذف مبتداه " ابو هريرة رضي الله عنه ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار اي ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل ففي النار عقوبة له على فعله وقيل ان صنيعه ذلك في النار اي انه محسوب من افعال النار كذا في الميسر والازار ما يؤتزر به " رافع بن خديج رضي الله عنه ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه الحديث انهر بمعنى اسال المجرى للوال ولا نهار الاسالة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر وصيغة انهر على بناء الفاعل ذكر على بناء المفعول والسن والظفر منصوبان على انهما خبر ليس واسمه ضمير يعود الى ما في ما انهر وانما نهى عن السن والظفر لان الذابح بهما يخنق المذبوح ويعذبه ثم الذبح بغير المنزوع منهما لا يجوز بالاتفاق واما الذبح بالمنزوع فكذلك عند الشافعي رحمه الله تمسكا بظاهر الحديث وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله يجوز مع الكراهة لقوله صلى الله عليه وسلم انهر الدم بما شئت الحديث محمول عندهم على غير المنزوع فان الحبشة كانوا يفعلون كذلك والمدى جمع مدية وهي السكين العظيم " عمر رضي الله عنه ما جاءك من هذا المال فانت غير مشرف له الحديث قاله لما اعطاه عطاء فقال اعطه من هو افقر مني اليه يعني وانت غير مشرف وانت غير طامع فيه ولا متطلع اليه يقال اشرفت الشيء اذا علوته واشرفت على الشيء اذا اطلعت عليه من فوق كذا في شرح السنة وذكر في جامع الغرائب الاشراف الحرص واصله ان يصعد نفسه على الشيء او يستدعي متمنيه نفسه " يعلى بن امية ما كنت صانعا في حجك فاصنع في عمرتك يعني من الاحرام واجتناب الطيب قاله لرجل متضمخ بطيب قال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فنظر النبي ساعة فجاءه الوحي ثم سري عنه فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم ذكر الحديث التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه " ابو سعيد رضي الله عنه ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم سببه ذكره هو ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال الحديث الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس ومعنى يعفه الله يعطه اياها اي العفة والتصبر التكلف في الصبر وهو الذي صلم طرفه " ابو هريرة رضي الله عنه ما بين النفختين اربعون هو اشارة الى قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وروي ان جاء قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت وابيت يروى بفتح التاء اي ابيت ان تعرفه

فالواجب

مطلب حرف الياء

بقلم ...

فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وبعضها اي ابعث ان اقول ما لم اسمع كذا في التحفة " عبد الله بن زيد الانصاري
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة المراد من البيت بيت سكناه على الظاهر وقيل القبر قاله زيد بن اسلم واراد الكل
قبره في بيته فهو على الاول ومعنى الحديث ان الصلوة والذكر فيما بينهما يؤدي الى روضة من رياض الجنة وسمي فيهما روضة لانها
مجلس الذكر والدعاء وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجالس الذكر والدعاء رياضا لانها تؤدي اليها كذا في شرح القاضي وذكر في
الفائق اي من عمل بما الخطب به دخل الجنة " ابو هريرة رضي الله عنه ما بين لابتيها حرام ط اللابة الحرة والحجارة السود
ولوبات والضمير في لابتيها للمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد وقعت المدينة بين لابتين وقد تقدم علم كلام في الباب الثالث
في قوله اي احرم ما بين لابتيها " ابو هريرة رضي الله عنه ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع يكون ذلك لمن
دخل في جهنم زيادة في تعذيبه جزاء لكفره والمنكب مجمع عظم العضد والكتف " انس رضي الله عنه ما بين ناحيتي حوضي كما
بين صنعاء والمدينة يريد به بيان سعة اقطار حوضه في موقف الحشر وصنعاء هي صنعاء اليمن فصل ابي بن كعب يا ابا المنذر
اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم الحديث اي في الاستفهام اذا اضيف الى كلمة يكون سؤالا عن تعيين ما اضيف اليه مما يتميز
عن اخواته الملتبس بها ويحسن السؤال اذا كان المسؤل معتقدا استحضار المخاطب له ولا اخواته يعتمد على التمييز
وصف الاية بقوله معك لئلا يتشوش ذهنه ويتوهم ان السؤال عن اية لم يلقها الرسول بعد ولم يعلمها بهذه الصفة لم يجب في
الكرة الاولى وقال الله ورسوله اعلم لما فيه من تعظيم السائل ومراعاة الادب ثم لما كرره صلى الله عليه وسلم السؤال انه يريد بذكر
استنطاقه باستنبطه فحقق وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم اي الاية التي هو مبدؤها لان شرف العلم باشرف معلومه
واشتمالها على الفوائد العظيمة بحسن النظم ومزية البيان والفصاحة ولا شك ان اعظم المعلومات الله عز وجل وصفاته
واشرف العلوم واعلاها قدرا وابقاها ذخرا هو العلم الالهي الباحث عن ذاته تعالى وصفاته السنية وهذه الاية باعتبار معناها
لم يشتمل على جامع ذلك منطوقا او مجملا ومن حيث اللفظ وحسن النظم موقعها يتحقق دونه بلاغة كل بليغ ويتضح بمعانيها
فصاحة كل فصيح ولا اشتغال بتفصيل ذلك خروج عن المقصود الاية ليهنك العلم ابا المنذر في العلم وتيسيره لك فقال ليهنك العلم
اي ليكن العلم هنيئا لك او ان العلم اتاك من غير تعب كذا في شرح القاضي " عائشة رضي الله عنها يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا
عيدنا له سبب ذكره هو ما قالت عائشة دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم
بعاث وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله في يوم عيد فقال رسول الله الحديث يوم بعاث بضم الباء
يوم مشهور من ايام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج وبقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام وكان
الشعر الذي تغنيان به في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معاونة في امر الدين وقوله هذا عيدنا اعتذار عنهما في اظهار السرور
في العيد من شعار الاسلام وليس هو كسائر الايام وهذا دليل على ان سماع الغناء محظور محرم حيث اعتذر صلى الله عليه وسلم
عنه لكونه من خارج وهو كونه يوم عيد وانكار الصديق رضي الله عنه دليل ايضا على حرمته وذكر في جامع الغرائب الحديث يدل على ان
الترنم بالبيت والبيتين وتطريب الصوت بذلك جائز وانه ليس مما يسقط المروة ويقدح في الشهادة اذ معناه التصويت
عائذ بن عمرو رضي الله عنه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم الحديث سبب ذكره هو ما قال الراوي ان ابا سفيان دخل على سلمان
وصهيب وبلال في نفر فقالوا اما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر يقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم
فاتى النبي عليه السلام فاخبره فقال الحديث " ابو بكر رضي الله عنه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ط عن ابي بكر انه قال
نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت
قدميه فقال الحديث " سهل بن سعد رضي الله عنه ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر
الى بني

الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلوة يؤمهم ابو بكر فلما اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر
فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله ان يمكث فاخر ابو بكر وتقدم رسول الله فلما فرغ من الصلوة قال الحديث
قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله ابو قحافة اسمه عثمان بايع على الاسلام يوم فتح مكة وعاد الى جوفه
كذا في الفائق " ابو ذر رضي الله عنه يا ابا ذر اين تذهب هذه الشمس الحديث قال الراوي سالت رسول الله عن قوله
والشمس تجري لمستقر لها تحت العرش قال الخطابي لا ننكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما اخبر عن
غيب فلا نكذبه ويحتمل ان يكون معنى قوله مستقرها تحت العرش انها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم
ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فينقطع دوران الشمس ويستقر عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ كذا في شرح السنة
وقيل لمستقر لها اي لحد لها مؤقت الى ان ينتهي من فلكها الى آخر السنة وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف كذا في
شرح ... " ابو ذر رضي الله عنه يا ابا ذر اكتم هذا وارجع الى بلادك الحديث قاله لما اسلم بمكة قبل الهجرة " ابو ذر رضي الله عنه يا ابا ذر
انك ضعيف وانها امانة الحديث قاله حين قال الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا على بعض اموال الحلال والصدقات
او اموال العمل او لمال العمل وتانيثه باعتبار الخبر وهو الامانة او بتاويل الوصية والمراد بالامانة ههنا الوصية الخزي
والذلة والفضيحة " ابو ذر يا ابا ذر اي اراك ضعيفا الحديث ما فيها احب موصول موصوف العايد اي احبه ولا تامرن على
بفتح الهمزة والميم المشددة ولا تولين بفتح اللام المشددة بمعنى لا تقربن من الولي القرب اليتيم انقطاع الصبي عن
ابيه وهو في سائر الحيوان من جهة الام وكل منفرد يتيم حتى يقال بيت من الشعر يتيم كذا في مجمل اللغة " ابو سعيد يا ابا سعيد
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا الحديث اي من امن بالله ورضي به وبدين الاسلام وبنبوة محمد عليه السلام وجبت له الجنة
واستحق دخولها فاذا دخلها بفضله وكرمه اعطى الثواب بقدر عمله واي عمل ازكى من بذل نفسه لله تعالى وبذلها في طاعته
وهو الجهاد في سبيل الله بقتال الكفار او بقهر الشيطان وعدم طاعته كذا في التحفة وقوله واخرى اي خصلة اخرى
انس رضي الله عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي الاية جلس ثابت بن قيس في بيته ويقول انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي عنه ابا عمرو
وهو سعد بن معاذ بن النعمان الاشهلي فقال يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري وما علمت له بشكوى
فاتاه سعد فذكر له قول النبي فقال ثابت انزلت هذه الاية وقد علمتم اني من ارفعكم صوتا فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي
فقال بل هو من اهل الجنة البال الحال واشتكى بغير الهمزة بتقديره اشتكى اي عضو من اعضائه يقال اشتكى وشكا
فلان شكاية وشكوى وشكية اذا اخبر عنه بسوء فعله بكسر الاسم الشكوى " انس رضي الله عنه يا ابا عمير ما فعل النغير
كان صلى الله عليه وسلم ياتي ابا طلحة كثيرا فجاءه يوما وقد مات نغير لابنه ابي عمير فوجده حزينا فسال عنه فاخبر
فقال الحديث وابو عمير هو اخو انس بن مالك من امه والنغير تصغير النغر وهو طير كالعصافير حمر المناقير واحدتها
نغرة مثل همزة والجمع نغران مثل صرد وصردان دل الحديث على اباحة صيد المدينة وعلى اباحة تصغير الاسماء وعلى
السجع في الكلام وعلى اباحة الدعابة ما لم يكن اثما وعلى اباحة ان يكنى الصبي " ابو موسى رضي الله عنه يا ابا موسى لقد
اعطيت مزمارا من مزامير ال داود الحديث المزامير مثل الحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير
يزمر بها والال مقحم ومعناه الشخص كذا في الفائق ولم يذكر ان احدا من ال داود اعطي من حسن الصوت ما اعطي
داود عليه وانما المراد داود نفسه وشخصه " ابو هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين الحديث له
ذكره هو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا بين نفر من اصحابه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فابطا عليهم ففزعوا فخرجوا

تحته ابو هريرة في طلب رسول الله حتى اتى حايطا للانصار لبني النجار واذا جدول يدخل في حايط فاحتفز فدخل على رسول الله فقال
يا ابا هريرة واعطاه نعليه ثم ذكر الحديث فاول من لقيه ابو هريرة عمر رضه فذكر له الحديث فضربه بين ثدييه وقال ارجع فرجع الى رسول الله
فذكر له ما جرى بها عمر عليه فقال رسول الله له يا عمر ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال صلى الله عليه وسلم
فخلهم قوله بابي انت وامي بتقدير انت مفدى بابي وامي وقيل بتقدير فديتك بابي وامي ذلك حذف الفعل لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب كذا
في النهاية . ابو هريرة رضه يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة الحديث سببه كما رواه قال ابو هريرة وكلني رسول الله بحفظ زكوة رمضان
فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله قال اني محتاج وعلي عيال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي عليه السلام
الحديث قلت شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك البارحة
قلت شكا حاجة شديدة فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك الشيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك البارحة قلت زعم انه يعلمني كلمات
ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
الشيطان حتى تصبح فقال صلى الله عليه وسلم قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب ثلث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان
ابو هريرة رضه يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك الحديث اقبل ابو هريرة يريد الاسلام ومعه غلام فضل كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل الغلام
بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي عليه السلام فقال رسول الله الحديث فقال ابو هريرة اما اني اشهدك انه حر .
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا ابن الاكوع ملكت فاسجح الحديث كان لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد فاخذها
غطفان فاخبر بذلك سلمة فصرخ ثلث صرخات يا صباحاه فاسمع ما بين لابتي المدينة ثم اندفع على وجهه حتى ادركهم يستقون
من الماء فجعل يرميهم ويقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذ اللقاح منهم واستلب منهم ثلثين بردة وجاء النبي صلعم
والناس فقال سلمة يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال عليه السلام الحديث اللقاح
النوق ذوات الدر واحدها لقحة وقوله اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي يرضع
اللوم وقوله ملكت فاسجح اي سهل من قولهم للرفيق سجيح … وهو مثل سائر ذكرت اصله في كتاب المستقصى
قاله جار الله العلامة في الفايق وذكر في شرح السنة اي حسن العفو والاسجاح حسن العفو . عمر بن الخطاب اذهب فناد
في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قاله يوم خيبر الحديث انه بالفتح لكونه مع اسمه وخبره مفعولا ثانيا وبالكسر لكون ناد
فيه معنى القول . عمر بن الخطاب اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة الحديث دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئ على رمال سرير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير ويتكئون عليها وانت
رسول الله … النوق والفاقة ما ارى فقال رسول الله الحديث الرمال ما رمل اي نسج والمراد ان السرير قد
نسج بالشريط … ولم يكن على السرير وطاء كذا في النهاية . سهل بن حنيف رضي الله عنه يا ابن الخطاب اني رسول الله
ولن يضيعني الله ابدا قاله لعمر رضي الله عنه في صلح الحديبية لما قال يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع . عمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب ما يوم بكر
نعل الله الحديث العصابة الجماعة من الناس وقد تقدم ذكر … في الباب الثاني في قوله ان تهلك هذه … الحديث

ابي بن كعب

ابي بن كعب رضي الله عنه يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف الحديث قال الراوي كنت في المسجد فدخل رجل
يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا على رسول الله فقلت
ان هذا قرأ قراءة انكرتها ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله فقرآ فحسن شانهما فسقط في نفسي
من التكذيب فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري وقال الحديث قوله ان اقرأ على صيغة الامر
للمتكلم والضمير في اليه … ويدل عليه ارسل والثانية بالنصب صفة موصوف محذوفة اي الرتبة الثانية
والاحرف الوجوه والانحاء التي ينحوها القراء يقال في حرف ابن مسعود كذا اي في وجهه الذي ينحوه اليه من وجوه القراءة
كذا في الفايق وقيل معناها اللغات وانما المتعرفة في القرآن وقيل معناها الاعراب واصل الحرف الطرف حركات ست بناء
وتنوينا وسكون واحد كذا في جمل الغرايب . اسامة رضي الله عنه يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال الراوي بعثنا
رسول الله الى اناس من جهينة يقال لهم الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه
فقال لا اله الا الله فطعنته فجئت الى النبي فاخبرته ذلك فقال الحديث فقلت انما قالها خوفا من السلاح فقال افلا شققت عن
قلبه حتى تعلم اقالها ام لا دل الحديث على ان الحكم بالاسلام انما يجري على الظاهر والسر الى الله والغيب قوله لما غشيه بالتخفيف اي
اجتمعنا عليه والقتل الذي صدر من اسامة انما كان عن اجتهاد وهو ان ما اسلم مستعيذا من القتل والخطاء عن المجتهد موضوع
فلم يلزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدية وحديث اسامة مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه . انس رضه
يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير كان رسول الله صلى الله عليه في بعض اسفاره وغلام اسود يقال له انجشة يحدو وكان
حسن الصوت فقال له رسول الله الحديث هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند انس والغلط
يا انجشة … والمراد بالقوارير النساء لضعف عزايمهن والقوارير يسرع اليها الكسر وكان انجشة في سوقه عنف
فامره ان يرفق بهن في السوق كما يرفق بالقوارير … وهو ان انجشة حسن الصوت بالحداء
وكان ينشد من القريض والرجز ما فيه تشبيب فلم يامن ان يقع في قلوبهن حلاوة فامر بالكف عن ذلك وشبه سرعة تاثير
الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الافة اليها كذا في شرح السنة وعلى هذا قوله سوقك معناه حداؤك اطلاق اسم المسبب
وارادة السبب ورويد من اسماء الافعال ومعناه الامر بالرفق بهن ذكر في جمل الغرايب الكناية بالقوارير
عن النساء لسرعة انقلابهن عن الرضاء وقلة دوامهن على الوفاء كما ان القوارير يسرع اليها الكسر ولا يقبل
الجبر قال … اذا رفق بهم اذا حركت … فانه عرق من قواريري . انس رضي الله عنه يا انس كتاب
الله القصاص الحديث تعرف قصته في الباب الثاني في قوله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره . ابو هريرة
يا بلال حدثني بارجى عمل عملته الحديث ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول فان العمل يرجى به
الثواب وعلو الدرجة ويجوز ان يكون اضافته الى العمل لانه سبب الرجاء ويكون المعنى حدثني بما انت ارجى من نفسك
به من اعمالك والخشف بسكون الوسط الصوت والحركة … دف نعليك بفتح الدال معناه صوت دف نعليك
والدف الدفيف السير اللين كذا في شرح القاضي . قبيصة بن مخارق رضي الله عنه يا بني عبد مناف اني نذير
لكم الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله صلى الله عليه الى الصخرة فجعل ينادي …
الحديث عبد مناف اسمه المغيرة وكان يقال له قمر البطحاء واراد بالعدو الجائي ومثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو
قال علي بن عيسى انما … على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر … فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف
الى اهله يا صباحاه … في موضع الحال … ومعناه يرقب من … النوم

رباءً اذا رقيتهم والاسم الرقية وهي العين والطليعة ما ينظر القوم لئلا يدهمهم عدو. ابو هريرة رضي الله عنه يا بني كعب بن لؤي
انقذوا انفسكم من النار الحديث هـ لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله قريشا فعم وخص ثم ذكر الحديث
ذكر صلى الله عليه اولا جده الاعلى وهو كعب بن لؤي ولؤي بالهمزة عند الاكثرين ثم قال يا بني عبد شمس وهم بنو جده الادنى
وهو عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور وسمي بذلك لانه لما ولد كان في راسه شعرة بيضاء وقال ابن قتيبة اسمه عامر
وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب اردفه خلفه حين اتى به من المدينة صغيرا فكان يقال من هذا فيقول عبدي ثم ذكر بني هاشم وهم
قبيلة وهاشم اسمه عمرو سمي به لانه هشم الثريد لقومه في المجاعة ثم ذكر بني عبد المطلب وهم اعمامه وبنو اعمامه ثم ذكر فاطمة وهي
ابنته فبدا باصوله وفصوله ثم ذكر ما انفصل وهذا معنى العموم والخصوص ومعنى سابلها ببلالها وذلك لما راوا بعض
الاشياء يتصل بالنداوة ويحصل بينها التفرق باليبس استعاروا البل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة والمعنى اصلكم
في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال بكسر الباء جمع بلل. انس رضي الله عنه يا بني النجار ثامنوني الحديث كان يحب ان
يصلي حيث ادركته الصلاة ثم انه امر بالمسجد فارسل الى بني النجار فجاءوا فقال الحديث بنو النجار بطن من الانصار ينسبون
الى النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة سمي به لانه اختتن بالقدوم وقيل لانه ضرب رجلا بالقدوم ومعنى ثامنوني قرروا معي الثمن يقال
ثامنت الرجل في البيع اذا قاولته في ثمنه والحائط البستان من النخل اذا كان عليه حائط اي جدار وذلك موضع مسجده عليه السلام
ثوبان رضي الله عنه يا ثوبان اصلح لحم هذه هـ ذبح رسول الله اضحيته ثم قال الحديث اصلاحه طبخه. ابو هريرة رضي الله عنه
يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس معنى ايده قوه وانصره وروح القدس جبريل عليه السلام لانه ياتي الى
انبياء الله تعالى بما فيه الحياة والطهارة او لانه الروح الذي طهر على الطهارة وروح القدس من اضافة [illegible] ورجل صدق فانه
اضيف الموصوف الى ما اشتق منه الصفة وابو المصدر والغرض المبالغة. حكيم بن حزام رضي الله عنه يا حكيم
ان هذا المال خضر حلو الحديث هـ سال حكيم رسول الله فاعطاه ثم ساله فاعطاه وقال الحديث قوله خضرة [illegible] ومن
اخذه بسخاوة نفس من غير حرص وشره ولا بسؤال [illegible] ولكن تصدقت به بلا اشراف الحرص وقوله وكان كالذي
ياكل ولا يشبع اي ان سبيله سبيل من به الجوع من سقم وآفة فيزداد سقما ولا يجد شبعا قال الخطابي اليد العليا يد
المعطي والسفلى يد الاخذ وقيل اليد العليا هي المتعففة كذا في شرح السنة ومثل اليد العليا الصنيعة العالية العظيم الخطر
فاليد هي النعم الجارية وكانت سودة بنت زمعة تسمى ام المساكين لكثرة صدقاتها كذا في جامع الغرائب. الزبير بن
العوام رضي الله عنه يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر هـ سبب ذكره هو ان زبيرا خاصم رجلا من الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة وكانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه للزبير اسق يا زبير ثم
ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك اي لان كان فتلون وجه رسول الله
ثم قال الحديث هـ الشراج جمع شرجة وهو مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود وجمعها حرار وحرات والجدر
بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المسناة وقيل لغة في الجدار وهو جذم الجدار الذي هو الحائل بين المشارب كذا في النهاية
وقيل اصل الشجر كذا في الجامع وقوله اسق ثم ارسل الى جارك كان امرا بالمعروف للزبير واخذا بالمسامحة وحسن الجوار
بترك بعض حقه دون ان يكون حكما منه عليه فلما راى الانصاري يجهل موضع حقه امر الزبير ان يستوفي تمام حقه وانما
حكم على الانصاري في حال غضبه مع نهي الحاكم ان يحكم وهو غضبان لانه كان معصوما من ان يقول في السخط الا الحق
علي وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما ارم فداك ابي وامي قاله لسعد بن ابي وقاص يوم احد قوله فداك ابي
وامي جار على عادة العرب في التعظيم لان الانسان لا يفدي بنفس ابويه الا من يعظمه. ابو سعيد رضي الله عنه
يا سعد

يا سعد هؤلاء نزلوا على حكمك حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة خمسا وعشرين ليلة في السنة الخامسة من الهجرة
جهدهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس ظنا منهم ان يحفظ
جانبهم فلما علم باستيصالهم [illegible] فقال اني احكم فيهم بان يقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا سلمة هب لي المراة لله ابوك هـ سبب ذكره هو ان المسلمين غزوا بني فزارة واميرهم ابو بكر
رضي الله عنه فقتلوا من قتلوا وسبوا وفيهم امراة معها ابنة لها من احسن العرب فنفل ابو بكر سلمة ابنتها فلما قدم المدينة لقيه
رسول الله صلى الله عليه في السوق فقال الحديث فقال سلمة لقد اعجبتني ثم لقيه رسول الله من الغد في السوق فقال
الحديث فقال سلمة هي لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها نبي الله الى اهل مكة ففدى بها اسارى من المسلمين كانوا اسروا
بمكة. ابن عباس رضي الله عنهما يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة الحديث كان زوج بريرة عبدا اسمه مغيث يطوف
خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته بسبب حبه اياها فقال رسول الله صلى الله عليه الحديث وذكر في اخره لو راجعتيه فقالت يا رسول الله
تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه وكانت اختارت نفسها بعد ان اعتقت واتفق العلماء رحمهم الله على ان الامة
اذا اعتقت وهي تحت عبد ان لها الخيار واختلفوا فيما اذا اعتقت وهي تحت حر فذهب الشعبي والنخعي وسفيان الثوري
وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان لها الخيار لما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله
وذهب مالك والشافعي واحمد رحمهم الله الى انه لا خيار لها لما روى عروة عن عائشة كان زوج بريرة عبدا وهذا الخلاف
في حرية زوجها حالة عتقها اما كون زوجها عبدا قبل ذلك فلا خلاف فيه واخذ ابو حنيفة رضي الله عنه ومن تابعه ههنا بالمثبت وتلك
ما روي انها اعتقت وزوجها حر لان المثبت يعتمد الدليل لا محالة بخلاف النافي فكان اقرب الى التصديق وكذا
الشهادة على الاثبات دون النفي والمراد بالنافي هو الذي يبقى على الامر الاول. ابن عمر رضي الله عنهما يا عبد الله ارفع ازارك
الحديث قاله له الازار ما يلي تحت [illegible] وهو على [illegible] ما يفعل به كاللباس واللحاف واسبال الازار مكروه اذا كان ذلك على وجه
الخيلاء والتكبر يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه لست ممن تصنعه خيلاء بعد قوله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
اليه يوم القيامة قوله زد اي في الرفع ارفع اي فيه. ابو موسى رضي الله عنه يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من
كنوز الجنة الحديث قاله له الحول الحركة يقال حال الشيء اذا تحرك والقوة الاستطاعة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله
وارادته والمراد ان هذا الذكر يدخر لقائله من الاجر والثواب ما يدخر له في الجنة سماه كنزا [illegible] الاستظهار
والاستعانة على طلب الحوائج وتحصيل المطالب كذا في شرح القاضي وقوله لا حول ولا قوة الا بالله بدل من كنز او عطف
او خبر محذوف. عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان الحديث قاله لعبد الله بن عمرو بن العاص قوله
كان يقوم من الليل اي بعض الليل وهو جملة مستانفة فيها اشارة الى تعليل ما تقدم ذكره. عدي بن حاتم رضي الله عنه يا عدي
هل رايت الحيرة الحديث الحيرة بكسر الحاء مدينة بقرب الكوفة والظعينة المراة واصلها الراحلة التي يرحل ويظعن عليها
ثم قيل للمراة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن وقيل الظعينة المراة في الهودج ثم قيل للمراة بلا هودج وللهودج
بلا امراة ظعينة كذا في النهاية وكسرى بكسر الكاف وقيل بفتحها والترجمان بضم التاء وفتحها الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة
الى لغة اخرى وهذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن امر مغيب. سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي منزلة هارون من موسى عليهما السلام انه كان اخاه ووزيره
وشريكه في النبوة وخليفته على بني اسرائيل عند سفره وغيبته فجعل النبي صلى الله عليه عليا رضي الله عنه بهذه المثابة والمنزلة
واثبتها له كلها غير النبوة. عمر رضي الله عنه يا عمر [illegible] الحديث قاله لعمر حين [illegible] السوال عن الكلالة قوله [illegible]

فى الكلالة آيتين احديهما فى الشتاء وهى التى فى اول النساء وان كان رجل يورث كلالة والاخرى فى الصيف وهى التى فى آخر يستفتونك قل الله
يفتيكم فى الكلالة الآية وفيها من البيان ما ليس فى آية الشتاء فلذلك احاله عليها والكلالة يطلق على الميت الذى لم يخلف ولدا
ولا والدا وعلى من ليس بوالد ولا ولد من المخلفين وعلى القرابة من غير جهة الوالد والولد والكلالة فى الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب
القوة من الاعياء فاستعيرت للقرابة من غير الوالد والولد لانها بالاضافة الى قرابتهما كالّة ضعيفة كذا فى الكشاف

ابو هريرة
يا عم اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه بسبب ذكره يوما روى عن ابى هريرة انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل
منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد
فانكم تظلمون خالدا قد حبس ادراعه واعتاده فى سبيل الله واما العباس فهى على ومثلها معها ثم قال الحديث اما بالتخفيف
من حروف التنبيه والشعور على الشىء علم حسى من الشعار ومشاعر الانسان حواسه والصنو بكسر الصاد المهملة واحد الصنوان
وهى ان يكون النخلتان او النخلات مركبات فى اصل واحد والمعنى لا تفاوت بينهما كما لا تفاوت بين صنوى النخلة كذا فى
الكشاف وذكر فى المغيث يقال للمثل صنو اى مثل ابيه فمن الادب بل الواجب ان لا يسمعه فيه ما يعود نقيصة عليهم

ابو هريرة رضى الله عنه يا فلان الا تحسن صلوتك الحديث قال لما صلى يوما ثم انصرف … عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه يا فلان انزل
فاجدح لنا الحديث قال لعبد الله فى سفر حين غربت الشمس الجدح المزج يقال جدحت الشراب والمراد مزج السويق
بالماء والتحريك حتى يستوى ومعنى فقد افطر الصائم دخل وقت الافطار او افطر حكما وان لم يطعم شيئا … عبد الله بن بحينة
رضى الله عنه يا فلان باى الصلوتين اعتددت الحديث دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوة الغداة فصلى ركعتين
فى جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله فلما سلم رسول الله قال الحديث دل على انه اذا اقيمت الصلوة فالمصلى ممنوع من التنفل
[illegible] فى المسجد ولذا ينبغى ان يصلى ركعتى الفجر عند باب المسجد ثم يدخل سرجس بفتح السين وكسر الجيم وسكون الراء
عمر رضى الله عنه يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا الحديث ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه مصارع اهل بدر فقال هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله فما اخطاوا
الحدود التى حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا فى بئر فانطلق رسول الله حتى انتهى اليهم فقال الحديث

قبيصة بن مخارق رضى الله عنه يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة الحديث قال الراوى تحملت حمالة فاتيت رسول الله اسأله
فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال الحديث الحمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة
والمراد بها فى الحديث ان يكون بين القوم تشاجر وتحارب فى دم او مال فيسعى الرجل فى اصلاح ذات بينهم ويلتزم مالا
يبذل فى تسكين تلك النائرة كذا فى شرح القاضى والجائحة المصيبة تحل بالرجل فى ماله من قحط او فتنة من الجوح وهو
الاستيصال ومنها اجتاحت جائحة ماله استاصلته واهلكته الجائحة وقوام الشىء ما يقوم به والمعنى ما تقوم به عيشه والسداد
بالكسر ما يسد به الخلل ومنه سداد الثغر ومن فتح السين فقد اخطأ لانه بالفتح مصدر سد اى فلان سدادا وهو الصواب
من القول والفعل كذا فى المغيث والفاقة الفقر والحجى العقل وقوله حتى يقوم ثلثة لا يريد به التنصيص على ان الفاقة
لا تثبت الا بثلثة شهود اذ لم يشترط احد ان يشهد على الاعسار ثلثة ولا مدخل للثلثة فى شىء من الشهادات بل الحق ذكر على وجه الاستحباب
وطريقة الاحتياط ليكون ادل على براءة السائل عن التهمة واوقع للناس فى معرفة حاجته كذا فى شرح القاضى والسحت
كل حرام يحظ الكسب عارا ولذلك غلب فى الرشى سمى سحتا لانه يسحت البركة ويذهب بها او لانه يكون فيه هلكة من قولهم سحت
الله الظالم واسحته اى اهلكه وقوله اخرجه ابو داود باللام اى بعوض ورطوبة المواضع الثلثة بالكسر على انه بدل من مثله وبالفتح
على انه خبر مبتدا محذوف … جابر رضى الله عنه يا معاذ افتان انت ثلثا الحديث كان معاذ رضى الله عنه يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم

العشاء

العشاء ثم يرجع فيصلى بقومه فى بنى سلمة فاخر النبى العشاء ذات ليلة فصلى معاذ معه ثم رجع فأم قومه فقرأ سورة
البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فقالوا له انافقت قال لا ولكنى آتى رسول الله فاتاه فاخبره بجميع ما جرى
وقال انما نحن اصحاب نواضح نعمل بايدينا فاقبل صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال الحديث افتان انت استفهام
على وجه التوبيخ وتنبيه على كراهة صنيع معاذ وهو اطالة الصلوة لان طول الصلوة كان الباعث للرجل على مفارقة الامام
وترك الجماعة فافتتن به فيكون علة التوبيخ اطالة الصلوة لا اضافة النفاق الى رجل من الصحابة ثم انه صلى الله عليه وسلم
انكر اطالة الصلوة ولم يتعرض لقولهم ذلك ولم يتوجه عليهم لان الصلابة فى الدين حملتهم على ذلك القول فعذرهم فيه ولم يعذر معاذا
فى اطالة الصلوة لانه صلى الله عليه وسلم بين لهم معالم الدين كذا فى المغيث احتج الشافعى بهذه القصة على جواز صلوة المفترض خلف المتنفل
واليه ذهب الشافعى رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز لان الاقتداء بناء ووصف الفرضية معدوم فى حق
الامام والبناء على المعدوم غير متحقق واما الحديث فيحمل على ان معاذا رضى الله عنه كان يصلى مع رسول الله ويتنوى التنفل
مع قومه بامره صلى الله عليه وسلم … معاذ بن جبل رضى الله عنه يا معاذ بن جبل هل تدرى ما حق الله على العباد الحديث
قال له فقال يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا الحق الثابت وحق العبادة على العباد قضية امر
العبودية وتحقق الثواب على امر مقتضى وعده المنجز الصدق لا للايجاب علينا شكرا لانعامه وعليه سبحانه اثابة
المطيع عمل كما زعمته المعتزلة واخبر صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ومنعه معاذا من البشارة به فلعله [illegible]
حين كان الكسل مستوليا على الطباع ولم تتمرن النفوس على الطاعات ولم تتيقظ للرموز والاشارات كذا فى شرح
القاضى … المغيرة بن شعبة رضى الله عنه يا مغيرة خذ الاداوة قال الراوى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر
فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله حتى توارى عنى فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده
من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ ومسح على خفيه ثم صلى الاداوة بكسر الهمزة المطهرة والجمع
الاداوى … نوع اخر وهو الذى اوله حرف نداء والمنادى مضاف … جابر رضى الله عنه يا اهل الخندق ان جابرا
قد صنع لكم سورا فحيهلا بكم غزوة الخندق كانت فى السنة الخامسة من الهجرة حين اقبلت الاحزاب اى القبائل الذين
اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فحفر لهم الرسول الخندق وجاءهم وراءه وكانوا فى اثنى عشر
الفا فارسل الله عليهم ريحا وجنودا لم يروها فتفرقوا من غير قتال والسور بالهمزة كل طعام يدعى اليه الناس كذا فى النهاية
وحيهلا بمعنى اسرعوا وعجلوا وقد تعلمت قصته فى الباب الثالث فى قوله لا تنزلن برمتكم الحديث … ابو حميد رضى الله عنه
يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحى فوق ثلث الحديث العيال جمع عيل كجياد وجيد من عاله اذا مانه وحشم الرجل
خوصه فى الحشمة قولان الاستحياء والغضب قال ابو عبيد حشمت الرجل واحشمته بمعنى ان يجلس اليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره
وقال ابن الاعرابى حشمته اخجلته واحشمته اغضبته كذا فى مجمل اللغة … عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله عنه
يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله الحديث لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم ولم
ولم يعط الانصار شيئا فكانهم غضبوا لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المعشر الجماعة من العشيرة بمعنى
المعاشرة والعالة بالتخفيف الفقراء … ابو هريرة رضى الله عنه يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة فى
قريته الحديث اراد بالرجل النبى صلى الله عليه وسلم وبالقرية مكة قالوا هذا القول لما فتح رسول الله مكة وقعد فيها اياما
وقولهم قد كان ذلك اى قد قلنا ذلك القول وكلا حرف ردع اى ليس الامر على ما توهمتم وقوله انى عبد الله ورسوله
اى كونى على هذه الصفة يستدعى انى لا اعرج الى ما ادرته [illegible] وان لا ارغب فى بلدة هجرتها وقوله هاجرت الى الله اليكم

بمعنى ان الفضل في الهجرة كان الى الله والتاجر منع اد توما الى داركم ومعنى المحيا محياكم والممات مماتكم ما حييت احياني الله

كما تحبون وان توفيت توفيت في بلدكم كما تحبون لا افارقكم حيا ولا ميتا كذا في المبسوط ق ابن مسعود رضي الله عنه يا معشر

الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج الحديث الشباب جمع شاب والباء والباءة من اسماء النكاح سمي به لان الرجل

يتبوأ من اهله اي يتمكن منها والمراد بالاستطاعة استطاعة التزوج بما يفتقر اليه من الاسباب كذا في المبسوط وذكر في

شرح السنة الباءة كناية عن النكاح ويقال للجماع ايضا الباءة واصل المكان الذي ياوي اليه الانسان ومنه مباءة

الغنم وهو الموضع الذي ياوي اليه الغنم بالليل والوجاء دق عروق الانثيين والخصاء نزعهما والمعنى ان الصوم يقطع

قطع شهوة النكاح وتفسيرها من الوجاء اذ الموجوء لا يقرب ق عائشة رضي الله عنها يا معشر المسلمين من يعذرني

من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي الحديث هذا بعض من حديث الافك وهو حديث طويل ونحن نذكره ما هو النص عن المصابيح

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه

فاقرع بيننا في غزوة غزاها وفي رواية في غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فاخرجني معه وذكر بعد ما انزل الحجاب وكنت احمل

في هودجي وانزل فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم حتى اذا فرغ رسول الله من غزوته ودنونا من المدينة

فاذن ليلة بالرحيل فقمت لحاجتي فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد كان علي من جزع ظفار

قد سقط فرجعت التمسه فحبسني ابتغاؤه واقبل النفر الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي

كنت اركبه وهم يحسبون اني فيه وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب

فتيممت منزلي الذي كنت فيه فجلست فيه وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي فبينما انا جالسة في مكاني اذ غلبتني

عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فعرس اي نزل في السحر فادلج اي خرج من

اخر الليل يقال ادلج القوم بالتشديد اذا قطعوا الليل كله سيرا فاصبح في المنزل فرأى سواد انسان نائم فعرفني

وكان يراني قبل ان يضرب الحجاب فلما راني استرجع وقال عرس رسول الله فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ بعيره فاناخه

فوطئ على يدها فركبته واخذ بزمامه يقود فاتينا الجيش بعد ما نزلوا في نحر الظهيرة فخاض اهل الافك في قولهم فهلك في شاني

من هلك فدخلنا المدينة فمرضت فلبثت شهرا اي وجعي واهل الافك يفيضون في قولهم وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي ابن

سلول ولا اشعر بشيء من الشر وانما يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي

انما يدخل علي فيقول كيف تيكم فلما نقهت من وجعي اخبرتني ام مسطح بقول اهل الافك فازددت وجعا على وجعي ودخل

علي رسول الله فقال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي وانا اريد ان استيقن الخبر فاتيت ابوي فقلت لامي

يا امه ما يتحدث الناس فقالت هوني عليك فقل امراة حظية كانت عند رجل يحبها الا اكثرن عليها القول فقلت سبحان الله وقد تحدث

الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت ودعا رسول الله علي بن ابي طالب واسامة بن زيد في فراق اهله حين استلبث

الوحي عليه شهرا فقال اسامة يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك

والنساء سواها كثير وارسل الى الجارية تخبرك فدعا رسول الله بريرة فقال اي بريرة هل رايت شيئا يريبك قالت عائشة

اطيب من طيب الذهب فقال رسول الله من يومه فقام وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه

الحديث فقام سعد بن معاذ وهو سيد الاوس فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من

اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وكان سيد الخزرج فقال كذبت لعمر الله والله ان كان

من الخزرج لا تقتله ولا تقدر على قتله احتملته الحمية فقام اسيد بن حضير ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت والله لنقتلنه

وانك

[هامش: معه — بلغني — عقد قلادة ... جزع ... ظفار ... [illegible]]

وان كان من الخزرج وانك منافق تجادل عن المنافقين وثار الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر يخفضهم

حتى سكتوا فبينا انا ابكي اذ دخل رسول الله فسلم وجلس الى جنبي فتشهد ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا فان كنت

بريئة فان الله سيبرئك وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار فلما قضى رسول الله

مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي يا ابت اجب عني رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول فقلت لامي يا امه

اجيبي عني رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول فقلت والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني

بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر يعلم الله اني منه بريئة لتصدقني واني والله ما اجد لي ولكم

مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم والله ما رام رسول الله من مجلسه حتى انزل الله على نبيه ان الذين

جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما سري عن رسول الله فكان اول شيء تكلم به وهو يضحك البشرى يا عائشة اما الله

فقد براك قالت وكنت اشد غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد

الله الذي انزل براءتي ه الهودج مركب من مراكب النساء والرحل منزل الرجل وماواه والجزع بفتح الجيم الخرز اليماني

فيه سواد وبياض الواحدة جزعة وظفار بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء المهملة من غير تنوين بلد من اليمن نسب اليها الجزع

والعقد القلادة ومعنى رحلوه وضعوه على البعير واستمر الجيش اي مر وتيممت اي قصدت ومعنى سيفقدونني يطلبونني

فلا يجدونني فيرجعون في طلبي وعرس الرجل اوجه ونحر الظهيرة اولها ويقال افاض في الكلام اذا اخذ فيه والافك

الكذب ويريبني يعني يشككني ونقهت من المرض بفتح القاف اي برات والحظية ذات الحظ والمنزلة وقوله الممت

بذنب من اللمم وهو صغار الذنوب وقلص الدمع اي ارتفع ومعنى يخفضهم يقول لهم اخفضوا اصواتكم وما رام من مجلسه اي ما برح

ويقال سري الثوب عني يسرى اي كشف ق ابو سعيد يا معشر النساء تصدقن الحديث قاله لما خرج الى

المصلى في اضحى او في فطر فمر على النساء فقلن لم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير العشير المعاشر والمراد

عني به ههنا الزوج لانه يعاشرها وتعاشره وذلك بان تكفر نعمته عليها وتجحدها فتستقل ما كان منه كذا في المبسوط وعكس

علي بنا الفعل للمفعول ق ابو هريرة رضي الله عنه يا معشر اليهود اسلموا تسلموا قاله لليهود حين انطلق اليهم فقالوا له

قد بلغت يا ابا القاسم قال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم قال ذلك اريد ثم قالها الثالثة اعلموا

ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ولرسوله الاجلاء

هو الاخراج والنفي والخطاب لمن بقي في المدينة من يهود بني قينقاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة فان حرب

بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في السنة الرابعة وقتل بني قريظة في السنة الخامسة كذا في المبسوط خ

نوع اخر

عائشة رضي الله عنها يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله الحديث الويل كلمة يقال عند الهلكة وقيل هو واد في جهنم

من اجناس شيء وهو ما اوله حرف من حروف النداء على اختلاف انواعها والمنادى مفرد تارة ومضاف اخرى

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اي بني ما ينصبك منه انه لا يضرك قاله لما ساله عن الدجال وكان كثير السؤال عنه فقال انهم يقولون

ان معه انهار الماء وجبال خبز قال هو اهون على الله من ذلك يقال نصب الرجل بالكسر نصبا اذا تعب وانصبه غيره واضاع

يضيع ضيعا اذا اضجره ق اسامة بن زيد رضي الله عنه اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب قال كذا وكذا يريد عبد الله بن ابي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار واردف اسامة بن زيد يعود سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن

ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله واذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت

المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله ووقف فنزل فدعاهم الى الله

[هامش: وهو ما اوله حرف من حروف النداء]

من النخل ومنه سميت المدقوقة بسكّان لاصطفاف الدوذنيا والمراد منه هنا الازقة كذا في التحفة ... عايشه رضي الله عنها

يا بريرة هل رأيت منها شيئا اي بكر تقدم ذكره قبيل هذا في قوله يا معشر المسلمين من يعذرني ... عايشه رضي الله عنها

يا بنية الا تحبين ما احب اي يا احبة وقد تقدمت قصته في الباب الثاني في قوله انا ابنة ابي بكر ... عايشه رضي الله عنها

يا عايشه اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث قالت عايشه سحر رسول الله حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال يا عايشه الحديث قالت فذهب النبي الى اناس من اصحابه الى البئر وعليها نخل ثم رجع فقال والله لكان ماؤها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت وقد اخرج البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفيان هذا اشد ما يكون من السحر المسحور علم الشيء علم حيتن والمطبوب المسحور والطب السحر وله معنيان احدهما انه يستعمل في الحذق والمهارة من قولهم فلان طبيب ورجل طب بالامور اي ماهر بها والثاني انه قيل للمسحور مطبوب تفاؤلا كما يقال للديغ سليم كذا في الفايق والمشاطة ما يتساقط من الشعر بالمشط او يسقط عند الامتشاط والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع اذا جف والطلع طلع النخلة وهي التي يكون الكافور في جوفها والطلع يذكر على الاضافة والمراد بالذكر فحل النخل وبير ذي اروان اصوب الرواية حينئذ في ذروان واشهر ذروان على مسيرة ساعة من المدينة فيه بني مسجد الضرار كذا في العبر وقيل ذروان بير في بني زريق ولبيد بن الاعصم كان رجلا منافقا والضمير في ماءها ونخلها للبير اراد بالنخل طلع النخل وانما اضافه الى البير لانه كان مدفونا فيها واما تشبيه ذلك برؤس الشياطين في القبح المنافرة منها فلما تستوحشه الوحشة وقبح المنظر وكانت العرب تقول صورة الشياطين من اقبح المناظر ذهابا في الصورة المنافرة ... المعنى وقيل اراد بالشياطين الحيات الخبيثات واياما كان فان لا ثبات بهذا النظر في الحرب تسوف على فحل الكتاب في التنزيل قال الله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين ويقال اثبت فلان على فلان ... اذا اظهره قال الخطابي عن الله قد انكر قوم من اصحاب الطبايع السحر وابطلوا حقيقته وقد فهم اخرون من اهل الكلام هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون له تاثير في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليه من الشرع فيكون فيه ضلال الامة والجواب ان السحر موجود اتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند وبعض الروم على اثباته وهؤلاء افضل سكان الارض واكثرهم علما وحكمة وقد قال الله تعالى يعلمون الناس السحر وامر بالاستعاذة منه فقال ومن شر النفاثات في العقد وورد في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار لا ينكرها الا من انكر العيان وفرع الفقهاء رحمهم الله فيما يلزم الساحر من العقوبة وما لا اصل له لا يبلغ هذا المبلغ في الشهرة فنفي السحر جهل واما ... من دخول الضرر في الشرع باثباته فليس كذلك لان السحر انما يعمل في ابدانهم ومع بين يجوز عليهم من الامراض ما يجوز على غيرهم وليس تاثير السحر في ابدانهم باكثر من القتل وتاثير السم وعوارض الاسقام فيهم وقد قتل زكريا وابنه عليهما السلام وسم نبينا صلى الله عليه وسلم بخيبر فاما امر الدين فانهم معصومون فيما بعثهم الله عز وجل وارصدهم له وهو جل ذكره حافظ لدينه وحارس لوحيه ان يلحقه فساد او تبديل وانما كان خيل اليه انه يفعل الشيء من امر النساء خصوصا فلا ضرر اذن يلحقه فيما لحقه من السحر على نبوته وشريعته والحمد لله على ذلك كذا في شرح السنة وقد تقدم في اوايل كتابنا هذا كلام على السحر وبيان المذاهب فيه ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض وسالت عايشه رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الناس يوم القيمة فقال عراة حفاة قالت والنساء قال والنساء قالت يا رسول الله اما تستحيين فقال الحديث ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه لا تكوني فاحشة قاله حين استاذن عليه رهط

من

من اليهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقالت عايشه عليكم السام واللعنة الفحش زيادة الشيء على مقداره وبعدها عن العدوان في الجواب كذا في الفايق ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر الحديث قاله في مرضه الذي مات فيه اوان بالضم خبر هذا او بالفتح لاضافته الى الجملة والبناء على الفتح في مثل حينئذ كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا والابهر عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع مات صاحبه كذا في الفايق والنهاية ابن زياد ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه وفي رواية يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين منافقين ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه ما كان معكم لهو الحديث قاله لما زفت امراة الى رجل من الانصار وخطب الدف في العرس مباح للاعلان وقد روي ان عمر رضي الله عنه كان اذا سمع دفا قال ما هذا فان قالوا عرس او ختان صمت ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه ما لك حشيا رابية الحديث قالت عايشه لما كانت ليلتي التي النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره فاضطجع فلم يلبث الا ريث ما ظن اني قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا وجعلت درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع واسرعت فهرول فهرولت فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عايشه حشيا رابية الحديث اي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو الربو الذي يعرض للمسرع ثم شبه من ارتفاع النفس وتواتره بالرابية التي اخذها الربو وهو حشيا ورجل حشيان وحش الحشا ... ورويدا بمعنى امهل وهو تصغير رود وقد يكون صفة نحو سارو اسيرا رويدا او قد حشيت والرجل حشيان وحشش واجفت الباب اي رددته ولهذه الى حرف للزيادة ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب المعروف قوله وقد راى قوم العذاب هم قوم عاد فانهم فرحوا حين راوا ذلك وقالوا هذا عارض ممطرنا والعارض هو السحاب الذي يعترض في الافق وروي ان عادا فرحوا لما راوا الغيم وكان حبس عنهم المطر ما كان فخاف صلى الله عليه وسلم ان يصيب المسلمين ما اصابهم ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه متى دخل هذا الكلب ها هنا جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتيه فيها ولم ياته فقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال الحديث فاخرج فجاء جبريل عليه ... عايشه ناوليني الثوب الحديث الخمرة بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط قال الجوهري الحيضة بكسر الحاء الحالة التي تلزم الحايض من التجنب والتحيض كما قالوا الجلسة بكسر الجيم لحالة الجلوس واما الحيضة مفتوحة فهي المرة من دفعات دم الحيض كذا في شرح السنة ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه والله لكان ماءها نقاعة الحناء الحديث اللام في لكان جواب القسم ونقاعة الحناء نقيعه وقد تقدمت قصته قبل هذا ... عايشه رضي الله عنها يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله عايش ترخيم عايشه ... عايشه رضي الله عنها يا عايشه هلمي المدية قاله حين اراد ان يضحي بكبش اقرن ثم اخذها فاضجع الكبش ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد هلم كلمة دعوة الى شيء ومعنى هلمي المدية اعطني المدية وناولينيها واصل هلم عند البصريين ها لم اي اقصد فادغمت الميم في الميم وحركت اللام فاستغني عن همزة الوصل وحذف الالف التي للتنبيه لان اللام في لم في تقدير السكون اذ كانت حركتها عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين وقال الكوفيون اصلها هل ام وهذا بعيد لان هل بمعنى الاستفهام او بمعنى قد ولا ... الا بدخلان على الامر كذا ذكره الامام ابو البقا ... عايشه رضي الله عنها يا فاطمة بنت محمد الحديث لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال الحديث لا املك لكم من الله شيئا اي لا اغني في الاخرة ... ابو هريرة رضي الله عنه يا نساء المومنات لا تحقرن احداكن لجارتها ولو كراع شاة بحرف الحديث الاقليبي

بضم الهمزة ومفعول لاتعوق محذوف والمعنى لاتعوق جارة ان تهدى الى جارتها هدية والكراع ما دون الركبة من الدواب وهو المقصب
على انه جناف المحذوفة اى ولو كان المهدى كراع شاة محرقا وبالرفع على انه اسم كان التامة اى ولو وجد او ثبت كراع شاة محرق
وقول بان والمسلمات لا يولى من النحاة لان اضافة الموصوف الى الصفة غير جائزة فيقدر الكلام يا نساء الطوايف المسلمات
كذا ذكره الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في المنيرة وهو اشارة الى ان الرواية بان المسلمات بنصب الهمزة على
ان يكون منادى مضافا يعقوب مارح والفرسن بكسر الفاء والسين للبعير كالحافر للدابة وقد يستعار فيقال فرسن شاة
كذا في النهاية والفرسن وان كان مما لا ينتفع به جاز استعماله هنا على الاعتقاد من مذهب العرب في كلامهم اذا بالغوا
لما زهدوا حتوا عليه وفي معناه في قوله صلى الله عليه وسلم ولو بظلف محرق ومنه قوله صلى الله عليه من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة
ومقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام كذا في المبس وفرسن بالنصب على معنى ولو ان
تهدى فرسن شاة وفي الحديث حث على التهادى فان فيه استجلاب القلوب والمواساة على الخلق والوافى البرهة

الباب السادس ح عايشه

ليس احد يحاسب الا هلك اي حاسب حسابا على سبيل الاستقصاء والمناقشة حتى انه كل شيء يوبخ قوله عليه السلام من نوقش
الحساب عذب وفي رواية هلك يقال ناقشه الحساب اذا عاسره فيه واستقصى فلم يترك قليلا ولا كثيرا ت ابو هريرة رضي الله عنه
ليس الشديد بالصرعة الحديث الصرعة هو الصريع وقال يعقوب هو الذي استدجة اعلم يوضع جنبه كذا في الغايق ق
ابو هريرة رضي الله عنه ليس الغنا عن كثرة العرض انما الغناء غنى النفس العرض بفتح الراء هو متاع الدنيا وحطامها يسمى بذلك
لانه حرث قليل اللبث ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان الحديث المسكين هو الدايم السكون مواد
التركيب على الذلة والخضوع وفي الشريعة هو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء والتعفف الكف عن الحرام والسؤال
عن الناس والالحاف المبالغة في السؤال يقال الحف في المسالة اذا الح فيها ح عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ليس الواصل
بالمكافي الحديث صلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقارب وان تعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك فكانه بالاحسان اليهم
وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة ويقال كافأت فلانا بالشيء اذا قابلته به ت اسامة بن عميس رضي الله عنها
ليس باحق بي منكم الحديث قدم جعفر بن ابي طالب وجمع من اصحابه رضي الله عنهم من الحبشة والكيس السفينة وفيهم اسماء بنت
عميس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لهم وكان الناس يقولون لهم اي لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة
ودخلت اسماء بنت عميس على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زايرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل
عمر رضي الله عنه على حفصة رضي الله عنها واسماء عندها فقال لها سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت وذكرت
ذلك للنبي فقال الحديث فقال ليس احق اي ليس عمر باحق ولهم اي لعمر واهل السفينة تصب على الاختصاص او على النداء
وهجرتان هاجرهم من مكة وهجرة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ت عثمان رضي الله عنه ليس الكذاب
من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا التخفيف اي ابلغ وكل شيء بلغته على وجه الاصلاح فقد نميته وان بلغته على
وجه الافساد فقد نميته بالتشديد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه صحيح او على قائله ان يورى ما استطاع عن
حقيقة القول بالكناية فيقول ارجو ان لا يصدر عن صاحبكم شيء تكرهه واني لا اظن به ان يقول فيكم قولا سيئا كذا
في المبس ح الصعب بن جثامة رضي الله عنه ليس بنا رد عليك ولكنا حرم قاله في الابواء وهو قرية على عشرة فراسخ
من المدينة وقد تقدم الكلام على الحديث في الباب الثاني في قوله انا لم نرده عليك الا انا حرم م ابو هريرة رضي الله عنه
ليست السنة بان لا تمطروا الحديث السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة

ويقال

ويقال سنة مسنتها اي لا تنبت بها والمطر هي مبنية من السنة كما يقال لليلة ليلاء ويوم ايوم كذا في النهاية والمعنى ان القحط
الشديد هو ليس بان لا يمطر بل بان يمطر ولا ينبت لان حصول الشدة بعد توقع الرجاء وظهور مخايله اقطع مما اذا كان الياس
حاصلا من اول الامر ق ابو هريرة رضي الله عنه ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ودل ظاهر الحديث على عدم وجوب الزكوة
في الفرس واليه ذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوبها فيه لقوله صلى الله عليه وسلم في كل فرس سايمة
دينار او عشرة دراهم وتاويل الحديث فرس الغازي وهو المنقول عن زيد بن ثابت واما العبد فان كانت للخدمة فلا زكوة
فيها بالاتفاق وان كان للتجارة ففيها زكوة بالاتفاق ح جابر رضي الله عنه ليس فيما دون خمس اواق من الورق
صدقة الاوقية افعولة من الوقاية وهي اربعون درهما وجمعها اواقي بالتشديد وقد يخفف الياء ويقال اواق بلا ياء
كاضحية واضاحي وذكر الخليل ان الاوقية سبعة مثاقيل ونصف وليس في هذه الاقوال تضاد لان ذلك مما يختلف باختلاف البلدان
والازمان وقد كانت الاوقية فيما مضى اربعون درهما على ما في الحديث فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ومن علم الحوانيت
من بين وهما هو الالف كانها جمع اواق وهو لحن كذا في المبس والورق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة والذود
من الابل ما بين الثلث الى العشرة وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد وقال ابو عبيد هو ما بين الثنتين الى
التسع من الاناث دون الذكور والمراد من قوله خمس ذود خمسة من الابل لا خمس اذواد وخمس ذود على الاضافة
وفي رواية بعض الشيوخ خمس ذود على البدل وفيه وهن لمخالفته رواية الاثبات والوسق ستون صاعا وعن الخليل
الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار وهو مصدر وسقت الشيء اي جمعته وحملته كذا في المبس ودل الحديث
على ان الزكوة لا تجب فيما دون خمس اواق وهذا مجمع عليه العلماء رحمهم الله وعلى ان الصدقة لا تجب فيما دون خمسة اوسق
واليه ذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه يجب العشر في القليل والكثير لعموم
قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجته الارض ففيه العشر وتاويل الحديث زكوة التجارة ق عايشة رضي الله عنها ليس ذلك
ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله احب الله لقاءه الحديث ليس الموت بلقاء الله المؤمن
لان كلا يكرهه حتى الانبياء عليهم السلام وانما هو المصير الى دار الاخرة وطلب ما عند الله والنظر الى لقائه الكريم فمن كره
ذلك وركن الى الدنيا واثرها كان مثلوما م فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ليس لك عليه نفقة قال لها حين طلقها زوجها
ابو عمرو بن حفص البتة وروى انها كانت اخر تطليقة بقيت لها من الثلث وهي من البت وهو القطع والبتات الذي
لا شبهة فيه وهو من اليمين البالة وهي المنقطع من علايق الشرايط ق جابر رضي الله عنه ليس من البر الصيام في
السفر قاله في السفر حين راى رجلا قد ظلل عليه قال ما هذا قالوا صايم ذهب من لا يرى الصوم في السفر الى ظاهر الحديث وعامة
العلماء رحمهم الله على ان الفطر مقصور على من يجهده الصوم ويؤديه الى مثل هذه الحالة التي صار اليها الرجل الذي جاء فيه
وفيما عدا ذلك يباح فيه الصوم ومن ابن عمر رضي الله عنهما انه صام في السفر فقضى في الحضر ق ابو موسى رضي الله عنه ليس منا
من حلق ولا خرق ولا سلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره حلول المصيبة وخرق ثوبه وسلق اي رفع
صوته عند المصيبة وقيل ان تصك المراة وجهها والاول اصح كذا في النهاية وذكر في الغايق ليس منا من صلق دوى
بالسين يقال صلق وسلق اذا رفع صوته عند الفجيعة بالميت ومنه خطيب سلاق ومسلاق وقيل سلق اذا خمش
وجهه من قولهم سلقه بالسوط وسلقه اذا نزع جلده وذكر في نوادر الاصول سلق لغة في صلق اذا صاح وسلقه
بالكلام اذا اذاه وهو شق الثوب بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالجواهر اثار الجاهلية وكان من شانهم اذا مات لهم
ميت ان يخمشوا الوجوه وينتفوا الشعور ويشقوا الجيوب ويخربوا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلون

انس رضي الله عنه ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة الحديث الوطاء اي الاصل هو الدوس بالقدم فسمي به الغنم
بلان من يطئوا الشي برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والنقب الطريق في الجبل والسبخة بفتح الباء هي الارض تنشها
ذا وصفتها قلت سبخة بالكسر وهي الارض التي تعلوها ملوحة وهي ظاهر المدينة ثم يرجف اي تتحرك لزلزل وتضطرب فلاهلها
تنقض الى الدجال الكافر والمنافق من اقطارها · ابو الدرداء رضي الله عنه ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا
كفر الحديث الادعا اي الى غير الاب حرام من اعتقد اباحته ذلك كفر ومن لم يعتقد اباحته فمعنى كفره انه كافر نعمة الله تعالى ومعنى
فليتبوأ مقعده من النار لينزل منزلته منها طاهر عام ومعناه جزاه اي ان الله يبوئه منزلها ان تبوأ الدار اي اتخذها مسكنا ومن
دعا رجلا بالكفر اي قال يا كافر للمؤمن وهو ذلك لم يكن متاولا اما المتاول فخارج عن هذا الوعيد وقال عدو الله اي يا عدو الله
الا حار عليه اي رجع ما نسب المدعو اليه وقوله الا ارتدت اي الكلمة المرمية بها عليه · ابن مسعود رضي الله عنه ليس منا من
ضرب الخدود اي ليس من اهل سنتنا وسيرتنا من يفعل ذلك عند نزول المصيبة وانما يفوض امره الى الله ثم يسترجع
لينال ثواب الموعود والمراد من الدعوى النداء يقال دعوته اي ناديته والمعنى ونادى بمثل نداء الجاهلية وذكر ان الرجل
منهم اذا غلب في الخصام ونيل منه نادى باعلى صوته يا ال فلان فيستنصر خاقومه فاتاه الصريخ من هنا وهنا فهو الذي
نحو قاصدين نصره ظالما كان او مظلوما فاعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الذي ينبغي في الاسلام سنة الجاهلية انه من اهل جهنم كذا
في المصابيح وفي رواية اذا دعا اي او شق الجيوب او دعا · ابو هريرة رضي الله عنه ليس منا من لم يتغن بالقرآن ليس منا
يريد به الحث على التغني لا الوعيد بتركه ومعنى من لم يتغن من لم يستغن ليناسب قوله ليس منا فان ظاهره وعيد
قال ابو عبيد وقد جاء في كلامهم تغنى بمعنى استغنى قال الاعشى وكنت امرأ زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغني
وقيل كانت هجيرى العرب التغني بالركباني وهو النشيد بالمد اذا ركبوا الابل واذا قعدوا في افنيتهم وفي عامة احوالهم
فاحب الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون قراءة القرآن هجيراهم فقال ذلك يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع
الركباني في اللهج به والطرب عليه وقيل تفعل من غني بالمكان اذا اقام به والمعنى من لم يلزمه ولم يتمسك به كذا في الفايق
وشرح القاضي وذكر في الميسر ذهب بعضهم في معنى التغني الى ترديد الصوت وتزيينه بالنغمات وهذا وان اقتضاه
اللفظ فان اول الحديث يمنع عنه ولا خلاف بين الامة ان قاري القرآن مثاب على قراءته فاحسن ما يذهب اليه من
المعنى في التغني اما الاعلان والافصاح به ويجعله شعارا للاقرار بتوحيد الله ونبوة انبيائه ويجعل الجهر به شعار
الاسلام كالاعلان بالشهادتين في صحة الايمان فان قيل اوليس في الحديث زينوا اصواتكم بالقرآن قلنا نعم لا نكر
تحسين الصوت بالقراءة والترديد فيه على حد لا يخل بنظام الكلام ولا يقطع اللفظ ولا يزيل الحروف اما الذي احدثه المتكلفون
بمعرفة الموسيقى فيما يقرؤون في كلام الله تعالى ما احدثوه في النشيد والغزل حتى لا يكاد السامع يفهم من كثرة النغمات فانه من اشنع
البدع في الاسلام واما قوله زينوا القرآن باصواتكم فمعناه زينوا اصواتكم به كذا فسره اكثر من العلماء رحمهم الله وانه من المقلوب كقولهم
عرضت الناقة على الحوض اي عرضت الحوض على الناقة قيل واول من قرأ بالالحان عبيد الله بن ابي بكرة وذكر في جامع الغرائب ليس
منا من لم يتغن بالقرآن من الاستغناء ويجوز ان يكون مشتقا من الغناء وهو الكفاية ومعنى الاكتفاء ايضا يرجع الى الغنى وهذا
الغنى في باب الاخرة لا الدنيا وان من اتاه الله علم القرآن فقد اتاه كل علم واعطاه كثيرا من الغنى لا يفتقر معه ابدا الى غيره ·
ابن مسعود رضي الله عنه ليس من نفس تقتل ظلما الحديث قوله على ابن ادم الاول اي على قابيل اول ولد ولد لادم عليه
بسبب انه سن القتل يعني ادم بقتل اخاه هابيل ظلما كفلا اي نصيب من دم كل امرئ تقتل ظلما · ابن مسعود رضي الله عنه
ليس كما تظنون الحديث قاله لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحابه فقالوا اينا لم يظلم نفسه
فبين

فصل في نعم وبئس

جابر رضي الله عنه نعم الادام الخل قاله لما سال اهله الادم فتبين ان المراد منه الطعم المبارك
فقالوا ما عندنا الا الخل قال الراوي فما زلت احب الخل منذ سمعتها من نبي الله الادام اسم لما يؤتدم به ويصطبغ وحقيقته
ما يؤدم به الطعام اي يصلح وهذا البناء يجيء لما يفعل به كثيرا كالركاب لما يركب به والحزام لما يحزم به كذا في الفايق ثم الخل من
الادام التي تم منافعها وكثيرة تفسير قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا انه الخل وفيه منافع الدنيا والدين وذلك لانه بارد
يطفئ حرارة الشهوة ويقطعها وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كان عامة ادم ازواج رسول الله بعده الخل ليقطع عنهن ذكر الرجال وخلق
ابن ادم مجبولا على شهوات الرجال منهم والنساء فكلما وجدوا على ما على طعم في الكشف كان عونا لهم وكل شيء هو عون للانسان فالبركة
حاصلة به واذا بورك في الشيء سعد به اهله كذا في نوادر الاصول وقال الخطابي رحمه الله نعم الادام الخل مدح للاقتصاد في الماكل
ومنع النفس عن ملاذ الاطعمة فانه اذا كان شاكرا لربه حامدا لما رزقه من الكثير فهو على القليل من الاطعمة اشكر ·
حفصة رضي الله عنها نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر رضي الله عنهما رايت على عهد رسول الله كان بيدي
قطعة من استبرق وكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي ورايت كان اثنين اتياني ارادا ان يذهبا بي الى النار
فتلقاهما ملك فقال خليا عنه فقصت حفصة على النبي رؤياي فقال الحديث قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا
الاستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب ومعنى طارت بي مالت الي يقال طار قلبه اي مال · ابو هريرة رضي الله عنه
نعم الصدقة اللقحة الحديث اللقحة بكسر اللام الناقة الحلوب والصفي الغزير الدر والمنحة في هذه الصورة ان يعطي
الصدقة وهي في الاصل عارية ينتفع بدرها ويرد رقبتها واكثر ما يقول العرب العارية المنيحة كذا في المقتبس
ابو هريرة رضي الله عنه نعما لاحدهم الحديث نعما اصله نعم ما فادغم وما بمعنى شيء كانه قال نعم شيئا ونعم هو مدح بجميع المحاسن كما
ان بئس كلمة ذم بجمع المساوي كلها وقوله لاحدهم اي لاحد المماليك والصحابة بالفتح بمعنى الصحبة يقال صحبه صحبة وصحابة
كذا في الصحاح · عدي بن حاتم رضي الله عنه بئس الخطيب انت الحديث فيه انما نهى صلى الله عليه وسلم قول الرجل ومن يعصهما
لانه وصله بقوله فقد رشد ووقف وقفة ثم قال فقد غوى فانكر عليه لذلك وذكر في الميسر في قوله ومن يعصهما ايهام
الجمع بين الاسمين في لفظ واحد شيئا اخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في امر الطاعة والعصيان ومن حق
التوحيد ان يفرد ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام العبادة ثم يزيد عليه ذكر رسول الله على هذا اللفظ دل الحديث على انه لو
اقتصر على ذكر الله تعالى يسمى خطبة ويخرج به عن عهدتها حيث سماه صلى الله عليه وسلم خطيبا واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ·
ابو هريرة رضي الله عنه بئس الطعام طعام الوليمة الحديث الوليمة طعام العرس وقوله يدعى اليها الاغنياء جملة مستانفة وقعت
جوابا لسوال مقدر هو مقتضى الحال وهو ما علة نخسته وقوله ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة على حذف المضاف المقصود
من الدعوة ابتغاء الالفة والمودة والنفوس جبلت على حب من احسن اليها وقد حثهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاجابة ليتاكد
الالفة وتصفو خطوط المودة فالطعام سبب للنفس تطفي حرارة الحقد وينفي ما كمن من الغل ولذلك قال ومن ترك الدعوة فقد
عصى الله ورسوله انهم كانوا يتحاولون الطعام لنفي الشحناء فمن امتنع عنه ليثبت على الغل والحقد فقد عصى الله ورسوله
وامتنع من حق العظم فالالفة اذا حصلت من ثلثة وجوه تالفت فالقلب يالف بالايمان والروح يالف بطاعته والنفس
يكون بالشهوة واللذة فاذا اجتمعت هذه صفت وصارت طوعا فندبه عليه السلام الى ان يقبل ذلك من اخيه كيلا يفرح كراهته
ولا يجد الشيطان سبيلا الى وسوسته بالشر وترك الاجابة ما يدل على الجفا والاستهانة فهناك يجد العدو سبيلا
وان احتف بالشر ما الدعوة فله في التخلف عنها عذر مثل ان كان ذلك الطعام للمباهات او رياء فلم عذر في ترك الاجابة
او يكون في تلك الدعوة امور منهي عنها من اللهو واللعب فهذا عذر كذا في نوادر الاصول وكان بعض العلماء لا يجيب

في الوليمة ايضا فقيل له كان السلف يدعون فيجيبون فقالوا كانوا يدعون للمواخاة والمواساة وانتم اليوم تدعون للمباهاة والمكافاة ومر تقدم كلام على الحديث في الباب الرابع في قوله اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها . ابن مسعود رضي الله عنه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت كيت وكيت الحديث في رواية بئسما لاحدكم يقال كان الامر كيت وكيت وكيَّة وكيْت وذيَّة وذيْت وهي كناية عن كذا وكذا والتاء في كيت بدل من هاء كيَّة وفي بناه الحركات الثلاث كذا في الفائق واصل النسيان الترك فكره عليه ان يقول تركت القرآن ولانه ذكر لم يكن باختياره لان نسي هو الذي انساه اياه ولذلك قال بل هو نُسِّي بالتشديد وبناء الفعل للمفعول وقال الخطابي جرى قوله بل هو نسي بحكم ان يكون خاصا في زمان رسول الله يعلم ويكون معنى نُسِّي تُسخت تلاوته ثم نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا الضياع على محكم القرآن واعلمهم ان ذلك من قبل الله لما رآه في نسخ التلاوة من الحكمة وقوله فانه اشد تفصيا اي اسرع خلاصا وذهابا من النعم المعقلة اذا اطلقها صاحبها يقال تفصى اللحم عن العظم وتفصى من البلية اي تخلص والاسم الفصية والعقل هو الحبل الذي يعقل به البعير والنعم الابل وجمعه انعام

فصل . جابر رضي الله عنه بينا انا امشي اذا سمعت صوتا من السماء الحديث بينا اصله بين والالف حصلت من اشباع الفتحة وحراء بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف وهو منصرف ومنهم من لا يصرفه وجُئثت وجُئفت يقال جُئث الرجل وجئف اذا فزع وقيل معناه قُلِعت من مكاني ومنه قوله اجتثت من فوق الارض اي قطعت كذا في النهاية والفرق الخوف وهو نصب على المصدر على القول الاول اذا جئثت بمعنى فزعت وعلى الثاني مفعولا له وزملوني بمعنى الثوب يقال تزمل بثوبه اذا التفع به ودثروني على صيغة الماضي بمعنى غطوني بالدثار وهو الثوب العواب . ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم أُتيت بخزائن الارض الحديث الخزائن المعادن والمراد البلدان التي بها والمراد المماليك التي فتحت على الامة فغنموها كذا في جمل الغرائب وكثر المعنى ثقلا وانفخهما بالخاء المعجمة بمعنى الإهمال كما ينفخ الشيء اذا دفعه عنه وفيه تنبيه على استحقار شأن الكذابين وانهما صاحبا صنعا الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وعلى انهما يمحقان بأدنى ما يصيبهما من بأس الله حتى يصير كالشيء الذي ينفخ فيه فيطير في الهواء .

ابن عمر رضي الله عنه بينا انا نائم اتيت بقدح لبن الحديث الفتوح هو الذي يوجد فيه والتاويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ قال ابو السعادات ما خوذ من آل اذا رجع قيل المناسبة بين العلم واللبن بان العلم اول غذاء الروح كما ان اللبن اول غذاء البدن . ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم اذا زمرة الحديث الزمرة الجماعة من الناس واذا للمفاجاة اي اذا زمرة ولفظة أو جاءت زمرة وهلم خطاب للزمرة أفرد نظرا الى اللفظ وذكر نظرا الى المعنى ومعنى ارتدوا تخلفوا عن بعض الواجبات وقيل تولوا على ادبارهم وليس المراد الارتداد الذي بمعنى الكفر لانه لم يرتد احد من صحابه صلى الله عليه وسلم بعده وانا ارى من خالف الحديث والتهوك المشي الى الخلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه واراه على البناء للمفعول بمعنى اظن والضمير المستتر للنبي عليه السلام والبارز للشأن والنقصة والكلام ضوال الابل اي اهوامل كطالب وطلب والمعنى ان الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة . ابو سعيد رضي الله عنه بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي الحديث العرض الاظهار يقال عرضت الشيء اذا اظهرته والقُمُص بضم الميم جمع قميص والثُّدِي بضم الثاء وكسر الدال والياء المشددة جمع ثدي اصلها ثدوي . ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو الحديث القليب البئر التي لم تطو والطوي ضدها وهي المطوية بالحجارة او الاجر وانما اتى القليب دون الطوي والله اعلم ليعلم ان هممهم اهل الدين موقوفة على المعاني المطلوبة دون القوالب المجولة وتاويل هذه الرؤيا راجع الى الخلافات المرضية التي تحتمل الاستخلاف دون الانبياء النبوية التي لا تقبل الاشتراك وفيما حكاه عن كل من الشيخين رحمهما الله اشارة الى قصر

الاسلام

حرف الدال

مدة الاول بعدهما والاضطراب الذي يوجد في زمانه من قبل اهل الرّدة والى امتداد مدة خلافة الثاني وكثرة الفتوح كذا في المعتبر وقيل الذنوبان اشارة الى مدة خلافة الاول سنتين واياما كذا في شرح السنة والذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقوله والله يغفر له في معرض ما ذكر عنه مشعر بتقصير ولم يكن منه بحمد الله تقصير فيا تولاه وانما الوجه ان لما ذكر ضعف نزعه الذي يؤول الى ما حدث في زمانه على ما مرّ ذكره دعا له بالمغفرة ونفى الضعف في امره ذلك لو كان واخبر بان الله تجاوز عنه ضعفه لتحقق عند المسلمين ان الضعف الذي يتوهم مما يقتضيه تغير الزمان وقلة الاعوان غير راجع عليه وتمام انه اخرج في بعض السياقات الى لابنة فيما لم يكن باس غايله الامضاء فيه فاخبر انه معاني مسدد في ذلك وما يتكلم عن نظام هذا التاويل ان ابا بكر رضي الله عنه لما اتي بالاشعث بن القيس مكبلا وكان قد ارتد فقال لابي بكر استبقني لحربك وزوجني اختك فاطلقه وزوجه اخته ام فروة ثم قال وددت اني كنت امرت بقتل الاشعث ولم يفعل ذلك الا توقيا من غائلة قومه واستمالة قلوبهم ومعنى استحالت غربا انقلبت الذنوب عن حالها من الصغر الى الكبر والغرب بسكون الراء الدلو السانية وهي الكبيرة والعبقري القوم سيدهم وقويهم والعبقر ارض يسكنها الجن فينسب اليها كل شيء رفيع يتعجب منه من قوة وجودة وصنعة وقيل انها ارض يعمل فيها البرود ومن هذا قيل للبسط عبقرية نسبت الى تلك البلاد والعطن مبرك الابل حول الماء ومعنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رووا وارووا ابلهم فابركوها وضربوا لها عطنا ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمانه رضي الله عنه كذا في المنسرح جمل الغرائب . ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر الحديث القصر واحد القصور وهو البناء المرتفع والغيرة بالفتح الحمية وولي الشيء وتولى اذا ذهب مدبرا . ابو هريرة رضي الله عنه بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب الحديث يقال خر اذا سقط من علو والرجل بكسر الراء الجراد الكثير ومنه الحديث كان يتلهم رجل جراد كذا في النهاية ويقال حثا يحثو وحثى يحثي اذا رمى وفي الحديث على اباحة التكثر من الحلال الحلال . ابو هريرة رضي الله عنه بينا رجل بفلاة من الارض الحديث بينا ظرف زمان بمعنى المفاجاة ويضاف الى جملة من فعل وفاعل او مبتدا وخبر ويحتاج الى جواب يتم به المعنى ومنه قول الشاعر بينا نسوس الناس والامر امرنا والفلاة الصحراء وتنحى بمعنى توجه وصار في الناحية والحديقة اسم لكل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها والحرة ارض ذات حجارة سود والشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشراج جمع وفاعل يتتبع الضمير المستتر فيه الراجع الى الرجل الذي سمع الصوت في السحابة والمسحاة بكسر الميم هي المجرفة من حديد ماخوذة من السحو وهو الكشف والازالة . مالك بن صعصعة رضي الله عنه بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر الحديث بينا اصله بين وما مزيدة معوضة عما تستحقه من المضاف اليه ولذلك لا يضاف والحطيم هو حطيم مكة وهو بين الركن والباب سمي بذلك لان الناس يزدحمون فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل هو الحجر المخرج منه سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما بطول الزمان قال ابو السعادات وقيل لانه حطم من البيت اي كسر فيكون فعيلا بمعنى مفعول وقيل فعيل بمعنى فاعل كما جاء في الحديث من دعا على من ظلمه فقد حطمه الله اي اهلكه فيكون حاطما وسمي حجرا لانه حجر منه اي منع من البيت والقد هو القطع طولا كالشق وقوله ما بين هذه الى هذه قال بعض رواته يعني من ثغرة نحره الى شعرته وقيل من قصه الى شعرته الثغرة نقرة النحر فوق الصدر والشعرة العانة والقص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الاضلاع في وسطه والطست بدل من السين اصلها طس والاجوف الابعد من القعو وهو البعد الطرف عند كل الحقوق عند النظر وخلصت بمعنى وصلت يقال خلص فلان الى فلان اذا وصل ومرحبا اي لقيت رحبا وسعة وكانت ام يحيى وعيسى اختين فلذلك قال وهما ابنا خالة

قوله فلما جاوزت بكى لا يجوز ان يحمل بكاؤه عليه السلام على الحسد لانه لا يليق بصفات الانبيا وانما بكى من جهة الشفقة على امته اذا قصر عددهم مبلغ عدد امة موسى صلى الله عليه وسلم قال الخطابي رحمه الله وقوله لان غلاما بعث بعدي ليس على سبيل الازدرا به لكنه على معنى تعظيم المنة لله تعالى عليه اذ قد خصه بذلك من غير طول عمر في عبادته وقد تسمي العرب المستجمع للسن غلاما ما دامت فيه بقية من قوة والرفع خلاف الوضع وتقريب الشي والسدر شجر النبق سدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة ينتهي اليها اعمال العباد او ينتهي اليها علم الخلايق من الملايكة والرسل وارباب النظر والاعتبار وما وراءه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه سدرة المنتهى صبر الجنة اي جانبها كذا في الفايق والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن ثمر السدر واشبه شي به العناب قبل ان يشتد حمرته والقلال بكسر القاف جمع قلة وهي جب الكبير قال الازهري ورايتهم يسمونها الخروس وهجر قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال ثم سميت قلة لانها تقل اي ترفع وتحمل والفيلة بفتح الباء جمع فيل وهو الحيوان المعروف غير حقيق تح الفرد والنهر اعلاه العذب والنيل المبتدا والمنقطع والقطع منه الحالة كالجلسة وهي نوع من الجبلة والطبع المنتهي المنسوب الادب قال ابو السعادات وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما عرج بي حتى اتيت سدرة المنتهى فغشيتها الوان فلا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة وفي رواية فتدلى النور الاكبر فغشي السدرة فاذا يغشاها فال دونه فراش من ذهب قال صاحب نوادر الاصول يعلمه بذلك حتى يقوى بصره على مشاهدة النور لان الفراش اذا طار هكذا وهكذا اجبه مرة وانكشف له مرة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه هي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مظلة الخلق وقوله ولكن ارضى اي بما قضى الله تعالى به على عباده من العبادات واسلم اي امري وامرهم اليه

اعلم ان المعراج كان بعد المبعث بعام ونصف قال الزهري ومن تابعه وقيل كان قبل الهجرة وقيل بخمس وقد اختلف في كيفيته والجمهور على انه كان بالروح والجسد في حال اليقظة وذهب معاوية رضي الله عنه الى انه كان بالروح في المنام وقيل كان بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى السما بالروح والصحيح هو قول الاول لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده اذ لا يقال في النوم اسرى ولو كان في النوم لكان قال تعالى بروح عبده ولانه لو كان مناما لما كانت فيه معجزة ولما استبعد الكفار ولا كذبوه واما قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك فالمراد بالرويا على قول اكثر المفسرين ما راى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجايب والايات ولفظ الرويا لا يدل على انه كان في المنام لان العرب تقول رايت بعيني رويا وقيل المراد بالرويا ما راى النبي عليه السلام عام الحديبية انه دخل مكة هو واصحابه وقد اختلف السلف في رويته عليه السلام ربه تعالى ليلة الاسراء والمشهور عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما انكار الرؤية وبه قال جماعة من المحدثين والمتكلمين والفقهاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رآه بعينه وعن عطاء انه رآه بقلبه ثم رويته تعالى جائز في الدنيا يدل على ذلك سوال موسى عليه السلام اذ يستحيل ان يجهل نبي ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز " ابن عمر رضي الله عنهما بينما ثلثة نفر يمشون الحديث

عن ابي عثمان المازني ان العرب بين ما اضافوا الى رهط ونفر ولم يضيفوا الى قوم وبشر فقالوا ثلثة نفر وتسعة رهط ولم يقولوا ثلثة بشر والنفر من ثلثة الى عشرة وقيل لا يكون للكثير وقوم للقليل والكثير رهط ونفر لا يكونا الا للقليل فلا تكرار اضافة اليه ما بين الثلثة الى العشرة لان ذلك في معنى ما كان لادنى العدد كذا في الفايق ويقال اوى اليه اذا رجع اليه والغار هو النقب في الجبل والصخرة انه لكلان والحوب وقوله ارعى عليهم من المراعاة وهي الحفظ والرفق يقال ارعيت عليه كذا في النهاية ويقال اراح الابل اي ردها الى المراح ولا يكون الا بعد الزوال والمراح بالضم ماوى الابل ليلا وناى بي الشجر اي بعد المرعى والرجوع عنه والحلاب بكسر الحاء اللبن الذي يحلب ومعنى يتضاغون يصوتون باكين وداب ذلك دابي ودابهم عادتي وعادتهم ومنه داب فراي دام عليه وواظبوا ومعنى طلبت اليها نفسها طلبت منها ان يمكني من نفسها وفتح الخاتم كناية عن ازالة البكارة والتوفر

بفتح الراء مكيال يسع فيه ستة عشر رطلا وبالسكون ما يسع هو عشرون رطلا والارز معروف وهو من ارز الشي اذا ثبت في مكانه واجتمع كذا في الفايق والرعاء بالكسر والمد جمع الراعي " ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يسوق بقرة الحديث تكلم اي تكلم بخرق العادة كقوله تعالى انطقنا الله الذي انطق قوله من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء هو الموضع الذي يكون المحشر يوم القيامة اي من لها يوم القيامة قيل هذا التاويل يفسد بقول الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فيجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها وقيل يكون يوم عيد لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بعيدهم ولهوهم عن كل شي وهذا انزار بما يكون من الشدايد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فيتمكن منها السباع بلا مانع وقيل يوم السبع اي يوم الاكل كذا في الفايق والنهاية وقوله فاني اومن به اي انا وابو بكر وعمر حاضرين ثم وفي الحديث اخبار بما سيقع ابو بكر وعمر رضي الله عنهما " ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يمشي بطريق الحديث شكر الله تعالى هو الثواب على الطاعة والمغفرة " ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يمشي في حلة يعجبه نفسه الحديث الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا يسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد والترجيل الشعر تسريحه وتنظيفه وتحسينه والجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين ومعنى يتجلجل الى يوم القيامة يخسف به بالتدريج الى يوم القيامة يقال تجلجل في الارض اي ساخ ودخل فيها وانما لحقه هذا الوعيد لانه كان يصنع ذلك تكبرا وتخيلا

فصل

جابر رضي الله عنه لعن الله الذي وسمه قاله لما راى حمارا قد وسم في وجهه يقال وسمه سمة ووسما اذا اثر فيه بكي دل الحديث على حرمة وسم الدواب بالنار في الوجه فان قيل كيف التوفيق بين هذا وبين ما ورد من الاحاديث في النهي عن لعن المسلم مع ان الواسم لم يرتكب ما صنعه ذلك كبيرة قلنا عدم ان الواسم لم يكن مسلما وكان من اهل النفاق او علمه بذلك ربه سبحانه فلم يصرح به ليكون ادعى الى الانزجار عما زجر عنه وعلم ان اللعن لم يكن على وجه الدعاء عليه بل على سبيل الاخبار بالغيب واستحق ذلك لانه علم بالنهي فاقدم عليه مستهينا به كذا في الملتقى " ابو هريرة رضي الله عنه لعن الله السارق يسرق البيضة الحديث قيل المراد من البيضة من الحديد وليس الامر على ما توهمه لان اخر الحديث وهو قوله ويسرق الحبل ينقض ذلك وانما المراد انه يخبر نفسه في اخذ الشي اليسير مثل البيضة والحبل حتى يعتاد السرقة فيفضي ذلك الى اخذ ما يقطع فيه اليد كذا في الميسر وقيل المراد من البيضة الخوذة كذا في النهاية والكشف قتيبة تاولها بالخوذة لان هذا الميسر موضع تكثير لما ياخذ السارق بل هو موضع تقليل اذ لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث وقيل المراد من الحبل حبل السفينة " ابن عمر رضي الله عنهما لعن الواصلة الحديث الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر اخر زورا والمستوصلة التي تامر ان يفعل بها ذلك والواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والمستوشمة التي تطلب ان يفعل بها " عايشة رضي الله عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الاصل في اليهود ان يستعمل بغير لام التعريف لانه علم خاص لقوم وانما جوز تعريفه لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير كذا في الفايق وقوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي جعلوها يتعبدون عندها ويتبركون الى زيارتها " علي رضي الله عنه لعن الله من لعن والديه الحديث هذا الكلي من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل اباه فيسب اباه الحديث يقال اواه اذا ضمه اليه والمحدث بكسر الدال هو الذي جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ان يقتص منه الجاني على الجلالة باحواله وعدم افادته من التعرض له والاخذ على يده وادى العقوبة ايضا يجوز لانه متعدي ولا يستوي كذا في الملتقى واوى محدثا بفتح الدال ومعناه من قربه فيكون مبتدعة كذا في شرح الفايق ومعنى الايواء فيه الرضاء به والصبر عليه والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين للجار والحار وتغييرها ان يدخلها في ارضه ومنه منار الحرم وهي علامة التي ضربها ابراهيم عليه السلام

على اقطاره وقيل لملك من ملوك اليمن ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على الطريق ليهتدى بها اذا رجع كذا في الفايق
ابن عمر رضي الله عنهما لعن من مثل بالحيوان معنى مثل بالحيوان مثلا اذا قطعت اطرافه والاسم المثلة ومثل بالتشديد للمبالغة

فصل ابو هريرة رضي الله عنه لو امن بي عشرة من اليهود لامن بي اليهود الحديث اليهود في ذلك العصر كانوا ...
الكفاف والناس تبعا دون بكرا بهم فلو بايعه طايفة منهم تبع الباقون واذا امن بهؤلاء امن جميع من في الارض والمبايعة
المبالغة والمعاهدة ومبايعتهم اياه التزام طاعته والضمير في ظهرها للارض والارض وان لم يكن مذكورة لكنها معلومة يدل عليها
السياق ابن عباس رضي الله عنهما لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله الحديث المراد من الاتيان الجماع
وقوله في ذلك اي في ذلك الاتيان عن مجاهد رضي الله عنه اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في نوادر الاصول ابو هريرة رضي الله عنه لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت
وادي الانصار قاله لما قسم في الناس يوم حنين ولم يعط الانصار شيئا ولم يرد عليه بذلك العوض المتابعة فان المتابعة حق
على كل مؤمن وانما اراد به الموافقة اي كنت اختار موافقتهم على موافقة غيرهم لما لهم من حق الجوار وحسن العهد فيما بايعوني
عليه والشعب بكسر الشين ما انفرج بين الجبلين ابو هريرة رضي الله عنه لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة
الحديث الخذف بالخاء المعجمة هو الرمي بالحصى والفقء الشق والجناح الاثم ابو ايوب رضي الله عنه لو انكم لم تكن لكم ذنوب
يغفرها الله لكم الحديث اصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا ام حبيبة رضي الله عنها لو انها لم تكن ربيبتي
في حجري ما حلت لي الحديث قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل لك في اختي بنت ابي سفيان تنكحها
قال او تحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي واسم اختها كان عزة قال انها لا تحل لي قالت
اخبرت انك تخطب بنت ام سلمة فقال الحديث واسم بنت ام سلمة كان درة والحجر المنع ومنه قوله في حجري بفتح الحاء وكسرها الحضن
من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير
كذا في النهاية وقوله انها ابنة اخي من الرضاعة بكسر ان جملة وقعت جوابا عن سؤال مقدر وهو ما سبب الحرمة وبفتحها على حذف
حرف الجر اي لانها وثويبة مولاة ابي لهب اعتقها ابو لهب وقوله فلا تعرضن بسكون الضاد وفتح النون خطاب لهن
من العرض وهو الاظهار اي لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن لان الجمع بين الاختين بنكاح حرام ابو برزة الاسلمي
لو ان اهل عمان اتيت ما سبوك ولا ضربوك ... ابعث الى اهل عمان ... استعارك
وعمان بضم العين وتخفيف الميم ... عند البحرين كذا في النهاية والصقع الناحية ابن عمر رضي الله عنه لو تركته لبين انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدا النخل التي فيها ابن صياد وكان مضطجعا على فراشه في كساء له فيه زمزمة فرات ام ابن صياد
رسول الله يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله الحديث ثاب من
النهي وهو العقل اي رجع اليه عقله ونبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء اي انتهى عن زمزمته كذا في النهاية جابر رضي الله عنه لو تركتها ما زال
قايما قال جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شيء فتعمد
الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلعم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي فقال عصرتيها قالت نعم قال الحديث
الباء في تركتيها حصلت من اشباع الكسرة والعكة وعاء مستدير يجعل للسمن والعسل وهو بالسمن اخص علي رضي الله عنه لو دخلوها
لم يزالوا فيها الى يوم القيامة استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سرية وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاغضبوه في
شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوا ثم قال الم يامركم رسول الله ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال
فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا من النار الى رسول الله فكانوا كذلك حتى سكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا
للنبي

للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من
الطاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه
والمنكر ضد ذلك قاله ابن الاثير في ... ابو هريرة رضي الله عنه لو دعيت الى كراع لاجبت الحديث الكراع في البقر
والغنم بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير وهو مستدق الساق والذراع في اليد وقوله لاجبت اي لاجبت الداعي ... دل
الحديث على حسن خلقه عليه وعلى تواضعه ابو هريرة رضي الله عنه لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال ابو جهل
هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
وهو زعم ليطا على رقبته فما فجأهم منه الا وهو ينكص على عقبيه فقال له ما لك فقال ان بيني وبينه
لخندقا من نار وهولا واجنحة الاختطاف اخذ الشيء بسرعة والمراد من قوله هل يعفر وجهه سجوده على التراب والنكوص
الى وراء وهو القهقرى ابو هريرة رضي الله عنه لو رايتني وانا استمع لقراءتك البارحة قاله لابي موسى الاشعري وجوابه
محذوف اي لاعجبك ذلك او نحوه والواو في وانا للحال البارحة الماضية من برح اي زال ابن عباس رضي
لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها الحديث لما قدم مسيلمة الكذاب المدينة جعل يقول ان جعل لي محمد الامر من
بعده تبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله قطعة من جريد حتى
وقف على مسيلمة في اصحابه فقال الحديث معنى ادبرت اعرضت عن الاسلام والعقر الجرح والمعنى ههنا الهلاك
وقوله لاراك الذي من رايت بمعنى ظننت وقوله الذي اريت فيك ما اريت اشارة الى رؤيا السوارين وقد تقدم ذكر
ذلك في اوايل الفصل الثاني من هذا الباب وثابت كان خطيبا فلهذا قال صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت يجيبك عني
ابن عباس رضي الله عنه لو فعل لاخذته الملائكة ... جابر رضي الله عنه لو قد جاء مال البحرين
قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا قاله له فلم يجئ مال البحرين حتى قبض صلى الله عليه وسلم فلما جاء ذلك المال في خلافة
ابي بكر رضي الله عنه امر فنودي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا قال جابر فاتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسماية فقال خذ مثليها البحرين ناحية معروفة ... البصرة
والحثية ملء الحفنة وقوله هكذا اشارة اليها ابو هريرة رضي الله عنه لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال الاقرع بن حابس اكل سنة يا رسول الله فقال الحديث
قوله لوجبت اي لوجبت الحجة في كل عام ولما بالتخفيف مركب من لام هي جواب لو وما النافية والاستطاعة القدرة
عمران بن حصين رضي الله عنه لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال عمران كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل
فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب النبي واسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه
رسول الله وهو في الوثاق فقال بم اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائكم ثقيف ثم
انصرف عنه فناداه يا محمد فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم فقال رسول الله الحديث ففدي بالرجلين العضباء علم انه
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقيب لها ولم تسم بذلك لعضب في اذنها قال ابن الانباري وقد يكون العضب
في الاذن الا انه في القرن اكثر كذا في الفايق وقيل ... فيها ناقة عضباء اي مقطوع طرف الاذن والجريرة الجناية
وكان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد
صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه
فدي بالرجلين كذا في النهاية والفلاح الفوز والظفر ابو هريرة رضي الله عنه لو كان الايمان بالثريا لتناوله

معلقا

ابنا فارس الحديث قاله حين وضع يده على سلمان رضي الله عنه والثريا اصلها ثروى من الثروة وهي كثرة المال ثم صغرت بالتعليم
انها ثروة محقرة فانها ستة انجم . جبير بن مطعم رضي الله عنه لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى
لتركتهم له يعني اسارى بدر النتنى جمع نتن كالزمنى جمع زمن ونتن بمعنى منتن سماهم نتنى لكفرهم الحاصل من الكفر
واما الانزال اراد بذلك الذين القيت جيفهم في بير بدر وكانت لمطعم بن عدي يد عند النبي صلعم لانه اجاره حين رجع من
الطايف وذب عنه فاحب ان لو كان حيا فكافاه عليها لئلا يكون لمشرك عنده يد ويحتمل انه قال ذلك تاليفا لابنه على الاسلام
كذا في المبتى . اسماء بنت زيد رضي الله عنها لو كان ضارا ضر فارس والروم قاله لرجل جاء اليه فقال اني اعزل
عن امراتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك قال اشفق على ولدها وقال المصنف رحمه الله يعني العزل يعني
ترك العزل على حذف المضاف وكان فارس والروم لا يعزلون ولا يضر ذلك اولادهم والشفق والاشفاق الخوف
يقال اشفقت اشفاقا وهي اللغة الغالبة وحكى ابن دريد شفقت كذا في النهاية . انس رضي الله عنه لو كان
لابن ادم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا الحديث آدم غير منصرف للعلمية والعجمة وامر سيما ان يكون علما كآزر وقاله
جار الله العلامة والابتغاء الطلب ويعدى بالى لتضمينه معنى ضم اي يضم اليهما ثالثا ودل الحديث على طول امل الانسان
وحرصه . ابو هريرة رضي الله عنه لو كان لي مثل احد ذهبا الحديث نصب ذهبا على التمييز ومعنى ارصدها اعدها
له العقوبة اذا اعد له وحقيقته جعلها على طريقه كالمترقبة له كذا في النهاية ودل الحديث على كراهية امساك المال
جابر رضي الله عنه لو لم يكلها لاكلتم منه الحديث الشطر النصف والوسق ستون صاعا وقال الخليل الوسق حمل البعير والوقر
حمل البغل او الحمار وهو مصدر وسقت الشيء اي جمعته وحملته كذا في المعبر والصاع مكيال يسع فيه اربعة امداد
انس رضي الله عنه لو يعطى الناس بدعواهم الحديث الدعوى في اللغة عبارة عن اضافة الشيء الى نفسه حالة المسالمة
والمنازعة جميعا وفي الشريعة عبارة عن اضافة الشيء الى نفسه في حالة مخصوصة وهي حالة المنازعة . ابو جهيم
عبد الله بن الحارث رضي الله عنه لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه الحديث قال الشيخ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله
المراد من الاربعين في حديث ابي جهيم هو الاعوام لا الشهور والايام لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو يعلم الذي يمر بين يدي اخيه معترضا وهو يناجي ربه عز وجل لكان ان يقف مكانه مائة عام خير له من الخطوة
التي خطاها وحديث ابي هريرة متاخر عن حديث ابي جهيم لان في حديث ابي هريرة زيادة في الوعيد على الوعيد الذي
في حديث ابي جهيم والنبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي بالتخفيف بعد الوعيد ودل الحديث على كراهية المرور بين يدي المصلي
ثم انما ياثم المار اذا مر في موضع سجوده ولا يكون بينهما حايل ويحاذي اعضاء المار اعضاءه كذا في الهداية .
ابن عمر رضي الله عنه لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد الحديث من في من العقوبة للتبيين
والرحمة من الله نعمة وانعام وافضال والقنوط اشد الياس يقال قنط يقنط وقنط يقنط . ابو هريرة رضي الله عنه
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول الحديث النداء الاذان اي لو يعلمون ما في التاذين من الفضل والثواب ثم لم
يجدوا الطريق الا ان يستهموا اي الاقتراع وطلب السهم بالقرعة لاقترعوا ويحتمل ان يكون المراد به الاقامة على حذف
مضاف دل عليه ما بعده اي لو يعلموا ما في حضور الاقامة وتحرم الامام والوقوف في الصف الاول ولم يجدوا الا
بالاستهام لاستهموا وثم هنا للاشعار بتعظيم الامر وبعد الناس عنه والتهجير السير في الهاجرة والمراد به السعي
الى الجمعة وجماعة الظهر لا يقال الامر بالابراد ينافيه لان من حمل الامر على الندب فله ان يقول الابراد تاخير الظهر ادنى
تاخير بحيث يقع الظل ويخرج بذلك عن حد التهجير فان الهاجرة تطلق على الوقت الى ان يقرب العصر ومن حمل الامر
على

على الرخصة فيكون الابراد رخصة والتهجير سنة كذا في شرح القاضي والهاجرة نصف النهار وصلوة العتمة صلوة العشاء
والحبو ان يمشي على يديه وركبتيه واسته ونصبه على المصدر اي ولو حبوا حبوا . ابن عمر رضي الله عنهما لو يعلم الناس
ما في الوحدة ما سار راكب وحده بليل ابدا ما في الوحدة اي من الشرور والمعنى في ذلك ان المتفرد من فعل الشيطان
اذ الشيطان يهم بالواحد اي يعزم عليه وبالاثنين دون الثلاثة ثم المنفرد في السفر ان مات لم يكن بحضرته من يقوم
بغسله ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصي اليه ويحمل تركته الى اهله ولا يكون له من يعينه في الحمولة فاذا كانوا ثلاثة
تعاونوا وتناوبوا في الحراسة وغيرها واحرزوا فضيلة الصلوة بالجماعة وذكر في الاحياء ان الجماعة ينبغي ان لا ينقصوا
عن اربعة ولا يزيدوا عليها واما الثلاثة فقد مر ذكرها واما الرابع فلانهم يحتاجون الى من يحتطب وبعضهم الى البلدة
لابتغاء مقاصد السفر وفيما زاد يفضي الحال الى التشاجر والتنافس . **فصل ق** ابن عباس رضي الله عنه
لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها كذلك قاله لما اخر صلوة العشاء لولا يدل على انتفاء الشيء لوجود غيره
فيدل هنا على انتفاء الامر لانتفاء نفي المشقة وانتفاء النفي ثبوت فيكون الامر منفيا لثبوت المشقة ومعنى اشق اثقل وفيه
دليل على ان الامر للوجوب لا للندب لانه نفى الامر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك والضمير في يصلوها
للعشاء . ابو هريرة رضي الله عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك اي باستعمال السواك وهو بكسر السين
ما يدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه فاذا لم تذكر الفم قلت استاك كذا في النهاية ثم استعمال السواك
سنة في الوضوء وعند فقده يعالج بالاصبع . ابن عباس رضي الله عنه لولا انا حرم لقبلناه منك يقوم ذكره
في الباب الثاني في قوله انا لن نرده عليك الا انا حرم وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة . انس رضي الله
لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر قاله لما دخل حايطا لبني النجار فسمع صوتا من قبر فقال
متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا في الجاهلية فسر بذلك والمعنى الذي يسبق من الحديث الى الفهم هو انهم لو سمعوا ذلك
لتركوا التدافن حذرا من عذاب القبر وفي هذا المعنى نظر لان المومن يجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد
تعذيب احد عذبه ولو في بطون الحيتان والمعنى الذي يهتدي اليه هو ان الناس لو سمعوا ذلك لهم كل واحد خويصة
نفسه حتى افضى بهم الى ترك التدافن وخلع الخوف افيدتهم حتى لا يكادوا ان يقربوا جيفة ميت ويعملوا ما اخر
دعوات الاحياء لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من يحمله العصبية وخوف الفضيحة في قرابته على ان يتركهم
بالعراء لئلا يخبر عن حالهم مخبر كذا في الميسر ودل الحديث على ثبوت عذاب القبر . انس رضي الله عنه لولا
الهجرة لكنت امرا من الانصار قاله يوم حنين لما قسم في الناس ولم يعط الانصار شيئا والمراد منه اكرام الانصار بان لا رتبة
بعد الهجرة اعلى من النصرة فلولا الهجرة لكنت اعد بالانصار ولا ابتغي بهم بدلا . انس رضي الله عنه لولا ان معي
الهدي لولا سقت الهدي والمعنى في ذلك ان المتمتع الذي لم يسق الهدي اذا دخل مكة فطاف وسعى لا يتم المرء
عمرته حتى يحرم بالحج يوم التروية وياتي بافعال الحج ثم يتحلل من الاحرامين بالحلق يوم النحر . انس رضي الله
لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها قاله حين مر بتمرة على الطريق فاخذها والمعنى في ذلك ان الصدقة اوساخ الناس
فصان الله نبيه عليه السلام عنها فحرمها عليه وعوض خمس الغنيمة والفيء . ابو هريرة رضي الله عنه لولا ان اشق على المسلمين
ما تخلفت عن سرية الحديث السرية طايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون
خيار العسكر من السري وهو الشيء النفيس كذا في النهاية والحمولة بفتح الحاء الابل يحمل عليها الاثقال كان عليها
احمال او لم يكن والحمولة بضم الحاء الاحمال كذا في المجمل . ابو هريرة رضي الله عنه لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم

الحديث لاسرايل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وخنز يخنز خنزا اذا اروح وتغير
وهو من الخزف بمعنى لماء خاز لانه سبب نتنه ويحتمل ان يكونا اصليين ومنه الخنز وهو التهم والادلال وكان
بنو اسرائيل يرفعون الطعام يومهم لغدهم كذا في الفايق وذكر في المنثر كثير الى انه خنز اللحم شيء عوقب به بنو اسرائيل
لكفرانهم نعمة الله تعالى وسوء صنيعهم فيها عن سعيد بن المسيب واليه ما الكراهية من الشجرة وهو معظم ولكن يبقيه حواء
للحم فلم يكن فاتته اليها فاكل فذلك خيانتها له كذا في التحفة   ابن عمر رضي الله عنهما لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون
الحديث المذنب حاله تبعة دنياوية او اخراوية ماخوذ من الذنب

فصل

ام الحصين الاحمسية رضي الله عنها
ان امّر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله ثم معناه ان الامام لو ولّى عليكم عبدا
حبشيا لا اذا تغلب والمراد من ذلك المبالغة في طاعة ذوي الامر وقد يضرب المثل باب المبالغة بما لا يكاد يوجد
كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة والمجدع هو مقطوع الاطراف والتشديد
للتكثير والجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص كذا في النهاية   جابر رضي الله عنه ان بعث
من اخيك ثمرا فاصابته جايحة الحديث الجايحة المصيبة تحل بالرجل في ماله من الجوح وهو الاستيصال والعمل على
هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا اذا باع ثمرة على شجرة وسلم الى المشتري ثم هلك بآفة توضع الجايحة لزوما
واليه ذهب الشافعي في القديم واحمد وابو عبيد رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه والشافعي في الجديد رحمهم الله
الى انه يستحب للبايع ان يضعها عن المشتري ولا يجب وذهب مالك رحمه الله الى انه يوضع الثلث فصاعدا ولا اقل من
ذلك واما اذا اصابها الجايحة قبل التسليم فهي من ضمان البايع بالاتفاق   ابن عمر رضي الله عنهما ان تطعنوا في امارته
فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل الحديث قاله لما بعث بعثا وامّر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس
في امرته انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تامير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل
الاستنكاف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له نباهة بالهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من اهل
الدين واما المتحفون بعث الرياسة فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبعث اسامة وقد امره في مرضه على جيش فيه جماعة من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم ليعلم ان العادات الجاهلية
قد عميت مسالكها وخفيت معالمها كذا في الميسر ويقال طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه كذا
في النهاية وايم الله قسم واصله ايمن محذوف النون للاستخفاف وهمزته موصولة ولا تكاد تستعمل الا مع الله
كذا في الفايق وان في ان كان مخففة من الثقيلة اي انه كان لخليقا اي لجديرا   ابن عمر رضي الله عنهما لو دعيتم
الى كراع فاجيبوا الكراع من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون الكعب كذا في المجمل   البراء بن عازب
رضي الله عنه ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم الحديث قاله يوم احد للرماة وهم كانوا
خمسين رجلا وجعل عليهم عبد الله بن جبير ومعنى الحديث ان رايتمونا قد ولينا منهزمين فاثبتوا فانه مقول
العرب فلان ساكن الطير اذا كان وقورا وقد طار طير فلان اذا طاش وخف وتولى فلا تبرحوا مكانكم الى ان نفاد وعنا
اوطانا غلبنا عليهم وهزمناهم كذا في شرح السنة   ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان فاجلدوها الحديث
قاله حين سئل عن الامة اذا زنت والضفير الحبل المفتول من الشعر فعيل بمعنى مفعول كذا في النهاية وقول الشيخ
يعني الامة غير المحصنة اي غير المزوجة   ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت صبرت ولك الجنة الحديث العافية
السلامة من الاسقام والبلايا والصرع علة معروفة   عايشة رضي الله عنها ان شئت فضم الحديث معنى يسرد

الصوم

الصوم يواليه ويتابعه يقال سرد الحديث سردا اتى به على ولاء   ابن عمر رضي الله عنهما ان قتل زيد فجعفر الى
فالى جعفر ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة قرية من قرى الشام بالبلقاء استشهد زيد وجعفر وعبد الله بن
رواحة فيها رضي الله عنهم واخذ الراية بعدهم خالد بن الوليد رضي الله عنه ففتح الله وكان المسلمون
ثلاثة الاف والروم مائة الف كذا في التحفة   جابر رضي الله عنه ان كان عندك ماء بات في شنة والا
كرعنا قاله حين دخل على رجل من الانصار في ساعة حارة فقال الرجل عندي ماء بارد فانطلق الى العريش فسكب
قدحا ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي عليه السلام الشنة السقاء العتيق وجمعها شنان وهو اشد تبريدا للماء
من الجديد والكرع تناول الماء بالفم من غير ان يشرب بكفه ولا باناء والعريش كل ما يستظل به والداجن الشاة التي
يعلفها الناس في منازلهم   جابر رضي الله عنه ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الحديث يقال شرط
الحاجم اذا بزغ والشرطة المرة منه والمحجم بكسر الميم الآلة الحجامة والشربة المرة من الماء ولذعة النار اذا احرقته والمراد
به هنا الكي وهو من العلاج الذي تعرفه الخاصة واكثر العامة والعرب تستعمل كثيرا فيما يعرض لها من الادواء وفي امثالهم اخر الدواء
الكي   جابر رضي الله عنه ان كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم الحديث ان مخففة من الثقيلة ولذلك دخلت
اللام في الخبر للفرق بينها وبين ان النافية وتدخل بعد التخفيف على فعل من افعال المبتدا عند البصريين كقوله تعالى
وان نظنك لمن الكاذبين وعلى الافعال مطلقا عند الكوفيين كقولهم بالله ربك ان قتلت لمسلما وآنفا اي الساعة من ائتنفت
الشيء وهو ابتداؤه وحقيقته في اول الوقت الذي يقرب منا كذا في الفايق وفصل تقومون عنا قبله لانه اما بيان او
جواب عن سوال مقدر وهو ما فعلهم وهذا الحديث منسوخ عند الاكثر لان امامة القاعد تجوز للقائم عند اكثر
العلماء رحمهم الله وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا في مرضه الذي قبض فيه والناس خلفه قيام   معيقيب بن ابي
فاطمة رضي الله عنه ان كنت لا بد فاعلا فواحدة قاله حين ذكر مسح الحصى في المسجد ومعنى فواحدة فمسحة واحدة وفيه دليل
على ان العمل اليسير لا يبطل الصلاة   جبير بن مطعم رضي الله عنه ان لم تجديني فاتي ابا بكر قاله لامراة اتته فامرها
ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جئت ولم اجدك قال الراوي كانها تقول الموت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه اشارة
الى خلافة الصديق رضي الله عنه   عقبة بن عامر رضي الله عنه ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا
فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم قاله لما قيل له انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى قال
ابو عيسى الترمذي رحمه الله معنى الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون
فقال عليه السلام ان ابوا ان يبيعوا الا ان ياخذوا كرها فخذوا وهذا اذا كان المرور على قوم من اهل الذمة شرط
الامام عليهم ضيافة من يمر بهم واما اذا لم يكن كذلك والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير بغير طيب نفس منهم
في التحفة   انس رضي الله عنه ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة المراد منه قرب
امر الساعة وسرعة اتيانها والهرم الكبر   عمر بن الخطاب رضه ان يكن هو فلن تسلط عليه الحديث دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على ابن صياد فقال اتشهد اني رسول الله فقال له ابن صياد اتشهد انت اني رسول الله فقال عمر رضي الله عنه
ايذن لي يا رسول الله في قتله على ظن انه الدجال فقال رسول الله الحديث اي ان يكن ابن صياد الدجال فلن تسلط عليه
لانه تعالى قدّر ان يجري على يديه ما شاء ان يجري ثم يقتله عيسى عليه السلام   ابن عباس رضي الله عنهما لئن بقيت الى
قابل لاصومن التاسع صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه
اليهود والنصارى فقال رسول الله الحديث فلم يات العام المقبل حتى قبض صلى الله عليه وسلم اللام في لئن موطئة

موطية للقسم اي والله لئن وهي عبارة عن لام دخلت على حرف الشرط بعد تقدم القسم ظاهرا او مقدرا وتجعل الجواب للقسم ويكون جواب الشرط محذوفا كقولك والله لئن اكرمتني لاكرمنك ان اكرمتني اكرمتك لاكرمنك فحذف الاول لدلالة الثاني عليه روي انه صلى الله عليه وسلم عبر بصومه اليهود يوم عاشوراء بعدها اهلك الله فرعون وفيه فضاصوه شكرا لله تعالى كذا في الكشاف وقوله لاصومن التاسع اراد منه صوم تاسوعا الى عاشوراء مخالفة لاهل الكتاب ونحن اعظمهم انس رضي الله عنه لئن صدق ليدخلن الجنة قاله لضمام بن ثعلبة حين سال عن فرايض الشرط فلما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضمام والله لا ازيد على هذا ولا انقص ابو هريرة رضي الله عنه لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ الحديث يقال سففت الدواء بالكسر واسففته اذا اصبته منه غير ملتوت واسففته غيري وجهه اذا ذررته عليه الشيء والملّ الرماد الحار وقيل الجمر الذي يشوى فيه الخبز ولا يقال له ملّ حتى خالطه رماد والمعنى ان احسانك اذا كانوا يقابلونه بالاساءة يعودونه بالاذى عليهم حتى كانك في احسانك اليهم مع اساءتهم ابالك اطعمتهم النار كذا في الفايق والمبسوط وذكر في شرح السنة فكانما تسفهم الملّ اي تسف في وجوههم الملّ من الشفوق والظهير المعين

فصل ف

حكيم بن حزام رضي الله عنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما اغنيت به من اعطيته عن المسألة والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال كذا في النهاية قال الامام محي السنة رحمه الله الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويستبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر وربما يلحقه الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلا على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا على الايثار صابرا فاني محبة الله تعالى وما عندك من مال فليس بداخل في هذا كابي بكر رضي الله عنه وايثار الانصار بصدقة اهلها محتاجين وعليه فليس لي ذلك فاذا اداء الدين والانفاق على الاهل اولى وذكر في المبسوط سئل بعض السلف عن معنى الحديث فقال ما فضل عن العيال وكانوا يدبرون المعنى المراد وقد فسر الخطابي رحمه الله فقال عن غنى يعتمد عليه ويستظهر به على النوائب التي تنوبه وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله عن ظهر غنى عبارة عن تمكن المتصدق عن غنى ما وذلك كقولهم هو على ظهر سير وراكب متن السلامة ونحو ذلك من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه وانا قلنا عن غنى ما لمجيئه مبهما ليفيد احد المعنيين اما استغناؤه بالعرض الحاصل في يده فيتبين عليه السلام بقوله هذا ان لابد للمتصدق من احد الامرين اما ان يستغني عنه بماله او بحاله وهذا افضل البابين لما ورد في الحديث الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وذكر جار الله رحمه الله ظهر الغنى ما ظهر منه اوهو من الاظهار والظهارة تحركه المعرف المال الكثير اي ما كان عن ظهر دبي للمتصدق غنى ابن مسعود رضي الله عنه خير الناس قرني الحديث له القرن الامة من الناس واختلفوا في زمانه فقيل ستون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل مائة سنة وكانها سميت قرنا لاقترانها على التي بعدها كذا في الفايق والمراد من قوله قرني الصحابة ومن الذين يلونهم التابعون ومن الذين يلونهم تابعوا التابعين ومعنى تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته هو ان يشهد ثم يحلف في الموضع الذي يجب عليه الشهادة وحدها ويحلف ثم يشهد في الموضع الذي يجب عليه الحلف وحده واشار بذلك عليه السلام الى انه يكون خفيفا في شهادته معرضا عليه من اجود الرياء لا يعبا بشهادة لاستشهاده بالزور وربما يحلف على شاهدته قبل ان ياتي بها وتارة يشهد فيحلف عليها ترجيحا للشهادة باليمين كذا في المبسوط ابو هريرة رضي الله عنه خير امتي القرن الذي بعثت فيه الحديث قوله يحبون السمانة اي التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل اراد جمع المال وقيل معناه يتكثرون بما ليس عندهم وتدعون ما ليس لهم من الشرف كذا في التحفة قوله ويشهدون قبل ان يستشهدوا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته فيكون ممن يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا بالشهادة عليه ولا كانت عندهم كذا في النهاية انس رضي الله عنه خير دور الانصار بنو النجار الحديث دور القوم وديارهم منازل اقاماتهم ومنه قولهم ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التي اقاموا بها واما قولهم دور بني فلان

يريدون القبايل وكذلك بيوت العرب وبيوتاتها والمراد اجيادها وهي بالاصل المراد اجنبية فعلى ان اصل اهل الدور واهل البيوت محذوف المضاف واستمر على حذفه كقولهم من نزيل ومضر كذا في الفايق وذكر في المبسوط ودور الانصار اي خير بطونها وعمائرها وانما كنى عنها بالدور لان كل واحد من تلك البطون كانت محلة والمحلة تسمى دارا ودارة ابو هريرة رضي الله عنه خير صفوف الرجال اولها الحديث المعنى في ذلك والله اعلم ان اهل الصف الاول يعلمون بحال الامام من غيرهم فيكون اشرف وخير صفوف النساء اخرها للتاخر من مقامهن عن الرجال ثم المراد بنوع المذكور اشرف على الاطلاق فهي لمحلها وشرف صفوفها والمتبعد لها عن محل الرجال جابر رضي الله عنه خيركم احسنكم قضاء اي للدين بان لا يوجد منه مطل ونحوه عثمان رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه فيه تنبيه على فضيلة تعلم القرآن وتعليمه ف ابو هريرة رضي الله عنه خير نساء ركبن الابل نساء قريش الحديث يريد نساء العرب فانهن يركبن الابل واحناه من الحنو وهو العطف والشفقة هذا على الابتداء لكونه وقع جوابا لما يقال من سبب لو ولاحيرا وانما وحد الضمير ذهابا الى المعنى اي احنا من وجد او خلق او من هناك وارعاه من المراعاة وهي الحفظ والرفق وتخفيف الكلفة عنه وذات يده عبارة عما يملكه من مال وغيره كذا في المبسوط والنهاية وقال الخطابي رحمه الله ارعاه من الارعاء وهو الابقاء يقال ارعى عليه اي ابقى ف علي رضي الله عنه خير نسائها مريم بنت عمران الحديث الضمير في الاول عائد الى الامة التي كانت فيهم مريم وفي الثانية عائد الى هذه الامة ولهذا كرر الكلام منبها على ان حكم كل واحدة منهما غير حكم الاخرى واشار وكيع الذي هو من جملة رواة هذا الحديث الى السماء والارض منبئة عن كونها خير من هو فوق الارض وتحت اديم السماء وهو نوع من الزيادة في البيان كذا في المبسوط وخويلد بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر اللام م ابو هريرة رضي الله عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم الحديث اشتقاقهم آدم من الادمة او من اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي فلا جارا لما العلامة قوله فيه خلق آدم لما ظرف كذا في التحفة م عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم وهو ان يستحل ما حرم الله والالحاد الميل عن الصواب مشتق من اللحد وهو الحفرة المائلة عن الوسط والالحاد ضربان الحاد الى الشرك والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهنه ولا يبطله وقوله الملحد في الحرم من هذا القبيل وهو مخالف لامر الله تعالى وهاتك لحرمته فهو احق بالغضب وكذا الطالب في الاسلام سنة جاهلية وهي امور كثيرة جاء الاسلام بخلافها واما القاصد لقتل امرئ بغير حق فهو يقصد ما كرهه الله تعالى من وجهين من حيث انه ظلم على مكرمه ومبغوض فيستحق مزيد المقت وتضاعف العقاب والمراد بالناس المفضل عليهم ساير عصاة الامة فان الكافر ابغض الى الله من هؤلاء المعدودين كذا في المبسوط وشرح القاضي ف ابو هريرة رضي الله عنه اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر الحديث ثقل صلاة العشاء عليهم اما لكون ذلك الوقت وقت الاشتغال عليه بالابدان او وقت الدعة والاستراحة واما صلاة الفجر فوقتها وقت استيلاء النوم فمن صلاهما في وقتهما كان زايدا كالشاكر الراجح والاستراحة فيجوز جزيل الاجر وقوله ولو يعلمون ما فيهما اي من الفضايل لاتوهما ولو حبوا اي حبا على يديه ورجليه وعلى استه ف ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قال بعض السلف ادركت من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من سبعين فما رايت قوما اخوف سيرة ولا اقل تشريرا منهم والمعنى في ذلك ان النفس بدوام العبادة على وجه القلة تألف ولا تحضر بالاطلاع وسآمة تفضي الى ترك العبادة ابو هريرة رضي الله عنه احب البلاد الى الله مساجدها الحديث سمي المساجد والاسواق بلادا لان البلد عبارة عن مكان كذا في التحفة ويجوز ان يكون محمولا على حذف المضاف اي احب اماكن البلاد وابغض اماكن البلاد م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

احب الصيام الى الله صيام داود عليه السلام الحديث انما كان الصيام المذكور احب لانه اشق على البدن لان النفس لا تكاد تعتاده
وانما كانت الصلوة المذكورة محبوبة لان فيها استبقاء للقوة على الجهاد سمرة بن جندب رضي الله عنه احب الكلام الى الله
سبحان الله والحمد لله الحديث الظاهر ان المراد من الكلام كلام البشر لما روي انه عليه السلام قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والموجب للمحبة والفضل اشتمال الحديث على جميع انواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد
ودلالته على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان لم يثق بغفل المعنى المقصود استقلال كل واحد منها بالجمل ولذلك لا يصلح
لا يقرن بابين بواوات لكن حقيق بان يراعى بيان المندرج في المعارف تعرف سبحانه اولا بنعوت الجلال التي هي تنزيه
ذاته عما يوجب حاجة او نقصا ثم بصفات الاكرام وهي الصفات الثبوتية التي بها يستحق الحمد ثم يعلم ان من هذا شانه لا يماثله غيره
ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك ان الله اكبر كذا في شرح القاضي عقبة بن عامر رضي الله عنه احق الشروط ان
توفوا بها ما استحللتم به الفروج ه ما استحللتم به اي الشرط الذي استحللتم به الفروج وهو المهر والنفقة وحسن العشرة وعمار ان اراد
به الشرط الذي دعا المراة الى الرغبة في الزوجة فيدخل فيه ذلك الوفاء عالم يقدح فيه السنة كذا في المبين ابو هريرة رضي الله عنه
اخوف ورثتي ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا الحديث الزهرة الزهرة البياض النير وهو احسن الالوان
وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها ومعنى يقتل حبطا او يلم يقال حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا
فامعنت في الاكل حتى ينتفخ فيموت وحبط عمله حبطا بالسكون ومعنى يقتل حبطا او يلم ان الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر
منه الماشية فيقتلها حبطا او يلم اي يقرب ان الدنيا من بهجتها يعجب الناظرين فيها فيستكثرون منها فيهلكهم كالماشية اذا استكثرت
من المرعى حبطت وذلك مثل للمسرف والمقتصد بحمد العاقبة كآكلة الخضر وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول
ينبتها الربيع ولكنها من الكلاء الصيف التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول شيئا فشيئا من غير استكثار وامتداد الخاصرتين
عبارة عن الشبع فانها تمتدان عند امتلاء البطن فان الدابة اذا شبعت بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمرئ بذلك
ما اكلت فاذا ثلطت زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية اذا كانت لا تثلط ولا تبول فالمكثرون من ثلطها وبولها مثلا لاخراج
ما يكتسب من المال في الحقوق فيه الحث على الصدقة وترك الامساك للادخار والخبط ما يخرج البعير من بطنه ليقضي بثلطه
والثلط الرجيع الرقيق والخضر ما يقال للابل والبقر والغنم والخضر ضرب من الجنبة واحدتها خضرة والجنبة من الكلاء ما له
اصل غامض لانه اي الماشية يكثر من اكلها كذا في الفايق والنهاية وشرح السنة ومعنى خضرة ناعمة طرية اي هذا المال الذي
كالخضرة او كالبقلة الخضرة كذا في المبين وذكر في نوادر الاصول للمال على ثلثة اوجه فالظالم ياخذ تمتعا والمقتصد ياخذ تزودا
والمقرب ياخذ تبلغا فالظالم لم يحر بحقه لان الدنيا انما خلقت منفعة للاعداء وهم الكفار والمقتصد ياخذها ما ياخذ المتزود لما بين
يديه من السفر الطويل ليقوم دينه فهذا اخذ بحق والثالث اخذ تبلغا لانه خلق محتاجا لا ينفك زيادة من حاجة الى ما
نفسه واما في المتصلين به من عيال وقرابة وجيرة واخوان عايشة رضي الله عنها اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا قالت
لما ازواجه فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب اولهن اراد امدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول
وكانت تعمل بيدها وتتصدق به كذا في النهاية وطول اليد من باب الكناية يقال فلان طويل اليد اذا كان جوادا
ابو هريرة رضي الله عنه اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل لم يرو انه صلى الله عليه وسلم انشد
بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشد تاما لم يقم على ما بني عليه انشد صدر بيت لبيد وسكت
عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل وانشد عجز بيت طرفة وهو: ويأتيك بالاخبار من لم تزود: وصدره ستبدي لك الايام
ما كنت جاهلا قوله باطل اي يؤول الى البطلان ابو هريرة رضي الله عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الرؤيا بمعنى
الرؤية

الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفي التانيث كما قيل القربة والقربى كذا في الكشاف
ابو هريرة رضي الله عنه اغيظ رجل على الله واخبثه رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله الغيظ تغير في المتحاول احتداده
وامتلاء به غيظا يتحرك لها والله عز وجل متعال عن ذلك وانما هو عبارة عن عقوبته للمتسمي بهذا الاسم اي انه اشد اصحاب هذه
الاسماء عقوبة عند الله تعالى كذا في النهاية جابر رضي الله عنه افضل الصلوة طول القنوت طول القيام عن اسحق اما بالنهار فكثرة
الركوع والسجود افضل واما بالليل فطول القيام ابو هريرة رضي الله عنه افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم الحديث
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الاضافة على نوعين اضافة تحقيق واضافة تكريم فاضافة التحقيق مثل قوله تعالى ولله ملك
السموات والارض واضافة التكريم مثل قوله تعالى بيت الله وناقة الله ورسول الله فقوله صلى الله عليه وسلم شهر الله من النوع الثاني صلوة
الليل خالية عن الرياء فلذلك صارت افضل الصلوة بعد الفريضة ثوبان رضي الله عنه افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله الحديث انما قدم ذكر العيال لوجوب نفقتهم ثم ذكر نفقة الدابة لانها بمنزلة المملوك وخصها بسبيل الله لانه
خير الدواب ما ينتج لذلك والنفقة على الاصحاب من باب التبرع ابو هريرة رضي الله عنه اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء الواو في وهو ساجد للحال وخبر المبتدا محذوف وهو حاصل اي اقرب ما يكون
العبد من ربه حاصل اذا كان ساجدا كقولهم اخطب ما يكون الامير قايما اي حاصل اذا كان قايما والمعنى في
ذلك ان السجود نهاية التعظيم والقيام وسيلة اليه لا مقصود ولهذا يجوز القيام بين يدي المخلوق ولا يجوز السجود وقوله
فاكثروا الدعاء اي في السجود دل الحديث على ان كثرة السجود افضل من طول القيام وعليه الاكثر وقيل طول القيام افضل
ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا اي وجبوا لانفسهم الجنة مذكور في
الجمع بين الصحيحين مما افراد البخاري وفي تمامه قالت ام حرام يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ام حرام
بنت ملحان رضي الله عنها اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم اي مغفور لهم ذنوبهم قالت ام حرام قلت
انا فيهم يا رسول الله قال لا ابن مسعود رضي الله عنه اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء فيه دليل على عظم
امر الدماء وتنبيه على الاحتراز عن ارتكابها ابن عباس رضي الله عنه اهون اهل النار عذابا ابو طالب الحديث

يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار وملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة

اهون افعل التفضيل من الهون وهو السكينة ونصب عذابا على التمييز فصل ك ابو هريرة رضي الله عنه
كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب الحديث العجب بفتح العين وسكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصلب عند
العجز وهو العسيب من الدواب كذا في النهاية وذكر في الفايق هو العظم بين الاليتين يقال انه اول ما يخلق
واخر ما يبلى ويقال له العجم ايضا رواه اللحياني وروي الفتح والضم فيهما والمعنى جسد ابن ادم يبلى
ابو هريرة رضي الله عنه كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله قوله دمه وعرضه وماله بدل من كل المسلم بدل الكل من الكل
والعرض موضع المدح والذم من الانسان ابو هريرة رضي الله عنه كل امتي معافى الا المجاهرين المجاهرون
هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر واجهر وجاهر
كذا في النهاية والمعافاة مفاعلة من العفو وقيل هو ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك كذا في الفايق والعافية
ان يسلم من الاسقام والبلايا ابو هريرة رضي الله عنه كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى الحديث الامة
كل جمع لهم جامع من دين او زمان او مكان او غير ذلك فامة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق تارة ويراد بها كل من
كان مبعوثا اليهم امن به او لم يؤمن وهم امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المؤمنون وهم امة الاجابة
وهي ههنا بالمعنى الاول قبل الاستثناء وبالمعنى الثاني بعده ابو هريرة رضي الله عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة
الحديث

السلامى جمع سلامية وهى الانملة من انامل الاصابع وقيل كل عظم مجوف من اصغار العظام والمعنى على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة كذا فى النهاية والملاحظة التنقيحية " ابو موسى رضى الله عنه كل شراب اسكر فهو حرام ذهب محمد بن الحسن واكثر من بعده من العلماء الى ان ما اسكر كثيره من الاشربة المحرمة فقليله وكثيره حرام كالمثلث والنىّ من ماء التمر والزبيب اذا طبخ ادنى طبخة لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله الى انه حلال ما دون السكر لاستمراء الطعام والتداوى والتقوى على طاعة الله تعالى اما اذا اراد السكر من شربه فالقدح الاول حرام لقوله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب وحمل حديث ابى موسى على القدح الاخير دفعا للتعارض ابن عمر رضى الله عنهما كل شىء بقدر حتى العجز والكيس الحديث القدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر والكيس جودة القريحة وانما اتى به فى مقابلة العجز لانه الخصلة التى تفضى بصاحبها الى الجلادة واتيان الامور من ابوابها وذلك نقيض العجز والعجز ههنا عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله بالتسويف والتاخير وهو عام فى امور الدين والدنيا والعجز والكيس يروى بالرفع عطفا على المضاف وهو كل وبالجر عطفا على المضاف اليه وهو شىء والرواية بالجر اكثر والمعنى ان المراد من الحديث ان اكساب العباد كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس الذى يوصل صاحبه الى البغية والعجز الذى يتأخر به عن درك البغية كذا فى المعتبر وذكر فى النهاية الكيس العقل " ابن عمر رضى الله عنهما كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الراعى اسم فاعل من الرعى ويحتمل ان يكون بمعنى الوالى يتولى لبس المرعى كالراعى كذا فى المجار جابر رضى الله عنه كل مسكر حرام الحديث كان اخر من بحالة يحامره العقل والمخامرة المخالطة ومنه خمار المرأة " ابن عباس رضى الله عنهما كل مصور فى النار الحديث المصور هو الذى يصور ذوات الارواح صورة ما له روح ولا باس بان تصور شيا لا روح فيه مثل الاشجار " جابر رضى الله عنه كل معروف صدقة المعروف اسم جامع لما عرف من طاعة الله تعالى والاحسان الى الناس والصدقة العطية التى يبتغى بها المثوبة من الله تعالى

فصل

ام هانى بنت ابى طالب رضى الله عنها قد اجرنا من اجرت الحديث قلت لما قالت يا رسول الله زعم ابن امى على بن ابى طالب انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة بن يدبه ولاهيا جعدة آجرت منى آمن وحمى دل الحديث على ان امان المرأة الحرة نافذ وخلافه حلبيه من العلماء رحمهم الله " جابر رضى الله عنه قد اخذت جملك باربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة قال جابر كنت مع النبى صلعم فى سفر وكنت على جمل ثقال فى آخر القوم فمر بى النبى فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت انى على جمل ثقال قال امعك قضيب قلت نعم واعطيته وضربه فكان من ذلك المكان فى اول القوم قال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بعنيه قد اخذت باربعة دنانير الحديث فلما قدمنا الى المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا يفارقنى زيادة رسول الله فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر قوله ولك ظهره اى ركوب ظهره عارية وجمل ثقال اى بطىء ثقيل لا يتحرك والقضيب العود والقراب شبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وزاده " عبد الله بن عمر رضى الله عنه قد افلح من اسلم ورزق كفافا الحديث الفلاح الفوز والبقاء والكفاف هو الذى يكون بقدر الحاجة وقيل هو شبع يوم وجوع يوم ابن عمر رضى الله عنهما قد بلغنى انكم قلتم فى اسامة وانه احب الناس الى قاله لما طعنوا فى امارة اسامة بن زيد وقيل قال عليه الكلام فيشبه هذا ان تقولوا ان تطعنوا فى امارة الحديث ابى بن كعب رضى الله عنه قد جمع الله لك ذلك كله الى اخره الرمضاء هى حر الشمس وانه يشتد فى الرجل ابن مسعود رضى الله عنه قد سالت الله لآجال مضروبة الحديث الاجل هو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل والرزق بمعنى المصدر وبمعنى ما يرزق ومعنى قبل حله قبل حلوله ويقال اتمتعه الله كذا ومتعه بمعنى كانها سالت الله ان يحيى زوجها " ابو هريرة رضى الله عنه قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فارسل النبى الى بعض نسائه فقالت ما عندى الا ماء ثم ارسل الى اخرى

فقالت

فقالت مثل ذلك فقال من يضيف هذه الليلة فقام ابو طلحة الانصارى فقال انا فانطلق به الى رحله فقال لامرأته اكرمى ضيف رسول الله قالت ليس عندى الا قوت صبيانى قال اذا اراد الصبية العشاء فنوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئى السراج واريه انا نأكل ففعلت كذلك وقعدوا واكل الضيف فلما غدا الضيف على النبى صلى الله عليه وسلم وحكى ما جرى فقال صلى الله عليه وسلم الحديث والمعنى عظم ذلك عنده تعالى اذ التعجب انما يتعجب من الشىء اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه وقيل رضى واثاب والمراد المجهود كذا فى النهاية والمجهود اللبن الذى قد نزع زبده فاستعمل فى قلة الماء او انه ماخوذ من المجهد وهو المشقة " ابو هريرة رضى الله عنه قد كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون الحديث يكلمون على البناء للمفعول صفة رجال ومعناه يلهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشىء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع اختصاص يختص الله تعالى به من يشاء من عباده وقوله فان يكن فى امتى احد فعمر لم يرد مورد التردد فان امته افضل الامم اذا كانوا موجودين فى غيرها من الامم فالحرى ان يكونوا فى هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به كما يقول الرجل ان يكن لى صديق فانه فلان يريد به اختصاصه بالكمال فى صداقته لا نفى الاصدقاء كذا فى المتيسر

فصل

ابو هريرة رضى الله عنه لقد احتظرت بحظار شديد من النار الحديث الاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها كذا فى النهاية والحظار بالكسر الحائط وقولها دفنت ثلاثة اى من الاولاد " عمر رضى الله عنه لقد انزلت على الليلة سورة الحديث لقد انزلت جواب قسم محذوف ولا يكادون ينطقون بهذه اللام فى اكثر الاحوال الا مع قد لان الجملة القسمية تساق لتاكيد المقسم عليها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم والسورة الطائفة من القران التى اقلها ثلاث ايات وواوها ان كانت اصلا فامتا ان تسمى بسور المدينة وهو حائطها لانها طائفة من القران محدودة كالبلد المسور واما ان تسمى بالسورة التى هى الرتبة لان السور منازل ومراتب المنازل يترقى فيها القارى وان جعلت واوها منقلبة عن همزة فلانها قطعة من القران التى هى البقية من الشىء والفضلة منه قاله جار الله " ابو هريرة رضى الله عنه لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل بمعنى المطراى فى المدح المطرآء مجاوزة الحد فى المدح والكذب كذا فى النهاية قال الخطابى رحمه الله مدح الرجل على الفعل الحسن الذى يكون فيه ترغيب له وتحريضا للناس على الاقتداء به ليس من ذلك فى الجملة المدح والثناء على الرجل مكروه لانه قل ما يسلم المادح عن كذب " عمران بن حصين رضى الله عنه لقد تابت توبة الحديث قال الراوى اتت امرأة من جهينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى حبلى من الزنا فقالت يا نبى الله اصبت حدا فاقمه على فدعا نبى الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتنى ففعل فامر بها نبى الله فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلى عليها يا رسول الله وقد زنت فقال رسول الله لقد تابت توبة الحديث " ابو هريرة رضى الله عنه لقد تحجرت واسعا اى ضيقت رحمة الله التى وسعت كل شىء والحجر المنع " انس رضى الله عنه لقد رايت اثنى عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اذا جاء رجل وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم اى سكتوا فقال انه لم يقل باسا فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال رسول الله لقد رايت اثنى عشر ملكا الحديث الابتدار من البدار وهو السبق والضمير فى يبتدرونها للكلمات وفى يرفعها ايضا للكلمات او يرفعها المذكور الى السماء ومعنى تخصيص العدد مفوض الى علم رسول الله صلعم ومعنى حفزه النفس اقلقه وجهده من العجلة واصله الازعاج وكثيرا صفة مصدر محذوف وكذا طيبا وصف له اى خالصا عن الرياء والشبهة ومباركا بمعنى بركة وخيرا كثيرا

امراده

وهو حمد الله

ابو هريرة رضي الله عنه لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس. ابو هريرة رضي الله عنه
لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي الحديث الحجر بحجر البيت وهو المحوط مما يلي الميزاب
البيت المقدس والكرب على وزن الضرب الغم الذي ياخذ بالنفس وكربت الشمس اي دنت للمغيب الجعد الرجل الشديد
او يكون جعد الشعر والضرب الخفيف اللحم المستدق كذا في النهاية والشنوءة التقزز وهو التباعد من الادناس يقال رجل
فيه شنوءة ومنه ازد شنوءة وهم حي من اليمن. المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما لقد رأيتها اذ غزاة
صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة زمن الحديبية على ان يخلوا بينه وبين البيت وعلى ان لا ياتيه رجل منهم وان كان مسلما الا
رده اليهم ولما رجع الى المدينة جاءه رجل من قريش يقال له ابو بصير وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي
جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمرهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني
لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه
فامكنه منه فضربه حتى برد اي مات وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي
فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله لقد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال
صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر اي ساحله
الذعر بضم الذال المعجمة الفزع والخوف والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد. ثوبان رضي الله عنه لقد سألتني عن هذا
الذي سألني عنه الحبر لفظ هنا اشارة الى الحبر ونوع عن الشبه اي عن سبب شبه الولد باحد ابويه وقد كان السائل عبد الله بن
سلام قبل اسلامه. ابو هريرة رضي الله عنه لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك الحديث قاله له
لما قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قوله على الحديث اي على حفظ الحديث او على استماع الحديث
ومعنى من اسعد الناس من اخطر الناس بالسعادة والخالص من خالصه هو الذي لا يشوبه شيء آخر والمعنى به هنا
هو الذي لا يشوبه الشرك والنفاق وقوله من قبل نفسه اي من غير اكراه واجبار. عائشة رضي الله عنها لقد عذت
الحقي باهلك قاله لابنة الجون لما دنا منها ليلة الزفاف فقالت اعوذ بالله منك ومعنى الحديث لقد عذت بمعاذ العياذ من
للعائذين اي ملجأ وهو الله عز وجل وحقيقة عذت بمعاذ من عاذ به لم يكن الا حرا ان يعيذه كذا في الفائق وقوله الحقي
باهلك من كنايات الطلاق والاصح ان المستعيذة ابنة الجون كما ذكره الشيخ العلامة الملتجي الى حرم الله تعالى
وقيل اميمة بنت شراحيل وقيل انها مليكة بنت كعب الليثي كذا في التحفة. جويرية بنت الحارث رضي الله عنها لقد قلت
اربع كلمات ثلث مرات الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند ام المؤمنين جويرية حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة في مسجدها فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال الحديث قوله بعد ان ابعد
ان فارقتك وقوله لو وزنت بما قلت اي لو قوبلت تلك الكلمات بما قلت لرجحت وزادت عليه في الثواب يقال وازنه فوزنه
اذا غلبه عليه وزاد في الوزن واليوم في هذا اليوم يحتمل ان يكون بعدا اخبار وسبحان الله وبحمده بيان لقوله اربع كلمات
عدد خلقه عدد الشفعاء وزنة عرشه في القدار ويجب رضا نفسه اي ما يقع منه سبحانه وتعالى
موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه ومداد كلماته وهو مصدر مثل المدد الشيء مدا اي ما يمد به وقيل ان يكون جمع مد وقيل
هو ما يمد به اي يكثر ويزاد والمراد وتكثير كلماته ومثلها في الكبر وكلمات الله تعالى علمه وقيل كلامه كذا في المرقاة مرسل
المشاني. خباب بن الارت رضي الله عنه لقد كان من قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه
ذلك عن دينه الحديث قال الراوي شكونا الى رسول الله وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا فقال الحديث

المشاط بكسر الميم المشط وقوله حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله اي امر الدين وصنعاء هي صنعاء اليمن وهي مدينة مشهورة ولا صنعاء الشام
كانت عند دمشق قريبة وحضرموت موضع معروف باليمامة وهو اسم غير منصرف لانه مركب من اسمين. عائشة رضي الله عنها
لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة الحديث لقد لقيت من قومك اي اشياء صعبة ويوم العقبة يوم
معروف عندهم وقوله اذ عرضت نفسي على اهل الطائف الى الله واذ منصوب بلقيت كما هو بفتح الكاف والعاوفي وانا مهموم
لمحال وعلى وجهي اي في محل الحال اي هائما على وجهي قد معنى فلم استفق الا بقرن الثعالب اي لم افق مما انا فيه من الغم يقال افاق واستفاق
من مرضه وسكره وقرن الثعالب جبل بعينه بين مكة والطائف والاخشبان هما ابو قبيس والاحمر وهما جبلان يشرف وجههما
على قعيقعان والاخشب كل جبل غليظ واخاشب جبال منى والقمان كذا في الفائق. ابن مسعود رضي الله عنه لقد هممت
ان آمر رجلا يصلي بالناس يوم الجمعة ثم انطلق الى بيوتهم فاحرق على من تخلف عن الجمعة ثم احرق عليهم بيوتهم وفيه تنبيه
على عظم اثم ترك الجمعة وعلى فرضيتها خلافا لمن قال انها سنة اواصالة وفيه المرتكبها المكلف بالاشارات او مترتب على ما ذكر في الفتاوى يسقط
عدالته. عائشة رضي الله عنها لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون الحديث المعنى بابنه
هو عبد الرحمن واعهد اي اوصي الى ابي بكر في امر الخلافة كراهة ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون الخلافة او يتمنى احد ان يكون
الخليفة غيره ويابى الله ويدفع المؤمنون اي غيره. ابو الدرداء رضي الله عنه لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه
قبره الحديث قاله لما مر بامراة مجح على باب فسطاط فسال عنها فقالوا هي امة لفلان فقال العلة بها فقالوا نعم المجح جاء
المخصر والبطيح فليقه به المجنن مقبل للحامل يحيى والضمير في يستخدمه ويورثه راجع الى الولد وهو في الموعر
يرجع الى الاستخدام والتوريث والمعنى ان امره مشكل ان كان ولدا لم يحل له استعبادا وان كان ولد غيره لم يحل له
توريثه كذا في الفائق وذكر في جمل الغرايب المجح الحامل المقرب اي التي ظهر بها الحمل عند السبي فيحتمل ان جاءت
بولد وقد وطئها لم يعلم ان يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن حملا وان الحمل من وطئه فيكون مستحقا
ولدا ام كيف يورثه ولعل الحمل قد كان بالصحيح قبل السبي الفسطاط البيت من الشعر والمراد بالمجح اي قريب منه
والمراد به هنا الوطي. جدامة بنت وهب رضي الله عنها لقد هممت ان انهى عن الغيلة الحديث جدامة بضم الجيم
والدال المهملة وقيل هي بالذال المعجمة وعن الدارقطني رحمه الله انه قال هو تصحيف والغيلة بكسر الغين اسم من الغيل
بالفتح وهو ان يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وكذلك اذا حملت وهي مرضع كذا في الفائق

الباب السابع خ ده

سليمان بن صرد رضي الله عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم قاله حين اجلى الاحزاب عنه اي خرجوا
مفارقين يقال جلا عن الوطن اذا خرج مفارقا وجلوته واجليته وكلاهما لازم ومتعد والاحزاب الطوائف من الناس
ومنه يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق. الارواح جنود مجندة الحديث جنود مجندة اي جموع مجتمعة
وانواع مختلفة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة والمعنى ان الارواح خلقت في اول الخلق على قسمين ائتلاف
واختلاف كالجنود المجتمعة اذا تقابلت وتعارفت لامر جعلها الله من السعادة والشقاوة وقيل ان موافقة بصفاتها
التي خلقها الله تعالى عليها وتناسبها في شيمتها ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل
اليهم كذا في شرح صحيح المسلم والنهاية. ابو موسى وابي بن كعب رضي الله عنهما الاستيذان ثلاث فان اذن
لك والا فارجع الاستيذان طلب الاذن وهو ان يقول من اراد دخول دار احد السلام عليكم أأدخل

جابر رضي الله عنه طلب الاستنجاء ثوق الحديث النبي الفرد والمراد برمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات والطواف سبعا
سبعا وقيل اراد بفردية الطواف ان الواجب منه مرة واحدة لا ينبغي ان لا يكرر سواء كان الحج مفردا او قارنا كذا في النهاية
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث الاسلام هو الانقياد
والاذعان لغة يقال اسلم واستسلم اذا اخضع واذعن والصلوة فعلة من صلى وحقيقة صلى حرك الصلوين
وهما العرقان وقيل اصلها التعظيم الى الكعلين وقيل انها من صليت اذا لينته لان المصلي يخشع والركوع
فعلة كالصدقة وهي من الاسماء المشتركة تنطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل
الذي هو التزكية كما ان الزكوة هو التزكية في قوله عليه السلام ذكاة الجنين ذكاة امه ومن الجهل اي من ظلم نفسه
بالطعن على مواضع من قايل والذين هم للزكوة فاعلون للزكوات كذا في الفايق والحج في اللغة القصد وفي الشريعة قصد
مخصوص الى مكان مخصوص في اوان مخصوص والبيت علم الكعبة كالنجم للثريا وكل ما ياتي الى الشيء
انفعال تمن للامن ضد الخوف والملائكة غلبت على الجواهر العلوية النورانية المبرأة عن الكدورات الجسمانية التي هي
وسايط بين الله تعالى والبشر وكتبه ما انزل على انبيائه صلوات الله عليهم اجمعين اما مكتوبا على نحو الالواح او مسموعا
من الله تعالى من وراء حجاب او من ملك واشار سبحانه وتعالى الى هذه الاقسام في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا الاية وقدم ذكر الملائكة على الكتاب والرسل اتباعا للترتيب الواقع فانه سبحانه وتعالى ارسل الملك بالكتاب
الى الرسول لا تفضيلا للملك عليهما والموجب لدخول الملائكة والكتب والرسل في الايمان ان الناس ينقسم الى قوم يرى
المعقولات كالمحسوسات ويدرك الغايبات ادراك الشهادات وهم الانبياء صلوات الله عليهم والى من الغالب عليه تابع الحس
ومتابعة الوهم والعجز عن التخطي الى ما وراء ذلك وهم اكثر الخلق فاذن لابد لهم من معلم يدعوهم الى الحق ويذودهم
عن الزيغ ويكشف لهم الحقايق والمغيبات ويحل عن عقولهم العقد والشبهات وما هو الا النبي المبعوث من الله
وهو وان كان قوي البصيرة محتاج الى من يظهر له الغايبات وهو الكتاب وذلك يعني القرآن نور ثم لابد لهذا النور من حامل يحمله
وموصل يوصله وهو الملك المتوسط بين الله تعالى ورسوله واليوم الاخر هو يوم القيمة لانه اخر ايام الدنيا او اخر الازمنة المحدودة
والمراد منه الايمان بما فيه من البعث والحساب ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى غير ذلك مما ورد النص القاطع
والقضاء هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء
في اوقاتها والقدرية قالوا القضاء علم الله تعالى بنظام الموجودات وانكروا تاثير قدرة الله تعالى في اعمالنا وتعلق ارادته
بافعالنا واثبتوا لنا قدرة مستقلة بالايجاد والتاثير في افعالنا كما هي ثابتة لله تعالى في افعاله ولذلك سماهم النبي صلى الله عليه وسلم
مجوس هذه الامة كذا في شرح القاضي ثم انه صلى الله عليه وسلم ذكر الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر على نسق واحد
فلما انتهى الى القدر كرر لفظ الايمان بالله تعالى لان مذهب القدرية تضاهي من بعض الوجوه مذهب الثنوية في القول
بالاصلين وهما النور والظلمة واضافة الخير الفعل الى النور واضافة الشر الى الظلمة فذكره كذلك ليكون نوع تنبيه الى
المعنى الذي اشير اليه كذا في المبتغى ثم الاسلام والايمان عبارة عن شيء واحد وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان عند
ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وذلك لان الايمان تصديق الله عز وجل فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع
للالوهية وذا لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي فالايمان لا ينفك عن الاسلام حكما فلا يتغايران وذهب ابو الحسن الاشعري رحمه الله
الى انهما متباينان والمراد بالاحسان المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله تعالى احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث
بقوله

بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك والظاهر ان علوم القدرين عقيب هذا الجواب من اغفال بعض الرواة فان مسلم بن الحجاج رواه
عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكر في طريق عمر رضي الله عنه انه قال يعني عمر بعد قوله فانه يراك صدقت على تقدير ان يكون من جبريل عليه
فسببه ظهور الجواب والمراد من قوله فان لم تكن تراه فانه يراك ارشاد العباد الى الحق المعظم في عبادته واستشعار الخوف
منه والتوجه على حالة اليقين حتى كانهم ينظرون اليه ونبه بقوله فان لم تكن تراه على ان الحق في تعظيم من عظمته برؤية
اياك واطلاعه عليك لا برؤيتك اياه فاعبده على يقين من هذه الحالة وهذا معنى قول القايل فان لم تكن تعلم الغيب فان الله يعلم
ثم ان جبريل عليه السلام قد علم ان علم الساعة مما استاثر الله تعالى به لا يعرفه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال صلى الله عليه وسلم ما المسؤل عنها باعلم من السائل
اي نحن فيه سواء في عدم العلم بها وانما سال عنه ليسمع الامة بما يجيب عنه فيعلموا ان العلوم المكنونة مع معرفة اماراتها بمعزل عن
درك العقول فيقفوا على حد الادب وينتهوا الى معالم العبودية ولا يتطلعوا الى البحث عنه والخوض فيه كذا في المبتغى شرح
القاضي والامارة العلامة وتانيث ربتها على تاويل النفس او النسمة وسبب تسميته بذلك هو انه يكثر السراري حتى تلد السرية
بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل معناه العقوق اي حتى يكون الولد امة في الغلظ والشطارة كالسيد
كذا في شرح صحيح مسلم وفي المطالع وذكر في الفايق وان تلد الامة ربها او ربتها يعني الاماء اللاتي يلدن للموالي وهم
حساب فيكون ولدها كابيه في النسب وهو ابن امه ويحتمل ان المراد الوضيعة تنال الشرف وولدها فيكون منزلتها منه
منزلة الامة من المولى لضعتها وشرفه العالة الفقراء جمع عائل من عال اذا كثر عياله اي تغلب الارذال ويذل الاشراف
ويتولى الرياسة من لا يستحقها ويتعالى السفلة من لا ... وكان معظم همهم التطاول في البنيان وفعله الحديث
مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم — عمر رضي الله عنه الاعمال بالنيات الحديث اي ثواب الاعمال او صحة
الاعمال لان اعيان الاعمال حاصلة حسا من غير ان يقترن بها النية والنية بتشديد الياء على المشهور وحكي تخفيفها
هي القصد وهو عزم القلب على الشيء وفايدة ذكر وانما لامرئ ما نوى بعد ذكر قوله الاعمال بالنيات بيان اشتراط تعيين
المنوي فانه اذا كان على الانسان صلوة فايتة لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفايتة بل يشترط ان ينوي كونها ظهرا او عصرا
او غيرهما ولولا اللفظ الثاني لاقتضى اللفظ الاول صحة النية بلا تعيين او اوهم ذلك وقوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من قصد
هجرته طاعة الله وطاعة رسوله فهجرته الى الله ورسوله اي فهجرته مقبولة الى الله ورسوله وقد وقع اجره على الله محذوف الصفة
كقوله صلوة لجار المسجد الا في المسجد اي الا صلوة كاملة وحكى سيبويه سير عليه ليل اي ليل طويل وكان والله رجلا اي
رجلا شجاعا ومن كانت هجرته الى دنيا اي حظ من حظوظ الدنيا يصيبها هو ما قصد من دنياه ولا حظ له في الاخرة كذا في حل الغرايب والدنيا
بضم الدال على المشهور وحكى ابن قتيبة وغيره كسرها ودنيا مقصورة غير منونة على المشهور وهو الفصيح وجاءت به الرواية وجاء
في لغة غريبة تنوينها كذا في شرح صحيح المسلم وانما ذكرت المراة مع الدنيا مع انها داخلة فيها لان سبب ذكر هذا الحديث ان رجلا
هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فذكرت لذلك وايضا في ذكرها تنبيه على زيادة التحذير منها عن الشافعي واحمد
رحمهما الله انها ثلث الاسلام في حديث الاعمال بالنيات ثلث العلم قال البيهقي سببه ان كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه
فالنية احد اقسامه وارجحها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الاخيرين ولهذا كانت نية المؤمن خيرا من
عمله ولان القول والعمل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية — ابو ايوب رضي الله عنه الانصار ومزينة وجهينة
وغفار واشجع ومن كان من بني عبد الله موالي الحديث بنو عبد الله هم بنو عبد العزى فغيره صلى الله عليه وسلم بالاضافة
الى الله تعالى احسانا للثاني واستهجانا للاول كذا في النخبة ومعنى موالي احبائي وانصاري وهم موالي
بعضهم لبعض احباء وانصار لا ولاء لاحد عليهم الا لله تعالى ولرسوله كذا في النهاية ودل الحديث على شرف هؤلاء القبايل وسبب ذلك

راغبين

انهم دخلوا في ملة الله ثم من غير اجتماع حيل عليهم وتفرقوا دين الله ثم — ابو هريرة رضي الله عنه الايمان بضع وسبعون شعبة البضع
بكسر الباء ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما فوق الواحد دون العشرة وقيل فوق الخمس دون العشرة ومن العرب من يفتح الباء ولم
ترد به الرواية في الحديث ولا يستعمل مفردا او مبينا للعشرات فلا يقال بضع ومائة وبضع والف وراى اهل اللغة استعمال البضع
فيما جاوز لفظ العشرة وقول النبي عليه السلام حجة على الكل [illegible] والبضعة مشتق من البضع بمعنى القطع وترادفه البعض والعقد
والنيف ما زاد على العقد من الواحد الى الثلاثة والشعبة واحدة الشعب وهي الاغصان والتركيب دال على التفرق والانقسام
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عبر عن الايمان عند سؤال جبريل عليه السلام بالتصديق والتصديق ينقسم الى خفي وجلي فالخفي هو
الكائن بالقلب ويسمى اعتقادا والجلي هو الواقع باللسان ويسمى اقرارا وذلك الجمع بين ظاهر الايمان وباطنه ثم من جمع بين ظاهر
الايمان وباطنه اعني الاقرار والاعتقاد فهو مؤمن ومن حق الايمان الطاعة لمن اومن به باتباع شرايعه والامتثال لاوامره والازدجار
عن نواهيه والمحافظة على حدوده والتقة بوعده ووعيده فسميت تلك الخصال ايمانا لانها من حقوق الايمان ولوازمه وقد
ورد بذلك التنزيل قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ثم الايمان يرد على صيغتين احدهما الايمان بالله وهو التصديق
بانبائه على النعت الذي يليق بكبريائه والاخر الايمان له وهو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى والدليل
على ان هذا الاسم اسم الاسلام يقع موقع الايمان له ولا يقع موقع الايمان بالله فلو قلت امنت له صح وكذا اسلمت له لاستقامته
ولو قلت امنت بالله مكان اسلمت له او قلت اسلمت بالله لم يستقم فعلى هذا ورد البيان في حديث جبريل عليه السلام على الايمان
بالله وفي هذا الحديث على الايمان له وكما ان الايمان بالله ينقسم الى خفي وجلي على ما ذكرنا فكذلك الايمان له ينقسم الى خفي وجلي
فالخفي منه النيات والعزائم التي لا تستقيم العبادات الا بها والجلي منه هو الذي يقام بالجوارح اقامة وانما سلكنا هذا المسلك
من التاويل حذرا ان يلتبس المراد من كلا الحديثين على من يقصر فهمه عن الجمع بينهما كذا في المبسوط ذكره في شرح القاضي فالايمان
بضع وسبعون شعبة يحتمل ان يكون المراد به التكثير دون التعديد كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة واستعمال لفظ السبع
والسبعين للتكثير كثير وذلك لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول ومركب فالفرد
الاول الثلاثة والمركب خمسة والزوج الاول الاثنان والمركب اربعة وينقسم ايضا الى منطق كالاربعة واصم كالستة والسبعة تشتمل
على جميع هذه الاقسام ويحتمل ان يكون المراد تعداد الخصال وحصرها وبيانه ان شعب الايمان وان كانت متعددة فالمراد حاصلها
يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه يصلح معاشه ويحسن معاده وذلك بان يعتقد الحق ويستقيم في العمل واليه
اشار صلوات الله عليه حيث قال لسفيان الثقفي حين سأله عن الاسلام قولا جامعا قل امنت بالله ثم استقم ونفس الاعتقاد
يتشعب الى ست عشرة شعبة طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقايص وما يتداعى اليها والايمان بصفاته الحياة والعلم والقدرة
والاقرار بالوحدانية والاعتراف بان ما عداه صنعه لا يوجد ولا يتعدم الا بقضائه وقدره والايمان بملائكته وتصديق رسله وحسن
الاعتقاد فيهم والعلم بحدوث العالم واعتقاد فنائه على ما ورد به التنزيل والجزم بالنشأة الثانية واعادة الارواح الى الاجساد
والاقرار باليوم الاخر وهو ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالباطن وحاصله تزكية النفس عن الرذائل واثرها عشرة شرع
الطعام وشرع الكلام وحب الجاه وحب المال وحب الدنيا والحقد والرياء والعجب وتحلية النفس بالكمالات وامهاتها عشرة التوبة
عند التوبة والخوف والرجاء والزهد والحياء والشكر والوفاء والصبر والاخلاص والصدق والمحبة والتوكل والرضا بالقضاء
وثانيهما ما يتعلق بالظاهر ويسمى حق العبادات وشعبها المعتبرة طهارة البدن عن الحدث والخبث واقامة الصلوة وايتاء الزكوة
والقيام بامر الجنائز وصيام رمضان والاعتكاف وقراءة القرآن وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا والوفاء بالنذور وتعظيم الايمان
واداء الكفارات وثانيها ما يتعلق به وبحواشيه واهل منزله وشعبها ثمان التعفف عن الزنا والنكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين

وصلة

[margin, right: وحصل السبعين من العشرين والسبعة والسبع عند العيون]

[margin, right, vertical: [illegible]]

وصلة الرحم والطاعة للسادة والاحسان الى المماليك والعتق وثالثها ما يتعلق به صلاح العباد وشعبها عشرة القيام
بامارة المسلمين واتباع الجماعة وطاعة اولي الامر والمعاونة على البر والتقوى احياء معالم الدين ونشرها والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار والمرابطة في سبيل الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات
واقامة حقوقها من القصاص والديات وحفظ اموال الناس بطلب المال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ
الانساب والاعراض باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالمنع عن تناول المسكرات بالتهديد والتاديب عليه
ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا القبيل اماطة الاذى عن الطريق والحياء بفتح الحاء ممدودا تغير وانكسار يعتري المرء من خوف ما يعاب به
كالبعض من الايمان لمناسبة له لانه يمنع من المعاصي كما يمنع من الايمان كذا في الفايق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى سائر
الشعب لان الحيي يخاف فضاحة الدنيا وفضاعة الاخرة فينزجر عن المعاصي — ابو هريرة رضي الله عنه الايمان يمان والحكمة
يمانية اي المراد بقوله الايمان يمان ان مكة يمانية وان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة
اليمانية وقيل المراد من هذا القول الانصار لانهم من اليمن وهم نصروا الايمان فنسب الايمان اليهم والياء في يمان نسبة الى اليمن والالف
عوض من ياء النسبة والحكمة ما يمنع الجهل وقيل الاصابة في القول من غير نبوة والمراد بها هاهنا الفقه في الدين لقوله تعالى ويعلمهم
الكتاب والحكمة كذا في شرح السنة والمطالع — ابن عباس رضي الله عنهما الايم احق بنفسها من وليها الايم التي لا زوج لها
بكرا كانت او ثيبا كذا في الفايق والمراد بها هاهنا الثيب خاصة لذكر البكر في مقابلتها والصمات مصدر صمت صمتا وصموتا وصماتا
وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان تزويج الثيب البالغة لا يجوز بغير اذنها واختلفوا في البكر العاقلة البالغة فذهب الاوزاعي
وسفيان وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز بغير اذنها عملا بهذا الحديث وذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى
انه ان زوجها ابوها او جدها من غير استيذان جاز وحملوا الحديث على استطابة النفس ودل الحديث على ان اذن البكر
سكوتها في حق جميع الاولياء واليه ذهب الاكثرون وقيل السكوت منها اذن في حق الاب والجد فاما في غيرهما فلا بد من اشتراط النطق
انس رضي الله عنه الا يمنون الا يبنون ذلك بسبب ذكره هو ما قال انس اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه
فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بئرنا فاعطيته وابو بكر على يساره وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا
ابو بكر فاعطى الاعرابي وقال الايمنون الحديث قال انس فهي سنة فهي سنة — النواس بن سمعان رضي الله عنه البر حسن
الخلق قال حين سئل عن البر البر اسم للخير ولكل فعل مرضي — انس رضي الله عنه البركة في نواصي الخيل البركة الزيادة وكثرة
الخير والعرب تسمي الخيل خيرا لما في الخيل من نتاجها وركوبها وغير ذلك وبركة الخيل انه يتخذ للجهاد فيغنم صاحبها بها ويجوز الاجر
والنواصي جمع ناصية وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل التحجيل هو البياض الذي في ايدي الفرس ورجليه والغرة
البياض في جبهة الفرس ثم تستعار فيقال في الكرم كل شيء غرة كقولهم غرة القوم لسيدهم كذا في الفايق — انس رضي الله عنه
البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها الخطيئة الاثم والكفارة التي تكفر الخطايا اي تسترها وتمحوها — حكيم بن حزام رضي الله عنه
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الحديث البيعان بتشديد الياء المتبايعان ومعنى التفرق هو التفرق بالاقوال كقوله تعالى وان يتفرقا
يغن الله كلا من سعته قال زوج اذا طلق امرأته على مال فقبلت ذلك يحصل التفرق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بابدانهما واليه ذهب النخعي
وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله وذهب الزهري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى ان المتبايعين
بالابدان والمتبايعان بخيار المجلس وهو ان يكونا بالخيار في فسخ البيع وامضائه ما لم يتفرقا بالابدان ومعنى حينا بنا عهدتم
سلامة المبيع عن العيب قال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم بها داء الا اخبره والمحق النقصان يقال محق اذا ذهب
ابن عمر رضي الله عنهما البينة واحدة في ظلال السعد بر عليكم البينة او لكا احد وروي البينة او حدا بالنصب على اقم البينة

[margin, left: اليمن ولهذا]

[margin, center: ٤٤]

او اتخذ حدثا .. ابو هريرة رضي الله عنه التثاوب من الشيطان الحديث التثاوب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثوباء
وانما جعل من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف الى الشيطان
لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها والمراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم فيثقل عن الطاعات
ومعنى فليكظم ما استطاع فليحبسه ما امكنه . ابو هريرة رضي الله عنه التصفيح للنساء والتسبيح للرجال التصفيح
ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخرى اي اذا سهى الامام فان المأموم ينبهه بالتسبيح ان كان رجلا وبالتصفيح ان كان
امراة فلان الكلام .. سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الثلث والثلث كثير الحديث برفع الثلث على انه خبر مبتداء محذوف
اي المتصدق الثلث ولذا رجح الشطر وهو النصف ونصبه بفعل مضمر اي هب الشطر دل الحديث على ان محل الوصية الثلث وعلى ان الاولى
ان ينقص عن الثلث لقوله والثلث كثير . ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه الصقب القرب
ويروى بالسين بمعنى القرب يقال سقبت الدار اي قربت كذا في النهاية وذكر في المطالع بصقبه اي بجواره في الشفعة دل الحديث
على ثبوت الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ومن لم يثبتها له تاول الجار على الشريك فان الشريك
يسمى جارا . ابو هريرة رضي الله عنه الجرس مزامير الشيطان الجرس بفتح الراء هو الذي يعلق على الجمال والدواب وبسكونها الصوت
الخفي وجهة الكراهة دلالته على اصحابه وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدو به حتى ياتيهم فجاءة . ابن مسعود رضي الله عنه الجنة
اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة ماخوذة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها
وتوار الكواكب على السنة ومنه الجن لاستتارهم عن الابصار والجنين لاستتاره في بطن امه والشراك احد سيور النعل التي
يكون على وجهها .. جابر رضي الله عنه الحرب خدعة الخدعة يروى بثلثة اوجه خدعة بفتح الخاء وسكون الدال وهي لغة
واصحها اي اذا خدع المقاتل مرة لم يكن لها اقالة وخدعة بضم الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخداع كما يقال هذه لعبة
وخدعة بضم الخاء وفتح الدال ومعناها انها تخدع الرجال وتمنيهم ثم لا تفي لهم كما يقال رجل لعبة اي كثير التلعب
بالاشياء واصوب الوجوه الوجه الاول وقال احمد بن يحيى بلغنا انه لغة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شرح السنة
ابو سعيد بن المعلى رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني الحديث السبع المثاني من اسماء سورة الفاتحة لانها تثنى
في كل ركعة او لانها مثنى نصفها ثناء العبد للرب ونصفها عطاء الرب للعبد وليس عطف القران على السبع المثاني من باب
عطف الشيء على نفسه وانما هو من باب ذكر الشيء بوصفين احدهما معطوف على الاخر اي هي الجامع لهذين الوصفين
عائشة رضي الله عنها الحمى من فيح جهنم اي من سطوع حرها وانتشاره واصله في كلامهم السعة والانتشار ومكان افيح اي واسع
.. انس وعمران بن حصين رضي الله عنهما الحياء خير كله الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف
ما يعاب به ويذم واشتقاقه من الحيوة يقال حيي الرجل كما يقال نسي وخشي وشظي الفرس اذا اعتلت هذه الاعضاء
جعل الحي لما يعتريه من الانكسار منتكس القوة منتقص الحياة كما قالوا فلان هلك حياء من كذا وذاب حياء
وله مبداء وهو التغير ونهاية وهي ان يترك الانسان ذلك الفعل القبيح فلهذا يكون الحياء خيرا كله ولا يأتي الحياء الا بخير
ابن عمر رضي الله عنهما الحياء من الايمان انما جعل وهو غريزة من الايمان وهو عمل واكتساب لان المستحيي ينقطع بالحياء من
المعاصي وان لم يكن له تقوى فصار الحياء كالايمان الذي يقطع عنها كذا في جمل الغرائب . ابو موسى رضي الله عنه الخازن الامين
الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين قوله الامين فعيل بمعنى مفعول ونصب طيبة على الحال ونفسه مرفوع بطيبة
في الحديث تنبيه على عظم ثواب الصدقة لانه ما يعطي ثوابها الى الخازن فاظنك بالمتصدق . ابو هريرة رضي الله عنه الخمر من هاتين
الشجرتين النخلة والعنبة الحديث النخلة والعنبة بالجر بدل من الشجرتين وبالرفع خبر مبتداء محذوف وهو يروى بالكرم اي كان الكرم

ذهب

ذهب بعض العلماء الى ان الخمر اسم لكل مسكر تمسكا بهذا الحديث والجمهور على انها اسم للني من ماء العنب خاصة اذا صار
مسكرا هو المعروف عند اهل اللغة والمراد بالحديث بيان الحكم لا بيان الحقيقة لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث لبيان الشرائع
والاحكام . ابن عمر رضي الله عنهما الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة تقدم الكلام عليه قبيل هذا وهذا النوع من الكلام
يسمى التجنيس المطرف وهو ان لا يتفاوت الكلمتان الا بحرف واحد متقارب المخرج كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون
عنه . ابو هريرة رضي الله عنه الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث لرجل اجر ما عطف عليه بدل من ثلثة بدل
العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم ومعنى اطال لها في المرج ارخى طولها في المرعى والطيل الطويل والطول
الطول واستنت اي عدت من السنن وهو الطريق شرفا او شرفين اي شوطا او شوطين سمي به لان العادي يشرف
على ما يتوجه اليه او يبلغ شرفا من الارض وهو ما يعلو منها وفسر باصحاب الغريب طلقا او طلقين وهو الجري الى الغاية
مرة او مرتين لان الدواب تعدو حتى تبلغ شرفا من الارض فيقف عند ذلك وقفة ثم تعدو ما بدا لها فعبر عن الطلق بالشرف وانما
الذي لم يشترط اي يتخذ تسترا للحال التي هو عليها المتاجرة ومزارع فيكون سترا لها تحجبه عن الفاقة والحاجة الى التكفف وذلك
اشبه بصنيع اهل الكرم والمروة ثم لم ينس حق الله تعالى في رقابها اي الاحسان اليها واداء زكوتها او لا ظهورها اي المحاربة
عليها في سبيل الله حتى لا تصير عليه وزرا ونواءا لاهل الاسلام اي مناواة ومعاداة لهم من النوء معنى النهوض لان كل واحد من المتعادين
ينوء الى صاحبه كذا في الميسر . حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر اي كثير الشعر
قال ذو الرمة على المتنين منسدلا جفالا . ابن عمر رضي الله عنه الدنيا سجن المومن وجنة الكافر اراد انها للمومن كالسجن في
جنب ما اعد له من المثوبة وللكافر كالجنة في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل ان المومن عزف نفسه عن الملاذ واخذها بالشدائد
فكانه في السجن والكافر اسرحها في الشهوات فهي له كالجنة كذا في الفايق العزوف منع النفس عن الشيء والمنع شدة الفرح
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الدنيا متاع الحديث المتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا . تميم الداري رضي الله عنه الدين
النصيحة الحديث النصيحة كلمة جامعة يعبر بها عن جملة ارادة الخير والنصح في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا
خلصته من الشمع وقيل هو ماخوذ من نصح الرجل ثوبه اي خاطه شبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من الصلاح بفعل الخياط فيما
يسده من خلل الثوب والمعنى عماد امر الدين النصيحة ومعنى النصيحة لله صحة الايمان به وترك الالحاد في دينه واخلاص العمل
فيما امر به وشدة الاحتراس عما نهى عنه وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصحه نفسه فان الله تعالى غني عن نصح كل ناصح
والنصيحة لرسوله التصديق وحسن موازرته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه وتوقيره ونصرته واحيا طريقته في بث
الدعوة واقامة السنة والنصيحة لكتاب الله الايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا يقدر على مثله احد من المخلوقين واقامة حروفه
في التلاوة والتصديق بوعده ووعيده والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه وتبيين محكمه والتسليم لمتشابهه والمتعمق في
علومه والذب عنه من تاويل المحرفين وتمويه المبطلين والنصيحة للائمة وهم الولاة من الخلفاء الراشدين فمن بعدهم
اعوانهم من الاية افتراض طاعتهم والتوقير على ارشدهم وترك الخروج عليهم بالسيف ان ظهر منهم سوء وتنبيههم عند الغفلة
وان لا يغتروا بالثناء عليهم وان يدعو بالصلاح لهم وقد يتناول ذلك الائمة الذين هم علماء الدين ومن نصيحتهم قبول ما رووه اذا
انفردوا ومتابعتهم اذا اجتمعوا والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم من تعليم ما جهلوه من امر الدين وارشادهم
بالمعروف ونهيهم عن المنكر والشفقة على كبيرهم وصغيرهم والرحم على صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة وكف الاذى عنهم
كذا في شرح السنة وجمل الغرائب . ابو هريرة رضي الله عنه الذهب بالذهب ربا وزنا بوزن الحديث اي بيع الذهب بالذهب
على حذف واعراب المضاف اليه باعرابه ونصب وزنا على التمييز والربوا في اللغة الزيادة وفي الشرع الزيادة المخصوصة

٩٤

من وجهه

للمؤمن الى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله فانه اشار الى السفر الذي فيه نهمة وارب من تجارة
وغيرها دون السفر الواجب كالحج والغزو .. ابن عمر رضي الله عنهما الشؤم في المراة والفرس والدار الشؤم نقيض
اليمن اي ان يوجد ذلك في هذه الاشياء الثلثة والحكمة ان ذلك على طريق الاحتمال لا على وجه القطع على حديث سعد بن ابي وقاص
وان يكن الطيرة في شيء ففي المراة والفرس والدار وذلك يرجع الى هذه الاشياء الثلثة بالضرر البالغ على صاحبها وليعلم انها من اقرب الاشياء
التي يبتلى بها الانسان الى الآفة وقلة البركة وقد قيل ان شؤم المراة سوء خلقها وشؤم الفرس حرانه وشماسه وشؤم
الدار ضيق عطنها وسوء جارها كذا في المبتغى وقيل شؤم المراة غلاء مهرها وقيل وشؤمها ان لا تلد وشؤم الفرس ان لا يغزى
عليها كذا في شرح السنة .. انس رضي الله عنه الشرب بثلث انفاس امرا واشفى وابرا امرأني الطعام
وامرأني اذا لم يثقل على المعدة والحذر عنها سريعا [illegible] هنا في الطعام ومرأني بغير الف فاذا اتبع هنا عن هنأني
قالوا امرأني وقوله ابرأ اي ابلغ في العطش او لحدوث المرض من الشرب على غير هذا الوجه ويروى ابراغي مهموزا لاجل اشفى
كذا في النهاية وقد كان صلى الله عليه وسلم يشرب في ثلث انفاس وهو المسنون .. ابن عباس رضي الله عنهما الشفاء في
ثلثة الحديث الشفاء التام من المرض وشرطة الحاجم اذا بزغ والشرطة مرة منه وليس الشفاء محصورا في هذه بل انما ذكرت
عادة العرب لتداويهم بتلك ثم النهي ورد عن الكي في هذا الحديث معارض لما روي انه صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من
رميته والتلفيق انه كواه ليرقا الدم عن جرحه اذ خاف عليه ان ينزف فيهلك والكي مباح ومن التداوي [illegible]
العرب فيه وظنهم انه سبب الشفاء نهاهم عنه او كانوا يفعلون احترازا عن الداء والتداوي قبل الحاجة اليه مكروه كذا في
[illegible] وقال الخطابي رحمه الله النهي عنه يحتمل ان يكون من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء وان
لم يفعل هلك صاحبه ويقولون آخر الدواء الكي فنهاهم عن ذلك اذا كان على هذا الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء
والرجاء للبرء بما يحدث الله تعالى من صنعه فيه فيكون الكي سببا لا علة .. جابر رضي الله عنه الشفعة فيما لم يقسم الحديث الشفعة
ماخوذة من الشفع لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيصير شفعا اي زوجا وصرفت الطرق بينت مصارفها وشوارعها كذا
في [illegible] والتعريف كذا في النهاية دل الحديث على ثبوت الشفعة في الربع الذي لم يقسم وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ذلك
وعلى ان لا شفعة بالجوار نظرا الى الكلام المقتضي للحصر واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه
الى ثبوتها ويحمل الحديث عندهم بانه خرج جوابا لسؤال وبانه صلى الله عليه وسلم سئل عن دار بيعت ولها شفعاء
احدهما جار له شركة في الحقوق والاخر جار لا شركة له في الحقوق فجعل صلى الله عليه وسلم الشفعة للجار الذي له شركة
او [illegible] لم يكن له جار دفع الجوار اولى [illegible] .. ابو هريرة رضي الله عنه الشمس والقمر يكوران يوم القيامة التكوير
هو اللف والجمع اي يلفان ويجمعان ويلقيان في النار لما ورد في رواية عن ابي هريرة يجاء بالشمس والقمر ثوران فيلقيان
في النار يوم القيامة والرواية ثوران بالثاء كانهما يمسخان وقد روي بالنون وهو تصحيف كذا في النهاية وانما يلقيان
في النار لتعذب اهل النار [illegible] ان يراد رفعهما لان الثوب اذا طوي
رفع ويحتمل ان يكون من قولهم طعنه فكوره اذا القاه اي يلقيان من فلكيهما كذا في المبتغى .. ابو هريرة رضي الله عنه
الشونيز فيه دواء من كل داء الا السام الشونيز الحبة السوداء والسام هو الموت [illegible]
اذا مضى [illegible]
[illegible] كذا في الفائق
ابو هريرة رضي الله عنه الشهداء خمسة الحديث الشهيد في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ويجمع على شهداء ثم اتسع [illegible]

رحمه الله

٩٥

وهي الوتر [illegible] والوتر واجب عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والتثنية عند مالك والشافعي رحمهما الله وفيه دلالة على
ايجاب المماثلة وتحريم التفاضل .. عمر رضي الله عنه الذهب بالورق ربوا الا هاء وهاء الحديث الورق الفضة مضروبة كانت
او غير مضروبة وهاء صوت بمعنى خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه [illegible]
يقول لصاحبه [illegible] قبل تفرقهما عن المجلس واصحاب الحديث يروون هاوها بالقصر فيهما ولعله من عنف الرواة والصحيح
فيهما المد [illegible] فكانت الواو بمنزلة كاف الخطاب كذا في المبتغى وجمل الغرايب .. انس رضي الله عنه الرؤيا الصالحة
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة .. ابو سعيد رضي الله عنه الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة معنى الحديث تحقيق
امر الرؤيا وتاكيدها وانما كانت جزءا من النبوة في حق الانبياء دون غيرهم والمعنى انها جزء من اجزاء علم النبوة وعلم النبوة باق والنبوة
غير باقية والمراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لا انها حقيقة النبوة لانه لا نبي ولا نبوة بعده صلى الله عليه وسلم وهو معنى قوله ذهبت النبوة وبقيت
المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له كذا في شرح السنة وانما خص هذا العدد لان عمره صلى الله عليه وسلم في اكثر الروايات
الصحيحة كان ثلثا وستين ومدة نبوته منها كانت ثلثا وعشرين لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر يرى
الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم راى الملك في اليقظة فاذا نسبت مدة الوحي في النوم الى مدة نبوته كانت نصف جزء
من ثلثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة واربعين جزءا كذا في [illegible] قال الامام [illegible] رحمه الله
انما حصر سني الوحي في ثلث وعشرين سنة فان ماورد به الآثار المعتبرة [illegible] اختلاف في ذلك واما كون الرؤيا في تلك الاشهر
فشيء قدره هذا القائل ولم يساعده فيه النقل واما وجه تحديد الاجزاء بستة واربعين فان ذكرها يجتنب القول فيه ويتلقى
بالتسليم فان ذلك من علوم النبوة لا تقابل بالاستنباط ولا يتعرض له بالقياس .. ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا الحق من الله [illegible] فاذا نام العبد وصعد روحه
[illegible] ويلبس عليه
امره [illegible]
[illegible]
او ينذرهم [illegible] كذا في جمل الغرايب يقال حلم حلما اذا راى في نومه شيئا لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن والحلم
على ما يراه من الشر والقبيح .. عائشة رضي الله عنها الرحم معلقة بالعرش الحديث الرحم علاقة القرابة في الحديث حث على
صلة الرحم والتجنب عن قطيعتها .. ابو هريرة رضي الله عنه الظهر يركب بنفقته الحديث الرهن المرهون والدر اللبن [illegible]
لبن الدر معناه [illegible] دل الحديث على اباحة الانتفاع للمرتهن من المرهون بالحلب والركوب ووجوب النفقة عليه واليه
ذهب احمد واسحق رحمهما الله لكنهما قالا الانتفاع بهما بقدر النفقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان منافع الرهن [illegible]
كالاصل ونفقته على الراهن وذهب الشافعي رحمه الله الى ان منافعه للراهن ونفقته عليه .. ابو هريرة رضي الله عنه الساعي على
الارملة والمسكين كالمجاهد الحديث الارملة هي التي مات زوجها غنية كانت او فقيرة والارمل الذي ماتت زوجته غنيا كان او
فقيرا والمسكين من المسكنة وهي الذل والخضوع والفقر والانكسار والضعف .. ابو هريرة رضي الله عنه السفر قطعة من العذاب
الحديث سمي السفر سفرا لانه يظهر [illegible] والكشف يقال سفرت المراة عن وجهها اذا كشفت
واسفر الصبح اذا اضاء اضاءة لا شبهة فيه [illegible]
في الشيء [illegible]
في الحديث ترغيب على الاقامة لئلا تفوته الجمعات والجماعات والحقوق الواجبة في الاهل والقرابات وهذا في الاسفار الطويلة

البعيدة

المعجم

ناطلق على المطعون واخواته لانهم شهداء في احكام الاخرة لا في احكام الدنيا والاول شهيد في الدنيا والاخرة وسمي شهيدا لان الله وملائكته شهود له بالجنة او لانه حي لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في امر الله حتى قتل او لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة بالقتل فهو فعيل بمعنى فاعل او مفعول على اختلاف التاويل كذا في النهاية وقيل لسقوطه بالارض والارض هي الشاهدة كذا في المجمل والمطعون الذي اصابه الطاعون وهو المرض العام والمبطون الذي يموت بمرض بطنه كالاسهال والاستسقاء ونحوهما وصاحب الهدم الذي يتهدم عليه البناء فيموت به والغرق بكسر الراء هو الذي ينغمس في الماء فيموت والغرق بفتحها هو الرسوب في الماء سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الشهر هكذا وهكذا الحديث يريد ان يكون الشهر تسعا وعشرين لان كل شهر تسعة وعشرون لان المحتاج الى البيان ما يتوهم ان يخفى عليهم اذ الشهر في غالب العادة ثلثون فوجب صرف البيان فيه الى النادر دون المعروف الغالب كذا في الميسر ابو هريرة رضي الله عنه الشيخ شاب في حب الاثنين المراد في حب خصلتين اثنين وما ذكر بعدها بدل منها انس رضي الله عنه الصبر عند الصدمة الاولى مر صلى الله عليه وسلم على امراة وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري البكر عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل انه النبي فاخذها مثل الموت فاتت باب النبي فلم تجد عنده بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال رسول الله الحديث الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه اي انما الصبر الكامل في اول نزول المصيبة فصار ذلك الصبر ولكنه انما يحمد ويثاب عند الصدمة الاولى وهي فورة الرزية فان الرزية اذا طالت ايام عليها سلي المصاب وصار الصبر طبعا فلم يوجر عليها ابو هريرة رضي الله عنه الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن الحديث مكفرات اي ستارات ماجنايات ما بينهن من الاثام اجتنب على البناء للمفعول اسامة بن زيد رضي الله عنه الصلوة امامك دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فتوضا ولم يسبغ الوضوء فقال له اسامة الصلوة يا رسول الله فقال الحديث اي موضع الصلوة في امامك وهو المزدلفة وانما توضا ليكون مستصحبا للطهارة في مسيره الى ان يبلغ موضع الجمع بين المغرب والعشاء ثم يسبغ الوضوء لما اراد الصلوة ابو هريرة رضي الله عنه الصيام جنة الجنة بالضم الترس ما خوذة من الجن الستر جعل الصيام جنة لانه يقي صاحبه ما يوذيه من الشهوات التي هي اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للاثام منقصة للايمان ولهذا قال عليه ما ملا آدمي وعاء شرا من بطنه فاذا امتلاء بطنه انكسف بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا ياتي له نظر صحيح ولعله يقع في مداحض فيزيغ عن الحق كما اشار اليه صلوات الله عليه لا تشبعوا فتطفئوا انوار المعرفة من قلوبكم كذا في شرح القاضي وذكر في مجمع الغرائب الصوم جنة اي من النار او من المعاصي لكسر الشهوة او موجبة عن اللغو والغيبة والصائم يحترز بصومه عنها ابو شريح العدوي رضي الله عنه الضيافة ثلثة ايام وجائزته يوم وليلة الحديث الجائزة من اجازه بكذا اذا اتحفه والطفه كالفاضلة واحدة الفواضل من افضل عليه والمعنى انه يحتفل له في اليوم الاول ويقدم اليه ما حضره في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس به كالمتصدق وعلى الضيف ان لا يطيل الاقامة عنده حتى يضيق عليه كذا في الفائق احتفل اذا احسن القيام بالامر وقيل جائزته ما يجوز به مسافة يوم وليلة وتسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل وانما كره المقام بعد ذلك لئلا يضيق به اقامته فيكون الصدقة على وجه المن والاذى والاقامة بعد الثلث من غير استدعاء منه لا يحل فان حبسه مطر او علة انفق من مال نفسه ويؤثره بالتخفيف من اثره بمعنى اثره بالتشديد وقيل يجب على الضيف ايضا ان يجلس حيث يجلس وان يرضى بما قدم اليه وان لا يقوم الا باذن رب البيت

وان يدق لراد الخروج وان كان على المائدة من نحو الخبز فلا بد ان يقبله فانه يقال الصدر للسلطان والبواب لرب البيت واذا دعوت فان كان قليلا فان جلست معهم فلا باس لتحتشم على المائدة فان ذكر من المرفقة وان كان كثيرا فلا يقعد معهم واخدمهم بنفسك ويستحب ان يتوقى كثرة من غير حاجة ولا يكثر السكوت عند الاضياف فيدخل عليهم الوحشة ولا يغيب عنهم فان الغيبة من الجفاء ولا يغضب على خادمه عندهم واذا فرغوا من الطعام واستاذنوا ينبغي ان لا يمنعهم فان ذلك مما يثقل عليهم وكره للرجل ان ينظر لقمة الغيرات في ذلك سوء الادب ولا ينبغي للضيف ان يكثر الالتفات الى الموضع الذي يؤتي بالطعام لان ذلك مكروه كذا في بستان الفقيه ابو الليث رحمه الله اسامة ابن زيد رضي الله عنه الطاعون رجز الحديث الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فيفسد به الامزجة ويعرض له الامراض المهلكة غالبا فاذا عرض المؤمن كان شهادة ولكن للكافر كان رجزا اي عذابا انس رضي الله عنه الطاعون شهادة لكل مسلم تقدم ذكره الآن معمر بن عبد الله رضي الله عنه الطعام بالطعام مثلا بمثل ومثلا تمييز وفيه ايجاب المماثلة ولا يفرق بين المطعوم وغيره وقد حكي عن سيبويه ان الطهور قد يكون مصدرا في قولهم تطهرت طهورا وتوضات وضوءا وقد يكون اسما كالفطور اسم لما يفطر به وعن ابي عمرو بن العلاء الطهور بالفتح مصدر ولم اسمع غيره كذا في المغرب وذكر في شرح القاضي الطهور هنا بمعنى المصدر والمراد به المشترك بين طهارتي الحدث والخبث المراد من الايمان الصلوة كان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الى البيت المقدس وانما جعل الطهارة شطر الصلوة والشطر الشيء نصفه لان صحة الصلوة باجتماع الامرين الاركان والشرائط واظهر الشروط واقواها الطهارة فجعلت كانها الشرط كله والشرط شطر الا انه او جعل الطهارة شطر الايمان على الاشاع لان الايمان هو الداعي الى الصلوة والباعث عليها والطهور هو السبيل اليها وقال بعض المحققين الطهور هو تزكية النفس عن العقائد الزائغة والاخلاق الذميمة وهو شطر الكامل فانه عبارة عن مجموع امرين احدهما تزكية النفس عن ذلك وثانيهما التحلية بالاعتقادات الحقة والشمائل المحمودة والحمد لله يملأ الميزان اي يعقوب مقام النصف الاخر فيملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله يملآن ما بين السموات والارض اي يملا ما يترتب عليهما من الثواب ما بين السموات والارض وكانه اشار الى ان تلك الكلمات لو قدر اجساما لملات تلك الاجسام كفة الحسنات وما بين السموات والارض وذلك لاحتوائها على امرين عظيمين هما الاصلان في احكام العبودية التسبيح لله تعالى والتسليم له والحمد من اعلى المقامات والصلوة نور ان العبد يهتدي بها في ظلمات الجهل فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وانها نور بين يدي صاحبها يوم القيمة واشتقاق النور من نار ينور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والنور ضوء النار وضوء كل نير والبرهان الدليل الواضح والصدقة برهان لانها دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها او انها حجة عند الحساب لانها منجية من المواخذة كما ان الحجة منجية عند المحكم والمخاصم والصبر حبس النفس عما تتمنى وتشتهي وبذلك يخرج العبد عن عهدة التكاليف الشرعية وبه يتقوى على مخالفة الهوى فمن حبس نفسه عن طاعة الله تعالى حصل له الضياء التام الذي يفرق به بين الهدى والضلال والضياء النور القوي والاضاءة فرط الانارة قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالصبر ضياء ينكشف به الكرب وينجلي به الظلمات فمن صبر على ما اصابه من المكروه علما بانه من قضاء الله وقدره هان ذلك عليه وكفى عنه شره وادخر له اجره ومن اضطرب فيه واكثر الجزع لم ينفعه تعبه ولم يدفع شغبه شيئا من قدر الله تعالى بل يتضاعف عليه همه ويحبط

براجره والقرآن نجه يلبس عمله يدل على سوء عاقبة وجه على من اعرض عنه بل على سوء حاله والغدو ومضي الرواح ماخوذة
من الغدوة وهي ما بين الطلوع والبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن والشراء اعطاء الثمن واخذ المثمن ويطلق احدهما على
الاخر لربطهما وبيع النفس هنا كناية عن صرف النفس واشتغالها بما يتوجه نحوه من الاكتساب ومعناه انه يوقن على
نفسه اخرته ودنياه فان كان ما يتوجه اليه خيرا فقد اعتقها عن عذاب الله تعالى وان كان شرا فقد اوبقها اي اهلكها كذا في المبتغى
وشرح القاضي .. ابن عمر رضي الله عنهما الظلم ظلمات يوم القيامة هذا النوع من الكلام يسمى في علم البيان تجنيس الاشتقاق
وهو عبارة عن ان يجي بالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة نحو فاقم وجهك للدين القيم ونحو [illegible]
من روح وريحان فان الظلم بقدر اليم واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد .. ابن عباس رضي الله عنهما العايد في هبته كالكلب يعود
الى قيئه دل الحديث على كراهية الرجوع في الهبة واستقباحه وقد اتفق العلماء رحمهم الله واختلفوا في جوازه
نصر العبادة في الهرج كهجرة الي ه في الهرج اي في وقت الاختلاط والقتال والفتن عند قرب الساعة واصل الهرج
القتل .. ابو هريرة رضي الله عنه العجماء جبار الحديث العجماء هي البهيمة لانها لا تتكلم وكل من لا يفصح اعجم وهو
لا يقدر على الكلام ومنها قول الحسن رضي الله عنه صلوة النهار عجماء لانه لا يسمع فيها القراءة والجبار الهدر يقال ذهب دمه
جبارا والمعنى ان جنايتها هدر قالوا هذا اذا لم يكن لها سائق ولا قائد ولا راكب فان كان بها احدهم فهو ضامن لان
الاتلاف حصل بتقصيره واما البئر فهو ان يستاجر صاحبها من يحفرها في ملكه فتنهار على الحافر او سقط فيها انسان
فلا يغرم وقيل هي البئر العادية في الفلاة اذا وقع فيها انسان ذهب هدرا واما المعدن فاذا انهار على الحفرة المستاجرين
فهم هدر والركاز عند اهل العراق المعدن وما يستخرج منه فيه الخمس لبيت المال والمال المدفون العادي
في حكمه وعند اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة والمعادن ليست بركاز وفيهما ما في اموال المسلمين من الزكوة كذا
في الفايق واشتقاق الركاز من الركز وهو الاثبات ويقال اركز الرجل اذا وجد ركازا ذهب ابو حنيفة رحمة الله عليه
الى ان الركاز هو المعدن لما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا سال رسول الله عما يوجد في الخراب العادي
فقال فيه وفي الركاز الخمس اخبر بها عن المال المدفون ثم عطف عليه الركاز والمعطوف غير المعطوف عليه ..
ابو هريرة رضي الله عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما الحديث العمرة في اللغة الزيارة وفي الشرع ان يحرم من الميقات فانه
الحج فيحرم ويطوف ويسعى ويحلق او يقصر عند ابي حنيفة رحمه الله وهي على سنة وعند الشافعي واجب وهي زيارة البيت الحرام
وشروطها شرائط الحج الا الوقوف بعرفة والاحرام من ادنى الحل وهي عنه وفيه الحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المآثم
وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقول اذا اقام الحاج [illegible] وقوت ماجورا ..
ابو هريرة رضي الله عنه العمرى جائزة هي عبارة عن ان يقول الرجل لاخر عمرتك هذه الدار اي جعلتها لك عمرك او عمري وقد اتفق العلماء
على جوازها .. جابر رضي الله عنه العمرى لمن وهبت له هي ملك الموهوب له حال حيوته اذا اتصل بها القبض وعلى اتفقت
العلماء رحمهم الله ولورثته من بعده وان لم يقل العمرى ولعقبك بعدك وهو قول زيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب
ابو حنيفة واصحابه والشافعي واحمد رحمهم الله وتعود الى المالك العمر عند جابر رضي الله عنه اذا لم يقل ذلك .. ابو سعيد رضي الله عنه الغسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم الحديث الغسل بالضم الفعل المخصوص ويطلق على ما يغتسل به والمحتلم البالغ
وان يستن اي يتأول ويستاك وهو استعمال السواك دل ظاهر الحديث على وجوب غسل يوم الجمعة واليه ذهب ابو هريرة رضي الله عنه
والحسن البصري ومالك رحمهما الله وذهب الاكثرون الى انه سنة لما روى سمرة بن جندب رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وقالوا معنى الوجوب وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرائض

كما يقال

كما يقال فلان يجب علينا دعا يره وكما يقول لصاحبه حقك واجب علي وانما ذكر هذا اللفظ بالغوي للاستحباب لان القوم
يلبسون الصوف ويعملون في المهنة وكان المسجد ضيقا متقارب السقف فاذا عرقوا تاذى بعضهم برايحة بعض
فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة واما قوله على غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة فمعناه كصفة
غسل الجنابة فادخال الكاف لبيان صفة الغسل لا لبيان الوجوب كذا في الميسر قال الاصمعي المهنة بفتح الميم ولا
يقال المهنة بكسر الميم وكان القياس لو صح مثل جلسة وخدمة الا انها جاءت على فعلة واحدة كذا في الفايق ..
ابو هريرة رضي الله عنه الفخر والخيلاء في الفدادين الحديث الفخر ادعاء العظم والشرف والخيلاء الكبر والعجب والفدادون
بالتشديد هم الذين يعلو في حروثهم ومواشيهم من الفلاحة والرعاة وتعلو اصواتهم في ذلك يقال فد الرجل
فديدا اذا اشتد صوته والفديد الصوت والجلبة ومنه قيل للضفدع الفدادة لنقيقها وعن ان يكون من
قولهم مرا بي بفدة اي بعده وان هو لا دينهم السعي والقوية عنده يسمع له صوت والفداد فعال في معنى النسب
كالبتات والعواج من قولهم لفلان فدد من الابل والغنم يراد الكثرة ويرجع الى معنى الجلبة وقيل الفدادين بالتخفيف
الواحد فدان وهي البقر التي يحرث بها واهلها اهل جفاء وغلظة كذا في الفايق والنهاية واهل الوبر اهل البوادي من
وبر الابل والسكينة الوقار والتاني في الحركة والسير .. ابو هريرة رضي الله عنه الفطرة خمس الحديث الفطرة السنة والمعنى
انها من سنة ابراهيم عليه السلام اي من السنة التي فطر ابراهيم على التدين بها او فطر الناس عليها وترك مقولهم [illegible] ولو
ولو قرنت بالدين لكان اوجه لانها مقترنة في كتاب الله تعالى بالدين قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها اي دين الله
الذي اختاره الاول معطوف من البشر معنى الحديث تواضع الدين ولواحقه والمعهودات في جملة او فيما ذكر في العقول
التي فطر الله الخلق عليها استحسان ذلك كذا وكذا كذا في المبتغى والختان سنة وذكر في شرح السنة انه
واجب عند كثير من العلماء لانه من شعار الدين وبه يعرف المسلم من الكافر والاستحداد حلق العانة بالحديد
وتقليم الاظفار وقطعها .. عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الكباير الاشراك بالله الحديث الكباير جمع كبيرة وهي [illegible]
[illegible] شرع عليها عقوبة محضة بنص قاطع في الدنيا او في الاخرة وقيل كل قبيحة جاءت تخالف امر الله [illegible]
كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة ابن مسعود رضي الله عنه هي من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه وقد اختلف
في عددها ابن عمر رضي الله عنه الشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم
وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد ابو هريرة اكل الربوا وزاد علي رضي الله عنه السرقة وشرب الخمر [illegible]
هي الى السبعين اقرب ابو طالب المكي رضي الله عنه هي سبع عشرة اربع في القلب الاشراك بالله تعالى والاصرار على معصيته والقنوط من
رحمته والامن من مكره واربع في اللسان شهادة الزور وقذف المحصن واليمين الغموس والسحر وثلاث في البطن الخمر
والمسكر من كل شراب واكل مال اليتيم ظلما واثنتان في البدن القتل والسرقة وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف
وواحدة في البدن كله وهي عقوق الوالدين ومن جملة عقوقهما ان يستلاه حاجة فلا يطيعهما وان يسباه ويضربهما
وان يجوعا فلا يطعمهما واثنتان في الفرج وهما الزنا واللواطة الامام الغزالي رحمه الله الكبيرة امر مبهم ليس له موضع
خاص في اللغة ولا في الشرع لان الكبير والصغير من المضافات فما من ذنب الا وهو كبير بالاضافة الى ما دونه وصغير
بالاضافة الى ما فوقه فالطلب في حد خاص طلب ما لا يمكن فانه لا يمكن الا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقول
اردت بالكباير خمسا او سبعا او نحوه ولم يرد هذا او ورد في بعض الالفاظ الثلث من الكباير وفي بعض سبع من الكباير
فكيف يمكن الحصر نعم يمكننا ان نعرف به اجناس الكباير وانواعها بالتحقيق واما اعيانها فتعرف بالتقريب [illegible]

ويعرف ايضا الكباير واصغر الصغاير فالسبيل الى معرفته وبيانه انا نعلم بالضرورة ان مقصود الشرايع كلها سياقة الخلق الى جوار الله تعالى وسعادة لقائه والسبيل الى ذلك الا بمعرفة الله تعالى ومعرفة رسله وهو المقصود ببعثة الانبياء عليهم السلام وهذا لا يتم الا بالحيوة الدنياوية واليه الاشارة بقوله عليه السلام الدنيا مزرعة الاخرة والمتعلق من الدنيا بالاخرة شيان النفوس والاموال فكل ما يسد باب معرفة الله تعالى فهو اكبر الكباير ويليه ما يسد حيوة النفوس فهذه ثلث مراتب فالاولى ما يمنع معرفة الله تعالى ويتبعه معرفة رسله فالكبيرة فوق الكفر ويتلو ذلك الامن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته ونحوه هذه المرتبة الاولى كلها المتعلقة بذات الله تعالى وصفاته وبعضها اشد من بعض والمرتبة الثانية النفوس اذ ببقائها يدوم الحيوة ويحصل العلم بالله تعالى فقتل النفس لا محالة من الكباير ويندرج تحت ذلك قطع الاطراف وكل ما يفضي الى الهلاك ويتبعه تحريم الزنا واللواطة اذ لو اجتمع الناس على الاكتفاء بالذكور انقطع النسل ويشوش الانساب ويبطل التوارث والتناصر ودفع الوجود قريب من قطع الوجود والا لكن الزنا ما خانه شرع من الشرايع والمرتبة الثالثة الاموال فلا يجوز تسليط الناس على تناولها كيف شاء بل ينبغي ان يحفظ ليبقى ببقائها الناس ويتناولها من غير جهتها من اكبر الكباير فاولها السرقة ويتبعها اكل مال اليتيم ويتبعها تفويت المال بشهادة الزور ويتبعها اخذ المال باليمين الغموس فالشرايع مجمعة على تحريم ذلك اصلا واما الربوا فليس فيه الا اكل مال الغير بالتراضي واذا لم يجعل الغصب الذي هو اكل مال الغير بغير رضاه من الكباير فلان لا يكون الربوا من الكباير اولى وفيه نظر ومنظر وينبغي ان يكون الكبير ما لا يختلف الشرايع فيها ليكون ضروريا واما شرب الخمر فجدير بان يكون من الكباير لكثرة ان الشرع فيه الا تناول الاعراض لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدون كل ما يجب فيه الحد كبيرة فهو بهذا الاعتبار من الكباير واما السحر فان كان فيه كفر فكبيرة فاذن حاصل الاعراض الكبر الا تلق بالصلوات الخمس والله اعلم اصل العقوق من العق القطع يقال عق والده يعقه عقوقا اذا عصاه واليمين الغموس هي الحلف على امر ماض يتعمد الكذب فيه سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فعول للمبالغة ابو ذر رضي الله عنه الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لخبثه لانه اضرها واعقرها ومع ذلك اسوءها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها نعاسا

" ابو هريرة رضه الكلمة الطيبة صدقة الصدقة العطية التي يبتغى بها المثوبة من الله تعالى سعيد بن زيد رضي الله عنه الكمأة من المن الحديث الكماة معروفة واحدها كموة وهي من النوادر اذ الغالب العكس قال ابو عبيد انما شبهها بالمن الذي كان يسقط من بني اسرائيل بلا علاج لانها لا مؤنة فيها وقيل المن يستعمل في النعمة وفي القطع والذهاب فيه الكلا المعنيين صحيح اما النعمة فظاهرة واما القطع فلانها تسقط كالشيء المقطوع كذا في الميسر وماؤها شفاء للعين معناه ان ماءها يخلط بادوية فيكون نافعا لا ان ماءها بعطرها نافع للعين كذا في التحفة

ابو هريرة رضي الله عنه الذي يخنق نفسه يخنقها في النار الحديث يقال خنقه خنقا وطعنه بالرمح يطعنه بالضم طعنا وفي النار في محل الحال اي كاينا في النار انس رضه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل العنق طول العنق درجة والثانية على هذه اذ العرب تصف السادة بطول الاعناق كما ان خضوع العنق وانكسارها كناية عن الخزي والهوان قال الله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين او وصفهم بطول الاعناق لانهم يبقون بوجه تحقيقا للطمع دخول الجنة لمن يرجا شيا طال اليه عنقه وهو وجه حسن لما فيه من المطابقة بين حال المؤذنين وبين ما وصفوا به وذلك انهم يمدون اعناقهم اذا رفعوا اصواتهم بالاذان فيجازون في القيمة بما يناسب حالهم في العبادة وهوان الناس يكونون في الكرب وهم

في الرو

في الروح بينما هم يتوقون ان يؤذن لهم في دخول الجنة كذا في الميسر اشرابت الرجال اشريبابا اذا مد عنقه لينظر وقيل العراب تنفيع المؤذن من هذه الله تعالى اذا الجم الناس العرق وطالت اعناقهم لئلا يغشاهم ذلك الكرب او الاعناق الجماعات اي يتقدم من الناس اي جماعة كثيرة اليهم لانهم اكثر اتباعا ولهم من اجابوهم الى الصلوة وفي نوادر الاصول انهم دعاة الى الله تعالى يبدوا على الناس مرتبة بطول اعناقهم ليشرفوا على الناس باعناقهم وهذا الطول عند تاني تخصيصهم وحبا لهم فاما المؤذنون فحسن الخلق فحيث خلقتا الله تعالى من حسن خلق اهل الجنة وانما ذكر العنق للبغاير لان هناك طبقة اعلى منهم من الانبياء والاولياء الذين هم دعاة الى الله تعالى زيدوا في القامة كلها لا في العنق فقط وفي الغابيوم روي اعناقا بالكسر اي اسراعا الى الجنة والعنق الخطو الفسيح وفي الميسر فرغ معقد به رواية ومعنى ابو هريرة رضه المؤمن اخ المؤمن المعنى به الاخوة في الدين وفيه حث على التحاب والتصافي والاجتناب عن التباعد والتجافي ابو هريرة رضه المؤمن القوي خير الحديث لا تعجز اي لا تتعجز من الاعمال وقدر الله اي هو قدر الله وقضاؤه ولم يرد بقوله فان لو تفتح عمل الشيطان كراهة التلفظ بتلك الكلمة في جميع الاحوال وساير الصور وانما عنى به الاتيان بها في صيغة يكون فيها منازعة القدر دون التأسف على ما فاته من امور الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امري الحديث وما اشبه من كلامه غير داخل في هذا الباب لانه لم يرد به منازعة القدر وانما قصد فيه القصد الصحيح كذا في الميسر وذكر في نوادر الاصول اياك ان تقول لو كان كذا لكان كذا الكان هذا الامر وكذا ولم يكن كذا الكان كذا فهذا قول من يتعلق قلبه بالاسباب وعمي عن تدبير الله تعالى وصنعه ابو هريرة رضه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فصار يشد عاجلا لكونه بيانا للشبه جابر وابن عمر رضي الله عنهما المؤمن يأكل في معا الحديث سببه كرر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فامر رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياة ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلعم بشاة فحلب فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله الحديث ابو عبيد كان خاصا بهذا الرجل لانا نرى من المسلمين من يكثر الاكل ومن الكفار من يقل ذكره الامام محي السنة رحمه الله تعالى وفي ذلك والله اعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة وقيل هذا مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا وللكافر وحرصه على الدنيا فالمؤمن يأكل بلغة وقوتا عند الحاجة والكافر يأكل شهوة وطلبا للذة فهذا يشبعه القليل وذاك لا يشبعه الكثير حتى شبه النسبة بينه وبين الكافر كنسبة من يأكل في معى واحد مع من يأكل في سبعة امعاء وقيل انه مثل بان المؤمن لا يأكل الا من الحلال والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل وقيل هو تحضيض للمؤمن ما عرة الشبع الى القسوة وطاعة الشهوة كذا في شرح السنة والنهاية ضيف الرجل اذا انزلته به في ضيافته الامام ابي عبد الحكيم الترمذي الانسان مبني على سبع على الشرك والشك والغفلة والرغبة والرهبة والشهوة والغضب فهذه اخلاقه واي خلق من هذه الاخلاق استولى على قلبه نسب اليه دون الاخر وما تحقق ذلك قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فاهل النار مقسومون على هذه الابواب السبع فكل جزء منهم صار جزءا لخلق من هذه الاخلاق المستولية عليه واذا جاء الايمان القلب نفى هذه السبعة من القلب فيقدر قوة الايمان تزول هذه الاخلاق عن النفس وعلى قدر ضعفه يبقى حرارتها فاذا اكمل النور وامتلأ القلب منه لم يبق لهذه الاخلاق فيه موضع فنفى الشرك والشك والغفلة وصار بدل ذلك اخلاصا ويقينا وانتباها وصار الغضب له وفي ذاته وصارت الرغبة اليه والرهبة منه وصارت الشهوة منية وكانت نهمة ودفعه وضعف الايمان

صلى الله عليه وسلم

يبقى من هذه الاخلاق في المؤمن فيبقى منه ترك طلب ما به وتلك الارزاق وغلبة الشوائب وكثرة الاموم والرغبة الكلي
والرهبة ومنهم في المضار والمنافع واستعمال الشهوات على النهمة فابن ادم بالطبع معي واحد اعني الخلق الاان
هذه الاخلاق السبعة سوى الغضب متوجهات على قلبه فصار كانه بالطبع سبعة امعاء واذا امن فامتلاء قلبه من نور
الايمان سكنت هذه الاخلاق فشبع بالمعي الواحد الذي خلق فيه واذا كان كافرا فالاخلاق المذكورة اعوان الحرص فاذا
حرص لم يشبع واحتاج الى الكثير .. ابو هريرة رضي الله عنه المؤمن يغار والمؤمنة تغار اي انزجر عن المعاصي والغيرة
مصدر كالغيرة وهي الحمية ونصبه على التمييز .. عائشة رضي الله عنها الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة الماهر
الحاذق من المهارة وهي الحذاقة في الشيء والسفرة الملائكة الكتبة جمع سافر من السفر اصله الكشف فان الكاتب
يبين ما يكتبه ويوضحه ومنه قيل للكاتب سفر بالكسر لانه يكشف عن الحقائق والمراد بها الملائكة الذين هم
حملة اللوح المحفوظ كما قال تعالى بايدي سفرة كرام بررة سموا بذلك لانهم ينقلون الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكانهم
يستنسخونها والماهر بالقران حيث انه حامل للقران حافظ له امين عليه يؤديه الى المؤمنين ويكشف لهم ما يلتبس
عليهم مع السفرة ومعدود من عدادهم فانهم الحاملون لاصله الحافظون له ينزلون به على رسل الله تعالى ويؤدون
اليهم الفاظه ويكشفون عليهم معانيه والمتردد بالرمي من التردد وهو الاحسان والتتعتع في الكلام التردد فيه من
حصر او عي ويتعتع فيه يتقف في قرائته له اجران اجر القراءة واجر ما يعتريه في قرائته من المشقة كذا في المبارق والاقضي
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قالت امراة قالت يا رسول الله ان لي
جارة فهل علي جناح ان اتشبع بما لم يعطني المتشبع هو الذي يظهر انه شبعان وليس كذلك ومن فعل كان
مزورا قال ابو عبيد هو المرائي يلبس ثياب الزهاد ويرى انه زاهد وقيل هو الذي يلبس قميصا يكم ملتين
آخرين .. علي رضي الله عنه المدينة حرم ما بين عير الى ثور عير اسم جبل بالمدينة وقد يقال له عاير ... جبل بمكة
فيه الغار الذي فيه صلوات عليه حين هاجر ولم يعرف بالمدينة موضع يقال له ثور ولذلك ترك بعض الرواة موضع ثور
بياضا لتبيين الوهم فقيل معناه ان مقدار ما بين عير الى ... ومعنى عير وثور من المدينة حرم وقيل كان اصل
المدينة حرم ما بين عير الى احد وغير بعض اقطار المدينة فغلط الراوي او سماه الرسول صلى الله عليه وسلم ثورا تشبيها
بثور مكة لموقعه اي مقابلة جبل يسمى عيرا وقيل اراد بهما مازمي المدينة لقوله في حديث ابي سعيد اني حرمت
المدينة حراما ما بين مازميها والمازمان شعبتان تكتنفانها فشبههما بالجبلين الذين بمكة اولا بتيها القوله في حديث
انس رضي الله عنه اني حرمت ما بين لابتيها واللابتان الحرتان بجنبيها تكتنفانها فشبهها بعير وثور وقوله من احدث حدثا
اي بدعة وهي في اصطلاح العلماء ما خالف الكتاب والسنة متصلا او مجملا والمحدث بالكسر المبتدع وايواؤه
نصرته وان يجاره من خصمه وان يحال بينه وبين ان يقتص منه واوى اي آوى محدثا بفتح الدال وهو الامر
المبتدع فيه وايواؤه الرضا به والصبر عليه وتقريره كذا في النهاية وشرح القاضي والصرف التوبة لانه صرف
للنفس الى البر عن الفجور والعدل الفدية من المعادلة سوى في استيجاب اللعن بين الجاني
بها جناية موجبة للحد وبين من آوى الجاني ولم يخذله حتى عرج فقام عليه الحد كذا في الفائق والذمة العهد
صورة سعف واحد او كثير شريف او وضيع فاذا امن احد من المسلمين كافرا واعطاه ذمة لم يكن لاحد من المسلمين
نقضه وان كان المسلم الذي امنه من ادنى المسلمين منزلة لم يقبل منه صرف ولا عدل اي شافع ولا قربة لانهما

نعادل

نعادل المتبدى وقيل الصرف مال والابدال وقيل فرضه ولا نافلة واخفر الرجل ازال عهده وميثاقه ومن والى قوما
بغير اذن مواليه قيل اراد به ولاء الموالاة لا ولاء العتق والظاهر انه اراد ولاء العتق لعطفه على قوله من ادعى
الى غير ابيه وللجمع بينهما بالوعيد في الرواية الاخرى فان العتق من حيث انه لحمة كلحمة النسب اذا نسب الى غير من هو له
كان كالمدعي الذي يتبرأ عمن هو منه والحق نفسه بغيره فيستحق به الدعاء عليه بالابعاد عن الرحمة وليس قوله
بغير اذن مواليه لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو للتنبيه على ما هو المانع وهو ابطال حق مواليه ولا عاتهم
وايراد الكلام على ما هو الغالب ومعنى انتمى الى غير مواليه انتسب الى غيرهم وصار معروفا بهم كذا في شرح القاضي
ولاء الموالاة جائزة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا للشافعي رحمه الله وصورته رجل اسلم على يدي رجل وقال انت
مولاي ترثني اذا مت وتعقل عني اذا جنيت او اسلم على يد غيره ووالاه وشرط ان يكون المولى حرا بالغا عاقلا حتى لو
اسلم العبد او الصبي على يد رجل ووالاه لا يصح ولو والى رجل عبدا باذن مولاه جاز ويكون وكيلا من المولى في عقد
الموالاة والولاء وشرط في العاقد ان لا يصح له ان يوالي احدا لانه لازم ومع ذلك لا يبطله الاذن .. سعد بن ابي وقاص
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون الحديث اي لو كانوا يعلمون ان المدينة خير لهم لما اختاروا عليها من البلاد لانها حرم الرسول عليه
ومنزل الوحي واماكن العلم عم يحل باهله منها لانه رغب عنها مع علمه بانه خير له وطنا ومسكنا ولا يثبت على لأوائها
شدة العيش والمراد ضيق المعيشة والجهد بالفتح المشقة والمراد به ما يجدون فيها من شدة الجوع والحر والظاهر ان او
في قوله او شفيعا للتقسيم لا للشك من الراوي لانه روى كذلك عن جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم فيبعد تواطؤهم جميعا
في الشك فيه والمعنى كنت شهيدا للمتقين وشفيعا للعاصين كذا في المبارق .. انس رضي الله عنه المدينة يأتيها الدجال
فيجد الملائكة يحرسونها الحديث ذكر في اوائل الباب ان ... تحرسونها حال من الملائكة او جملة مستانفة وذكر ان
للتبرك لا للشك .. ابن مسعود رضي الله عنه المرء مع من احب اي مع الذي احبه .. انس وابو هريرة
رضي الله عنهما المستبان ما قالا الحديث المستب مفتعل من السب وهو الشتم وقوله فعلى البادي اي اثم سبهما معا
سببه صاحبه لانه كان سببا فيه الا ان الاثم محطوط عن صاحبه لانه مكافئ دافع عن عرضه الا ترى الى قوله ما لم يعتد المظلوم لانه اذا
خرج من حد المكافاة واعتدى لم يسلم كذا في الكشاف .. ابن عمر رضي الله عنهما المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
اي لا يلقاه في الهلكة ولم يحمه من عدوه ويستعمل في مطلق الالقاء ايضا والغالب الاول كذا في المغرب
البراء بن عازب رضي الله عنه المسلم اذا سئل في القبر الحديث فيه دليل على ان سؤال القبر كائن لا محالة لكون اذا مستعمل
في المقطوع به .. عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اي المحسن في اسلامه او الكامل
فيه فان من لم يراع حكم الله في ذمم المسلمين والكف عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن له حاذب نفسانية الى مراعاة
الحقوق وملازمة العدول فيما بينه وبين الناس فلعله لا يراعي ما بينه وبين الله فيخل بايمانه كذا في المبارق وشرح القاضي
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المهاجر من هجر ما نهى الله عنه اي المهاجر الممدوح بهجرته كذا في المبارق .. ... رضي الله عنه
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه الحديث تقدم ذكره في من نيح عليه الحديث .. جابر رضي الله عنه الناس تبع لقريش في هذا الشان
الحديث معناه تفضيل قريش على سائر قبائل العرب وتقديمها في الامامة والامارة مسلمهم تبع لمسلمهم اي يتبعهم ولا يتقدم عليهم
وكافرهم تبع لكافرهم ليس على معنى الاول انما هو اخبار بانهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر اذا كان امر البيت
الذي ... فيهم البيهم ولم ينقصهم الاسلام ما كانوا عليه من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية ومن كان لم يرتد
اذا اسلم وفقه فقد حاز الى ذلك ما استفاده عن الدين ومن لم يسلم فقد هلك شرفه وضيعه كذا في شرح السنة

والمتعبد المستغرق والمستوطن من قولهم عطن بالمكان كذا اى استغرق به وعطنت البلد اذا قطنته والمعنى ان الناس يتفاوتون فى مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب والابريز ومنها ما يستعد للفضة ومنها لا يحصل منه شئ يعتد به ومنها ما يحصل منه بكد وتعب كثير شئ ومنها ما هو بعكس ذلك ومن الناس من لا يعى ولا يفقه ومنهم من يحصل له قليل علم بسعى طويل ومنهم من امره بالعكس ومنهم من يفيض عليه من حيث لا يحتسب بلا شوق وطلب معلم كثيرة وينكشف له المغيبات ولم يبق بينه وبين الحق حجاب كذا فى المبين وشرح القاضى وفيه تجدون من خير الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه ان خيارهم يكرهون الامارة ويكرهون الولاية فاذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص زال عنهم حسن الاختيار وان خير الناس يكرهون الولاية حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها لم يكرهوها وقاموا بحقها كذا فى شرح السنة " ابن عمر رضى الله عنهما الناس كالابل المائة لا تجد فيها راحلة واحدة معناه انك لا تجد فى مائة ابل راحلة تصلح للركوب فانما يصلح له ما كان وطيا سهل القياد كذلك لا تجد فى مائة من الناس من يصلح للصحبة بتعاون صاحبه كذا فى المبين الازهرى معناه ان الكامل الزاهد فى الدنيا والراغب فى الاخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل مائة بدل من ابل

ابو موسى رضى النجوم امنة للسماء الحديث الامنة جمع امين بمعنى حافظ وغد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيمة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها وعدا صحابه ما وقع منهم من الفتن وكذلك وعد الامة واشار فى الجملة الى مجئ الشرور والفتن عند ذهاب اهل الخير وذلك لذهاب الانوار وتحقق الاختلاف كذا فى النهاية " ابن عمر رضى الوتر ركعة من اخر الليل دل الحديث على ان الوتر ركعة واليه ذهب الشافعى فى قول وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه ثلث ركعات فيحمل الحديث على انه كان ثم نسخ " عائشة رضى الولاء لمن اعتق دل الحديث على ان من اعتق عبدا ثبت له ولاؤه وفيه اتفق العلماء ثم اختلفوا فى ولاء الموالاة وحصر لا يكون اللام فى الولاء للحصر بل للتاكيد ومعناه ان فيه حملا للام على الحصر والولاء من الولاية هو القرب " ابو هريرة رضى الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزانى من عهر الى المراة عزو عهورا اذا اتاها ليلا للفجور بها والتركيب يدل على الاسراع قال الله تعالى انهم على اثارهم يهرعون فرجل هرع سريع المشى كذا فى الفايق والمراد ان له الخيبة والحرمان فلا حظ له فى نسب الولد وقيل كنى بالحجر عن الرجم وهو خطاء لان الرجم لم يشرع فى سائر الزناة وانما شرع فى المحصن كذا فى المبين " ابو هريرة رضى اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب منفقة بفتح الميم اى سبب لنفاق السلعة وهى المتاع ومظنة لان ينفق البيع نفاقا اذا كثر المشترون وممحقة بفتح الاول اى سبب لمحق البركة وهو النقص والابطال ومن الناس من ضم الميم منهما مع سكون الثانى والصحيح هو الاول ومنهم من بفتح الثانى منهما وبشد د الثالث وهو غير سديد رواية ولفظا كذا فى المبين " ابن عباس رضى اليمين على المدعى عليه اى اذا لم يكن للمدعى بينة فالحلف على المدعى عليه واما ما روى ابن عباس رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد فوجهه عندنا انه يحتمل ان يكون قضى بيمين المدعى عليه بعد ان اقام المدعى شاهدا واحدا وعجز عن اخر لان الصحابى لم يبين فى حديثه صفة القضاء ومع وجود ذلك الاحتمال لا يترك ما ورد به التنزيل قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم واشهدوا ذوى عدل منكم كذا فى المبين " ابو هريرة رضى اليمين على نية المستحلف العمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم ومن ابراهيم النخعى رضى ان كان المستحلف ظالما فالنية نية الحالف وان كان مظلوما فالنية نية المستحلف

فصل

ابو هريرة رضى اياك والمراة اصابت بخور الحديث البخور بفتح الباء ما يتبخر به او نفس ذلك الفعل والنهى عنها حال ونوع الفتنة " ابو هريرة رضى ايما مسلم اعتق امرأ مسلما الحديث استنقذه بمعنى خلصه " جرير رضى ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة الحديث اى لكل احد من الله عهدا بالحفظ

بالحفظ فاذا فعل ما حرم عليه خذلته ذمة الله تعالى ان كان الابق مستحلا لاباقه فقد كفر حقيقة وتمامه فقد كفر نعم المولى " ابو هريرة رضى ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها الحديث اذا نزل الغزاة بقوم فخرج اهل الاقامة فان الضيافة تجب عليهم وكان ذلك قبل نزول اية الذكوة فانها نسخت سائر الانفاق وايما قرية عصت الله ورسوله اى عصى اهلها فلم يسلموا ولم يقبلوا الجزية فان خمسها لله وللرسول اى يجب للمقاتلة والمغالبة ثم هى لكم اى باقيها لكم وهو اربعة الاخماس بطريق الغنيمة " عمر رضى الله عنه ايما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الجنة الحديث اعلى البعيات للاربع فى اقامة حد الزنى فمن شهد لمسلم اربعة من المسلمين ادخل الجنة ثم شهادة اهل الخير فى اجمع لما سألوه عن الاثنين وهى البينة عن الموسطى انجابهم الى ذلك لان الاموال يثبت بها وثواب الجنة جزاء الاطاعة فهى بمنزلة المال ولم يسألوا عن الواحد اذ لا يثبت لنا شئ بشهادة الواحد بل يثبت علينا كصيام شهر رمضان

فصل

جابر رضى عقبة بن عامر رضى ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان الحديث الاستفهام بمعنى الاستبعاد يعنى من هذا الذى يحب هذا ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق الحديث بطحان بضم الباء وسكون الطاء عند اكثر الرواة ورواه الحافظ ابو موسى بفتح الباء وعن اهل اللغة انه بفتح الباء وكسر الطاء وهو اسم واد بالمدينة سمى بذلك لسعته وانبساطه من البطح وهو البسط والمراد بالعقيق الاصغر وهو واد عليه اموال من المدينة وقيل على ميلين عليه اموال لاهلها وفيه بئر رومة وانما خصهما بالذكر لانهما اقرب المواضع التى يجام فيها اسواق الابل الى المدينة والكوماء الناقة العظيمة السنام المشرفة وانما ضرب المثل بها لانها خيار مال العرب واحبها اليهم وفى قرانهم معناه يعنى ما يوجب اثما كغصب وسرقة ويتحى موجب لاثم اناجاز وخير لهن من ناقتين خبر مبتدأ محذوف اى لهن خير له من ناقتين ومن اعدادهن من الابل على هذا القياس ووجه القران بين الاية والناقة الكوماء فى باب التمثيل وان كانت الاية الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها هو ان هذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم بما كان المخاطب بغبطته ويبتغيه حيازته من المال فبين ان استغنائهم من الدين خير لهم مما يتحوفون فيه من طلب الرزق او المراد انه خير لهم فى امر المعاش الذى هو خير من ناقة الكوماء واما فى امر المعاد فانها خير من الدنيا وما فيها كذا فى المبين وشرح القاضى " ابو هريرة رضى ايكم يحب حين طلع الفجر وهو مشرق جفنة الوادى وهو للجمال وشق جفنة القطع فاذا هى قصعة كبيرة والفرع العرق الاعلى يكون كذلك

فصل

انس رضى الله عنه اى رجل عبده الحديث يقال انتقص الشئ وانتقصته انا وتنقصه هذا الذى تحت اضاف انما اى الى المصدر الذى دل عليه انتقصه اى هذا الانتقاص لقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب " ابن عباس رضى اى واد هذا قالوا وادى الازرق الحديث وادى الازرق واد بين الحرمين ولعله سمى بذلك لزرقة مائه وهابطا حال من موسى والهبوط النزول من عال الى سافل والثنية فى الجبل كالعقبة فيه اى هى الطريق العالى فيه والوادى للجمال والجوار رفع الصوت والتلبية هى قول الرجل لبيك اللهم لبيك ومعناه اجابة لك بعد اجابة والمساعدة بعد المساعدة كانه قال اجبتك اجابة واطيعك اطاعة والتثنية للتكرير والتكثير مثلها فى حنانيك وهذا ذكر وقوله تعالى فارجع البصر كرتين وثنية هرشى هى فى طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر يمشى بها لها رشة كانت بينهم هناك والهارشة تحريش البعض على البعض والخلبة بضم الخاء وسكون اللام حبل يتخذ من الليف

فصل

مالك بن بحينة رضى الله عنه الصبح اربعا الصبح اربعا قاله انكارا على من صلى ركعتين فى الصبح ثم لما اقيمت الصلوة فصلى ركعتين اخريين والمعنى اصليت سنة الصبح اربعا ودليل على كراهية التنفل بعد طلوع الفجر بالركعتين سوى ركعتى الفجر " ابو هريرة رضى اترون ما الغيبة الحديث البهت

الكذب والافتراء ومنه البهتان ابو هريرة رضه اتدرون ماهذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمى في النار منذ
سبعين اي يسقط الى السفل والوجبة السقطة من الوجوب السقوط قال تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت
ابن عمر رضه اتدرون عن ابن الحديث قال لما اتاه جبرئيل عليه السلام في صورة اعرابي فجلس بين يديه واضعا يديه
على فخذيه فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم خرج جبرئيل ثم كلمه بسوط بين الله تعالى ورسوله ومن الخواص الملك
ان يتمثل للبشر فيراه جسما مشكلا محسوسا ثم ان هذا التمثل بنوع ملكيته او ملكة نفسانية فيه خلاف كذا في شرح الوجيز
ابن مسعود رضه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة الحديث ما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة في مقابلتهم عمر رضه
اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار الحديث بنصب طارحة على الحال واللام في لله لام الابتداء اي لله ارحم بعباده
خبر لكريمة الاولى والثانية كالصفة ابو هريرة رضه اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم
سمعنا وعصينا الحديث الصلوة واخواتها بالنصب بدل من تطيق او عطف بيان وقد حمل القائلون رضه اية
على عمومها فقالوا اما قالوا وعليه الاكثر من المفسرين وعلى كونها غير منسوخة وعليه قوم لان النسخ لا يجري في الاخبار
وعاسبكم به خبر ثم قال بعضهم معناها ليس يعاقبهم اسر علانا او اعلنه من حركة في جوارحه او همته في قلبه
فلم لا يحاسبه الله عليه ثم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقيل انه تعالى يحاسب خلقه بجميع ما ابدوا من اعمالهم
او اخفوه ويعاقبهم عليه غير ان معاقبته على ما اخفوه مما لم يعملوه بما تحدث لهم في الدنيا من النوايب والمصايب والامور
التي يحزنون عليها وقال جماعة هي منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال قوم هي خاصة وقيل انها متصلة
بالاية الاولى اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ايها الشهود من كتمان الشهادة وقيل نزلت فيمن يتولى الكافرين
من المؤمنين اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من ولاية الكفار عائشة رضها اتريدين
ان ترجعي الى رفاعة الحديث جاءت امرأة رفاعة الى رسول الله فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي
فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وان ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله وقال الحديث حتى تعلم
بعقد كان امرأة رفاعة قالت لرسول الله لما استفهم منها اريد ان ارجع اليه فقال عليه السلام لا حتى يذوق
عسيلته اي عسيلة عبد الرحمن والله اعلم ضرب ذوق العسيلة وهو تصغير العسلة من مواليه كناية عن لذة الجماع
للاصابة حلاوة الجماع ولذته وانما صغرها اشار الى المقدار الذي يحل كذا في الفائق وانما انث العسل حال التصغير
لان العسل يذكر ويؤنث فانث في التصغير او انث على ارادة اللذة او النطفة او الوقعة التي تحل بها للزوج
الاول كذا في شرح السنة ومعنى بت طلاقي قطعه فلم يبق من الثلاث شيئا والكل اهل النقل يفتحون زاء زبير ويكسرون الباء
ورواه ابو بكر النيسابوري بضم الزاء وفتح الباء وما معه الا مثل هدبة الثوب كناية عن صغر ذكره وقلته
غنائه كذا في المبرع والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء من الصحابة ومن بعدهم وسعيد بن المسيب شرط
العقد دون الوطي وقوله غير معتبر لكونه مخالفا للكتاب والسنة والاجماع حتى قضى به القاضي لا ينفذ
البراء بن عازب رضه اتعجبون من لين هذه الحديث قال لما اهدي له ثوب حرير فجعل اصحابه يلمسونه
ويتعجبون من لينه قال الخطابي رحمه انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب بل هي تبتذل في انواع
من المرافق فيمسح بها الايدي وينفض بها الغبار ويغطى بها ما يهدى من الاطباق وتتخذ لفافا للثياب فصار سبيلها
سبيل الخادم وسبيل ساير الثياب سبيل المخدوم واذا كانت مناديله وهي ليست من علية الثياب
هكذا فما ظنك بعليتها ابو بكرة رضه ارأيتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم الحديث
الهمزة في ارأيتم للاستفهام يقال خاب الرجل اذا لم يظفر بمراده والضمير في انهم يعود الى اسلم وغفار ومزينة وجهينة

والمراد

والمراد بتميم الحديث المفضول من هذه القبايل على ما كان امرهم في الجاهلية فقال صلى الله عليه انهم افضل ممن
كان في الجاهلية شريفا في الاسلام والحجيج جمع حاج كالعزى جمع غاز انس رضه ان شيء الله اثم الحديث
تقدم ذكره في الباب الاول في قوله ان بعث من احبكم فذا الحديث ابو امامة رضه ارايتم لو ان رجلا
خرجتم من بيتكم الى المسجد فتوضا فاحسن الوضوء الحديث المعنى ان من تطهر واقام الصلوة في جماعة خرج الله
عنه عقوبته او اثم ما لم يصر من الصغاير كذا في التحفة ابن عمر رضه ارايتم ليلتكم هذه فان رأس
مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد يريد من جيله الاخبار بالغيب وقد استدل به بعض العلماء على ان
الخضر عليه السلام ميت لانه ان كان حيا وقت صدور هذا الحديث فلا يعيش بعد المائة وان كان حيا فظاهر
ذهب بعض الى انه حي ابن عباس رضهما ارايت لو كان
على امك دين فقضيته الحديث قاله لامرأة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها
العمل على هذا الظاهر عند احمد واسحق رحمهما الله والباقون على انه لا يصوم احد عن احد بل يطعم عنه مكان كل يوم
مسكينا جابر رضه اركعت ركعتين الحديث يجوز فيهما اي خففهما والحديث في تحية المسجد وهي
جايزة وقت خطبة يوم الجمعة عند الشافعي رحمه الله وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لا لما فيه من الاشتغال عن استماع الخطبة جايزة عند
 ابو هريرة رضه اصدق ذو اليدين قال الراوي صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي
فصلى ركعتين ثم سلم وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر
فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة
فقال لم انس ولم تقصر وقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع رأسه وكبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم سلم خرجت السرعان اي المسرعون عن
الصلوة بسرعة وسرعان الناس اوايلهم احتج الاوزاعي رحمه الله على ان الكلام العمد اذا كان لمصلحة الصلوة
لا يبطلها بهذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم كلم القوم عامدا والقوم اجابوا رسول الله عامدين وذهب ابو حنيفة
والشافعي رحمهما الله الى انه يبطلها وحديث ذي اليدين كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ ودل الحديث ايضا ان المصلي
اذا سهى في صلوته واتى فيها مرارا اجزأته سجدتان واحدة لانه سلم على رأس ركعتين وتكلم ولم يزد على سجدتين
وعليه عامة العلماء وعن الاوزاعي يلزمه لكل سهو سجدتان وعلى انه يسجد للسهو بعد التسليم واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يسجد قبله وعلى جواز التلقيب للتعريف لا للتهجين
كعب بن عجرة رضه ابو ذيك هوام رأسك الحديث قاله له زمن الحديبية وهو محرم والقمل يتهافت على وجهه
اي يتساقط من الغث وهو السقوط قطعة قطعة والهوام يشتمل القمل هاهنا ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف
من حشرات الارض والنسيكة الذبيحة والنسك العبادة ثم الصوم يجوز في اي موضع كان والذبح يختص بالحرم بالاتفاق
والاطعام هو ان يطعم كل مسكين نصف صاع من البر او صاعا من التمر او شعير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
وعند الشافعي رحمه الله غير البر كالبر ثم الاطعام لا يختص بمساكين الحرم عندهم خلافا للشافعي ولا ادري يحوي بلحوم
الراوي وعجرة بضم العين وسكون الجيم ابو هريرة رضه اصاحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات
الحديث الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الناقة الحامل الواحدة خلفة ابو سعيد رضه ايعجز احدكم ان
يقرأ بثلث القرآن في ليلة مطلقا القرآن ايلة الى تعليم الله علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق

وتزكية النفس وسورة الاخلاص تشتمل على القسم الاول منها وهو علم التوحيد على ابين وجه واكمل فلهذا جعل ثلث القران

سعد بن ابي وقاص رضه ايعجز احدكم ان يكتسب كل يوم الف حسنة الحديث اي الف خصلة حسنة وقوله

ويروى ويحط اي يترك او يحط **فصل** ابو هريرة رضه الا احدثكم حديثا عن الدجال الحديث اي عن حال

الدجال والتصريح به للتحديث واني انذركم اي بالدجال كما انذر به نوح قومه لكن ما وصف بهذه الصفات الانذار التخويف

ابو ذر رضه الا اخبركم باحب الكلام الى الله الحديث الظاهر ان المراد باحب الكلام من كلام البشر وانما كان احب

لما فيه من تنزيه الله تعالى عما يوجب نقصا والثناء عليه وسبحان مصدر كسبحة ثم صار علما للتسبيح ونصبه بفعل لا يظهر وبحمده

في محل الحال اي نسبح حامدين لك اذ لولا انعامك بالتوفيق لم نتمكن من عبادتك سلمة بن الاكوع رضه الا اخبركم

باشد حرا منه يوم القيامة الحديث قال الراوي عن ناس رسول الله صلعم رجلا موعوكا فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رايت

كاليوم رجلا اشد حرا فقال رسول الله الحديث فيه اشارة الى ان المشار اليهما من اهل النار والمتفقين اي المولين

الزاهبين كانهم من القفاء والموعك المحموم حارثة بن وهب الخزاعي رضه الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف

متضعف الحديث اي هو كل ضعيف والمتضعف من تضعفه بمعنى استضعفه الفقر ورثاثة الحال والقسم على الله

ان يقول بحقك يا رب فافعل كذا او جاظ الرجل جوظانا اذا اختال عن يمين ونقل في بدنه ومنه الجواظ وقيل هو الجموع

المنوع كذا في الفايق وقيل هو فظ الغليظ كذا في مجمل الغرائب والزنيم اي جعله ذا زنمة وهو الصفيق والفتر الغليظ الجافي

من الناس على العتلة وهي عمود الحديد يهدم به البنيان زيد بن خالد الجهني رضه الا اخبركم بخير الشهداء

الذي ياتي بشهادته قبل ان يسئلها المراد به الشاهد الذي يكون ذاكرا لشهادته متيقنا للاداء متحرجا عن الكتمان

فاذا علم بالمشهود له حاجة اليها ولم يعلم علمه اتاه اياها باعتبار سؤاله عنها وعند كثير من العلماء اقامة الشهادة قبل

سؤال الغير قادح في العدالة ولا يفضي الى التهمة ويرون قوله عليه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم

قوم يشهدون ولا يستشهدون محمولا على من لم يستشهد في امر ما فيشهد بالزور وقيل محمول على من في يد

قبل المطالبة اعتناء بالمشهود له وعناد المشهود عليه كذا في الميسر وقيل الاول في الامانة التي تكون لليتيم

بعلم مكانها غيره فيخبر الشاهد بما يعلم والمراد به الشهادة على ما هو عند الله من علم الاخرة ان فلانا في الجنة وفلانا في النار

او الاول في الاحوال التي تقبل فيها شهادة الحسبة كالزكوة ورؤية هلال شهر رمضان والحقوق الواجبة لله تعالى

كالطلاق والعتاق والثاني في حقوق العباد كالبيع والاقرار ونحوهما كذا في شرح السنة ابو واقد الليثي رضه

الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله الحديث قال حين كان في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر

فاقبل اثنان اليه فوقفا عليه ثم راى احدهما فرجة في الحلقة فجلس فيها وجلس الاخر خلفهم والثالث ادبر ذاهبا اوى

الى الله اي رجع اليه واواه اي ضمه اليه دل الحديث على فضيلة العلم ومدح صلى الله عليه وسلم الاثنين لما جلسا للسماع والكلام

والاقتباس منه وذم الثالث لكونه اعرض عن ذلك الثوري ليس عمل بعد الفرائض افضل من طلب العلم فقيل له ليس لهم

قال طلبهم له نية الزهري ما عبد الله بمثل الفقه ان في طلب العلم افضل من صلوة النافلة البخاري العلم قبل العمل

لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدا بالعلم ابو هريرة رضه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا الحديث اسباغ

الوضوء على المكاره اتمامه وتكميله حال ما يكره استعمال الماء كالتوضي بالماء البارد في الشتاء او حال اعواز الماء والحاجة

الى طلبه واحتمال المشقة فيه وابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك والمكاره جمع المكره وهو موضع المشقة والرباط المرابطة وهي

الملازمة لثغر العدو وماخوذ من الربط وهو الشد والمعنى ان هذه الاعمال هي المرابطة الحقيقية لانها تسد طرق الشيطان

ومنها

وترغيبها في الحق ومنعها عن قبول الوساوس واتباع الشهوات فيغلب بها حزب الله جنود الشيطان وذلك هو

الجهاد الاكبر اذ الحكم في شرع الجهاد تكثير الناقصين ومنعهم عن الافساد والاغواء كذا في الفايق وشرح القاضي

عايشة رضها الا استحيي من يستحيي عليه الملائكة سبب ذكره هو انه عليه كان مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او

ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له فدخل فلما خرج قالت عايشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال ثم دخل

عمر فلم تهتش له ولم تبال ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك فقال الحديث وفيه دليل على علو قدره رضه ولا

انما تفعل ذلك مع الاجلاء والهشاشة الارتياح والخفة ابو بكر رضه الا انبئكم باكبر الكباير الحديث تقدم ذكرها

قبل هذا ابن عباس رضه الا انبئكم ما العضه الحديث العضه يروى في كتب الحديث بفتح العين وسكون الضاد

والذي جاء في كتب الغريب بكسر العين وفتح الضاد وقد فسره عليه السلام بالنميمة وهي نقل الحديث على جهة الافساد

والغالة بين الناس هي كثرة القول وايقاع الخصومة بينهم بما يحكي للبعض عن البعض كذا في النهاية وذكر في الفايق العضه

اصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهتان فلامه لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع على عضين وقال بعضهم

بينهم عضة قبيحة من العضيهة وفسر بعضهم قوله تعالى جعلوا القران عضين بالسحر لانه كذب

عمرو بن العاص رضه الا ان آل اي فلان ليسوا لي باولياء ثم ساق الحديث روي انه اراد بقوله وصالح المؤمنين

علي بن ابي طالب رضه كذا في التجفة والولاء التناصر وقوله استعاذوا البلال بمعنى الوصل والبيس بمعنى القطيعة والرحم التراب

والبلال بكسر الباء جمع بلل كجمال جمع جمل ومعنى ابلها ببلالها اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا كذا في النهاية

ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه الا ان الايمان هنا الحديث اشار صلى الله عليه بقوله هنا الى جهة اليمن لان

اهلها آمنوا بعد الرعوة والكوف لانفارهم وقرن الشيطان ناحيته وانما ربه ذلك الى من يثبت عليه بقول ربيعة

ومضر لانهم عاندوا النبوة وفسقوا عن اجابة الحق ومضر يقال له مضر الحمراء ويقال لاخيه ربيعة ربيعة الفرس لان اباهما

اوصى المضر بقبة حمراء ولربيعة بفرس وكان مضر حسن الصوت قيل هو اول من حدا الابل وهو كر الغراد بن نعلم قبل

هذا عقبة بن عامر رضه الا ان القوم الزابي الحديث جعل القوم الزاني على المبالغة بادخال اللام فيها لان الرجل يغلب

حاجه بمن بعيد وناهيك بذلك فرقا المسور بن مخرمة رضه الا ان هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا

ابنتهم علي ابن ابي طالب الحديث البضع بالفتح القطعة من اللحم اي انها جزء مني ويريبني بالفتح اي يوجعني ويكلفني

من رابني هذا الامر اذا ادخل عليه شكا وخوفا فاطمة رضي الله عنها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين الحديث

سبب ذكره ما روت عايشة رضها ان ازواج النبي عليه كن عنده جميعا فاقبلت فاطمة تمشي ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله

فلما راها قال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية

فاذا هي تضحك قالت ما كنت لافشي على رسول الله فلما توفي رسول الله قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت

اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل عليه كان يعارضه بالقران كل سنة مرة وانه عارضني

العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي

سارني الثانية وقال يا فاطمة الا ترضين الحديث يعارضه بالقران اي يدارسه جميع ما نزل من القران من المعارضة وهي

المقابلة كذا في النهاية ابن عمر رضه الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين الحديث مرض سعد بن عبادة

فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فوجده في غاشية فقال قد

قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى صلى الله عليه وسلم وبكى القوم ببكائه فقال الحديث اشار بقوله هذا الى لسانه وذكر باب بعده

ما كان اهل الجاهلية يذكرونه عند موت من يهب او ولادة الغاشية الداهية ومن قبيل للقيم التعاطية والمراد في غشية من غشيات
الموت ويراد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة اي جاءه غاشية او يتغشاه من كرب الوجع
الى تغطيه فظن ان قد مات كذا في النهاية ... ابو هريرة رضه الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش الحديث مذمما نصب
على الحال من المفعول اي يشتمونني مذمما بسبب ان الشجرة والشعر والكهانة وغير ذلك ورجل مذمم بغير الميم اي
مذموم جدا ومعنى انا محمد اسمي محمد وهو مشتق من الحمد ضد الذم فاني لا اكون مذمما ... حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
الا رجل ياتينا بخبر القوم الحديث قاله ليلة الاحزاب فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم
علي فقال حذيفة فلما وليت من عنده جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت
سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت فاخبرته بخبر القوم
فالبسني فضل عباءة كانت عليه فلم ازل نائما حتى اصبحت فقال قم يا نومان ذعرته ذعرا اي افزعته والاسم الذعر
بالضم ومعنى لا تذعرهم علي لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي كذا في النهاية ... جابر رضي الله عنه
الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الحديث المبيت بالمراة الاجنبية حرام باتفاق العلماء رحمهم الله ليلا كانت او نهارا
ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالبيتوتة والثيب لايراد الكلام على الغالب لا للقصر ... ابن عمر رضي الله عنهما الا
من كان حالفا فلا يحلف الا بالله الحديث الحلف بالاباء معتاد اهل الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحلف بغير الله وذلك لا ينفي الحلف بالصفات اذ ليست هي مقتضى الحال وانما مقتضاها نفي الحلف بالمخلوقات
جندب بن عبد الله رضي الله عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الحديث اي كانوا
يتعبدون فيها ... فصل ... عبد الله بن عمرو رضه الم اخبر انك تصوم ولا تفطر الحديث اخبر على صيغة البناء
للمفعول هجمت عيناك اي غارت ونفهت نفسك اي اعيت وكلت ... عقبة بن عامر رضه الم تر آيات انزلت هذه
الليلة الحديث انزلت مجهول ونعت صفة لايات والليلة نصب على الظرفية والفلق فلق الصبح وقيل واد في جهنم
ابو هريرة رضه الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره الحديث شخوص البصر ارتفاع اجفانه بحيث لا يكاد يطرف
ويتبع بصره نفسه معناه يتبع روحه في الذهاب فشق الاغماض اذ مانع من الانفتاح ذهبت بذهاب البصر عند ذهاب
الروح ... عائشة رضها الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم الحديث ترى اصله ترايين
فاعل بالنقل والحذف والقلب ثم سقطت النون للجزم والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس والاصل لما فوقه
ومعناها الثابتة وحدثان الشيء بكسر الحاء اوله وهو مصدر حدث اي لولا قرب عهدهم بالكفر والخروج منه بالدخول
في الاسلام وكون الوقر لم يتمكن في قلوبهم لغيرت الكعبة وغيرتها واسم الذي بنى الكعبة لقريش باقوم وكان
روميا كان في سفينة اصابتها الريح فحطمتها اي كسرتها عن وجهها فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا السفينة
وخشبها وقالوا ابنه لنا بنيان الشام كذا في الفائق ... فصل ... ابو بكر رضه الم يان للرحيل
لما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار فنام فتكلم ابو بكر لبث فلما استيقظ شربة ثم قال له الحديث فقال
بلى فارتحلنا حتى زالت الشمس ومعنى الحديث اما جاء حينه ... عائشة رضها افلا اكون عبدا شكورا اي افلا اكون مبالغا
في الشكر وكان صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه والشكر من قولهم دابة شكور اذا اعلفت سمنت وشكرت
الابل اذا اصابت منها فغزرت عليه كذا في الفائق والتكلف اي التكلف ... عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضه
افلا تتقي الله في هذه البهيمة الحديث دخل صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى رسول الله

جرجر

١٠٣

جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي فمسح سراته الى سنامه وذفراه فسكن فقال لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال
لي يا رسول الله فقال رسول الله الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر وذرفت العين اذا جرى دمعها وسراته ظهره
طرفه وهو من سراة الماء وذفرى البعير اصل اذنه وذات الرجل في عمل اي جهد واداب الدابة انا ... انس رضه
اذا تخرجون مع راعينا في ابله الحديث مقدم الكلام عليه في اول باب الخامس ... فصل ... انس رضه
اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا الحديث قاله لما نزل قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم ذو قوائم
سق ... انس رضه اليس شهدا ان لا اله الا الله الحديث الاخشن بضم الدال المهملة وضم الشين
المعجمة والميم في رواية الاكثر وقيل بالنون كذا في التحفة قوله وقطعوا في النار ... ابو ذر رضه او ليس قد جعل الله
لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة الحديث تصدقون اي تتصدقون والبضع بضم الباء كناية عن الجماع
وفي ذلك صدقة اذ اقتصر بذلك امتثال قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف وايصال حقها وتحصيل ولد صالح يعبد الله
واعفاف نفسه ونفسها وصيانتهما من التطلع الى الحرام او الفكر فيه او مكابدة المشاق بالصبر والاثور جمع
دثر وهو المال الكثير وذلك شامل على جواز العمل بالقياس ... ابو سعيد رضه او ما انطلقنا غزاة في سبيل الله
تخلف رجل في عيالنا الحديث اي رجل من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف
بان نال منه حراما فامر رسول الله برجمه فرجم ثم قام خطيبا من العشي ثم استغفر ولا سبه وقال الحديث
نفر غزاة على الحال والنبيب صوت التيس عند السفاد والتنكيل من النكال وهو العقوبة يقال
نكلت الرجل تنكيلا والباء في به للسببية اي بسبب ذلك الفعل ... ابو هريرة رضه او لكلكم ثوبان قاله
لما ساله عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي لفظه استخبار ومعناه اخبار عن الحالة التي كانوا عليها
من ضيق الثياب وفي ضمنه الفتوى من طريق الفحوى اي اذا كان ستر العورة واجبا لا سيما في الصلوة وليس
لكلكم ثوبان فكيف لم تعلموا جوازها في الثوب الواحد ... عائشة رضها او ما شعرت اني امرت الناس بامر
فاذا هم يترددون قالت عائشة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل
علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس فاذا هم يترددون
ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت الحديث وكان صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يحلقوا رؤسهم ويحلوا فترددوا
في ذلك منتظرين تحلله عليه ولو اني استقبلت من امري الحديث المعنى لو علمت في اول امري ما علمت
اخرا لم اسق الهدي حتى لا يلزمني اتمام الحج والصبر على الاحرام الى اوان النحر على الاحرام وروي وجعلتها عمرة
اي جعلت الحج عمرة كما امرتكم به موافقة لكم لما اراد ان يامرهم بجعل الحج عمرة والاحلال بعملها تقريرا لجواز العمرة
في اشهر الحج وابطالا لما الفوا من التحرج عنها قوم العرب في استمرار على عادتهم وهو الاولى وتركه موافقتهم في الاحلال
تطييبا لقلوبهم واظهارا للرغبة في موافقتهم واختلف في جواز فسخ الحج الى العمرة فالاكثرون منعوا فمنهم من
انكر ان احرامهم كان بالحج متعينا ومنهم من قال كان احرامهم بالحج فامروا بالفسخ ولكن كان ذلك من خاصة تلك
السنة لان المقصود منه كان خرقهم عن سنة الجاهلية وقد حصل وقوم يجوزونه اذا لم يسق الهدي لظاهر هذا الحديث
وهو قول احمد رحمه الله كذا في شرح القاضي وهذه القضية كانت في السنة العاشرة من الهجرة بعد ما مكث صلى الله عليه وسلم
بالحج وذكر الحديث اخر طواف ... فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان
يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج واتوا بافعال الحج واحلوا ... فصل ... جابر رضه اما انكم

فادم الحديث فالرجس قال لي شعر اني وجت فقال نعم اما بالمصحف حرف شنبه والمراد من الكيس الجماع وهو في الاصل العقل
جعل طلب الولد عقلا كذا في النهاية ونعنبر بمقرب اي فيا بشر الكيس .. ميمونة بنت الحارث رضها اما انك لو
اعطيتها اخوالك الحديث الوليدة الطفل فعيلة بمعنى مفعول والانثى الوليدة وقد تطلق على الجارية وان كانت كبيرة كذا
في النهاية دل الحديث على ان الصدقة على الاقارب افضل .. ابو قتادة رضه اما انه ليس في النوم تفريط الحديث
التفريط في المنام والحديث والتفريط التقصير من فرط الحاله اذا تقصر في الامر وقوله فمن فعل ذلك اي من نام عن صلوة
الفجر والتعريس والاعراس نزول المسافر آخر الليل ومنه اعراس المراة .. ابن عباس رضه اما انهما ليعذبان وما
وما يعذبان في كبير الحديث قلنا مر بقبرين ثم دعا بجريدة خضراء فشقها نصفين وغرس على كل قبر منهما شقا منهما ثم قال اي
لا ارجو ان يخفف عنهما ما دامتا رطبتين وما يعذبان في كبير معناه ليس في امر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو ارادا
لا انه في نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه كذا في النهاية وذكر في شرح القاضي لعله عنى بالكبير ما يستعظمه
الناس ولا يجترئ عليه كالنميمة وان كانتا من الذنوب الا انه يجترأ عليها ولا يبالي بها والحديث يدل على ثبوت عذاب القبر الجريد
سعف النخل الواحدة جريدة سمي بذلك لانه قد جرد عنها خوصها .. ابو سعيد رضه اما اني لم استحلفكم تهمة لكم الحديث
التهمة من الوهم ونصبها على انها مفعول له والمباهاة المفاخرة والله بالمد والجر على القسم وبالنصب من غير جر على حذف
حرف الجر واعمال فعل القسم كقولهم فلا كرامة الله لتفعلن وقولهم الله ما اجلسنا بالجر والنصب من غير اتيانها عليهما
سعد بن ابي وقاص رضه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الحديث منزلة هارون من موسى عليهما السلام
كونه اخاه ووزيره وعضده وشريكا في النبوة وخليفته على بني اسرائيل عند سفره فجعل صلى الله عليه عليا رضه بهذه المنزلة
واثبتها له جميعها الا النبوة وفيه دليل على ارتفاع درجته وعلو مرتبته ولكنه ليس فيه اشعار بانه افضل الخلفاء واحقهم
بالخلافة رضي الله عنهم كما ذهب اليه الرجيح من غلاة الجهلاء قال الشيخ الامام الاجل ناصر السنة ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري
الهروي رحمه الله عليه كان ابو بكر رضه اعلم الصحابة وافقههم ولا يفضل عليه في العلم احد من ساير الخلفاء وجماعة المهاجرين
والانصار الا جاهل او صاحب غرض وقد اجتمعت الامة على انه افضل الامة ثم بعده عمر ثم بعده عثمان وهكذا كان الكلام
فيهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وفي الخبر الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس
بعد رسول الله ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت واختلف العلماء اهل السنة بعد ذلك فتوقف على عثمان رضه قوم منهم
احمد بن حنبل وجماعة عظيم من اهل الحديث ولم يشكوا في خلافته على نص كذلك يروى عن ابن عباس رضه وهو قول
جماعة عظيمة وقول احمد بن حنبل لا ابرء ولا حد من الصحابة من المناقب ما يروى لعلي بن ابي طالب .. عمرو بن العاص رضه
اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله الحديث الاسلام يهدم ما كان قبله على الاطلاق مظلمة كانت او غيرها كبيرة كانت او صغيرة
والهجرة والحج لا يكونان كذلك ولا يقطع فيهما ايضا بغفران الكبائر التي بين الله تعالى وبين العباد فيحمل الحديث على
الهجرة والحج ما كان قبلهما من الصغائر ويحتمل انهما يهدمان الكبائر ايضا فيما لا يتعلق به حقوق العباد بشرط التوبة
عرفنا ذلك من اصول الدين فرددنا المجمل الى المفصل كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي الحقوق المالية لا تنهدم
بالهجرة والحج وفي الاسلام خلاف وانما تنهدم بالحج العقوبات التي هي حقوق الله تعالى واما حقوق العباد فلا تسقط
بالحج والهجرة اجماعا ولا بالاسلام لو كان المسلم ذميا وكذا لو كان حربيا وكان الحق ماليا .. ابو هريرة رضه قال النبي
حين اصبحت اعوذ بكلمات الله التامات الحديث الوصف بالتمام لكلمات الله وانما وصف كلامه تعالى بالتمام لعرائه عن النقص
والعيب والنفع المنعوق به ثم هذا مقام من بلج النقاف الى غرائبه تعالى فاما من كان تغلغل في بحر التوحيد وتوغل في قعر
الحقايق

الحقايق وصادفت لا يرى في الوجود احدا الا الله تعالى ثم لم يستعذ الا بالله تعالى الا ترى انه عليه السلام لما ترقى عن هذا المقام
قال اعوذ بك منك ثم لما ترقى عن هذا ايضا قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ما العجب اي ما العجب
معنى التعجب .. ابو هريرة رضه اما وابيك لتنبأنه ان تصدق وانت صحيح الحديث فاكل الحديث سال اي الصدقة
اعظم اجرا اللام في لتنبأنه جواب القسم والمعنى لتخبرنه ما سالته وهو تصدق في حال كونك على هيئة الصحة والشح الشديد
البخل وقيل البخل في افراد الامور والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف حتى اذا بلغت اي
الروح ولفلان كذا كناية عن الموصى له وقد كان لفلان كناية عن الوارث كذا في شرح السنة .. ابن المسيب
حرثي بفتحه اما والله لا استغفرن لك ما لم انه عنك الحديث عنك اي عن استغفارك .. ابو هريرة رضه اما انه اخي
اذا رفع راسه قبل الامام الحديث عامة العلماء رحمهم الله على انه مسيء مع جواز صلوته وعن ابن عمر رضه انه لا صلوة
لمن فعل ذلك

فصل

ابو هريرة رضه مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان او جنتان
من حديد الحديث الجنة بالضم ما استترت به من سلاح والمعنى بها هنا الدرع وقد رواها البخاري في بعض طرقه
عن ابي هريرة رضي الله عنه بالباء مكان النون وهو تصحيف لان الجبة بالباء من حديد شيء لم يعرف في كلامهم ولان في بعض
طرق هذا الحديث درعان مكان جنتان ولقوله تقلصت عنه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها ومعنى الحديث ان الموفق
اذا هم بالنفقة اتسع لذلك صدره وطاوعته نفسه وانبسط بالعطاء يداه كالذي يلبس درعا فاستمرت سابغة عليه واخرج منها
يديه فانبسطت حتى خلعت الظلمات قدميه فحصنته وان البخيل اذا اراد الانفاق حرج به صدره واشمأزت عنه
نفسه وانقبضت عنه يداه كالذي اراد ان يستجن بالدرع وقد غلت يداه الى عنقه فكلما البسها جنة وبين ما يتقيه
ولا يزيد لبسها الا انقلاب التزاما في العنق واحوالا لاثر ثم يخ كذا في الميسر تعفي اثره اي تمحو اثر مشيه لطولها وتقلصت الدرع
اي اجتمعت وانضمت والتراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق .. ابو موسى رضه مثل البيت الذي
يذكر الله فيه الحديث البيت الذي يذكر فيه يصير حيا بالذكر والبيت الذي لا يذكر الله تعالى فيه كمثل الجاهل بالله تعالى فان قلبه
ميت خال عن نور الايمان .. جابر رضه مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر الحديث الغمر الماء الكثير الذي
يغطي من دخله .. النعمان بن بشير رضه مثل القائم في حدود الله الحديث اي الامر بالمعروف والناهي عن المنكر
واستهموا بمعنى اقترعوا وجواب لو محذوف تقديره لو انا خرقنا نفعلنا فعلا مرضيا او نحوه ومعنى الحديث ان القوم
القوم فيهم من يأتي بالمنكر ثم كوم ح ما اراد هلكوا وهلكوا واذا اقاموا العدل ونهوا عن الفساد خلصوا وخلص
المفسدون .. ابن عمر رضه مثل القرآن مثل الابل المعقلة الحديث شبهه بالابل المعقلة للسرعة تخلصها وذهابها
اذا اطلقها صاحبها .. ابو موسى رضه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة الحديث انما ضرب المثل كشف
الغطاء وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب ولم يوجد من الثمار والشجرة التي انشأتها العرب في بلادهم الخ بهذا
المعنى من الاترجة لكونها افضل الثمار واجود طباب كثيرة منها كبر الجرم وحسن المنظر ومنها انها طيب المطعم لين
الملمس ذكي المراج فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول ولم يقيد اكلها بعد الالتذاذ طيب
النكهة وقوة هضم واجرامها تنقسم طبايع فانقشرها حار يابس ولحمها حار رطب او بارد رطب وحماضها بارد يابس
وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء في الادوية للادواء المزمنة والاوجاع المعلقة فانه ثم تبلغ هذا المبلغ في كمال
الخلقة وشمول المنفعة ثم انه عليه السلام في ضرب هذا المثل المعاني منها انه ضربه بما يخرج الشجر المتشابه التي بينه وبين
الاعمال فانها من ثمرات النفوس وانه ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لانه الكاشف عن حقيقته

الحال ومنها ان ضرب مثل المومن بالخرجة النخيل وضرب مثل المنافق بالحنظلة لا ارض خبها على علو شان المومن وارتفاع عمله
ودوام ذلك ما لم يتبس النخيل وتوفيقها على ضعف شان المنافق واحباط عمله وقلة جدواه وسقط منزلته ومنها ان الاشجار المثمرة
لا تخلو عن من يرتها ويسقيها ويربيها كذا المومن يقيض له الله تعالى من يودبه ويعلمه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء
كذا في المبين ... جابر رضه مثل المومن مثل السنبلة المحدث الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارز وهو خشب معروف
وقال ابو عبيد هي بالسكون شجرة الصنوبر وتقعر معناه تنقلع من اصلها ... النعمان بن بشير رضه مثل المومنين في توادهم
وتراحمهم كمثل الجسد المحدث سائره اي باقيه اسم فاعل من سار اذا بقي ومنه السور وهذا مما يغلط فيه الخلق فيضعه موضع الجميع
كذا في الفايق وبالسهر يتعلق بتداعى المومنون بعضهم مع بعض فشبهوا بالجسد اذا اشتكى عضو منه اشتكى جميعه ... ابن عمر رضه
مثل المنافق كمثل الشاة العايرة المحدث سمي منافقا لانه مشتق من لغة تشبيها بالذي يوخذ النفق وهو السرب بسعته او الموضع
من النافقاء اليربوع فان له حجرا يقال له نافقاء وآخر يقال له قاصعاء فاذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء كذا المنافق
يخرج من الايمان من غير الحجر الذي دخل فيه وهو في الشريعة من اظهر الايمان وابطن الكفر وتسمية من ارتكب ما يفسق به بالمنافق
للتغليظ ثم اعلم ان النفاق على ثلاثة اقسام نفاق اكبر وهو الشك وبغض رسول الله عليه السلام وما والاه اعتراء ونفاق اوسط
وهو الصلوة على الكسل والصوم على الكراهة والعمل على المراياة والتسميع ونفاق اصغر وهو الجبن عن الجهاد والتكاسل
عن الجماعات والتجادل والغدر والحلف الكاذب والخيانة ومنه التجسس والتنميم والكلف ونحوها العايرة المترددة والكر
ما يستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الماخرى ليضربها الفحل ثم يتسع في المواشي وتشبيه الغنم على حتى غنم هنا
وغنم هنا والمراد بالغنمين القطيعين فان الغنم اسم جنس يقع على القليل والكثير المنافق بين المومنين والمشركين فتعالوه
بتردد الشاة التي تطلب الفحل فتردد بين القطيعين فلا تستقر في حال كذا في الفايق والمبين ... جابر رضه مثلي
ومثل الانبياء كرجل بنى دارا المحدث اي كمثل رجل وجواب لو محذوف تقديره لكانت كاملة تامة وقد تقدم عليه كلام في
ان مثلي ومثل الانبياء من قبل الحديث ... جابر رضه مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد نارا المحدث ليقلد الناس فيها وقوعها
ارتفاع لهبها والفقر جمع بالفتح الحطب الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد والفراش بفتح الفاء
دويبة تطير الى الضوء الشمعة وتوقع نفسها فيها الواحدة فراشة والذباب الوحى والجرة معقد الازار من الجنى والمنع
منع الخلاله واستعير للاخذ بالحجزة للمنع الشديد الذي يمنع صاحبه عن الشيء بتمسكه به ليكون المنع اقوى وهو ان المانع
اذا اخذ بحجزة امتنع ما يمنع عنه حوزا من اخلال عقد الازار ووعاء السواة والتفلت التخلص اصلا تفلتون تتفلتون
فحذفت احدى التائين تخفيفا ومعنى التمثيل انكم في حرامكم على المعاصي الموبقة وجهلكم بما ترتب عليها وعدم التفاتكم الى
من يمنعكم كالفراش في حرصها على النار واغترارها بحسن منظرها ولطافة جوهرها وجهلها على ما يعقبه الهلاك عنها

فصل

ابو سعيد رضه اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله صلعم ما لنا بد انما هي مجالسنا ... فاذا ابيتم الا المجلس اي الجلوس في الطرقات وغض البصر كف عن النظر الى المحرم وطرحه كفعله فقد غضضته ... عقبة بن عامر رضه
اياكم والدخول على النساء المحدث الحمو واحد الاحماء وهم الاصهار من قبل الزوج والاختان من قبل المراة والمراد منها اخو الزوج
فانه لا يكون محرما للمراة وان كان المراد ابا الزوج وهو محرم فكيف من ليس بمحرم كذا في شرح السنة والمعنى ان ابا الحمو
والخلا على زوج ابنه او زوج ابنته ومعنى قوله الحمو الموت فليمت ولا يفعل ذلك قاله ابو عبيد وفي النهاية هذه كلمة يقولها العرب
كما يقول الاسد الموت والسلطان نار اي لقاؤهما مثل الموت والنار يعني ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء
لانه ربما حسن لها اشياء وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك وقيل المراد بالحمو
الحمو

[margin:] عقبة بن عامر ... احمد ... الحمو ... الموت

الحديث صحيح

احذر الحرب كما تحذر الموت ... ابو هريرة رضه اياكم والظن المحدث اراد به سوء الظن دون مبادي الظنون التي لا يملك استعمال
سوء الظن اذا كان على وجه الحذر وطلب السلامة من شر الناس لا يأثم به افطن كذا في شرح السنة ... ابو هريرة رضه
اياكم والوصال اخرجه البخاري رحمه الله من حديث همام عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال مرتين قيل
انك تواصل فقال ابيت يطعمني ربي ويسقيني واخرجه مسلم من حديث ابي زرعة عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم اياكم
والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني كذا في شرح السنة
وكان اختلاف الرسم لاختلاف التخريج والسياق والله اعلم الوصال تتابع الصوم من غير افطار بالليل ونهى عنه
لانه يورث الضعف والسامة والعجز عن المواظبة على كثير من وظايف الطاعات وللعلماء رحمهم الله اختلاف
في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول كذا في شرح القاضي ... ابو قتادة رضه اياكم وكثرة الحلف في البيع المحدث ينفق بضم
حرف المضارعة وسكون النون اي يروج المتاع ويكثر الرغبات ويمحق بفتح حرف المضارعة اي يذهب بالبركة
وذكر في الرواية المعتمد بها فيها ومنهم من يروي يمحق بالضم على وفاق ينفق وهو غير صواب فان امحق لغة رديئة
في محق ومنهم من يشدد الكلمتين والنسخ لكريمة كذا في المبين ... ابو هريرة اياك والحلوب بسبب ذكره هو
ان رسول الله عليه السلام خرج ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة
قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فقال له
ابو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب
يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني
فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله اياك والحلوب اي ذات
الحلوب وذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله عليه السلام لابي بكر
وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم
العذق بكسر العين الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب

فصل

البراء بن عازب رضه انا النبي
لا كذب المحدث كان الخليل لا يرى مشطور الرجز ومنهوكه شعرا وكان يقول هي انصاف مسجعة ولما رد واعليه قول ... الرجز
لا يتجنى بحجة ان لم يعرفوا انها كذبوا فاحتج بان رسول الله عليه السلام نزه عن قول الشعر وانشاده وقد جرى على لسانه
عليه السلام ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقد علمنا ان النصف الاول لا يكون
شعرا الا بتمام النصف الثاني والمشطور مثل ذلك النصف وقال لما دميت اصبعه هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت وهو من المشطور وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهو من المنهوك ولو كان شعرا
ما جرى على لسانه اعلم ان اصح الاقاويل هو انه عليه السلام كان لا يحسن الشعر لقوله تعالى وما علمناه الشعر وقيل
كان عليه يحسن الشعر ولكن كان لا يقوله وتاول قوله تعالى وما علمناه الشعر بانه رد على الكفار في قولهم بل افتراه
بل هو شاعر لان من تمثل ببيت واحد لا يكون شاعرا انما الشاعر هو الذي يقصد الشعر ويتصرف تصرف الشعراء في المدح
وغيره وقيل ان مشطور الرجز شعر لكنه صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذه الكلمات على طريق النظم بل قال انا النبي لا كذب
بفتح الباء انا ابن عبد المطلب بكسر الباء او لم يكن على نية الشعر وان كانت على وزنه ومثله موجود في القران وتاويل
الحديث مع نهيه عن الافتخار بالاباء ولا سيما الى الكفار انه اشار به الى رؤيا رآها عبد المطلب مما اهل مكة قبل ولادته
في ابن عبد المطلب مما كان علامة النبوة والى ما تحدث به اصحاب الاخبار بان النبي الموعود به في آخر الزمان من بني
عبد المطلب

[margin:] لا كذب ... فلازم

كذا في شرح السنة والفايق والمبتر وذكر في جمل الغرايب بانه كان شاع وذاع رويا عبد المطلب وما بشر به سوف
ذريته وتيقن وفاته من امر النبي عليه السلام فذكرهم النبي ذلك بقوله انا ابن عبد المطلب ليقوي ايمان من انهزم
من الصحابة ثم … النظرة والاعتزاء المنهي عنها ما كان في غير الجهاد كالخيلاء . ابو هريرة رضه
انا اولى الناس بابن مريم الحديث يعني عليه السلام وجه الاولوية بالاخوة التي بين الانبياء ويريد به زمانه من زمانه واتصال
دعواته بدعوته وجعل ذلك كالنسب الذي … واولاد العلات ثم اولاد الرجل من نسوة شتى …
… الرجل الذي تزوجها على اولى فكانت قبلها ناهل ثم علّ … كذا في الميسر وذكر في التحفة اراد بقوله الانبيا اولاد
علات ان ايمانهم واحد وشرايعهم مختلفة كالناهل العطشان والعلل الشرب الثاني . ابو هريرة رضي الله عنه
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم الحديث كان يوتى بالرجل المتوفى وعليه دين وكان عليه يسال هل ترك لدينه قضاء
فان حدث انه ترك صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال الحديث . ابو هريرة رضه
انا سيد ولد آدم الحديث قالوا كيف هذا مع قوله لا تفضلوني على يونس بن متى الجواب انا هذا على طريق التواضع
والهضم من نفسه وخص يونس عليه دون غيره من اولي العزم وهذا كما قال الحسن رض اذا اصبحت فاستقبلت
من هو اكبر منك فقل هو خير مني عرف الله قبلي واذا كان اصغر منك فقل هو خير مني عصيت الله قبله واذا كان مثلك
فقل هو خير مني اعرف من نفسي ما لا اعرف منه كذا في جمل الغرايب . جابر رضه انا شهيد على هولاء يوم القيمة
كان صلى الله عليه يجمع بين الرجلين من قتلى احد من ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى
احدهما قدمه في اللحد وقال الحديث انا شهيد معنا انا رقيب على هولاء كالشاهد على المشهود عليه ومنه شهيد
يعني رقيب فعدي بعلى . جندب رضه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه وفرط القافلة هو الذي يتقدمهم فيعد لهم
ما يحتاجون اليه من طلب الماء ويهيئ لهم المنازل والحياض يوم القيمة للرسل عليهم السلام على قدر … وقد رتبه
وقد هيأها لمن شرب منه فلا يظمأ بعده ابدا . ابو هريرة رضه انا محمد واحمد والمقفي الحديث في رواية وانا
المقفي قفيت الانبيا يقال قفاه اذا اتبعه من اقتفاه عن ذنبه من الذنب فالمعنى انا المتبع للنبيين وقال غيره
المقفي هو المولي الذاهب يقال قفى عليه اذا ذهب فكان المعنى انه اخر الانبيا فاذا قفى فلا نبي بعده وقوله نبي
الرحمة اشارة الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذلك ان من انكر من الامم الماضية الحق بعد ظهور المعجزة
من الانبيا عليهم عذب بالهلاك وامهل هذه الامة فلم يعاجلوا بالهلاك ولكن امر بالجهاد معهم ليرتدعوا عن الكفر ولم
يجتاحوا وقد روى ان نفرا من العرب قالوا يا رسول الله افنيتنا السيف فقال عليه السلام ذلك ابقى لاخركم فهذا
معنى الرحمة المبعوث بها قال الخطابي رحمه الله ونبي … ايضا من حيث ان الله تعالى وضع في شريعته عن امته ما كان
في شرايع الامم … من الاصار والاغلال واعطى امته في الاعمار القصيرة على الاعمال اليسيرة ضعف ما اعطى
الامم الماضية في الاعمار الطويلة على الاعمال الكثيرة الثقيلة كذا في شرح السنة . سهل بن سعد رضي الله عنه انا وكافل
اليتيم كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى قال سهل فرج بينهما شيئا الكافل الذي يكفل انسانا يعوله ويقوم
بامره والسبابة من الاصابع التي تلي الابهام سميت بها في الجاهلية لانهم كانوا يسبون بها فلما جاء الله تعالى بالاسلام
سموها المسبحة لانهم كانوا يشيرون بها الى الله عز وجل بالتوحيد انا فاق على صاحب الاعمال لان اليتيم افتقر الى ابيه ولطفه
ومصالح اموره والله تعالى ولي ذلك كله … فاذا قبض ابوه فهو الولي لذلك اليتيم في جميع اموره …
الى الحكمة الالهية فاذا ذكر على تحمل عن الله تعالى … عن نفسه كان الرسل عليهم السلام يحملون عن الله تعالى فلذلك صار بالقرب

منه

فصل

منه في الدرجة وليس في الجنة بقعة ارفع ولا انور من البقعة التي يكون بها الرسل كذا في نوادر الاصول
عايشة رضها دونكم يا بني ارفدة قالت عايشة رضها كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب
فاما سألت رسول الله قال اتشتهين وتنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني ارفدة حتى
مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي دونكم اي خذوا واني … فالعبوا كما كنتم تلعبون وبنو ارفدة كنية الحبشة
و … بكسر الفاء وفتحها اسم ابيهم الاقدم والدرق الجحف واحدة الدرقة والحراب جمع حربة . عايشة رضي الله عنها
على رسلك الحديث لما قال عليه السلام اني اريت دار هجرتكم سبخة ذات نخل بين لابتين هاجر من هاجر الى
المدينة ثم تجهز ابو بكر رضي الله عنه اليها فقال له الحديث على رسلك اي على هينتك لا تعجل . صفية بنت حيي رضها
على رسلكما الحديث تقدم ذكره في قوله ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم . ابو هريرة رضه على رسلكم
اعتموا وابشروا الحديث يقال اعتم اذا دخل عتمة الليل وهي ظلمته واعتم بالصلوة اي اخرها الى ظلمة الليل
ابو هريرة رضه عليك السمع والطاعة الحديث عليك السمع بالنصب اي الزم السمع والعسر الضيق والمنشط مصدر
بمعنى النشاط والمكره ضده وهو مصدر ايضا يقال فلان يفعل كذا على المكره والمنشط اي على كل حال والاثرة بفتح الهمزة
والثاء الاسم من الايثار اذا قدم غيره عليه وقوله واثرة عليك اي في حال يؤثر بها عليك غيرك . جابر رضه عليكم بالاسود
البهيم الحديث امر صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم نهى عن قتلها وقال الحديث البهيم اللون الذي لا يخالطه غيره والطفية
خوصة المقل شبه الخطين على وجه الكلب بخوصتين من خوص المقل وجمع الطفية طفى . جابر رضه عليكم بالاسود منه
الحديث قال جابر كنا مع رسول الله بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه الحديث هو النضيج من الرند(؟)
وهو ثمر الاراك واسوده انضجه وقيل الكباث لنضجه وتحوله الى حال النضج من كبث اللحم اذا بات … فتغير
كذا في الفايق يقال غمت الشيء اذا غطيته ومعنى قوله هل من نبي الا رعاها هو ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء
الدنيا ولكن في اهل التواضع والخوف ومر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء واد بين مكة وعسفان
ابو هريرة رضه عليكم بالاعمال بما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة
شي فيوجب الكلال والاعراض عنه وامثال ذلك على الحقيقة انما يصدق في حق من يعتريه التغير فاما من
تنزه عن ذلك فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك يجب ان يؤول ويحمل على معنى …
كاسناد الرحمة والغضب الى الله تعالى فمعنى الحديث والله اعلم اعملوا حسب طاقتكم فان الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض
الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم عن العبادة واتيتم بها على الفتور
كانت معاملة الله تعالى معكم حينئذ معاملة الملول عنكم والداعي الى هذا التجوز قصد الازدواج وله في القرآن نظاير
او معناه فان الله لا يمل ابدا وان مللتم نظيره قولهم فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصمه اي لا ينقطع بعد انقطاع خصمه بل
يكون على ما كان عليه اذ لو انقطع على عقبه لم يظهر له بهذا القول مزية وقد كان عليه السلام خاطب بهذا القول وامثاله
اقواما يعرفون صرف الكلام وفصل الخطاب وتنزيه الله تعالى عن النقايص والحوادث فلا يعتريه الملال كذا في شرح الفاضل
والمبتر . عايشة رضها مهلا يا عايشة الحديث لما دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
السام عليك ففهمتها عايشة قالت عليكم السام واللعنة فقال عليه الحديث فقالت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا قال قد قلت
وعليكم … والله قد قلت عليكم مهلا بسكون الهاء الرفق اي امهلي مهلا والمراد بالفحش العدوان في الجواب

فصل

جابر رضه لكل اثنين ولكل اجل … الحديث راى صلى الله عليه وسلم جابرا … على جمل … في اخر القوم … فكان من
ذكر المكان

في اول النجوم فاخذ الجمل منه باربعة دنانير فلما قدم المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربع دنانير وزاده
قيراطا ثم قال لجابر الحديث . ابو مسعود عقبة بن عامر الانصاري رضه لك بها يوم القيمة سبعماية ناقة قوله تع مثل الذين
ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة مخطومة اي من الله هيئت للركوب الخطام في الاصل
الزمام . جابر رضه لكل داء دواء الحديث بمعناه اي عرف صاحبه يقال برأ من المرض برءا بالفتح . ابن مسعود رضه
لكل غادر لواء الحديث الغدر نقض العهد والمراد باللواء العلامة . ابو هريرة رضه لكل نبي دعوة يدعو بها الحديث
الشفاعة السؤال عن تجاوز الذنوب ونصبها على الحلية وفي التلفظ بان شاء الله تنبيه على الامور بمشيئته تع . معن بن
يزيد رضه لك ما نويت يا يزيد الحديث قال معن بايعت رسول الله انا وابي وجدي وخطب علي فانكحني وخاصمت اليه كان ابي يزيد
اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله
فقال لك ما نويت يا يزيد الحديث اي لك ما نويت وهو التقرب والثواب ولك ما اخذته وفيه دليل على جواز التصدق على الولد
وذلك انما يجوز في صدقة النافلة فيتحمل عليها . عائشة رضها لكن افضل الجهاد حج مبرور قاله لها لما قالت يا رسول الله نرى الجهاد
افضل الاعمال افلا نجاهد والحج المبرور هو المقبول المقابل بالبر والثواب وهو بدل او خبر مبتدا محذوف اي الحج حج مبرور واد
يا وحج مبرور . ابو هريرة رضه للعبد المملوك المصلح اجران المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه فله اجران لكونه
حصل منها ما يستحق عليها اجر . جبير بن مطعم رضه لي خمسة اسماء الحديث معنى يحشر الناس على قدمي يحشرون على اثري اول
الناس كقوله انا اول الناس من تنشق عنه الارض كذا في شرح السنة وسمي عاقبا لانه عقب غيره من الانبياء

ق ابو هريرة رضه لم يتكلم في المهد الا ثلثة الحديث تكلم عيسى عليه بما نطق به القرآن اني عبد الله آتاني الكتاب الاية وبشر
عيسى بالشراب ابن يسوع ومريم بمعنى الخادم ووزنه مفعل لان فعلا لم يثبت في الابنية وبيان قصة صاحب جريج والصبي
في الباب الثاني لو في كان جريج رجلا عابدا الحديث . ابو هريرة رضه لم يكذب ابراهيم النبي قط الا ثلث كذبات الحديث
انما سماها كذبات وان كانت من جملة المعاريض لعلو شانه عن الكناية بالحق فيقع ذلك موقع الكذب عن غيرهم او لكون
صورتها صورة الكذب في ذات الله معناه فيما يختص به ولم يكن لنفسه فيه حظ علمه فيه ارب كذا في المبتكر كان لهم
عيد وكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها فلما كان يوم عيدهم قال ابوه لو خرجت معنا
الى عيدنا اعجبك ديننا فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال اني سقيم اشتكي رجلي فلما مضوا نادى
في اخرهم تالله لاكيدن اصنامكم ثم رجع الى بيت الآلهة وكان اثنين وسبعين صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة
وبعضها من حديد ورصاص ونحاس وخشب وحجر وكان الصنم الكبير من الذهب مكللا بالجواهر عينيه ياقوتتان فجعل
يكسرهن بالفاس حتى اذا لم يبق الا الصنم الاكبر علق الفاس على عنقه ثم خرج فلما رجع القوم وراوا الاصنام
على تلك الحالة سالوا ابراهيم عليه عمن فعل بهم فقال كبيرهم هذا غضب من ان تعبدوا معه هذه الصغار فكسرهن
واراد ابراهيم عليه بذلك اقامة الحجة عليهم وبه تم قوله اني سقيم اي ساسقم وقيل معناه سقيم القلب اي مغتم بضلالتكم
فهذه الثنتان في ذات الله تع واما في شان سارة فهو الذي قال هي اختي وكانت بنت عمه لا من الكبد او اختي في الدين وجوز
ان يكون الهادي عز وجل اذن له في ذلك لقصد الصلاح وتوبيخهم والاحتجاج عليهم كما اذن ليوسف عليه حين امر مناديه
ان يقول ايتها العير انكم لسارقون ولا يجوز منهم السرقة عن عمر رضه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب المعاريض
الكلام ان يتكلم الرجل بكلام يظهر من نفسه شيئا ومراده شيء اخر والمندوحة الارض الواسعة ومنه ما لك عنه مندوحة
اي سعة . ابو هريرة رضه لن يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث المراد بان النجاة من العذاب والفوز بالثواب

بتفضل الله

بتفضل الله ورحمته والعمل غير مؤثر فيهما على سبيل الايجاب بل غايته انه يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب اليه
الرحمة كما قال تع ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسنيها ويغشيني من غمد السيف
او يحفظني الله برحمته كما يحفظ السيف في غمده في نوادر الاصول الترمذي سال رسول الله عليه فقال ولا انت كان في
غمي من هول الامر وان الله من علي بالنبوة وشرح الصدر وكل ذلك رحمة منه قال الله تع وما كنت ترجو ان يلقى اليك
الكتاب الا رحمة من ربك فصل انس رضه لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه الحديث
اطاف به اي الم به وقاربه والاجوف ما له جوف والخلق بمعنى المخلوق ولا يتمالك معناه لا يتماسك واذا وصف
بان لا يتمالك ... جابر رضه لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس الحديث الحجر بكسر الحاء
المهملة حجر الكعبة وجلى بمعنى اوضح والمقدس بفتح الميم وكسر الدال ومعناه المكان الذي يطهر فيه من الذنوب وحكى الزجاج
والجوهري بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ايضا وطفقت بمعنى اخذت والايات العلامات والحديث تمام الكتب
في اخر الباب السادس في قوله لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فصل فاطمة بنت
قيس رضها اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه الحديث لا يضع عصاه عن عاتقه وجهان احدهما ضرب الزوجة وتاديبها والثاني
كثرة الاسفار قال فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر والاول اولى لما روي واما ابو جهم
فرجل ضراب للنساء وفيه دليل على اباحة تاديب الزوجة اذ لو كان غير مباح لما ذكره صلى الله عليه وسلم ذلك من فعله الا
مقرونا بالنهي عنه ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله في واقعاته للزوج ان يضرب امراته على اربع خصال وما
في معنى الاربع احدها على ترك الزينة لمن وجها الزوج يريدها والثاني على ترك الاجابة اذا دعاها الى فراشه والثالث
على ترك الصلوة وعلى ترك الغسل من الجنابة والرابع على الخروج من المنزل بلا اذن والاول والثاني خلاف بقصد النكاح
والثالث والرابع معصية قوله واما المال فلا ارد على التجوز لانه كان لمعاوية مال وان قل . المسور بن مخرمة ومروان بن
اما الاسلام فاقبل الحديث قاله للمغيرة بن شعبة حين اسلم وكان صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم وجاء فاسلم
... فاقبله وذكر هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري . عبد الله بن سلام رضه اما الطرق التي
ذات عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال الحديث قال لما قص عليه رؤياه وهو ما قال بينا انا نائم اذ اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي
فانطلقت معه فاذا انا بجواد عن شمالي فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال واذا جواد عن
يميني فقال خذ ههنا فاتى بي جبلا فقال لي اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت على استي حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق
بي حتى اتى عمودا راسه في السماء فاخذ بي فزجل بي فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت
اصل الحديث متفق عليه والشيخ المؤلف اخرجه من سياق البخاري ... الرجل الذي بالشيخ فقال العمود عمود الاسلام والعروة
للكون ولعله والصحيح ... للاسلام والجواد جمع جادة وهي الطريق وخر بمعنى سقط . يعلى بن امية رضي الله عنه
اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات الحديث قال الذي سال عن من احرم في قميص او جبة بعد ما تضمخ بطيب وعلى ان
العلماء عن النخعي انه ... والشعبي انه يمزق عليه ... جاهلا بالحكم قريب العهد بالاسلام فلم يامره النبي عليه
بالكفارة والامر بالطيب ولبس المخيط وقولهما تضمخ في جعل له من اخشاب الطيب والتلطيخ ... والاتيان بافعال
الحج اذ ليس في العمرة الوقوف بعرفة ومن توابع والجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وبالراء المهملة من غير تشديد هي موضع
على تسعة اميال وهي احد حدود الحرم ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء والاكثر على انه خطا كذا في المبتكر
جبير بن مطعم رضه اما انا فافيض على راسي ثلث اكف الحديث افاض الماء صبه بكثرة والتنادي والتماري التجادل

علم طريق الشكر :: عائشة رضها اما انا فقد عافاني الله الحديث العافية ان يسلم من الاسقام والبلايا وثار الشيء ثورا
وثورانا اذا انتشر وارتفع واثاره غيره وقد تقدم ذكر الحديث تماما في اواخر الباب الخامس في قوله يا عائشة اشعرت ان الله
افتاني فيما استفتيته فيه الحديث :: عبد الله بن سلام رضي اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
الحديث الحشر الجمع مع السوق وزيادة الكبد زائدة وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد اي المطالع ونزع الولد
اي مال جانبه وشبهه يقال نزع فلان الى ابيه في الشبه ونزعت اي اشبهها :: ابو سعيد رضها اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون الحديث اي لا يموتون فيستريحون ولا يحيون حياة ينتفعون بها ولكن ناس او من اصحاب
النار غير هؤلاء الذين هم خالدون فيها وضبائر منصب على الحال بمعنى جماعات واحدها ضبارة بالضم والكسر ويجمع ضبائر
وضبارات الكتب جمعها وبثوا بمعنى نثروا وفرقوا من بث الجراد اذا نثره والحبة بكسر الحاء بزور البقول وقيل هي نبت صغير
ينبت في الحشيش جمعها حبب والحميل ما حمله السيل من طين او غثاء فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت
على مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم بعد الاحراق كذا في النهاية وذكر في جمل الغرائب
وتخصيص الحميل من قبل ان حبة الحميل اذا استقرت في شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وهي اسرع نابتة فاخبر عن
سرعة حالهم وذكر في نوادر الاصول هؤلاء قوم موحدون وحدوا الله سبحانه بالسنتهم وقلوبهم وضيعوا العبودية التي
اوجبها الله تعالى على خلقه امتحانا لهم مكذبون في الظاهر مصدقون في الباطن فاذا كان يوم الجزاء جاء الحق يقبض قبضة فلم يذر
عندهم شيئا فحبسهم في النار ثم يدركهم رحمته ويتركها وجب لهن الخبوطة ويعتقهم ويكتب على جباههم الجهنميون
عتقاء الله الرحمن رحمهم بصدق الباطن :: زيد بن ارقم رضي اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي الحديث اوشك من افعال المقاربة والمراد من رسول الرب هو ملك الموت عليه السلام والثقلان في اللغة الانس
والجن لان التكليف عليهما وما سواهما لا وزن لهم ولا يعبا بهم فكانه لا ثقل له والشرع نقل هذا الاسم الى الكتاب واهل البيت
لان الاخذ والعمل بهما ثقيل وذكر ابو عمرو الزاهد ان اصل الثقل من النفيس لا من الثقل والثقل بيض النعام
لانه يتوارى وتغايه ويقال للرجل العظيم بيضة البلد ويقال لكل خاطر نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما
كذا في النهاية وحبل الغرائب اهل بيتي اي وثانيهما اهل بيتي والحبل يستعار للوصل ولكل ما يتوصل به الى شيء حبل الله هو الذي
اذا اتصل به المتمسك اداه الى جوار ربه والمعنى هو السبب القوي الذي لا ينقطع دون المتمسك كذا في المبين ::
المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اما بعد فان اخوانكم جاءوا تائبين الحديث الفيء الاثر والفيء ما حصل
للمسلمين من اموال الكفار من غير قتال والحديث بتمامه تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله انا لا ندري من اذن منكم الحديث
جرير بن عبد الله رضي اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الحديث
سبب ذكره هو انه جاء رسول الله عليه السلام قوم عراة متقلدي السيوف كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله لما رأى
بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فذكر الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه
تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي استنار فظهر اثر
السرور تصدق رجل من درهمه معناه والله اعلم ليتصدق في صيغة اخبار ومعناه امر والله اعلم :: جابر رضي
اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد الحديث المحدثات السيئة والطريقة وشر الامور الامور
المبتدعة التي ليست في كتاب ولا سنة وحدث بفتح الدال هو المبتدع :: ابن عباس رضها اما بعد فان هذا
الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس الحديث تاليه من بعض الذي والمعنى ان اهل الاسلام يكثرون ويقل الانصار

على

ان

لان الانصار هم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم
السابق فكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون :: عمرو بن تغلب رضي اما بعد فوالله
اني لاعطي الرجل وادع الرجل الحديث قاله لما اتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا
الجزع نقيض الصبر والهلع شدة الجزع وقد هلع بالكسر فهو هلع وهلوع ووكلته الى نفسه وكلا ووكولا اذا فوضت
امره اليه وتغلب بفتح التاء المثناة وسكون الغين المعجمة :: عائشة رضي الله عنها اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني
كذا وكذا الحديث الصحيح انه اللام والحاء والحديث بتمامه تقدم ذكره في اواخر الباب الخامس في قوله يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه الحديث :: ابو الدرداء رضي اما صاحبكم فقد غامر الحديث اقبل ابو بكر رضي
اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه ثم سلم ومضى وقال كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته
ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر رضي ندم فاتى منزل ابي بكر
فلم يجده فاتى النبي فسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين
فقال عليه السلام ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي
صاحبي فما اوذي ابو بكر بعدها غامر دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره
كذا في النهاية والاشفاق الخوف يقال اشفقت وقال ابن دريد شفقت واشفقت وانكره اهل اللغة واذا قلت اشفقت
انما تعني حذرت كذا قاله الجوهري :: كعب بن مالك رضي اما بعد فقد صدق الحديث قاله حين قال والله ما كان لي
من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك ثم نهى المسلمين عن كلامه وكلام مرارة بن ربيعة وهلال
ابن امية وهم الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك

الباب الثامن

فصل في العموم

المقداد احدى سوءاتك يا مقداد اي هذه احدى سوءاتك السوءة في الاصل الفرج ثم
نقل الى كل ما يستحيي منه اذا ظهر من قول او فعل والحديث بتمامه ذكره في الباب الخامس في قوله ما هذا الا رحمة من الله
الحديث :: ابو موسى رضي الله عنه جنتان من فضة انيتهما وما فيهما الحديث في نوادر الاصول عن عبد الله بن قيس عنه صلى الله عليه وسلم جنان الفردوس اربع
جنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما الحديث هذا تاويل قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان وقوله
وما بين القوم وبين ان ينظروا الحديث بجنة عدن دار الرحمن ومقصورة والنور وسائر الجنات للانبياء والاولياء بقرب
جنة عدن فعدن كالمدينة وفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى لاهلها الفردوس رفع الحجاب وبهر رداء الكبرياء فنظروا
الى جلاله وجماله فحجابه في جنات عدن رداء الكبرياء وفي الدنيا النور قال صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفها
لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره وهذا لانه ايام الدنيا ايام الملك والسلطان والربوبية وايام الاخرة
ايام المجد والكرم والبر فقال هنا حجاب وهنالك رداء الكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله
واهل اللغة يقولون الكبر والكبرياء العظمة كذا في المبين وقيل الكبرياء عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف
بها الا الله كذا في التحفة وجنة عدن اي دار اقامة من عدن بالمكان عدنا اذا لزمه ولم يبرح :: ابو هريرة رضي
صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر الحديث الصنف النوع والضرب من الشيء وحكي فتحها
وقوله قوم اي اولهما قوم والسياط جمع سوط وهو الذي يجلد به وقوله ونساء وثانيهما نساء كاسيات اي لابسات
ثيابا رقاقا تصف ما تحتها كانها عاريات لظهور اجسامهن من تحت تلك الثياب وقيل هن اللاتي يسترن بعض الجسد
ويكشفن بعضه

درايت

فينكشف صدورهن وقيل اراد كاسيات من نعم الله عاريات عن الشكر والاول اصح كذا في شرح السنة عن الاصمعي كسا
يكسى ابي [illegible] ذا كسوة فهو كاس [illegible] يجوز ان يكون من كسا يكسو [illegible]
والمايلات التي يملن خيلاء المميلات التي يملن قلوب الرجال الى انفسهن او يملن المقانع عن رؤوسهن ليظهر وجوههن و
شعورهن قال ابو النجم مايلة الخمرة والكلام بالتعفى بين الحلال والحرام او من المشطة الميلاء وهي مشطة معروفة
عندهم كما نهى يملن [illegible] العقاص واراد بالمايلات المميلات اللاتي يملن الى الهوى والنهى عن العفاف وحاجتهن
كذلك [illegible] كذا في الفايق ويجوز ان يكون المميلات والمايلات بمعنى كما قالوا جاد مجد والمشطة الميلاء
وهي التي جاءت كراهتها وهي مشطة البغايا والمراد بقوله رؤوسهن كاسنمة البخت انهن يعظمن رؤوسهن بالخمر والعمايم
حتى تشبه اسنمة البخت واراد بذلك عظمها وميلانها من السمن كذا في المبين ... ابو هريرة رضه كلمتان خفيفتان على
اللسان الحديث الكلمة في لغة العرب يقع على جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا وعلى الالفاظ المنظومة والمعاني
التي تحتها مجموعة ولهذا تقول العرب للقصيدة كلمة ... ابو هريرة رضه ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها الحديث لم تكن
امنت صفة لقوله نفسا او كسبت عطف على امنت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي ايات ملجئة ذهب اوان
التكليف عندها فلا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها من قبل ظهور الايات او مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها
خيرا اى حسن توبة او عملا صالحا وظاهره يشعر بان الايمان ان لم يقترن بفعل الخير لا ينفع مطلقا وليس كذلك
عند اهل السنة لان الايمان ينفع في عدم التخليد في النار عندهم لورود النصوص والعقل لا يابيه وانما المعنى لا ينفع في
دفع العقاب جزاء على الاثم والايمان الواقع عند ظهور الايات لا ينفع مطلقا وقد تقدم الكلام على [illegible] قوله
ان الله عز وجل [illegible] الحديث ... ابو هريرة رضه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم الحديث لا ينظر
اليهم مجاز عن الاستهانة والسخط عليهم ولا يزكيهم اى لا يثنى عليهم والفلاة الصحراء وانما غلظ امر العقاب
لان الماء مشترك بين جميع الناس فمن منعه فكانه ضيق على الله تعالى ما جعل فيه سعة وخص المبايعة بعد العصر لانه تعالى
عظم شان هذا الوقت فقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر يروى ذلك عن جماعة من
الصحابة رضي الله عنهم قال الخطابي رحمه الله ويحتمل ان يكون ذلك لان الغالب من حال التاجر انه ينفق من اول نهاره
في باقي نهاره وقد يتفق ان لا ربح بعد العصر وقت انصرافه فاذا اتفقت له صفقة بعد العصر حرصا على
امضائها باليمين الكاذبة لينفق من الربح ولا ينصرف من غير زيادة ... ابو هريرة رضه ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة الحديث الشيخ قد آن له ان يتقى ويتحرج عن الصغاير فاذا ارتكب الكباير استحق ما ذكر من الوعيد و
يجب ان يكون سعادة جميع الناس والملك اقدر على ذلك من غيره اذ لا يخوف له من احد من الناس والتواضع مطلوب
من جميع الناس ومن صاحب العيال اكثر والعايل من عال يعيل اذا افتقر ... ابو ذر رضه ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة الحديث الضمير في قال للراوي والبارز في قرأها للجار والمذكور والمسبل الذي يرسل ثوبه اذا مشى كبرا واختيالا
والمنان الذي لا يعطى شيئا الا منّ واعتد به على من اعطاه من المنة او من المن الذي هو النقص من الحق
والبخس كذا في جمل الغرايب والمنفق المروج والسلعة المتاع ... ابو موسى رضه ثلثة لهم اجران رجل من اهل
الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد الحديث اهل الكتاب والمراد بهم الذين بقوا على ما بعث عليه السلام حتى لم يبدلوه
ولم يدخل فيه ما ليس منه وبقى على ما تعبد الله تعالى عليه ثم ادرك زمن نبينا عليه السلام فامن به عند بلوغ الدعوة اليه
وظهور المعجزة لديه [illegible] لانه لا ثواب لغيره على دينه فينقطع عنه باستحقاق ثواب الايمان به [illegible]

على

على عمومه اذ لا يبعد ان يكون ظن بان الايمان به يقتضى شيئا بتلك الاعمال والاذكار وان كانت منسوخة بما ورد في الحديث
ان ترك الكفار وخشاتهم مقبول بعد اسلامهم ... ابو قتادة رضه ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا
صيام الدهر كله الحديث سئل صلى الله عليه وسلم عن رجل صام الدهر فقال لا صام ولا افطر اى صام وما افطر وسئل عن صوم
يومين وافطار يوم فقال ويطيق ذلك احد وسئل عن صوم يوم وافطار يومين فقال وددت ان الله قوانا لذلك وسئل عن
صوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه وبعثت فيه ثم قال الحديث ثلث اى صيام ثلثة ايام ورمضان اى وصيام رمضان
الى رمضان [illegible] من الشوال والله اعلم [illegible] في حديث ابى هريرة شهرا من صيام ثم اتبع ستا من الشوال كان
صيام الدهر وذلك ليكون الحسنة بعشر امثالها وصيام عرفة اى صيام يوم عرفة والاحتساب من الحسب كالاعتداد
من العد وانما قيل احتسب العمل لمن ينوى وجه الله تعالى لان له حينئذ ان يعتد عمله ... ام سلمة رضه للبكر سبع
للبكر اى زيادة على الثيبة عند البناء وسر ذلك لحصول المؤانسة ثم لما كانت البكر حديث عهد بصحبة الرجل شرع
لها الزيادة ليتبين باتفاقها وهي العدد الذي يدور عليها الايام ... انس رضه ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما الحديث المراد بالحب هو الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضى
العقل رجحانه وان كان على خلاف الهوى والمؤمن حتى يقتضى عقله ترجيح جانب الله تعالى وجانب رسوله
وهذا اول درجات الايمان وكماله ان يرتاض طبعه بحيث يصير هواه تبعا للعقل فيصير الله تعالى ورسوله احب
اليه عقلا وطبعا والاذعان لحكمها ملائما للنفس ويلتذ به التذاذا عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال والشارع
صلوات الله عليه وسلامه عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر اللذائذ ثم انه صلى الله عليه وسلم جمع في قوله مما سواهما بين
اسم الله تعالى وبين اسمه تحت حرف الكناية وقد كره مثل هذا القول وذم [illegible] وذلك في حديث عدى انه قال جاء رجلان
الى النبي صلى الله عليه وسلم فخطبا فقال احدهما من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال
صلى الله عليه وسلم قم فبئس الخطيب انت ووجه التوفيق ان في قوله ومن يعصهما سوى الجمع بين الاسمين
في لفظ واحد شيئا اخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في امر الطاعة والعصيان ومن حق التوحيد
ان يفرد ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام العبادة ثم يثنى عليه بذكر رسوله وقوله مما سواهما يشابه قول القائل
ومن يعصهما ولا يشاكله في المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في حقوق الربوبية واحكام العبادة وبما يترتب عليه المعنى
من حق [illegible] هذا حديث ابي هريرة رضه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في قصة الانصار يوم الفتح فان
الله تعالى ورسوله يصدقانكم وذلك يؤيد ما ذكرنا [illegible] وجه الكراهة في حديث عدى ادخال الاسمين
تحت حرف الكناية لا غير كذا في الميسر والعود الى الكفر هو الرجوع اليه بعد الدخول في الاسلام ... ابو مالك الاشعرى
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الحديث امر الجاهلية هو الحال التي كانوا عليه قبل الاسلام من الجهل بالله تعالى
ورسوله وشرايع الدين والفخر والتجبر وما هو مذكور في الحديث ونحوه والاحساب جمع حسب وهو ما يعده الانسان
من مفاخره ومآثر ابائه والاستسقاء بالنجوم هو قولهم مطرنا بنوء كذا سمي النجم نوء لانه ينوء طالعا عند مغيب رقيبه
من ناحية المغرب وقيل على عكس هذا وان النوء غيبوبة الكوكب في المغرب وطلوع رقيبه المسمى المبادح في المشرق
غدوة وقال الخليل النوء اسم المطر الذي يكون مع سقوط النجم لان المطر ينهض مع سقوطه واصل النوء النهوض وتاويله
على ما قاله الزجاج ان العرب كانت تزعم ان ذلك المطر الذي جاء عند سقوط النجم هو فعل النجم ولا تجعله سقيا من الله تعالى عند
سقوط النجم فجاء هذا النوع من التغليط فاما من نسب ذلك الى الله عز وجل وجعل الكوكب وقتا كمواقيت الليل والنهار كان

ولكن حسنا واستدل على جواز هذا ان عمر رضه حين استسقى بالعباس رضه قال للعباس يا عباس كم بقي من نوء الثريا فقال
ان العلماء بها يزعمون انها تعترض في الافق سبعا بعد وقوعها فوالله ما مضت السبع حتى غيث الناس كذا في جمع
الغرايب والانواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلث عشرة ليلة نجم في المغرب مع
طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة
ثم يرجع الامر الى النجم الاول عند استيناف السنة المقبلة كذا في التحفة ∴ عبد الله بن عمرو رضه اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا الحديث اي من جمع هذه الخلال المذكورة كان منافقا وهذا على سبيل التحذير له لئلا يعتادها المؤمن شفقة
ان يفضي به الى النفاق ثم النفاق ضربان احدهما ان يظهر صاحبه الدين ويستر الكفر وعلى هذا كان المنافقون في زمن
النبي عليه السلام والاخر ترك المحافظة على امور الدين سرا ومراعاتها علنا وهذا نفاق دون نفاق واشار صلى الله عليه وسلم الى ان النفاق
المذكور في الحديث هو الثاني وقيل المنافق المذكور فيه هو الذي رسخت فيه تلك الخصال فطبع عليها حتى لا يكاد يسلم منها ويدل عليه
صيغة هذا التاويل قوله كان منافقا خالصا وقيل كان هذا القول في رجل من المنافقين بعينه وقد كان صلى الله عليه وسلم
يعرض بنفاقهم ويشير اليهم بالامارات اللائحة ليكون اصحابه رضي الله عنهم على حذر من كيدهم وانما يذكر باسمائهم لعلمه وفوايد
منها ان منهم من علم الرسول عليه السلام انه سيتوب عن نفاقه فلم يرد ان يثبته في ديوان المنافقين ويشهرهم بهذا
الاسم ومنها ان عموم التعيين ادل على شفقته ومنها ان لا يشتغلوا عما يهمهم من اجله فيظهروا المخاصمة ويلحقوا
بالمحاربين كذا في الميسر وشرح القاضي وقال الخطابي هذا القول انما خرج على سبيل الانذار للمسلم ان يعتاد هذه
الخصال فيفضي الى النفاق لا ان من ندرت منه هذه الخصال او فعل شيئا من ذلك من غير اعتياد انه منافق وعن الحسن
انه اذا ذكر هذا الحديث قال ان بني يعقوب حدثوا فكذبوا ووعدوا فاخلفوا وائتمنوا فخانوا ثم تابوا وتحللوا ممن جنوا
عليه وسالوا اباهم ان يستغفر لهم وكان ذلك الفعل منهم على سبيل النزغ ولم يصروا عليه ولم يتمكن فيهم صفة النفاق الخصلة
الخلة والفجور في اللغة الميل وفي الشرع الميل عن القصد والعدول عن الحق والمراد به ههنا الشتم والرمي بالاشياء القبيحة
والبهتان ∴ طلحة بن عبيد الله رضه خمس صلوات في اليوم والليلة الحديث يطوف بتشديد الطاء والواو واصله يتطوع
وادغم بعد قلب التاء بالطاء والفلاح الفوز والنجاة ∴ عائشة رضها خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم
الحديث الفسق اصله الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي فاسق لذلك وانما سمي هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة
لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة بقوله خمس لا حرمة لهن كذا في الفائق وانما خص هذه الخمس لما اطلع الله تعالى عليه من مضارها
او لانها اعرض ضررا الى الانسان لعدوه تمكنه من دفعها والاحتراز عنها فان منها ما يطير فلا يدرك ومنها ما يختفي في نفق من الارض
ومنها ما لا يمتنع بالكف والزجر بل يصول صولة العدو المباين ولا كذلك السباع العادية فانها تنفر عن الناس ابدا
واطلق الغراب في هذا الحديث وفي بعض الروايات قيده بالابقع وهو الذي فيه سواد وبياض لانه اكثر ضررا واسرع فسادا
وقد استثنى كثير من اهل العلم غراب الزرع للمنفعة التي فيه وقلة الفساد كذا في المجتبى ما لكه رحمه الله كل ما عقر الناس وهو اعلم بهم
الكلب العقور سفيان بن عيينة رحمه الله ما لكه بعضا ضاري يعقر وقيل هو الذئب والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء رحمهم الله
حيث قالوا يجوز للمحرم قتل هذه الحيوانات ولا فدية عليه وعن النخعي لا يقتل المحرم الفارة ولم يؤكل عنه فدية فيها وهو مخالف
للحديث ∴ ابو هريرة رضه سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث اظلهم اي اتقى عليه ظلمة يقال اظلتهم السحابة
والشجرة والمراد منه ههنا دخالتهم في رحمته ورعايته وقيل المراد منه ظل العرش كذا في شرح السنة وذكر في جمع الغرايب الحديث
يحتمل المعنيين كنفه تعالى وستره المنصف الاصلي ∴ عائشة رضها عشر من الفطرة الحديث قص الشارب وقطع والسنة فيه

ان

ان ينقص من يوازي حرف الشفة ولا يستاصله واعفاء اللحية توفيرها وترك الاخذ منها اذا كثرت وعفوت واعفيته انا والبراجم
مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب فالرواجب مفاصل الاصابع اللاتي تلي الانامل وبعدها البراجم ثم الاشاجع وهي رؤوس
السلاميات من ظهر الكف الواحدة برجمة بضم الباء والمخصوص البراجم بالغسل لانه اذا قبض القابض كفه نشزت هذه المفاصل
وارتفعت وبعد الاشاجع وهي اصول الاصابع اللاتي تلي الكف الواحدة برجمة بضم الباء وانما خص البراجم بالبحث على
غسلها لان الوسخ يجتمع عليها اكثر وعلقها فكان مسيس الحاجة الى غسلها اشد لا سيما لمن كان يمارس المهنة وانتقاص
الماء هو ان يغسل مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل نزل منه الشيء بعد الشيء فيعسر استبراؤه ولا يخلو الماء من
ان يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى المفعول وان يراد به الماء الذي يغسل به فيكون مضافا الى الفاعل على معنى وانتقاص
الماء البول وانتقص يكون متعديا وغير متعد وقيل هو تصحيف والصواب انتفاص الماء بالفاء والمراد نضحه على الذكر كذا في

الفائق

قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وهذا اقرب من تاويل الاول لانه كما جاء في حديث ابي داود والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء وقد
تبين لنا ان اختلاف الالفاظ في هذا الحديث من بعض الرواة حيث رووه بالمعنى وقيل المراد من انتقاص الماء تقليل عروق
الفرج وداخله بالماء ليدفع بذلك وسوسة الشيطان وتقدم ذكر الباقي في الباب السابع في قوله الفطرة خمس الحديث
∴ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز الحديث المنيحة ان يعطي شاة او ناقة لاجل
ان ينتفع بلبنها او صوفها او وبرها زمانا ثم يردها عن بعض الرواة عددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس
واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان تبلغ خمس عشرة خصلة

فصل

ابو هريرة رضه
والذي نفس محمد بيده لا يسمع احد من هذه الامة الحديث امة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق تارة ويراد بها كل من كان مبعوثا اليهم
آمن به او لم يؤمن وهي امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المؤمنون وهي امة الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاول بدليل
قوله ولا يؤمن بالذي ارسلت به واللام فيها للاستغراق او للجنس ويهودي ونصراني صفتان لاحد وهما بدل عن
البعض من الكل واللام للعهد والمراد بها اهل الكتاب وتخصيصهم بالذكر وصف احدهما باليهودي والنصراني والموجب لتخصيصهما
التخصيص به انه لما كان لهم بعثة يتوهم ان يتوهم تخصيص ذلك لهم بل لمن اهل كتاب وبتوقع الكتابة خلاصا بسبب حالهم
من الايمان بنبيه فنصص عليهم وان كانوا اصحاب الشرع لا ينفعهم لكونه منسوخا ومعنى الحديث ان كل احد من هذه الامة
يسمع بي ويبلغ له معجزتي ثم لم يؤمن برسالتي كان من اصحاب النار وسواء الموجود ومن سيوجد ويحتمل ان يكون المراد
بالامة المعاصرين فان صيغة الاستغراق لا تتناول المعدوم والنفي لا منه وانما من يوجد بعد متدرج في ذلك قياسا
كما في سائر الاحكام كذا في شرح القاضي ∴ ابو هريرة رضه والذي نفس محمد بيده لتاتين على احدكم يوم لان ان يراني كان ذلك رضيه صلى الله عليه وسلم
ثم يعود الى الاعتقاد وعلق الدين ومكارم الاخلاق والادب والاعمال في ذلك راجعة الى المؤمن من اهله وماله وفيه اشارة الى
وقوع الفتن وظهور ما يتبع عليه وقد وقع بين الصحابة ما وقع وجرى ما جرى ∴ حنظلة الاسيدي رضه والذي نفسي
ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر الحديث قاله لما نافق حنظلة فقال عليه السلام وما ذاك قال يا رسول الله نكون عندك
تذكرنا بالنار والجنة فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا المعافسة المضاحكة الضاق
الكف الكعب المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة قال صاحب نوادر الاصول الذكر انما جعل للنفوس انا تدوم ساعة
ثم ينقطع ولولا ذلك لما انتفع بالعيش والناس في الذكر على طبقات فمنهم من يدوم له ذلك في وقت الذكر ثم تعلوه غفلة
حتى يقع في التخليط وهو الظالم ومنهم من يدوم له ذكره ثم تعلوه معرفته بشفقة رحمه الله تعالى وحسن معاملته مع عباده فتطيب
نفسه بذلك فيعجل الى حاجته وهو المقتصد ومنهم من جاوز هذه الخطة ولهم درجات فاولها الخشية يمتنع بها من جميع ما ذكره

الله تعالى

انتهى ... الاولياء ... العارفين

دق أو جل والخشية من التنزيه والعلم بالمرتبة فاذا علم لزمه خوف العظيم لا خوف العقاب وإذا كان الخوف لازما للقلب غشاه
بالمحبة فيكون بالخوف منقبضا متأكرا وبالمحبة منبسطا إلى أموره إذ لو ترك مع الخوف لانقبض وعجز عن كثير من أموره ولو
ترك مع المحبة لاستبق وتعدى لكن لطف له فجعل الخوف بطانته والمحبة ظهارته حتى يستقيم به قلبه ثم ترقيه إلى مرتبة
أخرى وهي الهيبة والأنس فالهيبة من جلاله والأنس من جماله فاذا نظر إلى جلاله هاب وانقبض ولو ترك هكذا لصار
عاجزا في جميع أموره كالميت بلا روح وإذا نظر إلى جماله امتلأ كل عرق منه فرحا وسرورا ولذة ونعيما لامتلاء قلبه ولو ترك
هكذا لأدى إلى الإفراط لكنه لطف به فجعل الهيبة شعاره والأنس دثاره حتى يستقيم به قلبه فهو عبد ظاهره الأنس بالبهجة
وباطنه الهيبة من المهيمن ثم ترقيه إلى مرتبة أخرى وهي مرتبة الانفراد فيها به التنزيه المطلق وأدناه ومكن له بين يديه نجاة و
دفتح له الطريق إلى وحدانيته فهو ناظر إلى فردانيته بالحياة الأبدية واستعمله فيه ينطق وبه يعمل وبه يعمل وقد جاوز
مقام الهيبة والأنس مقام الأنبياء ويصير سيد الأولياء والعارفين وأمان أهل الأرض وخفية أمره تعالى وموضع نظره
وموضع سره وهو سوط الله يؤدب عباده وبه يحيي القلوب الميتة وبه يرحم أهل الأرض وبه يمطر وبه يرزق وبه يرفع عنهم البلاء
فهو الذي لحق المقربين وقيل ساعة وساعة أي ساعة للذكر أي ساعة للتطهير وساعة للذكر يكون الجنة والنار عنده [illegible]
يقبل على المعايش ومن ثمه لأن القلب ربما عجز عن احتمال ما يحل به فيحتاج إلى ترويح :: أبو سعيد وأبو قتادة بن
النعمان رضي الله عنهما والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن تقدم ذكره في أواخر الباب الرابع في قوله أيعجز أحدكم أن
يقرأ بهذه القرآن في ليلة :: أبو ذر رضي الله عنه والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من نجوم السماء وكواكبها الحوض آنيته أي آنية
الحوض واللام جواب القسم والآنية الليلة المظلمة معناه أي ذلك المذكور والأخرى تنبيه والمظلمة بجر المقبرة وآنية الجنة
بالرفع عطف بيان أو هو مبتدأ محذوف كما نصبه آنية الجنة أو آنيته هي آنية الجنة هو الشخب السيلان يقال شخب اللبن
يشخب ويشخب بالفتح والضم وأصل الشخب ما خرج من تحت الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة والضمير فيه
للحوض وعمان بفتح العين وتشديد الميم من أعمال البلقاء بالشام [illegible] بعمان ابن لوط ابن هاران كان سكنها
قال ابن الأعرابي [illegible] أيلة بعيد المرمى بلد بجزيرة قبل [illegible]
أخرى الحجاز وأول الشام :: أبو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي الحديث كما تذاد الغريبة
أبو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه الحديث :: أبو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ليوشك [illegible] تقدم ذكره بتمامه في
أواخر الباب الرابع في قوله الحلال والكلوب :: أنس رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم الحديث لما نزل المسلمون
بدرا وردت عليهم روايا قريش معها غلام أسود لبني الحجاج فكانوا يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان
ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف فيضربونه فيقول نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه فسألوه
فيقول ما لي بأبي سفيان علم فيضربونه ورسول الله عليه السلام قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف وقال الحديث الروايا جمع راوية وهي الجمل
الذي يستقى عليه الماء وبه سميت المزادة راوية والحجاج هو ابن عامر بن حذيفة :: أبو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ليوشكن أن
ينزل فيكم ابن مريم الحديث ليوشكن أي ليقربن وحكما مقسطا أي حاكما عادلا من أقسط إذا عدل ومعنى كسر الصليب إبطال
النصرانية والحكم بشرع الإسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله وإباحة قتله ومعنى وضع الجزية رفعها عن أهل الكتاب وحملهم على
الإسلام وتبديل معناه أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج يعطيه قوله يفيض المال كذا في التحفة وذكر في حل الغرائب نحو
ولا كتاب بعد كتابي ولا أمة بعدكم والحلال والحرام ما أحل على لساني إلى يوم القيامة وما روي أنه ينزل المسيح فيقتل الخنزير

ويكسر

ويكسر الصليب ويزيد في الحلال والتلفيق أن المسيح يتقدم فيتقدم ويرفع الله تعالى إياه ثم ينزل في آخر الزمان علما للآخرة
قال الله تعالى وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها أي به النبي صلى الله عليه وسلم يتقدم الإمام من أمته بل يقوم
ويصلي خلفه وتأويل زيادته في الحلال ما جوزوا إذا نزل تزوج امرأة فيما أحل الله له إذا لم يتكلم حتى رفعه الله تعالى
إليه [illegible] :: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا
فجا قط إلا سلك فجا غير فجك قاله لعمر رضي الله عنه الفج الطريق الواسع في الحديث للتعلق درجة صحبته لا يقدر الشيطان أن يسلك
طريقا يسلكه [illegible] وكيف يتصور أن يجري منه مجرى الدم وأن يوسوس في صدره وفيه تنبيه
على صلابته في الدين واستمرار حاله على الحق المحض قال الحكيم الترمذي رحمه الله مثل عمر رضي الله عنه في هذا الباب مثل أمير ذي سلطان وهيبة
استقبله مريب قد دفع إليه من ربقة أمره [illegible] وعرفه بالعداوة له فانظر ماذا يحل بهذا المريب إذا لقيه ::
أبو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه الحديث سخطا أي غضبا فهو ساخط وقوله الذي في السماء إلى آخره
وذلك على معنى أن أمره ونهيه جاءا من السماء فوقعت الإشارة إلى ما نطق به التنزيل قال الله تعالى أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم
الأرض [illegible] ذلك أنه يريد به نفسه [illegible]

فصل :: أبو هريرة رضي الله عنه وإنه إذا استقبل الله الحديث
تقدم الكلام عليه في قوله [illegible] المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهم وإنه إني لرسول الله وإن كذبتموني
الحديث لما جاء سهيل من أهل مكة عام الحديبية للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فوالله لا ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله
لا نكتب إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم
أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله الحديث وقال على أن تخلوا بيننا
وبين البيت فنطوف به :: أبو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله الحديث المراد باللجاج هو التمادي على اليمين وأن لا
يكفرها ويحنث ويزعم أنه صادق فيها كذا في المطالع والمعنى أن أحدكم إذا حلف على شيء يتعلق بأهله ورأى أن غيره خير منه فيقيم
على يمينه ولا يحنث فذلك آثم له عند الله تعالى من أن يعطي كفارته ويتحلل وفيه إشارة إلى الأمر بالتحلل :: أبو هريرة رضي الله عنه وأبو شريح
الخزاعي رضي الله عنهما والله لا يؤمن في آخر الحديث بوائقه أي غوائله وشروره جمع بائقة وهي الداهية يقال باقتهم البائقة [illegible]

فصل :: والله لولا الله ما اهتدينا الحديث قاله حين ينقل التراب مع المسلمين السكينة ما يسكن إليه الإنسان من
عظيمة عام [illegible] الحديث معناه أن النعم تتسع عليكم ولا [illegible] في طلب القوت إلى الكد والتعب وبقي أحدكم لا شغل له
فلا يعجز أن يلهو بأسهمه أي يلعب بنباله والمراد به المراماة وجاز اللعب لأنه معين على قتال العدو :: أبو هريرة رضي الله عنه ستكون
فتنة القاعد فيها خير من القائم فيها الحديث التشرف التطلع أي من تطلع لها دعته إلى الوقوع فيها يقال استشرفت الشيء
إذا رفعت رأسك تنظر إليه أو معناه من انتصب لها انتصبت له وصرعته من استشرفت الشيء إذا علوته كذا في المجمع و
الملجأ والمعاذ الموضع الذي يعتصم به منها روي أن جماعة من أهل بدر لزموا بيوتهم لما قتل عثمان فلم يخرجوا منها إلا إلى قبورهم
أبو حميد الساعدي رضي الله عنه [illegible] الحديث قاله بتبوك إذ هبت ريح شديدة فقام الرجل
[illegible] :: علي رضي الله عنه [illegible] الحديث السفه الخفة والطيش يقال
سفه فلان علي إذا استخف [illegible] والحلم بالكبير [illegible] جمع حنجرة وحنجور [illegible]
تراه ناتئا في مخارج الحلق ولا يجاوز [illegible] معناه لا يفضي [illegible] والمروق الخروج ومنه المارق
الذي يخرج من اللحم عند الطبخ [illegible] للشريعة [illegible]
الإسلام ثم

ثم خروجهم منه لم يتمسكوا بشيء من علائق الدين بسهم اصاب الرمية ونفذ منها لم يتعلق به شيء من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه
ابو هريرة رضي سيكون في آخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم اخبر صلى الله عليه وسلم فيه بظهور الاهواء والبدع
المسلم اذا راى رجلا يتعاطى شيئا من ذلك معتقدا او يتهاون بشيء من السنن ان يهجره الى ان يترك بدعته والنهي عن الهجران
فوق الثلث انما هو فيما يقع بين الشخصين بسبب التقصير في حقوق الصحبة والعشرة وغير ذلك من الامور الدنيوية وقد وجد
من السلف من هجر اخاه المسلم في امر كرهه منه من امور الدين ... ومنهم من هجر صاحبه في ذلك غيرة ... ولهم
فسحة من ذلك ما لم يرجع المهجور عما ابتدعه **فصل** في الفصل المصابيح انس رضي اي باب الجنة يوم القيمة الحديث
بكم مرة اي بالعفو لكم ... ابن عباس رضي امركم باربع وانهاكم عن اربع الدبا بضم الدال القرع الواحدة دباة وزنة فعال واللام
همزة كالقضاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء ويجوز ان يكون لامه واوا كالدوا ونحوها وكذا
تلقى قبل نبات اجنحتها وان يسمى بذلك لملابسته تسميتهم اياه بالقرع ولام الدبا واو لقولهم ارض مدبوة واما مدبية فلقولهم
ارض مشبية في مسنوة كذا في الفايق وعن العلماء ان الجرة اي الحنتم جرار خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة الواحدة
حنتمة وقد اتسع فيها وقيل للخزف كله حنتم والنقير اصل النخلة ينقر ثم ينبذ فيه التمر ليصير مسكرا والمقير هو الظرف يطلى
بالقير وهو الزفت المقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل التنقع فيها والشرب منها ما يسكر واضاف الحكم اليها اما اعتبارهم
استعمالها في المسكرات ولانها اوعية تسرع بالاستعداد فيها يستنقع فيها فلعلها تغير النقيع فيها في زمان قريب وتنقادها صاحبه
على عادته بخلاف الاسقية فان المتغير منها يحدث على تمهل فلا يخفى تحريم الانتباذ في هذه الاوعية كان في ابتداء الاسلام
ثم نسخ عند اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك واحمد رحمهما الله الى ابقاء التحريم ابن عباس رضي ابل النوى عرض على
اصحابكم من اخوهم الفداء الحديث لما فتح الله تعالى على المسلمين يوم بدر شاور رسول الله عليه السلام في الاسرى فاشار ابو بكر رضي
الى اخذ الفداء واشار عمر الى القتل فمال رسول الله الى ما قال ابو بكر ثم نزل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الآية
فلما كان من الغد جاء عمر فاذا رسول الله وابو بكر قاعدان يبكيان فقال رسول الله اخبرني ما يبكيك انت وصاحبك
فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال صلى الله عليه الحديث اي بعني او يعني الارق وكانت
تقرب منه صلى الله عليه شجرة فاشار اليها بقوله من هذه الشجرة والاثخان في الشيء المبالغة فيه والكثار منه والمراد به هنا المبالغة
في قتل الكفار وتباكى اي تكلف البكاء ابن عمر رضي الله عنه اري رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر الحديث قاله لما
اري رجال من اصحابه ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر من شهر رمضان تواطات بالهمز هو الاصل وما جاء في
عامة نسخ الصحيحين وغيرهما بغير همزة فلعل بعضهم لم يكتب الهمزة فتبعه البعض عليها فاترقت على ذلك والمو
اطات الموافقة واصلها ان يطا الرجل برجله موطى صاحبه كذا في المبتكر والتحري في القصد والاجتهاد في الشيء اذا قصد
حراه اي جانبه والمعنى من كان يقصد تلك الليلة ويتوخاها فليتوخها في السبع الاواخر ومن كان يريد طلبها في احرى الاوقات
فليستعد لها في السبع الاواخر ويحتمل انه اراد بالسبع الاواخر السبع التي اخر الشهر او انه اراد به السبع بعد العشرين لان
السبع يذكر في الليالي الشهر في اول العدد من سبع عشرين اي سبع وعشرين وحمل على السبع التي بعد العشرين اشكل القول لان اخر
وان يعنا ول احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين واما لو علم ارتقب هذه الليلة ثم انسيها
فيحتمل انه انسيها في عامه ذلك كي ينصرف بها بعد فاخبرها وسميت ليلة القدر لانها ليلة تقدير القضاء المقدر قبل خلق السموات
والارض وسوق المقادير الى المواقيت قال الحسين بن الفضل الازهري معناه ليلة العظمة والشرف يقال لفلان
عند الامير قدر اي جاه ومنزلة قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه وعامة الصحابة وغيرهم من العلماء الى
انها

ان ليلة القدر باقية الى يوم القيمة وقيل ما كانت الا على عهد رسول الله ثم رفعت ابو هريرة رضي اكلم بابني حارثة قد خرجتم من الحرم
الحديث قال صلى الله عليه وسلم حتى على ايمن لابتي المدينة على لسانى وانتم من حارثة فقال الحرث حارثة بطن من الحرث بن الخزرج بطن من
الانصار والحمى هو المرعى الذي حماه السلطان يمنع منه ومقام الكلام على حرم المدينة من قولهم احرم ما بين لابتي المدينة الحديث
ابو هريرة رضي امرت ان اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث الا بحق الله بما اي ملتبسا بها كقولك هو يومنون بالغيب اي ملتبسين
انس رضي اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي الحديث اراد انهم بطانتي وموضع سري واماناتي والذي اعتمد عليهم في
امورى استعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته واما قولهم لعيال الرجل كرش والكرش
هنا منه من قول العرب تزوج فلان بفلانة فنثرت له بطنها وكرشها ومن ذلك قولهم ابو عبيد كرشي جماعتي كذا في الفايق والذي
عليهم هو الطاعة والمحبة والنصرة وغير ذلك والذي لهم الثواب والرحمة ونحو ذلك عايشة رضي ما خذا حلا ان ما اهاويهد نها
الحديث البسترة ورق النبق الواحدة بسدرة وكانت العادة الغسل بها فنطهرها فتطهر تجاوزت احدى الشاتين وشؤون الراس
اعلاه وكل منهم منه شوون وهي شعبه اي راسها اي اصول شعرها وطرق دامها وهي الروايته المعروفة كذا في النهاية والقرصة
قطعة قطن او صوف من قرص اذا قطع والمتمسك الخلق التي امسكت كثيرا كانه اراد ان لا يستعمل الجديد للارتفاق به
في الغزل وغيره ولان الخلق اصلح لذلك وارفق وقيل هي المطيبة بشيء من المسك كذا في الفايق جابر رضي تبكيه او لا تبكيه
الحديث قال لفاطمة بنت عمرو عمة جابر لما استشهد عبد الله ابو جابر يوم احد وكانت تبكيه اصله تبكيه خوفت التوبيخ عن
ابو هريرة رضي تبلغ الحلية من المومن الحديث تبلغ الحلية اي يوم القيمة وسميت حلية لانها تحلي تلك الجوارح اي اعضاء الوضوء
والمراد هاهنا التحجيل من اثار الوضوء ابو هريرة رضي تبلغ المساكن اهاب او يهاب اي يلي سواد المدينة حتى تتصل
مساكن اهلها باهاب او يهاب شك الراوي في اسم الموضع او كان يدعى بكلا الاسمين فذكر او للتخيير منهما وهو من المدينة على
اميال ومن زواله كخاب غلط من يرويه بالياء والاحقق والذي يعتمد عليه انه بالنون المسكورة قاله الامام شهاب الدين
التوربشتي صاحب شرح المنيبر فاطمة بنت قيس تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم الحديث الرغبة الطلب والسؤال
الرهبة الخوف والداري منسوب الى جد له اسمه الدار وقيل الى موضع يقال له دارين وسمي الدجال مسيحا لانه احدى
عينيه ممسوحة فيكون بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل والدجال الكذاب
والملتبس من دجل اي لبس وموه ولخم وجذام اخوان ابنا عدي بن عمرو بن سبا بن يشجب بن يعقوب بن
قحطان كذا في الفايق وذكر في الجمهرة لخم اسمه مالك بن عدي بن مرة سمي لخما لانه لطم واللخمة اللطمة اسم عمرو بن عدي بن الحارث
بن مرة وقيل جذام بن اسد بن خزيمة ارفؤوا اي قربوا السفينة والاقرب جمع قارب وهو سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن
الكبار البحرية يستخف لحوائجهم جمع المعروف القوارب والهلب ما غلظ من الشعر كشعر الذنب واهلب اقعا
وذكر الصفة لان الدابة يقع على الذكر والانثى وقيل لها الجساسة لانها تجس الاخبار للدجال والجس التتبع والمستعمل
يكون بالسوال وبالحس كجس الطبيب اليد وبالبصر كقوله فاغتصوا صبوا اي جثوا اعينهم كذا في الفايق وبالاشواق
معناه ملتبسا بالاشواق وراينا ه حظ بمعنى ما رايناه حظ للمبالغة في المعنى والفرق الخوف وقد قدر ثم على خبر معناه
اخبرني عن نخل بيسان اخبيرة عنكم واغتلم اي اشتد واضطرب امواجه اعمدوا اي اقصدوا وبيسان بلدة قريبة من الاردن
بغور الشام وزغر عين منصرف فان كان كما زعم الكلبي انه اسم امرأة من العرب نسبت اليها العين فامتناع صرفه ظاهر
وان كان كما قال ابو زيد ان زغر واحبه ابا قوم من العرب فامتناع صرفه للعلمية والعدل كزفر ويجوز ان يكون علما للبقعة
واشتقاقه من زغر الماء بمعنى كثر ويقال لضرب من التمر زغري كذا في الفايق وذكر في غيره زغر قرية معروفة بالشام

في جانب الغرب تخرج تطريه معرفة وهي بالشام والمراد منهم هم العرب والامي هو الذي لا يكتب ولا يقرأ وسمي بذلك لانه على
الجبلة التي ولدته امه عليها او منسوب الى الام اذ الغالب في النساء عدم الكتابة والقراءة وقوله اما ان ذلك خير لهم ان تطيعوه
تشبيه قوله من عرف الحق والمخذول من البعد من الله تعالى بمكان فوجه ان يقال يحتمل انه اراد به الخير في الدين اي طاعتهم
له خير لهم اذ لو خالفوه اجتاحهم واهلكهم او انه من باب القرقبة حرزة اراد انه تعالى عن الطعن فيه والتكبر عليه وتقع بذلك
كالمغلوب عليه فلم يستطع ان يتكلم بغيره تابعة النبي صلوات الله عليه وصفا بمعنى مشلولا او نصبه على الحال من السيف و
الطريق بين الجبلين والمخصرة ما اختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة يتكئ عليه وانما هم صلى الله عليه
وسلم بقول نعم لم يرد ان يبقى متوطئا كل التبيين لما رأى ما في السائل من المصلحة فرد الكلام فيه بين كونه في بحر
الشام او بحر اليمن ولم يكن العرب يومئذ تسافر في هذين البحرين او انه اراد بحر الشام ما يلي الجانب الشامي
وبحر اليمن ما يلي الجانب اليماني والبحر واحد وهو الممتد على احد جوانب جزيرة العرب ثم اضرب عن القولين مع حصول
اليقين في احدهما فقال لا بل من قبل المشرق ما هو وذكر بعض من اصحاب المعاني ان ما ههنا زائدة والمراد اثبات انه
في جهة المشرق اي من قبل المشرق هو وهو حسن ويحتمل ان يكون موصولا اي الذي هو فيه او يوقف والمعنى ظهوره من قبل
المشرق كذا في المبتغى . انس رضه تدمع العين وتحزن القلب الحديث قاله لما دمعت عيناه على ولده ابراهيم
وهو في حال النزع عن الحسن انه بكى على ولده او غيره فقيل له في ذلك فقال ما رأيت الله جعل الحزن عارا على يعقوب
وقيل ما جفت عينا يعقوب عليه من وقت فراق يوسف عليه الى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله
من يعقوب . ابن عمر رضي الله عنهما تطعم الطعام وتقرأ السلام الحديث قاله لرجل قال اي الاسلام خير انما قال صلعم
تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام والقاء السلام ليعلم بذلك ان الناس متفاوتون في تلك الخصال على حسب مراتبهم
وان الخصلتين المذكورتين تناسبان حال السائل وانهما خير له بالنسبة الى سائر المسلمين او علم صلى الله عليه
انه يسأل عما يعامل المسلمين في اسلامه فاجابه بذلك واضاف الفعل اليه ليكون ادعى الى العمل والحث وتتبع موضع
الكلام كذا في المبتغى ويجوز ان يقال المقصود حدوث الخصلتين وتجددهما لا دوامهما واستمرارهما يدل على ذلك كونهما
مذكورتين بصيغة الفعل وانه يدل على التجدد والحدوث لا بصيغة الاسم فانه يدل على الثبات والاستمرار ومنه قوله تعالى
الله يريد بكم دون رازقكم قوله اي المسلمين خير اي خصال المسلمين خير من حذف المضاف وهو كثير واسع حتى حذف حكمه قوله
تنتقب قبضة من اثر الرسول اي بتحاز من بين الرسول ومن سائر الكتاب ... وسافر
نافع بن عتبة رضه تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله الحديث تقدم ذكر جزيرة العرب في اوائل الباب الثاني تغزون فارس
اي بلاد فارس . ام سلمة رضه تقتل عمارا الفئة الباغية اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام واصل البغي الظلم
ابو هريرة رضه تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة الحديث الواو في والرجل للحال واللقحة الناقة الغزيرة اللبن القريبة العهد
بالنتاج وقوله حتى تقوم الساعة ههنا الصعقة الثانية للموت والمراد هو صعقة الفزع ويلوط حوضه اي يطينه ويصلحه
والمقصود اعلام الامة بقرب الساعة ليكونوا على حذر واصلاح حال . ابو هريرة رضه تقيء الارض افلاذ كبدها استعارة القيء
للاخراج اي انها تخرج الكنوز المدفونة فيها او انه اراد بها ما رسخ فيها من العروق المعدنية ويدل عليه قوله امثال
الاسطوانة من الذهب والفضة والافلاذ جمع فلذ واحدته فلذة وهي القطعة طولا وسمي ما في الارض كبدا تشبيها بالكبد الذي
في بطن البعير قال ابن الاعرابي الفلذ لا يكون الا للبعير وخص الكبد لانه من اطايب الجزور وهي عند العرب فانهم يقولون
اطايب الجزور السنام والكبد كذا في المبتغى والنهاية قوله في هذا قتلت اي بسبب هذا والقطع هو قاطع الرحم .

ابو سعيد رضه تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة الحديث يتكفؤها اي يقلبها رواية مسلم وفي كتاب البخاري يكفأها والصواب
هو الرواية الاولى كذا في المبتغى قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله تعالى في الحديث اشكال غير مستنكر من سياقه موضع
بالعموم التوفيق الذي يكون منصبا للعلم في قلب جرم الارض من الطبع الذي هو عليه الى الطبع المأكول منه ما ورد
في الآثار ان هذه الارض ترجع عامرها الى النشأة الثانية او تنتظم الى جهنم فنرى ان الوجه فيه ان معنى قوله خبزة واحدة
اي كخبزة واحدة من نعتها كذا وكذا ومثله في حديث سهل كقرصة النقي وانما ضرب المثل بقرصة النقي لاستدارتها وبياضها
واستواء اجزائها وفي هذا الحديث ضرب المثل بخبزة تشبه الارض بعدا وشكلا ومساحة فاشتمل الحديث على معنيين احدهما
بيان الهيئة التي تكون الارض عليها يومئذ والآخر بيان الخبزة التي يهيئها الله سبحانه نزلا لاهل الجنة وبيان عظم مقدارها ابدا
واخرا عامر القادر والحكيم الذي لا يعجزه ... وسكونها ما يهيئها للتدبير وهو الضيف . ابو هريرة رضه نحن نازلون غدا ان شاء الله
بخيف بني كنانة الحديث قاله حين اراد قدوم مكة الخيف ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل وهو خيفان خيف منى وخيف
كنانة وهو المحصب اجتمع المشركون فيه وتقاسموا او وثقوا العهد على ان لا ينكحوا النبي والى هاشم والى ابي طالب ولا
يبايعوهم حتى يضطروا فيسلموا النبي عليه فلما انزل الله به رسوله نزل بذلك الموضع اراءة للمشركين لطيف صنع الله به والمحصب
موضع الجمار وهو الشعب الذي يخرج منه الى الابطح وينتهي عنه . ابو هريرة رضه يأتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا الحديث تمام شرحه . ابو هريرة رضه يأتي المسيح من قبل المشرق الحديث المسيح هو الدجال وقبل المشرق
جهته والالم والالية ما جمعت فيه . ابو هريرة رضه يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء
الحديث هلم اسم فعل معناه اقبل لو كانوا يعلمون اي ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليها من البلاد ورغب عن الشيء اذا
لم يرده والكير الزق الذي ينفخ فيه والكور المبني من الطين كذا في الفائق . ابو سعيد يأتي على الناس زمان يغزو
فئام من الناس الحديث الفئام الجماعة الكثيرة دل الحديث على فضل ثلاثة القرون المذكورة . عمر رضه يأتي عليكم اويس
بن عامر مع امداد اهل اليمن الامداد جمع مدد والمراد منه القبيلة والقرن بفتح القاف والراء بطن من مراد وقرن بن
ردمان بن ناجية بن مراد اسم جابر كذا في المطالع ابر بمعنى صدقه وقوله فان استطعت خطاب لعمر رضي الله عنه
عن ابي هريرة رضه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الابرياء الاخفياء الابرار
الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الخميصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان
خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا
وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرني قال اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين
المنكبين معتدل القامة آدم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على
شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بازار صوف ورداء صوف مجهول في الارض معروف في السماء لو اقسم
على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل
لاويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه
يستغفر لكما فمكثا يطلبانه عشر سنين فلما كانت السنة التي توفي فيها عمر رضه قام على ابي قبيس فنادى باعلى صوته
يا اهل الحجيج من اليمن افيكم اويس من مراد فقام شيخ طويل اللحية فقال انا لا ندري ما اويس ولكن ابن
اخ لي يقال له اويس هو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفعه اليكم وانه ليرعى ابلنا حقير بين اظهرنا
فقال له عمر رضه ابن اخيك هذا بحرمنا هو قال نعم قال واين يصاب قال باراك عرفات فركب عمر وعلي رضي الله
عنهما

ثم تمالى عرفات فاذا هم به وهو قائم يصلي الى شجرة والابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فخفف اويس الصلوة ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته فقالا من الرجل قال راعي ابل واجير
قوم فقالا لسنا نسألك عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله فقالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم
عبيد الله فما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان الي قالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم اويس القرني فقد عرفنا
الصهوبة والشهلة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا
اللمعة فابتدرا يقبلانه وقالا نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا غفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي
ولا احدا من ولد ادم ولكنه في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد اشهر الله لكما حالي وعرفكما
امري فمن انتما قال علي اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى اويس قائما فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا فقال له عمر
مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من كسوتي هذا المكان ميعاد بيني وبينك فقال
يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم تعرفني ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف
ورداء من صوف متى تراني اخرقهما اما ترى ان نعلي مخصوفتان متى تراني ابليهما اما تراني قد اخذت
من رعايتي اربعة دراهم متى تراني اكلها يا امير المؤمنين ان بيني وبينك عقبة كؤودا لا يجاوزها الا ضامر مخف
مهزول فاخف يرحمك الله فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ان ام عمر لم
تلده ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت هاهنا حتى اخذ انا
هاهنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى القوم ابلهم وخلى عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لقي الله عز وجل
كذا في النجم رجل خمص وخمصان اي ضامر البطن والخمص والمخمصة الجوع والشهلة حمرة في سواد العين
والاصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة قاله الخطابي والمعروف ان الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها
سواد والطلس الثوب الخلق والمخصوف المنسوج من الخوص والخصف ضم الشيء الى الشيء — جابر رضي الله عنه يأكل
اهل الجنة فيها الحديث يجوز ان يكون حذف المفعول لقصد التعميم كقولهم فلان يعطي ويمنع والمخاط ما يسيل من الانف
وامتخط اي استنثر والمخاط ما في الانف بالتنفس لكن طعامهم ذلك جشاء معناه والله اعلم [illegible] واستحالته
جشاء كعرق المسك في طيب الرائحة قوله يلهمون التسبيح اراد به والله اعلم ان يجري التسبيح فيهم كمجرى النفس خالصا
لا مأمور به — ابو سعيد رضي الله عنه يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله الحديث قدم الاقرأ على الاعلم لان الاقرأ في زمانه
كان افقه اما لو تعارض فضل القراءة وفضل الفقه فيقدم الافقه عند الاكثر لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر من احتياجه
الى القراءة لان ما يجب في الصلوة من القراءة محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور والاعلم بالسنة هو الافقه والمتقدم
في الهجرة يؤذن بكمال النفس [illegible] ميلها الى الحق وهذه الفضيلة وان انقطعت بذاتها اليوم لكنها موجودة في خلفائها
فان اولاد المهاجرين والانصار يقدمون في الهجرة والاسلام مقدمون على غيرهم والتقديم بالسن لتكثير الجماعة والسلطان
ماخوذ من التسلط وهو التمكن من القهر ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه اي محل ولايته وموضع سلطانه
او فيما يملكه فالوالي في محل ولايته والمالك في ملكه اولى بالامامة من غيره لانها نوع تقدم وتسلط والجماعة شرعت لاجتماع
المؤمنين على الطاعة وتالفهم وتوادهم فاذا ام الرجل الرجل في سلطانه افضى ذلك الى توهين امر السلطنة
وخلع ربقة الطاعة عن الاعناق وقيل اراد به الجماعات والاعياد لتعلق هذه الامور بالسلاطين والا فبعده

بينه

وعليك ... [margin]

اي تزيح [margin]

بينه على تكرمته اي لا يجلس على سريره والموضع الذي اعد لاكرامه من وطاء وفراش وقيل المراد بالتكرمة المائدة وهي في الاصل
مصدر كرم اطلق لما يكرم به مجازا كذا في شرح القاضي — انس رضي الله عنه يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى الحديث اي
يبقى بعض الجنة خاليا من الخلق والضمير لها للبعض الجنة والتانيث لكونه مضافا الى المؤنث وفيه تنبيه على سعة الجنة
انس رضي الله عنه يتبع الدجال من يهود اصبهان الحديث اصبهان بكسر الهمزة اسم بلد معروف والطيالسة جمع طيلسان
بفتح اللام وهو عجمي معرب — ابو هريرة رضي الله عنه تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي الحديث
يقال غشيته غشيانا اذا جاءه والعوافي الوحوش والطيور جمع عافية والحشر الجمع والسوق ينعقان اي
يصيحان بغنمهما ينعق بكسر العين المهملة نعيقا ونعاقا اذا صاح بها وزجرها وخرا اي سقطا من علو ووقعا فيجدانها
اي يجدان فيها كقوله ويوم شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه — ابو هريرة رضي الله عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار الحديث التعاقب والمعاقبة المناوبة وقوله فيسالهم الله اي فيسالهم ربهم والعاد عنهم يصلون للحال فيه حث على
محافظة الصلوتين — ابو هريرة رضي الله عنه يتقارب الزمان وينقص العلم الحديث تقارب الزمان اقتراب زمان الساعة
اذا قلت [illegible] تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب وقيل هو قصر الاعمار وقلة البركة فيها وقيل قصر الايام والليالي
حتى يكون العام كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة قال الخطابي رحمه الله اراد
والله اعلم خروج زمان المهدي ووقوع الامنة في الارض مما يبسط فيها من العدل فيستلذ العيش عند ذلك ويستقصر
مدته والناس يستقصرون مدة ايام الرخاء وان طالت ويستطيلون ايام المكروه وان قصرت والعرب يصفون مثل هذا
[illegible] بيوم كقصر [illegible] قصيرا — انس رضي الله عنه يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا الحديث يهتمون اي يحتفون ولست هناكم معناه لست بالمكان الذي تريدونني
فيه يعني من الشفاعة واشار بقوله هناكم الى نحو من ذلك المكان فان هنا اذا الحق به كاف الخطاب فانه للتبعيد
عن المكان المشار اليه ويروى فيذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة بدل من خطيئته كذا في الميسر وخطيئة
نوح عليه السلام هي غرق اهل الارض بسبب دعائه وخطيئة ابراهيم عليه السلام هي الكذبات الثلاث التي تقدم ذكرها وخطيئة
موسى عليه السلام هي قتل القبطي ويروى ان عيسى عليه السلام يستحيي لكونه اتخذوه الها وسماه كلمة لان الكلمة تطلق ويراد بها
الحجة قال الله ويحق الحق بكلماته اي بحججه وهو عليه السلام حجة الله على عباده لكونه ابدع من غير اب وانطق في غير
اوانه واحيى الموتى على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله واسد الله والمراد من قوله فيحد
لي حدا ان يبين لي في كل طور من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول شفعتك فيمن اخل
بالجماعات شفعتك فيمن اخل بالجمعات شفعتك فيمن اخل بالصلوة ومنها فيمن شرب ثم فيمن زنى وعلى هذا الترتيبة
علق الشفاعة في عظم الذنب كذا في الميسر قوله فلا ادري [illegible] من حبسه القران اي من النار بهم الذين لم يحلوا

به [margin]

ابو موسى رضي الله عنه يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال الحديث امثال بالكسر صفة ذنوب وابو روح
هو بفتح الراء وسكون الواو وبعدها حاء مهملة والمراد من الشكر قوله احب — ابو هريرة رضي الله عنه يخرب الكعبة
ذو السويقتين من الحبشة اي يخربها رجل من الحبشة له ساقان دقيقان والسويقة تصغير الساق صغرها
لدقتها وصغرها — انس رضي الله عنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة الحديث
ان يكون المراد من الخير الايمان بدليل رواية قتادة عن انس من ايمان مكان خير — ابو هريرة رضي الله عنه يدخل الجنة اقوام
افئدتهم مثل افئدة الطير قيل [illegible] بذلك ما جبلوا عليه من لين الافئدة ورقتها كذا في الميسر او ذلك التخفيف اي لهم قلوب رقاق [illegible]

من الايمان هي في النطق والوقت كافية الطيب .. ابن عمر رضي الله عنهما يدخل الله اهل الجنة الجنة ثم الموت الخلود هو البقاء
الدائم الغير المنقطع قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد دل الحديث على خلود اهل الجنة والنار فيهما من غير انقطاع وعليه
مذهب اهل السنة رحمهم الله . ابن عباس رضي الله عنهما يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من زمزم
لكانت زمزم عينا معينا عن ابن عباس جاء ابرهيم بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند
دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء
ثم قفا ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك
مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ورفع يديه فقال اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون
وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء وعطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه ثم استقبلت الوادي
تنظر هل ترى احدا فلم ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود
حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال فلذلك سعي الناس بينهما فلما
اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث
بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد
ما تغرف فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان
الله تعالى لا يضيع اهله . الدوحة كل شجرة عظيمة ويقولون ... الشجرة اذا عظمت وزمزم بير معروفة بمكة
سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمام وزمزوم اي كثير وقيل لان هاجر رضي الله عنها زمتها بوضع الاحجار حولها اي
سدتها وقيل لان جبريل عليه السلام صاح بصوت كان زمزمة وهي صوت لا تبين حروفه وهاجر كانت امة ام اسحق سارة
ويتلوى يعني ينعطف ويتلبط يعني يتمرغ والتمرغ التقلب في التراب وصه كلمة زجر يقال عند الاسكات والوقت
مطلق القول على غير الكلام منقول ... اي اخذ وقال برجله اي مشى قال وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومأت
وقال على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفع فجعل القول عبارة عن جميع الافعال على المجاز والاتساع وقوله عينا معينا
اي جارية مرئية بالعيون وليست بمعين لفعل ام اسمعيل قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله انه صلى الله عليه
ان الحرص خلق مخلوق بالعباد على الاشياء لان الحرص من التهمة والآدمي خلق محتاجا عاجزا فهو يتعلق بالاسباب
ويحرص عليها وان كان معترفا بان الله تعالى مسبب الاسباب وهذا اصل اليقين اما اهل الغفلة فهم مشغولون بالاسباب
عن خالق الاسباب وام اسمعيل ادركتها الضرورة مع كربة الغربة فاخرجت تعدو في طلب الماء هكذا وهكذا
وتستغيث فلما جاءها الغياث ادركتها العجلة فاغترفت واحرزته في وعائها فانقطع المدد فاخبر صلى
انها لو اطمانت في ذلك الوقت الى من اجرى لها ذلك لبقيت جارية لكنها شغلت بالموجود عن الذي اوجده وجزع
النفس على الاحراز لفطنتها وهو قول سلمان رضي ... حيث ... يحمل جرابا فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله قال ان
النفس اذا احرزت قوتها اطمانت فهذا فعل النفس لا عمل القلب لان القلب موقن ان الرزق هو الذي يوصله
الله تعالى اليه في وقته والنفس لا شاهد لها ... ان الرزق هو الذي يوجه في جرابه فصاحبه في البلاء من وسوستها
وتقاضيها واذا اراد صاحبه ان يتخلص من وسوستها استعمها بذلك كما فعل سلمان رضي ... فطيبا لها لكن قد ... الله تعالى

له

له اذن المكتوب من غيره كل الذي هيأه في جرابه والذي اوعاه يتسلط على غيره فيصير ذوق غيره حتى يتبين كونها جهلها
ثم احرزت ذلك فلطفا بنفسه وهذا فعل يدخل فيه نقص على اهل التوكل والانبياء عليهم السلام في خلو من هذا وكذا الاولياء
لان نفوسهم قد اطمانت على الله فاستوى عليهم احرزوا او لم يحرزوا فان احرزوا فليس ذلك منهم احرازا انما هي خزائن تجري
عليه واضع من الله تعالى بامانه ووقفها على نوائب الحق كما قال صلى الله عليه وسلم انما انا خازن اقسم والله يعطي فانا ابو القاسم
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اطعمنا يا بلال قال ما عندي الا صبر من تمر خبأته لك فقال اما تخشى ان يخسف الله به نار جهنم
انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وحديث ام سلمة رضي الله عنها فقدم ... لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعته
في كوة فلما دخل رسول الله قربته اليه فاذا هي قطعة حجر فلما راه قال هل سائل بالباب سائل قالت نعم ... ذلك وانا
ادخر صلى الله عليه وسلم قوت سنة لعياله لان الادخار ليس من الادخار في شيء انما هو قسم خير ما اتاه الله عليه فادخر
لعياله من الخمس موتهم وذلك الخمس في قريظة والنضير وتلك امانة ائتمنه الله تعالى عليها فقسمها في نوائب الحق والقلب
منه خال غني بالله منه ناظر وانا كان سبيل هذا المال ان يحرزه لنوائب الحق وذوي الحاجات من الاباعد فما الحرم
عياله وعيال كتابه الناس ولا يحمل عياله ما لا يطيقون وانما يطيق هذا الانبياء والاولياء ونفوس ازواجه كانت لا
تطمئن الا على الاحراز فلم يكلفهن ذلك مما هن وانما زجر بلالا عما خبأ لانه قال خباته لك وكذلك ام سلمة وام
اسمعيل فانها تعلقت بلزوم النفس فانقطع المدد لكونه ظهور من الكرم فلو تلقاه كرم الادمية لكان شكرا
والشكر يستجلب المزيد لكان يجري ولا ينقطع وكانت تلك عينا من عيون الله عز وجل لما يخرجها من الجنة الى ... التفع
فلان ذلك من كرم ربنا تعالى ومثل ذلك موجود فيما بين الادميين فلو ان ملكا نظر الى ... ورأى حاجته الى شيء
من حمله كانه رأى جائعا فهيأ له كرائما عليها الوان الطعام فجعلت تاكل لقمة وتضع لقمة تحت المائدة تخبئها لنفسه
اليس هذا مما يصغر عنده واذا كان هذا قبيحا عند ملوك الدنيا فكيف بمن يعامل رب العالمين بمثل هذا ثم كلما اعطي
من الدنيا شيئا فتنة والبته على حرص فتنة ولكل فتنة وظلمة تعود على القلب فتضر في الايمان وتضر في الطاعات ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم يا سلمان قل اللهم اني اسالك صحة في ايمان لانه راى في سلمان بعض ما قال ان النفس اذا احرزت
قوتها اطمأنت فمن كانت نفسه مطمئنة بربه فلو اعطي الدنيا كلها لم يلتفت اليها وكان سكونه الى ربه ... وكان فعل
ابو بكر يدل على انه ممن هو بهذا موصوف وروي ان ابا بكر رضي الله عنه ... بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ما احسن هذا يا رسول الله فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقول
لك عند الموت . البقورة بكسر الفاء القطعة من اللحم . ابن مسعود رضي الله عنه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من
هذا فصبر لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة لمصلحة راها فاعطى الاقرع بن حابس مائة
واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من الاشراف فقال رجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها فتغير وجهه
صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم ذكر الحديث وهو في معرض الرفق بموسى عليه
الصرف شيء من الصبغ يصبغ به الاديم . عائشة رضي الله عنها يرحم الله لقد اذكرني كذا وكذا آية انسيتها ويروى
اسقطتها اي تركتها نسيانا عن التلاوة والخطمي بفتح الخاء المعجمة منسوب الى الخطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن
مالك بن اوس . ابو هريرة رضي الله عنه يسلم الراكب على الماشي الحديث وهو بيان سنن السلام وقد اختلف العلماء رحمهم الله
في الافضل فقال بعضهم الرد افضل لانه فريضة والسلام سنة وقيل السلام افضل لانه سابق والسابق له فضل السبق
ابو هريرة رضي الله عنه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة الحديث السلامى عظم الاصابع والجمع سلاميات والمراد بالصدقة

الصوف بالكسر صبغ احمر فارسي

الشكر والقيام عن النعم بدليل قوله فكل تسبيحة صدقة الى اخره والمعنى ان كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما عن الافات
باقيا على الهيئة التي بها منافعه وافعاله فعليه صدقة شكرا لمن صوره ووقاه عما يغيره ويؤذيه وفي الحديث حث على اقامة صلوة
الضحى وتنبيه على فضيلتها .. ابو هريرة رض يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطاوا فلكم وعليهم الضمير في يصلون للائمة
وهم وان كانوا يصلون لله تعالى لكنهم من حيث انهم ضمناء لصلوتكم كانهم يصلون بكم فان اصابوا اي بالاتيان بجميع الاركان
والشرائط فقد حصلت الصلوة لكم تامة كاملة كما حصلت لهم وان اخطاوا اي ان اخلوا ببعض ذلك عمدا او سهوا اذ
الخطاء يشمل القبيلين من جنابة بنقض الصواب المقابل لها فلكم اي فتصح الصلوة وتحصل لكم ووبال الخطاء عليهم وفيه
دليل على ان الامام اذا صلى جنبا او محدثا والمأموم جاهل بذلك صحت صلوته كذا في شرح القاضي .. ابن عمر رض يطوي الله
السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى الحديث اليد صفة من صفات الله تعالى يجب اعتقاد حقيته المراد بها من غير تاويل ولا
تشبيه فقد مضى السلف رحمهم الله على هذا وقد اول بعض الخلف فقالوا انها عبارة عن القدرة واليمين عن [illegible] متصدق لما
عز من الامور وقيل ههنا عبارة عن حسن الموضع والمحل للسموات بالنسبة الى الارض عند الله تعالى او بتاويل القوة والقدرة وجل الجبار
اي الذي لا يجد عليه حقا وقيل الجبار القتال والمتكبر هو الذي يرى غيره حقيرا بالنسبة الى ذاته فيتطاول عليه وينظر اليه الملك اي غيره
.. ابو هريرة رض يعرق الناس يوم القيمة الحديث يعرق بالعين المهملة ويلجمهم اي يصل العرق الى افواههم فيصير بمنزلة اللجام
يمنعهم عن الكلام وذلك لادناء الشمس من العباد في ذلك اليوم فيكون رشح العرق على قدر اعمالهم فمنهم من ياخذ الى عقبيه ومنهم من
ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما قال المقداد رض رايت رسول الله وهو يشير بيده الى فيه
يلجمه الجاما .. عمران بن حصين رض يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك قاله لرجل عض يد رجل فنزع يده من فيه
فوقعت ثنيتاه والعمل على هذا اذا لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بذلك .. ابو هريرة رض بعدا حولكم اي حرزكم من
الحوث [illegible] اي بقصد وقوله فطرحه اي رسول الله بدليل قوله اخره ابدا وقد طرحه رسول الله ويحتمل ان يكون فاعل طرح
الضمير العائد الى رجل الفقير به واسناد الطرح الى الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله وقد طرحه رسول الله لانه كان سببه قوله
.. عائشة رض يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم ويبعثون على نياتهم في بعض الفاظ الحديث
فاذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا بيداء ابيديهم البيداء المفازة وهي ههنا اسم موضع بين مكة والمدينة والابادة
الاهلاك وقوله يبعثون على نياتهم اي بهم مشتبهون من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم من هو مكره على خصوصهم وهو غير
راض به .. ابو هريرة رض يقطع الصلوة الكلب الحديث جمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم على ان صلوة المصلي لا يقطعها
ما يمر به بين يديه لما روى ابو سعيد الخدري رض لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو الشيطان وحملوا
هذا الحديث على المبالغة في الحث على نصب السترة وان ترد المار بين يدي المصلي كما يشتغل قلبه ويشوش حاله وذلك
قد يؤدي الى قطع الصلوة عليه ومؤخرة الرحل بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء اخره وهي مؤخرة .. عبد الله بن الشخير
رض يقول ابن ادم مالي مالي الحديث قاله لما قرا الهكم التكاثر يعني فامضيت انفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه والشخير
بكسر الشين المعجمة والخاء المعجمة المشددة .. ابو هريرة رض يقول العبد مالي مالي الحديث فاقتنى اي ادخر ثوابه وما في ما سوى
ذلك موصولة وسوى بمعنى غير متوهم هذا سوى بمعنى غير هذا استعمل لغير المستثنى اما اذا استعمل فيه كان ظرفا بدليل قوله
صلة للموصول وقولك جاءني الذي سواك اي مكانك اذ لا تقول جاءني الذي انك .. ابو ذر رض يقول الله من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها المؤنث عشر امثالها على اقامة صفة الجنس المميز مقام الموصوف اي عشر حسنات امثالها او لان الامثال
المعنى مؤنثة لان مثل الحسنة حسنة او للاضافة الى المؤنث وهذا اقل ما وعد الله تعالى من الاضعاف وقد وعد بالواحد سبعمائة

ووعد

ووعد ثوابا بغير حساب ومضاعفة الحسنات فضل ومكافاة السيئات عدل وغفرانها رحمة وقوله ومن تقرب مني
شبرا الى اخره تمثيل وتصوير لمجازاة العبد فيما يتقرب به الى ربه وتضاعف لطفه واحسانه عليه وفرط عفوه عنه
ويسمى اثابة الحق تعالى له تقربا على سبيل المقابلة كذا في شرح القاضي والهرولة الاسراع في المشي وهو التوسط
بين العدو والمشي والباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وقراب الارض بكسر القاف ما يقارب ملأها
وهو مصدر قارب كذا في النهاية وذكر في المغيث قراب الارض حلوقها ومثل طباقها وطلاعها وذكر في شرح القاضي
بقراب الارض اي بملئها ماخوذ من القراب اي ما يقاربها في المقدار والقراب شبه جراب يضع فيه المسافر زاده وقراب
السيف غمده .. ابو سعيد رض يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك الحديث تقول لبيك اي جواب
الموفقين ومعنى لبيك دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى من الب بالمكان اذا اقام والب على
كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على التثنية في معنى التكرير ولا يكون عامله الا مضمرا كانه البت البابا بعد الباب
والتلبية بمنزلة التهليل من لا اله الا الله ومعنى سعديك مساعدة والمساعدة المطاوعة كانه قال اطعتك طاعة
ولم يستعمل سعديك منفردا وحكي عن العرب سعدانه وسعدانه على معنى سبحه واطيعه تسمية للاسعاد بسعدان كما سمي التسبيح
بسبحان كذا في الفايق والخير بيديك اي عندك كالشيء المقبوض عليه يجري مجاري قضائك وقدرك لا يدرك من غيرك ما لم
تسبق به كلمتك وبعث النار اي المبعوث الى النار من باب تسمية المفعول بالمصدر كذا في النهاية وتضع كل ذات
حمل حملها اي تسقطه والذاهبين هول ذلك تنبيه لتعظيم الامر وتشديده لا على حقيقته كقولهم اصابنا امر يشيب فيه الوليد
وترى الناس سكارى اي من الخوف وما هم بسكارى اي من الشراب ويأجوج ومأجوج بالهمزة وغيره لغتان اصلهما
من اجيج النار وهو ضوؤها وشررها شبهوا به لكثرتهم وشدتهم وقيل بالهمزة من اجيج النار وبغيره اسمان
اعجميان الضحاك هم جيل من الترك السدي الترك سرية من ياجوج وماجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين السد
فبقيت خارجه فجميع الترك منهم قتادة انهم اثنان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على احدى وعشرين قبيلة
وبقيت قبيلة واحدة وهم الترك سموا بذلك لانهم تركوا خارجين .. ابن عباس رضي الله عنهما هم عشرة اجزاء وولد ادم
كلهم جزء كذا في معالم التنزيل الشطر النصف والرقمة الهنة الناتية في ذراع الدابة من داخل والرقمتان هنتان في قوائم الشاة
متقابلتان كالظفرين ورقمة الحمار والفرس الاثر الذي بباطن اعضاديهما .. ابن عمر رضي الله عنه يقوم الناس
لرب العالمين الرشح العرق سمي به لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء .. جابر بن سمرة رضي الله عنه يكون
بعدي اثنا عشر امير الحديث يتوجه عليه سؤالان قوله الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يكون ملكا فان ظاهره يعارض قوله
اثنا عشر اميرا الثاني انه قد ولي اكثر من هذا العدد الجواب عن الاول انه اراد منه خلافة النبوة فانه قد جاء مفسرا خلافة
النبوة بعدي ثلثون وعن الثاني انه لم يقل لا يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد كان ثم ولي غيرهم قاله
القاضي عياض رحمه الله وقيل المراد منهم ائمة العدل وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وقوله
فقال اي النبي .. ابن عمر رضي الله عنهما يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع المراد من الكنز هو المال الذي لم يؤد زكوته
وقد جاء في الحديث مصرحا كل مال لا تؤدى زكوته فهو كنز والشجاع الحية والاقرع الذي لا شعر له والمراد به قد
تمعط جلد راسه وتقشر لكثرة سمه وطول عمره .. جابر رض يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا الحثي يحثو
حثيا وحثوا اذا رمى وقد كان زمن عمر رض لما جاءت كنوز كسرى .. عبد الله بن سلام رض فمر بعبد الله بن سلام
وهو اخذ بالعروة الوثقى الوثقى تانيث الاوثق وهو اخذ للحال والعروة الوثقى العقد الوثيق في الدين والسبب الموصل الى رضى

تركوا

[illegible]

والوثق نابت للوثوق ابو هريرة رضه ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا الحديث ان بالكسر لانه وقع
بعد ما هو في معنى القول وهو المناداة والخطاب في لكم لاهل الجنة ونصب ابدا على الظرفية ونعم الشيء من النعيم ويبؤس
من البؤس وهو الشدة والمبتئس الكاره والحزين كذا في النهاية وان في ان تلكم الجنة مخففة من الثقيلة اي نودوا
بانه تلكم الجنة والضمير للشان والحديث او تكون بمعنى اي لان المناداة من القول كانه قيل وقيل لهم تلكم الجنة اورثتموها
وهذه المناداة ان تكون في الجنة وقيل تكون اذا راوها من بعيد حذيفة رضه ينام الرجل النومة فتقبض
الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت يظل بمعنى يصير والوكت بفتح الواو وسكون الكاف الاثر في الشيء كالنقطة
من غير لونه ومجلت يده مجلا اذا ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة والمراد
منه خلو القلب عن الامانة مع بقاء اثرها ضرب المثل بالشاهد ليدل على الخلق المستتر ومنتبرا منتفطا
منفعلا من النبر وهو الرفع ومنه المنبر وانما ذكر منتبرا والرجل مؤنث ارادة للموضع الذي دحرج عليه الجمر
ابو هريرة رضه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا الحديث تقدم ذكره في الباب السابق في قوله اذا مضى شطر الليل
او ثلثاه ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث ابو هريرة رضه يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
الحديث ان يحسر ان ينكشف يقال حسرت العمامة عن راسي اي كشفتها وانما نهي عنها عن الاخذ لعموم الحاجة اليه لقرب قيام
الساعة من ذلك الوقت فلا يشتغل العبد بالاخذ من غير الفروع على الغائبة ابو هريرة رضه يوشك ان تكاثر بكم مرة ان ترى
قوما الحديث المغضب تغير يحصل عند غليان الدم ارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فالتغير ابتداء والايصال
الضرر نهايته فاذا حمل الغضب على الله تعالى لا يحمل الا باعتبار النهاية والسخط خلاف الرضاء ابو سعيد رضه يوشك ان
يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال الحديث يوشك من افعال المقاربة ويتبع بتشديد التاء والشعف بفتح
العين جمع شعفة بفتح العين وهي من كل شيء اعلاه والمراد به هنا راس جبل من الجبال ومواقع القطر هي البراري ويفر
حال من الضمير في يتبع او جواب لسؤال مقدر وهو لماذا يفعل ذلك انس رضه يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان
الحرص يهرم بفتح الراء والهرم كبر السن والاثنان اي خصلتان اثنتان والحرص رفع على البدل او على انه خبر مبتداء
محذوف وطول الامل مذموم لانه ينسي الاخرة عن سفيان الثوري رحمه الله ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن والاكل
الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل الجشب هو الخشن من الطعام في نوادر الاصول الحرص ليان الشهوة والشهوة نار
ذات دخان فكلما زادت النار وقودا ازداد دخانا وتلهبا وسمي المال لانه يميل بالقلب عن الله تعالى والعمر مع عمارة
البدن بالجوع وذكر المال لان به ينال جميع الشهوات وذكر العمر لان به دوام تلك الشهوات فاذا ذهب العمر وزال المال
تعطلت الشهوات فوجدت النفس اللذة الشهوات ولذة دوام العمر فتشبثت به واستشرت القلب الى الكل
من طهارة قد خلت طبايعه من الحرارة والقوى وفحل جلده لانتشاف المعبود ما جلدته ودق عظمه وانتقض
النقص ما شابه والا بطن لطلب الحرص له الايمان بالله تعالى فكلما ازداد العبد ايمانا بربه ازداد تقربا به وطمانينة
اليه وكلما ازداد ثقة ازداد غنى قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس فاذا استغنت
النفس بالله تعالى بما دخل الصدر من نور اليقين المنشرح به صدره صار عرض الدنيا فضلا فحل جلاءه اي بعث
ابو هريرة رضه يهلك الناس هذا الحي من قريش الحديث بفتح حرف المضارعة عن بعض المشايخ هذه اشارة الى الفتن
التي وقعت في دولة بني امية معه هلاكا قال النبي صلى الله عليه وسلم واكتفى به جواب لو محذوف اي لو ان الناس اعتزلوهم
لكان خيرا لهم او دعوتهم لو شئت ان اسميهم اي لسميتهم وبني فلان بدل من ضمير الغيبة ابن عمر رضي الله عنهما قال

اهل

اهل المدينة من ذي الحليفة الحديث الاهلال رفع الصوت بالتلبية وذو الحليفة ماء من مياه بني جشم على ستة اميال
من المدينة وحليفة تصغير حلفة بفتح اللام وتحريكه وهي واحدة الحلفاء وهي نبت في الماء والجحفة موضع بين مكة والمدينة
من الجانب الشامي يحاذي ذا الحليفة وكان اسمه مهيعة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة يقال اجحف به
اذا ذهب به وقرن بسكون الراء الاغير جبل مدور املس كانه بيضة مطل على عرفات كذا في المغرب وشرح الوجيز

فصل و مما لم يسم فاعله

ابن عمر رضي الله عنهما اراني في المنام اتسوك بسواك الحديث
اي اراني متسوكا والسواك بالكسر الخشب الذي يدلك به الاسنان ومعنى كبر ادفعه الى الاكبر واللام في الاكبر زايدة خالية
عن التعريف كقولهم ارسلها العراك اي معتركة او انه بمعنى الكبير اذ لا يعهد الافضل من زيد قبل السواك في النوم فطهر النبي
من الغيبة وبعض جاد كونه صلى الله عليه ناطق للغرم هو الذي كان يامر اصحابه وعشيرته عليهم من تركهم فحش الكلام في الغيبة
ابن عمر رضي الله عنهما اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم الحديث الادمة السمرة الشديدة وادم بسكون
الدال جمع آدم وهو الاسمر الشديد السمرة واللمة بكسر اللام الشعر الذي جاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي
الجمة واللمم جمعها ورجل الشعر سرحها والقطط الشديد الجعودة يقوم الى اللمم قال ابن الاعرابي المسيح الصديق
وبه سمي عيسى عليه السلام والقطط الشديد الجعودة من قطط الشعر اذا اشتدت جعودته وهو خلاف السبط العنبة الطافية
هي الحبة النابتة الخارجة عن بنية اخواتها وطرفت على مقدمها وقيل اراد الحبة الطافية على وجه الماء
والحدقة العوراء الناتية في المقلة من شبهها بها كذا في الفايق وروي بعضهم طافية بالهمز وجعل الفاء وانكر عليه قال
صاحب المطالع الانوار لا وجه للانكار اذ روايته ممسوح العين ومطموس العين وروي انها ليست بحجراء ولا ناتية
وهي صفة العين اذا سال ماؤها فتشنجت وطفيت قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله هو الذي
ذكره كلام موجه غير ان من انكر انما انكر ورود الرواية وقد اجاب المقداد رضه تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل الحديث من صلة تدنو عن سليم لا ادري اي الميلين يعني مسافة الارض او الميل الذي يكتحل
به الحقو معقد الازار وجمعه احق واحقاء قوله ومنهم من يلجمه العرق اي يصل العرق الى فيه فيصير بمنزلة اللجام
حذيفة رضه تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا الحديث اي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير
من عرض العود على الاناء والسيف على الفخذين يعرضه ويعرضه اذا وضعه وقيل الحصير عرق يمتد معترضا على
جنب الدابة الى ناحية بطنها كذا في الفايق وتعرض الفتن عليها شيا فشيا وتنسج فيها واحدا بعد واحد كالحصير
الذي ينسج عودا عودا او قيل كالحصير اي يحيط بالقلوب من حصرته القوم اي احاطوا به وروي عودا عودا بالرفع والنصب
عوذ عوذ وروي بعضهم بالذال المعجمة اي اعوذ بالله منها عوذا وقيل لا عبرة به فانه تصحيف والصواب كما في
النهاية والتحفة واشربها اي سقيها يقال اشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب
قال ثم واشربوا في قلوبهم العجل اي تداخلهم حبه والحرص على عبادته كما يتداخل الثوب الصبغ ونكت فيها اي اثر فيها
يقال نكت الارض بالقضيب اذا اثر بها بطرفه والصفا بالقصر الحجر الاملس وانما ضرب به المثل لان الحجر اذا
لم يكن معدنيا لم يتغير بطول الزمان ولم يدخله لون اخر لاسيما النوع الذي ضرب به المثل فانه ابدا على البياض الخالص
والمربد بضم الميم وفتح الباء وتشديد الدال من الربدة وهي لون الرماد قال جار الله العلامة والمجخي المايل
عن الاستقامة يقال جخ الليل اذا مال ليذهب وجخ الشيخ اذا انحناه الكبر قال الاحرى الشيخ اذا ما جخى
شبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المايل الذي لا يثبت فيه شيء وفي بعض طرق هذا الحديث ان حذيفة رضي الله عنه

امال كل هذه التحرث بقوله تحيحا وفيه اشارة الى ان ما اريد به من المعنى وهو ان القلب خلو مما اودع فيه من المعارف والحكم
والاخلاق والاداب .. ابو هريرة رضي الله عنه تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس الحديث شحناء اي عداوة والانظار
الامهال والاصلاح افتعال من الصلح .. سفيان بن زهير الازدي رضي الله عنه تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون اي يسوقون
اموالهم من البس وهو سوق بلين والمعنى انه تفتح اليمن فيعجب اقواما بلادها وما يوسع على اهلها من الارزاق
فيحملهم على المهاجرة اليها بانفسهم واموالهم حتى يخرجوا منها والحال ان المدينة خير لهم لانها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات لو كانوا يعلمون ما فيها وفي الاقامة بها من الفوائد الدينية والعوائد الاخروية
التي يستحقر دونها ما يجدونه من الحظوظ الفانية العاجلة بسبب المهاجرة عنها والاقامة في غيرها ثم انه صلى الله عليه وسلم نفى العلم عن
من خرج منها ونزله منزلة من لا يعلم مع انه قلما يجهل ذلك مؤمن لانه رغب عنها مع علمه بانها خير له وطنا ومسكنا في
حياته ومماته .. ابو هريرة رضي الله عنه تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها الحديث الحسب الفعال الحسن للرجل
وابائه ماخوذ من الحساب لانهم اذا تفاخروا عد كل منهم مناقبه ومآثر ابائه فالحسب بالفتح المعدود وبالسكون
العد كالعدد والعدد وتربت اذا افتقر واترب اذا ايسر وتربت يداك كلمة جارية على السنة العرب لا يريدون
بها الدعاء على المخاطب كقولهم قاتله الله ولا ارض لك ولا ام لك انما معناها الحث والتحريض وقيل اراد به [illegible]
الامر بذلك الجد وان خالف ما اشار وقيل هو دعاء على الحقيقة فانه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها تربت
يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها والوجه هو الاول ويعضده قوله في حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك فان هذا
دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدم الوصية به الا ترى انه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك كذا في النهاية ..
اسامة بن زيد رضي الله عنه يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه الحديث تندلق اي تخرج خروجا سريعا
يقال اندلق السيف اذا خرج من غمده من غير سل كذا في المغرب والاقتاب الامعاء واحدها قتب عند الكسائي
وقتبة وهي مؤنثة وعند الاصمعي قتبة وتصغيرها قتيبة ومنها سمي الرجل قتيبة .. ابو عبيدة القتب ما تحوى
البطن اي استدار والاقتاب الحوايا والامعاء الاقصاب كذا في الصحاح فيدور اي ذلك الرجل بها اي بالاقتاب
انس رضي الله عنه يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة الحديث فيصبغ في النار اي
يغمس بها كما يغمس الثوب في الصبغ ويجوز ان يكون بمعنى يغير لانه نقل عن الفراء انه قال اهل الصبغ التغيير وتغير
الشيء من حال الى حال ومنه صبغت الثوب اي غيرته عن لونه وحاله الى [illegible] .. ابن مسعود رضي الله عنه يؤتى بجهنم
ولها يومئذ سبعون الف زمام الحديث جهنم اسم لنار الاخرة وهي عجمية وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانية وقيل هي
عربية سميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء اي بعيدة القعر .. جابر رضي الله عنه يبعث كل عبد
على ما مات عليه اي ان كان مؤمنا بعث مؤمنا وان كان منافقا بعث منافقا .. انس رضي الله عنه يجاء بالكافر يوم القيمة
فيقال له ارأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم الحديث ذهبا نصب على التمييز والضمير
به يرجع الى ذهبا وما هو ايسر من ذلك اي من الافتداء المذكور المراد به عدم الاشراك بالله تعالى كما جاء في رواية
اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي .. ابو هريرة رضي الله عنه
يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير الحديث الخطابي رحمه الله هذا الحشر انما يكون
قبل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام والحشر الذي بعد البعث من القبور على خلاف هذه الصورة
من ركوب الابل والمعاقبة عليها انما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراة واثنان على بعير وثلثة على بعير

الحشر

الى اخره مفسرا بانهم يعتقبون البعير الواحد يركب بعضهم ويمشي بعضهم وقيل ان هذا الحشر دون البعث فليس من
[illegible] للامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله قد يحمل الحشر على الحشر الذي بعد البعث من القبور لانه اشد واقوى ارتباطا
بسياق الحديث لان الحشر على الاطلاق في متعارف الشرع هو الحشر بعد قيام الساعة الا ان يخص بدليل ولم نجد ههنا ولان
التحريف [illegible] الطائفتين على ما ذكره في الحديث والتزام بهم حتى لا يفارقهم في مقيل ولا مبيت ولا اصباح ولا امساء قول لم يرد به
التوقيف ولم يكن لنا ان نقول بتسليط النار على اولي الشقوة في هذه الدار من غير توقيف وما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه يحشر الناس
يوم القيمة ثلثة اصناف الحديث واما ما ذكر من بعث الناس حفاة عراة فلا تعارض بينهما ان بعث الناس حفاة عراة لا ينافي
كونهم ركبانا ونرى التقسيم الذي جاء به الحديث التقسيم الذي جاء به التنزيل قال الله تعالى اذا رجت الارض رجا وبست
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة الايات فقوله راغبين راهبين يريد به عوام المؤمنين وهم الذين خلطوا
بين الخوف والرجاء بعد زوال التكليف فتارة يرجون رحمة الله لانهم [illegible] وتارة يخافون عذابه لما اجترحوا من السيئات وهم
اصحاب الميمنة وقوله اثنان على بعير المراد منه اولو السابقة افاضل المؤمنين وهم السابقون وقوله تحشر بقيتهم النار
يريد بها اصحاب المشأمة [illegible] تلك طرائق وفي الحديث ان المحشورين من نجباء اهل الايمان يؤتون بنجائب من نوق الجنة
فيحملون عليها من المحشر الى الجنة وحملهم على حسن الصيغة المذكورة في الحديث يحتمل وجهين اما الحمل [illegible] واحد فاحتيج
على ان البعير المذكور يكون من بدائع فطرة الله تعالى كناقة صالح فيقوى على ما لا يقوى عليه غيره من البعران واما الحمل على سبيل
الاعتقاب ولا يحمل على ما يتدين به احدهم ويتعاقبون في المسير الى المحشر على حسب تفاوتهم في العبودية ومخالفتهم في الاخلاق
من الاصل الحقيقة والاخراج الى التأويل ولم يذكر من السابقين من ينفرد بمركب لا يشاركه فيه احد [illegible]
ذلك لمن فوقهم في المرتبة من انبياء الله تعالى ليقع الامتياز بين الانبياء والصديقين في المراكب كما وقع في المراتب ولم يذكر
الخمسة والستة الى ما فوقها [illegible] به الكلام ايثارا للايجاز واكتفاء بما ذكر من الاعداد وليس في ذلك الثلث غنية عن ذكر الاربع
اذ لو اقتصر على ذكر الثلث لم ينتبه لنا الى ما فوقها على ما تضمنه الكلام من التعجب وهو ركوب الاربع فما فوقها على البعير
الواحد ولما تضمنه من الدلالة على المعاقبة ولم يسلك في العشرة مسلكه في بقية الاعداد لان في العشرة بيان الغاية فلو لم
يذكرها لاقتضى ذلك احد الامرين اما التوقيف على الاربعة او التطبيق الى ما فوق العشرة .. سهل بن سعد رضي الله عنه يحشر الناس
يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي الحديث الارض البيضاء هي الفارغة من العمران والعفراء البيضاء التي
ليست بالشديدة البياض والنقي الحواري وهي النقاية من النخالة واراد بقوله كقرصة النقي بياضها واستواء
اجزائها وليس فيها علم لاحد اي لا علامة يريد ان ما احدثه الخلق على وجه الارض من الابنية وغيرها زال عنها بالنسف
وتبدلت صفات الارض كذا في المبتغى وفي رواية ليس فيها معلم لاحد هو ما جعل علامة للطرق والحدود وقيل [illegible]
انس رضي الله عنه يخرج من النار اربعة الحديث قيل انهم الذين خرجوا من النار لا يعيدهم [illegible] تشديد النفي
سعيد [illegible] رضي الله عنه يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك الحديث النذير هو المخوف من عقاب الله تعالى بالزجر عن المعاصي ولعل
انهم لما شهدوا ان الانبياء عليهم السلام قد بلغوا بقولهم الماضية من اين علموا انهم اتوا بعدها فيسأل الله تعالى هذه
الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت عليه كتابا اخبرت فيه بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت به ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم
فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وسطا اي خيارا وهي صفة بالاسم الذي وسط الشيء ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
وقيل للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية او عدلا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى

الى بعضها اقرب من بعض ولما كان الشهيد كالرقيب على المشهود عليه جيء بعلى للاستعلاء واخرت صلة الشهادة اولا وقدمت
آخرا لان المقصود في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الآخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم .. ابو هريرة رضه
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل الحديث فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء عن ابي الدرداء من يكثر قرع الباب يوشك ان
يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له .. عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين فيه تنبيه
على الاجتناب من الدين ومباشرة الاسباب عن البراء عنه صلى الله عليه وسلم صاحب الدين ماسور بدينه يشكو الى
ربه الوحدة يوم القيمة قيل لابن طاوس عن دين ابيه لو استنظرت الغرماء قال استنظرهم وابو عبد الرحمن عن منزله
محبوس فباع ما له ثمانية آلاف بخمسمائة وقضى دين ابيه .. ابو هريرة رضه يقال لاهل الجنة خلود ولا موت الحديث اي ويؤتى
بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم
ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل
الجنة خلود ولا موت الحديث المراد به انه يمثل على المثال ليشاهدوه باعينهم والمعاني اذا ارتفعت عن مدارك الافهام
لكبريائها صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى تتصور في القلوب وتستقر في النفوس ثم ان المعاني في الدار الآخرة تنكشف
للناظرين انكشاف الصور في هذه الدار الفانية كذا في المبتنى الاملح بالحاء المهملة الابيض الذي يخالط بياضه سواد وارتفاع
الشيء اذا مد عنقه لينظر

الباب التاسع في فصول

عمر رضه اتاني الليلة آت من ربي الحديث قال في وادي العقيق قل عمرة في حجة اي عمرة مدرجة في حجة اذ افعال العمرة تدخل في افعال الحج
في القران او اراد عمرة مع حجة كذا في التحفة وفي رواية سعد عمرة وحجة .. ابو هريرة رضه احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم
انت ابونا اخرجتنا من الجنة الحديث هذه محاجة روحانية جرت بينهما عند ملتقى الارواح في حضرة القدس بعد ارتفاع
احكام التكليف وسقوط الذنب وثبوت المغفرة والاستذراء بجناب العفو وسعة الرحمة حيث لم يبق للتكليف موضع
وللملامة مسلك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى برفع آدم اي غلب عليه بالحجة فلا يتبادر الذهن الى الحجة على عموم
المكلفين لخلو قضاياهم عن تلك المعاني التي اشتملت عليها قضية آدم وموسى عليهما السلام كذا في المبتنى ذكر في شرح القاضي
فحج آدم موسى معناه غلب عليه بالحجة بان الزمه ان جميع ما صدر عنه كان امرا مقضيا عليه وكان كذلك لم يحسن اللوم عليه عقلا واما
ما ترتب عليه من اخراجه من الجنة والتعذيب بخشية من ان ربه لا يتوقف على غرض وان سلم فالمقصود منه ان يكون اسبابا مانعة له
عن العود اليه ولغيره عن الاشتغال بمثله فيبقى به من اراد التوقي عن هذا النوع من العصيان ومن المعلوم ان موسى عليه
لم يكن معتقدا للوم عليه ولم يكن لومه ايضا في ذلك العالم نافعا فلا يحسن وقال الخطابي رحمه الله انما حج آدم عليه في دفع اللوم
اذ ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا وقد جاء في الحديث انظروا الى الناس كانكم عبيد ولا تنظروا اليهم كانكم اربابا
واما الحكم الذي تنازعا فيه فهما فيه على سواء لا تقدر احدا ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب
ومن فعل واحدا خرج من القصد الى احد الطرفين الى مذهب القدر او الجبر .. ابن عباس رضي الله عنهما احسنتم واجملتم
كذا فاصنعوا قال ابن عباس قدم النبي عليه السلام على راحلة وخلفه اسامة بن زيد فاستسقى فاتيناه من نبيذ فشرب وسقى
فضل اسامة ثم قال احسنتم الحديث قال يغدو التمر اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا .. ابو هريرة رضه اختتن ابراهيم
النبي بالقدوم القدوم بالتخفيف الممات وتروى فيه التشديد والقدوم علم قرية بالشام وعن ابن شميل انه كان يقول قطع بالقدوم
فقيل له قرية بالشام فلم يعرفه وثبت على قوله كذا في الفايق وهو صلى الله عليه وسلم اول من اختتن .. انس رضه اخذ الراية
زيد فاصيب الحديث نعى صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة قبل ان ياتي خبرهم فقال اخذ الراية زيد الحديث .. النعي خبر
الموت

الموت والمراد علم الكبيرة للمواد دون ذلك واصيب بخير بالمصيبة والآخرة والمراد الولاية .. ابو هريرة رضه اذنب عبد
ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي الحديث اعمل ما شئت هذا الكلام مستعمل تارة في معرض السخط كقوله اعملوا ما شئتم وتارة في صورة التلطف وليس
المراد في كلتي الصورتين الحث على الفعل والترخص فيه بل التعريض بالترك له والتنبيه على الردع عنه واكده بالتوعيد
في كرة التهديد والاعراض عن المخاطب على قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير واما في الحديث فهو دعوة حسن التلطف
بالمخاطب وذلك منزل منزلة من يتودد اصنع ما شئت فلست بتارك لك كذا في المبتنى .. عمرو بن عبسة رضه ارسلني بصلة
الارحام المراد به فانه لما دخل عليه بمكة فقال ما انت فقال عليه السلام انا نبي فقال وما نبي قال ارسلني الله قال باي شيء ارسلك
قال الحديث قال من معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقال اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك
هذا الا ترى حالي وحال الناس وكان صلى الله عليه وسلم مستخفيا ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فائتني
الاوثان جمع وثن وهي احجار تعبد .. حكيم بن حزام رضه اسلمت على ما سلف لك من خير قاله لما قال يا رسول الله
ارايت امورا اتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر على ما سلف اي على حيازة ما سلف او على نية
قال ابو اسحق التحنث التبرر .. البراء بن عازب رضه اشبهت خلقي وخلقي قال البراء اعتمر رسول الله عليه في ذي القعدة
فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك ان
يخرج عنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي وقال لفاطمة ابنة عمك فاختصم فيها علي
وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا
ومولانا قاضى فاعل من القضاء وهو الفصل والحكم لانه كان بينه صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة وكان صلى الله عليه وسلم آخى بين زيد
وحمزة رضي الله عنهما فلهذا قال زيد بنت اخي ومعنى انت مني اي متصل بي والغرض الدلالة على شدة الاتصال واتحاد المذاهب
ومنه قوله فمن تبعني فانه مني .. ابو هريرة رضه اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته المراد بالرباعية
السن التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات قاله الجوهري .. ابو هريرة رضه اشترى رجل من رجل عقارا
الحديث العقار ضيعة الرجل وارض ذات نخل ذكر الحديث على ان من اشترى عقارا فوجد فيه دفينا فانه لا يدخل
في البيع ويبقى على ملك البائع لانه صلى الله عليه وسلم ذكر من غير انكار ولم يبين كذلك انكر والمعنى في ذلك انه مودع فيه كمن اصطاد
سمكة في بطنها درة ثم باع السمكة لا تخرج الدرة عن ملكه اما المعدون من اجزاء الارض فينتقل الى المشتري بها .. ابو هريرة رضه اضل الله
عن الجمعة من كان قبلنا الحديث فاختارت اليهود يوم السبت للاشتغال بالذكر والعبادة فيه لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله
فرغ فيه عن خلق السموات والارض فينبغي ان ينقطع الناس عن اعمالهم ويتفرغوا للعبادة والشكر واختارت النصارى
يوم الاحد لانه يوم بدء الخلق الموجب للشكر فكانت العبادة فيه اولى ولما كان يوم الجمعة مبدأ دور الانسان واول ايامه
كان التعبد فيه باعتبار العبادة متبوعا والتعبد في اليومين اللذين بعده تابعا فهم لنا تابع لذلك .. ابن عباس رضه
اصبت بعضا واخطات بعضا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل
وارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت به فعلوت ثم
اخذ به رجل فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بابي وانت وامي
لتدعني فاعبرها فقال عليه السلام اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف منه العسل والسمن فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف
الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ

فيعليك به ثم ياخذ به رجل آخر

فيعليكم الله ثم اخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم اخذه رجل آخر فينقطع ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني اي رسول الله بابي انت
أصبت ام أخطأت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فقال والله لتحدثني ما الذي اخطأت قال لا تقسم ك الظلة
ما اظل من فوقك والمراد بها هنا السحابة و ينطف بكسر الطاء وضمها يعني يقطر ويسيل و النطف القطر وتتكففون اي
يأخذون بالكف والسبب الواصل هو الحبل سمي به لانه يوصل الى الماء وقد اختلف في معنى قوله اصبت بعضا واخطأت بعضا
فقيل اراد به الاصابة في تعبير بعض الرؤيا والخطأ في بعضها وقيل المراد بالاصابة ما تأوله في عبارة الرؤيا وبالخطأ مبادرته
الجواب بين يدي رسول الله عليه السلام وعدم تركه اياه حتى يعبرها .. جابر و انس رضه اهتز عرش الرحمن
لموت سعد بن معاذ يريد ان العرش اهتز اهتزازا وسرورا بنقلته من الدار الفانية الى الدار الباقية وذلك لان ارواح
الشهداء مستقرها تحت العرش تأوي الى قناديل معلقة هنالك ولو ذهب ذاهب الى انه اهتز استعظاما لتلك
الواقعة فله وجه ومنهم من ذهب بالعرش الى السرير الذي حمل عليه وليس بشيء لورود الرواية بعرش الرحمن كذا في المبرز(?)
روي ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له
العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد بن معاذ رضه ويجوز ان يكون اهتزاز العرش اهتزاز الملائكة الذين
يحملونه و يحفون به بقدوم روحه فاقام العرش مقام من حمله كقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض اي اهلها وكقوله
صلى الله عليه وسلم ان احد جبل يحبنا ونحبه اي اهله وهم الانصار كذا في حل الغوامض(?) والاهتزاز الحركة .. انس رضه
بارك الله لكما في ليلتكما عن انس قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا
احدثه قال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارأيت
لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال
تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله عليه السلام فاخبره بما كان فقال بارك الله لكما
في ليلتكما قال فحملت فولدت غلاما .. ابن مسعود رضه ترتب بدا لك تشهد اني رسول الله قاله لابن صياد فنظر اليه ابن صياد
فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال له عليه السلام اتشهد اني رسول الله ترتب الرجل اذا افتقر اي لصق
بالتراب وقوله انك رسول الاميين وان كان يشبه الصحيح من القول لكن فيه شيء وذلك ان قوما من اليهود كان اذا اعجزهم
الطعن في نبوته صلى الله عليه وسلم زعموا انه لم يبعث الى الكافة وانما بعث الى بني اسمعيل عليه والتصريح التعريض بانه ارسل
اليهم وهذه الكلمة القاها اليه شيطانه .. ابو هريرة رضه تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة الحديث تعس
اي انكب بوجهه وهو دعاء عليه والخميصة كساء اسود معلم وانتكس الشيء فانتكس اذا قلبته واذا شيك اي اذا اصابته
شوكة فلا انتقش اي فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش كذا في النهاية والحراسة مصدر حرسه اذا حفظه والمراد
حراسة العدو وان يهجم عليهم وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقة في مؤخره والمعنى ائتماره لما امر واقامته حيث امر
لا يفقد من مكانه بحال وانما ذكر الحراسة والساقة لانهما اشد مشقة واكثر آفة الاول عند دخولهم دار الحرب والآخر عند
خروجهم منها كذا في الميسر(?) والانتعاش الارتفاع ومنه نعش الميت .. ابو هريرة رضه تكفل الله لمن جاهد في سبيله الحديث
والضمير في سبيله لله تعالى وكلماته هي ما وعد لهم في حق المجاهدين من الدرجات والمثوبات وان يدخله اي بان يدخله هو
متعلق بتكفل وحرف الجر محذوف من ان قياسا .. ابو هريرة رضه جاء ملك الموت الى موسى فقال اجب ربك فلطم موسى
عين ملك الموت ففقأها الحديث قال الخطابي ان موسى عليه لما دنا وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه جبلة
لطف الله به بان لم يأمر الملك بان يأخذ روحه فجأة بل ارسله منذرا بالموت وامره بالتعرض له في صورة البشر على سبيل الامتحان فلما
رآه

والشهداء

يحفونه

احسن ما تصنعه

رآه موسى عليه السلام استنكر شأنه فاستوعره فدفعه عن نفسه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاء
فيها دون صورة الملكية التي هي مجبول عليها وقد جرت السنة بدفع من قصد بسوء كما جاء في الحديث من اطلع في بيت قوم بغير
اذنهم حل لهم ان يفقؤا عينه ولما عاد الملك الى ربه رد عينه واعاد رسولا اليه ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة
انه رسول الله بعثه اليه ليقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه ثم ماذا بمعنى الاستفهام لحقت به
هاء السكت محذوفة الالف فالآن اي فالآن اخاذ الموت قوله رمية اي مقدار رمية وقال الكثيب
اي اجتمع ومنه سمي الكثيب من الرمل وهو تل الرمل والجمع الكثبان .. ابو هريرة رضه جف القلم بما انت لاق الحديث
قاله لما قال يا رسول الله اني رجل شاب اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء وكانه يستأذن في
الاختصاء جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير والفراغ منها تمثيلا بما عهدناه اذ الكاتب انما يجف قلمه بعد فراغه عن
الكتابة والمعنى ان الاختصاء وتركه سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لاقيك وما لم يقدر فلا طريق لحصوله لك
فاختص من الاختصاء وكذلك يرويه المحققون من علماء النقل وقد صحفه بعض اهل النقل فرواه فاختصر ولا يلتبس ذلك الا على
عوام اصحاب الرواية كذا في الميسر العنت الفجور والزنا والاثم والوقوع في الامر الشاق .. ابو قتادة رضي الله عنه حفظك الله بما
حفظت به نبيه قال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا
فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته
من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد
ينجفل فاتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ
الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا ينعطف عليه وابهار الليل ابهيرارا اي انتصف
وتهور الليل اي مضى اكثره وانكسر ظلامه والجفل الموج اي انقلع الخلق فقضوا .. ابو هريرة رضه خلق الله آدم وطوله
ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة الحديث الواو في وطوله للحال ثم الافضل ما يقول المبتدأ السلام
وكذا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وان كان قد اقتصر المبتدأ على قوله السلام عليكم ولا اكثر على انه يقول في الجواب عليكم
بتقديم الخطاب وقيل السلام عليكم وعن الحسن رحمه الله انه كان اذا رد قال سلام عليكم كذا في شرح السنة وينبغي
للرجل اذا سلم على واحد ان يسلم بلفظ الجماعة وكذلك الجواب لان المسلم لا يكون وحده فقد روى الاعمش عن
ابراهيم قال اذا سلمت على الواحد فقل السلام عليكم فان معه ملكين وروى ابو امامة عن سهل ان النبي صلى الله عليه
قال من قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة
كذا في بستان ابي الليث رحمه الله .. ابو هريرة رضه خلق الله التربة يوم السبت الحديث التربة التراب والسبت
مصدر سبت اليهود اذا عظمت سبتها بترك الصيد والاشتغال بالتعبد والنور هو الظاهر في نفسه المظهر
لغيره واشتقاقه من نار ينور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والبث النشر .. العباس بن عبد المطلب رضه
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال ابن السعادات رحمه الله الذوق ما يتعلق
بالاجسام وقد استعمل في المعاني على طريق المجاز نصب ربا ودينا ورسولا على التمييز قال الله تعالى وفجرنا الارض
عيونا .. انس رضه ذهب المفطرون اليوم بالاجر قاله الراوي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا
الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء فمنا من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام
المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله ذهب المفطرون اليوم بالاجر الركاب المطي الواحدة راحلة

عليكم السلام

عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون

كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله
وكذبت عيني بما قال له عيسى عليه السلام فقال جم

ابو هريرة رضي الله عنه رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال لا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت
عيني اذا المؤمن الكامل اذا حلف بالله كاذبا وربما حمل ذلك لضرورة حاجة ليرده الى صاحبه العرض كلا حرف معناه الردع
يقول لمن قال فلان يبغضك ونحوه كلا اي ليس الامر كذلك ردعا وتنبيها على الخطاء فيه . ابو هريرة رضي الله عنه رغم انف ثم رغم
انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة يقال رغم انفه بكسر الغين وفتحها
اذا لصق بالرغام وهو التراب وارغم الله انفه هو الاصل وقد استعمل في الذل والعجز والانقياد على كره احدهما بالنصب
بدل من ابويه بدل البعض فلم يدخل الجنة اي بسبب عقوقه وتقصيره في حقوقهما ان كان هو مشتملا لذلك لم يدخل الجنة مطلقا
والا لم يدخل فيها قبل العقوبة على ما ارتكبه من العقوق . ابو بكرة رضي الله عنه زادك الله حرصا ولا تعد جاء ابو بكرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
راكع والناس مصطفون دون الصف فركع ثم مشى الى الصف وافقا فلما اتم النبي صلى الله عليه وسلم سأل من فعل ذلك فقال ابو بكرة انا فقال
رسول الله الحديث وهو دليل على ان من صلى خلف الصف منفردا اقتدى تصح صلوته لان ابا بكرة ركع خلف الصف وادى جزءا من
الصلوة ولم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة وارشده الى ما هو الافضل بقوله ولا تعد اي مثل ما فعلته واليه ذهب الثوري وابو حنيفة
وما كره ان معي وابن المبارك رحمهم الله وقال احمد واسحق رحمهما الله تفسد صلوته . ابو هريرة رضي الله عنه سمعتم بمدينة جانب
منها في البر وجانب منها في البحر جاء في حديث آخر انها المدينة المذكورة وهو القسطنطينية وذكر فيه انهم يقتسمون الغنائم
ويعلقون سيوفهم بشجر الزيتون ويركبون في الطليعة عشرة فوارس هم خير اهل الارض فيخرج اليهم خروج الدجال فيتركون
الغنيمة ويسيرون اليه كذا في التحفة . علي رضي الله عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر الحديث من الصلوة
الوسطى اي الوسطى بين الصلوات او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وصلوة العصر بالجر بدل من الصلوة او عطف
او عطف بيان وهذا الحديث دليل على انها صلوة العصر وفضلها على ما في وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم ومعايشهم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما هي صلوة الظهر لانها في وسط النهار وعن مجاهد هي الفجر لانها بين صلوتي الليل وصلوتي النهار وعن
قبيصة هي المغرب لانها وتر النهار ولا تنقص في السفر . ابو سعيد رضي الله عنه صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق
من تصدقت به عليهم ان خرج صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فوعظ الناس وامرهم بالصدقة ومر على النساء
فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فلما صار الى منزله جاءت اليه زينب امرأة ابن مسعود فقالت
يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من
تصدقت به عليهم فقال عليه السلام الحديث زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم اي زوجك احق من تصدقت به
عليهم والذكر كذلك كقوله واني وقيار بها لغريب اي واني لغريب وقيار كذلك وقوله تعالى والله ورسوله احق ان
يرضوه اي والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فيارا اسم فرس للشاعر . ابو سعيد رضي الله عنه صدق الله وكذب بطن اخيك
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته
عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال ثانية وثالثة ثم جاء في الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا
استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فسقاه فبرأ المعنى في ذلك والله اعلم انه صلى الله عليه وسلم لعله علم بنور الوحي ان
ذلك العسل سيظهر نفعه فلما لم يظهر نفعه في الحال مع انه عليه السلام كان عالما بانه سيظهر كان ذلك جاريا مجرى الكذب فاطلق
عليه لفظ الكذب كذا في التحفة . عائشة رضي الله عنها صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم الحديث دل الحديث على ثبوت
عذاب القبر العجوز المرأة الكبيرة قال ابن السكيت ولا يقال عجوزة والعامة يقولون ذلك والجمع عجائز وعجز قال الجوهري .
ابو هريرة رضي الله عنه عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل اي عظم شأن قوم هذا شأنهم وقيل معناه رضي الله

سرهم

في السلاسل اي يؤتى بهم في القيود وهم اسارى فيهديهم الله تعالى سواء السبيل فيدخلون الجنة جم

من نوع هذا صفتهم وقوله يدخلون الجنة احل الاوضح في الكلام محل الوصول في الجنة لكونه المفضي بهم اليها ويحتمل ان يراد
بالسلاسل ما يتحملون بهم من المكاره الملاحظة الدين الله تعالى كذا في شرح السنة والمبتدأ المجرور على هذا في محل الحال
اي يدخلون الجنة ملتبسين على السلاسل . البراء بن عازب رضي الله عنه عمل هذا يسيرا الحديث عمل يسيرا اشارة
الى الزمان الذي قاتل فيه وهو زمان يسير لم يتفرغ الى اداء العبادات واجر كثيرا على البناء للمفعول اشارة الى ما
حصل له من الفوز بالشهادة ونحو النبيب بفتح النون جبل من المغازي . انس رضي الله عنه غارت امكم كان صلى الله عليه وسلم
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي في بيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الخادم فسقطت
الصحفة فانكسرت فجمع رسول الله كسر الصحفة وجعل يجمع فيها الطعام ويقول الحديث ثم احبس الخادم حتى اتي بصحفة من
عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى الخادم وامسك المكسورة في بيت التي كسرت والمغيرة الحميراء الصحفة
كالقصعة هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري . ابو هريرة رضي الله عنه غزا نبي من الانبياء فقال لقومه
لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها الحديث البضع بالضم النكاح ويطلق على الوطء والفرج
والواو في وهو للحال وقوله يبني بها اذا دخل بها والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها
ولما مركبة من لم وما وهي نقيضة قد يتوقع ما يثبته من الخبر المنتظر والخلفات جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل من
النوق قبل كان الفتح آخر ساعة من يوم الجمعة الغلول الخيانة في المغنم قبل القسمة والواو في وهو للحال من
المال والنبي المذكور في هذا الحديث هو يوشع بن نون عليه السلام كذا في التحفة . جابر رضي الله عنه قاتل الله اليهود اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد اي معابد . ابن عباس رضي الله عنهما قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط لما قدم صلى الله عليه وسلم
مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر باخراجها فاخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل وفي ايديهما الازلام فقال صلى الله عليه وسلم
والاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام وهي القداح واحدها زلم بالتحريك وكان في الجاهلية اذا
اراد احدهم سفرا او نكاحا او تجارة او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وهي مكتوب على بعضها نهاني ربي وعلى بعضها
امرني ربي وبعضها غفل فان خرج الآمر مضى لشانه وان خرج الناهي امسك وان خرج الغفل ضرب اخرى الى
ان يخرج الآمر او الناهي . ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة الحديث لاتصدقن اي والله لاتصدقن
ونصب الليلة على الظرفية وتصدق على البناء للمفعول وقوله لك الحمد على زانية اي على التصدق على زانية واني على
البناء للمفعول معناه اتاه آت في المنام والضمير في بها للصدقة والاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس
ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث
يتعلق بقوله فحرقوه يقال اذرته الريح اذا اطارته وقوله لئن قدر بالتخفيف معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من
القدرة ومثله قوله تعالى في قصة يونس عليه السلام فظن ان لن نقدر عليه اي لن نقدر عليه بلاء وعقوبة وهو ما قدر من كونه في بطن
الحوت يقال قدر وقدّر بمعنى كذا في شرح السنة وذكر في شرح القاضي المنكر فيه قوله لئن قدر الله عليه ليعذبنه
عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فانه يحتمل ان يكون من قوله الرسول صلوات الله وسلامه عليه ويكون معناه ان تم لو
وجوع على ما كان عليه ولم يفعل به ما فعل فتحتم عليه بسببه ورفع عنه اغباه ذنبه لعوقب عذابا لا يعذبه احدا من العالمين
ولو ضيق عليه وناقشه في الحساب لعاقبه اشد العذاب من القدر وهو التضييق قال الله تعالى ومن قدر عليه رزقه
اي ضيق ويحتمل ان يكون من تتمة كلام الموصي حكاه على ظن لفظ فيحتمل تأويلا آخر وهو ان الرجل قد دهش المطلع فصار
بهتونا مسلوب العقل فتجد الكلام يجري كذلك على لسانه من غير عقيدة المطلع بفتح الطاء موضع الاطلاع من اشراف
انحوار
والاهجم

يشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة به ذكر في المطالع فلو كان القائل رجلا موقنا بالله تعالى لكنه جهل صفة من صفاته والخلف حمل

نوعه على ما كان في ابل . ابو هريرة رضه قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في

سبيل الله الحديث سبب ذلك ما رواه سعيد بن المسيب احتجب سليمان ثلاثة ايام فاوحى الله تعالى اليه احتجبت عن الناس ثلاثة

ايام فلم تنظر الى امور عبادي فابتلاه الله بذهاب خاتمه فلما عاد الخاتم اليه آلى على نفسه ذلك لاطوفن الى والله لاطوفن

يعني لاجامعن ومعنى فاطاف بهن الم بهن يقال اطاف به وقاربه . ابو برزة رضه قتل سبعة ثم قتلوه الحديث

جليبيبا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما افاء الله عليه شيئا قال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا

لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال

عليه فقال الحديث ثم وضعه على ساعديه وحفر له ماله سرير الا ساعد النبي عليه السلام ثم وضعه في قبره . ابو هريرة رضه

قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت الحديث وروي ان ذلك النبي كان موسى بن عمران عليه السلام قال يا رب

تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فكانه تعالى احب ان يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى التجأ الى ظل

شجرة مستروحا وعندها بيت النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فاضجرته فدلكهن بقدمه واحرق

تلك الشجرة التي عندها مساكنهن فاراه الله تعالى العبرة في ذلك انما لدغتك نملة فكيف اصبت الباقيات بعقوبتها

تريد ان تنبهه على ان ذلك انكر عليك في عذابي اهل قرية وفيهم المطيع والعاصي وانما اوحيت اليك نملة فكيف قتلت تلك

وليس في هذا حظر عن قتل النمل لان كل ما اذاك ابيح لك قتله لان المؤمن لا يعذبه الاشياء عبثا ولكنه يقتله

عن اذا كان من ناذاوخوف كذا في نوادر الاصول ان قرصتك اي لدغتك قرصتك القرص العقر باطراف الاصابع

والمعنى هاهنا اللدغ وكل طائفة من الحيوان امة وتسبيح صفة امة . عمران بن حصين رضه كان الله ولم يكن شيء غيره

وكان عرشه على الماء الحديث العرش سرير الملك وكان عرشه على الماء اي كان سريره قبل خلق السموات والارض ارتفاعه

فوق الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض وقد كان الماء على متن الريح

والله اعلم بذلك وقال ابو بكر الاصم قوله عرشه على الماء كقوله بنى السماء على الارض وليس على سبيل كون احدهما ملتصقا

بالاخر وفيه دلالة على كمال قدرته تعالى لان العرش مع كونه اعظم من السموات والارض كان على الماء فلو كان الله تعالى

يمسك ذلك بغير عمد لما استقام كتب معناه اجرى القلم في الذكر اي في اللوح المحفوظ كل شيء ليكون ذلك حجة باقية

محفوظة على التبديل والتحريف شبه حكمه اي الامر الذي لا يتطرق اليه تغيير بحكم الحاكم اذا قضى امرا واراد احكامه

عقد عليه سجلا . ابو هريرة رضه كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما الحديث من استعاف

من نوائب الريح اذا اتت من كل جهة كذا في الفائق والفرق بين اذهبه وذهب به ان معنى اذهبه ازاله وجعله

ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومعنى مضى فولى فقضى به اي الابن للصغرى بدلالة الشفقة حيث اثرت بقاءه

متحننة على حظ نفسها . ابو سعيد رضه كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين الحديث قصيرة بالرفع

صفة امرأة وتمشي خبر كان والمطبق من اطبقت اذا غطيته وحمي فقالت بيدها فنفضت يدها اي ارادت هز

المرأة تعريف نفسها بانها صارت طويلة وقصدت بالمسكران ينم عليها ريحه ولما لم يبدها ذكر شيئا نفضت يدها

اشارة اليهم بالذكر وشعبة احد رواة هذا الحديث بصري الاصل واسطي المولد والمنشأ حضر العلم بالكوفة وكان

اماما من ائمة المسلمين قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وكان اكبر من سفيان الثوري بعشر

سنين كذا في التحفة . ابو هريرة رضه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء الحديث تسوسهم اي تتولى امورهم

كما يفعل

كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه وفي آخر من فوق نبي وفي اصلها فيوا فاعطوا

بالنقل والحذف وورثته غنما . ابو هريرة رضه كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوأة بعض الحديث

عراة نصبت على الحال وهي جمع عار كقضاة جمع قاض وينظر بالرفع على الاستئناف جوابا عما يقال لماذا يفعلون ذلك والسوأة

الفرج والادرة بضم الهمزة نفخة في الخصية يقال رجل آدر والحجر الذي فر بثوبه عليه السلام قيل هو الحجر الذي يتفجر

منه الماء وهو كرامة كريم بما صنع الحجر حيث كان السبب في براءته عليه من العيب فجمح موسى باثره اي اسرع ثوبي

لا يرده شيء يقول ثوبي يا حجر اي دع ثوبي او اعطني ثوبي يا حجر فنظر اليه على البناء للمفعول فقام الحجر اي توقف

فطفق اي اخذ في الفعل . ابو هريرة رضه كان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة الحديث جريج بضم الجيم الاولى وفتح

الراء المهملة قال بعض اهل اللغة كل منضم فهو متصمع ومن ذلك اشتقاق الصومعة وهو المتعبد والوادي هو بعيد

للحال وقوله امي وصلاتي اي امي تدعوني وصلواتي تمنعني عن اجابتها والاشتغال بالموسات جمع المومسة وهي

الفاجرة والعلق المومسة من الومس وهو تحكك الشيء بالشيء حتى ينجرد كذا في المبين ويقال بغت المرأة بغاء بالكسر

والمرأة اذا زنت فهي بغي ودابة فارهة اي نشيطة حادة قوية والفاره الحاذق بالشيء للبرذون والبغل والحمار

فاره ويقال للفرس رائع بجواد لا فارة والشارة اللباس والهيئة ورضيع يرضع رضاعا مثل سمع يسمع سماعا واهل

نجد يقولون رضع يرضع مثل ضرب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد حسبي الله ثم مرات قال الله تعالى

الكفيلة صادقا اذكاذبا وذلك مثل قول ابرهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق من الجبل اي ثم رمي به في النار

وعري من الكسوة وكتف بالوثاق فقال حسبي الله فعارضه جبريل عليه السلام في الهواء امتحانا وقال هل لك من حاجة

يا ابراهيم وهو يهوي في الجو فقال ابرهيم عليه السلام اما اليك فلا اذا عارضه جبريل في الهواء ليتبين صدق مقالة ابرهيم

في قوله حسبي الله وليعلم الصادق من غيره عبارة صدقه في المقالات كذا في نوادر الاصول قوله فقال تراجعا الحديث

اي كانت ام الرضيع او لا تراه اهلا للكلام فلما رأت من شأنه ما رأت علمت انه اهل لذلك فسألته وراجعته

فقالت حلقى بغير تنوين على وزن غضبى هكذا يرويه المحدثون والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل محذوف اي حلق

حلقا يقال حلقها الله اذا اصابها وجع في حلقها خاصة ويقال للامر الذي يتعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة

اذا كانت مشؤومة ومن مواضع التعجب قول ام الصبي حلقى كذا في المطالع . سلمة بن الاكوع رضه كان

خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة لما رجع صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعد ان صالح اهل مكة وقدم

المدينة بعث ظهره مع غلامه رباح وكان سلمة بفرس ابي طلحة فلما اصبحا اغار عبد الرحمن الفزاري على الظهر

فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقال سلمة يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة واخبر رسول الله ان المشركين قد اغاروا

على سرحه ثم قام سلمة على اكمة مستقبل المدينة فنادى ثلثا يا صباحاه ثم خرج في آثار القوم يرميهم بالنبل

ويرتجز يقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فما زال يرميهم ويعقرهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة ولم

ثم انهم جلسوا يتغدون وسلمة على رأس قرن فما برح مكانه حتى رأى فوارس رسول الله يتخللون الشجر اولهم

الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد الكندي فاخذ سلمة بعنان الاخرم فقال يا اخرم

احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله واصحابه فقال ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق

والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة فخلاه فالتقى هو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله

فلحق ابو قتادة بعبد الرحمن فطعنه فقتله قال سلمة فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما ارى ورائي

من اصحاب محمد حتى تغد لو اقبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا وهم عطاش فطردوا الى اهله ودا اهم
ماذا اتوا منه فطاروا وخرجوا منه يشتدون في ثنية فالحق رجلا منهم فاصك بسهم في نغض كتفه فقلت خذها انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه
فاذا رسول الله قد اخذ تلك الابل وكل شئ استنقذته من المشركين قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم
فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه فقال انهم الآن ليقرون في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان
فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين قال سلمة فلما اصبحنا قال رسول الله
صلى الله عليه ثم اعطاني سهمين سهم الفارس وسهم الراجل ثم اردفني الى العضباء راجعين الى المدينة الظهر الابل القوي وقطع على
الواجد الجع والسرح اسم جمع سارح وهو تسمية بالمصدر والاكمة الرابية والرضع جمع راضع اللئيم وهو يوم هلاك اللئام
سمى اللئيم راضعا لانه للؤمه يرضع الابل او غنمه اولانه يرضع الناس اي يسالهم ومعنى ناضل رميتهم بسهم اضربه بسهمي والنغض
والفتح اعلى الكتف القرد بفتح القاف والراء اسم ما بينه وبين خيبر مسيرة يومين من المدينة كذا في المبسوط والنهاية والنواجذ
اربعة اضراس في اقصى المنابت تنبت بعد ان يثبت الاسنان تسمى اضراس العقل والحلم كذا في الفائق وقيل هي الضواحك
وقيل هي الانياب . ابو هريرة رضي الله عنه كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه ... الحديث
اذا عاملة بدين لفتاه اي لمملوكه المعسر ذو العسرة وهو الاعسار وفي الحديث تنبيه على فضيلة الانظار والامهال
ابو هريرة رضي الله عنه كان زكريا عليه السلام نجارا يقال نجر الخشبة نجرا فهو نجار اذا نحتها روى ان جماعة اتوا بيت زكريا عليه السلام
فاذا فتاة جميلة وايعة فتشرف لها البيت حسنا قالوا من انت فلولاه فقالت انا امرأة زكريا قال فيما بينهم كنا نرى
نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امرأة جميلة قالوا فاين هو قالت في حائط آل فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو قد قرب رغيفين
فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله فقال لهم حاجتكم قالوا اجبنا الامر ولقد كان يقلبنا ما رأينا على اجابته فقال اما قولكم
فالواقعة منزلكم فاذا امرأة جميلة وايعة فاني كنت بها بصري واحفظ بها فرجي قالوا رايناك قربت رغيفين فاكلت ولم
تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ان لم آكل ولو اطعمتكم لم يكفني ولم يكفكم كذا في
نوادر الاصول دل الحديث على ان افضل ما يأكل الانسان هو كسب يده حيث اختاره نبي الله تعالى عليه السلام وعلى ان الزينة
اذا كانت لله تعالى فهي حق من حقوق الله تعالى واذا كانت لغيره تعالى فهي وبال . عائشة رضي الله عنها كان عوابا يبعثه الله
على من يشاء من عباده الحديث الاحتساب ان ينوي بعمله وجه الله والطاعون المرض العام وهو الوباء . جندب عن النبي عليه السلام
كان فيمن قبلكم رجل به جرح الحديث به جرح اي صفة رجل والجزع نقيض الصبر وقد جزع من الشيء بالكسر اجزع جزعا
واجزع اذا قطعه ورقا الدم رقا ورقوءا اذا سكن وبدر الى الشيء وبادر بمعنى سبق ومعنى بنفسه باهلاك نفسه والسعي
ابو سعيد رضي الله عنه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا الحديث المعدود ذا كان مذكرا واللفظ مؤنثا
كاطلاق النفس على رجل فيجاز تذكير العدد اعتبارا للمعنى وتانيثه اعتبارا للفظ لقوله ثلث انفس فلذا انيث قوله
تسعة وتسعين نفسا من الوجه الثاني وهو اعتبار المعنى اذ لو اعتبر اللفظ لقال تسعا لان لفظ النفس مؤنث قال الله تعالى
خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام قوله فدل على البناء للمفعول والراهب ماخوذ من الرهبة وهي الخوف وارض سوء
بالاضافة قال ابو زيد سمعت بعض قيس يقولون هو رجل سوء ورجلان سوء آن ورجال اسوء واكثر الاستعمال على الاضافة
يقولون هو رجل سوء وعمل سوء كذا في الفائق وتائبا نصب على الحال ومقبلا بدل منه وقوله فجعلوه بينهم اي حكما واذ من
الى ارض سوء وان في ان تباعدي مفسرة بمعنى اي لان الايحاء معنى القول والى هذه اي الى الارض التي اراد وهي ارض

سوء

العباد وان في ان تقربي ايضا مفسرة والنوأ النهوض بكد ومشقة وقوله فناء اي نهض وتهيا وذلك اتصل بصدره نحوها
اي نحو ارض العباد وقت الوفاة . صهيب رضي الله عنه كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر الحديث الملك الذي يجري عليه الامر
والنهي في الماضين والمالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة على اي وجه كان ويقال ملك بين الملك بالضم ومالك بين الملك
بالكسر والملك بالضم اعم ومعنى حبسني منعني واذاه اذا اسلك اي الغلام للوقت وراهب اسم كان وفاعل اي هو الضمير
العايد الى الغلام واي جرف وسيقبل والتثليث على البناء للمفعول وما في ما هو بنا موصولة ومعنى نم نبك باشيئك و
والنقى ضرب من الشعر والعقاب اي الجانب ولبد القوس مقبضها والصدغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن
والاخدود شق طويل في الارض والاخاديد جمع وضرام الشيء اشتد حرارة واضرم النار اذا اشتعلها فادخلها واقحام
ادخال الشيء في الشيء بالعنف والتقاعس التاخر . معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق
خطه فذاك قاله لما سأله معاوية عن الخط قال صاحب النهاية هو الخط هو الذي يخط الحازي وهو علم قد تركه الناس
يأتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم يأتي الى
ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين فان بقي
خطان فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة والحازي هو الذي يحزر الاشياء ويقدرها من حزى
الشيء يحزيه ويحزوه اذا قدره وخرصه ويقال للذي ينظر في النجوم حزاء وكان نبي من الانبياء يخط اي يخط فيعرف الاحوال
بالفراسة بتوسط تلك الخطوط قيل هو ادريس عليه السلام فمن وافق خطه اي وافق خطه خطه في الصورة والحالة هي قوة الخاطر
في الفراسة وكماله في العلم والورع الموجبين لها فذاك اي فذاك يصيب او فذاك علم مثل علمه والمشهور خطه بالنصب
الفاعل مضمر اكثر وروي بالرفع فيكون المفعول محذوفا كذا في شرح القاضي وقال الخطابي رحمه الله عندي ان يكون معناه
الزجر عنه اذ من كان يعرف لا يوافق خطه ولا ينال حظه من الصواب لان ذلك كان آية لذلك عليه السلام وعلما لنبوته فليس لغيره
ان يتعاطاه طمعا في نيله . عبد الله بن عمرو رضي الله عنه النبي صلى الله عليه كتب الله مقادير الخلائق الحديث كتب الله معناه اجرى القلم على اللوح
المحفوظ واثبت مقادير الخلائق على وفق ما تعلق به ارادته تعالى ازلا اثبات الكاتب ما في ذهنه بقلمه على اللوح او دفتر
وعين مقاديرهم تعيينا لا يأتي خلافه وقبل بخمسين الف سنة معناه طول الامد وتمادي ما بين التقدير والخلق من المدد
كذا في شرح القاضي . جابر رضي الله عنه كذب لا يدخلها الحديث يعني حرة اسم ماء معروف بين مكة والمدينة نسب الى رجل كان يسمى بدرا
والحديبية بتخفيف الياء اسم موضع قريب من مكة . عروة بن الزبير رضي الله عنه كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة الحديث
يوم الملحمة اي يوم الحرب ما خوذ من اللحمة اذا اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاختلاط لحمة الثوب بالسدا او من اللحم
لكثرة لحوم القتلى فيها والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي عليه السلام من غير ان يذكر الصحابي كذا في المبتدي
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه كذب من قال ان له الاجر الحديث كان سيف عامر اخي سلمة فيه قصر فتناول يهوديا يوم خيبر
ليضربه فرجع ذباب سيفه الى طرفه الذي يضرب به فاصاب ركبته فمات منها فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله
ساكتا وهو آخذ بيدي فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت فلان فقال كذب من قاله الحديث انه لجاهد
اي لجاد مبالغ في سبيل الخير واعلاء كلمة الله عليه السلام مجاهد اي لا عرابة قال ابن دريد ذكر مجاهدا بعد جاهد للمبالغة اي جاد في امره
مبالغ كما يقال جاد مجد كذا في المطالع . ابو هريرة رضي الله عنه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع الحديث كذبا نصب على التمييز
وان يحدث فاعل كفى اي كفى حديثه كذبا بكل ما سمعه ورواية الثقاة على ابدال كذبا فوقع جماعة من الصحابة والتابعين اكثار
الحديث عنه صلى الله عليه وسلم خوفا من الوقوع في الغلط فيخطر به الاثم . ابو هريرة رضي الله عنه كفى من العلم كتمان الحديث قيل كلامهم

كونها آمنت بالله تعالى واخرج من ظهرها نبي من غرابة كمال آسية كونها آمنت بموسى عليه السلم وصبرت على عذاب فرعون
ابو هريرة رضي منعت العراق درهمها وقفيزها الحديث فيما اشارة الى الفتن التي تنتج في آخر الزمان من منع الخراج وعلوم الاخبار
المدي بضم الميم وسكون الدال المهملة مكيال يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل اكثر من ذلك والاردب بكسر الهمزة
وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء مكيال لاهل مصر وغيرهم اي فقراء من جب بواء ثم وذلك في قوله
ذلك اشارة ما ذكر في الحديث . انس رضي نزلت علي آنفا سورة الحديث آنفا اي الآن من ائتناف الشيء وهو ابتداؤه
والكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد او القدر والخطر كوثرا والمشهور انه نهر في الجنة كما هو المذكور في
الحديث وقيل لسعيد بن جبير ان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه اياه وقال
الحسن هو القرآن وقال عكرمة النبوة والكتاب مختلج اي ينقطع ويجتذب ودب اي بقي . ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
رضي نزل جبريل فامني فصليت معه الحديث امني اي صلى بي والامام الذي يقتدى به . بريدة بن الحصيب رضي وجب اجره
الحديث وجب اجره اي ثبت . ابن مسعود رضي وقاها الله شركم كما وقاكم شرها كان صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه
والمرسلات وانه ليتلوها وابن مسعود يتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت حية فقال لاصحابه اقتلوها
فابتدروا ليقتلوها فسبقتهم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وقول الشيخ رحمه الله تبعا للبخاري في ذلك واراد بذلك البخاري
ان منى من الحرم ولم تزد بقتل الحية فيها باسا منا موضع ينبه رمي وهو في الحرم لانه منحر والغالب عليه التذكير والصرف
ويكتب بالالف وسمي ذلك الموضع منا لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق آدم عليه السلام قال له تمن قال اتمنى فقال الجنة وقيل
سمي به لما يمنى فيه من الدماء اي يراق . عائشة رضها اريتك في المنام ثلث ليال الحديث فيما لم يسم فاعله
جاءني بك الملك في سرقة بفتح الراء اي قطعة من جيد الحرير ويدل على هذا التفسير ما ورد في رواية اريتك
في سرقة والاضغاث هو الانفاذ قبل رؤيا الانبياء وحي . ابو هريرة رضي اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي
فنسيتها الحديث فنسيتها على البناء للمفعول مع تشديد السين ويروى فنسيتها على البناء للفاعل مع التخفيف والغوابر
جمع غابر بمعنى الباقي .. جابر رضي اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
الحديث نصرت بالرعب معناه انه لم يتعرض لقتال من الاعداء الا كان ذلك العدو خائفا منه وبينه عليه السلام وبين العدو
مسيرة شهر ليقذف الله تعالى الرعب في قلوب اعدائه ومعنى قوله جعلت لي الارض مسجدا هو ان اهل الكتاب ما ابيحت لهم الصلاة الا
في بيعهم وكنائسهم واباح الله تعالى لهذه الامة حيث كانوا تخفيفا عليهم وخص منها المقبرة والحمام والمكان النجس لورود
النهي عن الصلاة فيها والمراد بالطهور التراب كما ورد في حديث حذيفة رضي فضلنا وجعلت تربتها لنا طهورا ولم يكن التيمم عند
عدم الماء مباحا لغير هذه الامة وابيحت لهم الغنائم وان الامم المتقدمة منهم من لم يشرع لهم جهاد الكفار فلم يكن لهم غنائم ومنهم
من ابيح لهم الجهاد ولم تبح لهم الغنائم وكانت غنائمهم توضع فتنزل نار فتحرقها واباح الله تعالى الغنائم لهذه الامة والشفاعة
هي الفضيلة العظمى التي لا يشاركه فيها احد يوم القيامة وبها صار صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم تحته وهو المقام المحمود الذي
اعطاه الله عز وجل كذا في شرح السنة .. ابن عباس رضها امرت ان اسجد على سبعة اعظم الحديث امرت بفتح الهمزة على ان
الله تعالى امره وذلك يقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود وللعلماء فيه اقوال فعند ابي يوسف ومحمد واحد قولي
الشافعي وقال احمد رحمه الله ان الواجب وضع جبهته آخذا بظاهر الحديث وقول ابي حنيفة رحمه الله عليه وضع احد العضوين من
الجبهة والانف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحد به فوضعه كوضع جزء من الجبهة ولا
لا نكفت الثياب معناه لا نضمها الى انفسنا وقاية لها من التراب ماخوذ من الكفت وهو الضم وهذا النهي للكراهة

اتفاقا

وانما هو مكروه لانه نوع تجبر وكذا ضم الشعر وجمعه على هامة الرأس مكروه .. ابو بكر وعمر وجابر رضي الله عنهم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث اذا قال الرسول صلى الله عليه امرت فهم منه ان الله تعالى امره واذا
قال الصحابي فهم ان الرسول عليه السلام امره فان من اشتهر بطاعة رئيس اذا قال ذلك فهم منه ان الرئيس امره وقوله
حتى يقولوا لا اله الا الله المراد به عبدة الاوثان دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم لا يرفع عنهم السيف
حتى يقروا بنبوة محمد عليه او يعطوا الجزية وحسابهم على الله اي فيما يسترون به من الكفر والمعاصي والمعنى انا نحكم عليهم بالاسلام
ونؤاخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق
ويجازي الفاسق بفسقه او يعفو عنه اما اذا اخلوا بشيء من الاحكام الواجبة عليهم في الظاهر فانهم يطالبون بموجبه كما قاتل
الصديق رضي مانعي الزكاة فلا عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وبعضه حديث ابن عمر رضي الله عنهما امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وفي بعض طرق الحديث الاول لم يذكر الا بحقه قال الخطابي رحمه الله انما اختلفت الالفاظ لاختلاف
الاوقات فان فرائض الدين كانت تشرع شيئا فشيئا فكان الحديث الاول قبل وجوب هذه الفرائض والآخر بعد وجوبها
.. ابو هريرة رضي امرت بقرية تأكل القرى الحديث بقرية اي بنزول قرية واستيطانها تأكل القرى اي يفتح اهلها
القرى يعني سائر البلاد ويغنمون اموالها جعل ذلك اكلا منها للقرى على سبيل التمثيل يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم
والاصل لاهل الافناء ثم استعير في افتتاح البلاد وسلب الاموال وسميت القرية قرية لاجتماع الناس فيها من
قريت الماء في الحوض اذا جمعته ويجوز ان يكون هذا تفضيلا لها على القرى كقولهم هذا حديث يأكل الاحاديث فاستعمله
يثرب اي الناس تحاشيا عن معنى التثريب وكان صلى الله عليه وسلم يسميها طيبة وطابة ويقولون صفة للقرية والراجع
منه اليها محذوف اي يقولون لها وهي يثرب اسم ارض المدينة سميت باسم رجل من العمالقة كان اول من نزلها وهكذا كانت
تسمى قبل الاسلام وقوله وهي المدينة اي هم كانوا يقولون ذلك والاسم الحقيق بان تدعى به هي المدينة فانها تليق ان تتخذ
دار اقامة وهي فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به وهو جار على التفخيم كقول ابي عرهم القوم كل القوم يا ام خالد
تنفي الناس اي شرار الناس والكير ما يبنيه الحداد من الطين ينفخ فيه والعرب تسمي الكير والزق الكير وقيل
الكير الزق والكور ما يبنى من الطين ماخوذ من الكير وهو الزيادة والمراد منه ههنا الاول خبث الحديد بفتح
الخاء والباء ما يبرزه النار كذا في الفائق والميسر .. انس وسهل بن سعد رضي بعثت انا والساعة كهاتين
يعني اصبعيه السبابة والوسطى الاعراب الذي يعتمد عليه من طريق الرواية في قوله والساعة هو الرفع والنصب فيه سائغ
على ان الواو بمعنى مع ولم يبلغنا فيه رواية ويحتمل ان يكون المراد منه ارتباط دعوته بالساعة لا تفترق احداهما على
الاخرى كما ان السبابة لا تفترق عن الوسطى ولا يوجد بينهما ما ليس منهما قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
وذكر في جمع الغرائب المعنى زيادة الوسطى على السبابة اي بعثت والساعة بقدر ما بينهما من الفضل او اراد انقطاع
النبوة بعده وان لا نبي بينه وبين الساعة كما لا حاجز بين الوسطى والسبابة .. ابو هريرة رضي بعثت من خير قرون بني آدم
الحديث القرن من الناس اهل الزمان واحد وكانه سمي قرنا لتقدمه على التي بعدها . جابر رضي بعثت هذه الريح لموت
منافق قال لما قدم من سفر فلما قرب من المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فلما قدم المدينة فاذا منافق
عظيم قد مات . ابن عمر رضها بني الاسلام على خمس الحديث اي على خمس خصال وعلى ان يوحد الله اي على توحيد الله وهو ما عطف
عليه بدل من خمس بتكرير العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن منهم ويروى شهادة ان لا اله الا الله وان

على خمس

وان يجعلا جمعه ورسوله اى يقال قول على ان يوحد الله والمعنى على البداية لكن من غير تكرير العامل • ابو هريرة رضه
حفت الجنة بالمكاره الحديث المكاره جمع المكره وهو ضد المنشط يقال فلان يفعل كذا على المكره والمنشط اى على كل حال ويقال
حفه اذا اطاف به واستدار حوله • عايشة رضها خرجت التجارة في الحج يقال تجر تجارة مثل كتب كتابة • ابو هريرة رضه
حرم ما بين لابتي المدينة على لساني اللابة الحرة واللاب واللوب جمعها وقد تقدم الكلام على الحديث في الباب الثاني فيه
اى احرم ما بين لابتي المدينة • ابو هريرة رضه خفف على داود القران الحديث المراد من القران التمجيد والتوقير بمعنى
قرات الشي اى جمعته وضممت بعضه الى بعض • عايشة رضها خلقت الملايكة من نور الحديث النور هو الظاهر في
نفسه المظهر لغيره والجان ابو الجن وقال الضحاك هو ابليس والمارج لهب النار من قولهم مرج الشي اذا اضطرب وقيل
هو الصافي من لهب النار التي لا دخان فيها وقال مجاهد هو ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر والاخضر
الذى يعلو النار اذا اوقدت من قولهم اذا اختلطوا وقوله مما وصف لكم اى من التراب • انس رضه دفعت
الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار الحديث السدرة المنتهى اى الحد الذي ينتهى اعمال العباد او علم الخلايق من الملايكة
والرسل وارباب النظر والاعتبار وما وراءه غيب لا يطلع عليه غير الله تعالى وقوله فاذا اربعة انهار اى حاضرة تفجر
خرجت فاذا السبع والفرات الماء العذب والفطرة الجبلة والطبع المتهيي لقبول الدين • ابو هريرة رضه عذبت
امرأة في هرة ربطتها الحديث زهرة اى في معناها وشبهها وخشاش الارض بالخاء المعجمة هوامها وحشراتها واما من رواه بالحاء
المهملة وهو يابس النبات فوهم • ابو ذر رضي الله عنه عرضت على اعمال امتي الحديث حسنها بالرفع بدل ما عطف عليه
بدل من اعمال الاماطة التنحية والنخاعة بضم النون البزقة التي تخرج من اصل الفم مما في اصل النخاع وهو الخيط
الابيض في فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة كذا في النهاية • ابن عباس رضه عرضت على الامم الحديث كثير بالباء
الموحدة والافق يجوز ان يكون واحدا وجمعا كالفلك والاكتواء افتعال من الكي والاسترقاء من الرقية قال
الحكيم الترمذي رحمه الله انما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الكي واستعمال النار وكذلك الرقى لان الرقى بنوع
الشرك وقد نهى رسول الله عليه السلام عن الرقى ثم رخص فيما ليس فيه الشرك • جابر رضه عرض على الانبيا فاذا موسى
ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة الحديث الضرب بسكون الراء الرجل الخفيف الجسم وشنوءة اسم قبيلة من
الشنوءة وهي التقزز كذا في المجمع وشبها نصب على التمييز ودحية قيل هو رئيس الجند وبه سمى دحية الكلبي
كانه من دحاه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له التمهيد والبسط وروى ابو حاتم عن الاصمعي دحية الكلبي
بالفتح ولا يقال بالكسر ولعل هذا من تغيرات الاعلام كمشهور كذا في الفايق • ابو هريرة رضه فضلت على
الانبيا بستة اعطيت جوامع الكلم الحديث جوامع الكلم عبارة عما لفظه قليل ومعناه كثير وكان صلى الله عليه يتكلم
بالكلمة النافذة الفاتحة ابوابا من العلم عن علي رضي الله عنه علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الف باب وقيل
المراد من جوامع الكلم القران لانه جمع في الفاظ يسيرة معاني كثيرة وقد تقدم ذكر الباقي قبيل هذا • ابو هريرة رضه
فقدت امة من بني اسرايل لا يدرى ما فعلت الحديث فقدت اى مسخت والله قوله والي لا اراها اى لا اظنها الا الفار
الى اخره علمه لان لحوم الابل والبانها كانت محرمة على بني اسرايل فدل ظاهر الحديث ان الفارة امة من بني اسرايل
قد مسخت واليه ذهب بعض الناس حيث قالوا ان القردة والخنازير والفارة وغير ذلك مما جاء به الاخبار من نسل قوم
قوم مسخهم الله تعالى وقال عامة اهل العلم هذا لا يصح لما روى ابن مسعود رضه عن النبي صلعم ان الله لم يهلك قوما او يعذب
قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك وقد تكلموا في امر زهرة وسهيل وهما نجمان قال بعضهم هما

ممسوخان

ممسوخان وقد روي عن ابن عباس رضه مثل ذلك وقد روى عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا راى سهيلا وزهرة
يشتمهما قال ان سهيلا كان عشارا باليمن يظلم الناس وان زهرة كانت صاحبة هاروت فمسخهما الله تعالى شهابا وقال
بعضهم هذا ليس بصحيح لان النجوم كلها خلقت حين خلقت السماء واما ما قيل ان ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشتم سهيلا
وزهرة فيحتمل انه لم يشتم الكوكبين المذكورين وانما شتم سهيلا الذي كان عشارا وشتم امراة كان اسمها زهرة واما
ان سهيلا كان عشارا باليمن وان زهرة فتنت هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى فانه قد مسخهما ولكنهما هلكا وصارا الى النار
ولم يبقيا كذا في بستان الفقيه ابي الليث • ابو هريرة رضه قيل لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا الحديث الباب
باب القرية والمراد باب من ابوابها وكان لها سبع ابواب والقرية هي بيت المقدس وقيل هي اريحا امروا بدخولها بعد التيه وقيل
الباب هو باب القبة التي كانوا يصلون اليها وهم لم يدخلوا بيت المقدس في حيوة موسى عليه السلام امروا بالسجود عند
الانتهاء الى الباب شكرا لله تعالى وتواضعا وقيل السجود ان ينحنوا داخلين ليكون دخولهم بخشوع وقيل طوطئ لهم الباب ليخفضوا
رؤوسهم فلم يخفضوها ودخلوا متزحفين اى ماشين على استاههم وحطة فعلة من الحط وهي خبر مبتدا محذوف اى مسئلتنا حطة
او امرك حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة وانما رفعت لتعطى معنى الثبات والاستمرار كما في قولك سلام عليك وقيل
قيل لو افعلوا مكان حطة قولا غيرها فخالفوا اى الفعل ايضا • ابن عباس رضي الله عنهما نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور الصبا
ريح تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور بفتح الدال الريح التي تقابل الصبا سميت دبورا لانها تاتي
من دبر الكعبة والدبور ريح تقبل من القبلة ذاهبة نحو المشرق قال عطا كان عاد حيا باليمن منزلهم على البحر بارض يقال
لها الشحر فلما اراد الله تعالى اهلاكهم ارسل عليهم سحابة سوداء وكانوا قد حبس عنهم المطر فلما راوا ذلك استبشروا لما علموا الكوف
ذلك عمدا دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح فقلعت ابوابهم وصرعتهم وصارت تحمل الفسطاط والظعينة حتى
كانها جرادة فامر الله تعالى الريح فاهالت عليهم الرمال وكانوا تحته سبع ليال وثمانية ايام ثم امر الريح فكشفت عنهم الرمال ثم
احتملتهم فرمت بهم البحر • انس رضه ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ولد ابراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة
وتوفي وهو ابن سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا وامه مارية بنت شمعون القبطية وقوله باسم ابي اى جدي اذ يقال للجد
الاب اب مجازا وابراهيم بدل من ابي او عطف بيان

فصل في الحكاية عن نفس المتكلم

انس رضه اتيت على
نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف الحديث قاله حين رجع من المعراج الحافة بتخفيف الفاء الجانب والقباب جمع قبة • ابو هريرة رضه
استاذنت ربي ان استغفر لها فلم ياذن لي الحديث قال لما زار قبر امه آمنة فبكى وابكى من حوله ثم قال فزوروا القبور فانها
تذكر الموت وروي انه زار قبر امه في الف فارس وآمنة هي بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة •
انس رضه اكثرت عليكم في السواك اى اكثرت عليكم الكلام في السواك لكثرة فضيلته والسواك بالكسر الخشب الذي يدلك به
الاسنان واستعماله سنة • جابر رضه جاورت بحراء شهرا الحديث اى بغار حراء وحراء بكسر الحاء والمد جبل بمكة
ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه ويقال جاور مجاورة وجوارا وجوارا والكسر افصح واستبطنت بطن الوادي اى طلبت
باطنه والعرش كرسي الملك دثروني بمعنى غطوني بما ادفا به والمدثر اصله متدثر ادغمت التاء في الدال يقال تدثر
بثوبه اذا تغطى بثوبه • المسور بن مخرمة رضه خبات هذا لك قال المسور قدمت على رسول الله اقبية فقال
ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي عليه السلام صوته فخرج النبي ومعه قباء
وهو يريه محاسنه ويقول خبات هذا لك خبات هذا لك وكان ما اعطاه صلى الله عليه وسلم قباء من ديباج مزررا بالذهب وانما
اعطاه اياه لينتفع بثمنه لا ليلبس اذ لبس الحرير محرم على الرجال • انس رضه دخلت الجنة فسمعت خشفة الخشفة

اى خفيف الحركة

بسكون الشين الصوت الحركة كذا في المجمل وملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة . سمرة رضي الله عنه رأيت الليلة رجلين
أتياني فصعدا بي الشجرة الحديث تقدم ذكره . ابن عمر رضي الله عنهما رأيت امرأة ثائرة الرأس الحديث أي منتشرة شعر الرأس خارجة
ونصبها على الصفة او على الحال ومهيعة هي الجحفة ميقات أهل الشام سمعناه من التهيع وهو الانبساط ومنه طريق مهيع أي واسع وهيعها
غدير خم وهي شديدة الوخم قال الأصمعي لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يتحول منها والوباء بالقصر والمد مرض
عام . عائشة رضي الله عنها رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا الحديث الدركات السبع أبواب بعضها فوق بعض أولاها جهنم وعليها تمر
الخلق يوم القيامة وسفليها الهاوية وفيها أشد العذاب أعدت للمنافقين ويحطم يعني يكسر لشدة حرها وزفيرها والحطم
في الأصل الكسر وعمرو وعمر بن عمرو بن لحي والقصب بضم القاف وسكون الصاد واحد الأقصاب وهي الأمعاء ومنه القصاب
بمعناها ويجري في محل الحال من المفعول والسوائب جمع السائبة وهي فاعلة بمعنى مفعولة من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء
كيف شاءت ابو عبيد هي الناقة التي تسيب وذلك أن الرجل من أهل الجاهلية إذا مرض أو غاب قريب له نذر فقال إن شفاني الله
من مرضي أو قدم غائبي فناقتي هذه سائبة ثم يسيبها فلا تحبس عن مرعى ولا ماء ولا يركبها أحد وقيل هو العبد يسيب على
أن لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث وقيل هي أم البحيرة كانت الناقة إذا ولدت عشر أبطن كلهن إناث سيبت فلم تركب ولم
يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف حتى تموت فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء وبحرت أذن بنتها الأخيرة أي شقت فتسمى
البحيرة وهي بمنزلة أمها في أنها سائبة كذا في الصحاح وذكر في المجمل وكانت إذا أنتجت سبعة أبطن شقوا أذنها فلم تركب ولم يحمل
عليها . انس رضي الله عنه رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب الحديث فأتينا
على البناء للمفعول ورطب ابن طاب هو نوع من رطب المدينة يقال له أيضا عذق ابن طاب والطاب في الأصل طيب والتأويل
من آل يؤول إذا رجع والأكثر ما يستعمل في المعاني كتأويل الرؤيا والتفسير في الألفاظ والتأويل يستعمل أكثره في الكتب
الإلهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها فالتفسير أعم من التأويل كذا في تفسير الراغب رحمه الله وذكر في المثل السائر لابن
الأثير التفسير بيان وضع اللفظ حقيقة او مجازا لأنه الكشف والتأويل إخراج في التفسير . ابو هريرة رضي الله عنه رأيت عمرو بن
عامر الخزاعي يجر قصبه في النار تقدم عليه الكلام آنفا . ابن عمر رضي الله عنهما رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر
جعد عريض الصدر الحديث الجعد خلاف السبط بسكون الباء وكسرها وهو المنبسط الذي ليس فيه تعقد ولا تثن والزط
جيل من الناس الواحد زطي مثل الزنج والزنجي والروم والرومي قاله الجوهري . ابو موسى رضي الله عنه رأيت في المنام
أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة الحديث يقال وهلت إليه وهلا بفتح الهاء إذا ذهب
وهمك إليه وأنت تريد غيره مثل وهمت وهو زنة ومعنى حركت . جابر رضي الله عنه رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء
امرأة أبي طلحة الحديث امرأة بالجر بدل من الرميصاء او عطف بيان والخشفة الصوت والحركة والقصر البناء المرتفع من القصر
وهو الحبس والفناء ما امتد من جوانبها ويقال ولى الرجل إذا أدبر والإدبار ضد الإقبال . سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة الحديث ثلاثا أي ثلاث مسائل او خصال والسنة الجدب والقحط و
والبأس العذاب والشدة في الحرب والمعنى به هاهنا القتال والحرب وقوله فمنعنيها أي فمنعني عن هذه المسألة وهي أن لا يجعل
بأسهم بينهم . ابن عمر رضي الله عنهما عجبت لها فتحت لها أبواب السماء الحديث لها أي لهذه الكلمات والأصيل بعد العشي ونصب
بكرة وأصيلا على الظرفية ومنذ سمعتها أي منذ زمان أي سمعت لأن مذ ومنذ إذا وقع بعدهما الفعل يقدر زمان مضاف للمعنى
المعنى عليه وإنما حذف للعلم به وقوله يقول ذلك أي القول المذكور . سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي
الحديث استأذن عمر رضي الله عنه على النبي صلعم وعنده نسوة من قريش نساؤه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما

استيذانه

ما اضحك

استيذانه قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله فدخل ورسول الله يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله بأبي وأمي أنت فذكره
صلى الله عليه الحديث فقال عمر فأنت يا رسول الله أحق أن يهبن ثم قال عمر أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله
قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله فقال رسول الله يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك
فجا غير فجك يقال فلان أفظ من فلان أي أصعب خلقا والمراد من قولهن أنت أفظ من رسول الله الزيادة المطلقة
خشونة الجانب إذ الزيادة على من أضيف إليه فإنه صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا رحيما رفيقا بالمؤمنين . أسامة بن زيد رضي الله عنه
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين الحديث عامة بالنصب خبر كان واسم المساكين فدخلها بمعنى دخولها
دخلت الواو أي ... وأصحاب الجد الحظ والبخت ويجوز بالنصب في جميع الاستثناء المنقطع لقولك جاءني القوم غير حمار
عائشة رضي الله عنها كنت لك كأبي زرع لأم زرع ... فقالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن
وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث الحديث قالت عائشة تحدثت بالباب في الجاهلية
فكان ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكتي يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأت تحدث
قيل كاف في كنت زائدة تقديره أنا لك أبو زرع ويجوز أن يكون دائمة كقوله وكان الله سميعا بصيرا قوله الأولى وهي هند
بنت ... زوجي لحم جمل غث أي مهزول او فاسد والأول هو الأصح لقولها لا سمين والغث بالفتح ضد السمين وبالكسر صفة
جمل وقولها على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وصفت بخله وسوء خلقه ... على قلة الخير أي الشيء في قلة الجبل
لا ينال إلا بالمشقة والمراد منه أنه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته ويحتاج إلى الرقي سوء الخلق لا سهل فيرتقى يعني الجبل
لحم ولا سمين فينتقل يعني اللحم ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه قال أبو عبيد النيسابوري ليس شيء أخبث غثاثة
من الجمل لأنه يجمع خبث الريح وخبث الطعم فلذلك ضرب المثل به وفي لا سهل ولا سمين ثلاثة أوجه البناء على الفتح لكونه اسم
لا التي لنفي الجنس وهو مفرد والجر على أنه صفة لجبل ولجمل أي غير سهل وغير سمين والرفع على أن لا بمعنى ليس على الضعف أي
ليس له سهل ولا سمين كقوله فأنا ابن قيس لا براح أي ليس لي براح الثانية وهي عمرة بنت عمرو ...
بنت ثميلة زوجي لا أبث خبره أي لا أنشره وفي رواية لا أنثه بالنون وهو بمعنى الأول إلا أن الأكثر ما يستعمل الثاني في
الشر ولا في أني أخاف أن لا أذره زائدة ولا تزاد بعد أن المصدرية كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد والمعنى ما منعك أن تسجد
والضمير في أذره للخبر أي إني أخاف أن أترك الخبر فإنه لطوله وكثرته إن بدأت فيه لا أقدر على تمامه وبعضهم رأى
ولا زائدة قدره كذا ذكر ابن السكيت وقيل الضمير للزوج كأنها خشيت فراقه إن ذكرته وبلغه أو كأنها تقول إن
أذكره بشيء من عيوبه ونقائصه أفضى ذلك إلى ذكر شيء أقبح منها وقد عاهدت صواحباتها أن لا يكتمن شيئا من صفاته عنهن
فذهبت إلى ستر عيوب زوجها لكثرتها والعجر واحدها عجرة والبجر واحدها بجرة والعجرة نفخة في الظهر فإذا كانت
في السرة فهي بجرة ثم نقل ذلك إلى الهموم والأحزان ومنه قول علي رضي الله عنه يوم الجمل إلى الله أشكو عجري وبجري
أي همومي وأحزاني ... وقيل الأسرار وهو كلام سائر يقال لقي فلان فلانا فأخبره بعجره وبجره
النيسابوري عنت أن زوجها كثير العيوب منعقد النفس عن المكارم الخطابي أرادت عيوبه الباطنة وأسراره
الكامنة وأنه مستور الظاهر ردي الباطن فلم أدر ما هتك ستره أبو عبيد العجر تعقد في الأعصاب ...
والبجر مثله إلا أنه في البطن خاصة ومنه قيل للرجل العظيم البطن أبجر والمرأة العظيمة البطن بجراء الثالثة
وهي كبشة بنت الأرقم ... زوجي العشنق أي الطويل او القصير والأول أشهر أي ليس عنده إلا
طول بلا نفع وأن له منظرا بلا مخبر إذ الطول في الغالب دليل السفه او المراد هو الطويل النحيف او الطويل العنق

والمشهور الاول وقولها ان انطق اطلق اي ان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان اسكت اعلق اي اسكت جعلني معلقة لا ايما ولا ذات زوج ومنه قوله تعالى فتذروها كالمعلقة **الرابع** وهي مهدد بنت ابي هرومة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة ارادت انه ليس عنده اذى ولا مكروه وانا آمنة منه فلا اخاف من شره ولا ملل عنده فيسأم من عشرتي فانا لذيذة العيش عنده كلذة اهل تهامة بليلهم المعتدل الذي ليس فيه حر مفرط ولا برد مفرط وقيل المراد انه معتدل والحر والبرد كناية عن الاذى تمدح زوجها بانه ليس عنده اذى ولا مكروه ولا غائلة ولا شر والسآمة الملالة اي لا يسأمني فيمل صحبتي **الخامس** وهي حبى بنت علقمة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد اي ان دخل البيت فعل فعل الفهد من النوم والغفلة عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها فيكون كانه ساه والنوم هنا مجاز عن الغفلة والفهد حيوان معروف كثير النوم يقال انوم من الفهد وقيل ان الفهد لين المس كثير السكون شبهته به للين جانبه فعلى هذين الوجهين مرادها المدح بالكرم وحسن الخلق ويعضد ذلك قولها ولا يسأل عما عهد فان ذلك يدل على تغافله ولذلك قولها وان خرج اسد فانه مدح وقيل ارادت ذمه بكثرة النوم لانه لا يحصل له المقصود من المباعلة وحسن العشرة والمحادثة ولا يتصور ذلك من النائم وقيل معناه اذا دخل وثب علي وثوب الفهد فيحتمل ان تريد ضربها او المبادرة على جماعها والحمل على المدح اولى لتناسب اول القضية مع آخرها ومعنى اسد بالكسر صار كالاسد في الشجاعة وقتال الاعداء ولا يسأل عما عهد اي عما كان يعرفه من الطعام والشراب ونحوهما لسخائه وقلة تعرضه للكرم الشجاعة **السادس** وهي عائشة بنت دوش زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث اي ان اكل اكثر والتخليط من صنوفه واستقصاه حتى لا يبقى شيئا ومعنى اشتف شرب جميع ما في الاناء وهو عيب عند العرب وفي امثالهم ليس الري عن التشاف اي ليس الغمر الذي يشرب الى آخره عما يرويه لو شربه والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء ولو ذكر فيه ليس ارها فقد اشتفها وذكر بعض المتأخرين بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب يقول سففت الماء اذا اكثرت من شربه ولم تروى ومعنى ان اضطجع التف اي انه اذا نام تلفف بثوب ونام ناحية عني معرضا وحكي عن امرأة من كنانة انها ذمت زوجها فقالت ان شرب اشتف وان اكل اقتف وان ضجع التف اي انه يتقمص فهو عيب والاقتفاف الاكل المفرط وارادت به المدح معها وحده اياها وحاجتها اليه وفي قولها ولا يولج الكف ليعلم البث اقوال احدها انه ذم والمعنى انه اذا اضطجع التف ناحية ولم يدخل كفه بين ثوبها وجسدها ليعلم ما عندها من المحبة وقيل ارادت انه لا يتفقد مصالحها ولا ينظر في امورها من قولهم ما ادخل فلان يده في هذا الامر اي لم يتفقده والآخر انه مدح وهو قول ابي عبيد قال الحسب انه كان بجسدها عيب او داء وكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بكرم طبعه ورقة الغيبة والخطابي هذا الوجه وقالا انما شكت هذه الخصلة من زوجها وذمته واستقصرت حظها منه حيث لا يضاجعها ولا يدنو منها وانه لا همة له في المباضعة التي هي علامة صحة الذكورة ويؤيد ذلك صدر كلامها حيث قالت اذا اكل لف اي الطعام فانها وصفته بالنهم بانه لا يبقي مما ياكل ويشرب وليس هو من مكارم الاخلاق روي انه عليه كان يجتزئ بالعلقة وهي البلغة وعن جرير انه قال لبنيه اذا شربتم فاسئروا **السابع** وهي هند بنت شبل او حبى بنت علقمة زوجي عياياء او غياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك عياياء بالعين المهملة في اكثر الروايات هو العنين ومن الابل لا يضرب ولا يلقح وروي بالغين المعجمة من الغاية وهي كل ما اظلك من سحاب وغيره ومنه الراية غاية فكانه غطي عليه من جهله وستر فاما ومصالحه عنه او من الغي الذي هو الانهماك في الشر او من الغي الذي هو الخيبة قال تعالى فسوف يلقون غيا اي خيبة والطباقاء هو الذي امره مطبق عليه اي مستور قاله الخطابي وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فينطبق شفتاه وقيل الثقيل الصدر الذي يطبق صدره على صدرها عند المباضعة وهو من

مزام

مزام الرجال عند النساء والداء المرض يقال داء الرجل يداء داء اذا مرض ومعنى كل داء له داء اي كل ما يعرف في الناس من الداء والمعايب فهو مجتمع فيه والشج الجرح في الراس خاصة والفل الجرح في الاعضاء كلها قاله الهروي وقال ابن الانباري يقال فللته اي كسرته ومعنى قولها او جمع كلا لك او جمع بين كل واحد من الشج والفل اي ذكرت ان زوجها جمع كل داء فالت من ادوائه ما هو في الراس ومنها ما هو في الجسد ومنها ما هو فيهما اي انه يضرب راسها فيشجها ومرة يضرب جسدها فيكسر منه شيئا واخرى يجمع لها الامرين وقيل المراد بالفل الخصومة وقيل فلك اي كسرك باخذ مالك لان الكسر الحقيقي قد علم بقولها شجك **الثامن** وهي عمرة بنت عمرو او عجيبة بنت دوس زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب المس مصدر مسست بكسر السين وحكي فتحها والارنب حيوان معروف لين المس والمعنى مس ارنب تصفه بلين الجانب للاهل وحسن الخلق والعشرة والزرنب نبت طيب الرائحة وقيل شجر طيب الرائحة وقيل هو الزعفران وزنه فعلل ارادت بذلك طيب ثيابه وآثاره في الناس او طيب جسده وعطر اردانه او لين عريكته اي طبيعته وحسن خلقه واستعماله الطيب ويحتمل انه كان متصفا بالمجموع **التاسع** وهي كبشة بنت سموقة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد العماد العمود الخشبية التي يرفع بها البيت وصفت بيته بالعلو اذ بيوت السادة والاشراف عالية وكذا بيوت الكرماء لتراه فتقصد وتهجى لضد ذلك قال قصار البيوت لا ترى صغراتها من اللوم حتى يهتدي عند الشعائد او ارادت بذلك المجاز اي انه ذو شرف عالي الذكر رفيع الحسب في قومه او انه طويل في نفسه لقولها طويل النجاد وهو كناية عن طول القامة اذ النجاد بكسر النون هو حمائل السيف لا يكون طويلا عادة الا لرجل طويل وكانت العرب تتمادح بالطول وتتهاجى بضده وكثير الرماد كناية عن السخاوة والجود فانه اذا كان كثير الرماد كان كثير الايقاد وكثير الطبخ وكثرة الاضياف فكان جوادا والكناية عند علماء البيان انتقال من اللازم الى الملزوم والمجاز انتقال من الملزوم الى اللازم كانت الاجواد يعظمون النيران في ظلم الليل ويوقدونها على مشارف الارض يرفعون الاقباس على الايدي ليهتدي بها الاضياف وقولها قريب البيت من الناد وصفته بالكرم والسؤدد ودلالة لانه لا يقرب بيته من النادي الا من كان موصوفا بهذه الصفة ليستسهل الاضياف الاتيان الى داره اذ الاضياف يقصدون مجمع الحي ليقوم بهم كرماؤهم واللئام يبتعدون بيوتهم ويخفونها فرارا من القاصد وملاذه امن الطارق والنادي والندي والمنتدى مجلس مشاورة القوم وحديثهم ومنه دار الندوة لانهم اجتمعوا فيها للمشورة **العاشرة** وهي كبشة بنت الارقم او حبى بنت كعب زوجي مالك وما مالك تريد به تفخيم شانه وتعظيمه قال تعالى الحاقة ما الحاقة وقولها مالك خير من ذلك زيادة في الاعظام واشارة الى انه خير من كل ما مدح به امرؤ وقولها له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح انه لا يسرحها الا قليلا مخافة ان يطرقه الاضياف وهي بعيدة خال فيقري لها باركة بفنائه اذا نزل به ضيف يقريه من البانها ولحومها وقال يعقوب بن السكيت معناه انها تكون كثيرة في حال بروكها لكثرة من ينحر منها من الضيفان والمعتفين واذا سرحت كانت قليلة لانه لا حد منهم فيها بكثرة سوادها والمزهر بكسر الميم وفتح الهاء عود الغناء اي اذا سمعن اصوات المزاهر ايقن انهن يتحركن للاضياف وقال ابو سعيد النيسابوري انه بضم الميم وسكون الهاء اسم فاعل من ازهر النار اذا اوقدها للاضياف قال ولم تكن العرب تعرف المزهر الذي هو العود والصحيح هو الاول اذ لم يرو احد بضم الميم ولعل هؤلاء النسوة كن من اهل الحضر روي انهن من قرية من قرى اليمن وانما ايقن انهن هوالك لانه كانت عادته انه يتلقى الاضياف بالمزاهر ويعقب ذلك نحر الابل **الحادي عشر** وهي ام زرع بنت اكيمل بن ساعدة واسمها جبلة ابو زرع فما ابو زرع ما هي هنا للتفخيم والتعظيم على نحو ما مر في قول العاشرة

ومعنى أناس من حلي أذني حركها بالقرطة يقال ناس الشيء ينوس نوساً إذا تحرك وأناسه غيره والنوس حركة كل شيء متدلٍّ
وسائل وقال يعقوب أناس أي أثقل وسمي ملك اليمن ذا نواس لضفيرتين كانتا له تنوسان على عاتقيه وحكى عن الحلي بكسر
اللام ما يتحلى به المرأة وجمع حلي بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء فيهما ومعنى قولها وملأ من شحم عضدي سمنني بكثرة الطعام
ونعمته وإحسانه إليّ ولم ترد العضد خاصة بل أرادت الجسد كله لأن العضد إذا سمن سمن سائر الجسد ولأنه أقرب
ما يلي نظر الإنسان من الجسد وبجحني بالتشديد أي فرحني وقيل عظمني فبجحت إلى نفسي بفتح الباء وكسر الجيم مخففة أي
فرحت أو عظمت على اختلاف القولين ويروى أذني وعضدي بإسكان الياء وأذنيه وعضديه والبه بزيادة ها السكت
غنيمة تصغير غنم صغرتها لتحقيرها والغنم لا واحد له من لفظه بل واحده شاة وقولها بشق رواه المحدثون بكسر الشين
ومعناه الجهد والمشقة ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسهم
حتى بلغوه وقال أبو عبيد هو بالفتح وهو اسم موضع بعينه وقيل هو القطعة من الشيء كأنها أرادت أنهم في موضع ضيق كالشق
في الجبل وقيل أرادت بذلك قلتهم وقلة غنمهم والصهيل صوت الخيل والأطيط صوت الإبل وصوت أعواد الإبل المحامل والرحال
والدائس الذي يدوس الطعام بالفدان ليخرج الحب من السنبل وقيل الدائس الأندر وهو البيدر تريد أنهم أصحاب
المحامل ورفاهية وزرع لأن المحامل لا تكون إلا لأهل السعة والرخاء وقيل الأطيط صوت الجوف إذا أسمعت له ضرباً أكلهم
صوتاً فشبه ذلك به أطيطاً وعن ابن عباس أهل العراق يقولون الدوايس وأهل الشام يقولون الدراس ومعناهما واحد
ومنق بضم الميم وكسر النون وفتحها وتشديد القاف قال الحافظ أبو الفرج من فتح النون أراد الذي ينقي الطعام أي
يخرجه من تبنه وقشره ومن كسرها أراد دجاجة تنقيق وهو صوت المواشي والأنعام تصف بكثرة الأموال والمنق أشبه لقرانه
بالدائس وهما مختصان بالطعام وقال أبو عبيد أحسبه بالفتح الغربال الذي ينقى به الطعام قولها فعنده أقول فلا
أقبح أي لا يرد علي قولي فيكون تقبيحاً لأمري بل إكراماً أي لا يرد أنه يقبل قولها وتستحسن والتصبح نوم أول النهار
أي لا يفاني الخدمة فأحتاج إلى التكليف في القيام عن النوم بل أنا مخدومة مرفهة آخذ حظاً تاماً من الرقاد أي محبوة
من خادمتي إنها لا تنام الصبحة لأن فيها منع الصفق ومعنى فأتقمح أروى حتى أصف من قولهم بعير قامح إذا كان رافعاً رأسه
من الحوض تاركاً الشرب لم يرو وعن ابن دريد أنه الشرب فوق الري وقيل هو الري بعد الري قال أبو عبيد لا أراها
قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم يقال تقمح الإبل قنحاً إذا تكارهت الشرب وأكثر كلامهم تقنحت قاله أبو علي القالي في
كتابيه البارع والأمالي وقال الحافظ هو الشرب فوق الري وقيل هو الشرب على مهل لكثرة اللبن فليس يأخذها
غيرها وقال يعقوب يعني فلا يقطع شربي شيء حتى أرتوي فأشرب كما أريد العكوم الأحمال والغرائر التي يكون فيها الأمتعة
وغيرها واحدها عكم بالكسر الرداح بفتح الراء العظيم الممتلئ وقيل الثقيل جمع رَدح والنعوت تكون بها ذوات زاد أي لأن
العكوم جمع ورداح مفرد ولا يجوز أن يخبر عن الجمع بالمفرد وأعلى يجوز أي أنها كثيرة الخير واسعة الحال وعمل أنها أرادت بذلك
مؤخرها يقال امرأة رداح أي عظيمة الكفل ثقيلتها عند الحركة وكتيبة رداح أي ثقيلة السير لكثرتها البيت الفساح والفسيح
بفتح الفاء مخففه المتسع أرادت سعة المنزل وذلك دليل على الثروة وسعة النعم وأرادت سعة ذات يدها وكثرة مالها
المضجع مكان الاضطجاع والمسل مصدر بمعنى المسلول أقيم مقام المفعول أي كمسلول الشطبة وهي السعفة من سعف
النخل وهي أغصانه أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر مضطمر دقيق لنحافته والمراد من المسل الشطبة سيف سُلَّ
من غمده وقال يعقوب الشطبة هي الشقة من سدى الحصير وقال ابن حبيب هي عود محدد كالمسلة والمراد من ذلك
كله وصفه بدقة الخصر وقلة اللحم وهو ما كانت الرجال تتمدح به أي أن مضجعه كمسل شطبة واحدة إذا سُلَّت من الحصير

فبقي

فبقي مكانها فارغة أو أنه مثل سيف سُلَّ من غمده لكونه خفيف اللحم لين البطن والعرب تشبه الرجال بالسيوف
الخشونة جانبها ومضائها الجفرة بفتح الجيم الأنثى من ولد الشاء وهي التي جفر جنباها أي اتسع قاله صاحب المجمل وقيل
هي الأنثى من أولاد الغنم إذا مضى عليها أربعة أشهر وفصلت عن الرعي والذكر جفر وقيل الجفرة الجذع وقال أبو عبيد
هو من أولاد المعز تصفه بقلة الأكل وهو ممدوح عند العرب ومعنى طوع أبيها وطوع أمها ذات طوع أبيها وذات طوع
أمها أي لا تخالفهما فيما يأمرانها به لعقلها وحيائها ومعنى ملء كسائها أنها ممتلئة الجسم سمناً فإذا تغطت بكسائها ملأته
وهذا مما تمدح به النساء وقولها وغيظ جارتها أي تغيظ ضرتها لحسنها وجمالها وخصالها الجميلة وتسمى كل واحدة من
الضرتين جارة لمجاورة كل واحدة الأخرى وسميت ضرة لما أن اشتقاقها من الضرر فعدلوا عن الضرة إلى الجارة أصلاً
للفظ قولها لا تبث حديثنا تبثيثاً بالباء أي لا تشيعه ولا تنشره وفي غير الصحيحين بالنون وعند بعض رواة البخاري بالنون
في المصدر خاصة والنقث النقل والميرة ما يمتار البدوي إلى الحضر أي أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تتعلق إلى فرقة
وقيل معناه لا تسرع وتذهب فيه والتنقيث الإسراع في السير أي لا تذهب بأموالنا ولا تملأ بيتنا تعشيشاً أكثر الروايات
بالعين المهملة أي أنها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه والقاء كناسته فلا تتركها تجتمع كأعشاش الطائر في فروع
وقال الخطابي ابو الفرج معناه لا تخوننا في طعامنا فتخبأه في هذه الزاوية شيئاً وفي هذه الزاوية شيئاً كالطيور إذا
عششت وقال الخطابي هو من عشش الطائر الخبز إذا أفسد أي أنها تحسن مراعاة الطعام وتتعاهده وروي
بالغين المعجمة من الغش الواو في والأوطاب للحال ومفرد الأوطاب الوطب بفتح الطاء وهو سقاء اللبن خاصة
وتمخض بمعنى تعالج لأخذ زبدها يقال مخضت اللبن أمخضه بالحركات الثلاث قولها فلقي امرأة معها ولدان لها
كالفهدين وصفت ولديها بالفهدين لاكتناز أجسامهما وذكر ولديها لأجل أن ذلك كان أحد أسباب تزوجه إياها
لأن العرب ترغب في الأولاد وتحرص على النسل والكثرة وتستعد لذلك النساء المنجبات وفي قولها يلعبان
من تحت خصرها برمانتين وجهان أحدهما أنها عظيمة الكفل فإذا استلقت بقي تحت خصرها فجوة يجري فيها الرمان
قاله أبو عبيد وبرجع ما روي يرميان من تحت خصرها برمانتين إذ لا يقال في الثديين ذلك ومعني به ثمانتين
أي ولديها كان معهما رمانتان فكانت أحدهما يرمي برمانته إلى أخيه ويرمي أخوه إليه من تحت خصرها الثاني أي المراد به
النهدان لما روي من تحت صدرها ولأن العادة لم تجر برمي الصبيان الرمان تحت أصلاب أمهاتهم ولا باستلقائهن
حتى يشاهد ذلك منهن الرجال السري بالسين المهملة السيد الشريف ذو السرو والسرو سخاء في مروءة
يقال سري يسرو وسرى يسري سرواً وسراً وسرو يسرو سراوة أي صار سرياً والسَّراة وتفتح أيضاً الواحدة
سروة والسري من كل شيء خياره وجمع سري سراة وجمع فعيل على فعلة نادر والشري الفرس الجاد ومعنى ركب شرياً
أي شاماً شريا وقال يعقوب شرياً خياراً فائقاً وشراة المال خياره وأخذ خطياً بفتح الخاء المعجمة أي رمحاً منسوباً إلى الخط
وهو الموضع بناحية البحرين يجلب إليه الرماح من الهند ثم تفرق منه إلى بلاد العرب وقيل الخط قرية ثقيفة
فيها رماح فنسبت إليها وقال ابن دريد الخط ساحل البحر ويقال أراح الجمال ردها إلى المراح ولا يكون إلا
بعد الزوال والمراح بالضم مأوى الإبل ليلاً ومعنى أراح علي نعماً أعطاني لأنها كانت هي مراحاً النعم قاله صاحب
النهاية والنعم بفتح النون في أكثر الرواية والمراد الإبل الكثيرة إذ النعم الإبل خاصة وهي جمع لا واحد لها من لفظها وإنما
واحدها إبل وقيل النعم كالأنعام تطلق على الإبل وغيرها وروي بكسر النون جمع نعمة والأشهر الأول والثري الكثير
من كل شيء يقال أثرى الرجل إذا كثر ماله ومعنى من كل رائحة زوجاً من كل ما يبيت اثنين وقيل زوجاً معناه صنفاً والرائحة

اصلها آنية وبيت الازواج وبواطن النهار ومعنى ميرى اهلك تفضلي عليهم وصليهم من الميرة وهي الطعام وقوله صلعم
كنت لك كابي زرع لام زرع اي في اقضاء الله تعالى وسابق علمه والظاهر ان كان ههنا زائدة كما مر اي كنت فيما مضى
وانا لك كذلك في الحديث فوايد منها ان الحكاية عن اهل الجاهلية في المحامد والمذام لا باس بها اذا كان فيها فائدة
ومنها ان الرواية اذا صحت فلا باس بترك اسنادها لان عايشة لم تحفظ تلك النسوة اللاتي تعاهدن في الجاهلية
ولعلها حين عقلت ابوها كانا في بيان الكلام وانما سمعت ذلك ورويته من غير اسناد الى معين بجمعته ومنها ان
انكحة الكفار صحيحة فيما بينهم لانها قالت تعاقدن ان لا يكتمن اخبار ازواجهن وذلك دليل على ثبوت الزوجية
بينهم اذ لو لم تكن ثابتة لما ذكر صلى الله عليه وسلم ذلك حين سمع والى ذلك ذهب الاكثر من العلماء رحمهم الله خلافا لمالك
ومنها ان حسن المعاشرة مع الحليلة من احمد الخصال حيث افتخر صلى الله عليه وسلم بذلك من جملة ما ذكر تشبيه حاله
بابي زرع في حسن معاشرته مع عايشة رضي الله عنها لا في كثرة المال وسعته ومنها ان مكارم الاخلاق محمودة عند اهل
الاديان حيث ذكرن مكارم ازواجهن على وجه المدح ومنها جواز المزاح في بعض الاحايين واباحة المداعبة
مع الاهل وبسط الوجه واللسان بالكلام الحلو فانه من حسن العشرة وهذا اذا لم يتكلم بكلام اثم فيه او يقصد فيه اضحاك
القوم فان ذلك مذموم وقد كان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا ك عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخالطنا فيقول لاخ لي يا ابا عمير ما فعل النغير ان عجوزا قالت يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال صلى الله عليه وسلم
ان الجنة لا يدخلها العجوز فجعلت تبكي فقالت عايشة يا رسول الله اخبرتها فقرأ عليه انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا فسر ذلك منها اي كشف وقال المتنبي افد طبعك المكدود بالجد راحة يجم وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح فالمذموم من المزاح ما اكثر ونزر فان
في الاكثار منه ذهاب المهابة ومذهبة الصلحاء واجتراء السفهاء والنسبة الى الخفة وينبغي ان لا تمازح من
ليس بينك وبينه مخالطة ولم تعرف اخلاقه وقول من قال سمي مزاحا لانه زاح عن الحق اي مال عنه لا يصح لفظا
ومعنى لان الميم في المزاح اصلية ولو كان كما قالت لكانت زائدة ولانه صلى الله عليه وسلم كان يمزح ومنها ترك الفخر
بحطام الدنيا لانه قال صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها حين فخرت بمال ابيها اسكتي يا عايشة ومنها جواز
التحدث بملح الاخبار وطرف الحكايات تسلية للنفس وجلاء للقلب وهكذا ترجم الترمذي رحمه الله ما جاء
من كلام رسول الله عليه السلام في السمر وادخل هذا الحديث في هذا الباب ابو موسى رض لست انا
حملتكم ولكن الله حملكم سبب ذكره هو ما قال ابو موسى الاشعري اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين
نستحمله فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله عليه بنهب ابل فدعا بنا فامر
لنا بخمس ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله
انا اتيناك نستحملك وانت حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله قال اني والله ان شاء الله لا احلف على
يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها فانطلقوا فلست انا حملتكم ولكن الله حملكم ..
ابن عمر رض لست باكله ولا محرمه قاله لما سئل عن الضب قد اختلف العلماء رحمهم الله في اكله فذهب ابو حنيفة رحمه الله
الى انه يكره اكله وذهب الشافعي الى انه لا يكره ذلك انس رض مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر
وهو قائم يصلي في قبره الكثيب الرمل المجتمع والواوي وهو قائم يصلي فيه الحال بريدة بن الحصيب رض نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه انما نهى صلى الله عليه لمحو آثار الجاهلية وكان من شانهم اذا مات لهم ميت ان يخمشوا الوجوه

وينتفوا

وينتفوا الشعور ويشقوا الجيوب ويخربوا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلون ونهاهم عن زيارة القبور لقرب عهدهم
بالكفر فلما رأى زيارة القبور من الفتنة حتى استحكم اسلامهم وصاروا اهل يقين وصارت القبور لهم معتبرا بعد ان كانت
مفتتنا خلى عنهم وقال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها معتبرا وسكت عن ذكر النساء لضعفهن وتهتكهن
وسرعة افتتانهن فلم يبح لهن الخروج الى زيارة القبور وقد رأى صلى الله عليه وسلم نسوة في جنازة فقال ارجعن مأزورات
غير مأجورات وعن ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور ه فان اتت المرأة
قبر الميت وتدعو او تسلم او تعتبر وقد بانت بشرتها وانقطعت فتنتها فهي خارجة عن النهي وعن فاطمة رضي الله عنها انها كانت
تاتي قبر حمزة رضي الله عنه في كل عام فترمه وتصلحه واما رمة القبر فلئلا يندرس اثره فينبش عنه لما اراد ان
يحفر عنه لميت آخر ولان المسلم على الاموات وزائرها يخفى عليه اذا ذهب رسمه فيبطل الزيارة وهي حق من الحقوق
عن ابي هريرة رض قال صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب برا وعن ابن عمر رض
من زار قبر ابويه او احدهما احتسابا كان كعدل حجة مبرورة ومن كان زوارا لهما زارت الملائكة قبره واما ما روي
انه عليه السلام لما رأى فاطمة رضي الله عنها يوما عند بابه فقال لها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فترحمت
اليهم ميتهم او عزيتهم فقال لها صلى الله عليه فلعلك بلغت معهم الكدى قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر
قال لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك قال قتيبة الكدى القبر نراه انه في بدء الامر ولا نعلم
ذلك يحرم الجنة لكن معناه انه من فعل ذلك كان يخاف عليه ان يسلبه الله عز وجل الاسلام فلم ير الجنة ابدا واعظم نعم الله تعالى
على عبده الاسلام وان الاسلام منار كمنار الطريق فاذا عمل عملا يكون فيه احياء سنن الجاهلية اطفأ الله نوره
فقد كفر نعمة الاسلام والكفران بها مفوت عنها مورث عليه السلب فغلظ صلى الله عليه وسلم الزجر لتموت تلك السنن لانها من
نوادر الاصول وسبب النهي عن لحوم الاضاحي هو ما روي انه كان قد ورد جماعة من البدو فاراد عليه ان يواسوهم
بالاطعام ثم شكوا بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يتم عليهم كسحا وصنانا فقال امسكوا ما بدا لكم وسبب النهي عن النبيذ الا
في سقاء تقدم ذكره في الباب الثامن في قوله آمركم وانهاكم عن اربع ابو هريرة رض وددت انا قد رأينا اخواننا
قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد اي لم ياتوا بعد زماننا هذا
ولما قطع عن الاضافة بني على الضم اي الحركات جبرا لما قطع عنه فقالوا كيف تعرف الى يوم القيمة والغر جمع الاغر من
الغرة وهي البياض في جبهة الفرس والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع التقييد ولا يجاوز الركبتين لانتهاء
التحجيل وهي الخلاخل والقيود واستعار عليه اثر الوضوء وهو البياض في الوجه واليدين والرجلين للاتي يجيئون
يوم القيمة من البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه ومعنى بين ظهري في خيل يقال هو نازل بين ظهرانيهم اي فيهم
والدهم الدهمة السواد والبهم جمع البهيم وهو الذي لا يخالطه لون سوى سواده

فصل في هل

جرير رض هل انت مريحي من ذي الخلصة قال جرير كان في الجاهلية بيت لخثعم يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة فنفرت اليه في مائة وخمسين
فارسا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيته فاخبرته فدعا لنا ولهم هل انت مريحي اي جاعل علي ذا راحة وخلاصا
من ذي الخلصة اي من اذى الكفر الذي يجري بسببه انس رض هل تدرون مما اضحك والحديث اي من شيء
اضحك ويقال اجاره الله من العذاب اي انقذه وقوله الم تجرني من الظلم معناه الم تنقذني من الظلم فاني ما ارتكبت بك
شيئا ولا ارتكبت معصية من هذا صفته ظلم وجنابك المقدس منزه عنه ومعنى قال فيقول بلى قال النبي يقول الله تعالى

وعزتي

بلى الى التكبت المعصية قال فيفهر اي مال ابني ضهر العبد فيقال لفخذه اي لاعضائه وجوارحه واركانه كلمي فتنطق جوارحه
التي يستند اليها ويقوم بها ومعنى ثم يخلى بينه وبين الكلام على البناء للمفعول يخلى بينه وبين كلام اركانه فيقول اي العبد
لاركانه بعدا وسحقا معناهما واحد وكل منهما مفعول مطلق حذف فعله وجوبا سماعا اي سحقا وبعدا وقوله فعنكن كنت اناضل
اي ادافع ليلا تعذبن يقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع والاصل فيه المراماة يقال انتضل القوم وتناضلوا
اذا رموا للسبق وناضله اذا راماه .. اسامة بن زيد رضي الله عنه وهل ترك لنا عقيل من منزل قاله لما دنا مكة حاجا فقال اسامة
اين تنزل غدا والمراد منه ان عقيلا وطالبا ورثا ابا طالب لكونهما كافرين ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما لكونهما مسلمين
ولكون عقيل وطالب وكان عقيل باع منزل آبائه فقرر عليه السلام بيعه حيث قال وهل ترك لنا عقيل من منزل وهذا دليل على
ان بيع اراضي مكة وبنائها جائز واليه ذهب ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله لكن عند ابي حنيفة بيع اراضيها يكره وفي رواية لا يجوز
لكونها حرام لا يباح رباعها ولانها حرة محترمة لكونها فناء الكعبة ولا يكره بيع البناء لانه خالص ملك الباني فيجوز بيعه من غير
كراهته اتفاقا وذهب قوم الى انه لا يجوز بيع دورها لانها كالمساجد .. ابو هريرة رضي الله عنه هل تمارون في القمر ليلة البدر
الحديث قال في تسوية الصفوف .. اسامة بن زيد رضي الله عنه هل ترون ما ارى قالوا لا الحديث ما ادى الذي اراه وخلال البيوت
ومطر وخلال البيوت معناه في وسطها والآطام الابنية المرتفعة واحدها اطم والقطر المطر في الحديث اشارة الى الفتن التي
وقعت بعده صلى الله عليه وسلم .. ابو هريرة رضي الله عنه هل يستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر
الحديث اذا خرج المجاهد اي في جهاده فتقوم اي تصلي ولا تفتر اي لا تسكن من فتر الحر وغيره اذا انكسر وضعف
ابو هريرة رضي الله عنه هل تسمع النداء بالصلوة الحديث اي يعني ان ظاهر الحديث يدل على وجوب الجماعة وقد اختلف فيه العلماء فذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها سنة مؤكدة اي تشبه الواجب في القوة وظاهر نصوص الشرع يدل على انها من فروض الكفاية
وعليه اكثر اصحابه وقال احمد وداود انها فرض على الاعيان وليس شرطا لصحة الصلوة وقال بعض الظاهرية بوجوبها
واشتراطها لقوله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلوة التي صلاها واجيب عنه بان المراد
نداء الجمعة والمراد بنفي القبول نفي الكمال .. ابو هريرة رضي الله عنه هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله
الحديث تضارون بضم التاء وتشديد الراء اصله تتضاررون من الضرر اي لا يتداخلون في صحة النظر اليه وروي
وروي بتخفيف الراء مع التخفيف من الضير هو المضرة اي لا يخالف بعضكم بعضا في رؤيته فانكم ترونه كذلك اي ترون الله تعالى
رؤية لا شك فيها فالتشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي الشمس الثانية مفعول يتبع والطواغيت
جمع طاغوت وهو كل ما يعبد من الاصنام وغيرها وهو كالحانوت في تقديم اللام الى موضع العين كذا في الفائق قال الخطابي
الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفته وهو المراد ههنا وهذا امتحان من الله
عز وجل ليقع به التمييز بين من عبد الله تعالى وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت كما امتحن بالسجود عند كشف الساق
قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود
ولا يبقى من كان يسجد رياء الا جعل الله تعالى ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه وكشف الساق
عبارة عن شدة الامر يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الحرب وذكر في جامع الغرائب معنى الصورة الصفة كقولك
صورة هذا الامر وصورة هذه المسئلة كذا وكذا وما اتت المذكورات قبلها صورها واجابها حمل آخر الكلام على اوله لفظا
كالنمرين والقمرين وكقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة وكقوله عليه السلام الظلم ظلمات ولم يكن المنتظر لما دعاهم الى عبودية حجابهم عن
تحقيق الرؤية في النوبة الاولى لاجل ما كان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية فلما تميزوا عنه ارتفع الحجاب
وحكى

وحكي انه دخل على ابن الماجشون رجل بكر حديث الغيم وان الله تعالى يأتيهم في صورة فقال له يا بني ما تنكر من هذا فقال
ان الله تعالى اجل واعظم من ان يرى في هذه الصفة فقال يا احمق ان الله ليس يتغير عظمته ولكن تتغير عيناك حتى تراه كيف
شاء فقال الرجل اتوب اليه ورجع عما كان عليه اصل الصراط بالسين وهو الجادة من سرط الشيء اذا ابتلعه لانه يسترط
السابلة اذا سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقمهم وقلب السين صادا لاجل الطاء كما قيل مصيطر في مسيطر ويذكر ويؤنث كالطريق
والسبيل مجرى لفظ يجوز كذا في النهاية ويقال سلم فلان من الآفات وسلمه الله منها ومعنى سلم سلم من عز الكرم
وسخطه والكلاليب جمع كلاب وهو المنشال ومثله الكلوب شبهه صلى الله عليه وسلم الخطاطيف وهي جمع خطاف
بالكلاليب والخطاف هو الحديدة المعوجة يخطف بها الشيء والخطف استلاب الشيء بسرعة والشوك السعدان نبت
هو من افضل مراعي الابل في المثل مرعى ولا كالسعدان والعلا النبت شوك يقال له حسكة السعدان تشبيه حلمة
الثدي يقال سعدانة الثندوة والموبق بعمله هو المحبوس بسبب عمله السيء من اوبقه اذا حبسه والايباق
للاهلاك ابقا والمخردل المقطع اي يقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي به الى النار يقال خردلت اللحم اي قطعته
وحتى ينجي على البناء للمفعول يتعلق بقوله ومنهم المخردل وقوله يعرفونهم بآثار السجود استيناف او بدل من قوله يعرفونهم
في النار وامتحشوا بمعنى احترقوا يقال امتحشه الحر اذا احرقه والحبة بكسر الحاء وتشديد الباء بذور النبات مما
ليس بقوت ويكون اسرع نباتا وقال الكسائي هي حب الريحان واما الحنطة ونحوها فهي الحب والحميل ما حمل السيل
وكل محمول حميل وعصيص الحميل من قبل ان حبة الحميل اذا استقرت في شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم
في يوم وليلة وهي اسرع نابتة نباتا فاخبر صلى الله عليه وسلم عن سرعة صلاح حالهم فشبه الدخان اذا اذى ريحه
وبلغ منه كذا في الفائق وذكر في الصحاح قشبه قشبا سقاه السم وقشب طعامه اي سمه وقشبني ريحها اي
آذاني كانه قال سمني ريحه والذكاء مقصور لشدة وهج النار يقال ذكت النار ذكا اي اشتعلت وانفهقت له
الجنة اي انفتحت والحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور والهاء في عنه للمتكلف وقوله كيف
اي النعم ليتمناها هو والاماني جمع امنية وهي افعولة من المنية .. ابو هريرة رضي الله عنه هل تضارون في رؤية الشمس
في الظهيرة الحديث الظهيرة اشتداد الحر وسميت بعد اربعة عشر بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب
ويقال سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وكذلك يقال بدرة المال وجارية بدرة اي ممتلية وغلام بدر اي ممتلي
شبابا واي حرف ينادى به القريب وقيل بسكون اللام عند الاكثر وقيل بفتحها وضمها وهي صيغة منحلة عند
وقيل ترخيم فلان وفيه نظر اذا شرط ما حذف من المنادى حرفان في الحكم الواحد ان يبقى المرخم بعد الحذف على ثلثة
احرف كمروان ويقال رأس فلان القوم يرأس بالفتح رياسة اذا صار رئيسا ومعنى الم اذكر ترأس
الم اجعلك رئيسا على قومك مطاعا لان الملك كان ياخذ المرباع في الجاهلية ومعنى ترتع تاخذ المرباع وهو ربع الغنيمة
يقال ربع القوم اذا اخذ ربع اموالهم مثل عشرهم اذا اخذ عشر اموالهم وانساك بمعنى اتركك اذ حقيقة النسيان
بالنسبة اليه تعالى مستحيلة فيراد لازمه وهو الترك وقوله ويثني بخير اي يثني هذا العبد على نفسه فيقول عملت
كذا وكذا ومعنى ههنا اذا قف ههنا حيث يتحقق لك خلاف ما زعمت واذا جوارحك وجزاء يقول انا آتيك فيقول اذا احسن
اليك ويكتب اذا بالالف عند الاكثر لان الوقف عليه بالالف ومنهم من يكتبها بالنون تشبيها بان لان الالف نون في الوقف
وقوله وذلك اي بعثت الشاهد عليه ليعذر من نفسه على بناء الفاعل من الاعذار والمعنى ليزيل عذره من قبل نفسه
بكثرة ذنوبه وشهادة اعضائه كذا في الميسر والنهاية .. سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم

قاله لما رأى سعد انه له فضلا على من دونه " سمرة بن جندب رضه هل رأى احد منكم رؤيا الحديث الشذف جانب الفم
وجمعه اشداق والنهر الجحر مثل الثقب وقيل الجحر مطلقا قوله او الصخرة شك من الراوى والشدخ كسر الشئ الاجوف
وتدهدى الحجر بمعنى تدحرج والربابة بفتح الراء السحابة التى ركب بعضها على بعض ودعانى بمعنى اتركانى
انس رضه هل فيكم من احد لم يقارف الليلة الحديث يقال قرف الذنب واقترفه اذا اكتسبه وقارف الذنب
اذا دنا منه وقارف امراته اذا جامعها وقول الشيخ رحمه الله يعنى الذنب هو تفسير فليح احد رواة هذا الحديث وقيل
المراد منه لم يذنب اهله بالليل ذكر الليل والغالب وقوع ذلك بالليل قال الخطابى رحمه الله يحتمل ان يكون البنت ابنة
لبعض بناته فنسبت اليه " سهل بن سعد هل معك شئ من القران سبب ذكره هو ان امراة جاءت الى النبى صلعم
فقالت يا رسول الله انى قد وهبت نفسى لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك
بها حاجة فقال رسول الله عليه هل عندك شئ تصدقها اياه فقال ما عندى الا ازارى هذا فقال رسول الله ان اعطيته
اياه جلست ولا ازار لك فالتمس شيا ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيا فقال رسول الله هل معك شئ من القران
اى شئ محفوظ من القران فقال نعم سورة كذا وكذا فقال رسول الله زوجتكها بما معك من القران " الشريد بن سويد
الثقفى رضه هل معك من شعر امية بن ابى الصلت قال الشريد اردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وفى
رواية قال ردفت رسول الله يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابى الصلت شئ فانشدته بيتا فقال هيه
ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت " ابو هريرة رضه هل نظرت اليها فان فى عيون الانصار شيا
الحديث يريد به شيا لا يستحسن على الطبع فيكون سببا للنفرة وفى بعض طرق هذا الحديث من قول بعض الرواة
بعد قوله فان فى اعين الانصار شيا يعنى الصغر ويكون النبى صلعم عرف ذلك اما لتحدث الناس به واما لتوسمه
ذلك النبى فى اعين رجالهم والنساء شقائق الرجال فاستدل بالشاهد على الغائب او عرفه ربه تعالى
كذا فى التيسير والاواق جمع اوقية وهى اربعون درهما وتنحت نحته بالكسر والفتح نحتا اذا برأه
والعرض الجانب والبعث المبعوث الى الناحية والمراد منه المبعوث الى الغزو ودل الحديث على جواز نظر
الخاطب الى المخطوبة " ابن عمر رضه هل وجدتم ما وعد ربكم حقا الحديث اى هل وجدتم وعد ربكم حقا وقد
تقدم تمام الحديث فى الباب الخامس فى قوله يا فلان بن فلان الحديث فصل فى فعل الامر
ابو سعيد رضه ائتموا بى وليأتم بكم من بعدكم يعنى ان يكون فى الصف الاول من يعقل صلوة الامام وفى الصف
الثانى من يعقل صلوة الصف الاول وهلم جرا ليكون صلوتهم على وفق صلوة الامام " على رضى الله عنه
ائتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها روضة خاخ بخائين معجمتين موضع بين مكة
والمدينة واصل الظعينة الراحلة يرحل ويظعن عليها وقيل للمراة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيثما
ظعن اولانها تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المراة فى الهودج ثم قيل للمراة بلا هودج وللهودج
بلا امراة ظعينة كذا فى النهاية والمراد منها فى الحديث المراة وربما يعنى فيها وقد تقدمت قصة الحديث فى الباب
الثانى فى قوله انه قد شهد بدرا الحديث " ابن عباس رضى الله عنهما ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا قاله فى مرضه يوم الخميس لما اشتد وجعه فتنازعوا فقالوا ما شانه هجر استفهموه
فذهبوا يردون عليه فقال ذرونى دعونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه فامرهم بثلث وفى رواية
فاوصاهم بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت

على الثلاثة

عن الثالثة او قال فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان احد رواة هذا الحديث قوله اهجر اى اختلف كلامه بسبب المرض
وهذا على سبيل الاستفهام اى هل تغير كلامه واختلط بسبب المرض يقال هجر يهجر هجرا اذا اختلط كلامه وهذى واهجر
اذا افحش وكذا اذا اكثر فى كلامه ما لا ينبغى ولا يجعل ذلك اخبارا فيكون من الفحش او الهذيان بقايله وهو عمر رضى الله عنه
ذلك مع سابقته ووفور ايمانه ومحبته كذا فى النهاية والتحفة وذلك فى جمل الغرايب لما اشتد به وجعه قال ائتونى
بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبى عليه السلام غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر
اللغط فكان ابن عباس رضه يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه لا ينبغى ان يتوهم على عمر
توهم الغلط على رسول الله صلعم والتهمة فى رسول الله صلعم فى رايه ومذهبه الا انه لما كان قد اكمل الله تعالى
الدين وقد غلب الوجع على النبى صلعم وهو بشر يعتريه من اعراض الآدمية كما يعتريهم على ما قال انى اوعك كما
يوعك الرجلان منكم وقال انا معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء وقال عند موته واكرباه فاشفق عمر رضى الله عنه
ان يكون بعض تلك الكلمات من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له فيه فيجد به المنافقون سبيلا الى التلبيس قوله واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اى اعطوا لهم مثل اعطائهم ما يعطون عن اجيزهم قال الامام شهاب الدين التوربشتى رحمه الله
انما اخرج ذلك بالوصية عن عموم المصالح لما فيه من المصلحة العظمى وذلك ان الوفد سفير قومهم فاذا لم يكرم رجع
اليهم من سفارته بما يفتر دونه رغبة القوم فى الطاعة والدخول فى الاسلام ثم ان الوفود يفدون على الامام فيجب
رعايتهم من الله فهو الذى اقيم لمصالح العباد والبلاد واضاعتها تفضى الى التواء التى اجار الله تعالى عنها اهل الاسلام
عائشة رضها ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة الحديث اى فلبئس ابن العشيرة هو يعنى رجلا استاذن
عليه فلما دخل الان له القول فقالت عائشة رضها يا رسول الله قلت له الذى قلت فلما دخل الانت له القول فقال
يا عائشة ان شر الناس منزلة من تركه او تركه الناس اتقاء فحشه وفيه تنبيه للسامعين على اخذ حذرهم منه وفى
تلاينته فى القول عن شر من لم يؤمن شره ودليل على ان ذكر الفاسق بما فيه ليعرف امره ليس بغيبة ولعل هذا القول
كان مجاهرا بسوء اعماله ولا يكون لمجاهر غيبة قال ابن عيينة كانوا يقولون ثلاثة لا غيبة لهم السلطان الجائر وذو الهوى
والفاسق المعلن بفسقه وقال الحسن رحمه الله ليس لاهل البدع غيبة وفيه بيان حسن العشرة حيث لم يواجه
الرجل بما يسوءه وعد استقبال الرجل بما يسوءه من باب الفحش " عائشة رضها ائذنى له فانه عمك تربت يمينك
يعنى افلح ابا القعيس عم عائشة من الرضاعة وقد كان جاء فاستاذن عليها فابت حتى تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالته فقال الحديث فقالت انما ارضعتنى المراة ولم يرضعنى الرجل فقال صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك
بعد ما ضرب الحجاب يقال ترب الرجل اذا افتقر وترب يمينك كلمة جارية على السنة العرب لا يراد بها الدعاء على المخاطب
ولا وقوع الامر وقيل هو دعاء على الحقيقة لانه راى الحاجة خيرا لها " ابو هريرة رضه ابدأ بمن تعول اى ابدأ بمن تعوله
ويلزمك نفقته فتصدق عليه فان فضل شئ فليكن فى الاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت
وكسوة وغيرهما " جابر رضه ابدأ بنفسك فتصدق عليها الحديث قاله لابى مذكور الانصارى حين اعتق
غلاما له اسمه يعقوب عن دبر منه ولم يكن له مال غيره بعد ما قال من يبتاعه منى فاشتراه نعيم ثمانمائة درهم
فدفعها اليه وذهب الشافعى واحمد واسحق رحمهم الله الى ان بيع المدبر جائز من العلماء على الاطلاق تمسكا بظاهر الحديث واليه ذهب
جماعة الى انه يعتق اذا كان التدبير مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم المدبر لا يباع ولا يوهب وهو قول سعيد بن المسيب
والشعبى والنخعى والزهرى والثورى واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وحمل الحديث الاول على التدبير المقيد

مصعب من حمل ميتا فليتوضأ

رضي الله عنها
ام عطية

قوله فهكذا وهكذا اشارة الى النعت في يمينا وشمالا والوتر خلاف الشفع ودبر الامر ودبره آخره ..
ابدا انه يثابر منها الحدث غسل الميت واجب وعلة وجوب الحدث او النجاسة الحاصلة بالموت والبداءة بالميامن والوضوء
سنة والغسل من غسل الميت سنة عند الاكثر وما روي عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله
فليتوضأ هذا حديث حسن فهو محمول على الندب او الاستحباب وقيل المراد من قوله فليتوضأ المس وقيل معناه ليكن على وضوء
حالة الحمل ليتهيأ له الصلوة عليه اذا وضعه كذا في شرح السنة - ابو ذر رضه ابرد ابرد اي انتظر انتظر قاله لمؤذنه
حين اذن بالظهر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة اي صلوها اذا انكسر وهج الشمس
وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك اظهرنا وانجدنا والباء للتعدية والمعنى ادخلوا الصلوة في البرد كذا في الفائق
وقال بعض اهل اللغة ابردوا بالظهر معناها صلوها في اول وقتها وبرد النهار اوله ولم يصب في تاويله لقوله عليه السلام
فان شدة الحر من فيح جهنم بعد قوله ابردوا بالظهر على وجه التعليل ينقض على هذا القائل تاويله وفيح جهنم شدة غليانها وحرها
.. كعب بن مالك رضه ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك لما نهى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلام الثلاثة من بين
من تخلف عنه في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية اجتنب الناس عنهم ولبثوا على ذلك
خمسين ليلة لا يكلمهم احد فاذا مضت اربعون ليلة واستلبث الوحي امر صلى الله عليه وسلم الثلاثة ان يعتزلوا نساءهم
حتى يقضي الله تعالى امرهم قال كعب فكمل لنا خمسون ليلة ثم صليت صلوة الفجر على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال
التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ يقول باعلا صوته يا كعب بن مالك ابشر
فخررت ساجدا وعلمت ان جاء فرج واذن رسول الله عليه السلام بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس
يبشروننا فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله صلعم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة حتى دخلت المسجد فاذا
رسول الله حوله الناس فلما سلمت على رسول الله عليه السلام قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت
امن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر
فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله امسك بعض
مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر .. عمرو بن عوف رضه ابشروا واملوا ما يسركم الحديث بعث صلى الله عليه وسلم
ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها بعدما صالح عليه اهل البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا
صلوة الفجر مع رسول الله عليه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه انصرف فتعرضوا له فتبسم حين راهم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال الحديث ما في ما يسركم موصول فعله النصب تلوا وما في
ما الفقر نافية والفقر منصوب باخشى وقوله فتنافسوها اي تتنافسوا فيها فتهلك احدكم الناس والضمير للدنيا ومعنى كما تنا
فسوها كما تنافس من كان قبلكم في الدنيا والتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وقيل التنافس التباغض
والتحاقد والهاه عن كذا اذا اشغله وعرض له اي عرض به الطريق منعه من المسير وتعرض معناه .. عائشة رضها
ابشري يا عائشة اما فقد براك قاله لها لما انزل الله تعالى براءتها في قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات
م انس رضه ابصروها فان جاءت به ابيض سبطا قضئ العينين فهو لهلال بن امية الحديث قاله لما قذف هلال بن
امية امرأته بشريك بن سحماء وكان اول رجل لاعن في الاسلام سبطا اي ممتد الاعضاء تام الخلق قضئ العينين اي فاسد العينين
يقال قضئ الثوب فهو قضئ اذا تفرز وتشقق وقربة قضبة بالية متشققة والقضاءة العيب والكحل سواد في

اجفان

اجفان العين خلقة والصلب الكامل كحيل والجعد من صفات الرجل مدحا وذما اما المدح فمعناه شديد الاسر والخلق او
جعد الشعر وهو ضد السبط وهو المنبسط المسترسل والسبوطة اكثرها في شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد
الملق وهو يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين وحمش الساقين واخمش الساقين دقيقهما كذا في النهاية

النهاية

. ابو هريرة رضه ابغني احجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روث قاله لما خرج لحاجته فاتبعه فدنا منه
ابغني يعني اطلب لي واستنفض بها اي استنجي بها من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي
يزيله واستنفض بالجزم جواب الامر وبالرفع استيناف او خبر مبتدا محذوف اي انا استنفض والروث
رجيع ذوات الحافر . ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنها ابلي واخلقي
الحديث قالت اتيت مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله عليه السلام سنه سنه فذهبت العب بخاتم النبوة
فزبرني ابي فقال رسول الله صلعم دعها ثم قال ابلي واخلقي الحديث قال ابن المبارك سنه بالحبشية حسنة ويقال
زبره اي انهره وغلظ له في القول وفي الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها .. عبد الله بن عمرو رضه اتقوا الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم الشح اللؤم من شح يشح فهو شحيح وهو اشد البخل بالمال والمعروف كذا في النهاية .. ابو هريرة رضه
اتقوا اللاعنين الحديث اي الامرين الجالبين للعن الباعثين الناس عليه اضاف الفعل اليهما لما صارا سببا للعن
من فعله في هذه المواضع كأنهما اللاعنان كما يقال بنى الامير المدينة ويتخلى من الخلاء وهو الفضاء والحاجة اي
الكلام اضافة وتقديره اي محلا الذي يتخلى ليطابق الجواب السؤال .. اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو بقصد
بنصف تمرة والمعنى لا تستقلوا من الصدقة شيئا ولو كان نصف تمرة .. انس رضه اتموا الركوع والسجود
الحديث حاصله اذا ما ازايغ اي اذا ركعتم واذا سجدتم في الحديث حث على اقامة الصلوة على وجه الاكمال ومنع عن التقصير
. انس رضه اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان الحديث لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم احدا رجف بهم فضربه برجله وقال الحديث وهذا من معجزاته عليه السلام حيث اخبر عن امر قبل وقوعه
. ابو هريرة رضه اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله لحسان بن ثابت ايده اي قوه والأيد القوة ورجل ايد
بالتشديد اي قوي وروح القدس جبريل عليه السلام لانه يأتي الى الانبياء اعم تعالى لما فيه الحيوة والطهارة او لانه الروح
الذي طبع على الطهارة كذا في المبسوط .. ابو هريرة رضه اجتنبوا السبع الموبقات الحديث الموبقات المهلكات
والتولي هو الاعراض والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون نحوهم ويوم الزحف يوم الجهاد ولقاء
العدو في الحرب .. ابن عمر رضه اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا اي صلوا مثنى مثنى ثم صلوا في اخرها ركعة مفردة
وذلك لما في الوتر من الفضيلة والوتر الفرد تكسر واوه وتفتح وقد يتجوز به لما لا نظير له ويصح اطلاقه على الله تعالى
بالمعنيين ذكرها بناسب الشيء ادنى مناسبة كان احب اليه مما لم يكن له تلك المناسبة اه .. ابن عمر رضه اجيبوا
هذه الدعوة اذا دعيتم اليها هذه الدعوة اي الوليمة وهو طعام العرس وقد تقدم الكلام عليه غير مرة .. عروة بن الزبير رضه
احبس ابا سفيان عند حطم الجبل الحديث حطم الجبل هو الموضع الذي تلم فيه منقطعا وقيل ان يريد عند مضيق
الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا وروى الحميدي بالخاء المعجمة وفسر ذلك في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو
الانف النادر منه وفي كتاب البخاري وهو اخرج الحديث بالحاء المهملة فان صحت الرواية لم يكن غريبا معناه وانه احتبسه
في الموضع المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا ويزحم فيراها جميعا فيكثر في عينه مرورها
في ذلك الموضع الضيق ولذلك اراد ان يحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل

على سبيل السببية لانهما سببا

يُصدق الموضع الذي خرج فيه كذا في النهاية   المقداد رضي احثوا في وجوه المداحين التراب حثا حثوا اذا رمى والمراد به الخيبة
والحرمان كما يقال للخائب لم يحصل في يده غير التراب وجاء رجل فاثنى على عثمان بعض في وجهه فاخذ المقداد ترابا فحثا في وجهه
وقال هكذا امرنا فاستعمل ظاهر الحديث واتا ما رواه عثمان رجلا قال يا رسول الله اني اعمل العمل اسره فاذا اطلع عليه
سرني فقال لك اجران اجر السر واجر العلانية فقال وليه انه سر بالاطلاع ليستن به من بعده كذا في جمل الغرائب وقيل
عبارة عن رد المادح لان المادح يتصنع في كلامه ويكسو الممدوح ما ليس فيه لينال منه فلا يغتر الممدوح بكلامه فلا يظن احد
اغروق بنفسه فان قلت كان صلى الله عليه وسلم يمدح بالشعر ويسمعه ويصل الشاعر قلت لان مدحه كله كان صدقا بثناء الله عز
عليه وصفا به واتبع عائذ لكن موذكر يقل قال لا تفضلوني على يونس ابن متى واما مدح الرجل المؤمن بما فيه في غيبته فجائز
يثاب عليه   ابو هريرة رضي احشدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القران الحديث احشدوا اي اجتمعوا واستحضروا الناس
والحشد الجماعة منهم   ابو قتادة رضي احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم دعا صلى الله عليه وسلم غداة ليلة التعريس
اذا ارتفعت الشمس بمطهرة كانت مع ابي قتادة فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لابي
قتادة الحديث ثم اذن بلال بالصلاة فصلى عليه ركعتين ثم صلى الغداة وركب حتى انتهى الى الناس حين امتد النهار
وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم اطلقوا الى غمري ودعا بالميضاة فجعل يصب ويسقيهم
حتى ما بقي غيري وغيره اي قتادة ثم صب فقال لي اشرب فقال لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال عليه ان ساقي القوم
آخرهم شربا فشرب ابو قتادة وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم   اطلقوا الى غمري اي ائتوني به والغمر القدح الصغير
جابر رضي اخبر ذلك ابن الخطاب عن جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا ليهودي فاستنظره جابر فابى ان
ينظره فكلم جابر رسول الله عليه السلام ليشفع له فكلم رسول الله اليهودي ليأخذ ثمر نخله الذي له فابى فدخل رسول الله النخل
فمشى فيها ثم قال لجابر جدّ له فاوف الذي له فجده بعد ما رجع رسول الله عليه السلام فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا
فجاء جابر الى رسول الله فاخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب الى عمر رضي فاخبره فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله
الجدّ القطع وقال الشيخ رحمه الله بقضاء دينه اي دين ابيه او دين نفسه لتوجه المطالبة اليه بعد وفاة ابيه
عائشة رضي ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا الحديث اباك بدل من ابا بكر او عطف بيان واخاك عطف على المفعول
اي ادعي اخاك الحي اكتب كتابا معناه حتى آمر بالكتابة وانا اولى بالخلافة وهذا دليل على خلافة الصديق رضي الله عنه
انس رضي اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه السنة ان يسمي الاكل في اول الطعام وان نسي فليسم في اوسطه
لما روي عن عائشة رضي اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله وان نسي في اوله فليقل في آخره ومن السنة ان يأكل مما يليه
وهذا اذا كان الطعام من جنس واحد وكذا السنة ان لا يأكل الطعام من وسطه فان البركة تنزل في وسطه ذكره عن ابن عباس رضي
ثم يحمد الله تعالى في آخره لما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين   عائشة رضي اذهب فاحث في افواههن من التراب لما جاء قتل زيد بن حارثة
وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه حزينا فجاء رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر قد كثر
بكاؤهن فامره ان ينهاهن فذهب الرجل ثم جاء فقال والله لقد غلبننا فقال الحديث   ابو هريرة رضي اذهب فاطعم
اهلك قاله لرجل جاءه فقال هلكت قال ما لك قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل
تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس فمكث صلى الله عليه ثم اتي
بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي
فضحك

لي ابا بكر

بعرق اي زنبيل

فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال الحديث الرجل على ما استبان من كتب المعارف هو سلمة بن صخر
البياضي ويقال سليمان والاول اصح وكان قد ظاهر من امرأته خشية ان لا يملك نفسه لما كان يعرف من نفسه شدة
الشبق ثم وقع عليها في رمضان كذا في عين من كتب اصحاب الحديث وعند الفقهاء انه اصابها في نهار رمضان وبعضهم يروي
هذا الحديث وفي رواية هلكت واهلكت ولم يتابع عليه لان اهلكت غير محفوظ والحديث مبين لمقدار الواجب عليه ثم اطعام ستين
مسكينا وفي حديث ابي هريرة من غير هذا الوجه فاتي بعرق فيه خمسة عشر صاعا وروي انه اتي بعرق بين خمسة عشر وعشرين وفي حديث
سلمة بن صخر اطعم ستين مسكينا وسقا ومع اختلاف الروايات وتعارضها فالسبيل ان نحمل الامر في الاقل على انه كان تعجيلا
عن مقدار الواجب ثم امره ان يتصدق بالموجود الى ان يمكنه الوجدان من اداء ما بقي عليه والعرق بتحريك الراء اصله ضفيرة
المنسوجة من الخوص فيتخذ منه الزنبيل وقد قيل للزنبيل عرق وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان قوله اطعم اهلك
وفي رواية عيالك حكم مخصص به هذا الرجل وقال بعضهم هذا منسوخ وكلا القولين نزل المسألة والقول القويم فيه قول من قال
ان الرجل لما اخبره انه ليس بالمدينة احوج منه لم ير ان يتصدق على غيره ويترك نفسه وعياله من الجوع فجعله في فسحة
من الامر حتى يجد ما يوفيه من الكفارة كذا ذكر الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في المعتمد وذكر في جمل الغرائب العرق
ساكن الراء وفي اللغة العرق وفي لفظ ابي عبيد العرق السفيفة المنسوجة من الخوص وتاويل قوله خذ هذا العرق فتصدق
به على ستين مسكينا انه لم يكن لهذا الفقير العاجز عن الصوم ان يتصدق على غيره ويترك نفسه وعياله في مخمصة فضاق عن
الطعام فقدرها اطعم عيالك   سهل بن سعد رضي اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران تقدم ذكره قبل هذا في قوله هل
معك شيء من القران   عائشة رضي اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم الحديث الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل
لا يسمى خميصة الا ان يكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص وقيل هي كساء مربع له علمان والانبجانية
ذوي بفتح الباء والكسر اشهر وهو كساء منسوب الى انبجان وهو موضع وقيل هو منسوب الى منبج وهي المدينة المعروفة
وهي مكسورة الباء فقلبت في النسب وابدلت الميم همزة وفيه تعسف وابو جهم هذا هو ابو جهم بن حذيفة القرشي العدوي
وانما ارسل عليه السلام الخميصة لانه كان اهداها له عليه السلام فلما الهاه علمها اي شغله عن الصلاة بوقوع نظره الى نقوش العلم والوانه
وتفكره في ان مثل ذلك للرعونة التي لا يليق به ردها اليه واستبدل منه انبجانية كيلا يتأذى قلبه بردها اليه كذا في النهاية
وشرح القاضي -   عمران بن حصين رضي اذهبي فاطعمي هذا عيالك قاله صلى الله عليه ليلة التعريس لارسال المزادتين وبيان
ذلك ان الناس لما اصابهم حر الشمس شكوا اليه عليه فقال لا ضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ
وصلى بالناس ثم سار فاشتكى اليه الناس من العطش ثم نزل فدعا رجلا كان يسميه ابو رجاء ودعا عليا رضي الله عنه فقال اذهبا
وابغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا اين الماء فقالت عهدي بالماء امس
الساعة قالا انطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله فانطلقا فجاءا بها الى النبي عليه وحدثاه قال فاستنزلوها عن
بعيرها ودعا عليه السلام باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين واوكأ افواههما ونودي في الناس اسقوا
واستقوا فسقى من شاء ثم قال صلى الله عليه اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب
وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها ثم قال صلى الله عليه لها الحديث المزادة هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية
والقربة والسطيحة مما كانت من جلدين قوبل احدهما بالآخر فسطح عليه وهو مزاد وان المياه وتعني لم نرزأ من مائك لم ننقص
ولم نأخذ منه شيئا ويقال سقيته بيدي سقيا واسقيته جعلت له سقيا كذا في الجمل والضحاء بفتح الضاد والمد الغداة
المسور بن مخرمة رضي ارجع الى ابي بكر فقل له قاله له لما اقبل بحجر ثقيل قد حمله وعليه ازار خفيف فانحل ازاره

ولم يستطع ان يضعه حتى المغيرة الى موضعه ابن عمر رضي الله عنه ارجع فاحسن وضوءك قاله لرجل توضأ فترك موضع ظفر على قدمه
ابن عباس رضي الله عنهما حج عن امرأتك قاله لرجل قال اني كتبت او اكتتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة ..
ابو هريرة رضي ارجع فصل فانك لم تصل قاله لاعرابي دخل المسجد فاخف الصلوة ثم سلم عليه صلى الله عليه وسلم فرده فرجع فصلى
فاخف ثم جاء فسلم عليه عليه السلام فرد وقال الحديث فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم عليه فرد وقال الحديث فقال والذي بعثك
بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى
تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها ذهب ابو يوسف والشافعي رح
الى ان تعديل اركان الصلوة فرض كالقومة والجلسة بين السجدتين والطمأنينة في الركوع والسجود بهذا الحديث
وذهب ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله انه ليس بفرض لان الزيادة على النص نسخ فلا يجوز بخبر الواحد والله تعالى امرنا بالركوع
والسجود وهو ميلان عن الاستواء بما ينطلق اسم الاستواء فمن شرط التعديل فقد زاد لكنه يلحق التعديل بالركوع ليصير
واجبا ملحقا بالفرض في حق العمل كما هو شأن خبر الواحد من الكتاب وقوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن
دليل على ان قراءة الفاتحة ليست بفرض واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا لما يقول الشافعي رح ..
عائشة رضي ارضعيه تحرمي عليه الحديث سهلة زوجة ابي حذيفة وكانت حذيفة تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه
وروي ان عائشة رضي الله عنها احتجت بهذا الحديث حين كانت تحب ان يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر اختها
ام كلثوم ان ترضع وابى سائر ازواج النبي عليه ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة من الناس وقلن ما نرى الذي
امر به رسول الله الا رخصة في سالم وحده هـ ابو هريرة رضي اركبها ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك قاله لرجل
يهادى بين ابنيه فقال ما هذا قالوا نذر ان يمشي الى البيت ثم امره فركب يهادى بين اثنين على ما لم يسم فاعله ومعناه
يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المرأة في مشيها اذا تمايلت كانه لما اعتمد عليهما تهاداه
جابر رضي اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا قاله حين سئل عن ركوب الهدي الضمير في اركبها للبدنة وهي
الابل والبقر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والابل خاصة عند الشافعي رح ماخوذ من البدانة وهي الضخامة والجلب
على بناء المفعول بمعنى اضطررت والظهر الابل القوي ثم ركوب البدنة للمضطر الى الركوب جائز كما دل عليه الحديث
والمستغنى عنه لا لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيء من عينها او منافعها الى نفسه ولو ركبها فانتقصت بركوبه
ضمن النقصان .. ام سلمة رضي استرقوا لها الحديث اي اطلبوا لها من يرقيها يقال رقيت الصبي من الرقية وهي
العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع ونحو ذلك ومعنى فان بها النظرة ان بها عينا اصابتها من نظر الجن
يقال صبي منظور اي اصابته العين وسفعة معناها علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه والمعنى ان السفعة
ادركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين كذا في النهاية دل الحديث على جواز الرقى
وعليه عامة العلماء وقد كره بعض الناس محتجا بما روي انه قال صلى الله عليه يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير
حساب فسئل عن اولئك فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وبما روي عن حذيفة
انه دخل على رجل يعوده فوضع يده على عضده فاذا هو خيط فقال ما هذا قال رقي فاخذه فقطعه وقال لو مت
وهو عليك ما صليت عليك واجيب عن ذلك بانه انما كره الرقى لان الكفرة يشوبونه الشرك وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الرقى
فقال ما ارى بها بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ويحتمل ان يكون النهي عن الرقى بعد العافية من الادواء
اما اذا عرضت العافية من الله والدواء سبب فلا بأس به لانه روي انه عليه لما خرج يوم احد داوى جرحه
بعظم

يعظم فيه بلى جابر رضي استكثروا من النعال الحديث قاله في بعض الغزوات .. ابو هريرة رضي استوصوا بالنساء الحديث
اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن والضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحد الاضلاع وقد ثبت ان حواء عليها السلام
استخرجت من ضلع آدم عليه فاشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى ان المرأة خلقت خلقا فيه اعوجاج لا يستطيع احد من خلق الله
ان يقيمه ويغيره عما جبل عليه فلا ينبغي الا الانتفاع بها بالاعراض والصبر على عوجها .. الزبير رضي اسق يا زبير ثم
ارسل الماء الى جارك تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله يا زبير اسق الماء الحديث هـ ابو هريرة رضي اسكن حراء
الحديث قاله لما كان هو وابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص على جبل حراء فتحرك الجبل حراء بالضم منادى
حذف منه حرف النداء ومعنى اهدأ اسكن من هدأ هدأ وهدوءا اذا سكن ابو هريرة رضي اسمعوا الى ما يقول
سيدكم انه لغيور الحديث قال سعد بن عبادة رضي يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء
قال رسول الله نعم قال كلا والذي بعثك ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال الخطابي رحمه الله
يشبه ان يكون مراجعة سعد النبي عليه طمعا في الرخصة لا ردا لقوله عليه السلام وائل بن حجر رضي الله عنه اسمعوا
واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله عليه السلام فقال يا نبي الله ارأيت ان
قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فاعرض عليه السلام عنه ثم سأله في الثانية او في الثالثة فقال
الحديث اطيعوا معناه اطيعوا امراءكم فانما عليهم ما حملهم الله تعالى من العدل والتسوية بينهم فاذا لم يقيموا بذلك فقد خرجوا عن
عهدة تكليفهم وعليكم ما حملتم اي ما كلفتم من التلقي بالقبول فان اعرضتم فقد عرضتم انفسكم لسخط الله تعالى وعذابه وان
اطعتموهم فقد احرزتم نصيبكم من الخروج عن الضلالة الى الهدى ام الحصين رضي اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم
عبد حبشي الحديث قاله في حجة الوداع لما رمى جمرة العقبة فانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود
راحلته والآخر رافع ثوبه على رأسه عليه يظله من الشمس ومعنى الحديث ان السلطان لو ولى عليكم عبدا حبشيا فاسمعوا
له واطيعوا الا اذا تغلب وقد يضرب بالمثل بما لا يكون كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص
قطاة بنى الله له بيتا في الجنة المفحص البحث عن الشيء ومفحص القطاة الموضع الذي تفحص في الارض لتبيض فيه والقطاة
واحدة القطا وهو نوع من الطيور يقال القطا من قطن في المشية ويقال هو حكاية صوتها ثم ان لفظ الحديث في الجمع
بين الصحيحين في مسند ام الحصين ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وما ذكره
الشيخ رحمه الله انما هو في مسند انس رضي .. عائشة رضي اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق قاله لها لما ارادت
ان تشتري بريرة وقد شرط اهلها ان يكون الولاء لهم - ابو موسى رضي اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما
الحديث الضمير في منه لما جمع وضوءه عليه والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به والضمير فيه للوضوء وقوله بعد
ما مج فيه اي بعد ما قذف فيه من لعابه والنحور جمع النحر وهو اعلى الصدر ابو موسى رضي اشفعوا تؤجروا الحديث كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال الحديث الشفيع والشافع الطالب لغيره ..
ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم اشهدوا اشهدوا ويروى اللهم اشهد قاله لما انشق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل
وفرقة دونه المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم
وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت الحديث قاله زمن الحديبية لما اتاه عيينة الخزاعي فقال
ان كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
فقالوا ابو بكر رضي يا رسول الله انا جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه

فقال ابو بكر

فقال عليه السلام قد وخوا اذا قبل ان اجيل الى عيالهم ان نناتيهم الى غفلة فنصيبهم وغنما من الشن كبين هعا دجاعة منهم
وهو بين معاذ مسلم بن منهن بين والحرب بفتح الرا نهب مال الانسان وترك لا شي له كذا في النهاية والعين الجاسوس
والربيئة اذا العين ما كانت المفصودة في كون الرجل ربيئة صارت كانها الشخص كله وللا جا بنى احيا من العارة
انتهوا الى بني لبث في مخاربتهم قرينا ‥ انس رضه اصنعوا كل شي الا النكاح كانت اليهود اذا حاضت المراة منهم
لم ياكلوها ولم يشاربوها ولم يجالسوها على الفرش ولم يساكنوها في البيوت فسال اصحابه عليها اياه عن ذلك فانزل الله تعالى
يسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض الآية فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شي الا النكاح اي
اصنعوا بالحايض كل شي الا الوطي فانه حرام وقد اتفقت العلما رحمهم الله على تحريمه فمن فعله عالما عصى ومن استحله كفر
انس رضه اعتدلوا في سجودكم الحديث كثير من الناس يغلطون في قوله عليه انبساط الكلب فيقرونه على زنة الافتعال
وهو خطاء وانما هو على زنة الانفعال خرج بالمصدر المعتبر لفظا اي لا ينبسط فينبسط انبساط الكلب قاله الامام شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله ‥ ابو هريرة رضه احبوا عتقها فانها من ولد اسمعيل قاله في سبية من بني تميم ثم بنو تميم بن مرة بن طابخة بن
الياس بن مضر ومضر من اولاد اسمعيل صلوات الله عليه سبية بمعنى مسبية والياس بكسر الهمزة عند ابن الانباري وطايفة وقيل
انها الهمزة المصاحبة للام التعريف وصحح المحققون فيقال هو اول من اهدى البدن الى البيت وهو باليا وكان له اخ يقال له الناس
بالنون قاله الامام محي الدين النواوي رحمه الله ‥ عوف بن مالك الاشجعي رضه اعدد ستا بين يدي الساعة الحديث الموتان
بضم الميم الموت الكثير الوقوع وقعاص الغنم بضم القاف داء يأخذ الغنم فتموت من ساعتها والهدنة بضم الها وسكون الدال
الصلح يقال هادنه اذا صالحه والاسم الهدنة وبنو الاصفر الروم سمي بذلك لان اباهم الاول كان اصفر اللون والغاية
الراية ‥ النعمان بن بشير رضه اعدلوا في اولادكم الحديث قال النعمان تصدق علي ابي ببعض ماله فقالت امي عمرة بنت
رواحة لا ارضى حتى يشهد رسول الله فانطلق ابي الى النبي عليه ليشهده على صدقتي فقال عليه له افعلت هذا بولدك كلهم قال لا
قال اتقوا واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة ‥ عوف بن مالك الاشجعي رضه اعرضوا على رقاكم الحديث
قال عوف كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال الحديث ‥ زيد بن خالد رضه اعرف عفاصها ووكاها
الحديث قاله لما سأل عن لقطة الذهب والفضة العفاص الوعا يقال عفاص القارورة لغلافها وعفاص الراعي
لوعايه الذي فيه نفقته وهو فعال بالكسر من العفص وهو الثني والعطف لان الوعاء يثنى على ما فيه وينعطف والوكاء
الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما كذا اراد ان يكون ذلك علامة للقطة فمن جاء يتعرفها بتلك الصفة دفعت اليه
كذا في الفايق وقيل ثم عرفها سنة العمل عليه عند عامة العلما والشافعي رحمهم الله حيث قدروا السنة من غير تفصيل بين القليل
والكثير عملا باطلاق الحديث وعن ابي حنيفة رحمه الله انه قال ان كانت عشرة فصاعدا عرفها سنة وان كانت اقل من
عشرة عرفها اياما على حسب ما يرى المبتلى به وقدره ثم التعريف في الموضع الذي اصابها وفي مجامعهم لان ذلك اقرب الى الوصول
الى صاحبها ‥ ابو برزة الاسلمي رضه اعزل الاذى عن طريق المسلمين قاله لما قال علمني شيا انتفع به عزل الاذى
عن الطريق يوجد على نوعين احدهما وهو الاظهر ان ينحي عن طريق المسلمين ما يتاذون به من شوك وحجر ايمانا واحتسابا
وثانيهما ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف وحداث ما يتعثر المرور
عليه فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كان كمن عزل الاذى عن الطريق كذا في الميسر ‥ جابر رضه اعزل عنها ان شيت الحديث
قاله لرجل جاء اليه فقال ان لي جارية هي خادمتنا وسانيتنا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل ثم لبث الرجل فقال ان الجارية
قد حبلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرتك انه سيأتيها ما قدر لها السانية القيام على الشي بما يصلحه

جبير

جبير بن مطعم رضي الله عنه اعطوني ردائي الحديث قال مقفلة من حنين لما تعلقت به الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه الرداء الثوب الذي يضعه الانسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه والعضاه شجر ام غيلان وكل شجر عظيم
له شوك الواحدة عضاهة بالتا واصلها عضهة وقيل الواحدة عضاهة وسمرة ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة والنعم واحد
الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وجمع الجمع اناعيم ‥ عقبة رضي الله عنه اعلم ابا مسعود الحديث قاله لما راه
يضرب غلاما بالسوط فالقى السوط وقال له اضرب مملوكا بعدي ابدا الا لفحته النار حرها وهجها يقال لفحته السموم حرها وكذلك
النار ‥ ابو هريرة رضه اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم الحديث قاله لليهود يقال جلا يجلو عن الوطن جلاء
اذا اخرج مفارقا وجلوته واجليته اذا اخرجته وكلاهما اي اجلا وجلا لازم ومتعد كذا في النهاية والخطاب في اجليكم
لمن بقي بالمدينة من يهود بني قينقاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة وحرب بني النضير ومصالحتهم على الخروج
منها كانت في السنة الرابعة وقتل بني قريظة في السنة الخامسة كذا في المبتغى ‥ ابن عباس رضهما اعملوا فانكم على عمل صالح
الحديث قاله لما اتى زمزم والعباس ومن معه يسقون ويعملون فيها بايديهم اعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الذين يسقون ويعملون فيه
من سقاية الحاج بمكان من العمل الصالح حث بني عبد الله ان يشاركهم فيه غيرانه لا يأمن عليهم ان فعل ذلك غلبة الولاة
وتنازعهم فيه حرصا على حيازة هذا المآثر فيغلبون عليها وينتزع ذلك عنهم وسقاية الحاج من المآثر المنسوبة في الاسلام كان
يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام ‥ سعد بن ابي وقاص اعملوا فكل ميسر لما خلق له اي من قدر انه من
اهل الجنة قدر له ما يقربه اليها من الاعمال ووفق لذلك ومن قدر انه من اهل النار قدر له خلاف ذلك فاتى باعمال اهل
النار واصر عليها حتى طوى عليه صحيفة عمره ‥ انس رضه اعيدوا اسماكم في سقايه الحديث السقاء ظرف الماء من الجلد
ويجمع على اسقية كذا في النهاية ‥ جابر رضه اغتسلي واستثفري الحديث الاستثفار ان تشد بالخرقة فعل المحرم
المستثفر بازاره وهو ان يرد طرفه من بين رجليه ويغرزه في حجزته من ورائه ماخوذ من ثفر الدابة وهو الذي يجعل تحت
ذنبها ويجوز ان يراد بالاستثفار الاجتشاء بالكرسف من الثفر وهو الفرج كانه طلبت ما تشد به الثفر كذا في الفايق
وذكر في مجمل اللغة الثفر حيا السبعة وقد يستعار لغيرها ذو الحليفة موضع على فرسخين من المدينة وهي ماء من مياه بني
جشم ‥ بريدة بن الحصيب رضه اغزوا باسم الله في سبيل الله الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او
سرية اوصاه بتقوى الله في خاصته ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال الحديث السرية طايفة من الجيش يبلغ اقصاها
اربعماية تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خيار العسكر من السري وهو الشي النفيس ومثلث بالحيوان اذا ضربته
اذا قطعت اطرافه ومثلت بالقتيل اذا قطعت انفه واذنه او مذاكيره او شيا من اطرافه والوليد هو الطفل فعيل بمعنى مفعول
وجمع الولدان والانثى وليدة وجمعها ولايد وسميت الجزية جزية لانه طايفة مما على اهل الذمة ان يجزوه اي يقضوه او لانهم يجزون
بها من منّ عليهم بالاعفاء عن القتل كذا في الفايق والذمة والذمام العهد والامان وخفرت الرجل بمعنى اجرته و
حفظته واخفاره بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل نقضت عهده والهمزة فيه للسلب كاشكيته ‥ ام عطية رضها
اغسلنها ثلثا او خمسا الحديث قاله لما توفيت ابنته زينب او ام كلثوم قالت ام عطية فلما فرغنا اذناه
فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه الكافور من الطيب وقوله او شيا من كافور شك من الراوي والاذان الاعلام
والحقو معقد الازار ويسمى الازار للتي ادرة وهو المراد به هنا واشعرنها اياه اي اجعلنه شعارها والضمير الاول
للغاسلات والثاني للميتة والثالث للحقو والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره وقوله ثلثا او خمسا
للترتيب دون التخيير اذ لو حصل النقا بالغسلة الاولى يستحب التثليث وان حصل بالثانية او الثالثة يستحب

التخميس وآخرها التسبيع .. ابن عباس رضي الله عنه اغسلوه بماء وسدر الحديث قاله لما وقع رجل وافقه بعرفة من
راحلته فقتلته ه السدر شجر النبق والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن ثمر السدر واحدته نبقة بكسر الباء
وسكونها واشبه شيء به العناب قبل ان يشتد حمرته والحنوط ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة
والتخمير التغطية ثم كفن السنة ثلثة اثواب ازار وقميص ولفافة والاقتصار على ثوبين جائز وهما ازار ولفافة وهو كفن الكفاية
هذا عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعندنا فمن جرائه المستحب ان يكفن الرجل في ثلثة اثواب ازار ولفافتين .. ابن عباس رضي الله عنهما
اقبلين حديقته وطلقها تطليقة جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما اعتب عليه في خلق
ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم فقال الحديث العتب في الاصل
كل مكان ناب بنازله ثم استعير للغلظة يحدثها الانسان في نفسه على غيره ومرادها ما اجد في نفسي من شيء الرغبة في دينه
او فلظة في خلقه وعرضت بما في نفسها من كراهة الصحبة وطلب الخلاص منه بقولها ولكني اكره الكفر في الاسلام وذلك كفران
العشير او ارادت بذلك ما اقترفت من الاثام بسبب النشوز وسمته كفرا لمنافاته حكم الاسلام .. الحديقة كل ما احاط به
البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها دل الحديث على انه يجوز للزوج ان ياخذ
من زوجته في الخلع ما اعطاها من غير كراهة .. ابن عمر رضي الله عنهما اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر
الحديث الطفية في الاصل خوص المقل شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل والابتر الحية القصيرة
ويلتمسان البصر اي يقصدانه بالنهش وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع
آخر اذا سمع انسان صوته مات والحبالى بفتح الحاء جمع حبلى والحبل الحمل وقد اتفق العلماء رحمهم الله على جواز قتل الحيات
ويستوي في ذلك جميع انواعها هو الصحيح واطلاق الحديث امر بقتل الكلاب فالظاهر انه ليس على الاطلاق بل المراد منها (?)
لكلام نيرا وهو لقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم قال الخطابي
معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم كره افناء امة من الامم واعدام جيل من الخلق لانه ما من خلق خلقه الله تعالى الا وفيه
نوع من الحكمة وضرب من المصلحة يقول واذا كان الامر على هذا فاقتلوا شرارهن وهي السود البهم وابقوا ما سواها لتنتفعوا
بهن في الحراسة ومن ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله في واقعاته قرية فيها كلاب كثيرة ولاهل القرية ضرر يؤمر
ارباب الكلاب ان يقتلوا الكلاب لان دفع الضرر واجب فان ابوا رفعوا الى الامام حتى يأمرهم بذلك لان القاضي نصب لدفع
الضرر وفي هذا المسئلة اشارة الى ان علة الامر هي الضرر الناشئ من الكثرة .. ابو امامة رضي الله عنه اقرأوا القرآن فانه
يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران الحديث الزهراوين واحدتها الزهراء من الزهرة
وهو البياض النير وهي احسن الالوان ونصب البقرة وسورة آل عمران على البدل من الزهراوين او عطف البيان لهما
وفيه تنبيه على ان مكان السورتين مما عداهما من سور القرآن مكان القمرين من سائر النجوم ومعنى باتيان بان ثواب الاول
استحقها التالي لهما العامل بهما والغمامة السحابة البيضاء والغياية كل شيء اظل الانسان وفرقان من طير اي طائفتان
منها وصواف جمع صافة وطير صواف اي تصففن اجنحتهن في الهواء والاصل في المحاجة ان يطلب كل واحد من المتحاجين
ان يرد صاحبه عن حجته واريد بذلك ههنا مدافعة السورتين عن صاحبهما وذلك داخل في المعنى المراد من المثل المضروب وانما
ضرب مثل السورتين مرة بغمامتين وكرة بغيابتين وتارة بفرقين من طير لينبه على انهما يظلان صاحبهما عن حر الموقف
وكرب يوم القيمة وانما جاء الامر ببيان المراد على الانواع الثلاثة ترتيبا لطبقات اهل الايمان فان العباد وان اختلف
منازلهم واحوالهم في علوم المعارف فلا يتعدون عن الاقسام الثلثة التي وقع التنصيص عليها في كتاب الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه

ومنهم

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهم المفتونون (?) والذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا والابرار المقربون وادخال
او في غيابات وفرقان للتقسيم لا للترديد عن الرواة لاتفاق الروايات فيه على نوال واحد وعلى هذا يحمل الضرب
الاول لادناهم منزلة وهو ان يقرأها ولا يعرفون معناهما والثاني لمن وفق للجمع بين تلاوة اللفظ ودراية المعنى
والثالث لمن ضم اليها تعليم المستعدين وارشاد الطالبين وبيان حقائقهما ولطائفهما حتى طاروا من حضيض الجهالة
الى اوج العرفان واليقين لا جرم يتمثل له يوم القيمة مساعيه طيورا صواف تحرسونه ويحاجون عنه بالدلالة على عيبه (?)
في الدين ثم ان الضرب الثاني ارفع وابلغ من الاول والثالث افضل واكمل من الثاني لان قليل فرقان من طير بدل
على اصحابهما بلغ منزلة لم يبلغها غيره ثم تظليل الطير اياه من عجائب الامور لان تظليل الغمام قد كان لكثير من عباد الله
فضلا عن الانبياء عليهم السلام واما تظليل الطير بتصفيف اجنحتها فانه مما اكرم الله تعالى نبيه الذي آتاه ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده صلى الله عليه وسلم وعني عن السحرة بالبطلة لان ما يأتون به باطل سماهم باسم فعلهم وانما لم يقدروا على حفظها ولم
يستطيعوا قراءتها لزيغهم عن الحق واتباعهم للوساوس وانهماكهم ولجاجهم في الباطل .. جندب بن عبد الله
اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم الحديث اي ما اتفقت على قراءته فاذا اختلف القلب وتشرد الفكر فاتركوا قراءته
ابو هريرة رضي اقيموا الصف في الصلوة الحديث اقامة الصف تسويته .. حذيفة رضي (?)
الحديث قال حذيفة قلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا
قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند
حذيفة رضي الاحصاء العد .. انس رضي التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني قاله لابي طلحة عند مقدمه الى
المدينة فاختار له ابو طلحة انسا لخدمته عشر سنين الغلام الشاب .. ابن عباس رضي الله عنهما الحقوا الفرائض
باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اي اعطوا ذوي السهام المقدرة سهامهم فما بقي من التركة فهو لاقرب رجل في النسب
الى الموروث وذكر الذكر للتاكيد كما في قوله في الزكوة فابن لبون ذكر .. ميمونة رضي القوها وما حولها وكلوا سمنكم قاله
لما سئل عن فارة وقعت في سمن فماتت فيه وهذا اذا كان السمن جامدا وان كان مائعا فلا يؤكل لتنجسه وبه يشعر
الحديث ويؤيده ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل النبي عليه السلام عن الفارة تموت في السمن قال ان كان جامدا
فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه .. كعب بن مالك رضي امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قاله له
لما قال كعب بعد نزول آية التوبة ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال الامام محي
السنة فيه الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويستبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر وربما لحقه الندم
على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلا على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا على الايثار صابرا فان صحبه الله تعالى وما عنده (?)
وقليل ما هم فليس به اخلال في هذا الكتاب بكر رضي الله عنه كما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله بالصدقة فجئت بنصف
مالي فقال رسول الله ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله
ثم انه لم ينكر على احدهما فعله لما علم من حالهما وانما من يتصدق واهله محتاجون وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين
والانفاق على الاهل اولى فقوله فهو خير لك اي ما دل عليه فعل الامر اي فالامساك خير لك كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
اي العدل اقرب .. انس رضي الله عنه اميطي عنا قرامك الحديث قاله لعائشة لما سترت بقرام جانب بيتها القرام
بالكسر الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذو الوان الصفيق الكثيف يقال ثوب صفيق اذا كانت لحمته
ابن عباس رضي الله عنهما انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها الحديث ه بعث صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة مع رجل واحد (?)

فمضى الرجل ثم جاء فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها فقال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ... المراد بالنعل قلادتها
والتقليد ان يربط في عنق البدنة قطعة نعل او قربة او مزادة او نحوها ليكون علما على انها هدي فلا ينتفع بها في الطريق
من حيث الركوب والحمل عليه وفايدة صبغ نعلها بدمها وجعله على صفحتها اي صفحة سنامها ان يعلم الناس انها هدي فاكلوا منها
الفقراء دون الاغنياء اذا التصدق على الفقراء افضل من تركه جزرا للسباع واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وعند الشافعي
الاكل لا يطعمها هو ولا احد من اهل رفقته فلعله لم يعلم حتى لا يعلمهم استباحة اللحم على الاستعجال في النحر
اعتلاله بعلة القطب فقال ابو عبيد الناقة اذا انقطعت عن السير بظلع او ظلال كانه جعل انقطاعها عما كانت عليه من السير
ابداعا اي انشاء امر خارج عما عهد منها ويقال اشتمال ابدع على المبني للمفعول والاول وجه واقتبس كذا في النهاية وصفحة
الشيء ناحيته ‏ جابر رضي الله عنه اتى النبي عليه السلام بني عبد المطلب الحديث قاله لبني عبد المطلب لما اتاه وهم يستقون على زمزم فقال
ذلك اشرت بمنزلة بني عبد المطلب منادى مضاف حذف منه حرف النداء وقد تقدم الكلام على الكلام قبل هذا ‏ انس رضي الله عنه
انصر اخاك ظالما او مظلوما الحديث ظالما حال من المفعول ومظلوما عطف عليه بحجزه بمنعه واشكل من الرواي وذلك في
نافي ذلك اشار الى المدول عليه بحجزه او تمنعه اي فان الحجز او المنع ‏ حذيفة رضي الله عنه انه قال اني لم يعهدهم وتسعاني لغيه
عليهم ان هاجر حذيفة وابوه فاخذه كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقالا ما نريد الا المدينة فاخذوا منهما عهد الله
لينصرفا الى المدينة ولا يقاتلا معه والحقوهما فاتينا رسول الله فاخبراه بذلك فقال الحديث ‏ ابو هريرة رضي الله عنه انظروا الى من هو اسفل
منكم الحديث ان اجدر ان لا تزدروا اي احق ان لا تعيبوا او تحتقروا والازدراء افتعال من زرى عليه زراية اذا
عابه والمعنى انظروا الى من فضلكم الله عليه في ذات ايديكم فوسع عليكم وضيق عليهم ولا تنظروا الى من هو فوقكم في الغنى فانكم اذا
نظرتم اليهم احتقرتم نعم الله عليكم وليس هي اهلا للاحتقار فانه تعالى الله تعالى يعلم من كل من المصالح ما لا تعلمون به ونصب
اسفل على الظرفية اي مكانا اسفل من مكانكم وهو موضع المحل لكونه خبر المبتدا في الحديث تنبيه على القناعة والشكر على الرزق
وكف النفس الامارة عن طلب الفضول ‏ سهل بن سعد رضي الله عنه انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم الحديث قاله لعلي
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح قال اين علي
فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا فقال صلى الله عليه وسلم الحديث الراية العلم الكبير واللواء دونه وانفذ امض وحض والرسل بكسر الراء وسكون
السين الهينة والتاني وساحة الدار ناحيتها ‏ عمر رضي الله عنه اوف بنذرك قاله له لما قال اني كنت نذرت
في الجاهلية ان اعتكف ليلة فيه دليل على ان من نذر في حال كفره ما يجوز نذره في الاسلام يصح نذره ويجب عليه الوفاء به بعد
الاسلام ‏ انس رضي الله عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج امرأة من الانصار والوليمة من الوليم
وهي طعام العرس وظاهر الحديث دال على وجوبه والاكثر على استحبابها والتقدير بالشاة لمن اطاقها فانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
اولم على بعض نسائه بمدين من شعير واولم على صفية بحيس وقيل بسويق وتمر والحيس هو الطعام المتخذ من التمر
والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق ‏ عائشة رضي الله عنها اهجوا قريشا الحديث فقال هي اشد
فيه باشعارهم وذلك الشعر هو الهجو والرشق مصدر رشقه اذا رماه بالسهم ‏ ابن عمر رضي الله عنه بادروا الصبح
بالوتر اي بادروا المسابقة ذهب سفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي على اظهر قوليه رحمهم الله الى ان الوتر يفوت بعد
الصبح ‏ ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الحديث اي ان الفتنة تشغل المرء عن عمله وتتابع في
ترادف الفتن وكثرتها الى الحال التي تتبع على حالة وتصبح على حالة عرض الدنيا حطامها سمي بذلك لانه حقير قليل

الليث

الليث والحطام الفتات من الحطم وهو الكسر ‏ ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالاعمال ستا الدجال والدخان الحديث
العامة القيامة لانها تعم الخلايق فاجارنا الله منها وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله امر العامة يحتمل الوجهين احدهما
ان يراد به الفتنة التي تعم الناس والاخر ان يراد به الامر الذي يكون تلقيه من قبل العامة دون خاصتهم والخويصة بتشديد
الصاد وسكون الياء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة تصغير الخاصة وهي التي اختصصته لنفسك والمراد حادثة
الموت التي تخص المرء وصغرت لاستصغارها في جنب ساير الحوادث العظام من البعث والحساب وغير ذلك كذا في الغريب
وذكره المظهر لوقيل هو ما يخص الانسان من الشواغل المقلقة في نفسه وماله وما يهتم به فله وجه بل وجه المعنى بادروا
الست بالعمل والانكماش في الاعمال الصالحة قبل وقوعها وتابعها انشاء الشيات لانها ودواه ‏ ابو ذر رضي الله عنه تلك عاجل بشرى
المؤمن هو الحديث البشارة بالكسر الاسم من بشرت الرجل ابشره بالضم بشرا وبشورا لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه
من البشرة وطلاقة الوجه وبشاشته ثم يستعمل على الانذار على الاستهزاء والتهكم والكفر وكل ما لم يؤد زكوته وامر لم
يكن مدفونا والله قفا فيحبى النفقة بالفتح والرضف الحجارة المحماة على النار واحدها رضفة وحلمة الثدي راسها والنغض بضم
النون وسكون الغين المعجمة اعلى الكتف والى لراية الحكم العظيم والاعاجم الشيوخ ‏ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بلغوا عني ولو اية
الحديث اي بلغوا عني ما استطعتم ولو اية اذ الايات اقدر ما يكون مفيدا في التبليغ وانما قال اية ولم يقل حديثا ان هذا النوع
من الشرط انما يترتب على الادنى كقوله عليه السلام تصدقوا ولو بشق تمرة اما الشرع اهتمامه بنقل الايات لانها هي الباقية
من بين ساير المعجزات وكان حاجتها الى الضبط والنقل امس اذ لا مندوحة لها عن تواتر الفاظها واما الدلالة على
تاكد الامر بتبليغ الحديث فان الايات مع انتشارها وكثرة حملتها وتكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها عن الضياع والتحريف
واجبة التبليغ مامورة النقل فكيف بالاحاديث فانها قليلة او قابلة للاخفاء والتغيير وقوله حدثوا عن بني
اسرائيل بخوبين واباحة للتحدث عنهم ولا حرج ترغيبة بين الامرين فان قول القائل افعل هذا ولا حرج تنبيه للاباحة
غير انما يجوز التحدث عنهم اذا لم يكذب ما قاله الرواة علما او ظنا وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على طريق الوجوب لانه عليه
ما قال بلغوا عني وهو على سبيل الوجوب ثم اتبعه قوله وحدثوا لئلا يتوهم الوجوب فرفع ذلك بقوله ولا حرج اي لا حرج عليكم ان
لم تحدثوا ‏ ابن عمر رضي الله عنهما تحروا ليلة القدر الحديث اي تعمدوا طلبها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب و العزم
على تخصيص الشيء بالفعل والقول ‏ ابن عمر رضي الله عنهما تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر اي اطلبوا حينها والحين الوقت
‏ ابن مسعود رضي الله عنه تسحروا فان في السحور بركة التسحر الاكل في السحر وهو ما قبل الصبح والسحور بفتح السين ما
يتسحر به وهو المحفوظ هنا عند اصحاب الحديث وقد قيل ان الصواب الضم لانه بالضم المصدر وبالفتح الاسم والبركة
في الفعل باستعمال السنة لا في نفس الطعام كذا في الميسر انما جعل صلى الله عليه وسلم البركة اي ثواب الجزاء او الزيادة
على حسب التاويلين في البركة لان الصايم اذا استعان به كان اقدر على العبادة ولانه اذا قام في ذلك الوقت ونظر في
الافاق ورأى النجوم متدلية كانها قناديل دنا اطفاؤها الجاه ذلك الى التسبيح والتهليل فانه بركة فوق ذلك
‏ جابر رضي الله عنه تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته الحديث اوشك من القسم الثالث من افعال المقاربة وهو
ما هو للترقي الخبر على سبيل الاخذ فيه يقول اوشك زيد ان يجيء او اوشك ان يجيء زيد واوشك زيد يجيء وقوله اعطيها على البناء للمفعول
والضمير المستتر فيه القايم مقام الفاعل يعود الى المسؤول وضمير المؤنث المنصوب يكونه مفعولا ثانيا لاعطي يعود الى
الصدقة والان للزمان الحاضر وهو مبني لانه ضمن اسماء الاشارة عند ابي على وقيل انه مبني لتضمنه حرف التعريف كامس
في اللغة الحجازية واللام التي فيه ليست للتعريف لان لام التعريف جوز اثباتها وحذفها وهذه ليست كذلك

ابو موسى رضي الله عنه تعاهدوا هذا القران الحديث تعاهد الشيء وتعهده محافظته وتجديد العهد به والمراد منه الامر بالمواظبة
على تلاوته والمداومة على تكراره ودرسه كيلا ينسى فانه اشد تفلتا اي اسرع تخلصا وذهابا من الابل المعقلة اذا اطلقها
صاحبها فانها تنفلت حتى لا تكاد تلحق والعقل جمع عقال وهو حبل يشد به البعير في وسط الذراع ∴ ابو هريرة رضي
تعوذوا بالله من جهد البلاء الحديث الجهد بالفتح مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وقد يطلق على
المشقة يقال جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها والمراد بجهد البلاء ما يختبر به الانسان ويشق
عليه بحيث يتمنى فيه الموت ويختاره عليه والدرك الاسم من الادراك ما يلحق الانسان من تبعة قال تعالى لا تخاف دركا
ولا تخشى وقد يحرك ويسكن والشقاوة ضد السعادة وشماتة الاعداء فرحهم ببلية تنزل بمن يعاديه ∴ ابو موسى رضي توبوا الى الله الحديث
التوبة الرجوع عن الذنب ومعنى الحديث كما تقدم في قوله انه ليغان على قلبي الحديث ∴ ابن عمر رضي الله عنهما توضأ واغسل
ذكرك ثم نم قاله لعمر رضي الله عنه لما ذكر له انه يصيبه الجنابة من الليل قال الامام محيي السنة هو مستحب للمتطهر
ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما توضؤوا مما مست النار الوضوء اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة
بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص وقد جاء ههنا على اصله فالمراد منه ومن نظائره غسل اليدين للتنظيف ونفي
الزهومة دون الوضوء الشرعي لعموم سببه توفيقا بينه وبين حديث ابن عباس رضي وهو ما روي عنه انه قال ضفت النبي
عليه السلام ذات ليلة فامر بجنب فشوي فاخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فاذنه بالصلاة فالقى الشفرة وقال ما له تربت يداه
فقام يصلي ولو قدر ان المراد منه الوضوء الشرعي فهو محمول على الاستحباب لا الايجاب ومنهم من حمله على المعنى الشرعي
وزعم انه منسوخ بحديث ابن عباس وذلك انما يتوجه اذا علم تاريخهما وتقدم الاول وكون ابن عباس متاخر الصحبة لا يفيد
لان تاخر الصحبة وخروجها يقتضي تاخر الحديث نعم لو كانت صحبته بعد وفاة الاخر او غيبته يدل ذلك على تاخره واكثر
الفقهاء من ذوي النظر يتاولون هذا الحديث ونظائره على ما مر كذا في المبين شرح القاضي وتقدير الحديث توضؤوا من
اكل ما مسته النار ∴ ابو هريرة رضي جزوا الشوارب واعفوا اللحى الجز قص الشعر والصوف والاعفاء التوفير من عفا الشيء
اذا كثر واعفاء اللحى توفيرها والانتقاص كالشوارب ∴ ابن عباس رضي حجي عنها الحديث قاله لامراة من جهينة جاءت
اليه فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قوله اقضوا الله اي دين الله على حذف المضاف واعراب المضاف
اليه باعرابه ∴ عائشة رضي حجي واشترطي الحديث قوله محلي اي مكان احلالي والمحل بالكسر الموضع او الوقت الذي يحل
فيها التحلل وحبستني معناه بالوجع والمرض وضباعة بضم الضاد المعجمة بعدها الباء الموحدة هي بنت الزبير بن عبد
المطلب بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكنى ام حكيم كذا في تلقيح ابن الجوزي ∴ عبادة بن الصامت رضي خذوا عني
خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا المشار اليه بالكلام الموعود في قوله او يجعل الله لهن سبيلا فانه تعالى جعل عقوبة الزانية
الحبس الى ان يجعل لها سبيلا ثم بينه على لسان نبيه عليه السلام فقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان عقوبة البكر اذا زنت
جلد مائة واختلفوا في نفيها سنة فذهب جماعة الى الجمع بين الجلد والنفي وهو قول ابي بكر وابن مسعود رضي الله عنهم واليه
ذهب الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجمع بينهما
لقوله تعالى فاجلدوا واجعل الجلد كل الموجب نظرا الى حرف الفاء والى كونه كل المذكور وفي التغريب فتح باب الزنا
لانعدام الاستحياء من العشيرة والحديث منسوخ كشطره وهو الثيب بالثيب جلد مائة والرجم لانه صلى الله عليه وسلم
رجم ماعزا والغامدية ولم يجلد واحدا منهما ∴ عمران بن حصين رضي الله عنهما خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة
قاله في بعض اسفاره لما لعنت امراة من الانصار ناقتها فكانت تمشي في الناس ما يعرض لها احد ∴ ابو عبيد رضي الله عنه

خذوا

١٣٧

خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذاك ما موصول صلته الجملة الفعلية والعائد محذوف اي الذي وجدتموه مما تصدق
به على مشتري الثمار التي اصابتها آفة والخطاب لكم لغرماء المشتري والا ذاك معناه الا ما وجدتم وذلك قول الشيخ [illegible]
اشار الى ما تصدق به ∴ عائشة رضي الله عنها خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا معناه ان الله
لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا مثل قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار او انه تعالى لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا
في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كذا في النهاية ∴ زيد بن خالد رضي خذها فانما هي لك او لاخيك
او للذئب قاله لما سئل عن ضالة الشاة اي ان لم تاخذها انت اخذها انسان سواك او اكلها الذئب رخص
في ضالة الغنم وغلظ في ضالة الابل على ما تقدم حيث قال ما لك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها الحديث
جابر رضي الله عنه خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله يعني ما كان في [illegible] الانصاري [illegible] المزادة الاسفل والمزادة
الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والميم زائدة ∴ عائشة رضي خذوا فرصة من مسك الحديث الفرصة بالكسر قطعة
من الصوف او القطن تمسح بها المراة من الحيض من فرصت الشيء اذا قطعته ومن مسك متعلق بمحذوف اي قطعة
من مسك [illegible] ممسكة والمراد ان تتبع اثر الدم طيبا لتندفع رائحة الاذى وانكر القتيبي ان يكون ممسكة من
المسك وزعم انه من مسكت كذا اذا امسكته ومعناه محتملة تحتملينها معك تعالجين بها وتلك واستشهد بقوله [illegible]
بها وفيه نظر لانه يستلزم تغليط هذه الرواية التي اتفق عليها الشيخان لفظا بان يقال كان من مسك بالفتح فكسر غلطا
او معنى بان نهيهم من ممسكة المطيبة بالمسك ثم رواه بالمعنى اذ القصة واحدة كذا في شرح القاضي وروي قرصة بالقاف
اي شيئا يسيرا كالقرصة بطرف الاصبعين وعن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة اي قطعة من الارض وهو القطع
عائشة رضي خذي من ماله بالمعروف الحديث قاله لهند بنت عتبة امراة ابي سفيان لما قالت له ان ابا سفيان رجل شحيح
فاحتاج ان آخذ من ماله ∴ ابن عباس رضي الله عنهما دعوني فالذي انا فيه خير الحديث تقدم ذكره قبل هذا في قوله ايتوني
بكتاب اكتب لكم قوله هذا ابن [illegible] سليمان اشار الى قوله [illegible] فانسيتها [illegible] جمع [illegible] على السلطان [illegible]
ورد عليه رسول الله ∴ ابو هريرة رضي دعوني ما تركتكم انما اهلك من قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم الحديث قاله لما خطب
فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
دعوني ما تركتكم المراد عن [illegible] وذروا ما تركته لكم وقوله لو قلت نعم لوجبت [illegible] حجوا كل سنة لوجبت كل
عام حجة قد ذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من مسند ابي هريرة ∴ جابر رضي دعوها فانها منتنة رجع صلى الله عليه وسلم
من بعض الغزوات وكان معه من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا اي ضرب دبره بيده فغضب الانصاري غضبا
شديدا حتى تداعوا فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية
ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري فقال الحديث اي دعوا الكسعة فانها منتنة اي مذمومة في الشرع مجتنبة
منكرة كما يجتنب الشيء النتن كذا في النهاية ∴ ابو هريرة رضي دعوه واهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من
ماء قاله لما بال اعرابي في المسجد فقام اليه الناس ليقعوا فيه السجل الدلو الملأى ماء والذنوب الدلو العظيم ولا
تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقوله سجلا او ذنوبا يحتمل ان يكون شكا من الراوي وهو الظاهر وان يكون على معنى التخيير من الرسول
صلى الله عليه وسلم ووجهه ان بين اللفظين فرقا فخير بين الامرين والاول اصح كذا في المبين هذا الحديث ذكر في افراد البخاري
في الجمع بين الصحيحين ∴ ابن عمر رضي الله عنهما دعه فان الحياء من الايمان قاله لرجل من الانصار يعظ اخاه في الحياء
اي في ترك الحياء والحياء انقباض النفس عن القبائح وتركها لذلك وهو من حكم الجبلة غريزة مركبة فيها وانما جعله من الايمان لان
الحياء الصادق الذي يهدي الى معرفة القبائح ويدعو الى تركها انما يوجد في اهل الايمان او لان الحياء يعد من علم الايمان

في الوقوع عن المعاصي والكلام وان وجد منه الحياء لكنه ليس هو الحياء الصادق فان من لم يؤمن بالله تعالى ولم يترك له المعاصي
لم يستحي ومن لم يستحي فهو معزل عن الحياء . ابو سعيد رضي الله عنه قال له اصحابنا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه
مع صيامهم الحديث كان صلى الله عليه وسلم يقسم ذهيبة في تربتها بعث بها علي من اليمن فاتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله اعدل فقال صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب
ايذن لي فيه اضرب عنقه فقال الحديث الذي جمع التراقي بفتح التاء وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق المعنى ان قراءتهم لا تخلص
عن السنتهم ولا ذاتهم الى قلوبهم وافهامهم وقيل معناه لا يقبلها الله تعالى فكانه لم يتجاوز حلوقهم وقيل معناه انهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون
على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة المروق الخروج ومنه المرق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ اي يخرجون عليه مرّا مرقا
بحيث لا يمكن الدين فيهم شبههم في دخولهم الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علايقه بشيء وبسهم اصاب الرمية ونفذ فيها
لم يتعلق به شيء من فرثها ودمها لفرط سرعته نفوذه والرمية كالدابة مرمية وشبههم بالرمية لاستيحاشهم عابر مولية بهم من القول
الناقر الرصاف بكسر الراء عقب يلوى على مدخل النصل واحدها رصفة بالتحريك والنضي بفتح النون وكسر الضاد من السهم ما بين
الريش والنصل يسمى بذلك لكثرة البري فكانه جعل نضوا اي هزيلا والقذذ ريش السهم واحدها قذة بالضم والفوق الرجيف
ما دام في الكلب من دلالة العلامة وتدرد بمعنى تجي وتذهب واصله تتدردر فحذفت احدى التاءين تخفيفا وخبت وخسرت
على ضم المخاطب على ضم المتكلم اي خبت وخسرت اذا اعتقدت اني لم اعدل لان الله تعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رحمة للعالمين وبعثه ليقوم بالعدل فيهم فاذا قدرت انه لم يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر ان البعث
الى ب الخائنين فضلا عن ان يرسلهم الى عباده وانما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه فان له اصحابا الحديث تنبيها على انهم يخلفون
وانه نهى عن قتل المصلين فان قلت ادلم يقتل في احدى الروايتين من هذا الحديث لئن ادركتهم لاقتلنهم فكيف التوفيق
قلت انما حمل قتلهم باظهار الخلاف والمفارقة عن الجماعة والخروج على الامام والنا الف لقتال من خالفهم في رايهم ولم يوجد
ذلك يومئذ وانما وجد بعد النبي عليه السلام بسبع وعشرين سنة كذا في المبتكر وهذا الحديث مذكور بين الصحيحين في المتفق عليه
من مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه . جابر رضي الله عنه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه تقدم ذكره بتمامه في الباب
الثاني في قوله ان الله تعالى قد حرم قتلهم . المغيرة بن شعبة رضي الله عنه دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين كان صلى الله عليه وسلم
يتوضأ والمغيرة يصب الماء على يديه من الاداوة فلما مسح على خفيه قال يا رسول الله اتمسح على الخفين فقال عليه السلام الحديث
وفي رواية عليه السلام كان يتوضأ وذكريا يتفرغ عليه من الاداوة فغسل وجهه وذراعيه ومسح براسه ثم اهوى لينزع خفيه
فقال الحديث ومسح عليهما الاداوة المطهرة واهوى بالشيء اخذ او اومى به . عائشة رضي الله عنها وهل يكون الشبه الا من قبل
ذلك الحديث ان امراة قالت له عليه السلام هل تغتسل المراة اذا هي احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة رضي الله عنها تربت يداك فقال
عليه السلام الحديث ذلك اشارة الى الماء ومعناه اشبه الرجل اشبه المولود . سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ارموا بني
اسمعيل الحديث قاله لما مر على نفر ينتضلون اي ارموا رمياً يا بني اسمعيل . جابر رضي الله عنه سم ابنك عبد الرحمن قال جابر
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم فاتى النبي عليه السلام فذكر له ذلك فقال له سم ابنك عبد الرحمن .
عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قاله لما رآه يطوف بالطعام من نواحي الانية وهو كان في حجره عليه السلام
انس رضي الله عنه سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قاله لما سمى ابنه ابا القاسم وقد مر ان العرب تخاطب الاكابر بالكنى تعظيما لهم وكان حرمة عليه
فيما يراد به التعظيم ان لا يشاركه فيه احد فكره ان يكنى احد بكنيته والظاهر الحرمة فصل وابن سيرين وطاوس
والشافعي رحمهم الله وجوز بعض التكني بكنيته اذا لم يكن اسمه محمدا واحمد وكره الجمع بين اسمه عليه السلام

ابو هريرة

ابو هريرة رضي الله عنه سيروا هذا جمدان سبق المفردون الحديث جمدان بكسر الجيم وسكون الميم اسم جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الحديث المفردون يروى بتشديد الراء وكسرها وبالفتح والتخفيف فيهما واللفظان وان اختلفا في الصيغة فالكل
واحد منهما قريب من الآخر في المعنى اذ المراد منه المستخلصون لعبادة الله تعالى المنقطعون بذكره عن الناس المتبتلون اليه
الذين وضع الذكر عنهم اوزارهم فجردوا الخلاف وافردوا انفسهم لله تعالى عن العلائق والاقران اذ لا بصيرة للعبدان يتعذر
الرهان التوحيد الا بصحة الانقطاع الى الله تعالى وانما عدل عليه السلام عن بيان اللفظ الى حقيقة ما يقتضيه توفيقا للسائل
بالبيان المعنوي على الوضع اللغوي اعتمادا على افهام السامعين فانهم كانوا عارفين بالذي يقولون اذ هذا اللسان كذا
في المبتكر وتخرج المفرد من افرد اذا اعتزل وتخلى للعبادة فانه افرد نفسه بالتبتل الى الله تعالى وكذا فسر بقوله الذاكرين
كثيرا والذاكرات اي ينبغوا بتبتل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى وانما قالوا ما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم
ارادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين به وتعريف اشخاصهم . علي رضي الله عنه شققه خمرا الحديث
الخمر بضمتين جمع خمار اكيدر بضم الهمزة هو اكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة ودومة بضم الدال وقد يفتح والنخل
قريب الشيخ وهو من بلاد الشام قرب تبوك واكيدر كان نصرانيا ثم اسلم وحسن اسلامه كذا في المبتكر وفاطمة ام علي
ابن ابي طالب وهي بنت اسد بن هاشم اسلمت وهاجرت . عمرو بن عبسة رضي الله عنه صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة
حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار الحديث قاله لما قدم المدينة فقال يا نبي الله
اخبرني عن الصلوة قوله اقصر عن الصلوة اي امسك عنها وفي معنى تطلع بين قرني الشيطان ذكر المحدثون في تفسير هذا
الحديث وجوها احدها ان الشيطان يرتصد وقت طلوع الشمس فينتصب قائما في وجه الشمس ليكون طلوعها بين قرنيه
ناحيتا راسه فيكون مستقبلا لمن يسجد للشمس فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة فلذلك نهي المسلمون عن الصلوة
في ذلك الوقت وثانيها يقربه حزبه الاولين والآخرين لانهم يبعثون في ذلك الوقت لاضلال البشر وثالثها انه من باب
التمثيل شبه الشيطان فيما يسول لعبدة الشمس ويدعوهم اليه من معاندة الحق بذوات القرون التي تعالج الاشياء بقرونها وتحمل
ان اراد بالقرن القوة من قولهم انا مقرن له اي مطيق وانما ذكر بلفظ التثنية تشبيها له بذوات القرون التي تعتقد
بقرونها اعتداد ذوي الشوكة بشوكتهم والمختار الوجه الاول لما ورد في الحديث ان الشيطان يقارنها اذا طلعت فاذا ارتفعت
يفارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا غربت فارقها وروي من قرني الشيطان مفردا وبين الصيغتين اتفاق في
صيغتي التعريف والتنكير على ان الشيطان يباشر هذا الامر بنفسه وبتوليه كل شيطان متمرد عن اعوانه على حسب اختلاف
المطالع في البلدان والوقت المنهي عنه الصلوة وهو ثلاثة والمشهودة المحضورة والمعنى ان الصلوة بعد الارتفاع يحضرها
اهل الطاعة من اهل السموات والارض وفي رواية مشهودة مكتوبة اي يشهدها الملائكة وتكتب اجرها وهو ابتداء الزوال
بين الصلوة وقت الطلوع والصلوة بعد الارتفاع وبيان فضل صلوة الضحى ونزل حتى يستقل الظل بالرمح اي حين يقع
عليه ولا يقع منه شيء على الارض من قولهم استقلت السماء بمعنى ارتفعت كذا في شرح القاضي وذكر في النهاية معناه حتى يبلغ
اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت عادت الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر ويذهب الكراهة وهذا
الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال اي الظل الذي يزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل
الزيادة فقوله عليه السلام حتى يستقل الظل بالرمح من القاملة من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد
يقال تقلل الشيء واستقله وتقاله اذا رآه قليلا ووجهه يستعمل الرمح بالظل اي يرفعه ويستبعد بحكم قال الامام
المحقق القاضي ناصر الدين الشيرازي رحمه الله والمعنى على الروايتين ان لا يبقى له على الارض ظل وذلك انما يكون وقت الاستواء

لطول النهار في البلاد الواقعة على خط الاستواء والمراد به وقت الاستواء قوله فان حينئذ تسجر جهنم اي توقد من سجر التنور
اي وقده والسجور والوقود كانه اراد بالابراد بالظهر لقوله عليه السلام ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به
ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان واذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان
الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس وقوله اخر عن الصلوة اي عن اوقاتها اي عن مهاتي اي وقت افعلها عمران بن الحصين رضي
صل قائما فان لم يستطع فقاعدا الحديث قاله لما ساله عن الصلوة وكان به مرض البواسير عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
صلوا قبل صلوة المغرب الحديث قاله لما سالوه عن الصلوة قبل المغرب فلما كان ظاهر الامر للوجوب كان مراده الندب الاستحباب
خير المكلف وعلق بالمشية اي المسؤل عنه مشروعة لمن شاء خوفا من حمل الامر على ظاهره استحبابا وتذاكر الامر بتكرار
ثلاثا وقد يطلق السنة ويراد بها الفريضة كذا في شرح القاضي خباب بن الارت رضي الله عنه اي دامه الحديث قاله لما
قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم يوجد له شي يكفن به الا نمرة اذا وضعت على راسه خرجت رجلاه واذا وضعت على رجليه خرج
راسه ودل الحديث على ان الاقتصار على ثوب واحد يجوز حالة الضرورة وهذا الكفن الضرورة النمرة شملة مخططة تشبه لون النمر
لما فيه من السواد والبياض والاذخر بكسر الهمزة حشيش طيب الرائحة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من اخوته قاله
لما استوهب سيفا من الغنايم كذا ذكره الشيخ رحمه الله في الجمع بين الصحيحين ذكر الحميدي رحمه الله قال جابر اصاب
رسول الله غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت النبي فقلت نفلني هذا السيف فقال رده حيث اخذته عثمان بن
ابي العاص رضي الله عنه ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا الحديث قاله لما اشتكى اليه وجعا يجده في جسده منذ اسلم
قوله احد من الوجدان اي الذي اجده من الالم او من الوجد بمعنى الحزن من الحزن وجدا والتعوذ من اجده ومعنى احاذر
اخاف كقوله تعالى وانا لجميع حاذرون اي خائفون او معناه اتحرز من الحزن وهو التحرز ودل الحديث على جواز الرقية
باسمايه تعالى وصفاته ام سلمة رضي الله عنها طوفي من وراء الناس وانت راكبة قاله لما شكت اليه قالت فطفت
ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرا والطور وكتاب مسطور وراء بمعنى خلف والواو في وانت راكبة للحال ابو هريرة
هوذوا بالله من عذاب القبر الحديث العذاب العقوبة والفتنة الامتحان وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون
فعيلا بمعنى مفعول اولانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل والمحيا مفعل من الحيوة والممات مفعل
من الموت وفتنة المحيا ما يعرض للانسان في حال حيوته من المحن وفتنة الممات شدة سكرات الموت جابر رضي الله عنه
غطوا الاناء واوكوا السقاء الحديث اوكوا اي شدوا راس السقاء بالوكاء وهو ما يشد به القربة والكيس ونحو ذلك لئلا يدخل فيها
حيوان او يسقط فيها شي فان لم يجد احدكم اي شيا يغطي به الاناء الا ان يعرض على انائه عودا اي يضع عليه بالعرض وقوله يعرض
بضم الراء وقد ذهب اليه من اهل اللغة الاصمعي وقول عامة الناس عرضت على الاناء اعرضه بكسر الراء كذا في النهاية والفويسقة
تصغير الفاسقة وهي الفارة وتوكان الفويسقة تطلب فتيل واطفئوا السراج واضرام النار النار ايقادها والضرمة بالتحريك النار
جابر غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء الحديث الوباء بالمد والقصر المرض العام وكانون بالفتح
في موضع الجر لكونه غير منصرف للعلمية والعجمة وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر رضي
جابر رضي الله عنه غيروا هذا واجتنبوا السواد قاله لما اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا الثغامة
نبت ابيض الزهر والثمر شبه به الشيب وقيل شجر ابيض كانها الثلج وقوله غيروا هذا اي الشيب ابو هريرة رضي الله عنه فر من
المجذوم كما تفر من الاسد قال الامام محي السنة رحمه الله هذا على معنى قوله عليه السلام لا يورد ممرض على مصح وقيل هو رخصة لمن اراد ان يجتنبه
وقد روي انه عليه السلام اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة حيث لم يحترز كما قال عليه السلام في الطاعون اذا وقع بارض

قوم

١٣٩

قوم فلا تقدموا عليه فمن لم يحترز عنه متوكلا فحسن وقيل الجذام علة لها رائحة تسقم من اطال مجالسته صاحبها وموالكته
لا يشام تلك الرائحة قوله لم يصل اي البخاري شيئا اي سنن نفسه او سند ابن صورة بهذا الحديث وانما ذكره منقطعا
ابو موسى رضي الله عنه فكوا العاني الحديث العاني الاسير من العنو وهي الفهر والذل ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
ابو هريرة رضي الله عنه قاتلوهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث قاله لعلي رضي الله عنه لما اعطاه الراية
يوم خيبر فقال علي ماذا اقاتل قوله وحسابهم على الله اي فيما يسترون به من الكفر والمعاصي وعفوه من النيات ويؤذونه
من الاعمال الباطنة دون ما يخلو به من الواجبات الظاهرة والمعنى انا نحكم عليهم بالايمان ونوخذهم بحقوق
الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق ويجازي الفاسق بفسقه
او يعفو عنه ابو هريرة رضي الله عنه قاربوا وسددوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الافراط فيها والتفريط واطلبوا
بأعمالكم السداد وهو الصواب يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد جويرية رضي الله عنها قربيه فقد بلغت محلها
قاله لما دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيته مولاتي من
الصدقة معنى بلغت محلها وصلت الى الموضع الذي يحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها وصارت ملكا لمن
تصدق بها عليه فصح له التصرف فيها وبصح قبول ما اهدى منها واكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة
طارق بن اشيم رضي الله عنه قل اللهم اغفر لي وارحمني الحديث قوله هولاء اشارة الى الكلمات المذكورة وهذا اللفظ مشترك
بين الاشارة الى الجمع المذكر والمونث حذيفة رضي الله عنه مرحبا يا حذيفة فاتنا بخبر القوم حذيفة قم فاتنا من
مقدم ذكر مثله في الباب الثاني من قول الاحزاب جل يا تينا بخبر القوم الحديث ابو سعيد رضي الله عنه قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك الحديث قاله لما قالوا هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك صل على محمد معناه عظمه في الدنيا باعلاء
ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره وقيل معناه انه لما امر سبحانه بالصلوة
عليه السلام ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلنا ذلك عليه تعالى وقلنا اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به من الدعاء والصحيح
ان اطلاق الصلوة على غير النبي لا يجوز وقال الخطابي الصلوة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغيره والتي بمعنى الدعاء
والتبرك يقال لغيره معنى بارك على محمد اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا
ناخ في موضع فلزمه وقد يطلق البركة ايضا على الزيادة والاول هو الاصل واما آل النبي فهم امته قاله النووي
ابو حميد الساعدي رضي الله عنه قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته الحديث قاله لما قال اصحابه يا رسول الله
كيف نصلي عليك الذرية نسل الرجل من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض او من معنى الخلق نهي
من الاول فعيلة او فعولة ذرورة فقلبت الراء الثالثة ياء وادغمت الواو فيها ولم يستعملوها الا غير مهموزة وحميد اي
محمود في كل حال والمجيد من المجد وهو الشرف والتواضع فعيل منه للمبالغة وقيل اذا قرن شرف الذات حسن الفعال
سمي مجيدا ام سلمة قولي اللهم اغفر لي وله الحديث قاله لها لما قالت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قالت
فقلت فاعقبني الله من هو خير منه محمدا صلى الله عليه وسلم انس رضي الله عنه قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قاله
حين دنا المشركون يوم بدر الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها
وتظليلها بالتفاف اغصانها وقوله قوموا الى جنة اي الى سبب جنة وهو القتال لاعلاء كلمات الله ابو سعيد رضي
قوموا الى سيدكم او الى خيركم سببه ذكر ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال عليه السلام الحديث فقعد عند النبي عليه السلام فقال النبي ان هولاء نزلوا على حكمك

الازهري
تقضيت من اثنائي بعوله اد
تعليه كذا في الفايق وقيل اصلها الغرج

لعله البريع اسم السماء الدنيا

قال فان احكم ان تقتل مقاتلتهم و تسبى ذراريهم فقال عليه السلام لقد حكمت بما حكم به الملك وفي رواية حكمت بحكم الله من فوق سبع ارقعة قوله قوموا الى سيدكم اي الى افضلكم رجلا و نوموا ليس من القيام ليس من القيام الذي يراد به التعظيم على ما كان يتعاهده الاعاجم لانه نهى عنه وانما كان سعد وجعا لما رمي في اكحله وهو عرق في وسط الذراع يكثر فصده فامرهم بالقيام اليه للاعانة على النزول من الحمار تخوفا عليه من الحركة وحذرا من سيلان العرق بالدم فمعنى قوله الى سيدكم الى اعانته وانزاله من المركب ولو كان المراد به التعظيم لقال لسيدكم كذا في المجتبى والرقيع اسم السماء الدنيا وجعلها ارقعة لان كل واحدة منها هي رقيع للتي تحتها وقد حذف المفعول فيه اي حكم الله اللوح من فوق سبعة ارقعة كذا في جامع الغرايب "

ابن عباس رضي الله عنهما في نوادر الحديث كخ زجر للصبي كانه امر بالقائها من فيه ويقال عند التقذر ايضا وبكسر الكاف وبفتح وبسكون الخاء وبكسر بتنوين وغير تنوين وقيل هي اعجمية عربت كذا في النهاية " جابر رضي الله عنه قال اتي من اشاجي دم اي علم ابغته يرفعها بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راى ذلك كره اكلها وقال الجويني المناجي المناطب والمحدث لغيره " ابن عمر رضي الله عنهما كلوا فانه حلال الحديث ذهب ابن فوعا الى حل اكل الضب بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الى كراهته لنهيه عليه عائشة رضي الله عنها عن اكله حين سالته عن ذلك . ابن عمر رضي الله عنهما كلوا من الاضاحي فوق ثلاثا هذا منسوخ بحديث بريدة ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم وبحديث ابي سعيد كلوا واطعموا وما حبسوا او ادخروا شك الراوي . ابن عمر رضي الله عنهما كن في الدنيا كانك غريب الحديث لما كانت الدنيا دار مجاز الى الآخرة ينبغي للمؤمن ان يكون فيها كالغريب المجتاز الذي لا يكلف نفسه في منزل نزله ومرحلة حل فيها ان يبني فيها دارا بل يكفيه مبيت ليلة ثم ان الغريب نازع الى الوطن مادة عينه الى اهله شاخص امله الى وقت الارتحال حتى ينادي بالرحيل فيستكمل نقلها نقطع مرحلة هاج شوقه ينتظر نهاية المسافة فاذا بلغ آخر مرحلة قلق وضاق ذرعا فاذا وقع بصره على وطنه رقت ودمعت عيناه من طول الغربة ومقاساة الشدة ثم لما يوصله الى الوطن ونظر الى الاحباب فعلى هذه الصفة ذكر عليه السلام ان يكون نازع القلب الى دار السلام مادا عينه الى الملك العلام شاخصا امله الى دعوته ينتظر متى يدعى فيجيب فكلما قطع يوما من عمره خف ظهره من اثقال الغم وهاج شوقه فنظر نفاد الليالي والايام التي اجلت له فاذا بلغ آخر يومه قلق لخوف الخطر الذي ركبه وان لم يدر بم يختم فاذا كشف الغطاء عنه وبشر بالسلامة وارى مكانه رق وبكى من طول الغربة ومقاساة جهد النفس ثم بكى فرحا بلقاء مولاه ووصوله اليه والغريب منفرد منكسر القلب لا يتهنى بعيش وان كان في سعة من العيش لا يتوجع لما ينوبه في سفره ولا يجزع لما يقاسي من الشدة لانه يعلم ان سفره منقطع وقوله وعد نفسك في اصحاب القبور ان تقول ساعة بعد ساعة الآن يحين امر ابه فيعد نفسه منهم لا من الاحياء ويقطع الدنيا ويتبرم بالمقام عنها ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يبادرون الى تصحيح الامور مخافة ان يحال بينهم وبين ذلك فان الامر قد غيب عن الخلق كان عامر بن عبد قيس يتم مسرعا الى امر فقيل له فقال ابادر طي صحيفتي وانتهى ابن زبرج الى قنطرة وعليها زحام فنزل عن حماره وقام يصلي وقال الكريم ان يبطل من عمري ساعة وقيل لجعفر بن برقان الا تخضب قال الكريم انا ابتغي سوادي وانا مشتغل به وسئل محمد بن النضر عن الصوم في السفر فقال المبادرة المبادرة فاغتنم وسئل داود عن الرمي وتعليمه فقال انا هي ايامك فاقطعها بما شئت كذا في نوادر الاصول للحكيم الترمذي رحمه الله والذراع اسم الجارحة من المرافق الى الانامل والذرع مدها ومعنى ضيق الذراع والباع والبد ومد يدها وطولها في موضع قولهم ضيقها واسعها ووجه التمثيل بذلك ان القصير الذراع اذا مدها لتناول الشيء الذي تناوله من طالت ذراعه تقاصر عنه

في قولهم ضاق به ذرعا قصرها كان معنى سعتها وبسطها وطولها الى نحو قولهم قصير الذراع صح

١٤٧

أبو سعيد

و عجز عن تعاطيه نفر مثلا للذي سقطت طاقته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه كذا في الفائق
رضي الله عنه لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الحكيم ابو عبد الله الترمذي رحمه الله كان السلف يستحبون ان يلقنوا عند الموت هذه الكلمة لان هذا عبد ولبيه احوال الآخرة فربما نسيها عند الموت فنطق بها فغفر له ومن داخل نفسه في ايام حياته فتح له الى الغيب فرأى احوال سلطان الله فنطق بها عن ظهر ذكر القلب فهو للمغفرة اخلق ثم المذكور في هذا الحديث شهادة ان لا اله الا الله ولم يذكر الشهادة بالرسالة صلى الله عليه وسلم لكونها معلومة المراد وورد في غير هذا الحديث ذكرها وهو قوله عليه السلام ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر الله لها ثم ذكر هذا الحديث في نوادر الاصول ولكون الايمان لا يتم الا بالشهادتين ثم ان المريض اذا تكلم بكلمة الشهادة لا يلقن بعد ما لم يتكلم عن ابن المبارك انه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنونه كلمة الشهادة واكثر عليه فقال اذا قلت ذلك مرة فانا على ذلك ما لم اتكلم فكانه اراد بهذا قوله عليه السلام من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والمراد من التلقين هو ان يقال عنده كلمة الشهادة جهرا حالة النزع حتى يسمع ويلقن ولا يقال له قل وفي اكثر الكتب ذكر ان التلقين عند ابي حنيفة رحمه الله في حال يعرف المريض من الموت وعند الشافعي رحمه الله بعد ما دفن وذكر في تلخيص الادلة ان على قول المعتزلة لا يكون التلقين بعد الموت لان الاحياء عندهم يستحيل وعند اهل السنة والجماعة هذا الحديث محمول على حقيقته لان الله يحييه على ما جاءت به الآثار وقد روي انه عليه السلام امر بتلقين الميت بعد دفنه
ابو هريرة رضي الله عنه ليأخذ كل رجل برأس راحلته الحديث قاله غداة ليلة التعريس متقفلا من غزوة خيبر قال الراوي فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس نزول حضرنا بفتح الراء التعريس نزلة المسافر آخر الليل للاستراحة " عائشة رضي الله عنها
ليصل احدكم نشاطه الحديث اي زمان نشاطه وهو بفتح النون مصدر نشط الرجل والحديث في صلاة النفل " جابر رضي الله عنه
ليصل من شاء منكم في رحله قاله في سفر لما مطر اصحابه رخصة في ترك الجماعة الرحل منزل الرجل وماواه " ابن مسعود رضي الله عنه
ليليني منكم اولو الاحلام والنهى الحديث اي ليقرب مني مأخوذ من الولي وهو القرب قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ومن حق هذا اللفظ ان يحذف منه الياء لانه على صيغة الامر غير ان الرواة تداولوها باثبات الياء وسكونها ووجدناها مثبتة في رسم الخط في سائر كتب الحديث فالظاهر انه غلط من بعض الرواة ولعل النمط الاول اثبتوا الياء في الخط على اصل الكلمة قبل دخول لام الامر فتداولتها السنة الرواة فاثبتوها في اللفظ واما من نصب الياء وجعل اللام فيها ناصبة فالوجه فيه لو ثبت الرواية ان اللام متعلقة بمحذوف دل عليه اول الحديث والراوي لم يذكر ذلك اختصارا او فيه تعسف واولو الاحلام ما بلغوا العقلاء جمع حلم وهو ضبط النفس عن هيجان الغضب وفسر بالعقل وليس الحلم هو العقل ولكن فسر به لكونه من مقتضيات العقل وذكر في شرح القاضي الاحلام جمع حلم وهو البلوغ قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم واصله ما يراه النائم والنهية العقل الناهي عن القبائح وجمعها نهى وانما قدمهم لشرفهم ومزيد تفطنهم ليحفظوا صلوته ويضبطوا الاحكام فيبلغوها فياخذ عنهم من بعدهم وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المساهمة معهم في المنزلة ان لا يزاحمهم فيها وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام ابو بكر في خلفه محاذيا لا يقف في ذلك الموقف غيره ثم الذين يلونهم كالمراهقين ثم الذين يلونهم كالصبيان ثم الذين يلونهم كالنساء فان نوع الذكر اشرف على الاطلاق وهيشات الاسواق بسكون الياء مختلطاتها وفتنتها جمع هيشة من الهيش وهو الخلط وروي بالواو وهو الاكثر استعمالا ومعناهما واحد اي لا تكونوا مختلطين اختلاط اهل الاسواق فلا يتميز الذكور عن الاناث والصبيان عن البالغين وقيل اراد بها ما يكون في الامر ارتفاع الاصوات " عائشة رضي الله عنها مروا ابا بكر يصلي بالناس قاله في مرضه لما جاء بلال يؤذنه بالصلوة .

ابن عباس رضي الله عنهما مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه قال ابن عباس بينا النبي عليه السلام يخطب اذا هو برجل
قايم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال صلى الله عليه وسلم مروه
فليتكلم الحديث ‌ ‌ ابن عمر رضي الله عنهما مره فليراجعها الحديث طلق عبد الله بن عمر رض امرأته وهي في حالة الحيض فسال عمر النبي
عليه السلام عن ذلك فقال الحديث فيه بيان ان الطلاق في حال الحيض واقع حيث امر بالمراجعة وهي لا تكون الا بعد الوقوع
والاصح ان الرجوع واجب عملا بحقيقة الامر والاستحباب قول بعض اصحاب ابي حنيفة رحمه الله واليه ذهب الشافعي رحمه الله
وبيان ان طلاق السنة في الوقت هو ان يطلق امرأته في طهر لم يجامعها فيه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي
طلاق ان يطلقها في الحيض من طهر لم يواقعها فيه ثم اذا طلقها في حالة الحيض وراجعها جاز له ان يطلقها في الطهر الذي
يعقب تلك الحيضة قبل المسيس كما روى عن ابن عمر ثم ليمسكها حتى تطهر وليس فيها ثم تحيض ثم تطهر واما الرواية
المذكورة في الكتاب فهي على طريق الاستحباب حتى لا يكون مراجعته اياها للطلاق كما يكره النكاح بل يمسكها في الطهر الاول
لتتمحض المراجعة ثم لم يمكن له الطلاق بعده لكونه في طهر جامعها فيه فيتاخر الطلاق الى الطهر الثاني ‌ سهل بن سعد رض
مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا الحديث قال ارسل الى امرأة ليعمل غلامها منبرا له فعمل لنا شجرة من طرفاء
الغابة ثم امر بها فوضعت موضعه فقام عليه وكبر وكبر الناس معه وراءه وهو على المنبر ثم نزل القهقرى حتى سجد
في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلوته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا
صلوتي كذا ذكره الحميدي فيه ان مقام الامام انما يكون ارفع من مقام المأموم اذا كان الامام من يعلم الناس
يقتدوا به وان العمل اليسير غير قاطع للصلوة اذا كان المنبر كان مرقاتين فنزوله وصعوده خطوتان وذلك داخل
في حد القلة والاثل شجر عظيم يشبه الطرفاء فقاه لك الطرفاء شجرة الواحدة طرفة والغابة الاجمة ذات
الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والمراد بالغابة هاهنا موضع قريب من المدينة كذا في النهاية ‌ عايشة رضها ناوليني الخمرة
من المسجد قالت لما قالت اني حائض فقال حيضتك ليست في يدك الخمرة بالضم السجادة من حصير او نسيجة خوص
وغيره من النبات وهي مقدار ما يضع عليه الساجد وجهه واصل الخمر الستر فسميت خمرة لانها تستر موضع السجود وقيل
لان خيوطها مستورة بسعفها وقد اطلق الخمرة في بعض الاحاديث على الكبير من نوعها ‌ عايشة رضها هريقوا علي
من سبع قرب الحديث قالت في بيت عايشة لما اشتد وجعه قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من
تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم اصل هريقوا ارقوا فابدلت الهمزة هاء
ورووي اهريقوا من اهراق يهريق والاصل اراق فابدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت
كانها من نفس الكلمة ثم ادخل عليه الهمزة وانما قال صلى الله عليه وسلم لم تحلل اوكيتهن طلب الماء الذي لم يخالطه الوهم ودعى
ما يشك به التوهم يكون اظهر لعدم وصول الايدي اليه وخص هذا السبع تبركا به لانه يقع في كثير من امور الشريعة كذا في شرح السنة
ومعنى اعهد الى الناس اوصى اليهم وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عايشة رضها
المخضب المركن الاجانة تغسل فيها الثياب ‌ انس رضي الله عنه يسروا ولا تعسروا الحديث قال لما جاء اعرابي فبال
في المسجد فهم عمر رضه والناس بضربه فقال صم بالاحرام اذ عزم عليه التيسير التسهيل وخلافه التعسير في الحديث
ندب الى مكارم الاخلاق والله اعلم

فصل في اللام مع الحروف

عمر رضي الله عنه لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب الحديث قال لكن يرحمه الله جزيرة العرب المدينة نفسها وقيل ذلك
وقد تقدم في ابواب الثاني ‌ سهل بن سعد رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه الحديث قاله يوم خيبر اعطاها

علي بن

علي بن ابي طالب رضه قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام انفذ على رسلك اي امض على هينتك الحديث
مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند سهل ‌ ابو سعيد بن المعلى رضي الله عنه لاعلمنك سورة هي اعظم
السور في القران قال ابو سعيد كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله عليه السلام فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي
فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته انما قال اعظم اعتبارا بعظم قدرها وتفردها بالخاصية التي لا يشاركها فيها سوى
ولاشتمالها على فوايد ومعاني كثيرة مع قصرها ووجازة الفاظها ولذلك سميت ام القران وتعني الجملة السورة التي تشتملها الحمد
واللام في السبع المثاني والقران العظيم للعهد والمعهود في هذه الفقرة اتيناك سبعا من المثاني وسميت بذلك لانها سبع ايات الاتفاق
غير ان منهم من انعت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وهو مثنى في الصلوة او الانزال فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة
وبالمدينة لما حولت القبلة ‌ ابو هريرة رضه لان اقول سبحان الله والحمد لله الحديث اللام في لان للابتداء وان مع ما بعدها في
تاويل المصدر اي لقولي سبحان الله وهو مبتداء وخبره احب الي واصل التسبيح التنزيه من النقايص وما طلعت عليه الشمس
من ملك ما طلعت عليه الشمس وهو الدنيا بجميعها ‌ ابو هريرة رضه لان يجلس احدكم على جمرة الحديث ظاهر الحديث على حرمة
الجلوس على القبر والى ذلك ذهب بعض العلماء ورخص في الجلوس عليه حملوا الجلوس في الحديث على الجلوس للحدث وقيل المراد
من الجلوس هو الجلوس للاحداد وهو ان يلازمه فلا يرجع عنه ‌ ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما لان يمتلي جوف
احدكم قيحا الحديث معناه هو ان يمتلي جوفه شعرا حتى يغلب عليه ويشغله عن القران والعلم قاله ابو عبيد وقيل المراد ما هجي
الرسول عليه به من الشعر وانكر ابو عبيد هذا القول وقال من حفظ ما هجي النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مسلما من حمل الحديث
على امتلاء القلب منه فكانه رخص في القليل منه كذا في شرح السنة واما من لم يتبين من الشعر فلا بأس قال عبد الله بن الزبير
ما اعلم رجلا من المهاجرين الا وقد سمعته يترنم كذا في التتمة يريه من الورى بالسكون وهو داء يدخل الجوف يقال ورى
الرجل فهو موري اذا اصاب جوفه الداء قال الازهري وقال الفراء هو الوري بالفتح وقال الجوهري ورى القيح جوفه يريه
وريا اكله ‌ سهل بن سعد لان يمنح الرجل اخاه الحديث المنحة العارية والمنيحة ما يمنحه الرجل صاحبه من ارض يزرعها
او شاة يشرب درها او شجرة يأكل ثمرها ثم يردها ومنه المنيحة مردودة والخراج بفتح الخاء وسكون الراء الجعل والاجرة ومنه
قوله تعالى فهل نجعل لك خرجا ‌ سهل بن سعد رضه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك الحديث قاله لعلي رضه لما اعطاه
الراية يوم خيبر الحمر بسكون الميم جمع احمر والنعم الابل خاصة لا واحد لها من لفظها وانما واحدها ابل وقيل النعم كالانعام يطلق على
الابل وغيرها ‌ ابو هريرة لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة الحديث لتؤدن على بناء المفعول والحقوق مرفوعة وهو
الرواية المعتمد بها وزعم بعضهم بناءه للفاعل وضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به والصحيح
ما تقدم كذا في الميسر واللام جواب قسم مقدر والجلحاء هي التي لا قرن لها ‌ ابو هريرة رضه لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر
الحديث السنن جمع سنة وهي الطريقة ونصب شبرا على التمييز ‌ النعمان بن بشير رضه لتسون صفوفكم الحديث
قال الراوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يدعه مثل القدح او مثل الرمح فرأى صدر رجل ناتيا فقال لتسون صفوفكم
الحديث القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقرح المسير ايضا وضرب المثل في تسوية الصفوف بالقدح والرمح

والنبأ

لمن البلغ ما يصلح للامر الذى يحمل له الابعد الانتهاء الى الغاية القصوى فى الاستواء اوفى اوليتها الفن العطن رد دبين تسوية
الصفوف وما هو كاللازم لنقيضها والمعنى انه اذا تقدم بعضهم بعضا فى الصفوف تاثرت قلوبهم فلو بهم ونشا بينهم الخلف التباغض
ابن مسعود رضى الله عنه لله افرح بتوبة عبد المؤمن من رجل نزل فى ارض دوية المدرب اللام فى لله لام الابتداء وفرح الفرح
هنها بالرضاء والمعنى لله ارضى بالتوبة واقبل لها قاله الخطابى رحمه الله وقيل معناه يفرح التوبة من الله تعالى القبول والرضاء به موقعا يفرح
فيكم ما يوجب فرط الفرح ممن يتصور وجعله ذلك الدوية الصحراء التى لا نبات فيها والدوية بتشديد الواو والياء المنسوبة اليها
كذا فى النهاية ومهلكة بفتح الميم موضع الهلكة وهى الهلاك . ابو هريرة رضى الله عنه لياتين على الناس زمان المدرب اللام فى لياتين التى
يتلقى بها القسم ابو هريرة رضى الله عنه لياتين على الناس زمان لا يدرى القاتل لما اى شى قتل المدرب فى كل فيهما تنبيه على انتشار
الظلم وكثرة القتل بحيث لا ينتهون الى سنة ولا يعتقدون شريعة يرأس عليهم غير الرئيس ويحكم فى دمائهم غير الحاكم بالكتاب
والسنة بل برأيه وهواه . ابو سعيد رضى الله عنه ليحجن البيت المدرب ليحجن وليعتمرن على البناء للمفعول وفى الحديث اشارة الى
ان المومنين يتبعون الشرائع بعد خروج ياجوج وماجوج لانهم اذا قاموا اعانهم على اقامة الباقى اقدر . ابن مسعود رضى الله عنه ليرفعن
ليرفعن الى رجال منكم المدرب يقال رفع اليه فلانا اذا قدمه والمعنى والله ليرفعن الى رجال منكم عند حوضى فى الموقف حتى اذا
هويت اليهم اى مددت اليهم يدى لاناولهم من ماء الحوض اختلجوا دونى اى اجتذبوا واقتطعوا من عندى فاقول اى رب اصحابى التهذيب
واصحابى بتقديرهم اصحابى . انس رضى الله عنه ليصيبن اقواما سفع من النار المدرب سفع اى علامة تغير الوانهم يريد
اثرا من النار يقال سفعت الشئ اذا جعلت عليه علامة وعقوبة سفعوا له ذكر فى نوادر الاصول ثم ان الجهنميين يطلبون
الى الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله تعالى ملكا يمحو عن جباههم ما كتب فيها وهو عتقاء الله من النار . ابو هريرة رضى الله عنه
لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء فى الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم الخطف استلاب الشئ واخذه بسرعة
ابو هريرة رضى الله عنه لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات المدرب قاله على المنبر اى احد الامرين كائن لا محالة اما الانتهاء عن ترك
الجماعات او ختم الله على قلوبهم فان الاعتياد ترك الجمعة يغلب الرين على القلوب وذلك يودى الى ان يكونوا من الغافلين
والودع الترك وذكر فى الفتاوى ان ترك الجمعة ثلث مرات يسقط العدالة وقيل مرة . ابو هريرة رضى الله عنه ليهلن ابن مريم
بفج الروحاء المدرب الاهلال رفع الصوت بالتلبية والفج الطريق الواسع والروحاء بفتح الراء موضع على نحو من اربعين
ميلا من المدينة وفى كتاب مسلم على ستة وثلثين ميلا كذا فى التحفة وحاجا نصب على الحال والمثنى به من التثنية القران اه
ابو هريرة رضى الله عنه آية المنافق ثلاث المدرب الاية العلامة وشئ فعلى من الشب وهو الثوق
فصل فى الهمزة المفتوحة
انس رضى الله عنه ابن اخت القوم المدرب سبب ذكره هو ان ناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين يقسم النبى عليه السلام
ما افاء الله عليه من اموال هوازن فيعطى رجالا من قريش المائة من الابل يغفر الله لرسوله يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فجمع صلى الله عليه وسلم الانصار فقال افيكم احد من غيركم فقالوا الا ابن اخت لنا فقال عليه السلام الحديث ثم قال ان قريشا حديث
عهد بجاهلية ومصيبة فانى اردت ان اتالفهم . ابن مسعود رضى الله عنه اجلاى او علاكم يوعكان منكم رجلان روى اجل
بسكون الميم وفتح اللام بمعنى من اجل وبفتح الجيم وسكون اللام وهو يقع فى جواب الخبر تحقيقا وتصديقا للمخبر يقال له قد كان
او يكون فيقول اجل الاجل لا يصح فى جواب الاستفهام واما نعم فتحقيقة لكل كلام كذا فى الفائق والوعك حرارة الحمى وشدتها والرعدة
اى

(margin:) فصل فى الهمزة المفتوحة

اى يصيبنى سورة الحمى وحدتها ضعف ما يصيبه رجلين منكم واوعك ويوعك على بناء الفعل للمفعول فيهما ..
ابو هريرة رضى الله عنه احد جبل يحبنا ونحبه احد جبل فى المدينة سمى به لتوحده وانقطاعه ومحبة الجماد للحى مجاز عن
كونه نافعا اياه ساترا بينه وبين ما يوذيه ولو لم نجد منا احد سوى ما وجد يوم احد لكفى من صادق المحبة من الجانبين
ومحبة الحى للجماد اعجابه وسكون النفس اليه والمؤانسة به لما يرى فيه من نفع وقيل المحبة ان يكون اضافة المحبة
الى الجبل مجازا والمراد منه حصول الكرامة والشرف للجبل بمجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم والملاحاة بين افعالهم
فى الماء والهواء موافقة المحب لمحبوبه فلا يستوحشونه ولعله اراد بالجبل ارض المدينة وانما خص الجبل بالذكر لانه اول
ما يبدو من اعلامها وقيل سمى هذا الجبل بهذا الاسم اذا اهله وهم الانصار نصروا التوحيد والمبعوث بدين التوحيد
مع انه مشتق من الاحدية وحركاته ذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعلوه .. عائشة رضى الله عنها احيانا
يأتينى مثل صلصلة الجرس المدرب احيانا نصب على الظرف ومثل بالنصب صفة مصدر محذوف اى اتيانا مثل
وبالرفع خبر مبتدا محذوف المبتدا اى هو مثل والصلصلة صوت الحديد اذا اخرك ومعنى فيفصم بفتح حرف المضارع
يقلع يعنى الوحى من افصم المطر اذا اقلع وانكشف كذا فى النهاية ومعنى وعيت حفظت . ابن مسعود رضى الله عنه
اذنك على ان ترفع الحجاب المدرب قاله له الحجاب السنة والسواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة وسوادا
اذا ساررته قيل هو ماخوذ من ادناء سوادك من سواده اى شخصك من شخصه كذا فى شرح السنة وقال جار الله العلامة
سواد وسواد كجوار وجوار قال ابو عبيد الجوار بالكسر المصدر وبالضم الاسم ومعنى حتى انهاك ان يمنعك من الاستماع و
المشارعة . ابو ايوب رضى الله عنه ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا المدرب ان اعرابيا اتى
النبى عليه السلام فاخذ بخطام ناقته فقال اخبرنى بعمل يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار فقال القوم ماله ماله فقال
عليه السلام ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث ارب على انه علم بمعناه بالافتقار من الارب وهو الحاجة
وقيل دعاء بتساقط الاراب وهى الاعضاء وماله بمعنى ما خطبه وفيه وجه اخر لطيف وهو ان يكون ارب ما حكاه ابو زيد
من قولهم ارب الرجل اذا اشتد وتحيل من تاريب العقدة ثم يتاول بمنع لان التحيل منع فيعدى بتعديته فيصير المعنى
منع ماله دعاء عليه بلصوق عار البخلاء به ودخوله فى غمار اللئام على طريق طباع العرب والاصل فيما جاء فى كلامهم
من هذه الادعية التى هى قاتله الله واخزاه الله ولا دره دره وتربت يداك واشباهها وهم يريدون المدح المفرط
والتعجب والاشعار بان فعل الرجل او قوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذى يسامعه ان يحسده وينافسه حتى يدعو عليه
تعجبا او تحيرا ثم كثر ذلك حتى استعمل فى موضع استعجاب وما خرج منه متمحض للتعجب فقط والتعجب معنى قاتله الله عن
اصل موضعه غير قاصد اللفظ فقالوا قاتله الله وما قاتله ويجوز ان يكون على قول من قرأ ارب بالفتح ان يجرى مجرى كلامهم
فيعدى الى المال واما ارب فهو الحاذق والخبير والفطن وهو خبر مبتدا محذوف تقديره هو ارب والمعنى تعجب منه واخبر عنه
بالفطنة اولا ثم قال ماله اى لم يستفتنى فيما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت اليه فقال تعبد الله فعدد عليه الخصال
معلومة لم ينكرها وروى ان رجلا اعترض ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام دعوا الرجل ارب ماله معناه احتاج
فسأل ثم قال ماله اى ما خطبه تصايحون به وروى دعوه فارب ماله اى فحاجة ماله وما ابهامية مكثلها فى قولك اريد شيئا ما كذا
فى الفائق

ورواه الترمذي ربّ ارِبْ حاله بوزن جمل اي انه ذو اِرْبٍ اي خبرة وعلم كذا في النهاية وذكر في حل الغرايب ارب حاله
اي سقطت آرابه وهي اعضاؤه من قولهم ارب فلان اذا بلغ فيه جُهده قال الاصمعي ارب بالشي اذا اجزت فيه ماهرًا
بصيرًا فالمعني انه من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته وذكر في التحفة انما ذكر الشيخ مؤلف الكتاب رحمه الله ارب
بوزن علم وارب بوزن جمل ذكر من الحكرة وهو حبس الطعام ويقال اربت العقدة اي احكمتها واعززتها اي
اعززتها طريقة عنه من المسير وخطام البعير هو ان يوخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة
ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام كذا في النهاية
وقال الجوهري الخطام الزمام — ابو هريرة رضه اسلم سالمها الله الحديث النصيح اسلم اصوب كذا في مختار بكسر
الغين المعجمة وهي اسما ابا قبايل فاسلم هو ابن — قصي وغفار هو ابن مليك من اولاد مضر وعصية تُخفاف بن امرا   ابن عم
القيس وذكوان بفتح الذال المعجمة وهو ثعلبة بن بهثة كذا في التحفة وسالمها الله يحتمل ان يكون دعاء
لهما ان يسالمها الله والايام مسخرة وان يكون خبرًا بان الله قد سالمها ومنع من حربها وكذلك قول غفر الله لها يحتمل الامرين
وبدا لذلك عا الاسلم وغفار لانهم دخلوا في الاسلام من غير حرب واما بالتخفيف من التنبيه ومعنى لم اقل لها لم افل عنه الكل
من عندي وخفاف بضم الخاء المعجمة ايماء بكسر الهمزة بعدها يا مثناة — ابو هريرة رضه الحكرد نياب من السباع حرام
ذو الناب هو ما يعدو بنابه على الناس مثل الاسد والذيب والفهد والنمر الكلبة نحوها والسبع ما يفترس من الحيوان
ويأكله قهرًا وقسرًا — عبد الله بن زمعة رضه الام يجلد احدكم امراته جلد البعير الحديث الام اي الى ما وقيل الي متى
وجلد البعير بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير وضحك الطفل ضحكًا وضحوكًا اذا وضع جنبه بالارض والمضاجعة مفاعلة منه
وفي الحديث منع عن ضرب الزوجات وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من مسند عبد الله بن زمعة — عبد الله بن زمعة
رضي الله عنه الام يضحك احدكم مما يفعل اي مما يفعل مثله قاله لما وعظهم في ضحكهم من الضرطة وهذا الحديث ايضا ذكره الحميدي
في المتفق عليه من مسند عبد الله بن زمعة — ابو حميد الساعدي رضه الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودًا قاله حين اتاه
بقدح من لبن الا بالتشديد من حروف التحضيض يدخل على المضارع لطلبه والحض على الماضي على معنى اللوم على تركه
والتخمير التغطية ومعنى تعرض عودًا تضعه عليه بالعرض — ابو هريرة رضه امتي الغر المحجلون الحديث الغر جمع الاغر من الغرة
وهي البياض في جبهة الفرس والمحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوايمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز
الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود والمراد من ذلك في الحديث بياض مواضع الوضوء من الوجه والرجل
والايدي والاقدام — البراء بن عازب رضه انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة لما اختصم في حضانة بنت حمزة
علي وزيد وجعفر فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وهي زوجة جعفر وقال لعلي رضه انت مني وانا منك — عروة بن
الزبير رضي الله عنه انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال قاله لابي بكر لما خاطب عايشة فقال له ابو بكر انما انا اخوك
ووقع هذا الحديث مرسلًا وهو من حديث عايشة عن النبي عليه السلام والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي عليه السلام   الصحابي
من غير ان يذكر الصحابي الذي يروي الحديث كذا في المنير — انس رضي الله عنه انت مع من احببت سببه كرهه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من المسجد فلقيه رجل عند سُدّة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما اعددت
لها

قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صيام ولا صلوة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم الحديث اي انت مع
الذي احببته السُدّة هي مظلة على باب او ما اشبهه لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل اسماعيل السدي لانه
كان يبيع الخمر في سدة المسجد كذا في الفايق — البراء بن عازب رضي الله عنه انت مني وانا منك تعرّضت قضيته
الا فعال فهو مني اي هو بمعنى الغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني
فانه مني كذا في الفايق — انس رضي الله عنه انت هيه لفظ كبريث الحديث هيه اصله مه الهاء للسكت واراد من السنين
من اسنانها يمازحها عليه السلام حكى ابن ابي سيرين كان يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه ثم يقرأ انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
— ابو سعيد رضه آوه عين الربا الحديث اوه بفتح الواو مع التشديد في نسخة المشارق وقد صاحب النهاية
فيها لفظ الحديث اوّه عين الربا يكون الواو مع تسكين الهاء ثم قال وبعضهم قال بفتح الواو مع التشديد وربما قلبوا
الواو الفا فقالوا آه وربما شددوا الواو وكسروها فقالوا اوِّه وربما حذفوا الهاء فقالوا اوّ والكل يرجع الى معنى
واحد وهذه الكلمات تقال عند الشكاية والوجع — نبيشة الهذلي رضي الله عنه ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله
في ايام التشريق قولان احدهما انه لما سميت بذلك لانها تلي يوم النحر والثاني ان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تقدد
في الشمس كذا في الفايق وروي انها ايام اكل وشرب ويقال بعل هو المباعلة وهي ملاعبة الرجل اهله ذكره ايضا في الفايق
وذكر في حل الغرايب البعال الجماع والبعل حسن العشرة من الزوجين اتفقت العلماء رحمهم الله على ان صيام ايام التشريق
لا يجوز لغير المتمتع واما للمتمتع فلا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ويجوز عند مالك واحمد واسحاق رحمهم الله
— عايشة رضي الله عنها اين انا غدا اين انا غدا قال له في مرضه الذي توفي فيه اي في بيت اية زوجة من الزوجات اكون غدا
واراد بهذا التعريض ان يكون في بيت عايشة وان لم يكن في قسمها لميله اليها فاذنّ له ازواجه ان يكون حيث يشاء
وكان صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة رضي الله عنها الى ان مات عندها قالت عايشة قبضه الله وان راسه لبين سحري ونحري
والحاقنة الحاقنة والسحر الرية اي انه قبض وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها وقيل السحر ما لصق بالحلقوم
من اعلى البطن وحكى القتيبي بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم
شيئا اليه اي انه قبض وقد ضمته بين يديها الى نحرها والشجر التشبيك والذقن ايضا والمحفوظ الاول كذا في النهاية وعروة
— ابو قتادة رضه شجر ليس بي   توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن اخر الليل من ليلة الثلثا اوم الصبح
بغتلك منه يا عمار البوس مصدر بئس الرجل اذا افتقر واشتدت والاسم منه البائس كانه عليه السلام ترحم لعمار رضه
من الشدة التي يقع فيها وسمية بضم السين وفتح الميم بعدها يا مشددة كانت امة ابي حذيفة بن المغيرة   رضيها
المخزومي وزوجها ياسر وكان حليفه فولدت له عمارًا فاعتقه ابو حذيفة كذا في الفايق وقد قتل عمارًا فئة معاوية
— ابن مسعود رضه بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع الحديث اي كفى المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع
من احسبني الشي اذا كفاني والباء زايدة ولهذا كره قوم من الصحابة والتابعين اكثار الحديث حذرًا من
الزيادة والنقصان والغلط — انس رضه بخ ذلك مال رابح الحديث كان ابو طلحة اكثر انصاري
بالمدينة مالًا وكانت احب امواله بيرحا وكانت مستقبلة المسجد يدخلها رسول الله عليه السلام ويشرب
من ماء بها وكان ماؤها طيبًا فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال ان احب مالي الي
بيرحي وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت وقد كان ابو طلحة تصدق
بها على ذوي رحمه وكان منهم ابي بن كعب وحسان بن ثابت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث بخ بالتخفيف كلمة يقال عند
المدح

نعاجي

والرضاء بالشيء مبنية على السكون فان وصلت جرت ونونت وتباشددة ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه ورابح
يعني ذو ربح وروي رايح بالهمزة اي يروح عليك نفعه وثوابه ان انه من انفس مال واحضره وبروى بيرحا بفتح
الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم موضع بالمدينة كذا في النهاية وقال الطيبي انه العلامة
انه فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة   جابر رضي بلى فجدي نخلك الحديث الجداد بالفتح صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال
جد الثمرة جدا بالدال المهملة اذا قطعها والجداد ايضا بالذال المعجمة القطع وذلك قضية الحديث على انه يجوز للمعتدة الخروج من
بيت العدة بالنهار لقضاء اشغالها اذ الغالب انه لا يجد النخل الا من لا يتكل عليه ولانه صلى الله عليه وسلم نهى عن جداد النخل
بالليل رفقا بالمساكين لينالوا من الصدقات ويحضروهم نهارا كذا ذكر هذا ابو زيد مذهبا ان نحو حيث يجوز للمطلقة
طلاقا بائنا الخروج في اصح القولين واما عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله فانه لا يجوز للمطلقة الرجعية والمبتوتة الخروج من
بيتها ليلا ولا نهارا الا ان تحمل عن حوض من بيوت نهبت والمخرجين الا ان ياتين بفاحشة مبينة قبل الفاحشة نفس الخروج
وقيل الزنا   عائشة رضي بيت لا تمر فيه جياع اهله قاله في رواية تمر ثم ثلثا اهله مرفوع جياع وهي جمع جائع كتاجر
وتجار   جابر رضي الله عنه بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة معناه ان العبد اذا ترك الصلوة لم يبق بينه وبين
الكفر فاصل فعليه توثيق بان اقامة الصلوة هي الحلة الفارقة بين الفريقين واذا لم يكن بين المنزلتين الا حجاب والتهاون
بحفظ الشرع كاد يفضي الى حد الكفر عند ارتفاع البينونة وقد علم بالضرورة الشرع ان المراد منه المقاربة من الكفر لا الكفر
كذا في المبتدر ثم تارك للصلوة المفروضة عمدا لا يكفر عند الزهري وهو قول ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ويكفر عند ابراهيم النخعي
وابن المبارك واحمد واسحق رحمهم الله وعند مالك والشافعي رحمهما الله لا يخرج عن الدين لكن يقتل حدا وكفن في مقابر
المسلمين اذا كان يعتقد وجوبها ويصلى عليه   عبد الله بن مغفل يقول بين كل اذانين صلوة الحديث اراد بالاذانين
الاذان والاقامة بطريق التغليب كقولهم العمران للعمرات والعشيرة والاسودان للماء والتمر ويحتمل ان يكون كل واحد
منهما حقيقة اذ الاذان في اللغة الاعلام فالاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلوة قال الخطابي ولهذا
من يرى كراهة الصلوة بين اذان المغرب واقامتها حيث حملهما على الاذان الحقيقي وقوله في الثالث لمن شاء نفي لتوهم الوجوب
وذكر في شرح القاضي المعنى يسن بين كل اذان واقامة صلوة ولا يجوز حمله ان بين كل اذانين واذان الوقت الذي يصلى صلوة
لا تماوا اوجبة لا فرق فهذا وقد حرمة صلى الله عليه في المرة الثالثة   عبد الله ابن سلام رضي تلك الروضة وذكر السلام الحديث
قال له لما قص رؤياه عليه فقال لا يبقى في روضة ذكر سعتها وحسنها وخضرتها وسطها الروضة عمود حديد اسفله في الارض واعلاه
في السماء في اعلاه عروة فقال ارقه فقلت لا استطيع فجاءني منصف قال ابن عون المنصف الخادم فقال بثيابي من خلفي ووصف
انه رفعه من خلفه بيده فرقيت حتى كنت في اعلا العمود فاخذت بالعروة فقال لي استمسك فلقد استيقظت وانها لفي يدي
عائشة رضي تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني الحديث الخطف استلاب الشيء بسرعة والقذف الرمي والكهان جمع الكاهن وهو الذي
يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار   البراء بن عازب رضي تلك الملائكة كانت نسمع كل الحديث
لا صحب اي الملائكة وكلمها مالنبي وفي نسخة بالفا والمثناة ضمير الملائكة والشطن الحبل الطويل الشديد الفتل
وانما ذكر ربط بشطنين تنبيها على جموحه اذ لو كان لين العريكة لكفاه شطن واحد وقال غشيته اذا جاءه وتغشاه اي
غطاه وبنفر بالفاء والراء المهملة من النفار وهو اشبه بالصواب لانه كان صلى الله عليه وسلم ينفر منها وروي ينزو بالقاف والزاء المعجمة
وروي ينزو وكلاهما في كتب البخاري والاسيد بضم الهمزة وكسر السين خضير على صيغة المصغر   ابن مسعود رضي
تلك محض الايمان قال لما سالوه عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان احب اليه من ان يتكلم به وفي رواية المسلم

ذاك

ذاك موضع تلكم هو اشارة الى ما يتعاظم احدهم ان يتكلم به يلقيه الشيطان الى النفس الوسوسة لانها انما تتولد
من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا محضا والعبد انما يتعاظم ذلك اجلالا لله تعالى وخشية عنه وحياء منه وذلك
صريح الايمان كذا في المبتدر   رافع بن خديج رضي ثمن الكلب خبيث المراد بالخبيث في ثمن الكلب ومهر البغي الحرام
لان الكلب نجس والزنا حرام واخذ العوض عليه وبذله حرام واما كسب الحجام فالمراد بالخبيث فيه الكراهية
لان الحجامة مباحة قال الخطابي رحمه ويقال بغت المراة بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران
والجران لان الزنا عيب وسميت الزانية بالبغية لتجاوزها الى ما ليس لها وسميت الاجرة التي تاخذها على البغاء مهرا لوقوعه
موقع المهر وهو الصداق في مقابلة البضع واعتقد في وضوح المراد منه على اضافته الى البغي وذكره الفايق الصداق
بالكسر افصح عند اصحاب البصريين   انس رضي خبرا بها او خلف الجني سبب ذكره انه كان رجل من الانصار
يؤمهم في مسجد قبا فكلما افتتح سورة افتتح بقل هو الله احد فاذا فرغ منها يقرأ سورة اخرى معها يصنع ذلك في كل
ركعة فقال له اصحابه انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ باخرى فاما ان تقرأها واما ان تدعها وتقرأ باخرى فقال
ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم فكرهوا ان يؤمهم غيره فلما
اتاهم النبي عليه السلام اخبروه بالخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة
في كل ركعة قال اني احبها فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وانما قال ادخل بلفظ الماضي طلبا للابراز في صورة حصول الحاصل
لكون ما هو للوقوع محققا كالواقع وعليه قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب الاعراف   بريدة بن الحصيب
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم الحديث اصل الحرمة ما لا يحل انتهاكه وانما كانت الحرمة تناولها بالاجلال
والقاعدون هم الذين قعدوا عن الغزو بغير عذر او باذن او بواسطة ضرب واطلاق اللفظ يتناول الكل والضرب المراد
او العاهو من غير او غيح او زمانه او نحوها قال خلفت الرجل في اهله اذا قمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعل
ابو هريرة رضي حق المسلم على المسلم خمس الحديث خمس اي خمس خصال والمراد من الحق فرض الكفاية وتشميت
العاطس السين المهملة من السمة وهي الهيئة الحسنة والمعنى جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج العطاس
وبالمعجمة من الشوامت وهي القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى   ابو هريرة رضي حق الله على حق
كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام الحديث الحق هنا بمعنى الثابت الذي لا ينبغي ان يترك ازالة للاوساخ ودفعا للتاذي
بالروائح الكريهة وللاختلاف في غسل يوم الجمعة قوله   جابر رضي حلبها على الماء واعارة دلوها الحديث الحلب بالفتح اللام
مصدر حلب والغرض من الحلب على الماء ان يصيب الناس من لبنها والموضع الذي يقرب من الماء هو مجمع الناس وتجتمع
ما منحه الرجل صاحبه ناقة او شاة ينتفع بلبنها او وبرها او صوفها زمانا ثم يعيدها في سبيل الله عادة يقع على كل عمل خالص لله تعالى
واذا اطلق فهو في الغالب يقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه مقصور عليه كذا في النهاية   عبد الله بن عمرو رضي
دعوة صبغتها من الحديث يظهر الغيب في محل الحال اي في حال غيبته والظهر مقحم والغيب ما غاب عن العيون سواء كان
محصلا في القلوب او غير محصل وامين بالمد والقصر مع التخفيف اسم من اسماء الافعال ومعناه اللهم استجب وقيل
معناه كذلك فليكن وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى كذا في شرح السنة والتنوين في بمثل للعوض اي بمثل ما دعوت
ابو هريرة رضي دينار انفقته في سبيل الله دينار انفقته في رقبة الحديث في رقبة اي في فك رقبة من ذل الرق والرقبة في الاصل العنق
ثم جعل كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه   عثمان بن ابي العاص الثقفي رضي ذاك شيطان يقال له خنزب
الحديث قال ابو عمرو خنزب لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بكسر الخاء وضمها كذا في النهاية وهو النعل بفتح معه

أدنى برّاق وهو الكرم من النقد   عائشة رضي الله عنها أكل الولكان واناخ الحديث قال لما قالت عائشة وآراساه فقالت
وآثكلاه وأمراه الا اظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرّسًا ببعض ازواجك فقال عليه السلام بل انا واراساه
المنكر فقد الولد وامراة ناكل وثكلان معناه علمًا كذا في النهاية ‥ ابو هريرة رضي راس الكفر نحو المشرق الحديث نحو المشرق
نصب على الظرفية اي في جهة المشرق او طرفه والفخر ادعاء العظم والشرف والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب والفداد
بالتشديد المنكر من الابل واهل الوبر اهل البوادي سمي بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل والسكينة الوقار والتأني
في الحركة او السبب   ابو هريرة رضي رب اشعث مدفوع بالابواب الحديث اشعث بعني الراس وتلبده لما لا يدهن
ومعنى مدفوع بالابواب انه يدفع عن الدخول باليد او باللسان وانه يمنعه فلفتي ‥ سهل بن سعد رضي رباط يوم في سبيل الله خير من
الدنيا وما عليها الحديث الرباط المرابطة وهي لزوم ثغر العدو وانما خص السوط بالذكر لان من شأن الراكب اذا اراد
النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل بذلك المكان لئلا يسبقه احد كذا في المبسوط والروحة المرة من الرواح والغدوة
المرة من الغدو وهو السير اول النهار ونقيض الرواح   سلمان رضي الله عنه رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه الحديث
الفتان بفتح الفاء على لفظ الواحد هو الذي يفتن المقبور بالسؤال ويعذبه وقيل اريد به الشيطان الذي يفتن الناس
اي يخدعهم بتزيينه لهم المعاصي ويروى بضم الفاء على انه جمع فاتن وهم الذين يفاتنون من يضل الناس عن الحق ويفتنونهم
كذا في التحفة   عائشة رضي الله عنها ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها دل الحديث على عظم ثواب سنة الصبح قالت عائشة
ما كان رسول الله على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين امام الصبح المغيرة بن شعبة رضي ساقي القوم
آخرهم شربًا كان صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال الحديث انما يشرب الساقي آخرًا لانه
ربما يكون في العقد حرص يرجى من شرب البركة فيبقى والثاني وقد جرت العادة بان خادم القوم اصغرهم سنًا فاذا
فعل ذلك الحق بالاكابر بفضل الخدمة وتناول سؤر الجماعة وانما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك ايثارًا لاصحابه واقتداء لمن
بعده به في التواضع ومكارم الاخلاق ‥ ابن مسعود رضي الله عنه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السباب بالكسر
مصدر سبه اذا شتمه والفسوق الخروج عن حدود الشرع والحديث محمول على السباب والقتال من غير تأويل
انس رضي سبحان الله لا يطيقه الحديث قاله لرجل قد صار مثل الفرخ فقال هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله
اياه قال يا رسول الله كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا ثم دعا عليه السلام بقوله اللهم آتنا في
الدنيا حسنة الحديث فشفاه الله تعالى ذلك الرجل وقوله في الدنيا حسنة اي عافية وفي الآخرة حسنة اي عافية قاله قتادة
ام سلمة رضي سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن الحديث قاله لما استيقظ من النوم وهو يقول لا اله
الا الله ماذا له معنيان احدهما ان يكون ما للاستفهام وذا بمعنى الذي اي اي شيء الذي انزل الليلة والآخر ان يكون
ماذا بكمالها بمعنى اي شيء والمراد من الاستفهام والله اعلم تقرير الفعل كقولك في حال تقرير الفعل اضربت زيدًا
والخزائن جمع خزانة وهي معروفة واراد بصواحب الحجر ازواجه حتى يتصلين   ابو هريرة رضي سيحان وجيحان
والفرات والنيل كل من انهار الجنة الحديث سيحان بفتح السين نهر بالعواصم قرب مصيصة ويحسب وكذلك جيحان وذكر في الصحاح
سيحان نهر بالشام وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر الهند وجيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر بالشام
والنيل الماء الجاري على وجه الارض والنيل نهر مصر والفرات معروف وهو في اللغة هو الماء العذب سمي بذلك لانه يكسر
العطش على القلب اي يكسره   شداد بن اوس رضي سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا
انت الحديث قيل انما كان هذا سيد الاستغفار لان المستغفر يواله تعالى فكان سيد الاستغفار لما فيه ذكره اكثر وما كانت البراءة

باسمه

باسمه عز وجل والعهد المذكور فيه هو العهد الذي اخذ الله تعالى على الذرية بقوله الست بربكم وقوله ووعدك الشامل
المذكور بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اي عملاً صالحًا قدموه وقيل هو ما كتبه الله تعالى في الذكر سبقت
رحمتي غضبي ومعنى ابوء لك بنعمتك الاعتراف والاقرار بها وكذا قوله ابوء بذنبي الا ان فيه معنى زائد يقول العرب باء فلان بذنبه
اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه كذا في حل الغرائب واصل البوء اللزوم ‥   ابو بكرة رضي شهرا عيد لا ينقصان ع
رمضان وذو الحجة اي لا ينقصان في الثواب وان وجدا ناقصين في عدد الحساب يعني لا ينقص ثواب رمضان تسعة
وعشرين يومًا عن ثواب رمضان يكون ثلاثين يومًا ولا ثواب ذي الحجة الناقص عن ثواب ذي الحجة الكامل وقيل لا ينقصان
معًا في سنة واحدة في الغالب ان نقص احدهما تم الآخر وقيل المراد تفضيل العمل في العشر من ذي الحجة وانه لا ينقص في الاجر
والثواب عن شهر رمضان والوجه الاول اوفق كذا في المبسوط   عمر رضي صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
سبب ذكره ان يعلى بن امية قال لعمر رضي الله عنهما قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه فقال صدقة الحديث اي القصر في السفر حال الامن صدقة استدل من
قال بمفهوم المخالفة وهو دليل الخطاب ان عمر وابن امية فهما نفي القصر حال عدم الخوف واقرهما الرسول عليه على ذلك
ولم يبين خطاءهما بل بين المعارض وهو ان الله تعالى تصدق عليهم بان رخص لهم في حالتي الامن والخوف اذا كانوا اسفرا
وذلك الخطاء والجواب المنع ممن فهم دليل الخطاب بذلك بل يجوز انهما استصحبا وجوب الاتمام فحصل لهما الشك لما نزلت آية
القصر بطل الاستصحاب ما دام الشرط وهو الخوف موجودًا فلما زال الشرط لزم زوال القصر واذا كان كذلك لم يتعين ان حكم
الفهم بدليل الخطاب   زيد بن ارقم رضي صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال قال لما خرج على اهل قباء وهم يصلون
الضحى الاواب الرجوع بالتائب وفي غيره فعال واواب هو الراجع الى الله بترك المعاصي وفعل الخيرات كذا في المبسوط وقيل
الاواب هو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المسبح وقوله اذا رمضت الفصال اي احترقت اخفافها وهو ذلك
ان تحمي الرمضاء وهي شدة الارض من وقع الشمس فيبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها والفصال جمع الفصيل وهو ولد
الناقة اذا انفصل عن امه والمعنى الاعلام بفضل صلوة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر لانه وقت تميل فيه النفوس الى
الاستراحة وتنبت فيه اسباب الكلوة فيرد على قلوب الاوابين من الانس بذكر الله تعالى وصفاء الوقت ولذة المناجاة
ما يقطعهم عن كل مطلوب سواه وقباء يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف وهي قرية عرفت باسم بئر هناك وبها مسجد التقوى
وانكر بعضهم فيه القصر وفي قصر جعلها جمع قبوة وهي الضم والجمع في لغة اهل المدينة   ابو هريرة رضي صلوة الجماعة افضل من
صلوة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءًا ‥   ابن عمر وابو سعيد رضي الله عنهما صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع
وعشرين درجة الحديث الفذ الفرد والحديث يدل على ان الجماعة ليست شرطًا للصلوة والا لم تكن صلوة الفذ ذات
درجة حتى يفضل عليها صلوة الجماعة عليها بدرجات ووجه التوفيق بين الحديثين هو ان سماع ابن عمر رضي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان بعد سماع ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما لان الزيادة ينبغي ان يكون آخر الامرين فان الله سبحانه وتعالى يزيد عباده من
فضله ولا ينقصهم من شيء من ثوابه وهذا الاختلاف ترتيبه اختلاف تناقض وهذا هو الضابط في التوفيق بين الاحاديث
التي توجد من هذا القبيل واما فقه ايراد الفضيلة على خمس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين اخرى فالمرجع في حقيقته
ذلك الى علوم النبوة التي قصرت عقول الالباء عن ادراك جملها وتفاصيلها قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ‥
ابو هريرة رضي صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعًا وعشرين درجة الحديث البضع بالكسر ما بين
الثلاثة الى التسع وقد يفتح وقيل ما بين الواحد الى العشرة قال الجوهري يقال بضع عشر رجلاً وبضع عشرة امرأة فاذا

عبد الله الصف ... رحمه الله ومن ...
للامام القاضي شهاب الدين محمد ...

شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ومن شرح للامام المحقق القاضي ناصر الدين رحمه الله ومن مطالع الانوار
في غريب الحديث لبعض الفضلاء رحمه الله ومن التحفة للامام نور الدين محمد الازنيقي رحمه الله اسال
الله تعالى ان يجعل ما تعبت فيه سببا لنجاتي ونورا على الصراط يسعى بين يدي وبيميني ونعم المسؤول
فهناك ان ترى بشين فادرءه وان ترى زين فاتبعه كما من هذه الكتاب بعون الله
وحسن توفيقه واحلة لاجل الاستطاعة على تمبيقه على يد احقر
عباد الله واحوجهم اليه محمد بن نجيب زاده الحافظ
القراحصاري غوبولي اصلح الله شانه وصانه عما
شانه مع كافة المسلمين بالنبي المصطفى
الابطحي المجتبى في مدرسة ازنيق حماها الله
وعمرها في غرة ذي الحجة الحجة في
سنة ست وخمسين وثمانماية
٩١٣ – احمد

هذه نسخة اجازة كتبها المولف اطال الله عمره لبعض الايمة اما بعد حمد الله تعالى على نواله و الصلوة على حبيبه المصطفى
محمد واله فاني اجزت للامام العالم الكامل سيد الايمة والعلماء سراج الملة والدين العلامة محمد
المنصوري الغوري وفقه الله تعالى لطاعته ويرضاه ان يروي عني جميع هذا الكتاب
ويوضح من ذف الانوار النبوية اجازه بعد رعاية ما يجب رعايته عند
اهل هذا الفن وذلك بعدما قرا على شرح الخطبة من هذا الكتاب
جعله الله تعالى من العالمين وعامة العاملين باحكامه
ثم الملتمس منه ان يذكرني في ادعيته الصالحة
وكتب هذه الاسطر مولفه الراجي رحمة
ربه عمر بن عبد المحسن الازنيقي
غفر الله له ولوالديه واحسن
اليهما واليه في اواخر جمادى
سنة اثنين وسبعماية
حامدا لله ومصليا
ومستغفرا